RAGIP P.
Ka.. N.
249

T.C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 184

RAĞIP P.
Ka. N.
249

كتاب التوشيح على الجامع الصحيح

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
إلى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى

٢٥٠

تأليف سيدنا ومولانا الشيخ
الإمام العالم العلامة الحبر البحر
الفهامة حافظ عصره وفريد
دهره أبي الفضل عبد الرحمن
ابن سيدنا الشيخ العلامة
كمال الدين السيوطي
الشافعي رحمه الله
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه المستعان وعليه التكلان
يقول سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العلامه حافظ
عصره وفريد دهره عبد الرحمن ابو الفضل جلال الدين ابن
سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي
لطف الله تعالى به **الحمد لله** الذي اجزل لنا المنة • وجملنا بان
جعلنا من حملة السنه • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة اعدها لهول يوم القيامة جنة • واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله اول من يقرع باب الجنة • المبعوث الى كافة الانس
والجنة • صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه الذين جعلهم ائمة
للايمان ومظنة • **هذا** تعليق على صحيح الاستاذ شيخ الاسلام
امير المومنين ابي عبد الله البخاري مسمى بالتوشيح يجري
مجرى تعليق الامام بدر الدين الزركشي المسمى بالتنقيح ويفوقه
بما حواه من الفوائد الزوائد يشتمل على ما يحتاج اليه القاري والمستمع
من ضبط الفاظه وتفسير غريبه وبيان اختلاف رواته وزيادة
في خبر لم ترد في طريقه وترجمة ودليل ظاهرها حديث مرفوع ووصل
تعليق لم يقع في الصحيح وصله وتسمية مبهم واعراب مشكل وجمع
بين مختلف بحيث لم يفته من الشرح الا الاستنباط وقد عزمت
على ان اضع على كل من الكتب الستة كتابا على هذا النمط ليحصل به
النفع بلا تعب وبلوغ الارب بلا نصب حقق الله ذلك بمنه وكرمه

فصل في بيان شرط البخاري وموضوعه اعلم ان البخاري
لم يوجد عنه تصريح بشرط معين وانما اخذ ذلك من تسميته للكتاب
والاستقرا من تصرفه فاما اولا فانه سماه الجامع الصحيح المسند
المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه فعلم
من قوله الجامع انه لم يخص بصنف دون صنف ولهذا اورد فيه الاحكام
والفضايل والاخبار عن الامور الماضية والاتية وغير ذلك من الاداب
والرقايق ومن قوله الصحيح انه ليس فيه شي ضعيف عنده وان كان
فيه مواضع قد انتقدها غيره فقد اجيب عنها وقد صح عنه انه
قال ما ادخلت في الجامع الا ما صح ومن قوله المسند ان مقصوده الاصلي
تخريج الاحاديث التي اتصل اسنادها ببعض الصحابة عن النبي
صلى الله عليه وسلم سوا كانت من قوله ام فعله ام تقريره وانما وقع
في الكتاب من غير ذلك فانما وقع تبعا وعرضا لا اصلا مقصودا **واما**
ما عرف بالاستقرا من تصرفه فهو انه يخرج الحديث الذي اتصل اسناده
وكان كل من رواته عدلا موصوفا بالضبط فان قصر احتاج الى ما يجبر
ذلك التقصير وخلا عن ان يكون معلولا اي فيه علة خفية قادحة
او شاذا اي خالف راويه من هو اكثر عددا منه او اشد ضبطا مخالفة

تستلزم

تستلزم التنافي ويتعذر معها الجمع الذي لا يكون متعسفا والاتصال
عندهم ان يعبر كل من الرواة في روايته عن شيخه بصيغة صريحة
في السماع منه كسمعت وحدثني واخبرني او ظاهرة فيه كعن او ان
فلانا قال وهذا الثاني في غير المدلس الثقة اما هو فلا يقبل منه الا
المرتبة الاولى وشرط حمل الثاني على السماع عند البخاري ان يكون
الراوي قد ثبت له لقاء من حدث عنه ولو مرة واحدة **وعرف**
بالاستقرا من تصرفه في الرجال الذين يخرج لهم انه ينتقي اكثرهم
صحبة لشيخه واعرفهم بحديثه وان اخرج من حديث من لا تكون
بهذه الصفة فانما يخرج في المتابعات او حيث تقوم له قرينة بان
ذلك مما ضبطه هذا الراوي فبمجموع ذلك وصف الايمة كتابه
قديما وحديثا بانه اصح الكتب المصنفه في الحديث واكثر ما فضل كتاب
مسلم عليه بانه يجمع المتون في موضع واحد ولا يفرقها في الابواب
ويسوقها تامة ولا يقطعها في التراجم ويحافظ على الاتيان
بالفاظها ولا يروي بالمعنى ويفردها ولا يخلط معها شيئا من اقوال
الصحابة ومن بعدهم **واما** البخاري فانه يفرقها في الابواب
اللايقة بها لكن ربما كان ذلك الحديث ظاهرا وربما كان خفيا
والخفي ربما حصل تناوله بالاقتضا او باللزوم او بالتمسك بالعموم او
بالرمز الى مخالفة مخالف او بالاشارة الى ان في بعض طرق ذلك
الحديث ما يعطي المقصود وان خلا عنه لفظ المتن المساق هناك
تنبيها على ذلك المشار اليه بذلك وانه صالح لان يحتج به وان كان
لا يرتفع الى درجة شرطه واحتاج لذلك ان يكرر الاحاديث لان كثيرا
من المتون يشتمل على عدة احكام فيحتاج ان يذكر في كل باب يليق به
حكم منه ذلك الحديث بعينه فان ساقه بتمامه اسنادا ومتنا
طال وان اهمله فلا يليق به فتصرف فيه بوجوه من التصرف وهو
انه ينظر الاسناد الى غاية من يدور عليه الحديث من الرواة
اي ينفرد بروايته فيخرجه في باب عن راو يرويه عن ذلك المنفرد
وفي باب اخر عن راو اخر غير ذلك المنفرد وهلم جرا فان كثرت الاحكام
عن عدد الرواة عدل عن سياقه تام الاسناد الى اختصاره معلقا
وهذه احدى النكت في تعليقه ما وصله في موضع اخر وان ضاق
مخرجه كان يكون فردا مطلقا تصرف حينئذ في المتن فيسوقه تارة
تاما وتارة مختصرا لكونه حال تصنيفه كانه بسط التراجم والاحاديث
فجعل لكل ترجمة حديثا يلائمها وبقيت عليه تراجم لم يجد في الحالة
الراهنة ما يلائمها فاخلاها عن الحديث وبقيت عليه احاديث لم يتضح له
ما يرتضيه في الترجمة منها فجعل لها ابوابا بلا تراجم فيوجد فيه احيانا
باب مترجم وليس فيه سوى اية او كلام لصحابي او تابعي واحيانا باب غير مترجم

وقد ساق فيه حديثا او اكثر نقل ذلك ابو ذر الهروي عن المستملي
واشار الى ان بعض من نقل الكتاب بعد موت مصنفه ربما ضم بابا
مترجما الى حديث غير مترجم واخلى البياض الذي بينهما فيظن بعض
الناس ان هذا الحديث يتعلق بالترجمة التي قبله فيتمحل لها وجها من
المحامل المتكلفة ولا تعلق له به البتة

فصل

في تسمية من ذكر في الصحيح بكنيته

حرف الالف

ابو الاحوص التابعي عوف بن مالك ابو الاحوص من طبقة حماد بن زيد اسمه سلام بن سليم ابو ادريس الخولاني عائذ الله بن عبد الله ابو اسحق السبيعي عمرو بن عبد الله ابو اسحق الشيباني سليمان بن ابي سليمان ابو اسحق الفزاري ابراهيم ابن محمد بن الحارث الدمشقي ابو الاسود الدولي ظالم بن عمرو ابو الاسود عن عروة هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ابو اسيد الساعدي مالك بن ربيعة ابو الاشهب العطاردي جعفر بن حيان ابو امامة ابن سهل بن حنيف اسمه اسعد ابو امامة الباهلي صدي بن عجلان ابو انس الاصبحي مالك بن ابي عامر ابو اياس معوية بن قرة المزني ابو ايوب الانصاري خالد بن زيد ابو ايوب المراغي يحيى ويقال حبيب ابن مالك

حرف البا

ابو بدر شجاع بن الوليد الكوفي ابو بردة ابن ابي موسى الاشعري اسمه الحرث وقيل عامر ابو بردة بن نيار خال البرا ابن عازب اسمه هاني وقيل الحرث عامر ابو بردة الاصغر بريد بضم الموحدة وفتح الرا ابن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى ابو برزة الاسلمي نضلة بن عبيد وقيل ابن عبد الله وقيل ابن عمرو وقيل اسمه عبد الله بن نضلة ابو بشر عن سعيد بن جبير هو جعفر بن ابي وحشية ابو بشير الانصاري صحابي قيل اسمه قيس بن عبيد ابو بكر بن اصرم اسمه نور اوله حرف بين البا والنا مضموم واخره را ابو بكر بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن حميد بن الاسود ابو بكر بن حزم هو ابن محمد ابن عمرو بن حزم ابو بكر بن ابي اويس عبد الحميد بن عبد الله ابو بكر بن ابي حثمة هو ابن سليمان بن ابي حثمة ابو بكر بن سالم بن عبد الله ابن عمر اسمه كنيته لا يعرف اسمه ابو بكر بن ابي شيبة اسمه عبد الله ابن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان ابو بكر بن شيبة عبد الرحمن ابن عبد الملك بن شيبة ابو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عمر اسمه كنيته ابو بكر بن عياش قيل اسمه شعبة وقيل غير ذلك وصحح ابن حبان ان اسمه كنيته ابو بكر بن المنكدر اسمه كنيته ابو بكر ابن ابي موسى قيل اسمه عمرو وقيل عامر وقيل اسمه كنيته ابو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد ابو بكر الصديق عبد الله بن ابي قحافة عثمان

ابن

ابن عثمان بن عامر ابو بكر الثقفي نفيع

حرف التا

ابو تميلة المروزي يحيى بن واضح ابو تميمة الهجيمي طريف بن مجالد ابو تميم هو الجيشاني عبد الله بن مالك ابو توبة الحلبي الربيع بن نافع ابو التياح يزيد بن حميد الضبعي

حرف الثا

ابو ثابت المدني محمد بن عبيد الله ابو ثعلبة الخشني جرثوم على المشهور

حرف الجيم

ابو جحيفة السوائي وهب بن عبد الله ابو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي ابو جعفر السعراني محمد بن جعفر ابو جمرة الضبعي نصر بن عمران ابو الجهيم بن الحارث ابن الصمة قيل اسمه عبد الله ابو الجويرية الجرمي حطان بن خفاف

حرف الحا

ابو حازم الاشجعي عن ابي هريرة اسمه سلمان ابو حازم عن سهل بن سعد ومن دونه سلمة بن دينار المدني ابو الحباب سعيد بن يسار ابو حبة البدري الانصاري قيل اسمه عمرو وقيل عامر وقيل مالك ابو حذيفة النهدي موسى بن مسعود ابو حسان عن ابن عباس مسلم بن عبد الله ابو الحسن السوائي عطا ابو حصين الاسدي عثمان بن عاصم ابو حفص بن العلا عمرو ابو حمزة السكري محمد بن ميمون ابو حميد الساعدي عبد الرحمن وقيل المنذر ابو حيان التيمي يحيى بن سعيد بن حيان

حرف الخا

ابو خالد الاحمر سليمان بن حيان ابو خلدة السعدي خالد بن دينار ابو خيثمة زهير بن معوية الجعفي ابو خيثمة زهير بن معوية حرب من شيوخ البخاري ابو الخير مرثد براء ومثلثة ابن عبد الله اليزني

حرف الدال

ابو داود الطيالسي سليمان بن داود ابو الدردا عويمر

حرف الذال

ابو ذبيان خليفة بن كعب ابو ذر الغفاري جندب بن جناده

حرف الرا

ابو رافع الصائغ نفيع ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وقيل ابراهيم ابو الربيع الزهري سليمان بن داود ابو الرجال محمد بن عبد الرحمن الانصاري ابو رجا مولى ابي قلابة سلمان وصحف من قال سليمان ابو الرجال الطاي عقبة بن عبيد

حرف الزاي

ابو زبيد عبثر بن القاسم ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس ابو زرعة بن عمرو بن جرير اسمه هرم ابو الزناد عبد الله بن ذكوان ابو زيد الهروي سعيد بن الربيع

حرف السين

ابو سعيد الاشج عبد الله بن سعيد

ابو سعيد بن المعلى رافع وقيل الحارث ه ابو سعيد الخدري سعد
ابن مالك بن سنان ه ابو سعيد المقبري كيسان ه ابو سعيد مولى
بني هاشم عبد الرحمن بن عبد الله ه ابو السفر سعيد بن محمد ه ابو
سفيان المعمري محمد بن حميد ه ابو سفيان الحميري سعيد بن يحيى
الواسطي ابو سفيان مولى بن ابي احمد وهب وقيل قزمان ه ابو السكن
الطائي زكريا بن يحيى ه ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اسمه عبد الله
وقيل اسمعيل ه ابو سلمة التبوذكي موسى بن اسمعيل ه ابو سلمة الخزاعي
منصور ابن سلمة ه ابو سهل بن مالك بن ابي عامر نافع ه ابو السوار
العدوي حسان بن حريث وقيل حريث بن حسان ه

حرف الشين

ابو شريح الخزاعي خويلد بن عمرو
ه ابو شريح المصري عبد الرحمن بن شريح ه ابو الشعثاء جابر بن زيد
ه ابو شهاب الحناط بمهملة ونون الكبير موسى بن نافع له موضع واحد
في الحج ه ابو شهاب الحناط الصغير عبد ربه بن نافع ه

حرف الصاد

ابو صالح عن الليث عبد الله بن صالح ه ابو صالح
السمان الزيات ذكوان ه ابو صالح مولى التوأمة نبهان ه ابو صخر جامع
ابن شداد ه ابو الصديق الناجي بكر بن عمرو ه ابو صفوان عبد الله بن سعيد

حرف الضاد

ابو الضحى مسلم بن صبيح ه ابو ضمرة انس

حرف الطاء

ابو الطفيل عامر بن واثلة ه ابو طلحة زيد
ابن سهل الانصاري ه ابو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن ه

حرف الظاء

ابو ظبيان حصين بن جندب ه ابو ظلال
هلال بن ابي هلال ه

حرف العين

ابو عاصم شيخ البخاري هو الضحاك بن مخلد
النبيل ه ابو العالية هو الرياحي رفيع ه ابو العالية البراء [illegible]
زياد وقيل كلثوم ه ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو ه ابو عامر
الاشعري في الاشربة لا يعرف اسمه ه ابو عباد يحيى بن عباد الضبعي
ابو العباس الشاعر الاعمى هو السائب بن فروخ المكي ابو عبد الله الاغر سلمان
ه ابو عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة ه ابو عبد الرحمن السلمي عبد الله
ابن حبيب ابو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد ه ابو عبد الصمد
العمي عبد العزيز بن عبد الصمد ه ابو عبس بن جبر عبد الرحمن وقيل
عبد الله ه ابو عبيد القاسم بن سلام ابو عبيد عن عقبة بن وساج
اسمه حي وقيل حيي ه ابو عبيد مولى ابن ازهر اسمه سعد بن عبيد
ابو عبيدة بن الجراح عامر بن عبد الله ه ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود
عامر ه ابو عبيدة الحداد عبد الواحد بن واصل ابو عثمان الجعد بن دينار
عن انس ه ابو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل ه ابو عثمان التبان
مولى المغيرة سعيد وقيل عمران ه ابو عطية الوادعي مالك بن عامر

ابو

ه ابو عقيل الدورقي بشير بن عقبة ه ابو عقيل زهرة بن معبد
ه ابو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد ه ابو عمر الحوضي حفص
ابن عمر ه ابو عمر مولى اسماء بنت ابي بكر عبد الله بن كيسان ه ابو عمرو
الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو ه ابو عمرو الشيباني سعد بن اياس
ه ابو عمرو عن عائشة اسمه ذكوان ه ابو عمران الجوني عبد الملك
ابن حبيب ه ابو العميس عتبة بن عبد الله المسعودي ه ابو عوانة
الوضاح بن عبد الله اليشكري ه ابو عون الثقفي محمد بن عبيد الله
ه ابو العلاء بن عبد الله بن الشخير يزيد ه ابو عياض عمرو بن الاسود
العنسي ه

حرف الغين

ابو غسان يحيى بن كثير العنبري
ه ابو غسان المدني محمد بن مطرف ه ابو غسان النهدي شيخ البخاري
مالك بن اسمعيل ه ابو غلاب يونس بن جبير الباهلي ابو الغيث سالم مولى
ابن مطيع مدني ه

حرف الفاء

ابو فروة الجهني مسلم بن سالم الاصغر ه ابو
فروة الاكبر عروة بن الحارث الهمداني ه

حرف القاف

ابو قتادة الانصاري الحارث بن
ربعي ه ابو قتيبة سلم بن قتيبة الشعيري ه ابو قدامة الحارث
ابن عبيد ه ابو قدامة السرخسي عبيد الله بن سعيد ه ابو قلابة الجرمي
عن انس عبد الله بن زيد ه ابو قيس الاودي عبد الرحمن بن ثروان
ابو قيس مولى عمرو بن العاص اسمه كنيته ه

حرف الكاف

ابو كبشة السلولي لا نعرف اسمه ه ابو
كدينة يحيى بن المهلب ه ابو كريب محمد بن العلاء بن كريب ه

حرف اللام

ابو لبابة الانصاري بشير وقيل رفاعة بن عبد
المنذر ه ابو ليلى ابن عبد الله شيخ لمالك لم يسم ه

حرف الميم

ه ابو مالك الاشعري لا يعرف اسمه وقيل
هو الحارث ه ابو المتوكل الناجي علي بن داود ه ابو مجاهد الطائي سعد ه
ابو مجلز لاحق بن حميد ه ابو محمد الحضرمي لم يسم فقيل هو افلح مولى
ابي ايوب ولم يصح ه ابو محمد مولى ابي قتادة نافع بن عباس ه ابو مراوح الغفاري
عن ابي ذر سعد ه ابو مرة مولى عقيل يزيد ه ابو مريم الاسدي عبد الله
ابن زياد ه ابو مساور الفضل بن مساور ه ابو مسعود البدري عقبة
ابن عمرو ابو مسعود الجريري سعيد بن اياس ه ابو مسلم قائد الاعمش
عبيد الله بن سعيد ه ابو مصعب الزهري احمد بن ابي بكر ابو معاوية
الضرير محمد بن خازم بمعجمتين ه ابو معاوية النحوي شيبان بن عبد
الرحمن ه ابو معبد مولى ابن عباس نافذ ه ابو معشر البراء يوسف بن
يزيد ه ابو معشر شيخ بخاري حكى عنه العزيزي في تفسير الم نشرح اسمه

الفضل بن احمد ابو المعلي صاحب سعيد بن جبير يحيى بن ميمون ابو
معمر صاحب ابن مسعود عبد الله بن سخبرة ابو معمر المنقعد شيخ
البخاري عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج ابو المغيرة عبد القدوس بن
الحجاج ابو المليح بن اسامة الهذلي عامر وقيل زيد ابو المنهال عن زيد
ابن ارقم والبرا وغيرهما عبد الرحمن بن مطعم ابو موسى الاشعري عبد الله
ابن قيس ابو موسى محمد بن المثنى البصري ابو موسى عن الحسن اسرايل
ابن موسى ابو موسى عن جابر في صلاة الخوف قيل هو الغافقي ولم
يثبت وقيل هو علي بن رباح ابو ميسرة عمرو بن شرحبيل

حرف النون

ابو النجاشي عطا ابن صهيب ابو نضرة
عن ابن عباس لا يعرف اسمه ابو النضر هاشم بن القاسم ابو النضر
الدمشقي الفراديسي اسحق بن ابراهيم بن يزيد ابو نضرة العبدي
المنذر بن مالك ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وهو عارم ابو نعيم
الفضل بن دكين ابو نوح عبد الرحمن بن غزوان قراد

حرف الها

ابو هريرة الغنوي ابراهيم بن العلا ذكر في موضع
واحد ابو هاشم الرماني يحيى بن دينار ابو هريرة عبد الرحمن بن
صخر على الاصح ابو هشام المغيرة بن سلمة المخزومي ابو همام محمد بن الزبرقان
ابو هلال الراسبي محمد بن سليم

حرف الواو

ابو واقد الليثي الحارث بن مالك ابو وايل
شقيق بن سلمة ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك ابو الوليد صاحب
ابن سيرين عبد الله بن الحارث

حرف لا

ابو الاس عبد الله بن عنمه

حرف اليا

ابو يزيد المدني لم يسم ابو يعفور الاكبر وقدان
وقيل واقد ابو يعفور الاصغر عبد الرحمن بن عبيد ابو يعلى الثوري
بالمثلثه والرا منذر ابو يعلى التوزي بالمثناة وتشديد الواو وزاي
محمد بن الصلت ابو اليمان الحكم بن نافع

فصل في النسا

ام حبيبه ام المومنين رملة بنت ابي
سفيان ام حرام بنت ملحان هي الغميصا ام خالد بنت خالد بن سعيد
ابن العاصي اسمه امه ام رومان والدة عايشة زينب وقيل دعد
ام سلمة هند بنت ابي امية ام سليم والدة انس سهلة او رميلة او
مليكة او اقوال ام شريك غزية وقيل غزيلة ام عمرو
بنت عبد الله بن الزبير اسمها كنيتها ام العلا الانصارية لا يعرف
اسمها ام الفضل الهلالية لبابه بنت الحارث ام قيس بنت محصن
الاسدية امنة ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط اسمها كنيتها ام هاني
بنت ابي طالب فاختة وقيل هند ام يعقوب لها قصة مع ابن مسعود لم تسم

فصل في التعريف بمن ذكر بالبنوة

حرف الالف

ابن ابزي عبد الرحمن بن ابزى عن
ابيه سعيد بن عبد الرحمن ابن اخي الزهري محمد بن عبد الله ابن
مسلم ابن ادريس عبد الله الاودي ابن ادريس الشافعي ذكر كلامه
في الزكاة والعرايا ابن اذينة عبد الرحمن ابن اسحق محمد ابن
اشوع سعيد بن عمرو بن اشوع ابن الاصبهاني عبد الرحمن بن عبد الله
ابن افلح عن ابي محمد مولى ابن قتادة عمر بن كثير بن افلح ابن ابي
اوفى عبد الله ابن ابي اويس اسمعيل ابن ابي ايوب سعيد

حرف البا

ابن بحينه عبد الله بن مالك بن القشب
ابن براد عبد الله بن براد سعيد بن بريدة عبد الله ولم يخرج البخاري
لاخيه سليمان شيا ابن بشار محمد بندار ابن بكير المصري يحيى
ابن عبد الله بن بكير ابن ابي بكر الرماني يحيى ابن نسي بنون ومهملة
ساكنة ابن ابي بكرة عبد الرحمن ابن ابي بكر عن عايشة عبد الله بن
محمد بن ابي بكر الصديق

حرف التا

ابن التيمي معتمر بن سليمان

حرف الثا

ابن ابي ثور عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور

حرف الجيم

ابن جابر عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
ابن جابر في حديث ابي بردة بن نيار عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله
الانصاري ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز ابن جعفر عبد الله
ابن جعفر بن ابي طالب ابن ابي جعفر عبيد الله المصري

حرف الحا

ابن ابي حازم عبد العزيز بن سلمة ابن
دينار ابن ابي حبيب يزيد بن ابي حثمة ابو بكر بن سليمان ابن
حزم في حديث الاسرا ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وقيل ابوه
ابن ابي حسين عبد الله بن عبد الرحمن ابن الحضرمي العلا ابن ابي
حفصة محمد بن ابي سلمة ميسرة ابن حكيم عن سعيد بن جبير يعلى
ابن طلحة محمد بن عمرو بن طلحة ابن حمير محمد ابن الحنفية محمد بن علي
ابن ابي طالب ابن حنين عبد الله ابن حي صالح

حرف الخا

ابن اخي خالد اسمعيل ابن خربوذ معروف
ابن الخطاب عمر ابن خلي بوزن علي خالد

حرف الدال

ابن داود عبد الله الخريبي ابن
دكين ابو نعيم الفضل ابن دينار عبد الله

حرف الذال

ابن ذر عمر ابن ذكوان ابو الزناد
عبد الله ابن ابي ذيب محمد بن عبد الرحمن

حرف الرا

ابن ابي رافع عبيد الله ابن راهويه اسحق
ابن ابراهيم الحنظلي ابن رجا عبد الله ابن ابي رجا الهروي احمد ابن
ابي رزمة محمد بن عبد العزيز ابن ابي رواد عبد العزيز

حرف الزاي ابن ابي زايدة يحيى بن زكريا ابن ابي زايده
ابن زبر عبد الله بن العلا ابن الزبير عبد الله ابن ابي الزناد عبد الرحمن

حرف السين ابن السباق عبيد ابن ابي سرح عياض
ابن عبد الله ابن سعيد ابن جبير عبد الله ابن ابي السرح عبد الله
ابن سعيد بن محمد ابن سلمة حماد ابن ابي سلمة الماجشون عبد العزيز
ابن عبد الله ابن سوا محمد ابن سوقه محمد ○

حرف الشين ابن شبرمة عبد الله ابن شهاب محمد بن مسلم
ابن عبد الله ابن عبيد الله ابن شهاب ابن ابي الشعثا اشعث بن سليم

حرف الصاد ابن ابي صعصعه عبد الله بن عبد الرحمن

حرف الطا ابن طاوس عبد الله ابن ابي طلحة اسحق ابن
عبد الله بن زيد بن سهل ○

حرف العين ابن عباس عبد الرحمن ابن عباس عبد الله
ابن عبد الرحمن بن ابزي سعيد ابن ابي عبيد مولى سلمة يزيد
ابن ام عبد هو عبد الله ابن مسعود ابن ابي عبلة ابراهيم ابن ابي
عتبة مولى انس عبد الله ابن ابي عتيق محمد بن عبد الله ابن ابي
عتيق محمد ابن عبد الرحمن بن ابي بكر ابن عجلان محمد ابن ابي عدي
محمد بن ابراهيم ابن ابي عروبة سعيد ابن عرعرة محمد ابن ابي
العشرين عبد الحميد بن حبيب ابن ابي العشرين ابن علاقة زياد
ابن علية اسمعيل بن ابراهيم ابن عمر عبد الله ابن عمرو بن العاصي
عبد الله ابن عون عبد الله ابن عوف عبد الرحمن ابن عياش
ابو بكر المقري ابن عيينة سفيان ○

حرف الغين ابن الغسيل عبد الرحمن ابن سليمان بن عبد الله
ابن حنظلة غسيل الملائكة ابن ابي غاضر الانصاري ابن ابي غنية
عبد الملك ○

حرف الفا ابن ابي فديك محمد بن اسمعيل ابن فضيل محمد
ابن فلان هو عبد الله ابن زياد ابن سمعان ○

حرف القاف ابن ابي قتادة عبد الله ابن قسيط يزيد
ابن عبد الله ○

حرف الكاف ابن ابي كثير يحيى ○

حرف اللام ابن ابي ليلى عبد الرحمن ○

حرف الميم ابن الماجشون عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة
ابن المبارك عبد الله ابن ابي المجالد محمد ابن مجمع ابراهيم بن اسمعيل
ابن محيريز عبد الله ابن ابي موهب سعيد ابن مسافر عبد الرحمن
ابن خالد ابن مسهر علي ابن المسيب سعيد ابن مغفل المزني
عبد الله ابن مقدم عمر بن علي ابن مقسم عبيد الله بن ابي مليكة عبد الله

ابن منبه همام ابن المنكدر محمد بن مهدي عبد الرحمن ابن موهب
عثمان بن عبد الله ○

حرف النون ابن ابي نجيح عبد الله بن يسار ابن ابي
نعم عبد الرحمن ابن نمر عبد الرحمن ابن ابي نمر شريك ابن نمير
عبد الله ○

حرف الها ابن ابي هند عبد الله بن سعيد ابن ابي هلال
سعيد ○

حرف الواو ابن وهب عبد الله ○

حرف اليا ابن ابي يعفور محمد بن عبد الله بن يعفور يحيى
ابن يونس احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ○

فصل في التعريف بمن ذكر بلقب او نسب ○

حرف الالف الاحول عاصم بن سليمان الازرق
اسحق بن يوسف الاشجعي عبد الله بن عبد الرحمن الاعرج عبد الرحمن
ابن هرمز الاعمش سليمان بن مهران الاغر ابو عبد الله سلمان الانصاري
محمد بن عبد الله بن المثنى الاويسي عبد العزيز بن عبد الله ○

حرف البا الباقر ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي
البحر عبد الله بن عباس البدري ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري
البرا ابو العالية وابو معشر البطين مسلم بن عمران البناني محمد بن
بشار البهي عبد الله بن يسار ○

حرف التا التيمي سليمان ○

حرف الثا الثقفي عبد الوهاب بن عبد المجيد الثوري سفيان
ابن سعيد ○

حرف الجيم الجرمي عبد الملك ابن ابراهيم الجريري سعيد ابن
اياس ○

حرف الحا الحذا خالد بن مهران الحميدي عبد الله بن الزبير الاسدي

حرف الخا الخفاف المقري بكر بن خلف ○

حرف الدال الدراوردي عبد العزيز بن محمد دحيم
عبد الرحمن بن ابراهيم ○

حرف الذال ذو البطين اسامة بن زيد بن حارثة ذو اليدين
الخرباق ذات النطاقين اسما بنت ابي بكر ○

حرف الرا الرشك يزيد بن حميد الضبعي ○

حرف الزاي الزبيدي محمد بن الوليد الزبيري ابو احمد محمد بن
عبد الله الزهري هو ابن شهاب ○

حرف السين السبيعي عمرو بن عبد الله ابو اسحق السعيدي عمرو بن
يحيى بن سعيد ابن العاصي سعدان اللخمي سعيد بن يحيى بن صالح سلمويه

سليمان بن صالح المروزي سنيد الحسين بن داود ٥

حرف الشين شاذان أسود بن عامر الشعبي عامر بن شراحيل الشيباني ابو اسحق سليمان بن ابي سليمان ٥

حرف الصاد الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة ٥

حرف العين عارم محمد بن الفضل عبدان عبد الله بن عثمان عبدة عبد بن عبدة عبد الرحمن بن سليمان العدي عبد الله بن الوليد العدني عبد الملك بن عمرو العمري عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ٥

حرف الغين غندر محمد بن جعفر ٥

حرف الفا الفروي اسحق بن محمد الفريابي محمد بن يوسف الفزاري ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن الحارث ومروان بن معويه فليح بن سليمان قيل اسمه عبد الملك ٥

حرف القاف قتيبة بن سعيد قيل اسمه يحيى الثقفي يعقوب ابن عبد الله ٥

حرف الكاف كاتب المغيرة وراد ٥

حرف الميم الماجشون أبو سلمة المجمر نعيم بن عبد الله المحاربي عبد الرحمن بن محمد المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله المعمري محمد بن حميد المقبري ابو سعيد كيسان المقري عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن الملائي ابو نعيم الفضل بن دكين ٥

حرف النون النبيل ابو عاصم الضحاك بن مخلد ابو الزناد لقب وكنيته ابو عبد الرحمن ٥

فصل في ضبط ما يخشى اشتباهه ولا يومن التباسه من الاسما وغيرها **وهو قسمان الاول** ما يشتبه بغيره في الكتاب ٥

حرف الالف ابي بالضم وفتح الموحدة ثم يا مشددة جماعة وليس في الكتاب اسم الآن لكن وقع في حديث عايشة وكعب بها مع ابي والياء مثنية للاضافة وكذا قال حذيفة ابي ابي اسيد كلمة بالضم سوى عمرو بن اسيد بن جارية بالفتح افلح كلمة بالفاسوى عاصم بن ثابت بن ابي الافلح فبالقاف ٥

حرف البا بشار بالموحدة والمعجمة فرد ومن عداه بالتحتية وتخفيف المهملة بشر كلمة بالكسر وسكون المعجمة سوى عبد الله بن بسر وبسر ابن سعيد وبسر بن عبد الله فالثلاثة بالضم والمهملة بصر بالفتح والكسر للصاد ابو بصير وبالنون مصغر نصير ابن ابي الاشعث فقط بشير بالفتح والكسر كثير وبالضم مصغرا اثنان بشير بن يسار وبشير بن كعب بسرة بالفتح والرا كان اسم زينب وجويرية وبزاي القاسم بن ابي بزة فقط البرا بالتخفيف ابن عازب وبالتشديد ابو العالية وابو معشر البزار بزاي ثم را الحسن بن

الصباح وبشر بن ثابت ويحيى بن محمد بن السكن ومن عداهم بزايين معجمتين البصري كثير وبنون مالك بن انس وعبد الواحد بن عبد الله فقط ٥

حرف التا ابو عتيله بالمثناة مصغر يحيى بن واضح وبنون محمد ابن مسكين بن نميلة فقط التوزي بالفتح وتشديد الواو المفتوحة بعدها زاي ابو يعلي محمد بن الصلت ومن عداه بمثلثة وواو ساكنة ورا مهملة ٥

حرف الثا ثور بمثلثة واضح وبضم الموحدة بور بن اصرم شيخ البخاري فقط ٥

حرف الجيم جرم القبيلة وبالمهملة والزاي جماعة جرير جماعة وبمهملة واخره زاي حريز بن عثمان وابو حريز قاضي سجستان جمرة بجيم ورا ابو جمرة الضبعي فقط ومن عداه بمهملة وزاي الجريري بضم الجيم سعيد وعباس وبفتح المهملة يحيى بن بشر الحريري فقط ٥

حرف الحا الحبر بالمهملة وسكون الموحدة واضح وبخا معجمة وتحتية ساكنة ابو الخير اليزني وبوزن الاول لكن بجيم جبر بلا الف ولام حارثة جماعة وبجيم وبالتحتية جارية ابن قدامة ويزيد بن جارية والد عبد الرحمن ومجمع وجارية والد اسيد فقط حبان بالكسر والموحدة ابن موسى وابن عطية وابن العرقة وبالفتح محمد بن يحيى بن حبان وعمه واسع ابن حبان وحبان ابن هلال ومن عداهم بالتحتية حبيب بموحدة الوجية في حديث الاسرا بتحتية والدجيب فقط حصين مصغر جماعة وبفتح ثم كسر ابو حصين عثمان بن عاصم فقط حجير مصغر اخره را والد هشام واخره نون ابن المثني حزام بالزاي والد موسى ومن عداه بالرا حكيم مكبر كثير ومصغره والد رزيق ٥

حرف الخا خازم بمعجمتين ابو معوية الضرير محمد بن خازم فقط ومن عداه بحا مهملة حباب بالفتح وتشديد الموحدة جماعة وبضم المهملة والتخفيف الحباب بن المنذر وابو الحباب سعيد بن يسار وابو الحباب عبد الله بن ابي وليس في الكتاب جناب بالجيم والنون خنيس بنون واخره مهملة مصغر بن حذافة ومن عداه اوله حا مهملة ثم موحدة واخره شين معجمة خبيب بموحدتين مصغر بن عبد الرحمن وابن عدي وابو خبيب عبد الله ابن الزبير ومن عداهم بفتح المهملة وكسر الموحدة الخزاز بزايين معجمتين جماعة وبرا ثم زاي عبد الله الاخنس وليس فيه بالجيم ثم الزاي شي سوى صريث ولا يعطى الخزار منها شيا حناط والخليفة ومن عداه بالمهملة والنون

حرف الدال داود كثير وبتقديم الواو علي ابن دادا ابو المتوكل وصي وثيل كالجادة ٥

حرف الرا الربيع كثير وبالتصغير والتشديد الربيع بنت معوذ

والربيع بنت النضر وهي بنت البرا التي في الجهاد رزيق بتقديم
الرا ابن حكيم وبتقديم الزاي بنون رزيق من الانصار رباح بالفتح
والموحدة الخفيفة عطا ابن ابي رباح فقط ومن عداهما بكسر الرا ثم تحتية
ابو الرجال بالكسر والجيم الخفيفة عن امه عمرة وبفتح الرا والحا المهملة
المشددة ابو الرجال الطائي رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبفتحات وبعد القاف موحدة ابن مصقلة

حرف الزاي

الزبير كثير وبفتح الزاي وكسر البا والد عبد الرحمن
زياد كله بالتحتية الا ابا الزناد فبالنون

حرف السين

سليم بالضم جماعة ومكبر ابن حبان فقط سلمة
بفتح اللام جماعة وبكسرها سلمة في بني الانصار وسلمة الجرمي والد عمرو
السلمي بالضم كثير وبالفتح في الانصار سريج بمهملة وجيم ابن يونس وابن
النعمان واحمد بن ابي سريج ومن عداهم بمعجمة وحا مهملة سلام بالتشديد
الا عبد الله بن سلام الصحابي ومحمد بن سلام البيكندي

حرف الشين

الشيباني كثير وبكسر المهملة وقبل الالف نون
الفضل بن موسى فقط شعيب كثير وبمثلثة اخره عبد الرحمن بن حماد بن
شعيث

حرف الصاد

صبيح مصغر والد مسلم ومكبر والد الربيع

حرف العين

عابد بالموحدة كثير وبالتحتية والذال المعجمة
عايذ بن عمرو وايوب ابن عايذ وعايذ الله ابو ادريس الخولاني عبادة
بالضم والفتح والد محمد فقط عباد كثير وبالضم والتخفيف والد قيس فقط
عباس بن الوليد بالموحدة والمهملة هو النرسي احتج له ثلاثة احاديث
فقط معتبرا بنسبة وبالتحتية والمعجمة هو الرقام اكثر عنه عبد بالكوف
جماعة وبالفتح والد بجالة فقط عبيدة مصغر كثير ومكبر ابن عمرو السلماني
وابن حميد الحذاء والد عامر فقط عبثر بسكون الموحدة ثم مثلثة مفتوحة
ثم را ابن القاسم وبضم المعجمة ونون قاله الصديق لابنه عنتبة جماعة
وبفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتية عبد الملك بن ابي غنية
وابنه يحيى عتاب بن بشير بتشديد الفوقية اخره موحدة والبا فون
بكسر المعجمة وتخفيف التحتية اخره مثلثة عثام بمثلثة مشددة ابن علي
العامري وبمعجمة ثم نون والد طلق عزيز بزايين معجمتين ملك في حديث
عقبة ابن الحارث وبمهملتين وضم المعجمة اوله محمد عزير الزهري عقيل
مصغر صاحب ابن شهاب فمن عداه بالفتح العوفي بفتحتين وقاف
محمد بن سنان ومن عداه بسكون الواو وفا غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي
وتشديد التحتية والد عمارة وبمهملتين لضعف عروة خاطبت به عايشة عروة
ابن الزبير

حرف الميم

محرز بالضم وسكون الحا المهملة وكسر الرا والد صفوان

وعبدالله

وعبد الله الجيم وبفتح الجيم وتشديد الزاي المكسورة ثم زاي اخره مجزز
المدلجي واختلف في علقمة بن مجزز معقل جماعة وبفتح المعجمة وتشديد
الفا والد عبد الله الصحابي فرد معمر واضح وبوزن محمد ابن يحيى ابن
سالم منه بنون وموحدة شديدة وافتح وسكون النون وفتح التحتية
والد يعلى المخزومي بسكون الخا المعجمة عبد الله بن جعفر وبفتحها وتشديد
الرا محمد بن عبد الله وبضم الزاي بعدها واو كثير

حرف النون

نصر كثير وبمعجمة ملازم الالف واللام فلا يلتبس
نعيم واضح وبسكون العين عبد الرحمن بن ابي نعم

حرف اليا

يزيد كثير وبموحدة وزا مصغر ابن عبد الله
ابن ابي بردة واختلف في ابي يزيد عمرو بن سلمة

القسم الثاني

ما لا يشتبه بغيره في الكتاب

حرف الالف

احمد كله بالحا الاغر كله بمهملتين الاغر
بمعجمة وزا اثاثة بالضم ومثلثتين اشوع بمعجمة واخره مهملة بوزن
اسود اشهل بمعجمة بوزن احمد الايلي بالفتح وسكون التحتية ثم لام
الالهاني بالفتح ثم السكون اخره نون اخرم بمعجمتين والد زيد
اسلم بالفتح انس بفتح النون

حرف البا

بجالة بفتحتين وجيم ولام بقية بفتح اوله وقاف
البكالي بالكسر والتخفيف البناني بالضم ونونين الاولى خفيفة البرجمي
بضمات متواليات وتشديد اللام

حرف التا

توبة بمثناتين مصغر النعي بالكسر وسكون النون

حرف الثا

ثابت كله بالمثلثة نعم اسم ابن ابي حفصة نابت
بالنون لكنه لم يسم في الكتاب ثروان بوزن مروان والد عبد الرحمن

حرف الجيم

جميل مصغر جهم بالضم ثم سكون وضم المعجمة الجوزا
بجيم وزاي الجرمي بجيم مفتوحة وزا ساكنة ومنه الجرمي بن عمارة
بفتح المهملتين اسم لا نسب الجندعي بضم الجيم والدال وقد تفتح والنون
ساكنة

حرف الحا

حيوة بالفتح وسكون التحتية وفتح الواو حراش بكسر
المهملة واخره معجمة حمير بالكسر وسكون الميم وفتح التحتية الحصيب
بمهملتين لضعف اخره موحدة

حرف الخا

خرام بالكسر وتخفيف الدال خربوذ بالفتح
وتشديد الرا المفتوحة وضم الموحدة اخره ذال معجمة خرشة بمعجمتين
وفتحات خلي بوزن علي خلاس بالكسر وتخفيف اللام الجهضمي بالكسر وسكون
الميم ومهملة الخيار بكسر المعجمة وتخفيف التحتية حميد الله بن عدي
خوات بالفتح وتشديد الواو واخره فوقية الخارکی بفتح الرا الختلي بالضم
وتشديد الفوقية المفتوحة ولام الحذريه بالضم وسكون الدال المهملة

الختني بالضم وفتح المعجمة ونون الحزيبي بالضم وفتح الرا وسكون التحتية وموضرة الخلقاني بالضم وسكون اللام وقاف ۵

حرف الدال

دحيم بمهملتين مصغر دحية بالكسر وسكون المهملة وتحتية دخشم بالضم وسكون المعجمة واخره ميم ونون ويروى بالتصغير فيهما الدثنه بالفتح وكسر المثلثه ثم نون الدغنه بوزنه والغين معجمة وقيل بضمتين وتشديد النون الديلمي بالكسر وسكون التحتية ولام ۵

حرف الذال

ذر بفتح المعجمة ذكوان بالفتح ايضا ۵

حرف الرا

رزمة بالكسر الرشك بالكسر وسكون المعجمة روح بالفتح الربعي بكسر الموحدة الرماني بضم اوله ۵

حرف الزاي

زرا بالكسر زرير بالفتح وكسر الرا زبير بالفتح وسكون الموحدة وراز بيد بموحدة ثم تحتية مصغر الزبيد مصغر الزبيري براء اخره نعم فيه سعيد بن داود الزنبري بفتح الزاي والموحدة بينهما نون ساكنة لكن لم يذكر نسبه في الكتاب ۵

حرف السين

سبره بسكون الموحدة وسمرة بضم الميم السفر بفتح الفا سلامه بتخفيف اللام سمي بالضم وتشديد اليا سيدان بالكسر وسكون التحتية السلماني بالفتح وسكون اللام السوماري بالفتح وسكون الرا اخره را ايضا السبعي بالفتح وكسر الموحدة السحري بمهملات ۵

حرف الشين

شبابة بالفتح وتخفيف الموحدة وبعد الالف موحدة شبوية بالفتح وتشديد الموحدة شبيل بالضم وفتح الموحدة شميل مثله لكن بميم الشعبي بالفتح الشعيثي مصغر اخره مثلثه الشعيري بالفتح ۵

حرف الصاد

ضبيه بالضم صدي بالضم وتشديد اليا ۵

حرف الضاد

ضمام بالكسر وتخفيف الميم ۵

حرف العين

عارم بمهملتين عبدان بلفظ التثنية عبس بمهملتين مصغر عبيس بوزنه لكن بموحدة بدل الميم عبله بسكون الموحدة عليه مصغر بتحتية عبس بسكون الموحدة عابس بموحدة ومهمله العرقه بالفتح وكسر الرا وفتح القاف عميره بالضم العنزي بفتح واما بسكونها فعبد الله بن عامر بن ربيعة لكن لم يقع فيه منسوبا العلقي بفتحتين وقاف العتقي بالضم وفتح العرقبة وقاف العيزار بالفتح وسكون التحتية وزاي بعد الرا العقدي بفتحتين وقاف ۵

حرف الغين

غفلة بفتح المعجمة والفا واللام غزوان بسكون الزاي غوريث بفتح اوله والرا بينهما واو ساكنة اخره مثلثه ۵

حرف الفا

فيطر بكسر اوله ۵

حرف القاف

قسيط بمهملة مصغر القشب بالكسر ومعجمة ساكنة وموحدة قوقل بقافين قزعه بفتح القاف والزاي والمهملة

القنطري

القنطري بسكون النون القطعي بالضم وفتح الطا القردوسي بالضم وسكون الرا وضم الدال القسملي بسكون المهملة وفتح الميم القطواني بفتح القاف والطا والواو ونون ۵

حرف الكاف

كريز مصغر اخره زاي كرينه مصغر قبل هايه نون كيشة بسكون الموحدة ومعجمة ۵

حرف اللام

اللتبية بضم اللام وقيل بفتحها وفتح العرقبة وكسر الموحدة ثم تحتية شربيرة ۵

حرف الميم

دمنير بالضم وسكون النون مجالد بالضم وجيم مخلد بسكون المعجمة وفتح اوله وثالثه موهب بوزنه معترن بالضم وفتح القاف وتشديد الرا المكسورة وبوزنه مجمع مطهر بوزنه لكن ثالثه مفتوح وكذا مقدم ومحبر بمهملة وموحدة مقسم بالكسر وسكون القاف وفتح المهملة وبوزنه مجلز بجيم وزاي مهران بالكسر مجاضر بالضم وحا مهملة وضاد معجمة مكسورة وبوزنه مراوح ملحان بشد اللام مثلث الميم والفتح اشهر معرور بمهملات ابو المليح بفتح الميم المرهبي بكسر الها وموحدة المقرمي بالفتح وسكون القاف وضم الموحدة المعني بالفتح وسكون المهملة وكسر النون وتشديد اليا المسندي بفتح النون المسلمي بالضم وسكون المهملة المعولي بالكسر وسكون المهملة وفتح الواو ۵

حرف النون

نابل بكسر الموحدة النبيل بالفتح وكسر الموحدة نسيبه بمهملة مصغره نشيط بالفتح وكسر المعجمة الناجي بالجيم النفيلي بالفا مصغر النخاس بحا مهملة ۵

حرف الها

هزيم براء مصغر الهمداني بسكون الميم واهمال الدال

حرف الواو

واقد بالقاف وبر فيه لغتان وبره كذلك بموحدة وشاج بتشديد المهملة اخره جيم الواشحي بكسر المعجمة وحا مهملة ۵

حرف اليا

ياسر بمهملة يسره بفتح اليا والمهملة والرا يعمر بسكون المهملة وضم الفا اخره را يعمر بالفتح وسكون المهملة وفتح الميم ورا

فصل

في المهمل اسحق ان قال اخبرنا فهو ابن راهويه لانه لا يعبر عن شيوخه الا بصيغة الاخبار على اذا اطلق ابن المديني محمد اذا اطلق

باب كيف كان بدء الوحي

يجوز تنوين باب وتركه وسقط في رواية ابي ذر والاصيلي وبدء قال عياض روي بالهمز وسكون الدال من الابتدا وبلا همز مع ضم الدال وتشديد الواو وهو الظهور قال ابن حجر ويرجح الاول انه وقع في بعض الروايات كيف كان ابتدا الوحي والوحي لغة الاعلام في اخفا وقيل اصله التفهيم وشرعا الاعلام بالشرع وقد يطلق ويراد به اسم المفعول اي الموحي وهو كلام الله المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى هو بالرفع على اسقاط الباب وعلى ثبوته عطفا على الجملة لانها في محل

رفع وبالجر على اضافته عطفا على كيف اي وباب معنى قول الله او
ذكر قول الله ولا يصح تقدير وكيفية قول الله لان كلام الله لا يتكيف
قاله عياض قال الزركشي ومن محاسن ما قيل في تصدير الباب
بحديث النية تعلقه بالاية المذكورة في الترجمة لان الله تعالى اوحى
اليه والى الانبيا من قبله ان الاعمال بالنيات بدليل قوله وما امروا
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقصده بذلك ان كل معلم اراد بعلمه
وجه الله ونفع عباده فانه يجازي على نيته **حدثنا يحيى بن سعيد** هو من
صغار التابعين **اخبرني محمد بن ابراهيم** هو من اوساطهم **انه سمع علقمة**
هو من كبارهم ففي الاسناد ثلاثة من التابعين في نسق قال ابن حجر
وفي المعرفة لابن منده ما ظاهره ان علقمة صحابي فان ثبت كان فيه
تابعيان وصحابيان **سمعت عمر بن الخطاب على المنبر** بكسر الميم واللام
للعهد اي منبر المسجد النبوي قيل ولهذا اقام المصنف هذا الحديث مقام
الخطبة للكتاب لانه اذا صلح ان يكون في خطبة المنبر صلح ان يكون
في خطبة الكتاب **سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول** ذهب
الفارسي الى تعدي سمعت الى مفعولين ثانيهما ما يسمع نحو سمعت زيدا يقول
كذا فلا يجوز سمعت زيدا اخاك والجمهور على منع ذلك وان الثاني حال
انما الاعمال بالنيات هو من مقابلة الجمع بالجمع اي كل عمل بنيته قال ابن
الجوزي وكانه اشار بذلك الى ان النية تتنوع كما تتنوع الاعمال كمن قصد
بعمله وجه الله او تحصيل موعوده او الاتقا لوعيده وفي معظم الروايات
بالنية مفردا قيل ووجهه ان محلها القلب وهو متحد فناسب افرادها
بخلاف الاعمال فانها متعلقة بالظواهر فناسب جمعها وفي صحيح ابن
حبان الاعمال بالنيات بحذف انما وعند البخاري في النكاح العمل بالنية
وعندي ان ذلك من تعبير الرواة والبا للمصاحبة وتحتمل السببية ومتعلقها
مقدر قيل تصح وقيل تعتبر وقيل تكمل وقيل تستقر وقيل الكون المطلق
قال البلقيني وهو الاحسن واللام في الاعمال للجنس وفي النيات بدل
عن الضمير اي بنياتها والنية بالتشديد من نوى بمعنى قصد والاصل
نوية قلبت الواو يا وادغمت في اليا وتخفيفها لغة من وني يني اي ابطا لان
النية تحتاج في تصحيحها الى ابطا وتاني **وانما لكل امرئ ما نوى** قال الخطابي
وغيره افادت هذه الجملة تعيين العمل بالنية **فمن كانت هجرته الى دنيا** كذا
في جميع الاصول هنا بحذف احد وجهي التقسيم وهو قوله فمن كانت هجرته
الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله وهو من البخاري لان شيخه الحميدي
رواه في مسنده تاما ورواه عنه غير البخاري كذلك والبخاري اختصر
الحديث كعادته اما من اثنايه واما من اخره فانه في رواية حماد بن زيد
في باب الهجرة تاخر قوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله عن قوله
فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها فيحتمل ان تكون رواية الحميدي وقعت

عند البخاري كذلك فحذف الجملة الاخيرة **دنيا** بضم الدال وحكى ابن قتيبة
كسرها فعلى الاول من الدنو اي القرب لسبقها للاخرى وقيل لدنوها
من الزوال وهي ما على الارض من الهوى والجو وقيل كل المخلوقات من
الجواهر والاعراض وتطلق على كل جزء من ذلك مجازا ولفظها مقصور
غير منون وحكي تنوينها وعزاه ابن دحية الى رواية الكشميهني وضعفها
قال ابن مالك واستعمال دنيا منكرا فيه اشكال لانها مونث ادنى
افعل التفضيل وحقه ان يستعمل باللام كالكبرى والحسنى قال الا انها خلعت
عنها الوصفية واجريت مجرى ما لم يكن وصفا فلحظ **يصيبها** اي
يحصلها لان تحصيلها كاصابة الغرض بالسهم بجامع حصول المقصود
او امراة ينكحها قيل التنصيص عليها من الخاص بعد العام للاهتمام
به وتعقبه النووي بان دنيا نكرة وهي لا تعم في الاثبات فلا يلزم
دخول المراة فيها واجيب بانها في سياق الشرط فتعم
ونكتته الاهتمام بها للزيادة في التحذير لان الافتتان بها اشد وقيل
ان الحديث ورد على سبب وهو ان رجلا هاجر من مكة الى المدينة
لا يريد بذلك فضيلة الهجرة بل ليتزوج امراة تسمى ام قيس فلهذا
خص ذكر المراة في الحديث ذكره ابن دقيق العيد وقصة مهاجر
ام قيس رواها سعيد بن منصور في سننه بسند على شرط الشيخين
عن ابن مسعود قال من هاجر يبتغي شيا فانما له ذلك هاجر رجل
ليتزوج امراة يقال لها ام قيس فكان يقال له مهاجر ام قيس **فهجرته**
الى ما هاجر اليه اتى بالضمير ليتناول ما ذكر من المراة وغيرها وانما جي
بالظاهر في الجملة المحذوفة في قوله فهجرته الى الله ورسوله لقصد
الالتذاذ بذكر الله ورسوله وعظم شانهما بخلاف الدنيا والمراة فان
السياق يشعر بالحث على الاعراض عنهما **حدثنا عبد الله بن يوسف** هو
التنيسي **عن عايشة ان الحارث بن هشام** هو اخو ابي جهل شقيقه اسلم يوم
الفتح وظاهر ان الحديث في مسند عايشة وعليه اعتمد اصحاب الاطراف
ويحتمل انها حضرت القصة ويحتمل ان يكون الحارث اخبرها بذلك فيكون
مرسل صحابي وحكمه الوصل ويويده ان في مسند احمد وغيره من طريق
عامر بن صالح الزبيري عن هشام عن ابيه عن عايشة عن الحارث
ابن هشام قال سالت وعامر فيه ضعف ولكن له متابع عند ابن منده
احيانا ياتيني بالنصب على الظرف **مثل** بالنصب نعت لمصدر محذوف اي
اتيانا مثل قلت ويحتمل ان يكون على نزع الخافض لان في رواية
مسلم في مثل **صلصلة الجرس** الصلصلة بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة
في الاصل صوت وقوع الحديد بعضه على بعض ثم اطلق على كل صوت له
طنين وقيل هو صوت متدارك لا يفهم في اول وهلة والجرس الجلجل
والصلصلة المذكورة صوت الملك بالوحي وقيل صوت خفق اجنحته والحكمة

في تقدمه ان ينزع سمعه الوحي فلا يبقى فيه مكان لغيره وقيل انما
كان ياتيه كذلك اذا نزلت اية وعيد او تهديد **وهو اشده علي** فاين
هذه الشدة ما يترتب على المشقة من زيادة الزلفى في الدرجات **فيفصم**
بفتح اوله وسكون الفا وكسر المهملة اي يقلع ويتجلى ما يغشاني ويروى بضم
اوله من الرباعي وفي رواية لابي ذر بضمه وفتح الصاد على البنا للمجهول
واصل الفصم القطع بلا ابانة وبالقاف القطع بابانة وذكر الاول للاشارة
الى ان الملك فارقه ليعود والجامع بينهما بقا العلقة **وعيت** بالفتح فهمت
وحفظت ويقال في المال والمتاع اوعيت **يتمثل** يتصور مشتق من المثل
الملك اللام للعهد اي جبريل وصرح به في رواية عند ابن سعد **رجلا**
اي مثل رجل فنصبه على المصدرية وقيل تمييز وقيل حال على تاويله
بمشتق اي مرئيا محسوسا قال المتكلمون الملائكة اجسام علوية
لطيفة تتشكل اي شكل ارادوا وقال امام الحرمين تمثل جبريل معناه
ان الله افنى الزائد من خلقه او ازاله عنه ثم يعيده اليه وجزم ابن عبد
السلام بالازالة دون الفنا وقال البلقيني يجوز ان يكون الى شكله الاصلي
من غير فنا ولا ازالة الا انه انضم على قدر هيئة الرجل واذا ترك
ذلك عاد الى هيئته ومثال ذلك القطن اذا اجتمع بعد ان كان منتفشا
فانه بالنفش يحصل له صورة كبيرة وذاته لم تتغير وهذا على سبيل التقريب
والحق ان تمثل الملك رجلا ليس معناه ان ذاته انقلبت رجلا بل معناه انه
ظهر بتلك الصورة تانيسا لمن يخاطبه والظاهر ايضا ان القدر الزائد لا يزول
ولا يفنى بل يخفى على الرائي فقط **فيكلمني** في رواية البيهقي من طريق
القعنبي عن مالك بالعين بدل الكاف قال ابن حجر والظاهر انه
تصحيف فانه في الموطا رواية القعنبي بالكاف **فاعي ما يقول** زاد ابو
عوانة في صحيحه وهو اهونه علي وعبر في الشق الاول بقوله وقد وعيت
ما قال بلفظ الماضي وهنا بلفظ المستقبل لان الوعي حصل في الاول قبل
الفصم وفي الثاني عقب المكالمة وقد روى ابن سعد من طريق ابي
سلمة الماجشون انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول كان
الوحي ياتيني على نحوين ياتيني به جبريل فيلقيه علي كما يلقي الرجل على
الرجل فذاك يتفلت مني وياتيني في شي مثل صلصلة الجرس حتى يخالط
قلبي فذاك الذي لا يتفلت مني **ليتفصد** بالفا وتشديد المهملة من
الفصد وهو قطع العرق لاسالة الدم اي يسيل كما يسيل العرق المفصود
من كثرة العرق وصحفه ابن طاهر بالقاف فرده عليه المؤتمن الساجي فاصر
وحكاه العسكري في التصحيف عن بعض شيوخه وقال ابن ثابت من قولهم
تقصد الشي اذا انكسر وتقطع ولا يخفى بعده انتهى **عرقا** تمييز زاد ابن ابي الزناد
عن هشام بهذا الاسناد عند البيهقي في الدلائل وان كان ليوحى اليه وهو
على ناقته فتضرب جرانها من ثقل ما يوحى اليه قال الاسمعيلي هذا الحديث

لاناسب

لاناسب بدء الوحي بل كيف ياتيك الوحي **اول ما** هي نكرة موصوفة اي
اول شي **من الوحي** من للبيان ويحتمل التبعيض اي من اقسام الوحي
واما اول ما بدئ به من دلائل النبوة مطلقا فاشيا مثل تسليم الحجر وغيره
الرؤيا الصالحة بالرفع لا غير **في النوم** صفة موضحة او ليخرج رويا العين
في اليقظة لاحتمال ان تطلق مجازا **مثل فلق الصبح** بالنصب على الحال اي
مشبهة وفلق الصبح وفرقه بالتحريك ضياؤه وحكى الزمخشري تسكين
اللام **الخلا** بالمد الخلوة وانما حبب اليه لان فيها فراغ القلب لما يتوجه
اليه **الغار** نقب في الجبل وجمعه غيران **حرا** بالكسر في الافصح ويضم ويفتح
ويخفف الراء ويمد ويقصر ويذكر ويونث فعلى الاول يصرف وعلى الثاني
لا قال بعضهم حرا وقبا ذكر وانثهما معا ومد او اقصر واصرفن وامنع الصرفا
وفي رواية الاصيلي بفتح الحا والقصر وهو جبل على ثلاثة اميال من مكة
وخصه بخلوته لان المقيم فيه يمكنه روية الكعبة فيجتمع له الخلوة والتعبد
والنظر الى البيت قاله ابن ابي جمرة **فيتحنث** اخره مثلثة اي يتعبد ومعناه
القا الحنث عن نفسه كالتاثم والتحوب القا الاثم والحوب عن نفسه قال الخطابي وليس
في الكلام تفعل القى الشي عن نفسه غير هذه الثلاثة والباقي بمعنى تكسب
وزاد غيره تحرج وتنجس اذا فعل فعلا يخرج به عن الحرج والنجاسة وقيل
هو بمعنى يتحنف بالفا وتروى بها في سيرة ابن هشام اي يتبع الحنيفية
وهي دين ابراهيم والفا تبدل ثا في كثير من كلامهم **وهو التعبد** هذا مدرج
في الخبر من تفسير الزهري **الليالي** بالنصب على الظرف **ذوات** بكسر التا
منصوب **ينزع** كيرجع وزنا ومعنى **لمثلها** اي الليالي **جاءه الحق** اي الامر الحق
فجاءه الفا تفسيرية لا تعقيبية لان مجي الملك ليس بعد مجي الوحي حتى
تعقب به بل هو نفسه **ما انا بقارى** ما نافية لا استفهامية لدخول البا
في خبرها اي ما احسن القراة **فغطني** بغين معجمة وطا مهملة وفي رواية
الطبري بتا مثناة فوقية بمعناه اي ضمني وعصرني وفي مسند الطيالسي
فاخذ بحلقي **حتى بلغ مني الجهد** روي بالفتح والنصب اي بلغ الغط مني غاية
وسعي وبالضم والرفع اي بلغ مني الجهد مبلغه والحكمة في ذلك شغله عن
الالتفات لشي اخر واظهار الشدة والجد في الامر تنبيها على ثقل القول الذي
سيلقى اليه وقيل ابعاد ظن التخييل والوسوسة لانهما ليسا من صفات
الجسم فلما وقع ذلك بجسمه علم انه من امر الله وذكر بعضهم ان هذا من خصائصه
اذ لم ينقل عن احد من الانبيا انه جرى له عند ابتدا الوحي مثل ذلك وذكر
ابن اسحق عن عبيد بن عمير انه وقع له مثل ذلك في المنام قبل ان يقع له في اليقظة
من الغط والامر بالقراة **ارسلني** اطلقني **اقرا باسم ربك** اي لا بحولك ولا بقوتك
ولا بمعرفتك **فرجع بها** اي بالايات **يرجف فؤاده** بضم الجيم يخفق قلبه ويضطرب
زملوه اي لفوه **الروع** بالفتح الفزع **لقد خشيت على نفسي** قيل الموت من شدة
الرعب وقيل المرض وقيل العجز عن حمل اعبا النبوة وقيل عدم الصبر على قومه

وقيل ان يقتلوه وقيل ان يكذبوه وقيل غير ذلك **كلا** نفي وابعاد
ما يخزيك الله ابدا بالخا المعجمة والزاي والبا التحتية من الخزي وهو
الوقوع في بلية وشهرة بذلة ولابي ذر بفتح اوله وبالحا المهملة والزاي
المضمومة والنون **انك** بالكسر على الابتدا **الكل** بالفتح وتشديد
اللام من لا يستقل بامره كما قال تعالى وهو كل على مولاه وقيل هو الثقل
وكل ما يتكلف **وتكسب** في رواية الكشميهني بضم اوله وعليها قال
الخطابي الصواب المعدم بلا واو اي الفقير لان المعدوم لا يكسب ورد
بانه لا يمتنع اطلاق المعدوم على الفقير لكونه كالمعدوم الميت الذي لا تصرف
له وفي رواية غيره بالفتح اي تكسب المال المعدوم وتصيب ما لا يصيب
غيرك وكانت العرب تتمادح بكسب المال لاسيما قريش وكان صلى الله
عليه وسلم محظوظا في التجارة وقيل معناه تعطي الناس ما لا يجدونه عند
غيرك فحذف احد المفعولين يقال كسبت الرجل مالا واكسبته بمعنى قال
اعرابي يمدح انسانا «كان اكسبهم لمعدوم» «واعطاهم لمحروم»
وتقري بفتح اوله بلا همز **وتعين على نوائب الحق** هي كلمة جامعة لافراد
ما تقدم ولما لم يتقدم وفي التفسير من طريق يونس عن الزهري زيادة
وتصدق الحديث وفي رواية هشام بن عروة عن ابيه وتؤدي الامانة
ورقة بفتح الرا **ابن عم خديجة** بنصب ابن ويكتب بالف وهو بدل من
ورقة او صفة او بيان ولا يجوز جره لانه يصير صفة لعبد العزى وليس
كذلك ولا كتبه بغير الف لانه لم يقع بين علمين **تنصر** بالنون اي صار
نصرانيا وترك عبادة الاوثان وقيل ان فيه الموحدة من التبصر حكاه الزركشي
وكان يكتب الكتاب العبراني في التفسير العربي **بالعبرانية** فيه ايضا بالعربية
قال النووي وابن حجر والجميع صحيح لانه كان يعلم العبراني والعربي من الكتاب
واللسان معا **يا ابن عم** في مسلم يا عم قال ابن حجر وهو وهم لانه وان صح ان يقوله
توقيرا لكن القصة لم تتعدد ومخرجها متحد فلا يحمل على انها قالت ذلك
مرتين فتعين الحمل على الحقيقة قال وانما جوزنا ذلك فيما مضى في العبراني
والعربي لانه من كلام الراوي في وصف ورقة واختلفت المخارج فامكن
التعدد قال وهذا الحكم يطرد في جميع ما اشبهه **اسمع** بهمز وصل **من ابن اخيك**
قيل قالته توقيرا السنه وقيل لان والده صلى الله عليه وسلم وورقة في عدد
النسب الى قصي بن كلاب الذي يجتمعان فيه سوا فكان من هذه الحيثية في
درجة اخوته **هذا الناموس** اشارة الى الملك الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم
في خبره ونزله منزلة القريب لقرب ذكره والناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب
سر الشر وقيل الناموس صاحب السر مطلقا **الذي انزل الله** للكشميهني انزل الله وفي
التفسير انزل بالبنا للمفعول **على موسى** لم يقل عيسى مع كونه نصرانيا لان كتاب موسى
مشتمل على اكثر الاحكام بخلاف عيسى او لانه بعث بالنقمة على فرعون
ومن معه بخلاف عيسى او تحقيقا للرسالة لان نزول جبريل على موسى

متفق

متفق عليه من اهل الكتاب بخلاف عيسى فان كثيرا من اليهود
ينكرون نبوته وعند الزبير بن بكار من طريق عبد الله بن معاذ
عن الزهري في هذه القصة قال ناموس عيسى بن مريم وفي الدلايل
لابي نعيم بسند حسن الى هشام بن عروة عن ابيه ان خديجة اتت ابا
ابن عمها ورقة فاخبرته الخبر فقال لئن كنت صدقتني انه ليأتيه ناموس
عيسى قال ابن حجر فكانه قال ذلك عند اخبار خديجة له وقال ناموس موسى
عند اخباره صلى الله عليه وسلم وكل صحيح **يا ليتني فيها جذعا** هو بالنصب
خبر كان المقدرة اي كنت قاله الخطابي وقيل على الحال وعاملها ما تعلق
به الخبر من معنى الاستقرار قاله السهيلي وقيل بتقدير جعلت قاله
ابن بري وقيل على ان ليت تنصب الجزئين وفي رواية الاصيلي بالرفع
خبرها والجار متعلق بليت وقال ابن بري المشهور عند اهل اللغة
والحديث جذع بسكون العين وضبط فيها لايام الدعوة والجذع بفتح
الجيم والذال المعجمة الصغير من البهايم ثم استعير للشباب تمنى ان يكون
عند ظهور الدعا الى الاسلام شابا ليكون امكن لنصره وانوي **اذ يخرجك**
قال ابن مالك فيه استعمال اذ في المستقبل كاذا وهو صحيح **او مخرجي هم**
الهمزة للاستفهام والواو بالفتح عاطفة والبا مشددة مفتوحة جمع مخرج
قال ابن مالك والاصل مخرجوني سقطت نون الجمع للاضافة فاجتمعت الواو
واليا وسبقت احداهما بالسكون فابدلت الواو يا وادغمت ثم ابدلت الضمة
التي كانت قبل الواو كسرة للتخفيف وفتحت اليا للتخفيف قال وهو خبر مقدم
وهم مبتدا مؤخر ولا يجوز العكس لئلا يلزم الاخبار بالمعرفة عن النكرة
لان اضافة مخرجي غير محضة قال ويجوز كون هم فاعلا سد مسد الخبر ومخرجي
مبتدا على لغة اكلوني البراغيث قال ولو روي بتخفيف اليا على انه مفرد
مضاف لجاز وجعل المبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر **وان يدركني يومك**
ان شرطية وما بعدها مجزوم وزاد في التفسير حيا ولابن اسحق ان
ادركت ذلك اليوم يعني يوم الاخراج **موزرا** بهمزة وتسهل اي بالغا قويا
من الازر وهو الشدة والقوة وانكر القزاز ان يكون في اللغة موزر
من الازر وقال ابو شامة يحتمل ان يكون من الازار اشار بذلك
الى تشميره في نصرته **ينشب** بفتح المعجمة يلبث **وفتر الوحي** روى احمد بن
حنبل في تاريخه عن الشعبي ان مدة فترة الوحي كانت ثلاث سنين وبه
جزم ابن اسحق **كرسي** ضم كافه اشهر من كسرها **فرعبت** بضم الرا وكسر
العين وللاصيلي بالفتح وضم العين اي فزعت **فقلت زملوني زملوني**
في رواية كريمة زملوني مرة واحدة وفي التفسير دثروني **فحمي الوحي** اي كثر
نزوله **وتتابع** لابي الوقت والكشميهني وتواتر والتواتر مجي الشي يتلو
بعضه بعضا من غير خلل **بوادره** بدالين مهملتين الاولى مشددة **وقال**
يونس ومعمر بوادره اي انهما رويا هذا الحديث عن الزهري فوافقا عقيلا

تنفس على قدر مدة تفتره الوحي

عليه الا انهما قالا بدل قوله يرجف فواده ترجف بوادره وهي جمع
بادرة وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق تضطرب عند فزع الانسان **موسى**
ابن اسمعيل هو التبوذكي **ابو عوانة** لا يعرف اسمه **يعالج** العلاج محاولة الشيء
بمشقة **وكان مما يحرك شفتيه** معناه كان كثيرا ما يفعل ذلك قاله ثابت السرقسطي
وهذا التركيب واقع في كلامهم كثيرا كقوله في حديث الرويا كان مما يقول
لاصحابه من راى منكم رويا وقول البرا كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه
وسلم مما يحب ان نكون عن يمينه وقول الشاعر

وانا لمما نضرب الكبش ضربة ... على وجهه تلقي اللسان من الفم

ووجهه ان من اذا وقع بعدها ما كانت بمعنى ربما وهي تطلق على الكثير
كما تطلق على القليل وقال الكرماني معناه كان العلاج ناشيا من تحريك
الشفتين قال ابن حجر وفيه نظر لان الشدة حاصلة له قبل التحريك ولانه في
التفسير اتى بهذا اللفظ مجردا عن تقدم العلاج **فانا احركهما كما كان** لم يقل كما رايت
كما قال سعيد بن جبير لان ابن عباس لم ير النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة
لان سورة القيامة مكية باتفاق بل الظاهر ان نزول هذه الايات كان
في اول الامر ولهذا اورده البخاري في بدء الوحي **جمعه لك صدرك** كذا
للاكثر بفتح الميم فعلا وصدرك فاعل وللاصيلي بسكونها وضم العين مصدرا
مبتدا وصدرك الخبر ولابي ذر في صدرك **اجود الناس** بالنصب خبر كان
وكان اجود ما يكون في رمضان للاكثر برفع اجود اسم كان والخبر محذوف
او مبتدا مضاف الى المصدر وهو ما يكون وخبره في رمضان والتقدير
اجود اكوانه في رمضان والجملة خبر كان واسمها ضميره صلى الله عليه وسلم وللاصيلي
بالنصب خبر كان واسمها ضميره صلى الله عليه وسلم وما مصدرية ظرفية اي كان
مدة كونه في رمضان اجود منه في غيره **فلرسول الله** هي لام الابتدا زيدت
على المبتدا تاكيدا وقيل جواب قسم مقدر **اجود بالخير من الريح** يعني انه في الاسراع
بالجود اسرع من الريح **المرسلة** المطلقة وقيل الريح المرسلة هي التي يرسلها الله
لانزال الغيث العام الذي يكون سببا لاصابة الارض كلها وهو
صلى الله عليه وسلم اعم برا منها **هرقل** بكسر الها وفتح الرا وسكون
القاف في الاشهر وقيل بسكون الرا وكسر القاف ولقبه قيصر **ركب** جمع
راكب كصحب وصاحب وهم اولوا الابل العشرة فما فوقها وكانوا ثلاثين رجلا
كما رواه الحاكم في الاكليل وسمي منهم المغيرة بن شعبة في مصنف ابن ابي شيبة
بسند مرسل **تجارا** بضم التا وتشديد الجيم او كسرها والتخفيف جمع تاجر **في المدة**
يعني مدة الصلح بالحديبية وكانت سنة ست وقيل سنة اربع ومدتها
عشر سنين لكنهم نقضوا فغزاهم في سنة ثمان وفتح مكة **ابا سفيان** مفعول
به **بايليا** بهمزة مكسورة بعدها تحتية ساكنة ثم لام مكسورة ثم تحتية ثم الف
مهموزة وحكى البكري فيها القصر قيل معناه بيت الله **وحوله** بالنصب ظرف
مكان **عظما الروم** جمع عظيم ولابن السكن فادخلت عليه وعنده بطارقته

والقسيسون

والقسيسون والرهبان **ثم دعاهم** اي استدناهم بعد ان دعي اولا لاحضارهم
ودعا بترجمانه بفتح الفوقية وضم الجيم ويجوز ضم اوله اتباعا ويجوز فتح
الجيم وفي رواية الاصيلي وغيره بترجمانه بزيادة باء الجر يعني ارسل
اليه رسولا احضره صحبته والترجمان المعبر عن لغة بلغة وهو
معرب وقيل عربي **اقرب نسبا بهذا** ضمن اقرب معنى اوصل فعداه بالبا
وفي التفسير من هذا وفي الجهاد الى هذا وهو على الاصل **فاجعلوهم**
عند ظهره اي لئلا يستحيوا ان يواجهوه بالتكذيب ان كذب وصرح
بذلك الواقدي في روايته **كذبني** بالتخفيف اي نقل الي الكذب وهو
يتعدى الى مفعولين يقال كذبني الحديث واما التشديد فالى مفعول
واحد وكذا اصدقني **قال** اي ابو سفيان وسقط لفظ قال من رواية
كريمة وابي الوقت فاشكل ظاهره **يأثروا** ينقلوا **الكذب عليه** للاصيلي
عنه اي عن الاخبار بحاله وفي رواية ابن اسحق فوالله لو قد كذبت
ما ردوا علي ولكني كنت امرا سيدا اتكرم عن الكذب وعلمت ان انا كذبت
ان يحفظوا ذلك عني ثم يتحدثوا به فلم اكذبه **ثم كان اول** الرواية
بالنصب على الخبرية ويجوز رفعه على الاسمية **كيف نسبه** اي ما حال
اهو من اشرافكم ام لا **ذو نسب** التنكير فيه للتعظيم وفي رواية ابن
اسحق قلت في الذروة وهي بكسر المعجمة وسكون الرا اعلاه اي اعلانا في النسب
من السنام فكانه قال هو من اعلانا نسبا **فهل قال هذا القول منكم احد**
قط قبله للكشميهني وللاصيلي مثله واستعمل قط بغير اداة نفي وهو نادر
ويحتمل تقديره اي او لم يقله احد قط **فهل كان من اباه ملك** لكريمة
وللاصيلي وابي الوقت بزيادة من الجارة ولابن عساكر بفتح من وملك فعل ماض
فاشراف الناس المراد بهم اهل النخوة والتكبر لا كل شريف والاول دخل
ابي بكر وعمر وفي رواية ابن اسحق تبعه منا الضعفا والمساكين والاحداث
فاما ذوو الانساب والشرف فما تبعه منهم احد **سخطة** بضم اوله وفتحه
يغدر بدال مكسورة اي ينقض العهد **قال ولم يمكني كلمة ادخل فيها شيئا** اي
انتقصه به **غير هذه الكلمة** برفع غير صفة وزاد ابن اسحق في روايته
قال فوالله ما التفت اليها مني **سجال** بكسر اوله وتخفيف الجيم اي نوب ودول
مرة على هولا ومرة على هولا من مساجلة المستقيين على البير بالسجل وهو
الدلو وقوله **ينال منا وننال منه** جملة تفسيرية **اعبدوا الله وحده**
ولا تشركوا سقطت الواو من رواية المستملي فتكون الجملة تاكيدا لقوله
وحده **يتاسى** للكشميهني يا ثني يتقدم الهمزة على التا **يخالط بشاشة**
القلوب بنصب بشاشة واضافته للقلوب اي يخالط الايمان انشراح
الصدور وروي بشاشته القلوب بالرفع وزيادة ها والقلوب مفعول
اي يخالط بشاشة الايمان وهو شرحه القلوب التي يدخل فيها وفي رواية
ابن السكن زيادة يزداد به عجبا وفرحا وفي رواية ابن اسحق وكذلك

حلاوة الايمان لا انه دخل قلبا فتخرج منه اخلص بضم اللام اصل لتجشمت بالجيم
والشين المعجمة اي تكلفت الوصول اليه وفي مسلم لاحببت لقاه فغسلت
عن قدميه مبالغة في العبودية له وفي رواية عبد الله بن شداد
عن ابي سفيان لو علمت انه هو لمشيت اليه حتي اقبل راسه واغسل قدميه
وهي تدل علي انه كان بقي عنده بعض شك وقد اختلف في ايمانه والارجح
بقاوه علي الكفر ففي مسند احمد انه كتب من تبوك الي النبي صلي الله عليه وسلم
اني مسلم فقال النبي صلي الله عليه وسلم كذب بل هو علي نصرانيته دحية بفتح
الدال اشهر من كسرها عظيم بصري هو الحارث بن ابي شمر الغساني وهي بضم
البا والقصر مدينة بين المدينة ودمشق بدعاية الاسلام بكسر الدال
اي بدعوته وللمسلم بداعية الاسلام اي بالكلمة الداعية اليه وهي شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والبا موضع الي الاريسيين جمع اريسي
منسوب الي اريس بوزن كريم وتقلب همزته ياء كما جاءت به رواية الاصيلي
وابي ذر هنا قال ابن سيده الاريس الاكار اي الفلاح عند ثعلب وعند
كراع الاريس الامير وقال الجوهري هي لغة شامية وانكر ابن فارس ان تكون
عربية وقال ابن السكيت هم اليهود والنصارى والمعنى ان عليك اثم
رعاياك واتباعك ممن صددته عن الاسلام واتبعك على كفره واثم الاول
كما في رواية ابن اسحق عن الزهري فان عليك اثم الاكارين زاد البرقاني
في روايته يعني الحراثين وفي رواية المدايني من طريق مرسلة فان
عليك اثم الفلاحين قال الخطابي اراد ان عليك اثم الضعفا والاتباع
اذا لم يسلموا تقليدا له لان الاصاغر اتباع الاكابر وقيل الاريسيون اتباع
عبد الله بن اريس الذي وحد الله عند ما تفرقت النصارى وقيل هم
العشارون يعني اهل المكس اخرجه الطبراني في الكبير من طريق الليث
ابن سعد عن يونس وقال ابن حجر فان صح فالمراد المبالغة في الاثم كقوله
في المراة التي اعترفت بالزنا لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لقبلت له
ويا اهل الكتاب سقطت الواو من رواية الاصيلي وابي ذر وعلى ثبوتها
فهي داخلة على مقدر معطوف على قوله ادعوك اي ادعوك بدعاية الاسلام
واقول لك ولاتباعك امتثالا لقوله الله تعالى يا اهل الكتاب الاية امر بفتح
الهمزة وكسر الميم اي عظم امر ابن ابي كبشة اي شانه وحاله واراد به النبي
صلى الله عليه وسلم لان ابا كبشة احد اجداده وعادة العرب اذا انتقصت نسبت
الي جد غامض ثم قيل هو جد وهب جد النبي صلي الله عليه وسلم لامه وقيل جد
عبد المطلب لامه وقيل هو ابوه من الرضاعة واسمه الحارث ابن عبد العزي
وقيل هو رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان فعبد الشعري
فنسبوه اليه للاشتراك في مطلق المخالفة انه يخافه بكسر الهمزة استينافا
لا بفتحها لثبوت اللام في يخافه في رواية بني الاصفر هم الروم لان جدهم
روم بن عيص تزوج بنت ملك الحبشة فجا لون ولده بين البياض والسواد فقيل

له الاصفر

له الاصفر وقال ابن هشام في التيجان انما لقب الاصفر لان جدته
سارة زوج الخليل حلته بالذهب فمازلت موقنا زاد في حديث عبد الله
ابن شداد عن ابي سفيان فمازلت مرعوبا من محمد حتى اسلمت اخرجه
الطبراني ابن الناطور بطا مهملة وفي رواية الحموي بمعجمة وهو
بالعربية حارس البستان وفي رواية الليث عن يونس ناطورا بالف
في اخره فعلى هذا هو اعجمي صاحب ايليا وهرقل بالنصب على الحال والا
ختصاص والرفع على الصفة وهرقل عطف على ايليا ونبه لطيفة وهو انه
استعمل صاحب في معنيين مجازي وحقيقي لانه بالنسبة الى ايليا امير
والى هرقل تابع والاول مجاز والثاني حقيقة سقفا بضم السين والقاف وتشديد
الفا وللمستملي والسرخسي اسقفا بزيادة همزة لغتان وهو عربي وهو
الطويل في انحنا وقيل ذلك للرئيس لانه يتخاشع وقيل عجمي ومعناه
رئيس دين النصارى وللكشميهني سقف بكسر القاف فعلا مبنيا للمفعول
اي قدم قال في العباب سقفته بالتشديد جعلته اسقفا وهو خبر كان
ويجوز خبر بعد خبر خبيث النفس اي مهموما بطارقته جمع بطريق بكسر
اوله وهم خواص دولة الروم حزا بالمهملة وتشديد الزاي اخره همزة منونة
اي كاهنا ينظر في النجوم خبر ثان او جملة تفسيرية ملك الختان بضم الميم
واسكان اللام وللكشميهني بفتح الميم وكسر اللام ظهر اي غلب يهمك
بضم اوله من اهم اثار الهم شانهم امرهم مداين جمع مدينة بالهمز من مدن
بالمكان اقام به وبدونه من دان اي ملك فيقتلوا هم على امرهم اي في هذه
المشورة ملك غسان هو صاحب بصرى المتقدم يخبر عن خبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسره ابن اسحق في روايته فقال خرج من بين اظهرنا رجل يزعم
انه نبي فقد اتبعه ناس وخالفه ناس فكانت بينهم ملاحم في مواطن
فتركتهم وهم على ذلك مختتنون في رواية الاصيلي بالميم اوله هذا ملك
هذه الامة بالضم ثم السكون والعاصي بالفتح ثم الكسر ولابي ذر عن
الكشميهني يملك فعل مضارع قال عياض اظنها ضمة الميم اتصلت بها
فتصحفت ووجهه السهيلي بانه مبتدا وخبر اي هذا المذكور يملك هذه
الامة وقال غيره يجوز ان يكون يملك نعتا اي هذا رجل يملك وقال
البلقيني يجوز ان يكون من حذف الموصول اي هذا الذي يملك على
حد قوله وهذا تحملين طليق وقال ابن حجر رايت في اصل معتمد عليه علامة
السرخسي بباء موحدة في اوله وهي متعلقة بظهر اي هذا الحكم ظهر بملك هذه
الامة التي تختتن صاحب له هو ضغاطر برومية بالتخفيف مدينة رياسة
الروم حمص بالصرف وعدمه يرم بفتح اليا وكسر الراي يبرح فاذن بالقصر
من الاذن وللمستملي وغيره بالمد اي اعلم دسكرة بسكون المهملة القصر الذي
حوله بيوت الرشد بضم الراء وسكون الشين وبفتحهما فيبايعوا بالموحدة
والتحتية وللكشميهني بمثناتين فوقانيتين ثم موحدة وللاصيلي فنبايع

بنون وموحدة هذا النبي لابي ذر ولهذا بلا لام تحاصوا بمهملتين اي نفروا حيصة حمر الوحش شبههم بها دون غيرها من الوحش لمناسبة الجهل وعدم الفطنة وايس للاصيلي يئس وهما بمعنى والاول مقلوب من الثاني انفا بالمد وكسر النون اي قريبا ونصبه على الحال فقد رايت زاد في التفسير يكتبه منك الذي احببت

كتاب الايمان وهو قول وفعل ويزيد وينقص

الكتاب لغة الضم والجمع تقال كتب يكتب كتابا وكتابة اي جمع وعرفا اسم لجملة مختصة من العلم مشتملة غالبا على ابواب وفصول والايمان لغة التصديق وشرعا تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء به عن ربه بشرط تلفظ القادر بالشهادتين والاسلام لغة الاستسلام والانقياد وشرعا تلفظ القادر بالشهادتين بشرط تصديق النبي صلى الله عليه وسلم كما مر انتهى شيخ الاسلام

للكشميهني قول وعمل وهذا لفظ حديث اخرجه الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابي هريرة وروى ابن ماجة باسناد ضعيف من حديث علي الايمان عقد بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان وروى احمد من حديث معاذ بن جبل الايمان يزيد وينقص والحب في الله والبغض في الله من الايمان هو لفظ حديث اخرجه ابو داود من حديث ابي امامة والترمذي من حديث معاذ بن انس فان الايمان فرايض لابن عساكر فان الايمان فرائض اي اعمال مفروضة وشرائع اي عقائد دينية وحدودا اي منهيات ممنوعة وسننا اي مندوبات وقال معاذ هو ابن جبل كما صرح به الاصيلي واخرج اثره ابن ابي شيبة في كتاب الايمان وقال ابن مسعود اليقين الايمان كله اخرجه الطبراني بسند صحيح وزاد والصبر نصف الايمان واخرجه ابو نعيم في الحلية والبيهقي في الزهد من حديثه مرفوعا حاك بالمهملة والكاف الخفيفة اي تردد واضطرب ولم ينشرح له الصدر اوصيناك يا محمد واياه دينا قال البلقيني هذا تصحيف وصوابه اوصاك يا محمد وانبياءه كذا اخرجه عبد بن حميد والفريابي وابن جرير وابن المنذر في تفاسيرهم وبه يستقيم الكلام وكيف تفرد مجاهد الضمير لنوح وحده ان في السياق ذكر جماعة

باب دعاؤكم ايمانكم

سقط لفظ باب في اكثر الروايات وصوبه النووي لانه لا وجه له وانما هو من قول ابن عباس معطوفا على ما قبله كعادته في حذف اداة العطف حيث ينقل التفسير بني الاسلام على خمس اي دعائم كما صرح به عبد الرزاق في روايته شهادة بالجر على البدل والرفع اي احدها او منها شهادة واقام الصلاة اي المداومة عليها والحج وصوم رمضان اخرجه مسلم من طريق حنظلة هذه بتاخير الحج عن الصوم واخرجه من طريق سعد بن عبيدة عن ابن عمر كذلك قال فقال رجل والحج وصيام رمضان فقال ابن عمر لا صيام رمضان والحج هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر ففي هذا اشعار بان رواية حنظلة التي في البخاري مروية بالمعنى اما لانه لم يسمع رد ابن عمر على الرجل لتعدد المجلس او حضر ذلك ثم نسيه قال وجوز بعضهم ان يكون ابن عمر سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم على الوجهين ونسي احدهما عند رده على الرجل قال وهو بعيد فان تطرق النسيان الى الراوي عن الصحابي اولى من تطرقه الى الصحابي كيف وفي رواية مسلم من طريق حنظلة تقديم الصوم على الحج وذلك دال على انه روي بالمعنى ويؤيده ما وقع عند البخاري في التفسير

بتقديم

بتقديم الصيام على الزكاة اي فقال ان الصحابي سمعه على ثلاثة اوجه هذا مستبعد انتهى

باب امور الايمان

للكشميهني امر بالافراد العقدي بفتح العين المهملة والقاف نسبة الى بطن من بجيلة بضع بكسر اوله وحكي الفتح لغة وروي بضعة بالتاء والاشهر انه ما بين الثلاث الى التسع وقيل الى العشر وقيل من واحد الى تسعة وقيل من اثنين الى عشرة وعن الخليل البضع السبع وستون قال ابن حجر لم تختلف الطرق عن العقدي فيه وتابعه يحيى الحماني عن سليمان بن بلال واخرجه ابو عوانة من طريق بشر بن عمر عن سليمان بن بلال فقال بضع وستون او بضع وسبعون وكذا وقع التردد فيه عند مسلم من طريق سهيل بن ابي صالح عن عبد الله بن دينار ورواه اصحاب السنن الثلاثة من طريقه فقالوا بضع وسبعون من غير شك ولابي عوانة في صحيحه من طريقه ست وسبعون او سبع وسبعون ورجح قوم رواية وستون لانها المتيقن وما عداه مشكوك فيه ورجح آخرون الاولى لكونها زيادة ثقة وتعقب بان الذي زادها لم يستمر على الجزم بها لا سيما مع اتحاد المخرج وعند الترمذي اربع وستون من طريق معلولة شعبة بضم اوله اي خصلة او جزء قال القاضي عياض وقد تكلف جماعة عدها بطريق الاجتهاد وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة قال ابن حجر ولم يتفق من عد الشعب على نمط واحد واقربها الى الصواب طريقة ابن حبان فانه عد كل طاعة عدها الله تعالى في كتابه او النبي صلى الله عليه وسلم في سنته من الايمان قال ابن حجر وقد رايتها تتفرع عن اعمال القلب واعمال اللسان واعمال البدن فاعمال القلب فيه المعتقدات والنيات وتشتمل على اربع وعشرين خصلة الايمان بالله ويدخل فيه الايمان بذاته وصفاته وتوحيده وبانه ليس كمثله شيء واعتقاد حدوث ما دونه والايمان بملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره والايمان باليوم الاخر ويدخل فيه المسألة في القبر والبعث والنشور والحساب والميزان والصراط والجنة والنار ومحبة الله والحب والبغض فيه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد تعظيمه ويدخل فيه الصلاة عليه واتباع سنته والاخلاص ويدخل فيه ترك الرياء والنفاق والتوبة والخوف والرجاء والشكر والوفاء والصبر والرضا بالقضاء والتوكل والرحمة والتواضع ويدخل فيه توقير الكبير ورحمة الصغير وترك التكبر والعجب وترك الحسد وترك الحقد وترك الغضب واعمال اللسان تشتمل على سبع خصال التلفظ بالتوحيد وتلاوة القرآن وتعلم العلم وتعليمه والدعاء والذكر ويدخل فيه الاستغفار واجتناب اللغو واعمال البدن تشتمل على ثمان وثلاثين خصلة منها ما يختص بالاعيان وهي خمس عشرة التطهر حسا وحكما ويدخل فيه اجتناب النجاسات وستر العورة والصلاة فرضا ونفلا والزكاة كذلك وفك الرقاب والجود ويدخل فيه اطعام الطعام واكرام الضيف والصيام فرضا ونفلا والحج والعمرة كذلك

والطواف والاعتكاف والتماس ليلة القدر والغزاة بالدين ويدخل
فيه الهجرة من دار الكفر والوفا بالنذر والتحري في الايمان واداة
الكفارات ومنها ما يتعلق بالاتباع وهي ست خصال التعفف بالنكاح والقيام
بحقوق العيال وبر الوالدين ومنه اجتناب العقوق وتربية الاولاد
وصلة الرحم وطاعة السادة والرفق بالعبيد ومنها ما يتعلق بالعامة
وهي سبع عشرة القيام بالامرة مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة اولي الامر
والاصلاح بين الناس ويدخل فيه قتال الخوارج والبغاة والمعاونة على البر
ويدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود والجهاد ومنه
المرابطة واداء الامانة ومنه اداء الخمس والقرض مع وفايه واكرام الجار وحسن
المعاملة وفيه جمع المال من حله وانفاق المال في حقه وفيه ترك
التبذير والاسراف ورد السلام وتشميت العاطس وكف الضرر عن
الناس واجتناب اللهو واماطة الاذى عن الطريق فهذه تسع وستون
خصلة ويمكن عدها تسعا وسبعين خصلة باعتبار افراد ما ضم بعضه الى
بعض **الحيا** بالمد وهو في اللغة تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما
يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق
ذي الحق وانما افرده بالذكر لانه كالداعي الى باقي الشعب اذ الحي يخاف فضيحة
الدنيا والاخرة فيلتزم وينزجر **ابن ابي اياس** بكسر الهمزة **واسماعيل** بالجر عطف على عبد الله
ابن ابي السفر **المسلم** اي الكامل **من سلم المسلمون** خرج مخرج الغالب والا فالذمي
كذلك وفيه تغليب فان المسلمات يدخلن فيه وفي رواية ابن حبان من سلم
الناس وهي اعم **من لسانه ويده** خص اللسان بالذكر لانه المعبر عما في النفس
ويشمل الماضين والموجودين واخراجه مثلا على سبيل الاستهزاء واليد
لان اكثر الافعال بها ويشمل اليد المعنوية كالاستيلاء على حق الغير عدوانا
والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه شامل للهجرة الظاهرة وهي الفرار بالدين من
الفتن والباطنة وهي ترك ما تدعو اليه النفس الامارة والشيطان وزاد ابن
حبان والحاكم من حديث انس صحيحا والمؤمن من امنه الناس **قالوا يا رسول الله**
رواه مسلم وغيره بلفظ قلنا ورواه ابن منده بلفظ قلت وقد سال هذا
السوال ايضا ابو ذر رواه ابن حبان وعمير بن قتادة رواه الطبراني
اي الاسلام فيه حذف اي اي خصال الاسلام او اي ذوي الاسلام وعلى
الاول يحتاج قوله من سلم الى تقدير اي خصلة من سلم ولا يحتاج على الثاني
المثنى ويؤيده رواية مسلم اي المسلمين افضل **باب** بالتنوين
اطعام الطعام من الاسلام للاصيلي من الايمان اي من خصاله **عمرو بن خالد** بفتح
العين وصحف من ضمها **ان رجلا** قيل هو ابو ذر **اي الاسلام خير** اي خصاله **قال**
تطعم على حذف ان اي ان تطعم **وتقرا السلام** بفتح التا والرا قال ابو حاتم تقول
اقرا عليه السلام ولا تقول اقرئه السلام فاذا كان مكتوبا قلت اقرئه السلام اي اجعله
يقرؤه **وعن حسين المعلم** هو معطوف على شعبة **لا يؤمن** كذا لابي ذر بحذف

الفاعل

الفاعل اي من يدعي الايمان وللمستملي احدكم وللاصيلي احد ولابن
عساكر عبد والمراد نفي كمال الايمان **حتى يحب** بالنصب **لاخيه** زاد الاسماعيلي
من طريق روح عن المعلم المسلم ومن طريق مسدد عنه ولجاره **ما يحب**
لنفسه زاد الاسماعيلي من الخير فيشمل الطاعات والمباحات الدنيوية والاخروية
عن الاعرج عن ابي هريرة في غرايب مالك للدارقطني ادخال ابي سلمة
ابن عبد الرحمن بينهما قال ابن حجر وهي زيادة شاذة **احب اليه من والده**
وولده قدم الوالد للاكثرية مع الاعظام وعند النسائي من حديث انس تقديم
الولد لمزيد الشفقة قال الخطابي والمراد بالمحبة هنا حب الاختيار لا حب
الطبع **ثلاث** مبتدا خبره **من كن فيه** اي حصلن فكان تامة **وجد حلاوة**
الايمان فيه استعارة تخييلية شبه رغبة المومن في الايمان بشي حلو واثبت
له لازم ذلك الشي واضافه اليه وقال النووي معنى حلاوة الايمان
استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق في الدين وايثار ذلك على اغراض الدنيا
ومحبة العبد لله بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك الرسول **مما سواهما**
عبر بما ليعم العاقل وغيره **لا يحبه الا لله** قال يحيى بن معاذ حقيقة الحب
في الله ان لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفا **وان يكره ان يعود في الكفر**
زاد ابو نعيم في المستخرج بعد اذ انقذه الله منه والانقاذ اعم من ان
يكون بالعصمة منه ابتداء بان يولد على الاسلام ويستمر او بالاخراج
من ظلمة الكفر الى نور الايمان فالعود في الاول بمعنى الصيرورة
كقول شعيب ان عدنا في ملتكم وتعديته بفي دون الى لتضمنه
معنى الاستقرار **كما يكره ان يقذف في النار** اخرجه في الادب بلفظ
ومن ان يقذف في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه
الله منه وهو ابلغ من المذكور هنا لانه سوى فيه بين الامرين **اية**
الايمان بهمزة ممدودة وتحتية مفتوحة وها التانيث والايمان مجرور
بالاضافة اي علامته قال ابن حجر هذا هو المعتمد في ضبط هذه
اللفظة في جميع الروايات في الصحيح وغيره ووقع في اعراب الحديث لابي
البقا انه الايمان بكسر الهمزة ونون مشددة وها والايمان مرفوع واعربه
فقال ان للتاكيد والها ضمير الشان والايمان مبتدا ما بعده خبره قال
ابن حجر وهذا تصحيف **منه حب الانصار** جمع ناصر كصاحب واصحاب او
نصير كشريف واشراف **واية النفاق بغض الانصار** قال ابن التين المراد
حب جميعهم وبغض جميعهم لان ذلك انما يكون للدين ومن ابغض بعضهم
لمعنى يسوغ البغض له فليس داخلا في ذلك قال ابن حجر وهو تقرير حسن
عصابة بكسر العين الجماعة من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها
ولا تقتلوا اولادكم مثل خص القتل بالاولاد لان فيه مع القتل قطيعة الرحم ولانه
كان شائعا فيهم وهو واد البنات **ببهتان** هو الكذب الذي يبهت سامعه
تفترونه بين ايديكم وارجلكم خصها لان معظم الافعال بها فقيل ويحتمل ان يراد

بما بينهما القلب لانه المترجم عنه اللسان فلذلك نسب اليه الافترا
فالمعني لاترموا احدا بكذب تزورونه في انفسكم ثم تبهتون صاحبه
بالسنتكم وقيل اصل هذا كان في بيعة النسا وكني به عن نسبة المراة
الولد الذي تزني به او تلتقطه الي زوجها ثم لما استعمل في بيعة
الرجال احتيج الي حمله علي غير ما ورد فيه **ولا تعصوا** للاسمعيلي **تعصوني**
في معروف هو ما عرف من الشارع حسنه نهيا وامرا **وفي** اي ثبت علي
العهد بخفيف وشديد **فاجره علي الله** اطلق علي سبيل التفخيم وعبر بعلي
للمبالغة في تحقيق وقوعه **فعوقب** زاد احمد به **فهو** اي العقاب **كفارة**
ظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور وقال النووي وهذا العموم
مخصوص بقوله تعالي ان الله لا يغفر ان يشرك به فالمرتد اذا قتل علي
ارتداده لا يكون القتل كفارة له وقال غيره يحتمل ان قوله من ذلك
خاص بما بعد الشرك بقرينة ان المخاطب به المسلمون ويؤيده ان
في رواية مسلم ومن اتي منكم حدا والقتل علي الشرك لا يسمي حدا قال
عياض وغيره وهذا الحديث صريح في ان الحدود كفارات واما حديث
ابي هريرة لا ادري الحدود كفارة لاهلها ام لا اخرجه احمد والبزار
والحاكم في المستدرك علي شرط الشيخين فانه ورد اولا قبل ان يعلمه
الله ثم اعلمه بعد ذلك وتعقب بان حديث عبادة كان بمكة ليلة العقبة
لما بايع الانصار رسول الله صلي الله عليه وسلم بمني وابو هريرة انما اسلم
بعد ذلك بسبع سنين فكيف يكون حديثه متقدما واجيب
بانه يمكن انه لم يسمعه من النبي صلي الله عليه وسلم بل من صحابي اخر كان
سمعه منه قديما ورد بان ابا هريرة صرح بسماعه وان الحدود لم تكن
نزلت اذ ذاك قال ابن حجر والحق عندي ان حديث ابي هريرة صحيح وهو
سابق علي حديث عبادة والمبايعة المذكورة في حديث عبادة علي الصفة
المذكورة لم تقع ليلة العقبة وانما نص بيعة العقبة ما ذكر ابن اسحق
وغيره انه صلي الله عليه وسلم قال لمن حضر من الانصار ابايعكم علي ان
تمنعوني مما تمنعون منه نساكم وابناكم فبايعوه علي ذلك وعلي ان يرحل
اليهم هو واصحابه فهذه البيعة الاولي ثم صدرت مبايعات اخر
منها هذه وانما وقعت بعد فتح مكة بعد ان نزلت الاية التي في الممتحنة
بدليل ان في الحدود من الصحيح انه صلي الله عليه وسلم لما بايعهم قرا
الاية كلها وعند الطبراني في هذا الحديث التصريح بان هذه المبايعة
وقعت يوم فتح مكة وذلك بعد اسلام ابي هريرة بمدة فزال الاشكال
تنبيه ظاهر الحديث ايضا ان القاتل اذا قتل سقطت عنه المطالبة
في الاخرة واباه جماعة بان الطلب للمقتول ولم يصل اليه حقه **ومن اصاب
من ذلك شيا ثم ستره الله** زاد احمد واية كريمة عليه **فهو الي الله ان شا
عفي عنه وان شا عاقبه** فيه رد علي الخوارج والمعتزلة والمرجئة معا

يوشك بكسر المعجمة اي يقرب **خير** بالنصب علي الخبرية وغنم الاسم وفي
رواية الاصيلي عكس ذلك **يتبع** بتشديد التا ويجوز اسكانها **سعف**
بفتح المعجمة والعين المهملة جمع سعفة كالكم والكمه وهي روس الجبال
ومواقع القطر بالنصب عطفا علي سعف اي بطون الاودية **يفر بدينه**
اي بسبب دينه من الفتن **انا اعلمكم** للاصيلي اعرفكم **وان المعرفة
فعل القلب لقوله تعالي ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم** بتلا الاية وان
وردت في الايمان فالاستدلال بها في الايمان بالكسر ظاهر للاشتراك
في المعني اذ مدار الحقيقة فيهما علي عمل القلب وقد قال زيد بن اسلم
في تفسير الاية هو كقول الرجل ان فعلت كذا فانا كافر قال لا يواخذه
الله بذلك حتي يعقد به قلبه فظهرت المناسبة **اذا امرهم امرهم** كذا في
معظم الروايات بالتكرير وفي بعضها امرهم مرة واحدة **يدخل** للدار
قطني يدخل الله من يشا برحمته **مثقال حبة** بفتح الحا اشارة الي ما لا اقل
منه **في الحيا** كذا في هذه الرواية بالمد ولكريمة وغيرها بالقصر وبه
جزم الخطابي وعليه المعني لان المراد كل ما يحصل به الحياة والحيا بالقصر
هو المطر وبه تحصل حياة النبات فهو اليق بمعني الحيا الممدود الذي
هو بمعني الخجل قلت في القاموس ان الحيا الذي هو المطر يمد في
لغة **الحبة** بكسر الحا بزور الصحرا مما ليس بقوت وهو جمع واحده حبة بالفتح
واما القوت فهو حب والمفرد حبة بالفتح ايضا فافترقا في الجمع خاصة وانما
شبه بالاول لسرعة نباته وخروجه من الارض بخلاف الثاني **ثنا عمرو الحياة**
بالجر علي الحكاية اي جزم عمرو بقوله في نهر الحياة ولم يشك كما شك مالك
الثدي بضم المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد اليا جمع ثدي بوزن فلس
باب بالتنوين **ابا مالك** للاصيلي ثنا زادت كريمة
ابن انس **مر علي رجل** في مسلم برجل ومر بمعني اجتاز يعدي بعلي والبا
يعظ في الادب يعاتب **في** سببية **دعه** اي اتركه علي هذا الخلق السني
ثم زاده في ذلك ترغيبا وتوكيدا بقوله **فان الحيا من الايمان** اي لانه يمنع
صاحبه من ارتكاب المعاصي كما يمنع الايمان فسمي ايمانا مجازا من باب
تسمية الشي باسم ما قام مقامه قال ابن قتيبة وقال غيره الحيا انقباض
النفس خشية ارتكاب ما يكره الحليمي حقيقة الحيا خوف الذم بنسبة الشر
اليه **باب** بالتنوين **ثنا عبد الله بن محمد** زاد ابن عساكر المسندي
ابو روح بفتح الرا **الحرمي** للاصيلي حرمي وهو بفتح المهملتين اسم بلفظ
النسب واللام للمح **عن واقد بن محمد** زاد الاصيلي يعني ابن زيد بن عبد الله
ابن عمر فهو من رواية الابنا عن الابا قال ابن حجر والحديث غريب عن
واقد تفرد به عنه شعبة عن يزيد عن شعبة تفرد به عنه الحرمي وعبد
الملك بن الصباح عزيز عن الحرمي تفرد به عنه المسندي وابراهيم
ابن محمد ابن عرعرة غريب عن عبد الملك تفرد به ابو غسان مالك ابن عبد الواحد

وخص المواضع المذكورة لانها مظان الخلوة والانفراد من الكدر وخص
الغنم لما فيها من السكينة والبركة
وقد رعاها الانبيا صلي الله وسلم عليهم

شيخ مسلم ثم هو عزيز عن النبي صلى الله عليه وسلم تفرد به بزيادة
الصلاة والزكاة ابن عمر وابو هريرة امرت اي بان فاذا فعلوا ذلك
عبر بالفعل عما بعضه قول تغليبا او ارادة الاعم اذ القول فعل اللسان عصموا
منعوا والعصمة من العصام وهو الخيط الذي يشد به فم القربة ليمنع خروج الما
وحسابهم اي في امر سرائرهم على الله على بمعنى اللام باب
بالاضافة حتما وقال عدة من اهل العلم منهم انس وحديثه في الترمذي
وابن عمر في تفسير ابن جرير سئل السائل ابو ذر قال الجهاد في مسند ابن ابي
اسامة ثم الجهاد وهو موافق لقوله قال ايمان وقال حج قال ابن حجر فا
لتعريف في رواية الصحيح من تصرف الرواة قال النووي ذكر هنا بعد
الايمان الجهاد والحج وفي حديث ابي ذر لم يذكر الحج وذكر العتق وفي الحديث
السابق السلامة من اليد واللسان وفي حديث ابن مسعود الصلاة ثم
البر ثم الجهاد قال العلما واختلاف الاجوبة لاختلاف الاحوال واحتياج المخا
طبين وذكر ما لا يعلمه السائل وترك ما علمه عن سعد هو ابن ابي وقاص
صرح به الاسماعيلي وعامر ابنه رهطا هو عدد من الرجال من ثلاثة
لعشرة قال القزاز وربما جاوز ذلك قليلا وسعد جالس في الزكاة
وانا جالس فيما هنا من تصرف الرواة فترك رجلا اسمه جعيل بن سراقة
الضمري مالك عن فلان اي اي سبب لعدولك عنه لاراه الرواية بضم
الهمزة قال النووي والصواب الفتح بمعنى العلم لقوله ثم غلبني ما اعلم
منه والضم بمعنى الظن قال ابن حجر ويجوز ان يكون العلم في كلامه
بمعنى الظن فيوافق الضم او مسلما بسكون الواو قيل للتنويع وقيل للتشريك
وانه امره ان يقولهما معا لانه احوط قال ابن حجر ويرده رواية الاعرابي
في معجمه فقال لا تقل مؤمن بل مسلم فانها توضح انها للاضراب وليس
معناه الانكار بل المعنى ان اطلاق المسلم على من لم يختبر حاله الخبرة الباطنة
اولى من اطلاق المؤمن لان الاسلام معلوم بحكم الظاهر والتحقيق من
خواص المؤمنين بدليل ما اخرجه الروياني في مسنده بسند صحيح عن
ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له كيف ترى جعيلا قلت كشكله
من المهاجرين قال فكيف ترى فلانا قلت سيد من سادات الناس
قال فجعيل خير من ملء الارض من فلان قلت ففلان هكذا وانت
تصنع به ما تصنع قال انه راس قومه فانا اتالفهم به فعلى هذا ان
قوله او لا او مسلما ارشاد له الى التحري في العبارة لا انكار كون
المتروك مؤمنا ولا تعليل ترك اعطايه وقوله اني لاعطي الرجل الى اخره
هو بيان سبب ترك الاعطا وغيره احب الي للكشميهني احب يكبه بفتح
اوله وضم الكاف يقال اكب الرجل اطرق وكبه غيره قلبه فهو لازم
مع الهمزة متعد بدونها باب بالتنوين السلام من الاسلام
لكن عيه افشا السلام والمراد به نشره سرا وجهرا وقال عمار هو ابن ياسر

واثره

واثره هذا اخرجه احمد في كتاب الايمان ويعقوب بن شيبة في
مسنده واخرجه البزار وابن ابي حاتم في العلل والبغوي في شرح
السنة وابن الاعرابي في معجمه والطبراني في الكبير عن عمار مرفوعا
ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان في مسند يعقوب فقد استكمل الا
يمان ووجهه بان مداره عليها لان العبد اذا اتصف بالانصاف لم يترك
لمولاه حقا واجبا عليه الا اداه ولا شيا مما نهاه عنه الا اجتنبه وهذا يجمع
اركان الايمان وبذل السلام يتضمن مكارم الاخلاق والتواضع وعدم
الاحتقار ويحصل به التالف والتحابب والانفاق من الاقتار يتضمن غاية
الكرم لانه اذا انفق مع الضيق فمع التوسع اولى والنفقة تشمل ساير
وجوه الانفاق واجبا ومندوبا وكونه من الاقتار يستلزم الوثوق
بالله والزهد في الدنيا وقصر الامل وغير ذلك من مهمات الاخرة للعالم بفتح
اللام اي جميع الناس من الاقتار اي القلة ومن بمعنى مع او عند والله اعلم
باب كفران العشير قال ابن العربي مراده بيان
ان الطاعات كما تسمى ايمانا كذلك المعاصي تسمى كفرا لكن حيث يراد به
كفر الخروج من الملة قال وخص كفران العشير من بين انواع الذنوب
لدقيقة وهي قوله صلى الله عليه وسلم لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت
المراة ان تسجد لزوجها فقرن حق الزوج بحق الله فاذا كفرت المراة حقه
وقد بلغ من حقه عليها هذه الغاية دل ذلك على تهاونها بحق الله تعالى
فلذلك اطلق عليها الكفر انتهى وقال الراغب الكفران في جحود النعمة
اكثر استعمالا والكفر في الدين اكثر وكفر دون كفر هو لفظ اثر اخرجه
احمد في الايمان من طريق عطا بن ابي رباح فيه ابو سعيد اي يدخل
في هذا الباب حديث رواه ابو سعيد اي مروي عن ابي سعيد وحديثه
مذكور في الحيض العشير الزوج بمعنى معاشر كاكيل بمعنى مواكل والله اعلم
باب بالتنوين ولا يكفر بالتشديد ولابي الوقت با
لتخفيف في رواية الجلدي دخول حديث ابي ذر وابي بكرة في هذا
الباب وفي رواية الاصيلي افرد لكل بابا وفي رواية المستملي سقوط
حديث ابي بكرة ايوب هو السختياني ويونس هو ابن عبيد عن الحسن هو
البصري لانصر هذا الرجل زاد مسلم يعني عليا عن واصل زاد الاصيلي
الاحدب المعرور بمهملات ابن سويد بالربذة بفتح الرا والموحدة والمعجمة
موضع بالبادية على ثلاثة اميال من المدينة وعليه حلة وعلى غلامه حلة
عند الاسمعيلي فاذا حلة عليه منها ثوب وعلى عبده منها ثوب وهو
يوافق ما في اللغة ان الحلة ثوبان من جنس واحد ويؤيده ما في الادب رايت
عليه بردا وعلى غلامه بردا فقلت لو اخذت هذا فلبسته كانت حلة
ونحوه لمسلم وابي داود ساببت للاسمعيلي شاتمت رجلا هو بلال المؤذن
فعيرته اي نسبته الى العار بامه في رواية قلت له يا ابن السودا والجملة

تفسير لما ثبت او معطوفة وتقديره غير بالبالغة انكرها ابن قتيبة
اعيرته بامه زاد مسلم فقلت من سب الرجال سبوا اباه وامه فيك
جاهلية اي خصلة من خصالها زاد في الادب قلت على ساعتي هذه من كبر
السن قال نعم اخوانكم بالرفع اي هم وصرح بها في كتاب حسن الخلق
ويجوز النصب قال ابو البقا وهو اجود خولكم بفتح المعجمة والواو حشم الرجل
واتباعه الواحد خايل باب بالتنوين ظلم دون ظلم هذا
لفظ حديث اخرجه احمد في الايمان عن عطا مرسلا ابو الوليد هو
الطيالسي بشر بن خالد العسكري محمد هو غندر فانزل الله ان الشرك
لظلم عظيم زاد ابو نعيم في مستخرجه فطابت انفسنا وما اقتضاه هذا الحديث
من كون هذا السوال سببا لنزول الاية يخالفه ما اخرجه الشيخان انه
قال ليس بذلك الا تسمعون الى قول لقمان فظاهره ان هذه الاية
كانت معلومة عندهم ولذلك نبههم عليها فالظاهر ان الراوي وهم
في قوله فتلا الى قوله فنزل وتخصيص الظلم في الاية بالشرك تفسير
للمراد من استعمال اللفظ المشترك في بعض افراده فان قلت
لبس الايمان اي خلطه بالشرك لا يتصور قلت المراد
لم يلبسوا ظاهرا ويشركوا باطنا اي لم ينافقوا ولهذا عقبه بباب علامات
المنافق وهو من بديع ترتيبه ابو الربيع الزهراني اية المنافق ثلاث
افرد الاية لارادة الجنس وفي صحيح ابي عوانة علامات المنافق وفي
مسلم من علامة المنافق ثلاث وهي اوضح للزيادة على الثلاث في الحديث
الذي يليه وغيره ووجه الاقتصار على الثلاث هنا انها منبهة على
ما عداها اذ اصل الديانات منحصر في القول والفعل والنية فنبه على فساد
القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف
لان خلف الوعد لا يقدح الا اذا كان العزم عليه مقارنا للوعد فان وعد
ثم عرض له بعده مانع او بدا له راي فليس بصورة النفاق قاله الغزالي
وفي الحديث ما يشهد له ففي الطبراني من حديث سلمان اذا وعد وهو
يحدث نفسه انه يخلف وفي الترمذي من حديث زيد بن ارقم اذا وعد
الرجل اخاه ومن نيته ان يفي له فلم يف فلا اثم عليه فان قلت
قد توجد هذه الخصال في المسلم اجيب بان المراد نفاق العمل لا
نفاق الكفر كما ان الايمان يطلق على العمل كالاعتقاد وقيل المراد من اعتاد
ذلك وصار دينا له وقيل المراد التحذير من هذه الخصال التي هي من صفات
المنافقين وانها خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافقين ومتخلق
باخلاقهم واذا عاهد غدر في مسلم بدله اذا وعد اخلف فهو من تصرف
الرواة تنبيه حصل من مجموع الحديثين اربع علامات وقال القرطبي
والنووي خمسة بالمغايرة بين الغدر والاخلاف من يقم ليلة القدر ايمانا
واحتسابا غفر له استدل به من اجاز وقوع الجزا ماضيا بعد شرط مضارع قال

ابن

ابن جني ولا دليل فيه لانه من تصرف الرواة ولهذا وقع في النسائي
بلفظ المضارع فيهما ووقع في الطبراني بلفظ لا يقوم احدكم ليلة القدر
فيوافقها ايمانا واحتسابا الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وبذلك سقط
ايضا سوال ما النكتة في قوله هنا من يقم وفي الحديث الاخر من قام
رمضان من صام رمضان عبد الواحد بن زياد عمارة بن القعقاع
انتدب بالنون اي سارع بثوابه وحسن جزايه وقيل اجاب الى المراد
وقيل تكفل وضمن ولفظه في الجهاد تكفل وفيه ايضا توكل وللاصيلي
هنا ائتدب بياء تحتية مهموزة من المادبة قال ابن جني وهو تصحيف وتكلف
من رام توجيهه لا يخرجه الا ايمان بي مقتضى الحال به لكنه على تقدير
قايلا قاله ابن مالك وخرجه بعضهم على الالتفات وفيه نظر لانه حينيذ
تكون هذه الجملة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لجملة انتدب الله وحق
في الالتفات وليس كذلك بدليل وتصديق برسلي فلا بد من تقدير
القول قطعا وفي مسلم الا ايمانا وبينت وجهه في الديباج ونصل بجنة
قال ابن جني لم يرد في شي من الروايات بلفظ او ارجعه بفتح الهمزة اي
ارده بلاثه والماضي رجع قال تعالى فان رجعك الله الدين يسر اي
ذو يسر واللام للعهد اي دين الاسلام احب الدين الى الله الحنيفية
السمحة اخرجه المصنف في كتاب الادب بسند حسن عن ابن عباس اي احب
خصاله ما كان سمحا سهلا بدليل خير دينكم ايسره او احب الاديان دين
الحنيفية وهي ملة ابراهيم عمر عن علي هو المقدمي شديد التدليس
وقد صرح بالسماع في طريق عند ابن حبان ولن يشاد الدين بالنصب
واضمار الفاعل للعلم به وصرح به في رواية ابن السكن وبعض
الروايات عن الاصيلي فقال احد وروي على حذفه برفع الدين
ايضا على البنا للمفعول والمشادة المغالبة والمعنى لا يتعمق احد في الاعمال
الدينية ويترك الرفق الا عجز وانقطع فيغلب فسددوا اي الزموا
السداد وهو الصواب من غير افراط ولا تفريط قال اهل اللغة السداد
التوسط في العمل وقاربوا اي ان لم تستطيعوا الاخذ بالاكمل فاعملوا ما يقرب
منه وابشروا اي بالثواب على العمل الدايم وان قل واستعينوا بالغدوة هي
بفتح الغين سير اول النهار والروحة بالفتح السير بعد الزوال وشي من
الدلجة بالضم سير اخر الليل استعارة حسنة اي استعينوا على مداومة العبادة
بايقاعها في اوقات النشاط وهذه الاوقات اطيب اوقات المسافر وانشطها
للسير وكانه صلى الله عليه وسلم خاطب مسافرا الى مقصده فنبهه على اوقات
نشاطه لان المسافر اذا سار الليل والنهار جميعا عجز وانقطع واذا تحرى السير
في هذه الاوقات النشيطة امكنته المداومة من غير مشقة وحسن هذه
الاستعارة ان الدنيا في الحقيقة دار نقلة الى الاخرة وان هذه الاوقات
بخصوصها اروح ما يكون البدن فيها للعبادة يعني صلاتكم عند البيت

قيل صوابه الى بيت المقدس وقيل انه تصحيف والاصل الى قبل البيت
عمرو بن خالد بفتح العين الحراني وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني
بضم العين وهو تصحيف نبه عليه ابو علي الغساني وغيره وليس في شيوخ
البخاري ولا رجاله ولا رجال احد من الكتب الستة من اسمه عمر بن خالد
كان اول بالنصب ما مصدرية على اجداده او قال اخواله الشك من ابي
اسحق واطلاق ذلك مجاز لان الانصار اقاربه من جهة الامومة لان
ام جده عبد المطلب سلمى بنت عمرو احد بني عدي بن النجار وقد نزل على
اخوتهم بني مالك بن النجار قبل بكسر القاف وفتح الموحدة اي الى جهته
ستة عشر او سبعة عشر كذا بالشك وفي رواية عند مسلم والنسائي
وابي عوانة واحمد ستة عشر بلا شك وفي اخرى عند البزار والطبراني
سبعة عشر بلا شك قال ابن حجر والجمع ان من جزم بستة عشر لفق من شهر
القدوم وشهر التحويل شهرا والغى الايام الزائدة ومن جزم بسبعة عشر
عدهما معا ومن شك تردد في ذلك وذلك ان القدوم كان في ربيع الاول
بلا خلاف وكان التحويل في نصف رجب من السنة الثانية على الصحيح وبه
جزم الجمهور ورواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس وقال ابن حبان
سبعة عشر وثلاثة ايام وذلك بنا على ان القدوم كان في ثاني عشر
ربيع الاول وفي رواية عند ابن ماجة ثمانية عشر شهرا وراويها ابو بكر
ابن عياش سيّئ الحفظ وخرجها بعضهم على قول محمد بن حبيب ان التحويل
كان في نصف شعبان وبقي روايات شاذة ضعيفة ثلاثة عشر شهرا
وتسعة اشهر وشهران وسنتان وانه اول صلاة صلاها صلاة العصر
قال في التنقيح بنصب اول بتقدير فعل اي صلى وقد ثبت ذلك في بعض
الروايات وصلاة العصر بالرفع عند ابن مالك والضمير في قوله
صلاها للقبلة اي صلى اليها قلت الصواب رفع اول مبتدا
وصلاة العصر خبره والجملة خبر ان والضمير للصلاة وفي الكلام تقدير
اي اول صلاة صلاها متوجها الى الكعبة وفي رواية وانه صلى اول
صلاة صلاها صلاة العصر فاول بالنصب مفعول وجملة صلاها صفة صلاة
وصلاة العصر بالنصب بدل فخرج رجل هو عباد بن بشر وقيل عباد بن
نهيك على اهل مسجد هم بنو حارثة كما هم الكاف للمبادرة وما موصولة
واهل الكتاب بالرفع عطفا على اليهود من عطف العام على الخاص وقيل
المراد النصارى وفيه نظر لانهم لا يصلون قبل المقدس فكيف يعجبهم قال زهير
يعني بالاسناد المذكور فليس تعليقا مات على القبلة قبل ان تحول رجال
هم عشرة بمكة عبد الله بن شهاب والمطلب ابن ازهر الزهريان
والسكران بن عمرو العامري وبارض الحبشة حطاب بالمهملة ابن الحارث
الجمحي وعمرو بن امية الاسدي وعبد الله بن الحارث السهمي وعروة
ابن عبد العزى وعدي بن نضلة العدويان وبالمدينة البراء بن معرور

مهملات

بمهملات واسعد بن زرارة الانصاريان وحادي عشر مختلف
في اسلامه اياس بن معاذ الاشهلي وقتلوا قال ابن حجر لم ار ذكر
القتل الا في رواية زهير هذه وباقي الروايات انما فيها ذكر الموت
فقط ولم اجد في شي من الاخبار ان احدا من المسلمين قتل قبل تحويل
القبلة لكن لا يلزم من عدم الذكر عدم الوقوع قال مالك وصله
النسائي وغيره فحسن اسلامه اي صار حسنا باعتقاده واخلاصه ودخوله
فيه بالباطن والظاهر يكفر في رواية البزار كفر بالماضي مواخاة للشرط
زلفها بالتشديد وقيل بالتخفيف ولابي ذر ازلفها وهما بمعنى اي اسلفها
وقدمها وكسبها وعند الدارقطني زيادة ولفظه ما من عبد يسلم فيحسن
اسلامه الا كتب الله كل حسنة زلفها ومحى عنه كل خطيئة زلفها القصاص بالرفع
اسم كان الحسنة ستدا بعشر خبره والجملة استينافية الى سبعماية متعلق بمقدر
اي منتهية الا ان يتجاوز الله عنها زاد سمويه في فوائده الا ان يغفر الله
وهو الغفور اذا احسن احدكم اسلامه في مسند ابن راهويه اذا احسن اسلام
احدكم يحيى هو ابن سعيد القطان فقال من هذه للاصيلي قال لغيره فلانة
هي الحولاء بمهملة ومد بنت تويت بمثناتين مصغر بن حبيب بن اسد بن
عبد العزى تذكر بفتح الفوقية والبنا للفاعل عايشة وفي مسند الحسن بن
سفيان هذه فلانة وهي اعبد اهل المدينة وفي مسند احمد لا تنام
تصلي وروي يذكر بالتحتية والبنا للمفعول اي يذكرون ان صلاتها
كثيرة مه كلمة زجر بمعنى اكفف فيحتمل ان تكون زجرا عن ذلك الفعل
ويحتمل ان تكون زجرا لعايشة عن مدح المراة بما ذكرت لا يمل الله حتى تملوا
بفتح الميم فيهما والملال استثقال الشي ونفور النفس عنه بعد محبته
وهو محال على الله فاطلاقه عليه من باب المشاكلة نحو وجزاء سيئة سيئة
مثلها هذا احسن محامله وفي بعض طرقه عن عايشة اكلفوا من العمل ما
تطيقون فان الله لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل اخرجه ابن جرير في
تفسيره اي لا يقطع ثوابه وتركه احب الدين اليه للمستملي الى الله
وهو يدل على ان الضمير في اليه لله والاكثر على انه لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وصح به المصنف في الرقاق ولا منافاة بينهما فان ما
كان احب الى الله كان احب الى رسوله هشام هو الدستوائي يخرج بالبنا
للفاعل ويروى للمفعول برة بضم الموحدة وفتح الرا المشددة اي قمحة
ومقتضاه انها دون الشعيرة وهو كذلك في بعض البلاد ذرة بفتح المعجمة
وتشديد الرا وصحفها شعبة فقال ذرة بضم المعجمة وتخفيف الرا ناسب
بها الشعيرة والبرة لكونها من الحبوب ومعنى الذرة قيل اقل الاشيا الموزونة
وقيل الهبا الذي يظهر في شعاع الشمس مثل رؤس الابر وقيل النملة
الصغيرة قال ابان هو ابن يزيد العطار وصل حديثه الحاكم في الاربعين
ابن الصباح بتشديد الموحدة ابو العميس بضم المهملة وفتح الميم وسكون

الحنفية وسين مهملة هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان
رجلا من اليهود هو كعب الاحبار بينه الطبراني في الاوسط وابن جرير
في تفسيره قال عمر الخ في بعض طرقه عند الترمذي فانها نزلت في يوم
عيدين يوم جمعة ويوم عرفة وعند ابن جرير نزلت يوم جمعة يوم
عرفة وكلاهما بحمد الله لنا عيد وللطبراني وهما لنا عيدان وبهذا يحصل
الجواب عن سوال كعب وما امروا كذا لابي ذر ولغيره وقول الله وما
امروا جا رجل زاد ابو ذر من اهل نجد قيل هو ضمام بن ثعلبة ثاير الراس
بالرفع صفة ويجوز نصبه حالا اي منتفش شعره من ترك الرفاهية
يسمع باليا المضمومة او بالنون وكذا يفقه دوي بفتح الدال وكسر الواو
وتشديد اليا وحكى القاضي عياض ضم الدال الخطابي الدوي صوت
مرتفع متكرر لا يفهم وذلك لانه نادى من بعد فاذا هو يسال عن
الاسلام اي عن شرايعه وفي الصيام عند المولف فقال اخبرني ماذا فرض
الله علي من الصلاة فقال الصلوات الخمس وكذا قال في الزكاة وبهذا ينبني
مطابقة الجواب هنا للسوال تطوع بتشديد الطا والواو واصله تتطوع بتا
فادغمت التا في الطا ويجوز تخفيف الطا على حذف التا لا ازيد على هذا ولا
انقص في الصيام لا اتطوع شيا ولا انقص مما فرض الله علي شيا افلح ان صدق
في مسلم افلح وابيه وتكلمت عليها في الديباج فان قيل اما فلاحه اذا لم ينقص
فواضح واما بان لا يزيد فكيف يصح اجاب النووي بانه اثبت له الفلاح لانه
اتى بما عليه وليس فيه انه اذا اتى بزايد لا يكون مفلحا المنجوفي بفتح الميم
وسكون النون وضم الجيم وبعد الواو الساكنة فا نسبة الى جده منجوف
روح بن عبادة عوف بن ابي جميلة الاعرابي الحسن البصري ومحمد بن
سيرين بالجر عطفا على الحسن من اتبع للاصيلي تبع وكان معه اي المسلم
وللكشميهني معها اي الجنازة يصلى بكسر اللام ويروى بفتحها ويفرغ
بالبنا للمفعول ويروى للفاعل وهذا الحديث مصرح بان القيراطين
لمن شهد الصلاة والدفن معا خلافا لمن زعم انه يحصل بذلك ثلاثة
قراريط نحوه بالنصب يحبط بفتح اليا والبا مكذبا بفتح الذال وكسرها
كلهم يخاف النفاق على نفسه مبالغة في الورع والتقوى وقال ابن بطال
انما خافوا ذلك لانهم طالت اعمارهم حتى راوا من المنكر ما لم يعهدوه ولم يقدروا
على انكاره فخافوا ان يكونوا داهنوا بالسكوت ويذكر عن الحسن ما خافه
اي النفاق فكذا هو مصرح به في كلام الحسن في كتاب الايمان لاحمد
وصفة المنافق لجعفر الفريابي ومن رجع الضمير الى الله فقد وهم في المقصود
نبه عليه ابن حجر وما يحذر بالتشديد والتخفيف وما مصدرية عطفا على خوف
اي باب ما يحذر على النفاق في اكثر الروايات على التقاتل زبيد بالزاي
والموحدة مصغرا عن المرجية اي مقالتهم وللطيالسي لما ظهرت المرجية اتيت
ابا وايل فذكرت ذلك له ووفاة ابي وايل سنة تسع وتسعين وذلك يدل

على

على ان بدعة الارجا قديمة سباب بكسر السين وتخفيف الموحدة مصدر
سب اشد من السب وهو ان يقول في الرجل ما فيه وما ليس فيه
يريد بذلك عيبه وقيل هو من باب المفاعلة المسلم لاحمد المومن
فتلاحا التلاحي التنازع والمخاصمة رجلان هما كعب بن مالك وعبد الله
ابن ابي حدرد قال الاسمعيلي انما ذكر البخاري هذا الحديث هنا للتنبيه
على ان التلاحي غير السباب الذي هو فسوق فرفعت اي من قلبي تعيينها
عن ذكري وليس المراد رفعها اصلا بدليل قوله فالتمسوها وعند مسلم
في هذه القصة فجا رجلان يحتقان بتشديد القاف اي يدعي كل منهما
انه المحق معهما الشيطان فنسيتها قال القاضي عياض فيه دليل على ذم
الخصام وانه سبب في العقوبة المعنوية اي الحرمان وان المكان الذي يحضره
الشيطان ترفع منه البركة والخير وعسى ان يكون خيرا لكم لكونه سببا لزيادة
الاجتهاد في التماسها في السبع والتسع والخمس في مستخرج ابي نعيم بتقديم
السبع والمراد البواقي اي ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس
وعشرين اسمعيل هو ابن علية بارزا ظاهرا غير محتجب ولا ملتبس لابي
داود في اول هذا الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين
اصحابه فيجي الغريب فلا يدري ايهم هو فطلبنا اليه ان يجعل له مجلسا
يعرفه الغريب اذا اتاه فبنينا له دكانا من طين كان يجلس عليه فاتاه
رجل اي ملك في صورة رجل وافاد مسلم في رواية سبب ورود
ذلك وهو انه صلى الله عليه وسلم قال سلوني فهابوا ان يسالوه فجا
رجل وعند ابي داود اذا قبل رجل احسن الناس وجها واطيب الناس
ريحا كان ثيابه لم يمسها دنس حتى سلم من طرف البساط فقال السلام عليك
يا محمد فرد عليه السلام قال ادنو يا محمد قال ادن ففيه زيادة السلام
وكذا للطبراني من حديث ابن عمر فقال ما الايمان في رواية عند مسلم
الابتدا بالسوال عن الاسلام وعند ابي عوانة الابتدا بالاسلام ثم بالاحسان
ثم بالايمان وهو من تصرف الرواة قال الايمان ان تومن ليس هو تعريف للشي بنفسه
بل بيان ان الايمان المعروف عندهم لغة انه التصديق هو في الشرع
تصديق مخصوص وملايكته قدمها على الكتب والرسل نظرا للترتيب
الواقع لانه تعالى ارسل الملك بالكتاب الى الرسول وكتبه هذه للاصيلي
وحده وبلقايه قيل هي مكررة مع البعث وقيل لا والمراد بها
الروية وقيل البعث القيام من القبور واللقا بعد ذلك وقيل اللقا
بالانتقال من دار الدنيا والبعث بعد ذلك ورسله للاصيلي وبرسله
وتومن بالبعث عند ابي عوانة وغيره وبالموت وبالبعث بعد الموت
وعند ابن خزيمة وبالحساب في الميزان والجنة والنار وعند مسلم زيادة
وتومن بالقدر كله زاد ابن خزيمة خيره وشره زاد الطبراني وحلوه ومره
من الله الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به المراد بالعبادة هنا النطق بالشهادتين

ولفظ مسلم عن عمر ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وتقيم الصلاة زاد مسلم المكتوبة وعدم ذكر الحج في هذه الرواية اغفال
من الراوي فقد ذكر في غيرها من الطرق وفي بعضها لم يذكر الصوم
وفي بعضها لم يذكر سوي الشهادتين واتمها عند ابن خزيمة ذكر الشهادتين
والصلاة والزكاة والصوم وزاد وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء
ان تعبد الله لمسلم ان تخشى الله **كانك تراه** قال النووي هذا من جوامع
الكلم لانا لو قدرنا ان احدنا قام في عبادة ربه وهو يعاينه سبحانه وتعالى
لم يترك شيا مما يقدر عليه من الخضوع والخشوع وحسن السمت واشتماله
بظاهره وباطنه على الاعتنا بتتميمها على احسن وجوهها الا اتى به
فقال صلى الله عليه وسلم اعبد الله في جميع احوالك كعبادتك في حال العيان
فان التتميم المذكور انما كان لعلم العبد باطلاع الله عليه فلا يقدم على تقصير
في هذا الحال للاطلاع عليه وهذا المعنى موجود مع عدم روية العبد فينبغي
ان يعمل بمقتضاه فمقصود الكلام الحث على الاخلاص ومراقبة العبد ربه **متى
الساعة** ستر وضرابي متى فنيامها ولمسلم متى تقوم الساعة ولابي داود فنكس
فلم يجبه ثم اعاد فلم يجبه ثلاثا ثم رفع راسه فقال **ما المسول عنها باعلم من السايل** عدل
اليه عن قوله لست باعلم بها منك لقصد التعميم تعريضا للسامعين اي ان كل مسول وكل سايل فهو
كذلك **فايدة** وقع هذا السوال والجواب بين عيسى بن مريم
وجبريل لكن كان عيسى سايلا وجبريل مسوولا اخرج الحميدي في نوادره
عن الشعبي قال سال عيسى بن مريم جبريل عن الساعة فانتفض باجنحته
وقال ما المسول عنها باعلم من السايل **وساخبرك عن اشراطها** لابي داود
ولكن لها علامات تعرف بها ولمسلم فاخبرني عن اماراتها وظاهره ان
السايل ساله عن الامارات وظاهر ما قبله انه ابتداه بها ويجمع بانه ابتدا
بقوله وساخبرك فقال له السايل فاخبرني ويدل على ذلك رواية ابن
خزيمة واحمد ولكن ان شيت نباتك عن اشراطها قال اجل فحدثني
والاشراط بالفتح جمع شرط العلامات **اذا ولدت الامة ربها** في التفسير
ربتها زاد مسلم يعني السراري ولاحمد الاماء ربابهن والمراد بالرب المالك
او السيد قال الخطابي معناه اتساع الاسلام واستيلا اهله على بلاد الشرك
وسبي ذراريهم واتخاذهم سراري فاذا ملك الرجل الجارية واستولدها
كان الولد منها بمنزلة ربها لانه ولد سيدها ونقل النووي ذلك عن الاكثرين
ويقرب منه قول وكيع في تفسيره ان يلد العجم العرب ووجه بان الاماء يلدن
الملوك فتصير الام من جملة الرعية والملك سيد رعيته وذلك لان الروسا في
الصدر الاول كانوا يستنكفون غالبا عن وطي الاماء ويتنافسون في
الحراير ثم انعكس الامر خصوصا في اثنا دولة بني العباس وقيل معناه
كثرة العقوق في الاولاد فيعامل الولد امه معاملة السيد امته من الاهانة بالسب
والضرب والاستخدام فاطلق عليه ربها مجازا او حقيقة بمعنى المربي نظاره

تفاخر

تفاخر في تطويل البنيان **رعاة الابل** بضم الراء جمع راع **البهم** بضم الموحدة
ورفع الميم صفة رعاة وجرها صفة الابل فعلى الاول المراد انهم مجهولون
الانساب وقيل سود الالوان وقيل الذين لا شي لهم وعلى الثاني المراد
الابل السود لانها شر الالوان عندهم وخيرها الحمر التي يضرب بها المثل
فيقال خير من حمر النعم وللاصيلي بفتح اليا ولا يتجه مع ذكر الابل بل مع ذكر
الشاة او مع الاضافة كما في رواية مسلم رعا البهم **تنبيه** زاد في
التفسير شرطا ثالثا واذا كانت الحفاة العراة روس الناس اي ملوك
الارض وصرح به في رواية ابي داود قال القرطبي المقصود الاخبار
عن تبدل الحال بان يستولي اهل البادية على الامر ويتملكوا البلاد
بالقهر فتكثر اموالهم وتنصرف هممهم الى تشييد البنيان والتفاخر به **في
خمس** اي علم وقت الساعة داخل في جملة خمس اخرج احمد عن ابن مسعود
اوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شي سوى هذه الخمس **فقال ردوه** زاد
في التفسير فاخذوا ليردوه **جا يعلم** في التفسير ليعلم وللاسماعيلي اراد ان
تعلموا اذ لم تسالوا ولاحمد هذا جبريل جا ليعلم الناس دينهم والذي نفس محمد
بيده ما جاني قط الا وانا اعرفه الا ان تكون هذه المرة ولابن خزيمة
ثم نهض فولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فطلبناه كل مطلب
فلم نقدر عليه فقال هل تدرون من هذا هذا جبريل اتاكم ليعلمكم
دينكم خذوا عنه فوالذي نفسي بيده ما شبه علي منذ اتاني قبل مرتي
هذه وما عرفته حتى ولي وقد اتفقت الروايات على انه صلى الله عليه
وسلم اخبر الصحابة بشانه بعد ان التمسوه فلم يجدوه واما ما وقع في مسلم من
حديث عمر فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السايل وفي النسايي
والترمذي فلبثت ثلاثا وفي ابي عوانة فلبثنا ليالي فلقيني رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث ولابن حبان بعد ثالثة ولابن منده
بعد ثلاثة ايام فاجاب عنه النووي بان عمر لم يحضر قول النبي صلى الله عليه
وسلم في المجلس بل كان ممن قام اما مع الذين توجهوا في طلب الرجل
او لشغل اخر ولم يرجع مع من رجع لعارض عرض له فاخبر النبي صلى الله عليه
وسلم الحاضرين في الحال ولم يتفق الاخبار لعمر الا بعد ثلاثة ايام وفي النسايي
وانه لجبريل نزل في صورة دحية الكلبي وهو وهم من الراوي وشذوذ
خالف للمحفوظ في باقي الروايات فان دحية معروف عندهم وقد قال
عمر ما يعرفه منا احد **باب** بلا ترجمة وسقط من
رواية ابي ذر وغيره **زكريا** ابن ابي زايدة **عن عامر** هو الشعبي وفي
نوادر ابن ابي الهيثم حدثنا الشعبي فامن تدليسه **سمعت النعمان بن بشير**
في مسلم انه سمعه يخطب به بحمص وعند ابي عوانة بالكوفة وجمع بانه
سمعه منه مرتين فانه ولي امرة البلدين **مشتبهات** بوزن مفعلات
بتشديد العين المفتوحة اي شبهت بغيرها مما لم يتبين به حكمها على التعيين

وللاصيلي مشتبهات بوزن مفتعلات بتا مفتوحة وعين خفيفة
مكسورة اي اكتسبت الشبهة من وجهين متعارضين وعلي الاولي
اقتصر مسلم وعلي الثانية ابن ماجة وعند الدارمي متشابهات
لا يعلمها كثير من الناس اي لا يعلم حكمها وللترمذي لا يدري كثير من الناس
امن الحلال هي ام من الحرام فمن اتقي المشتبهات فيها الاختلاف السابق
وعند مسلم زيادة الشبهات بالضم جمع شبهة فقد استبرا بالهمز استفعل
من البراة اي برا دينه من النقص وعرضه من الطعن واختلف في المراد
بالمشبهات فقيل محل تعارض الادلة وقيل محل اختلاف العلما وقيل المكروه
لانه عقبة بين العبد والحرام وقيل المباح فعند ابن حبان زيادة اجعلوا
بينكم وبين الحرام سترة من الحلال من فعل ذلك استبرا لعرضه ودينه
الخ والمعني ان الحلال حيث يخشي ان يؤول فعله مطلقا الي مكروه او محرم
ينبغي اجتنابه ويؤيد الوجه الاول ما في البيوع فمن ترك ما شبه عليه من
الاثم كان لما استبان له اترك ومن اجترا علي ما يشك فيه من الاثم اوشك ان
يواقع ما استبان ومن وقع في الشبهات كراع كذا في جميع نسخ البخاري بحذف
جواب الشرط وقد ثبت في مسلم وقع في الحرام كراع وعند الاسماعيلي قال ابن
عون في اخر الحديث لا ادري المثل من قول النبي صلي الله عليه وسلم او من قول
الشعبي واعترض بعضهم بذلك فجعله مدرجا قال ابن حجر ولا دليل عليه ولا يثبت به
تردد ابن عون فان الاثبات قد جزموا باتصاله ورفعه فلا يقدح شك
بعضهم فيه ولا سقوطه في بعض الروايات لانهم حفاظ ومما يقوي عدم الادراج
رواية ابن حبان الماضية وثبوت المثل مرفوعا في روايتي ابن عباس وعمار ابن
ياسر الحمي المحمي من اطلاق المصدر علي المفعول الا ان حمي الله سقطت الواو
في رواية عن ابي ذر في ارضه سقطت هذه من رواية المستملي محارمه
عند ابي داود معاصيه مضغة قدر ما يمضغ صلحت بفتح اللام وحكي ضمها
القلب سمي به لتقلبه في الامور او لانه خالص ما في البدن وخالص كل
شي قلبه او لانه وضع في الجسد مقلوبا وهذا الحديث عده العلما رابع اربعة
تدور عليها الاحكام بل قال ابن العربي انه يمكن ان ينتزع منه وحده
جميع الاحكام قال القرطبي لانه اشتمل علي التفصيل بين الحلال وغيره وعلي تعلق
جميع الاعمال بالقلب **باب** اذا الخمس بضم الخا اي خمس الغنيمة
وقيل انه روي بالفتح اي قواعد الاسلام الخمس قال ابن حجر وفيه بعد عن ابي
جمرة بالجيم والرا من القوم او من الوفد شك من احد الرواة اما ابو جمرة او من
دونه قال ابن حجر واظنه من شعبة فانه في رواية قرة وغيره بغير شك
واغرب من قال انه شك ابن عباس قال النووي الوفد الجماعة المختارة للتقدم
في لقي العظما واحدهم وافد قال ووفد عبد القيس المذكورون كانوا
اربعة عشر راكبا كبيرهم الاشج واسمه المنذر بن عائذ وسمي منهم
صاحب التحرير غير الاشج منقذ بن حبان ومزيدة بن مالك وعمرو بن

مرحوم

مرحوم والحارث بن شعيب وعبيدة بن همام والحارث بن جندب وصحار
ابن العباس بصاد مضمومة وحا مهملتين زاد ابن حجر وعقبة بن جروة
وقيس بن النعمان والجهم بن قثم والرستم وجويرية والزارع فهولا اربعة
عشر وقد روي الدولابي عن ابي خيرة الصباحي قال كنت في الوفد
الذين اتوا رسول الله صلي الله عليه وسلم من عبد القيس وكنا اربعين
رجلا قال ابن حجر فلعل الاربعة عشر هم رؤس الوفد وممن سمي منهم غير
من سبق مطر اخو الزارع وابن اخته ولم يسم ومشمرج وجابر بن الحارث
وخزيمة بن عبد عمرو وهمام بن ربيعة وجارية بالجيم وجابر ونوح ابن
مخلد فهولا بضعة وعشرون مرحبا نصب بمضمر اي صادفت رحبا بضم الرا
اي سعة قال العسكري اول من قال مرحبا سيف بن ذي يزن غير
بالنصب حال وروي بالكسر صفة والمعروف الاول وفي الادب مرحبا
بالوفد الذين جاوا غير خزايا جمع خزيان وهو الذي اصابه خزي ندامي
جمع ندمان من الندم كنادم حكاه الجوهري وغيره وقيل ندمان خاص
بالمنادمة ونادم بالندم وجمعه نادمون فعدل عنه للاتباع كالعشايا
والغدايا وفي النساي مرحبا بالوفد ليس الخزايا ولا النادمين قال ابن
ابي جمرة بشرهم بالخير عاجلا واجلا لان الندامة انما تكون في العاقبة
الا في الشهر الحرام للاصيلي وكريمة في شهر الحرام وهي رواية مسلم من
اضافة الشي الي نفسه كمسجد الجامع ونسا المومنات اي شهر الوقت
الحرام واللام في الاولي للجنس وفي المغازي اشهر الحرم وفي المناقب
الا في كل شهر حرام وقيل للعهد اي رجب وصرح به عند البيهقي
لان مضر كانت تبالغ في تعظيمه ولهذا اضيف اليهم في حديث ابي
بكرة حيث قال رجب مضر بامر بالتنوين لا بالاضافة فصل فاصل اي
يفصل بين الحق والباطل او بين واضح نخبر بالرفع صفة وبالجزم جوابا
من بالفتح لا غير وندخل بالوجهين وروي باسقاط الواو فليس
الا الجزم جوابا او رفع بخبر فامرهم باربع قيل اول الاربع اقام الصلاة
وذكر الشهادتين للتبرك وتقديم ما هو الاصل فانهم انما سالوا عن
الاعمال لتقدم ايمانهم فانهم من اقدم الناس اسلاما فوقع الامر بالاعمال
ولهذا اسقط ذكر الشهادتين في طريق اخري وقيل الاربع ما عدي
اداء الخمس كانه اعلمهم اولا بقواعد الاسلام وفروض الاعيان ثم
اعلمهم بما يلزمهم اخراجه اذا وقع لهم جهاد اذ ذاك فرض عين
ولذلك لم يذكر الحج لانه لم يكن فرض وقيل وعد اولا باربع فلما
وفي زاد ولا ضير في ذلك وقيل عد الصلاة والزكاة واحدة لانها
قرينتها في القران وقيل اداء الخمس داخل في ايتاء الزكاة والجامع
بينهما انهما اخراج مال معين في حال دون حال ووقع في سنن البيهقي
ومسند احمد زيادة ويحج البيت الحرام عن الحنتم فيه حذف اي شرب

ما ينبذ فيها وصرح به في رواية النسائي وهي بفتح المهملة وسكون
النون وفتح الفوقية الجرار الخضر الواحدة حنتمة والدبا بضم المهملة
وتشديد الموحدة والمد وحكي قصره القرع والمراد اليابس منه
والنقير بفتح النون وكسر القاف اصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعا
والمزفت بالزاي والفا ماطلي بالزفت وربما قال المقير بدل المزفت وهو
بالقاف والتحتية ماطلي بالقار وهو نبت يحرق اذا يبس ويطلى به
كما يطلى بالزفت وفي مسند الطيالسي بسند حسن عن ابي بكرة قال اما
الدبا فان اهل الطايف كانوا ياخذون القرع فيخرطون فيه العنب ثم
يدفنونه حتى يهدر ثم يموت واما النقير فان اهل اليمامة كانوا
ينقرون اصل النخلة ثم ينبذون الرطب والبسر ثم يدعونه ثم يهدر
ثم يموت واما الحنتم فجرار كانت تحمل الينا فيها الخمر واما المزفت فهذه
الاوعية التي فيها الزفت ومعنى النهي عن الانتباذ في هذه الاوعية
بخصوصها انه يسرع اليها الاسكار فربما شرب منها من لا يشعر بذلك
ثم نسخ وثبتت الرخصة في الانتباذ في كل وعا مع النهي عن شرب مسكر من
وراكم بالفتح موصولة والحسبة بكسر الحا الاحتساب والاخلاص يحتسبها
الاحتساب ان ينفق لامتثال الامر لا لهوى النفس والطبع حتى عاطفة
ما موصولة في في امراتك وفي رواية فم الدين النصيحة الى اخره
اخرجه مسلم من حديث تميم الداري وابو يعلى من حديث ابن عباس
والبزار من حديث ابن عمر والمراد معظم الدين مبالغة كقوله الحج عرفة
ويجوز كونه على ظاهره لان كل عمل لم يرد به عامله الاخلاص فليس من الدين
قال الخطابي النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له وهو
من وجيز الكلام بل ليس في الكلام كلمة مفردة تستوفي بها العبارة
عن معنى هذه الكلمة على اقام الصلاة وايتا الزكاة زاد في البيوع وعلى السمع
والطاعة والنصح لكل مسلم زاد ابن حبان فكان جرير اذا اشترى شيا
او باع يقول لصاحبه اعلم ان ما اخذنا منك احب الينا مما اعطيناكه
فاختر قال القرطبي كانت مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه بحسب
ما يحتاج اليه من تجديد عهد او توكيد امر فلذلك اختلفت الفاظهم
فيما بايعهم يوم مات المغيرة وذلك في سنة خمسين من الهجرة وانما
خطبهم اميرا بذلك لان الغالب ان وفاة الامرا تودي الى الاضطراب
والفتنة لا سيما ما كان عليه اهل الكوفة اذ ذاك من مخالفة ولاة الامور
فانما ياتيكم الان اراد به تقريب المدة تسهيلا عليهم وكان كذلك لان معوية
لما بلغه موت المغيرة كتب الى نايبه على البصرة وهو زياد ان يسير الى الكوفة
اميرا عليها استعفوا اي اطلبوا له العفو من الله وفي رواية ابن عساكر
استغفروا فشرط علي والنصح بالجر عطفا على الاسلام ويسمى العطف التلقيني
ورب هذا المسجد للطبراني ورب الكعبة والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

كتاب

كتاب العلم

وقول الله بالرفع لا غير عطفا على
باب او استينافا هلال بن علي يقال له ايضا علي بن ابي هلال وابن
ابي ميمونة يحدث في رواية المستملي يحدثه بزيادة ها وهي اوجه
للحديث الذي كان فيه لا للاعرابي اراه بالضم اي اظنه والشك من
محمد بن فليح السايل بالرفع على الحكاية وسد بضم الواو وتخفيف المهملة
اي اسند وهو بهذا اللفظ في الرقاق واصله من الوسادة وكان
من شان الامرا عندهم اذا جلس ان تثنى تحته وسادة اي جعل له
غير اهله وسادا فالى بمعنى اللام ماهك بفتح الها وحكي كسرها ممنوعا
ومصروفا ومعناه القمير بتصغير القمر ارهقتنا الصلاة اي اعجلتنا بضيق
وقتها وفي رواية ارهقنا الصلاة بالنصب اي اخرناها حتى كادت تدنو
من الاخرى للاعقاب جمع عقب وهو موخر القدم وقال الحميدي في رواية
كريمة والاصيلي وقال لنا حدثنا واخبرنا وانبانا سقط انبانا عند كريمة
واخبرنا عند الاصيلي لا يسقط ورقها زاد في التفسير ولا ولا ولا اي ولا ينقطع
ثمرها ولا يعدم فيها ولا يبطل نفعها مثل لابي ذر بالكسر والسكون
وللاصيلي وكريمة بفتحتين وهما بمعنى وفي الاطعمة وانس بركتها كبركة
المسلم اي لانها توكل من حين تطلع الى ان تيبس ثم بعد ذلك ينتفع
بجميع اجزايها حتى النوى في العلف والليف في الحبال فوقع الناس اي
ذهبت افكارهم في اشجار البادية فجعل كل منهم يفسرها بنوع ومنه
بين في طريق ان الحاضرين كانوا عشرة منهم ابو بكر وعمر وانهما
لم ينطقا ووقع في نفسي انها النخلة زاد ابو عوانة في صحيحه من اجل الجمار الذي
اتي به قال ابن حجر وفيه اشارة الى ان الملغز له ينبغي ان يتفطن لقراين
الاحوال الواقعة عند السوال فاستحييت اي لصغري كما بينه في الحديث
الاتي بعد ابواب قال هي النخلة زاد الحارث في مسنده لا تسقط لها انملة
ولا تسقط للمومن دعوة قال السهيلي وفيه بيان وجه المماثلة ولكن اللفظ
السابق عن الاطعمة اعم منه ومثله ما اخرجه البزار من حديث ابن عمر
مثل المومن مثل النخلة ما اتاك منها نفعك وسنده صحيح وعند ابن حبان
من حديثه من يخبرني عن شجرة مثلها مثل المومن اصلها ثابت وفرعها
في السما قال القرطبي وجه الشبه ان اصل دين المسلم ثابت وان ما يصدر
عنه من العلوم والخير قوت للارواح مستطاب وانه لا يزال مستورا بدينه
وانه ينتفع بكل ما صدر عنه حيا وميتا انتهى وقال غيره المراد فرع المومن
في السما رفع عمله وعمله وقبوله قال ابن حجر واما من زعم ان وجه كون
النخلة اذا انقطع راسها ماتت او انها لا تحمل حتى تلقح او انها تموت اذا
غرقت او ان لطلعها رايحة مني كرايحة مني الادمي او انها تعشق او
انها تشرب من اعلاها فكلها ضعيفة لان كل ذلك مشترك في الادميين
لا يختص بالمسلم واضعف من ذلك من زعم انه لكونها خلقت من فضلة طين

وفي نسخ الاسلام بالتشديد ايضا

اي غير فتح الها

ادم فان الحديث في ذلك لم يثبت ثم هذا الحديث لا ينافي حديث ابي
داود انه نهي عن الاغلوطات اي صعاب المسايل فان ذلك محمول
علي ما لا نفع فيه او ما خرج علي سبيل التعنت والتعجيز والله تعالى اعلم

باب القراءة والعرض

قيل هما بمعنى والتحقيق ان
العرض اخص واحتج بعضهم هو ابو سعيد الحداد اخرجه البيهقي في المعرفة
اخبر ضمام بكسر المعجمة قومه بذلك فاجازوه اي قبلوه منه وليس في الحديث
الذي ساقه المصنف بعده من حديث انس ان ضماما اخبر قومه بذلك
وانما وقع ذلك من طريق اخرى عن ابن عباس عند احمد وغيره
بالصك بالفتح الكتاب فارسي معرب ابي نمر بفتح النون وكسر الميم صحابي
لا يعرف اسمه دخل زاد الاصيلي قبله اذ بين ظهرانيهم بفتح النون
اي بينهم وزيد لفظ الظهر ليدل علي ان ظهرا منهم قدامه وظهرا
وراه فهو محفوف بهم من جانبيه والالف والنون فيه للتاكيد قال صاحب
النايق وقال غيره هو مما اريد به بلفظ التثنية معنى الجمع الابيض اي المشرب
بحمرة ابن المطلب بفتح الهمزة والنون علي النداء وللكشميهني يا ابن عبد
المطلب باثبات حرف النداء اني سايلك في مسلم انه ساله من رفع السما وبسط
الارض وغير ذلك من المصنوعات ثم اقسم عليه به ان يصدقه عما يسال عنه
فلا تجد اي لا تغضب ومادة وجد متحدة الماضي والمضارع مختلفة المصادر
بحسب اختلاف المعاني فيقال في الغضب موجدة وفي المطلوب وجودا
وفي الضالة وجدانا وفي الحب وجدا بالفتح وفي المال وجدا بالضم وفي الغنى
جدة بالكسر وتخفيف الدال المفتوحة وقالوا في المكتوب وجادة وهي مولدة
انشدك بفتح الهمزة وضم المعجمة من النشد وهو رفع الصوت اي اسالك رافعا
نشيدي آلله بالمد والرفع اللهم نعم ذكر اللهم تاكيد للصدقة نصلي بالنا فيه
وفيما بعده وللاصيلي بالنون فيهما قال عياض وهو اوجه الصلوات
للكشميهني والسرخسي الصلاة علي ارادة الجنس وعند مسلم زيادة السوال عن
الحج ولم يتعرض له الزركشي امنت بما جيت به قيل خبر لتقدم اسلامه وقيل انشا
رسول من ورايي بفتح من واضافة رسول بهذا اي بمعناه والا فاللفظ
يختلف وسقطت هذه من رواية ابي الوقت

فائدة الصواب
ان قدوم ضمام كان في سنة تسع وبه جزم ابن اسحق ثم ابو عبيدة وغيرهما
واحتج بعض اهل الحجاز هو الحميدي بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتب هذا
الحديث اخرجه الطبراني بسند حسن من حديث جندب البجلي وله طرق اخرى
لامير السرية هو عبد الله بن جحش والسرية بفتح المهملة وكسر الرا وتشديد
التحتية القطعة من الجيش وكانوا اثني عشر رجلا من المهاجرين حتى تبلغ مكان
كذا وكذا في رواية عند ابن اسحق اذا سرت يومين فافتح الكتاب بعث
بكتابه رجلا هو عبد الله بن حذافة عظيم البحرين هو المنذر بن ساوي
بالمهملة وفتح الرا الممالة كسرى بفتح الكاف وكسرها انوشروان بالنون وفتحه

بعضهم

بعضهم بالباطنة كنية تحسبنت قايله ابن شهاب عبد الله هو ابن المبارك
كتب هو بحاز اي امر بالكتابة او اراد شك من الراوي فقلت القايل
شعبة مولى عقيل قيل له ذلك للزومه اياه وانما هو مولى اختنام هاني
نفر هو بالتحريك الرجال من ثلاثة الى العشرة فوقفا زاد في الموطا فلما
وقفا سلما على رسول الله اي على مجلسه او على بمعنى عند فرجة بضم الفا وفتحها
الحلقة بسكون اللام في الاشهر وهي كل مستدير خالي الوسط والجمع حلق
بفتحتين الاخر بفتح الخا فاوى الى الله بالقصر اي لجا اليه او انضم الى مجلس رسوله
فآواه الله بالمد اي جازاه بان ضمه الى رحمته ورضوانه فاستحيا قال
القاضي عياض اي ترك المزاحمة حيا من النبي صلى الله عليه وسلم ومن الحاضرين
وقال ابن حجر بل استحيا من الذهاب عن المجلس كما فعل رفيقه الثالث ففي حديث
انس عند الحاكم ومضى الثاني قليلا ثم جا فجلس فاستحيى الله منه اي رحمه ولم يعاقبه
فاعرض في حديث انس فاستغنى فاستغنى الله عنه فاعرض الله عنه اي سخط
عليه فاطلاق الاستحيا والاعراض علي الله من باب المشاكلة مبلغ بفتح اللام المشددة
اوعى صفته ومتعلق رب محذوف اي توجد او يكون او رب مبتدا واوعى خبره
اي رب مبلغ عني اوعى لما اقول من سامع مني بشر بن المفضل ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم بالنصب والفاعل الراوي قعد اي فقال قعد وفي رواية
ابن عساكر عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قعد وهي واضحة
وامسك انسان قيل بلال وقيل عمرو بن خارجة وقيل ابو بكرة راوي
الحديث بخطامه او بزمامه شك من الراوي وهما بمعنى وهو الخيط الذي
تشد به الحلقة المسماة بالبرة في انف البعير اي يوم هذا سقط من رواية
المستملي والحموي السوال عن الشهر والجواب الذي قبله فصار اي يوم هذا
فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال البيس بيوم الحجة ومثل هذا
الذي يقع من تصرف الرواة واوهامهم لا يسعى في توجيههم بل العمدة
على الثابت في رواية المثبت ونحوه لاتحاد القصة فسكتنا في بعض طرقه
فقلنا الله ورسوله اعلم وذلك من حسن ادبهم لانهم علموا انه لا يخفى عليه ما يعرفونه
من الجواب وانه ليس مراده مطلق الاخبار عما يعرفونه وفي الحج من حديث
ابن عباس قالوا يوم حرام ومخرجه هو من الرواية بالمعنى فان دماكم واموالكم
واعراضكم بتقدير في الاول سفك وفي الثاني اخذ وفي الثالث ثلب لان
الذوات لا تحرم والعرض بالكسر موضع المدح والذم من الانسان سوا كان
نفسه او سلفه كحرمة يومكم قيل المشبه به اخفض رتبة من المشبه وهو خلاف
القاعدة والجواب ان تحريم اليوم والشهر والبلد كان ثابتا في نفوسهم
مقررا عندهم بخلاف الانفس والاموال والاعراض فكانوا في الجاهلية
يستبيحونها فورد التشبيه بما هو مقرر عندهم ومناط التشبيه ظهوره عند
السامع وان العلما الى قوله وافر طرف من حديث اخرجه ابو داود والترمذي
وابن حبان والحاكم من حديث ابي الدردا وان بالفتح ويجوز الكسر على الحكاية

علم بهذا المحمل

ورثوا بتشديد الرا المفتوحة اي الانبيا وبكسرها مخففة اي العلما
بحظ نصيب ومن سلك الى اخره حديث اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة
سهل الله له طريقا اي في الاخرة او في الدنيا بان يوفقه للاعمال الصالحة
يفقهه للمستملي يفهمه وهو باللفظ الاول موصول في الكتاب وبالثاني في
كتاب العلم لابن ابي عاصم من حديث ابن عمر عن عمر مرفوعا باسناد حسن
وانما العلم بالتعلم هو حديث اخرجه الطبراني من حديث معوية وابو نعيم من
حديث ابن مسعود وابي الدردا وقال ابو ذر وصله الدارمي في مسنده من
مرثد قال اتيت ابا ذر وهو جالس عند الجمرة الوسطى وقد اجتمع عليه الناس
يستفتونه فاتاه رجل فوقف عليه ثم قال الم تنه عن الفتيا فقال لو وضعتم الى
اخره الصمصامة بمهملتين الاولى مفتوحة السيف الصارم الذي لا ينثني قيل
الذي له حد واحد انفذ بضم الهمزة وكسر الفا وذال معجمة اي امضي تجيزوا علي
بضم الفوقية وكسر الجيم وبعد اليا زاي اي تقتلوا قتلي صغار العلم ما وضح من
مسايله وكباره ما دق منها محمد بن يوسف هو الفريابي سفيان هو الثوري يتخولنا
بالخا المعجمة وتشديد الواو يتعهدنا وقال ابو عمرو بن العلا الصواب يتخوننا
بالنون ومعناه يتعهدنا وقال ابو عمرو الشيباني الصواب يتحولنا بالحا المهملة
اي يتطلب احوالنا التي ننشط فيها للموعظة قال ابن حجر والصواب من حيث
الرواية الاول وقد صح المعنى بنبه السامة الملال والنفور علينا تلت عدي بعلي
لان كراهة بمعنى مخافة وقد روي مخافة في الباب الاتي فالتعبير بكراهة
من تصرف الرواة يوما معلوما لكريمة اياما معلومة وللكشميهني معلومات
فقال له رجل يشبه ان يكون يزيد بن معوية النخعي لوددت اللام جواب
قسم مقدر اني اكره بفتح اي فاعل عنفي املكم بضم الهمزة واني بكسرها والله اعلم

باب من يرد الله به خيرا يفقهه زاد الكشميهني في الدين

ولن تزال هذه الامة في لفظ ابي تنبيهن هذه الامة وسياتي في الاعتصام على
زاد ابو ذر ابن عبد الله وهو ابن المديني بجمار بضم الجيم وتشديد الميم قلب
النخلة وشحمتها الاغتباط بغين معجمة تسودوا بضم الفوقية وفتح المهملة والواو
المشددة اي يجعلوه سادة زاد الكشميهني قال ابو عبد الله اي البخاري وبعد
ان تسودوا على غير ما حدثنا الزهري يعني ان الزهري حدث سفيان بهذا
الحديث بلفظ غير الذي حدثنا اسماعيل لا حسد هو تمني زوال النعمة عن المنعم
عليه والمراد هنا الغبطة اي تمني حصول مثل ما له من غير زواله عنه ويجوز
ارادة نفي الحسد الحقيقي ويكون الاستثنا منقطعا اثنتين بالتا اي خصلتين
وفي الاعتصام اثنين رجل بالرفع على التا اي خصلة رجل والجر على عدها
بدلا وفي ابن ماجة بالنصب باضمار اعني فسلط لابي ذر فسلط هلكته بفتح
اللام والكاف اي هلاكه حدثنا للاصيلي حدثني غرير بضم الغين المعجمة تماري
تجادل الحر بضم الحا وتشديد الرا المهملتين صحابي بلى عبدنا للكشميهني بلى
خضر زاد في الفضايل اي صدره اللهم علمه الكتاب زاد الترمذي مرتين وفي

قوله وعلمه تاويل المراد كتابه بالعطف والاية ظاهر ان المراد بعلمه على كتابة المعنى تامل

ابن

ابن ماجة اللهم علمه الحكمة وتاويل الكتاب سماع الصغير للكشميهني الصبي
الصغير حمار اسم جنس يقع على الذكر والانثي اتان بفتح الهمزة وحكي كسرها
ومثناة الانثي خاصة وهما بالتنوين فالثاني نعت او بدل او بيان وروي
بالاضافة ناهزت قاربت الى غير جدار اي غير سترة ترتع بمثناتين
مفتوحتين وضم العين اي تاكل ما تشا وقيل تسرع في المشي وروي بكسر
العين بوزن تفتعل من الرعي واصله ترتعي حذف اليا تخفيفا والاصوب
الاول في الحج فنزلت عنها فرتعت ودخلت للكشميهني فدخلت محمد بن
يوسف هو البيكندي زي اذا رواية الفربري عن ابي شهاب عقلت بفتح القاف
حفظت مجة بفتح الميم وتشديد الجيم والمج ارسال الما من الفم وفعله النبي
صلى الله عليه وسلم معه تبركا وانا ابن خمس سنين قال القاضي عياض وروي
وانا ابن اربع قال ابن حجر ولم اقف على هذه الرواية بعد التتبع التام من دلو
زاد النسائي معلق ولابن حبان معلقة والدلو يذكر ويونث ورحل جابر بن
عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله بن انيس في حديث واحد هو حديث يحشر
الناس يوم القيامة بتمامه الحديث في القصاص ورحلته المذكورة اخرجها المصنف
في الادب المفرد واحمد وغيرهما خلي بفتح المعجمة وكسر اللام الخفيفة بوزن
علي هو سقطت من رواية ابن عساكر علم وعلم بتخفيف الاول وتشديد
الثاني بريد بضم الموحدة وفتح الرا مثل بفتحتين اي صفة نقية بالنون
المفتوحة وكسر القاف وتشديد التحتية من النقا وروي خارج الصحيح ثغبة
وثغبة بمثلثة مفتوحة وغين معجمة مكسورة وموحدة خفيفة مفتوحة مستنقع
الما في الجبال وفي مسلم طايفة طيبة قبلت من القبول الكلا بالهمز بلا مد
يطلق على الرطب واليابس والعشب خاص بالرطب اجادب بالجيم والدال
المهملة والموحدة جمع جدب بفتح الجيم والدال الارض الصلبة التي لا ينضب
منها الما وضبط المازري بالذال المعجمة وغلطه عياض ولابي ذر اخاذات
بكسر الهمزة واعجام الخا والذال اخره فوقية جمع اخاذة وهي الارض التي
تمسك الما وعند الاسمعيلي احارب بحا ورا مهملتين وغلطت وروي اجارد
بجيم ورا ودال مهملة جمع جرد وهي البارزة التي لا تنبت فنفع الله بها
اي بالاجادب وللاصيلي به اي بالما وزرعوا من الزرع وفي مسلم ورعوا من
الرعي قال النووي كلاهما صحيح وروي ووعوا بواوين وهو تصحيف اصاب
اي الما وللاصيلي وكريمة اصابت والنا طايفة اي قطعة قيعان بكسر القاف
جمع قاع الارض المستوية الملسا التي لا تنبت فقه بالضم اي صار فقيها وقال
اسحق وكان منها طايفة قبلت الما اي خالف ابن راهويه في هذا الحرف حيث
رواه عن ابي اسامة بالتحتية فقيل هو تصحيف منه وقيل صواب ومعناه
شربت والقيل الشرب في القايلة نصف النهار وقال ابن دريد قيل الما
في المكان المنخفض يجتمع فيه قاع يعلوه الما والصفصف المستوي من الارض
ثبت هذا للمستملي وحده وفي بعض النسخ والمصطف وهو تصحيف ان يضيع نفسه

ايّ
باهما لها وترك المتعدي للاخذ عنه ويثبت بفتح اوله من الثبوت ولمسلم
ويبث من البث اي يكثر وهي رواية بينت بالنون من النبات وتشرب
بالبنا للمفعول ويظهر في مسلم ويفشو لاحدثنكم لام قسم مقدر لا يحدثكم به احد
بعدي اي ممن سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما افصح به عند ابي
عوانة لانه اخر من مات بالبصرة من الصحابة خمسين امراة مجاز عن الكثرة
ففي رواية اربعون القيم القايم بامرهن انيت بضم الهمزة اني بكسرها لاري
بفتحها من الروية وهي لام ان ووقع في فتح الباري انها لام قسم مقدر وهو
سهو الري بكسر الرا والفتح لغة لا رواية في اظفاري لابن عساكر من قال
العلم بالنصب والرفع معا في الرواية وقف في حجة الوداع زاد في الحج على ناقته
فاومي بيده قال لا حرج جملة حال بيان الايما من كلام الراوي وللاصيلي وقال
والغتن للاصيلي وتظهر الغتن الهرج بفتح الها وسكون الرا وجيم وفي كتاب
الغتن زيادة انه بلسان الحبشة القتل هشام بن عروة فاطمة زوجته
بنت عم المنذر اسما بنت ابي بكر جدة هشام وفاطمة معا فقالت سبحان الله
اي عايشة اية هي بحذف وكذا الهمزة اي اهي علاني بكسر عيه تجلاني اي غطاني
الغشي بفتح الغين واسكان الشين المعجمتين وتخفيف اليا وبكسر الشين
وتشديد اليا طرف من الاغما اريته بضم الهمزة حتى الجنة والنار بالحركات الثلاث
فيهما مثل او قريبا بترك التنوين في الاول على حذف المضاف اليه وابقا حكمه
اي مثل فتنة الدجال واثباته في الثاني وروي بحذفه منه ايضا على اضافته
الي فتنة وزيادة من بين المتضايفين ونصبهما صفة مصدر محذوف
ان مخففة من الثقيلة واللام فارقة اي بالنصب مفعول ثالث تحريضه
بالضاد المعجمة ومن اهملها فقد صحف من شقة بضم المعجمة وتشديد القاف السفر
بعيده كانت مساكنهم بالبحرين وما والاها من اطراف العراق ويحفظوا عند
احمد وان يحفظوا قال شعبة وربما قال النقير بفتح النون وكسر القاف وربما
قال المقير اي بدل المزفت واخبروه بفتح الهمزة وكسر البا وللكشميهني واخبروا
بلا ها باب الرحلة بكسر الرا الارتحال وبفتحها ايضا
الواحدة واما بالضم فالجهة وتعليم اهله هذه لكريمة فقط عبد الله بن المبارك
تزوج ابنة اسمها غنية بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتية وتكنى ام يحيى
لابي اهاب بكسر الهمزة صحابي لا يعرف اسمه ابن عزيز بفتح المهملة وكسر الزاي
واخره زاي اخبرتني بكسر التا اي قبل ذلك فركب اي من مكة زوجا
غيره باب التناوب بالنون وضم الواو من النوبة وجار لي
هو عتبان ابن مالك في بني امية اي في ناحيتهم اثم بفتح المثلثة ظرف دخلت على
حفصة اي قال عمر دخلت وللكشميهني فدخلت والحديث مطول في النكاح سفيان
هو الثوري قال رجل قيل هو حزم بن ابي كعب لا اكاد ادرك الصلاة اوضح منه
رواية الي لاتاخر عن الصلاة ومعنى هذه لا اكاد ادرك الجماعة لتاخري عنها
من اجل التطويل وذا الحاجة في رواية القابسي بذو عطفا على محل اسم ان قبل

دخولها وهو الاستيناف سأله رجل هو عمير والد مالك اللقطة بضم اللام
وفتح القاف وكاها بكسر اوله وا وابل عفاصها وحذاها وسقاها والوكا
ما يربط به والعفاص الوعا والسقا الجوف لانها تشرب وتكتفي به اياما
والحذا باهمال الحا واعجام الذال الخف قال رجل من ابي هو عبد الله بن حذافة
بضم المهملة وذال معجمة وفا فقام اخر هو سعد بن سالم مولى شيبة بن ربيعة
برك بفتحتين يقال برك البعير استناخ واستعمل في الادمي مجازا ليفهم
عنه بضم اليا وفتح الها وفي رواية بكسرها وحذف عنه عبدة بن عبد الله
الصفار عبد الصمد بن عبد الوارث ثمامة بضم المثلثة سلم عليهم ثلاثا قال الاسمعيلي
يشبه ان يكون ذلك اذا سلم للاستيذان على ما رواه ابو موسى وغيره واما
سلام المرور فالمعروف فيه عدم التكرار فادركنا بفتح الكاف ارهقتنا للا
صيلي ارهقنا مرتين او ثلاثا شك من الراوي ثنا محمد زاد ابو ذر ابن سلام
المحاربي بميم مضمومة وحا مهملة ورا وموحدة صالح بن حيان ويقال له ايضا
ابن حي ثلاثة لهم اجران في لفظ يوتون اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب
هو شامل لليهود والنصارى كما دل عليه سبب نزول قوله تعالى اولئك
يوتون اجرهم مرتين انه نزل في جماعة منهم عبد الله بن سلام ورفاعة
القرظي وهما من اليهود خلافا لمن خصه بالنصارى قايلا ان اليهود كفروا بعيسى
فلا ينفع ايمانهم بموسى فان قلت هل تختص ذلك بمن كان في
عهده صلى الله عليه وسلم ام يستمر الى يوم القيامة كالحفلتين الاخير نبي
قلت ذهب الكرماني الى الاول والبلقيني الى الثاني قال ابن
حجر وهو الاظهر والمراة كالرجل في ذلك والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق
مواليه قال ابن عبد البر انه اجتمع عليه واجبان طاعة ربه في العبادة وطاعة
سيده في المعروف فقام بهما جميعا فكان له ضعف اجر الحر المطيع لطاعته
لانه قد ساواه في طاعة الله وفضل عليه بطاعة من امره الله بطاعته فتامله
تنبيه ممن يوتى اجره مرتين ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
للاية وصح بهن في حديث الطبراني عن ابي امامة رفعه اربعة يوتون
اجرهم مرتين فذكر الثلاثة وزاد ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ومن
توضا مرتين وحديثه في سنن ابن ماجة والذي يقرا القران وهو عليه
شاق وحديثه في الصحيح والمجتهد اذا اصاب في اجتهاده وحديثه في الصحيح
ايضا والمتصدق على قريبه وحديثه في الصحيح ومن عمر جانب المسجد الايسر
لقلة اهله وحديثه في الطبراني الكبير ولابن ماجة عن ابن عمر قال قيل
للنبي صلى الله عليه وسلم ان ميسرة المسجد تعطلت فقال من عمر ميسرة المسجد
كتب له كفلان من الاجر والغني الشاكر لاثر في تفسير ابن ابي حاتم ومن
نظمت من ذلك عشرة وقد نظمتها في ابيات وهي

جمع اتى فيما رويناه انهم … يثنى لهم اجر حووه محققا
فازواج خير الخلق اولهم ومن … بحف ذوي ارحامه ان تصدقا

وقارن بجهد ذو اجتهاد اصاب والـ ـوضوا ثنتين والكتابي صدقا
ودعبد الي حق الاله وسيد ... وعامر يشري مع عني له نفقا
ومن امة بيثرب فادب حسنا ... وينكحها من بعده حين اعتقا

ويزاد على ذلك من سن سنة حسنة وحديثه في الصحيح ومن صلى بالتيمم ثم
وجد الما فاعاد الصلاة وحديثه في سنن ابي داود وفي مصنف بن ابي
شيبة عن ابي عمران الجوني مرفوعا للجبان اجران وهو مرسل صحيح الاسناد
فيتاك ... ومن سن خيرا واعاد صلاته ... لكن الجبان للمشقة الحفا
ثم وقفت بعد ذلك على خصال اخرى فبلغت اربعين وقد افردتها بكراسة
القرط بضم القاف واسكان الرا بعدها طا مهملة الحلقة التي تكون في شحمة
الاذن والخاتم بكسر التا وفتحها وقال اسمعيل هو ابن علية قيل يا رسول الله
سقطت قيل للغير ابي ذر وكريمة وهو الصواب لان ابا هريرة هو السايل اول
بالرفع صفة احد او بدل منه وبالنصب مفعول ثان لظننت او ظرف او حال
اي سابقا لك خالصا احتراز من المنافق من قلبه او نفسه شك من الراوي
ما كان زاد الكشميهني عندك اي في بلدك فاكتبه يستفاد منه ابتدا تدوين
الحديث النبوي وكانوا قبل ذلك يعتمدون على الحفظ فلما خاف عمر بن عبد
العزيز وكان على راس المائة الاولى من ذهاب العلم بموت العلما راى ان في
تدوينه ضبطا له وابقا قلت ويمكن ان يكون ذلك من جملة
وجوه كونه مجدد الدين على راس المائة وكذلك الشافعي على راس المائة
الثانية لانه دون من العلم ما لم يسبق اليه وكذلك ابن سريج على راس المائة
الثالثة فان له اربعمائة مصنف ويكون هذا هو السر في تعيين الايمة هولا
دون من كان في عصرهم من كبار الايمة المجتهدين ولا يقبل الى العزم قيل هو
من كلام البخاري وقيل من تتمة الكلام عمر وهو بضم اليا التحتية حتى
يعلم بضم اوله وتشديد اللام وللكشميهني بالفتح والتخفيف يهلك بكسر اللام
حدثنا العلا لم يقع وصل هذا التعليق عند الكشميهني ولا كريمة ولا ابن
عساكر حدثني مالك قال الدارقطني لم يروه في الموطا الا معن بن عيسى
زاد ابن عبد البر وسليمان بن داود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
زاد احمد والطبراني في حجة الوداع لا يقبض العلم انتزاعا اي محوا من الصدور قال
ابن المنير محو العلم من الصدور جايز في القدرة الا ان هذا الحديث دل على عدم وقوعه
قلت وفيه اشارة الى كرامة العلما على الله حيث لا ينتزع منهم
ما وهبهم لم يبق عالم للاصيلي يبق بضم اوله وعالما بالنصب ولمسلم لم يترك
عالما رؤسا بضم الهمزة والتنوين جمع راس ولابي ذر بفتحها وفي اخره همزة اخرى
مفتوحة جمع رئيس حدة بكسر الحا وفتح الدال المهملتين اي ناحية وحدة
والها عوض من الواو المحذوفة كما في عدة من الوعد قالت النسا
لابي ذر قال وهما جايزان غلبنا بفتح الموحدة الرجال بالرفع فاعل
امراة للاصيلي من امراة كان لها حجابا اي التقديم وللاصيلي حجاب فكان

تامنه

تامنة وفي الجنايز كن اي الانفس وفي الاعتصام كانوا اي الاولاد فقالت
امراة هي ام سليم والدة انس او ام مبشر او ام ايمن او ام هاني او غابنة
مثل فقد ورد انه سال عن ذلك واثنين لكريمة واثنتين ونصبه
بالعطف على ثلاثة عطفا تلقينيا وعن عبد الرحمن معطوف على عبد الرحمن
اولا اي ان شعبة رواه باسنادين عن ابي سعيد وعن ابي هريرة
وقال معطوف على مقدر تقديره مثله اي مثل حديث ابي سعيد لم يبلغوا
الحنث بكسر المهملة وسكون النون اي الاثم اي ماتوا قبل ان يبلغوا فيكتب
عليهم الاثم وكان السر فيه ان الحزن عليهم اشد اذ لا عقوق لهم وضبط
ضبطه بفتح المعجمة والموحدة باب من سمع شيا زاد ابو
ذر فلم يفهمه فراجع زاد الاصيلي فيه ذلك بكسر الكاف العرض اي عرض
الناس على الميزان نوقش بالقاف والمعجمة من المناقشة وهي المبالغة في
الاستيفا يهلك بكسر اللام مجزوما والله سبحانه اعلم باب
بالتنوين ليبلغ العلم مفعول ثان الشاهد فاعل الغايب مفعول اول لعمرو بن سعيد
هو ابن العاصي الاموي ليس صحابيا ولا من التابعين باحسان يبعث البعوث
اي يرسل الجيوش لقتال عبد الله بن الزبير لكونه امتنع من مبايعة
يزيد بن معوية واعتصم بالحرم وكان عمرو والي يزيد على المدينة
ايذن لي الى اخره فيه حسن تلطف في الانكار على امرا الجور ليكون
ادعى لقبولهم احدثك بالجزم جواب الامر الغد بالنصب ولم يحرمها الناس بالرفع
اي ان تحريمها كان بوحي من الله لا باصطلاح من الناس فيسفك بكسر الفا
صب الدم والمراد به القتل بها للمستملي فيها يعضد بكسر الضاد المعجمة والنصب
اي يقطع بالمعضد وهو الة كالفاس اذن لي اي الله ويروى بضم الهمزة
ساعة اي مقدارا من الزمان والمراد به يوم الفتح وفي مسند احمد ان ذلك
كان من طلوع الشمس الى العصر لا يعيذ بضم اوله واخره معجمة اي لا يجير فارا
بالفا والرا المشددة هاربا بخربة بفتح المعجمة وسكون الرا ثم موحدة زاده
المستملي يعني السرقة قال ابن بطال هي بالفتح السرقة وبالضم الفساد زاد
احمد قال ابو شريح فقلت لعمرو قد كنت شاهدا وكنت غايبا وقد امرنا ان
يبلغ شاهدنا غايبنا وقد بلغتك عن محمد وابن سيرين عن ابي بكرة كذا
للمستملي وفي رواية عن محمد بن ابي بكرة عن ابيه وهو الاصوب لان
ابن سيرين لم يسمع من ابي بكرة الا هل بلغت من كلامه صلى الله عليه وسلم
وما قبله اعتراض ربعي بكسر اوله واسكان الموحدة خراش بكسر المهملة
اوله واخره معجمة فليلج النار امر بمعنى الخبر كقوله فليمدد له الرحمن ولمسلم
يلج ولابن ماجة فان الكذب علي يولج النار كما تحدث فلان وفلان سمي
منهما في رواية ابن ماجة ابن مسعود اما بالفتح والتخفيف حرف تنبيه
اني بكسر الهمزة لم افارقه زاد الاسمعيلي منذ اسلمت فليتبوا اي فليتخذ
لنفسه منزلا امر بمعنى الخبر ولاحمد يبنى له بيت في النار عن ابي حصين

مكبر ولا تكنوا فان الشيطان لا يتمثل في صورتي وانه لا يتشبه بي زاد الراس
من حديث ولا بالكعبة عن سفيان هو الثوري مطرف بضم الميم وفتح
الطا وكسر الرا هل عندكم كتاب في الجهاد هل عندكم شي من الوحي الا ما في الكتاب
وفي الديات هل عندكم شي مما ليس في القران وفي مسند ابن راهويه هل
علمت شيا من الوحي وانما ساله ابو جحيفة عن ذلك لان الشيعة كانوا يزعمون
ان عند اهل البيت لا سيما علي اشيا من الوحي خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بها
لم يطلع غيرهم عليها وقد سال عليا عن هذه المسالة ايضا قيس بن عباد والاشتر
النخعي وحديثهما في سنن النسائي قال لا زاد في الجهاد والذي فلق الحبة وبرا
النسمة الا كتاب الله بالرفع وما في هذه الصحيفة للنسائي فاخرج كتابا من قراب سيفه
العقل اي الدية ولابن ماجة بدله الديات اي مقاديرها واحكامها وفكاك
بكسر الفا وفتحها ولا يقتل بالرفع وللكشميهني وان لا يقتل تنبيه
لمسلم من طريق ان في الصحيفة المدينة حرم الى اخره ومن طريق ان
فيها لعن الله من ذبح لغير الله الحديث وللنسائي ان فيها المومنون تتكافا
دماوهم ويسعى بذمتهم ادناهم الحديث ولاحمد ان فيها فرايض الصدقة
والجمع ان الصحيفة كانت واحدة وكان جميع ذلك مكتوبا فيها فنقل كل من
الرواة ما حفظه دكين بضم الدال المهملة وغيره اي ممن رواه عن شيبان
كعبيد الله بن موسى وعن يحيى كحرب بن شداد بقتل الفيل بالفا والمراد
جيش اهله لما قصدوا هدم مكة لتخريبها وارسال الابابيل عليهم مع كون اهلها
اذ ذاك كفارا لحرمة اهلها لحبل الاسلام الخ وسلط بضم اوله ومن فوق رسوله
والمومنون ولا تحل للكشميهني ولم وفي اللقطة ولن لا يختلى بالخا المعجمة
لا يحصد شوكها ذكره للدلالة على منع غيره بطريق الاولى لمنشد اي معرف
فمن قتل زاد في الديات له قتيل بقتل بضم اوله وفتح ثالثه يودى يقاد
بالقاف اي يقتص ولمسلم اما ان يقتل واما ان يفادى فجا رجل هو
ابو شاه بها منونة فقال رجل من قريش هو العباس بن عبد المطلب
الا الاذخر بالنصب ويجوز رفعه بدلا وذاله معجمة نبت طيب الريح له اصل مندفن
وقضبان دقاق ينبت في السهل والحزن واهل مكة يسقفون به
البيوت بين الخشب ويسدون به الخلل بين اللبنات في القبور ويستعملونه
بدلا من الحلفا في الوقود ابن منبه بتشديد الموحدة المكسورة عن اخيه
همام اليمني في سند احمد ان المامور به علي ائتوني بكتاب اي بادواته
من الكتف والدواة ولاحمد بطبق اي كتف اكتب بالجزم جواب الامر اي امر
بالكتابة كتابا لا تضلوا بعده بحذف النون بدلا من الجواب واختلف
في المراد به فقيل اراد ان ينص على جميع الاحكام ليرتفع الخلاف وقيل
اراد ان ينص على اسامي الخلفا بعده حتى لا يقع فيهم الاختلاف قاله
سفيان بن عيينة ويويده ما في مسلم انه قال في اوايل مرضه وهو عند عايشة
ادعي لي اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول
قايل

قايل ويابى الله والمومنون الا ابا بكر قال ابن حجر والاول اظهر لقول
عمر حسبنا كتاب الله اي كافينا وذكر في قول عمر ذلك وجوه منها انه
فهم ان ذلك ليس على سبيل الوجوب وانه من باب الارشاد الى الاصلح فكره
ان يكلفه من ذلك ما يشق عليه في تلك الحالة مع استحضاره قوله تعالى
ما فرطنا في الكتاب من شي ومنها انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك اختبارا
لاصحابه فهدى الله عمر لمراده وخفي ذلك على ابن عباس ولهذا عاش
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اياما ولم يعاود امرهم بذلك ولو كان
واجبا لم يتركه لاختلافهم وقد عد هذا من موافقات عمر ومنها ان عمر خاف
ان يكون ما يكتبه في حالة غلبة المرض فيجد بذلك المنافقون سبيلا
الى الطعن في ذلك المكتوب غلبه الوجع اي فيشق عليه املا الكتاب اللغط
بفتح المعجمة فخرج ابن عباس اي من المكان الذي كان به حال تحديثه بهذا
الحديث لا حال وقوع تلك الواقعة الرزية بفتح الرا وكسر الزاي بعدها يا
ثم همزة وقد تسهل وتشدد الياء المصيبة ما حال اي من لغطهم واختلافهم
كاين في طريق اخرى عن هند بنت الحارث الفراسية والكشميهني بدلها
عن امراة وعمرو بالرفع استينافا والجر عطفا على معمر ولابن عساكر
ويحيى بن سعيد هو الانصاري ماذا استفهامية بمعنى التعجب والتعظيم
انزل للكشميهني انزل الله والمراد بالانزال اعلام الملايكة بالامر
المقدور الفتن كناية عن العذاب الخزاين كناية عن الرحمة صواحب
الحجر بضم الحا وفتح الجيم جمع حجرة وهي منازل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
عارية بالجر في اكثر الروايات صفة كاسية والرفع خبر هي مبتدا

باب السمر بفتح المهملة والميم الحديث بالليل خيثمة
بفتح المهملة وسكون المثلثة صلى لنا اي اماما وفي رواية بنا في اخر
حياته في حديث جابر انه كان قبل موته بشهر ارايتكم بفتح التا ضمير
المخاطب والكاف كذلك ولا محل لها من الاعراب والهمزة للاستفهام والروية
بمعنى العلم او البصر ومحل هذه نصب مفعولا والجواب محذوف اي قالوا نعم
قال فاحفظوها او احفظوا تاريخها فان راس للاصيلي على راس اي عند
راس ممن هو على ظهر الارض اي الان احد اذ ذاك نام الغليم بضم المعجمة
تصغير غلام وفي بعض النسخ يا ام الغليم بالندا قال ابن حجر وهو تصحيف لم تثبت
به رواية غطيطه او خطيطه بالمعجمة اولهما وهما بمعنى وهو النفخ عند الخفقة
ومناسبة هذا الحديث للترجمة ان في بعض طرقه عند المصنف في التعبير
فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد يشغلهم بفتح
اوله الصفق باسكان الفا ضرب اليد على اليد جرت به عادتهم عند البيع
العمل في اموالهم لمسلم عمل ارضهم ولابن سعد القيام على ارضهم لشبع باللام
اوله وللاصيلي بالبا بدلها والشين مكسورة اسم لما يشبع واما بالفتح فالمصدر
يغرف بيديه لم يذكر المغترف منه وكانها كانت اشارة محضة ثمة للكشميهني

ضم والميم مثلثه والفتح افصح خطت عن للكشميهني بن وعاين اي نوعين من العلم من اطلاقات المحل على الحال فنثته لفتح الموحدة والمثلثه بعدها مثلثه ساكنة اي اذعته ونشرته زاد الاسماعيلي في الناس قطع هذا البلعوم بضم الباء كناية عن القتل وللمستملي لقطع هذا يعني راسه والمراد بهذا الوعا الذي لم يبثه الاحاديث التي فيها اسامي امرا الجور واحوالهم وذمهم وقد كان ابو هريرة يكني عن بعضه ولا يصرح به خوفا على نفسه كقوله اعوذ بالله من راس الستين وامارة الصبيان يشير الى خلافة يزيد بن معوية فانها كانت سنة ستين واستجاب الله دعاه فمات قبلها بسنة قال له في حجة الوداع ادعى بعضهم زيادة لفظ له لان جريرا اسلم بعد حجة الوداع بنحو شهرين فيما جزم به ابن عبد البر وردبان البغوي وابن حبان قالا انه اسلم قبلها في رمضان واللفظة ثابتة في الامهات القديمة فتقدم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بالرفع اي لا تفعلوا فعل الكفار فتشبهوهم في حالة قتل بعضهم بعضا قال عياض ومن جزم احال المعنى انزفنا لفتح النون اخره فا البكالي بكسر الموحدة وفتحها وتخفيف الكاف وهم من شذ دهانسبة الى بكال بطن من حمير موسى اخر بلا تنوين فيهما لانه علم على شخص معين اي موسى بن ميشا بن افراثيم بن يوسف عليه السلام كذب عدو الله قال ابن التين لم يرد ابن عباس اخراج نوف عن ولاية الله ولكن قلوب العلما تنفر اذا سمعت غير الحق فيطلقون امثال هذا الكلام لقصد الزجر والتحذير منه وحقيقته غير مراده فعتب الله عليه اي لم يرض قوله فان العتب بمعنى الموجدة وتغير النفس محال عليه تعالى مكتل بكسر الميم وفتح المثناة الفقه فقدته بفتح القاف ثم بفتح المثلثه ويومهما بالنصب عطفا على بقية اي انطلقا جميعهما ويجوز الجر عطفا على ليلتهما مسجي اي مغطى فسلم موسى زاد مسلم فكشف الثوب عن وجهه وقال وعليك السلام واني اي كيف استفهام استبعاد فانطلقا يمشيان اي موسى والخضر ولم يذكر يوشع لانه تابع غير مقصود بالاصالة وقد ذكر في قوله فكلموهم ولم يذكر في ان يحملوهما اما لما تقدم او لانه لم يركب معهما لانه لم يقع له ذكر بعد ذلك بنول بفتح النون وسكون الواو اي اجرة عصفور بضم اوله قيل هو الصرد وفي الرحلة للخطيب انه الخطاف ما نقص الى اخره لفظ النقص ليس على ظاهره لان علم الله لا يدخله النقص فقيل معناه لم ياخذ والتشبيه واقع على الاخذ لا على الماخوذ منه وقيل المراد بالعلم المعلوم بدليل دخول حرف التبعيض وانما الذي يتبعض المعلوم وقيل الا بمعنى ولا كنقرة هذا العصفور وقيل الاستثنا على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب لان ذلك ليس بعيب وكذلك نقر العصفور لا ينقص البحر اذ ليس له تاثير محسوس وعند النساي ان الخضر قال لموسى اتدري ما يقول هذا الطاير

قال

فان قلت كيف وصف بالخضر كونه من الكافرين بالنبي عليه السلام على انه قد روي بتكسير امامهم لما اتى التنوين فيهما فلا اشكال فيها ما مر

قال لا قال يقول ما علمنا الذي نتعلمان في علم الله الا مثل ما انقص من منقاري من جميع هذا البحر فعمد بفتحتين وكذا عمدت قال الخضر بيده هو من اطلاق القول على الفعل باب من سال وهو قايم عالما جالسا مراده ان ذلك ليس من باب من احب ان يتمثل له الرجال قياما بل هو جايز بشرط الامن من الاعجاب قاله ابن المنير من قاتل الى اخره هو من جوامع الكلم لانه اجاب بلفظ جامع لمعنى السوال مع الزيادة عليه خرب المدينة بكسر الخا المعجمة وفتح الرا وعكسه جمع خربة ضد العامرة وفي التفسير حرث بفتح المهملة واسكان الرا بعدها مثلثة يتوكا يعتمد عسيب بمهملتين اخره موحدة بوزن عظيم عصا من جريد النخل لا خوص فيها لا يجي بالجزم جواب النهي ويجوز النصب اي لئلا يجي والرفع استينافا فاجلي اي الكرب الذي كان يتغشاه حال الوحي وما اوتوا هكذا في جميع الروايات هنا تنبيه خالف هذا ما في الترمذي بسند صحيح عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شيا نسال هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فسالوه فانزل الله ويسالونك عن الروح الاية قال ابن حجر ويمكن الجمع بتعدد النزول ويحمل سكوته في المرة الثانية على توقع مزيد بيان في ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم

باب استيناف ولابي ذر بابا بالتنوين دون قوم اي سوى قوم حدثنا عبيد الله زاد غير ابي ذر ابن موسى معروف زاد دت كر عن ابن خربوذ بفتح الخا المعجمة والرا المشددة وضم الموحدة واخره ذال معجمة وسقط هذا الاثر عند الكشميهني ولغير ابي ذر وقال علي فذكره معلقا ثم عقبه بالاسناد حدثوا الناس بما يعرفونه زاد ابو نعيم في المستخرج ودعوا ما ينكرون ومعاذ رديفه اي راكب خلفه جملة حالية على الرحل باسكان الحا المهملة واكثر ما يستعمل للبعير لكن معاذ في تلك الحالة كان رديفه على حمار يا معاذ بن جبل بنصب ابن وفي معاذ الضم والفتح لبيك وسعديك اللب بفتح اللام الاجابة والسعد المساعدة وتثنيتهما للتكثير اي اجابة بعد اجابة واسعادا بعد اسعاد ثلاثا اي الندا والاجابة ثلاثا وصرح بذلك في رواية مسلم صدقا احترازا من شهادة المنافق من قلبه متعلق بصدقا حرمه الله على النار اي نار الخلود التي اعدت للكافرين للاحاديث الدالة على ان طايفة من العصاة يعذبون فيستبشروا بالنصب جواب العرض ولابي ذر باثبات النون اي فهم كقوله تعالى ولا يوذن لهم فيعتذرون يتكلوا بتشديد التا الفوقية المفتوحة وكسر الكاف من الاتكال وروي باسكان النون وضم الكاف اي يمتنعوا من العمل اعتمادا على ما يتبادر من ظاهره وفي مسند البزار بسند حسن من حديث ابي سعيد الخدري في هذه القصة ان صلى الله عليه وسلم اذن لمعاذ في التبشير فلقيه عمر فقال لا تعجل ثم دخل فقال يا نبي الله

انت افضل رايا ان الناس اذا سمعوا ذلك اتكلوا عليها قال عنده وهذا
معدود منهوا منقات عمر عند موته اي موت معاذ تاثما بفتح الهمزة
وتشديد المثلثة المضمومة اي خشية الوقوع في اثم كتم العلم ودل
صنيعه على ان النهي عن التبشير كان على التنزيه لا على التحريم والا لما
اخبر به اصلا ذكر لي بالبنا للمفعول ولم يسم انس من ذكر له ذلك وكذا جابر
ابن عبد الله فانه رواه كذلك اخرجه احمد ومعاذ انما حدث به عند موته
بالشام وجابر وانس اذ ذاك بالمدينة فلم يشهداه وقد سمع ذلك من معاذ
عبد الرحمن بن سمرة الصحابي كما اخرجه النسائي وعمرو بن ميمون الاودي
احد المخضرمين فيحتمل ان يكون الذاكر لانس وجابر احدهما قال لا
اي لا تفعل اخاف مستانف ولكريمة اني اخاف وفي مسند الحسن بن سفيان
قال لا دعهم فليتنافسوا في الاعمال فاني اخاف ان يتكلوا سحي باسكان
الحا وقالت عائشة وصله مسلم ام سليم هي بنت ملحان والدة انس احتلمت
اي رات في منامها انها تجامع فغطت ام سلمة في مسلم ان ذلك وقع لعائشة
فكانهما كانتا حاضرتين تعني وجهها هو بالتا الفوقية والقايل عروة
وفاعل تعني زينب والضمير لام سلمة وتحتلم للكشميهني وتحتلم تربت
يمينك اي افتقرت وصارت على التراب وهي من الالفاظ التي تطلقها
من غير قصد الزجر ولا يراد بها ظاهرها فبم بكسر الموحدة من ان يكون
لي كذا وكذا في روايتنا في حمر النعم مذا بتشديد المعجمة ... بعدها
همزة وبالمد اي كثير المذي وهو باسكان المعجمة الما الذي يخرج عند الملاعبة
فاله زاد النسائي اي السوال وقع وعلي حاضر قرن بسكون الرا وغلط من
فتحها لا يلبس بالرفع خبر وبالجزم نهي وجه استنباط الزيادة تضمن الجواب
ما يجوز للمحرم لبسه وما لا يجوز لان النهي قد حصر فدل باللفظ على ما لا يجوز
وبنحوا معلى ما يجوز وفيه العدول عما لا ينحصر الى ما ينحصر طلبا للايجاز

كتاب الوضو سقط هذا للاصيلي باب

ما جاء في قول الله لكريمة باب في الوضوء وقول الله مرة مرة بالرفع على الخبرية
ويجوز النصب مفعولا مطلقا او حالا سادا مسد الخبر مرتين لابي ذر
مكرر وثلاثا للاصيلي مكرر لا تقبل صلاة بغير طهور هذا لفظ حديث
رواه مسلم عن ابن عمر وطهور بضم الطا لا تقبل بالبنا للمفعول وفي الحيل
لا يقبل الله والغر المحجلون كذا بالرفع على الحكاية او الاستيناف او العطف
على باب وللمستملي بالجر وللاصيلي وفضل الغر المحجلين المجمر بضم الميم الاولى واسكان
الجيم رقيت بفتح الرا وكسر القاف صعدت فتوضا للكشميهني يوما
وهو تصحيف يدعون بضم اوله اي ينادون او يسمون غرا بضم المعجمة وتشديد
الرا جمع اغر اي ذو غرة وهي في الاصل لمعة بيضا في جبهة الفرس ثم
استعملت في الجمال او الشهرة وطيب الذكر والمراد بها هنا النور الكاين
في وجوههم ونصبه على المفعولية او الحال محجلين بالمهملة والجيم من التحجيل

وهو

وهو بياض يكون في ثلاث قوايم من قوايم الفرس والمراد به هنا ايضا
النور واستدل الحليمي بهذا على ان الوضوء من خصايص هذه الامة
قال د واما حديث هذا وضوي ووضوء الانبيا من قبلي فضعيف لا يحتج به
وعلى تقدير صحته فيحتمل كونه من خصايص الانبيا دون اممهم الا هذه
الامة قال ابن حجر وفيه نظر لانه ثبت في الصحيح في قصة سارة مع الجبار
انها قامت فتوضات وفي قصة جريج الراهب انه قام فتوضا فا
لظاهر ان الذي اختصت به هذه الامة هو الغرة والتحجيل لا اصل
الوضو وفي صحيح مسلم سيما ليس لاحد غيركم من اثار الوضو بضم الواو
قال ابن دقيق العيد ويجوز فتحها على ارادة الما ان يطيل غرته
زاد مسلم وتحجيله ولاحمد قال نعيم لا ادري قوله من استطاع الى اخره من
قول النبي صلى الله عليه وسلم او من قول ابي هريرة باب
بالتنوين لا يتوضا بفتح اوله وعن عباد معطوف على قوله عن سعيد وسقطت
الواو لكريمة غلطا لان سعيدا لا رواية له عن عبادة اصلا ثم يحتمل
ان يكون سعيد رواه عن عم عباد وعليه جرى صاحب الاطراف ويحتمل
ان يكون شيخه على انه مرسل ويؤيده رواية معمر له عن ابن المسيب عن
ابي سعيد الخدري اخرجه ابن ماجه عن عمه هو عبد الله بن زيد
ابن عاصم المازني شكي بالبنا للفاعل لانه هو الشاكي كما عند ابن خزيمة
سالت وروي بالبنا للمفعول الرجل بالضم على الحكاية وما بعده في موضع
نصب يخيل بضم اوله وفتح المعجمة وتشديد التحتية المفتوحة اي يظن
يجد الشي اي الحدث خارجا منه وللاسماعيلي يخيل اليه في صلاته انه يخرج
منه شي لا ينفتل بالجزم على النهي ويجوز الرفع على النفي او لا ينصرف شك
من شيخ البخاري لان غيره من الرواة عن سفيان رواه بلفظ لا ينصرف
بلا شك وربما قال اي سفيان ليلة فقام بالقاف ولابن السكن فنام
بالنون في بعض الليل للكشميهني من شن بفتح المعجمة وتشديد النون
القربة العتيقة معلق ذكره على ارادة الجلد او الوعا وفي موضع اخر معلقة
فاذنه بالمد اي اعلمه وللمستملي فناداه تنام عينه ولا ينام قلبه قال
الخطابي انما منع قلبه النوم ليعي الوحي الذي ياتيه في منامه رويا
الانبيا وحي هو حديث مرفوع رواه مسلم اسباغ الوضو الانقا هو من
تفسير الشي بلازمه اذ الاسباغ الاتمام وهو يستلزم الانقا عادة دفع اي افاض
بالشعب بكسر المعجمة الطريق في الجبل ولم يسبغ الوضو اي خففه فقلت
الصلاة بالنصب على الاغرا او بتقدير اتريد الصلاة ويجوز الرفع اي
حانت او حضرت الصلاة امامك مبتدا وخبر وامام بفتح الهمزة اي قدام
مغرفة بالضم والفتح فغسل بها اي بالغرفة وللاصيلي وكريمة بهما
اي باليدين ثم مسح براسه لابي داود ثم قبض قبضة من الما ثم نفض
يده ثم مسح راسه وزاد النسائي واذنيه مرة واحدة ومن طريق اخرى

قف

باطنهما بالسبابتين وظاهرهما بابهاميه زاد ابن خزيمه وادخل
اصبعيه فيهما **فرش** اي سكب الما قليلا بدليل قوله حتى غسلها
الوقاح الجماع **فقضي بينهما** وللمستملي والحموي بينهم **لم يضره** اختلف في
الضرر المنفي فقيل المعنى لم يسلط عليه من اجل بركة التسمية وقيل
لم يصرعه في بدنه وقيل لم يفتنه عن دينه الى الكفر وقيل لم يضره
مشاركة ابيه في جماع امه قال عياض والاتفاق على عدم الحمل
على العموم في انواع الضرر **الخبث** بضم المعجمة والموحدة ويجوز اسكانها
جمع خبيث اراد ذكور الشياطين **والخبايث** جمع خبيثة اراد اناثهم
فائدة روي المعمري هذا الحديث من طريق عبد العزيز
ابن المختار وهو من رجال مسلم عن عبد العزيز بن صهيب بلفظ
اذا دخلتم الخلا فقولوا بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبايث فزواه
بصيغة الامر وزاد التسمية **عبد الله بن ابي زيد** للكشميهني ابن ابي
زايدة وهو غلط **وضوا** بالفتح اي ما **باب** **لا يستقبل**
بالبنا للمفعول وللفاعل بالرفع نفيا والجزم نهيا **او بول** للكشميهني او غيره
فلا يستقبل بالجزم لا غير **ولا يولها ظهره** اي لا يجعلها مقابل ظهره ولا يستدبرها
وزاد ببول او غايط فدل على تخصيص بحالة خروجه **تبرز** تفعل من البراز
بفتح الموحدة وهو الفضا الواسع كنى به عن الخارج من الدبر كالغايط
على لبنتين بفتح اللام وكسر الموحدة وفتح النون تثنية لبنة ولابن
خزيمة فاشرفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
خلايه وفي رواية له فرايته يقضي حاجته محجوبا عليه بلبن
وللحكيم الترمذي بسند صحيح فرايته في كنيف قال العلما
لم يقصد ابن عمر الاشراف على النبي صلى الله عليه وسلم في تلك
الحالة بل صعد السطح لضرورة له كما في الرواية الاتية فحانت منه
التفاتة كما في رواية البيهقي فرآه من جهة ظهره من غير تحذير
يصلون على اوراكهم اي يلصقون بطونهم باوراكهم اذا سجدوا من غير
تجافٍ عن ذلك عن الجهل بالسنة **البراز** بالفتح الفضا وبالكسر نفس
الخارج **المناصع** بالنون وكسر الصاد المهملة بعدها عين مهملة جمع
منصع وهي اماكن معروفة من ناحية البقيع **وهو صعيد افيح** بحا مهملة
متسع قال ابن حجر الظاهر ان هذا التفسير من قول عايشة **احجب نساك**
اي امنعهن من الخروج حجبا لا شخاصهن مبالغة في السنر وهذا قاله
بعد قوله يحجبهن بستر الوجوه وموافقة القران له في ذلك ولم
يوافق على هذا لاجل الضرورة قاله ابن حجر قلت
تغلي هذا قوله في الحديث فانزل الله اية الحجاب وهم من الراوي لانها
انما نزلت في الامر بستر الوجوه ولها قصة اخرى في الصحيح وهي قول
عمر يا رسول الله ان نساك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان

يحجبن

يحجبن ولا يمكن الجمع بالتعدد لان الحجابين مختلفين ولم تنزل
اية الحجاب في منعهن من الخروج ويويد ما قلناه قوله في الحديث
الذي يلي هذا قد اذن ان تخرجن في حاجتكن لكن قال ابن
حجر ان خروج النسا للبراز لم يستمر بل اتخذت بعد ذلك الاخلية في
البيوت فامتنعن عن الخروج اصلا الا لضرورة وهذا يشعر بموافقة
عمر في هذا الحجب ايضا ويويده ما ذكره القاضي عياض وغيره
ان من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم تحريم روية اشخاص ازواجه
ولو في الازر ويكرم بالوليتا لم يكن يصلي على امهات المومنين اذا ماتت
الواحدة منهن الاعمار بها لبلا يري شخصها في الكفن حتى اتخذت
القبة على التابوت **ظهرت** علوت **اداوة** بكسر الهمزة انا صغير من جلد
يعني يستنجي به قايل يعني هو هشام شيخ البخاري وفي رواية عن انس
التصريح بالاستنجا من قوله اخرجها مسلم والاسماعيلي **لطهوره** بالضم
اليس فيكم الخطاب لعلقمة بن قيس **صاحب النعلين والطهور والوساد**
هو عبد الله بن مسعود لانه كان يتولى خدمة النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك **العنزة** بفتح النون عصى اقصر من رمح لها سنان وقيل هي
الحربة القصيرة ووقع في رواية كريمة في اخر الباب العنزة عصى
عليها زج بضم الزاي وتشديد الجيم اي سنان وفي الطبقات لابن
سعد ان النجاشي كان اهداها الى النبي صلى الله عليه وسلم **سمع** اي انه
سمع ولفظ انه يحذف في الخط عرفا **يدخل الخلا** هو من تغيير الرواة
لقوله في غير هذا الطريق اذا خرج لحاجته والمراد الخروج للفضا لقرينة
حمل العنزة فان الصلاة اليها انما تكون في الفضا لاجل السترة ولان
الاخلية التي في البيوت كان يتوضأ منه فيها متعلقة باهله **فضالة**
بفتح الفا والضاد المعجمة **الدستوائي** بفتح الدال الاهمزة **فلا يتنفس**
بالجزم فيه وفيما بعده **اذا بال احدكم فلا ياخذن** لغيره ابي ذر فلا ياخذ
ولمسلم لا يمسك **ذكره بيمينه** وجه باب ما جاور الشي يعطى حكمه فلما منع
الاستنجا باليمين منع من مس الته حال خروج الخارج لها حسما للمادة البتة
ولا يستنجي بيمينه قيل المعنى فيه انها معدة للاكل فلو تعاطاه بها تذكره
عند الاكل فتاذى بذلك **اتبعت** بالتشديد **فدنوت منه** زاد الاسماعيلي
استانس وتنحنح فقال من هذا فقلت ابو هريرة **ابغني** بالوصل من
الثلاثي اي اطلب لي وبالقطع من الرباعي اي اعني على الطلب وللاسماعيلي
ايتني **استنفض** بكسر الفا واعجام الضاد مجزوم جواب الامر ويجوز
الرفع استينافا قال المطرزي الاستنفاض الاستخراج ويكنى به عن
الاستنجا ومن رواه بالقاف والصاد المهملة فقد صحف انتهى **او نحوه**
شك من الراوي في الكلمة التي قالها وللاسماعيلي بدلها استنجي
واعرضت وللكشميهني اعترضت **الاسود** هو ابن يزيد النخعي **فلم اجد**

للكشميهني فلم اجره روثة زاد ابن خزيمة روثة حمار ونقل التيمي
ان الروث يختص بما يكون من الخيل والحمير ركس بكسر الرا وسكون
الكاف قيل لغة في الرجس بالجيم ويدل عليه رواية ابن خزيمة له بالجيم
وقيل هو الرجيع رد من حالة الطهارة الى حالة النجاسة او من حالة
الطعام الى حالة الروث حمران بضم المهملة واستنشق للكشميهني بدله
واستنثر ثم مسح براسه زاد ابو داود ثلاثا نحو وضوئي لمسلم مثل وضوئي وهو
من تصرف الرواة لا يحدث فيهما نفسه زاد الطبراني الاخير وللحكيم الترمذي
لا يحدث نفسه بشي من امور الدنيا قال النووي والمراد ما يسترسل معه
ويمكن المرء قطعه فاما ما يطرا من الخواطر العارضة غير المستقرة فانه لا
يمنع حصول هذه الفضيلة غفر له ما تقدم من ذنبه زاد ابن ابي شيبة
في مصنفه والبزار وما تاخر الحديث مخصوص بالصغاير وعن ابراهيم
اي ابن ابي سعد معطوف على قوله حدثني ابراهيم بن سعد لولا اية بالياء
وصحف من جعلها بالنون المشددة فيحسن بالرفع وبين الصلاة زاد مسلم التي
تليها قال عروة الاية ان الذين يكتمون وقال مالك في الموطا الاية اقم
الصلاة طرفي النهار وقول عروة اولى الاستنثار بالنون والمثلثة طرح
الما الذي يتنشق به المتوضي اي يجذبه بريح انفه لتنظيف ما في داخله
الاستجمار استعمال الجمار وهي الحجارة الصغار في الاستنجا فليجعل في انفه
زاد ابو ذر ما ثم لينثر بضم المثلثة ولابي ذر والاصيلي ثم لينتثر بزيادة
الفوقية وكسر المثلثة في وضوئه بالفتح والكشميهني في الانا اين باتت
يده زاد ابن خزيمة منه في سفرة زادت كريمة سافرناها ارهقنا العصر
فيها الوجهان السابقان ثم غسل كل رجل للمستملي والحموي كل رجله ولابن
عساكر كلتا رجليه غفر له وللمستملي غفر الله له المطهرة بكسر الميم الانا المعد
للتطهر اصبغوا بهمزة قطع مفتوحة السبتية بكسر المهملة التي لا شعر فيها
مشتقة من السبت وهو الحلق وقيل السبت جلد البقرة المدبوغ بالقرظ
وقيل كل جلد مدبوغ تصبغ بضم الموحدة وحكي فتحها وكسرها اهل الناس
اي احرموا اليمانيين هما الركن الاسود والذي يسامته من قبل الصفا
وقيل للاسود يماني تغليبا واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصبغ بها يخالف حديث انس الاتي في اللباس انه صلى الله عليه وسلم
لم يصبغ وجمع الطبري بان من اثبت حكى ما شاهده وكان ذلك في بعض
الاحيان ومن نفى فهو محمول على الاكثر الاغلب من حاله فانا احب لابي ذر
فاني غسل ابنته بفتح الغين وضمها تنعله لبس نعله وترجله تسريح شعره
وطهوره زاد ابو داود وسواكه في شانه ولابي الوقت وفي وعلى الاول
فهو بدل من قوله في تنعله ولمسلم تقديمه عليه فهو مبدل منه حانت
بالمهملة قربت فالتمس بالبنا للمفعول وللكشميهني فالتمسوا وحان للكشميهني
وحانت فلم يجدوا وله فلم يجدوه ينبع بضم الموحدة ويجوز كسرها وفتحها واوله

مفتوح

مفتوح حتى توضوا من عند اخرهم قال الكرماني حتى للتدريج ومن للبيان
اي توضا الناس حتى توضا الذين هم عند اخرهم وهو كناية عن جميعهم
وعند بمعنى في لان عند وان كانت للظرفية الخاصة لكن المبالغة
تقتضي ان تكون لمطلق الظرفية وكانه قال الذين هم في اخرهم
وسور الكلاب بالجر عطفا على الما اي وباب سور الكلاب والسور
البقية وقال سفيان هو الثوري باب اذا شرب في الانا
هذه الترجمة لابن عساكر وسقطت لغيره اذا شرب قال ابن عبد البر
تفرد بهذا اللفظ مالك وغيره يرويه ولغ وليس كذلك فقد تابع
مالكا كما بينه في شرح الموطا وولغ يلغ بفتح اللام فيهما شرب بطرف
لسانه وقال ثعلب هو ان يدخل لسانه في الما وغيره من المايع
فيحركه زاد ابن دستويه شرب ام لم يشرب وقال مكي فان كان
غير مايع يقال لعقه وقال المطرزي فان كان فارغا يقال لحسه فليغسله
سبعا زاد مسلم من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة اولاهن بالتراب
ولابي داود اولاهن او اخراهن وللبزار احداهن ثنا اسحق هو ابن
منصور الكوسج ان رجلا اي من بني اسرائيل ياكل الثرى بالمثلثة اي
يلعق التراب الندي من شدة العطش فشكر الله له اي جازاه كانت الكلاب
تقبل في رواية ابراهيم بن معقل تبول وتقبل وكذا اخرجها ابو داود
والاسماعيلي وابو نعيم وغيرهم قال المنذري المراد انها كانت
تبول خارج المسجد في مواطنها ثم تقبل وتدبر في المسجد اذ لم يكن
عليه في ذلك الوقت غلق وقال غيره ان ذلك كان في الابتدا
ثم ورد الامر بتكريم المسجد حتى من لغو الكلام يرشون صحفه بعضهم
يرتغبون وقال جابر وصله سعيد بن منصور في سننه واخرجه
الدارقطني مرفوعا وقال ابو هريرة لا وضوء الا من حدث وصله اسمعيل
القاضي في الاحكام واخرجه احمد وابو داود والترمذي من حديثه
مرفوعا ويذكر عن جابر وصله احمد وابو داود وصححه ابن خزيمة وابن
حبان والحاكم وغيرهم ولم يجزم به المصنف اما لكونه اختصره او
للخلاف في ابن اسحق راويه او لكون عقيل بن جابر راويه عن
ابيه لا راوي له غير صدقة ابن يسار فرمي بضم الرا رجل هو عباد
ابن بشر فنزفه بفتح النون والزاي والفا اي سال منه دم كثير اضعفه
بثره بفتح الموحدة وسكون المثلثة خراج صغير الا غسل محاجمه سقطت الا
من رواية الاصيلي وغيره ما كان للكشميهني ما دام ارايت اي اخبرني
فلم يمن بضم اليا وسكون الميم ثنا اسحق زاد الاصيلي ابن منصور زاد ابو
ذر بهوان بفتح الموحدة الى رجل من الانصار اسمه عتبان بكسر المهملة
وسكون الفوقية المثناة بعدها موحدة ابن مالك اعجلناك اي عن
فراغ حاجتك من الجماع اعجلت بضم الهمزة وكسر الجيم ولابي ذر عجلت بلا همزة

اقحطت بالضم وكسر الحا ولابي ذر بلا همز قال ابن بطال قحط الرجل جامع
ولم ينزل مستعار من قحط الناس اذا حبس عنهم المطر فعليك الوضو بالرفع
وهو منسوخ عمرو بن علي هو الفلاس يحيى بن سعيد هو الانصاري تابعي
والثلاثة فوقه ويكتب الرسالة بصيغة المضارع المبني للمفعول ولكريمة
مصدرا وله بالجر مخرمة بفتح الميم وسكون المعجمة عرض الوسادة بفتح العين
لقوله في طولها وجوز بعضهم الضم اي جانبها يمسح النوم اي اثره العشر الايات
اولها ان في خلق السموات الى اخر السورة الغشي بفتح العين وسكون الشين
المعجمتين مرض يعرض من طول القيام المثقل بضم الميم وسكون المثلثة
وكسر القاف باب مسح الراس زاد غير المستملي كله ان رجلا
هو عمرو ابن ابي حسن وهو ابو الرجل القايل لعبد الله لا عبد الله جد عمرو
ابن يحيى فيتجوز لانه عم ابيه واستنثر للكشميهني بدله واستنشق ثم غسل
يديه مرتين مكرر ولمسلم من طريق اخر عن عبد الله بن زيد انه راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا وغسل يديه ثلاثا فيحمل على انه وضو
اخر لتعدد المخرج الى المرفقين للمستملي المرفق وراسه في رواية براسه
وفي اخرى كله بتور بفتح المثناة فوق وقال الجوهري انا يشرب منه
وقيل هو الطست وقيل شبه الطست لهم اي لاجلهم وضوا بمثل وضو
فاكفا بهمزتين اي امال وافرغ فضل وضو الناس هو الما الذي يبقى في الظرف
بعد الفراغ ثم قال لهما اي لابي موسى وبلال اشربا بالوصل وافرغا بالقطع
كادوا لابي ذر كانوا والصواب الاول لانه لم يقع منهم قتال والله اعلم
باب ثبت للمستملي وحده بلا ترجمة وسقط لغيره وقع بكسر
القاف والتنوين وللكشميهني بلفظ الماضي ولكريمة وجع بالجيم والتنوين
والوقع والوجع في الترمذي مثل بالجر نعتا والنصب حالا زر الحجلة بكسر الزاي
وتشديد الرا والحجلة بفتح المهملة والجيم البشخاناه وزرها واحد ازرارها
وقيل المراد بها الطاير المعروف وزرها بيضها من كن لابي ذر كحفة
بالنا قال ابن بطال المراد بها الخرقة فاشتقت من اسم الكن عبارة عن ذلك
المعنى قال ولا يعرف في كلام العرب الحاق ها التانيث في الكن فدعا
بتور للكشميهني عا فكفاه اي اماله وللاصيلي فاكفاه لغتان فاقبل
بيده للكشميهني بيديه باب وضو الرجل بالضم وفضل
وضو المراة بالفتح بالحميم هو الما الحار ومن بيت سقطت الواو لكريمة واثباتها
اصوب لانهما اثران متغايران يتوضون زاد ابن ماجة من انا واحد زاد
ابو داود ندلي فيه ايدينا وضوه بالفتح المخضب بكسر الميم وسكون الخا
وفتح الضاد المعجمتين بعدها موحدة انا يغسل فيه الثياب من اي جنس
كان وقد يطلق على الانا صغيرا وكبيرا منير بالضم وكسر النون للاصيلي
المنبر فصغر بفتح المهملة وضم المعجمة اي لم يسع بسط كفه اتي لابي الوقت اتانا
صفر بضم المهملة صنف من جيد النحاس ثقل بضم القاف اي في المرض عرض

بفتح

بفتح الرا المشددة اي جزم في مرضه فاذن بكسر المعجمة وتشديد
النون المفتوحة هريقوا الها بدل من الهمزة اي اريقوا وللاصيلي اهريقوا
بسكون الها سبع قرب قال الخطابي خص السبع تبركا بهذا العدد لان له
دخولا في امور كثيرة من امور الشريعة واصل الخلقة زاد الطبراني من
ابار شتى لم تحلل اوكيتهن جمع وكا وهو الذي يربط به وشرط ذلك مبالغة
في نظافة الما وصيانته فان الايدي لم تخالطه واجلس في مخضب زاد
ابن خزيمة من نحاس طفق بكسر الفا وفتحها شرع في الفعل واستمر فيه رحراح
بمهملات اوله مفتوحة وثانيه ساكن اي متسع الفم وقال الخطابي هو
الواسع القصير ولابن خزيمة بدله زجاج بضم الزاي وجيمين وقيل انه
تصحيف فحزرت بتقديم الزاي اي قدرت ابن جبر بالفتح والسكون عبد
الله بن جبر بن عتيك الانصاري ومن قال جبير فقد صحف او كان الشك
من البخاري او شيخه لما حدث به فقد رواه الاسمعيلي من طريق ابي نعيم
فقال يغتسل بلا شك بالصاع هو انا يسع خمسة ارطال وثلثا بالبغدادي
الى خمسة اي وربما زاد على الصاع الذي هو اربعة امداد الى خمسة وكان
انسا لم يطلع على انه استعمل اكثر من ذلك وقد روى مسلم عن عايشة
انه اغتسل معها من انا هو الفرق وهو ثلاثة اصع اصنع بفتح الهمزة والموحدة
اخره معجمة فالتقم بتشديد التا وسكونها الغرز بفتح المعجمة وسكون
الميم وتابعه معمر اي اخره زاد ابو ذر لفظ المتن وهو مسح على عمامته زاد
الكشميهني وخفيه فاهويت اي مددت يدي طاهرتين حال وللكشميهني
وهما طاهرتان يحتز بالمهملة والزاي اي يقطع كتف بفتح اوله وكسر ثانيه
في الاصح السويق دقيق الشعير او السلت المقلو بالصهبا بفتح المهملة
والمد وهي ادنى خيبر هو مدرج من كلام يحيى بن سعيد فثري بضم المثلثة
وتشديد الرا ويجوز تخفيفها اي بل الخفقة بفتح المعجمة وسكون الفا
بعدها قاف امالة الراس من النعاس نعس بفتح العين وغلط من ضمها
فليسب بالنصب والرفع وللنسائي يدعو على نفسه والحمد لبعض في قيام
الليل ان سبب هذا الحديث ما تقدم في باب احب الدين اليه من
قصة الحولا بنت تويت زاد الاسماعيلي احدكم بحايط اي بستان
من حيطان المدينة او مكة شك من جرير وجزم في الادب بالاول وفي
الافراد للدارقطني من حديث جابر ان الحايط كان لام مبشر الانصارية
وما يعذبان في كبير ثم قال بلى اي وانه لكبير كما صرح به في الادب والمعنى
انه ليس بكبير في مشقة الاحتراز او فيما عند الناس وهو كبير في الذنوب
وفيما عند الله كقوله وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وقيل ضمير
وانه عايد الى النميمة فقط وقيل الى العذاب لما في صحيح ابن حبان
يعذبان عذابا شديدا في ذنب هين لا يستتر من الاستتار ولابن عساكر
يستبري من الاستبرا ولمسلم يستنزه من الاستنزا بالزاي والها وهو

التنزه من ملاقاة البول ولابي لا يتوقى والمراد برواية يستتر لا يجعل
بينه وبين بوله سترة يعني لا يتحفظ منه ليوافق ساير الروايات
النميمة نقل كلام الناس على وجه الافساد بجريده وفي لفظ بعسيب رطب
كسرتين بكسر الكاف او قطعتين يخفف بالبنا للمفعول ما لم ييبسا بالفوقية
اوله اي الكسرتان وللمستملي الى ان ييبسا بالتحتية اوله اي العودان
وللكشميهني الا ان ييبسا بحرف الاستثنا والحكمة في ذلك ان الرطب
يسبح فيحصل التخفيف ببركة التسبيح وقال الطيبي الحكمة في ذلك غير
معقولة وقد اختلف في المقبورين هل هما كافران او مسلمان والصواب
الاول وبه جزم ابو موسى المديني بدليل قصر تخفيف العذاب على
مدة رطوبة الكسرتين ولو كانا مسلمين لقبلت الشفاعة منه صلى الله
عليه وسلم في حقهما البتا والشفاعة منه في التحقيق عن الكافر مستنكر
بدليل قصة ابي طالب فانه صلى الله عليه وسلم لفرط رحمته لما سمع صوتهما
لم يستجز ان يجاوز بهما ما عنده من الرافة حتى يفعل الممكن من طلب
التخفيف فشفع لهما الى المدة المذكورة وما وقع في تذكرة القرطبي من ان احدهما
فلان وسمي رجلا جليلا فهو باطل لا يحل ذكره الا لبيان بطلانه فيغسل به
بالتحتية وسكون الغين ولابي ذر بالفوقية وفتح الغين ماض بن
خازم بالمعجمة والزاي فغرز في الادب عند رأس العنب وهما بمعنى وافاد سعد
الدين الحارثي ان ذلك كان عند رأس العنب وقال انه ثبت بسند
صحيح لم تفعلت زاد غير المستملي والسرخسي هذا قال ابن المثنى للاصيلي
وقال اعرابيا قيل هو الاقرع بن حابس التميمي وقيل ذو الخويصرة وفي
الترمذي انه القايل اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فتناوله
الناس اي بالسنتهم وفي الادب فثاروا اليه وفي رواية فقاموا اليه
وللبيهقي فصاح الناس به سجلا بفتح المهملة وسكون الجيم قال ابو حاتم
السجستاني هو الدلو ملاى ولا يقال لها ذلك وهي فارغة وقال ابن دريد
الدلو الواسعة وفي الصحاح الضخمة او ذنوبا بفتح المعجمة قال الخليل هو الدلو
ملاى ولا يقال لها فارغة والشك من احد الرواة بعثتم نسبة البعث اليهم
مجاز لانه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث بما ذكر لكنه لما كانوا في مقام التبليغ
عنه في حضوره وغيبته اطلق عليهم ذلك او هم مبعوثون من قبله بذلك
وحدثنا خالد سقطت الواو لكريمة طايفة المسجد اي ناحيته فاهريق
بفتح الها وسكونها ولابي ذر فهريق بصبي الظاهر انه ابن ام قيس
ويحتمل ان يكون الحسن او الحسين فاتبعه بسكون التا ام قيس اسمها
جزامة بالجيم والمعجمة وقيل آمنة وهي اخت عكاشة حجره بفتح الحا وكسرها
ولم يغسله ادعى الاصيلي ان هذه الجملة مدرجة من قول ابن شهاب سباطة
بضم المهملة بعدها موحدة المزبلة والكناسة تكون بفنا الدور مرفقا
لاهلها فبال قايما في بعض الروايات عند الحاكم وغيره من وجع كان بمابضه

وهو

وهو بهمزة ساكنة وموحدة ومعجمة عرق في باطن الركبة وفي المصنف
لابن ابي شيبة عن مجاهد قال ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما
الا مرة في كثيب اعجبه رايتني بضم التا والنبي بالرفع والنصب فانتبذت
بالمعجمة اي تنحيت يشدد في البول بين ابن المنذر وجهه وهو انه راى
رجلا يبول قايما فقال ويحك افلا تبول قاعدا ثم ذكر قصة بني اسرايل
وبهذا تظهر مطابقة حديث حذيفة في تعقيبه عليه ثوب احدهم لمسلم
جلد احدهم ولابي داود جسد احدهم فقيل انه من الاصر الذي حملوه
وقيل غير ذلك كما اوضحته في الديباج قرضه اي قطعه بالمقراض جاءت
امراة هي اسما الراوية كما في رواية الشافعي باسناد صحيح ولا يبعد في
ان يبهم الراوي نفسه كما سياتي في حديث ابي سعيد في قصة الرقية بالفا
تحته بضم المهملة والمثناة الفوقية المشددة اي تحكه تقرصه بالفتح
وسكون القاف وضم الرا والصاد المهملتين وحكى عياض وغيره فيه
الضم وفتح القاف وتشديد الرا المكسورة اي تدلك موضع الدم باطراف
اصابعها وتنضحه بفتح الضاد المعجمة تغسله حدثنا محمد زاد الاصيلي ابن سلام
ولابي ذر هو ابن سلام هشام زاد الاصيلي بن عروة ابي حبيش بضم الحا
المهملة وفتح الموحدة آخره معجمة اسمه قيس بن المطلب ابن اسد وهي
غير فاطمة بنت قيس التي طلقت ثلاثا استحاض بضم الهمزة وفتح المثناة لا
اي لا تدعي الصلاة ذلك بكسر الكاف عرق بكسر العين فهو المسمى بالعاذل
بالذال المعجمة الذي يخرج منه دم الاستحاضة وهو في اسفل الفرج حيضتك
بفتح الحا ذلك الوقت بكسر الكاف الجزري بفتح الجيم والزاي بعدها را
وللكشميهني الجوزي بسكون الواو بعدها زاي وهو غلط اغسل الجنابة
اي اثرها اذ اطلقت على المني مجازا بقع بضم الموحدة وفتح القاف جمع
بقعة ما ثريد زاد ابن السكن يعني ابن زريع ثنا عمرو زاد ابو ذر يعني
ابن ميمون بقع الما بالرفع بدل من اثر المنقري بكسر الميم وسكون النون
وفتح القاف مهران بكسر الميم سمعت سليمان للكشميهني سالت ومرابضها
جمع مربض بكسر اوله وفتح الموحدة بعدها معجمة وهي للغنم كالمعاطن للابل
دار البريد موضع بالكوفة كانت الرسل تنزل فيه اذا حضرت من الخلفا الى
الامرا قال المطرزي البريد في الاصل الدابة المرتبة في الرباط ثم سمي به
الرسول المحمول عليها ثم سمي به المسافة المشهورة السرقين بكسر المهملة
وحكي فتحها وسكون الرا ويقال السرجين فارسي الزبل البرية بفتح الموحدة
وكسر الرا المشددة الصحرا منسوبة الى البر قدم ناس لابي ذر اناس من عكل او
عرينة الشك من حماد وجزم بالاول في الجهاد وبالثاني في الزكاة وفي المغازي
من عكل وعرينة بواو الجمع العاطفة وهو الصواب فعند ابي عوانة من طريق
عن انس قال كانوا اربعة من عرينة وثلاثة من عكل وللمصنف في الديات
انهم ثمانية وكان الثامن من غير القبيلتين او كان من اتباعهم فلم ينسبه

وعكل بضم المهملة وسكون الكاف قبيلة من تيم الرباب وعرينة بالعين
وعكل بضم المهملة وسكون الكاف قبيلة من تيم الرباب وعرينة بالعين
والراء المهملتين والنون مصغرا حي من بجيلة وذكر ابن اسحق ان
قدومهم كان بعد غزوة ذي قرد وكانت في جمادى الاخرة سنة
ست فاجتووا المدينة بالجيم اي استوخموها قال الخطابي اجتويت
البلد كرهت المقام فيه وتضررت به وقال ابن العربي الجوى داء يصيب
الجوف من الوبا وفي رواية عند ابي عوانة فعظمت بطونهم اي ورمت
صدورهم كما في رواية لمسلم وقع بالمدينة الموم اي البرسام والمراد به
ورم الصدر وللمصنف في الطب ان ناسا كانت بهم سقم فلما صحوا قالوا
ان المدينة وخمة فالمراد بالسقم الاول الهزال الشديد من الجوع كما في
رواية ابي عوانة كان بهم هزال شديد فامرهم في موضع اخر فامر لهم
بلقاح بلام مكسورة وقاف اخره مهملة النوق ذوات الالبان واحدها
لقحة بكسر اللام قال ابو عمرو ويقال لها ذلك الى ثلاثة اشهر ثم هي لبون
فقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم اسمه يسار واستاقوا من السوق وهو السير
العنيف فبعث في اثارهم لمسلم ان المبعوث عشرون من شباب الانصار
ومعهم قائف يقتص اثارهم وقد ذكرت من سمي منهم في الديباج فامر فقطع
للاصيلي والمستملي والسرخسي فقطع بالبناء اوله ايديهم وارجلهم زاد الترمذي
من خلاف وسمرت بتشديد الميم وفي رواية ابي رجا بتخفيفها ولمسلم
وسملت باللام مخففا قال الخطابي السمل فقا العين باي شي كان والسمر
الكحل بميل او مسمار محمي الحرة ارض ذات حجارة سود معروفة بالمدينة
تنبيه زعم الواقدي انهم صلبوا قال ابن حجر والروايات الصحيحة
ترده لكن عند ابي عوانة من طريق انه صلب اثنان وقطع اثنان
وسمل اثنان فان صح ذلك فهو اول صلب وقع في الاسلام ثم المثلة
الواقعة في الحديث على سبيل القصاص لانهم مثلوا بالراعي كما نقله اهل
المغازي ولمسلم عن انس انهم سملوا اعين الرعاة واما عدم سقيهم
فلان المحارب المرتد لا حرمة له في سقي الما ولا غيره العاج ناب الفيل
ولا يسمى غيره عاجا قال ابن سيده والقزاز وقال ابن فارس والجوهري
عظم الفيل ولم يخصاه بالناب وقال ابن قتيبة والخطابي الذبل وهو
ظهر السلحفاة البحرية وقال بعضهم العرب تسمي كل عظم عاجا سئل عن فارة
بهمزة ساكنة والسائل ميمونة كما في رواية الدارقطني وغيره في سمن
زاد النسائي جامد زاد المصنف في الذبايح فماتت كلم بفتح الكاف وسكون
اللام جرح يكلمه بضم اوله وسكون الكاف وفتح اللام يجرحه لعسها اعاد
الضمير مونثا لارادة الجراحة على ان في رواية ابن عساكر كل كلمة يجرح بفتح
الجيم المشددة وحذف احدى التاءين من اوله والعرف بفتح المهملة
وسكون الراء الريح قيل والحكمة في كون الدم ياتي على هيئته انه يشهد

لصاحبه

لصاحبه بفضله وعلى ظالمه بفعله وفائدة رائحته الطيبة ان تنتشر في
اهل الموقف اظهارا لفضله ووجه ايراد الحديث هنا الدلالة على طهارة
المسك والرد على من قال بنجاسته الدائم الساكن الذي لا يجري قيل هو
تفسير للدائم وايضاح لمعناه وقيل احترز به عن راكد يجري بعضه وقال
ابن الانباري الدائم من حروف الاضداد يقال للساكن والدائر
فالذي لا يجري صفة مخصصة لاحد معنى المشترك ثم يغتسل بالرفع وجوز
ابن مالك الجزم عطفا على النهي والنصب على معنى الجمع باعطاء ثم حكم الواو
والامران متعقبان رواية ومعنى اذ يلزم على الاخير تخصيص النهي بالجمع
بين الامرين دون احدهما وليس كذلك قاله النووي فيه لمسلم منه
فالاولى تفيد منع الانغماس والثانية منع التناول قذر بفتح المعجمة اي شي نجس
واصحاب له هم السبعة المدعو عليهم بعد بينه البزار اذ قال بعضهم هو ابو
جهل كما صرح به في رواية مسلم سلا بفتح المهملة والقصر الجلدة التي يكون
فيها الولد ويختص بالبهائم ويقال لها من الادميات مشيمة اشقى القوم
للكشميهني والسرخسي قوم بالتنكير لا اغني للكشميهني لا اغير منعة بفتح الميم
والنون ويجوز اسكان النون وقيل المفتوح جمع مانع ككتبة وكاتب
ويحيل بالمهملة من الاحالة اي ينسب بعضهم فعل ذلك الى بعض بالاشارة
تهكما ويحتمل ان يكون من حال تحيل اذا وثب على ظهر دابته اي يثب
بعضهم على بعض من المرح والبطر وبتر بيده رواية مسلم ويميل بالميم
اي من كثرة الضحك ثم رفع راسه زاد البزار فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد اللهم الى اخره عليك بقريش اي بالكفار منهم او بمن سمي منهم
فهو عام اريد به الخصوص ثلاث زاد مسلم وكان اذا دعا دعا ثلاثا واذا
سال سال ثلاثا فشق ذلك عليهم لمسلم فلما سمعوا صوته ذهب عنهم
الضحك وخافوا دعوته يرون بفتح اوله اي يعتقدون وبضمه اي يظنون
في ذلك البلد لابي نعيم في المستخرج بدله في الثالثة ويناسبه قوله ثلاث
مرات ثم سمى اي فصل من اجمل والوليد بن عتبة هو ابن ابي ربيعة عتبة
ابن ربيعة ولمسلم ابن عقبة بالقاف وهو وهم قديم قد نبه عليه
ابن سفيان الراوي عن مسلم وعد التاسع فلم نحفظه بالنون وبالياء اي فلم
يحفظ ابو اسحق الراوي عن عمرو بن ميمون وقد تذكره مرة اخرى
فسماه عمارة بن الوليد اخرجه المصنف في الصلاة صرعى في القليب هو
البئر الذي لم يطو وقيل العادية القديمة والمراد اكثرهم لان عقبة
ابن ابي معيط لم يطرح فيها بل قتل صبرا بعد ان رحلوا عن بدر بمرحلة
وامية ابن خلف لم يطرح فيها ايضا وعمارة بن الوليد مات بارض الحبشة والله اعلم
باب البزاق لابي ذر بالصاد
غسل المراة فاعل المصدر اباها مفعوله الدم بدل اشتمال عن وجهه
للكشميهني من وجهه ولابن عساكر غسل المراة الدم عن وجه ابيها ثنا محمد هو

ابن سلام وساله الناس جملة حالية دوي بضم الدال على البنا للمجهول وحذفت
احدى الواوين في الكتابة كذا ود مابقي احد اعلم به مني لانه كان اخر من
سكن من الصحابة بالمدينة وكان بين حديثه وبين ذلك وبين وقعة احد التي
خرج منها اكثر من ثمانين سنة فاخذ بالبنا للمفعول ليستن بفتح اوله
والتا الفوقية بينهما مهملة ساكنة اخره نون مشددة من السن بالكسر او
بالفتح اما لان السواك يمر على الاسنان ولانه يسنها اي يحدها
اع اع بضم الهمزة وسكون المهملة وللنسائي اعا اعا ولابي داود إه إه
بالكسر ولغيره اخ اخ بالمعجمة وسبب الاختلاف تقارب مخارج هذه الاحرف
وكلها ترجع الى حكاية صوت كانه يتهوع التهوع التقيؤ اي له صوت
كصوت المتقيئ مبالغة يشوص بضم المعجمة واخره مهملة من الشوص بالفتح
الغسل والتنظيف والدلك وقال عفان وصله ابو عوانة وابو نعيم والبيهقي
اراني بالفتح ووهم من ضمه وللمستملي رايت بتقديم الرا اذ ذلك في المنام
فقيل لي القائل جبريل كما صرح به في رواية عند الطبراني في الاوسط
كبر اي قدم الاكبر في السن باب فضل من بات على وضوء
لابي ذر على الوضو الفطرة السنة واجعلهن اخر للكشميهني من اخر
كتاب الغسل قدم ابو ذر البسملة وعكس غيره
بدا فغسل يديه زاد الترمذي قبل ان يدخلهما في الانا زاد مسلم ثم يغسل
فرجه كما يتوضا للصلاة احترازا عن الوضو اللغوي اصول الشعر للكشميهني
شعره غرف بضم المعجمة وفتح الراء جمع غرفة وهو قدر ما يغترف من الما
بالكف وللكشميهني غرفات يفيض الافاضة الاسالة هذه غسله من
الجنابة الاشارة الى الافعال المذكورة اي هذه صفة غسله وللكشميهني
هذا مبتدا وهذه الجملة مدرجة من قول سالم بن ابي الجعد بينه ذلك
زايدة بن قدامة من روايته عن الاعمش من قدح بدل من انا بتكرير
الجار الفرق بالفتح والسكون لغتان والفتح اشهر وافصح ثلاثة اصع وقيل
صاعان فايدة استدل الداودي بهذا الحديث على جواز نظر الرجل الى
عورة امراته وعكسه قال ابن حجر ويويده ما رواه ابن حبان عن
سليمان بن موسى انه سئل عن الرجل ينظر الى فرج امراته فقال سالت
عطا فقال سالت عايشة فذكرت هذا الحديث وهو نص في المسئلة
الصاع هو اربعة امداد خمسة ارطال وثلث برطل بغداد وهو مائة
وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم وقيل مائة وثلاثون
درهما وقد بين الشيخ موفق الدين سبب الخلاف في ذلك فقال
انه كان في الاصل مائة وثمانية وعشرين واربعة اسباع ثم زادوا
فيه مثقالا لارادة جبر الكسر فصار مائة وثلاثين والعمل على الاول
لانه الذي كان موجودا وقت تقدير العلماء به واخو عايشة قال
الداودي هو عبد الرحمن بن ابي بكر وقال غيره هو اخوها لامها الطفيل

ابن

ابن عبد الله قال ابن حجر ولا يصح واحد منهما لما في مسلم انه اخوها
من الرضاعة وقد سماه النووي وجماعة عبد الله بن يزيد قال ابن
حجر ولا يتعين لان لها اخا غيره من الرضاعة وهو كثير بن عبيد فيحتمل
ان يكون احدهما وان يكون غيرهما نحوا بالجر صفة انا ولكريمة بالنصب
باضمار اعني او صفة باعتبار المحل قال ابو عبد الله هو المصنف وقال يزيد
وصله ابو نعيم وابو عوانة في المستخرج والجدي بضم الجيم وتشديد
الدال نسبة الى جدة بلد بساحل مكة قدر صاع بالجر على الحكاية
فسالوه عن الغسل في مسند ابن راهويه ان السايل ابو جعفر الراوي
يكفيك بفتح اوله فقال رجل هو الحسن بن محمد بن الحنفية وخير منك
بالرفع عطفا على الموصول ثم امنا اي جابر سليمان بن صرد صحابي وابوه
بضم المهملة وفتح الرا اما انا في الحديث حذف ثبت لمسلم ولفظه تماروا في
الغسل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم اما انا فاغسل راسي
بكذا وكذا فافيض بضم الهمزة كلتيهما للكشميهني كلاهما بالرفع على القطع
والتركيب حدثني للاصيلي حدثنا محمد بن بشار هو بندار وصحف من جعله
بالتحتية والمهملة مخول بكسر اوله وسكون المعجمة وبوزن محمد ايضا محمد بن
علي هو ابو جعفر الباقر يفرغ بضم اوله معمر باسكان العين والتابعي
بوزن محمد وليس له في الصحيح غير هذا الحديث سام بالمهملة وتخفيف الميم
ثلاث اكف لكريمة ثلاثة جمع كف يذكر ويونث فيفيض بيده للكشميهني بيديه
مرتين او ثلاثا الشك من الاعمش من اكبره جمع ذكر على غير قياس وقيل جمع
لا واحد له وجمع مع انه ليس في الجسد الا واحد باعتبار ما يتصل به والله اعلم
باب من بدا بالحلاب والطيب عند الغسل قال ابن حجر مطا
بقة هذه الترجمة لحديث الباب اشكل امرها قديما وحديثا فمنهم من نسب
البخاري الى الوهم وانه ظن ان الحلاب طيب وانما هو انا قدر ما يحلب فيه
ففي صحيح ابن خزيمة وابن حبان كان يغتسل من حلاب ومنهم من ضبطه
على غير المعروف في الرواية لتتجه المطابقة كالازهري قال صحف من ضبطه
بالمهملة وتخفيف اللام وانما هو بضم الجيم وتشديد اللام ما الورد فارسي
معرب ووهمه في ذلك جماعة منهم القرطبي والنووي ومنهم من تكلف
لتوجيهها من غير تغيير كالمحب الطبري قال لم يرد البخاري بقوله
الطيب ما له عرف طيب وانما اراد تطييب البدن بازالة ما فيه من وسخ
ودرن واراد بالحلاب الانا الذي يغتسل منه يبدا به فيوضع فيه ما
الغسل قال واو في قوله او الطيب بمعنى الواو وحصل ما ذكره انه حمله
على اعداد ما الغسل ثم الشروع في التنظيف قبل الشروع في الغسل
اذا اغتسل اي اراد ان يغتسل دعا اي طلب نحو الحلاب اي انا قريب
من الانا الذي يسمى الحلاب وقد وصفه ابو عاصم بانه اقل من شبر في شبر
اخرجه ابو عوانة عنه وفي رواية للبيهقي كقدر كوز يسع ثمانية ارطال

نكفه للكشميهني بكفيه وسط بفتح السين عمر بن حفص زاد الاصيلي ابن غياث
غسلا بضم اوله اي ما للاغتسال ثم قال بيده على الارض لابي ذر باسقاط على
وفيه اطلاق القول على الفعل بمنديل بكسر الميم فلم ينفض بها زادت كريمة
قال ابو عبد الله يعني لم يتمسح وانث الضمير على ارادة الخرقة لان المنديل
خرقة مخصوصة ثنا الحميدي لابي ذر عبد الله بن الزبير الحميدي
غسل فرجه الفا تفسيرية لا تعقيبية لان غسل الفرج لم يكن بعد الفراغ
من الاغتسال وادخل ابن عمر والبراء يده في الطهور بفتح
اوله الما المعد للغسل من جنابة للكشميهني من الجنابة ومن سببية وعن
عبد الرحمن عطف على قول شعبة عن ابي بكر مثله الاصيلي بمثله والمراة
بالرفع على العطف والنصب على المعية واللام للجنس زاد مسلم هو ابن
ابراهيم ووهب زاد الاصيلي وابو الوقت ابن جرير ويذكر عن ابن عمر وصله
الشافعي في الام ولم يردها بضم اوله واسكان الدال من الارادة ومن قالها
بفتح اوله وتشديد الدال فقد صحف وفي مسند احمد فقال هكذا واشار
بيده ان لا اريد ثم علا للكشميهني عاود ابن ابي عدي ويحيى بن سعيد
عن شعبة فقال في القراة كلاهما عن شعبة وانما تخف كلاهما في الخط
كتاب ذكرته اي قول ابن عمر الاتي بعد باب ينضخ بفتح اوله والضاد
المعجمة اخره مهملة وهذا اصح عشرة في الرواية الاتية بتسع نسوة وجمع
باختلاف الحالين او ضم مارية وريحانة سريتيه الى التسع الزوجات
وهذا احسن او كان بفتح الواو عاطفة والهمزة استفهام اعطي قوة ثلاثين
في رواية الاسمعيلي اربعين وفي الحلية عن مجاهد انه اعطي قوة اربعين
رجلا كل رجل من رجال اهل الجنة وفي الترمذي وصححه ان قوة الرجل من
اهل الجنة مائة رجل وقد قيل ان كل من كان اتقى لله فشهوته اشد لان
من لا يتقي يتفرج بالنظر ونحوه وقال سعيد هو ابن ابي عروبة المذي
بالفتح وسكون المعجمة وتخفيف اليا افصح من كسر الذال وتشديد اليا
ما ابيض رقيق يخرج عند الملاعبة وتذكر الجماع مذا صيغة مبالغة من
المذي والفعل منه مذى وامذى كاعطى فامرت رجلا هو المقداد
كما صرح به في مواضع وفي رواية للنسائي امرت عمارا وجمع بانه
امر كلا منهما وعند عبد الرزاق عن انس قال تذاكر علي والمقداد
وعمار المذي فقال علي انني رجل مذا فاسئلوا عن ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم وبيص بفتح الواو وكسر الموحدة ثم تحتية ثم مهملة البريق محرق
بفتح الميم وكسر الراء اروي من الارواء ثنا الفضل لغير ابي ذر انا وضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة بالاضافة ولكريمة وضوءا بالتنوين
لجنابة بلام الجر وللكشميهني للجنابة بلامين واخره وضع لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اي لاجله وضوء بالرفع والتنوين فاكفا لابي ذر وكفا على يساره
لكريمة والمستملي شماله ضرب بيده بالارض للكشميهني الارض قالت تعني

ميمونه

ميمونة وللاصيلي قالت عايشة وهو غلط ينفض زاد ابو داود والاصيلي
الما يخرج كما هو ولا يتيمم سقط هذا لغير ابي ذر وكريمة وعولت سويت
مكانكم بالنصب اي الزموا باب نفض اليدين زاد غير ابي ذر
من غسل الجنابة اصاب لكريمة اصابت اخذت بيديها فوق راسها اي
نصبه فوق للاسمعيلي اخذت بيديها الما ثم صبت على راسها وقال بهز
وصله اصحاب السنن والحاكم وغيرهم عن جده هو معوية بن حيدة بحا
مهملة وتحتية ساكنة ادر بالمد وفتح الدال المهملة وتخفيف الرا من الادرة
بفتحتين انتفاخ في الخصية نجمح اي جرى سريعا وطفق بالحجر للحموي فطفق
الحجر بالنصب اي يضرب الحجر ضربا لندب بفتحتين والدال المهملة الاثر تكنى
بسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية بعدها مثلثة والحثية الاخذ باليد
لا غنى بالخفض بلا تنوين على ان لا بمعنى ليس ام هاني بهمزة منونة في بعض
طريق للاصيلي وكريمة طرق وهو جنب لابي داود وانا جنب فانخنست
بنون ثم خا معجمة ثم نون ثم سين مهملة اي مضيت مستخفيا وللاصيلي وابي
الوقت فانبجست بالموحدة والجيم كقوله تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة عينا
اي جريت واندفعت وللمستملي بنون ثم فوقية مثناة ثم جيم اي اعتقدت
نفسي نجسا وصحفت على اوجه اخرى سبحان الله تعجب ان المومن لا ينجس
زاد الحاكم من حديث ابن عباس لا حيا ولا ميتا وقال عطا الى اخره وصله عبد
الرزاق وشاذ ويطلي بالنورة عياش بالتحتية والمعجمة ابن الوليد الرقام
فانسللت اي ذهبت في خفية الرحل بسكون الحا المهملة المكان الذي
ياوي فيه يا ابا هريرة للمستملي يا ابا هر كينونة مصدر كان بمعنى الاستقرار
كميمونة من دام ويتوضا زاد مسلم وابو نعيم في المستخرج وضوءه للصلاة
باب نوم الجنب سقطت هذه الترجمة لغير كريمة مالك عن عبد الله
ابن دينار رواه خارج الموطا عن نافع ايضا فقال زاد غير الاصيلي له توضا واغسل
ذكرك في لفظ تاخير توضا اذا التقى الختانان اي تحاذيا والمراد ختان الرجل
وخفاض المراة فثنيا بلفظ واحد تغليبا اذا جلس اي الرجل وترك للعلم به
شعبها الاربع اي يديها ورجليها وقيل رجليها وفخذيها وقيل فخذيها
وشفريها وقيل نواحي فرجها الاربع جهدها بفتحات اي بلغ المشقة بها
اي كدها بحركته وهو كناية عن معالجة الايلاج ولفظ ابي داود وحسبه والزق
الختان بالختان فقد وجب الغسل زاد مسلم وان لم ينزل والعلما قاطبة انزل
او لم ينزل عن الحسين زاد ابو ذر المعلم وذلك الاخر بالمد ولابي ذر الاخير
بيا اي اخر الامرين من الشارع فقد قال ابي بن كعب ان الفتيا التي كانوا
يقولون الما من الما رخصة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص بها
في اول الاسلام ثم امر بالاغتسال اخرجه احمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان
انما بينا الاختلاف فيهم للاصيلي بيناه ولكريمة انما بينا اختلافهم كتاب
الحيض وقال بعضهم اخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود كان اول بالرفع اكثر

بالمثلثة اي اشمل لانه عام في جميع بنات ادم وقيل اكثر قوة وشواهد قال
الداودي لا منافاة بين الحديث وقول بعضهم لصحة حمل بنات ادم في الحديث
على الاسرايليات فاخبرهن نعم روي الحاكم وغيره عن ابن عباس
ان ابتدا الحيض كان على حوي بعد ان هبطت من الجنة لا تدري بالضم اي
لا نقل سرف بفتح المهملة وكسر الرا بعدها فا ممنوع ومصروف على عشرة
اميال من مكة انفست بضم النون وفتحها وكسر الفا تطلق على الحيض
كالولادة وقيل المضموم للولادة والمفتوح للحيض وترجيله بالجيم مجاور
اي معتكف بفتح المهملة وتجوز كسرها وجيم ساكنة بخلافته بكسر العين
الخيط الذي يربط به كيسه باب من سمي النفاس حيضا فيه
قلب والصواب من سمي الحيض نفاسا مضطجعة بالرفع وتجوز النصب خميصة
بفتح الخا المعجمة وبالصاد المهملة كسا اسود له اعلام ثياب حيضتي بكسر الحا
اي التي اعددتها لالبسها حال الحيض وفتحها اي التي البسها زمنه الخميلة
القطيفة وقيل الطنفسة وقال الخليل ثوب له خمل اي هدب فاتزر الرواية
بتشديد التاء بعد الهمزة والاصل ائتزر بهمزة ساكنة بعد الهمزة المفتوحة
بوزن افتعل فادغم وهذا الادغام شاذ مسموع عند قوم خطا عند
اخرين والمراد به شد الازار على الوسط تتزر للكشميهني وهو الصواب
في حيضتها اولها ومعظمها اربه بكسر الهمزة وسكون الرا بعدها موحدة
الحاجة وقيل عضو الاستمتاع اربكم بضم الهمزة وكسر الرا ويملك الواو استينافية
والبا تعليلية دخلت على ما الاستفهامية فحذفت الفها اللب احص من العقل
فانه الخالص منه الحازم الضابط لامره فذلكن بكسر الكاف من نقصان عقلها
وجه ان الاستشهاد بضم اخرى الى المراة في الشهادة ليصير كرجل واحد
موذن بقلة ضبطها وهو مشعر بنقص عقلها وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يذكر الله على كل احيانه اخرجه مسلم عن عايشة ويدعون للكشميهني وتدعو
طمثت بفتح الميم ويجوز كسرها وسكون المثلثة حضت وليس بالحيضة بفتح
الحا لا غير وكذا قوله فاذا اقبلت الحيضة بقرص الدم بالقاف والصاد المهملة
اي تغسله باطراف اصابعها عند طهرها للمستملي والحموي عند طهرها اي عند
ارادة تطهير الثوب بعض نسايه هي ام سلمة كما اخرجه سعيد بن منصور في
سننه عن عكرمة ولم يحفظه ابن الجوزي فقال ما عرفنا من ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم من كانت مستحاضة على ان ابن عبد البر ذكر ان زينب
بنت جحش ايضا استحيضت واخرجه ابو داود عن عايشة وذكر مغلطاي
ان سودة بنت زمعة استحيضت واخرجه ابن خزيمة وغيره مرسلا
وذكر غيره ايضا ام حبيبة بنت ابي سفيان قال ابن حجر والى ما فسر به
المبهم هنا ام سلمة لاتحاد مخرج هذا الحديث وحديث سعيد بن منصور
من الدم اي لاجله كان بتشديد النون كانت فلانة تجد هي المراة المبهمة اولا
وقيل غيرها وقد عدت المستحاضات في عهده صلى الله عليه وسلم فبلغن

احدى

احدى عشرة نسوة الاربع السابقات وام حبيبة بنت جحش وحمنة
اختها واسمها بنت عميس وفاطمة بنت ابي حبيش واسمه قيس وسهلة
بنت سهيل واسما بنت مرشد وبادية بنت غيلان قالت بريقها من
اطلاق القول على الفعل فمصعته بالصاد والعين المهملتين المفتوحتين اي
حكته وفركته ولابي داود بالقاف بدل الميم اي دلكته قال ابو
عبد الله او هشام شك في شيخ حماد اهو ايوب او هشام ولم يقع هذا في
رواية غير كريمة والمستملي نهي بالبنا للمفعول نحد بضم النون وكسر الحا
المهملة من الاحداد وهو الامتناع من الزينة على زوج للحموي والمستملي
على زوجها ولا نكتحل بالرفع استينافا والنصب عطفا عصب بفتح العين
وسكون الصاد المهملتين ضرب من برود اليمن يعصب غزله اي يجمع ثم يصبغ
ثم ينسج نبذة بالمعجمة قطعة من كست اظفار قال ابن التين وغيره صوابه
ظفار بلد بساحل اليمن يجلب عليها القسط الهندي وفي ظابه الكسر والفتح
ولمسلم من قسط او اظفار باثبات او وهي للتخيير قال في المشارق القسط
بخور معروف وكذا الاظفار وقال غيره الاظفار ضرب من العطر يشبه الظفر
قال صاحب العين ولا واحد له وقال في المحكم الظفر ضرب من العطر اسود
مقلف من اصله على شكل ظفر الانسان يوضع في البخور والجمع اظفار والكست
بضم الكاف وسكون المهملة بعدها مثناة هو القسط ويقال بالقاف والطا
ايضا ورواه هشام لغير ابي ذر ورواه اي الحديث المذكور وسقط هذا
التعليق للمستملي باب دلك المراة نفسها وكيف تغتسل قيل
ليس في الحديث ما يطابق الترجمة لانه ليس فيه كيفية الغسل ولا الدلك واجيب
بان المصنف جري على عادته في الترجمة بما تضمنه بعض طرق الحديث الذي
يورده وان لم يكن المقصود منصوصا فيما ساقه وبيان ذلك ان في بعض
طرقه عند مسلم تاخذ احداكن ماءها وسدرها فتتطهر فتحسن الطهور
ثم تصب عليها الماء ثم تاخذ فرصة ثنا يحيى زاد ابن السكن عن موسى البلخي
عن منصور بن صفية اسم ابيه عبد الرحمن وفي مسند الحميدي التصريح
بسماع سفيان منه ان امراة سميت عند مسلم اسما بنت شكل بفتح المعجمة
والكاف بعدها لام وفي رواية للخطيب في المبهمات بنت يزيد
ابن السكن الانصارية وجزم به ابن الجوزي والدمياطي وزاد ان
الذي في مسلم تصحيف قال ابن حجر وهو رد للرواية الثابتة بغير دليل
قال ويحتمل ان يكون شكل لقبا لا اسما فامرها كيف تغتسل قال الخزي
فيه حذف واختصار من بعض الرواة تقدم بيانه من رواية مسلم وبه
سقط سوال كيف يكون اخذ الفرصة بيانا للاغتسال بل للتطهير زايد على ذلك
فرصة بكسر الفا وحكى ابن سيدة تثليثها وبرا ساكنة وصاد مهملة قطعة
من صوف او قطن او جلدة عليها صوف وفي رواية لابي داود فرصة
بفتح الصاد والقاف قال المنذري اي شيا يسيرا مثل القرصة بطرف الاصبعين

وقال ابن قتيبة هي قرصة بفتح القاف وبالضاد المعجمة من مسك بكسر الميم وقال ابن قتيبة بفتحها اي قطعة جلد وهي رواية الكسر واحتج بانهم كانوا في ضيق يمتنع معه ان يمتهنوا المسك مع غلاء ثمنه وتبعه ابن بطال وفي المشارق ان اكثر الروايات بالفتح ورجح النووي الكسر وقال ان قوله في الرواية الاخرى ممسكة يدل عليه قال ابن حجر وفيه نظر لان الخطابي قال يحتمل ان يكون المراد بقوله ممسكة اي ماخوذة باليد لكن يبقى الكلام ظاهر الركاكة لانه يصير هكذا خذي قطعة ماخوذة ويقوي رواية الكسر ان المقصود الطيب ما في رواية عبد الرزاق من ذريرة وما استبعده ابن قتيبة من امتهان المسك ليس ببعيد لما عرف من شان اهل الحجاز من كثرة استعمال الطيب تطهري اي تنظفي فقلت الى صدره زاد الدارمي وهو يسمع فلا ينكر اثر الدم للاسمعيلي مواضع الدم وهو حجة لقول المحاملي يستحب لها ان تطيب كل موضع اصابه الدم من بدنها والجمهور اقتصروا على الفرج فتوضئي اي تنظفي ثلاثا اي قال لها ذلك ثلاث مرات او قال شك في لفظ بها هل هو ثابت ام لا وفي لفظ ثلاثا ولابن عساكر وقال بالواو والاولى اظهر انقضي راسك اي حلي ضفرك ولمسلم اغتسلي ثم اهلي بالحج ليلة الحصبة بفتح الحا وسكون الصاد المهملتين ثم موحدة هي الليلة التي نزلوا فيها بالمحصب وهو المكان الذي نزلوه بعد النفر من منى خارج مكة التي نسكت لابي ذر نسكت بحذف النون وتشديد اخره اي عنها فليهلل للاصيلي فليهل بلام واحدة مشددة لاهللت لكريمة والحموي لاهللت بها

باب مخلقة وغير مخلقة

باضافة باب وتنوينه اي باب تفسير ذلك وترجم على عادته بما في بعض طرق الحديث فاخرج ابن جرير وغيره عن ابن مسعود قال اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا فقال يا رب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة مجها الرحم دما وان قال مخلقة قال يا رب فما صفة هذه النطفة الحديث وكل بتخفيف الكاف وتشديدها يا رب نطفة بالرفع اي وقعت في الرحم نطفة وللقابسي بالنصب اي خلقت وكذا ما بعده ونداء الملك بالامور الثلاثة ليس في دفعة بل بين كل حال وحال مدة قال ابن بطال غرض البخاري بادخال هذا الحديث في ابواب الحيض تقوية القول بان الحامل لا تحيض قال ابن حجر وفيه نظر اذ لا دلالة في الحديث على ذلك بنا اهل بحج للمستملي بحجة في الموضعين وكذا للحموي في الموضع الثاني نقضت حجتي لكريمة وابي الوقت حجي وكرسفا بالرفع بدل من ضمير كف على حد اكلوني البراغيث وهذا الاثر وصله مالك في الموطا عن مرجانة مولاة عائشة بالدرجة بكسر الدال وفتح الرا والجيم جمع درج بالضم ثم السكون وقال ابن ثابت درج والمراد ما تحتشي به المراة من قطنة وغيرها لتعرف هل بقي من اثر الحيض شي ام لا الكرسف بضم الكاف والسين المهملة بينهما را ساكنة

القطن

القطن القصة بفتح القاف وتشديد المهملة النورة اي حتى تخرج القطنة بيضا نقية لا يخالطها صفرة وقيل هي ما ابيض يدفعه الرحم عند انقطاع الدم وبلغ ابنة زيد وصله في الموطا بنت عوف يطلبن وعند الكشميهني يدعين قال في القاموس دعيت لغة في دعوت الى الطهر اي الى ما يدل عليه ما كان النسا اللام للعهد اي نسا الصحابة والله اعلم

باب لا تقضي الحائض الصلاة

روى عبد الرزاق عن معمر انه سال الزهري عن ذلك فقال اجتمع عليه الناس ان امراة هي معاذة الرواية كما في مسلم وغيره اتجزي بفتح التا وصلاتها بالنصب اي اتقضي وروي بضم التا ومع صلاتها ايكفي واحدانا فاعل على الاولى مفعول على الثانية احرورية نسبة الى حروراء بفتح الحا وضم الرا المهملتين وبعد الواو را ايضا ومد بلد على ميلين من الكوفة واصل النسبة ايها حروراوي فقيل حروري بحذف الزوائد وهو اسم يقال لمن يعتقد مذهب الخوارج لان اول فرقة منهم خرجوا على علي بالبلد المذكور فاشتهروا بالنسبة اليها ومن اصولهم المتفق عليها عندهم الاخذ بما دل عليه القران ورد ما زاد عليه من الحديث مطلقا ولهذا استفهمت عائشة معاذة استفهام انكار وزاد مسلم فقلت لا ولكني اسال اي سوال الطلب العلم لا للتعنت فلا يامرنا به لمسلم فنؤمر بقضا الصوم ولا نؤمر بقضا الصلاة قالت اي زينب وحدثتني اي ام سلمة وكنت معطوف على جملة الحديث الذي قبله

باب من اغتسل

اتخذ للكشميهني بنا اعد ويعتزل المصلى لابن عساكر واعتزلن المصلى والجمع بالنظر الى ان الحائض اسم جنس ثنا محمد زاد ابو ذر بن سلام ولكريمة هو ابن سلام عواتقنا جمع عاتق وهي من بلغت الحلم او قاربت او استحقت التزويج او هي الكريمة على اهلها او التي عتقت من الامتهان في الخروج للخدمة قصر بني خلف كان بالبصرة عن اختها هي ام عطية ثنتي عشرة زاد الاصيلي غزوة وكانت اختي فيه حذف تقديره قالت المراة وكانت اختي قالت اي الاخت الكلمى بفتح الكاف وسكون اللام جمع كليم اي جريح من جلبابها قيل المراد به الجنس اي بغيرها من ثيابها ما لا تحتاج اليه وقيل المراد لتشركها في لبس الثوب الذي عليها وهذا ينبني على تفسير الجلباب وهو بكسر الجيم وسكون اللام وبموحدتين بينهما الف قيل هو المقنعة او الخمار او اعرض منه وقيل الثوب الواسع يكون دون الردا وقيل الازار وقيل الملحفة او الملاءة قيل او القميص ودعوة المسلمين للكشميهني المومنين بابي اي هو مفدي بابي وفي رواية بيبي بيبا بتحتية بدل الهمزة في الموضعين وكانت اي ام عطية لا تذكره اي النبي صلى الله عليه وسلم او ذوات الخدور شك ويعتزل بالرفع خبر بمعنى الامر وفي رواية وليعتزلن الحيض على حد اكلوني البراغيث والامر بالاعتزال

للندب لان المصلي ليس بمسجد وقال ابن المنير الحكمة فيه ان وقوفهن وهن غير مصليات مع المصليات اظهار استهانة بالحال فندب لهن اجتناب ذلك فقلت الحيض بهمزة ممدودة كانها تتعجب من ذلك فقالت اي ام عطية اليس تشهد اي الحائض وللكشميهني اليست وللاصيلي اليس يشهدن وكذا وكذا اي وعرفة ومنى وغيرهما ثلاث حيض بفتح اليا جمع حيضة وما يصدق بضم اوله وتشديد الدال المفتوحة لقول الله الى اخره وجه الدلالة ان الاية دالة على انه يجب عليها الاظهار فلو لم تصدق فيه لم يكن له فايدة بطانة اهلها اي خواصها اقراوها ما كانت اي تعتبر في زمن العدة ما كان قبل الطلاق فترد اليه ومناسبة الحديث للترجمة من قوله قدر الايام التي كنت تحيضين فيها فوكل ذلك الى امانتها كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيا اي في غير ايام الحيض كما افصح به في رواية ابي داود حيث زاد بعد الطهر وبذلك يحصل الجمع بين هذا وبين حديث عايشة حتى ترين القصة البيضا عرق الاستحاضة بكسر العين واسكان الرا عن عروة وعن عمرة يعني كلاهما عن عايشة ولابي الوقت وابن عساكر بحذف الواو فصار من رواية عروة عن عمرة والمحفوظ اثباتها وان الزهري رواه عنهما معا عن عايشة ام حبيبة هي بنت جحش اخت زينب ام المومنين وهي مشهورة بكنيتها وقد قيل اسمها حبيبة وكنيتها ام حبيب بغير ها وقيل اسمها زينب كاختها وقد وقع ذلك في الموطا وبسطت الكلام عليه في شرحه فكانت تغتسل لكل صلاة قال الطحاوي هو منسوخ بحديث فاطمة بنت ابي حبيش لان فيه الامر بالوضو لكل صلاة لا الغسل وقال ابن حجر الجمع بحمل حديث ام حبيبة على الندب اولى قلت او يحمل على انها كانت متحيرة فقالوا بلي اي النسا من معهن من المحارم فاخرجي خطاب لصفية وفيه عدول عن الغيبة من قوله الم تكن طافت وللمستملي وللكشميهني فاخرجن وهو على وفق السياق وكان ابن عمر الى اخره اي كان يفتي بذلك اولا ثم رجع عنه لما بلغه الحديث في الرخصة

باب اذا رات المستحاضة الطهر

اي ثم عاودها الدم قال ابن عباس تغتسل وتصلي ولو ساعة اخرجه الدارمي في مسنده ويأتيها زوجها هو اثر اخر عن ابن عباس اخرجه عبد الرزاق وغيره قال المستحاضة لا باس ان ياتيها زوجها وقوله اذا صلت الى اخره هو من كلام البخاري اراد به بيان توجيهه وليس من كلام ابن عباس كما ظن بعض الشراح نعم روى عبد الرزاق والدارمي عن سالم الافطس انه سال سعيد بن جبير عن المستحاضة اتجامع فقال الصلاة اعظم من الجماع وسنتها اي سنة الصلاة عليها ابن ابي سريج بالمهملة والجيم ان امراة هي ام كعب كما في مسلم وذكر ابو نعيم انها انصارية ماتت في بطن اي بسبب بطن يعني الحمل وفي لفظ في الجنايز ماتت في نفاسها فقام وسطها للكشميهني عند وسطها والسين مفتوحة وقيل ساكنة ثنا ابو عوانة من كتابه اي لا من حفظه كانت تكون اي تحصل وتتفق

ويحتمل

ويحتمل ان قوله تكون لا تصلي خبر لكانت وحايضا حال وخرجوا اباهم عشا بمعنى خذا بكسر الحا المهملة بعدها ذال معجمة ومد اي بجنب مسجد رسول الله اي مكان سجوده خمرته بضم الخا المعجمة وسكون الميم مصلى صغير يعمل من سعف النخل سمي بذلك لستره الوجه والكفين من الارض وبردها فان كان كبيرا سمي حصيرا

كتاب التيمم

وقول الله كذا للاصيلي واسقط غيره الواو وهو استيناف فلم تجدوا ما كذا للاكثر وللمستملي والحموي فان لم تجدوا قال ابن حجر ويحتمل ان تكون قراة شاذة في بعض اسفاره قال ابن سعد وابن حبان وابن عبد البر هي غزاة بني المصطلق قال ابن حجر وغزاة بني المصطلق هي غزوة المريسيع وفيها وقعت قصة الافك وكان سبب ذلك ايضا وقوع عقدها فان كان ما جزموا به ثابتا حمل على انه سقط منها مرتين في تلك السفرة قال واستبعد ذلك بعض شيوخنا لان المريسيع من ناحية بين قديد والساحل وهذه القصة من ناحية خيبر لقوله حتى اذا كنا بالبيدا او بذات الجيش وهما بين المدينة وخيبر كما جزم به النووي قال وما جزم به مخالف لما جزم به ابن التين فانه قال البيدا هي ذو الحليفة وهو الصحيح قال ابو عبيد البكري البيدا ادنى الى مكة من ذي الحليفة وهو الشرف الذي قدام ذي الحليفة من طريق مكة قال وذات الجيش من المدينة على بريد وبينها وبين العقيق سبعة اميال والعقيق من طريق مكة لا من طريق خيبر فاستقام ما قال ابن التين ويؤيده ما في مسند الحميدي ان القلادة سقطت بالابوا والابوا بين مكة والمدينة وفي رواية جعفر الفريابي في كتاب الطهارة انها سقطت بمكان يقال له الصلصل وهو بمهملتين مضمومتين ولامين الاولى ساكنة جبل عند ذي الحليفة قاله البكري فعرف تصويب ما قال ابن التين لكن الصواب تاخر هذه القصة عن قصة الافك لما رواه الطبراني من طريق عباد ابن عبد الله بن الزبير عن عايشة قالت لما كان من امر عقدي ما كان وقال اهل الافك ما قالوا خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة اخرى فسقط ايضا عقدي حتى حبس الناس على التماسه فقال لي ابو بكر اي بنية في كل سفرة تكونين عنا وبلا على الناس فانزل الله الرخصة في التيمم وقال ابن حبيب سقط عقد عايشة في غزوة ذات الرقاع وفي غزوة بني المصطلق وقد اختلف ايهما كانت اول وقال الداودي كانت قصة التيمم في غزوة الفتح عقد بكسر المهملة كل ما يعقد ويعلق في العنق ويسمى قلادة وفي ابي داود انه كان من جزع ظفار لي في الحديث الاتي انها استعارته من اسما فاضافته اليها لكونه في يدها على التماسه اي لاجل طلبه

لطعني بعض العين وكذا جميع ما هو حسي واما المعنوي فنا الفتح هذا هو
المشهور فيهما فقام حين اصبح اورده في الفضايل بلفظ فنام حتى اصبح
والمعنى متقارب لان كلا منهما يدل على ان قيامه من نومه كان عند
الصبح فانزل الله اية التيمم هي اية المايدة كما في بعض طرقه عند البخاري
اسيد بالتصغير بن الحضير بمهملة ثم معجمة مصغر ايضا ما هي باول بركتكم
اي بل هي مسبوقة بغيرها من البركات فبعثنا اي اثرنا ثنا محمد بن سنان
ثنا هشيم وحدثني سعيد بن النضر انا هشيم لم يجمع البخاري بين شيخيه في هذا
الحديث مع انهما حدثاه به عن هشيم لانه سمعه منهما مفترقين وكانه
سمعه من محمد مع غيره فلهذا جمع فقال حدثنا ومن سعيد وحده فلهذا
افرد فقال حدثني وكان محمد سمعه من لفظ هشيم فلهذا قال حدثنا
وكان سعيد قراه او سمعه يقرا على هشيم فلهذا قال اخبرنا ثم ان سياق
المتن لفظ سعيد وقد ظهر هذا بالاستقرا من صنيع البخاري انه اذا
اورد الحديث عن غير واحد فان اللفظ يكون للاخير قاله ابن حجر انا سيار
بمهملة بعدها تحتية مشددة اخره را ابو الحكم ابن وردان العنزي
الواسطي البصري يزيد الفقير كان يشكو فقار ظهره فقيل له ذلك اعطيت
خمسا كذا من حديث ابي موسى وابن عباس وجماعة من الصحابة ولمسلم من
حديث ابي هريرة فضلت على الانبيا بست فذكر اربعا من هذه الخمس وزاد
ثنتين واعطيت جوامع الكلم وختم بي النبيون ولمسلم من حديث جابر
فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملايكة الحديث وفيه
وذكر خصلة اخرى وقد بينها ابن خزيمة والنسايي وهي واعطيت هذه
الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش يشير الى ما حط عن
امته من الاصر وتحميل ما لا طاقة لهم به ورفع الخطا والنسيان ولاحمد
من حديث علي اعطيت اربعا لم يعطهن احد من انبيا الله اعطيت مفاتيح
الارض وسميت احمد وجعلت امتي خير الامم وذكر خصلة التراب فصارت
الخصال اثنتي عشرة وقد يوجد اكثر من ذلك لمن امعن التتبع وقد ذكر
ابو سعيد النيسابوري في كتاب شرف المصطفى ان الذي اختص به
عن الانبيا ستون خصلة ثم لما صنفت كتاب المعجزات والخصايص تتبعتها
فقاربت المايتين نصرت بالرعب زاد احمد من حديث ابي امامة تقذف
في قلوب اعدايي مسيرة شهر بالنصب لفظ رواية ابن عمر وعنده
نصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر
وفي الطبراني عن ابن عباس نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرعب
على عدوه مسيرة شهرين واخرج عن السايب بن يزيد مرفوعا فضلت
على الانبيا بخمس وفيه ونصرت بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي وهو
مبين لمعنى حديث ابن عباس وجعلت الارض زاد احمد عن ابي امامة ولامتي
مسجدا اي موضع سجود اي صلاة وفي حديث ابن عمر وزيادة وكان من قبلي

انما

انما كانوا يصلون في كنايسهم وطهورا لمسلم من حديث حذيفة وجعلت
تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الما ولاحمد عن علي وجعل لي التراب طهورا
قايما اي سترا وما زايدة للتاكيد رجل بالجر مضاف اليه ادركته الصلاة
فليصل للبيهقي عن ابي امامة اي للصلاة فلم يجد ما وجد الارض طهورا
ومسجدا ولاحمد عنه فعنده طهوره ومسجده واحلت لي الغنايم للكشميهني المغانم
ولم تحل لاحد قبلي قال الخطابي كان من قبله على ضربين منهم من لم يوذن
له في الجهاد فلم يكن له مغانم ومنهم من اذن له فيه لكن كانوا اذا غنموا
شيا لم يحل لهم اكله وجات نار فاحرقته واعطيت الشفاعة اي العظمى في
اراحة الناس من هول الموقف فاللام للعهد قاله ابن دقيق العيد
وقال ابن حجر الظاهر ان المراد هنا الشفاعة في اخراج من دخل النار ممن
ليس له عمل صالح الا التوحيد لقوله في حديث ابن عباس واعطيت الشفاعة
عنه فاخرتها لامتي فهي لمن لا يشرك بالله شيا وفي حديثه ابن عمر وهي
لكم ولمن يشهد ان لا اله الا الله وكان النبي يبعث الى قومه خاصة استشكل
بنوح فانه دعا على جميع من في الارض فاهلكوا بالغرق الا اهل
السفينة ولو لم يكن مبعوثا اليهم ما اهلكوا لقوله تعالى وما كنا
معذبين حتى نبعث رسولا وقد ثبت انه اول الرسل واجيب
بجواز ان يكون غيره ارسل اليهم في اثنا مدته وعلم نوح انهم لم يومنوا
فدعا على من لا يومن من قومه وغيرهم ورد بانه لم ينقل انه نبي
في زمن نوح غيره وقال ابن عطية الظاهر ان دعاه قومه الى التوحيد
بلغ بقية الناس لطول مدته فتمادوا على الشرك فاستحقوا العذاب
واجاب ابن دقيق العيد بان التوحيد يجوز ان يكون عاما في حق
بعض الانبيا وان كان التزام فروع شريعته ليس عاما لان منهم
من قاتل غير قومه على الشرك ولو لم يكن التوحيد لازما لهم لم يقاتلهم
وقال ابن حجر يحتمل انه لم يكن في الارض عند ارسال نوح الا قومه فبعثته
خاصة لكونها الى قومه فقط لعدم وجود غيرهم لكن لو اتفق وجود
غيرهم لم يكن مبعوثا اليهم قلت وهذا عندي احسن
الاجوبة ويرجحه امران احدهما قرب مدته من ادم فكان النسب بينه
وبين الموجودين نسبا قريبا غير بعيد وهو المراد بالقوم والثاني
طول مدته فان الف سنة الا خمسين عاما ينتشر فيها من عشيرة
الانسان ما يملا الارض وبعثت الى الناس عامة لمسلم وبعثت الى كل احمر
واسود فقيل العرب والعجم وقيل الانس والجن ولعل الي هو بمرة وارسلت
الى الخلق كافة باب اذا لم يجد ما ولا ترابا ترك المصنف
فقد مشروعية التيمم منزلة فقد التراب بعدها فانهم صلوا في الحديث
بلا ما ولا تراب لانه لم يكن شرع ولم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ولو كانت
الصلاة حينيذ ممنوعة لانكر عليهم ثنا زكريا بن يحيى قال الكلاباذي هو

اللولوي البلخي وقال ابن عدي والدارقطني هو ابن ابي زائدة وقال
الباجي هو ابو السكن **فصلوا** زاد الاسمعيلي بغير وضوء **بالجرف** بضم الجيم والرا
بعدها فا موضع ظاهر المدينة **مربد النعم** بكسر الميم وسكون الرا
وبعدها موحدة مفتوحة على ميل من المدينة **مولى ابن عباس** هو مولى
ام ام الفضل **وعبد الله بن يسار** هو اخو عطا بن يسار التابعي المشهور
ووقع عند مسلم عبد الرحمن بن يسار وهو وهم **عن ابي جهيم** بالتصغير
قيل اسمه عبد الله وقيل الحارث كما في الصحيح وقيل هو جده وهو عبد الله
ابن جهيم **الصمة** بكسر المهملة وتشديد الميم **بير جمل** موضع معروف بالمدينة
بفتح الجيم والميم **فلقيه رجل** هو ابو الجهيم الراوي بينه الشافعي في روايته
لهذا الحديث **اقبل على الجدار** زاد الشافعي فحته بعصا **جار جل الى عمر** الى اخره
ليس فيه جواب عمر وقد بينه النسائي فقال لا يصلي حتى تجد الما **فضرب**
زاد غير ابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم **نفل فيهما** التفل دون البزق
والنفث دونه **بكفيك الوجه والكفان** لابي ذر وكريمه بالنصب فيهما
على تقدير ان يمسح الوجه والكفين **باب** بالتنوين **الصعيد**
الطيب وضوء المسلم هذا لفظ حديث اخرجه البزار عن ابي هريرة مرفوعا وصححه
ابن القطان ولاحمد وابن حبان والاربعة من حديث ابي ذر ان الصعيد
الطيب طهور المسلم وان لم يجد الما عشر سنين **السبخة** بفتح المهملة والموحدة والمعجمة
الارض المالحة التي لا تكاد تنبت **عوف** بالفا **كنا في سفر** في مسلم من ابي
هريرة انه وقع عند رجوعهم من خيبر ولابي داود عن ابن مسعود من
الحديبية وفي مصنف عبد الرزاق عن عطا بن يسار مرسلا ان ذلك كان
بطريق تبوك وكذا للبيهقي في الدلايل من حديث عقبة بن عامر وفي
رواية لابي داود ان ذلك كان في غزوة جيش الامرا وتعقبه ابن
عبد البر بان تلك غزوة موته ولم يشهدها النبي صلى الله عليه وسلم وهو
كما قال وذهب جماعة الى تعدد وقوع ذلك ليحصل الجمع بين هذه الروايات
خصوصا ان في سياقات الاحاديث اختلافا وان في بعضها ان الذي كلا
الفجر ذو مخبر وفي بعضها بلال **اسرينا** في الصحاح سريت واسريت بمعنى
اذا سرت ليلا وفي المحكم السرى سير الليل عامته وقيل كله **وقعنا وقعة**
اي نمنا نومة **وكان اول** بالنصب خبر كان **يحدث بالضم** بضم الدال بعدها مثلثة
اي من الوحي فكانوا يخافون من ايقاظه قطع الوحي **جليدا** من الجلادة بمعنى
الصلابة **فما زال يكبر** في استعمال التكبير سلوك طريق الادب والجمع بين
المصلحتين وخص التكبير لانه اصل الدعا الى الصلاة **الذي اصابهم** اي من
نومهم عن صلاة الصبح حتى خرج وقتها **لا ضير** اي لا ضرر **او لا يضير** هو شك
من عوف بينه البيهقي ولابي نعيم لا يسوء ولا يضير **ارتحلوا** زاد مسلم عن ابي هريرة
فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان **تنبيه** تكلم العلماء في الجمع
بين هذا الحديث وحديث ان عيني تنامان ولا ينام قلبي قال النووي وله

جوابان

جوابان احدهما ان القلب انما يدرك الامور المتعلقة به كالحدث والالم
ونحوهما ولا يدرك ما يتعلق بالعين كرؤية الفجر والشمس لانها انما يدركها
والقلب يقظان والثاني وهو ضعيف انه كان له حالان حال لا ينام قلبه
وهو الاغلب وحال ينام فيه قلبه وهو النادر فصادف هذا قصة
النوم والمعتمد الاول قال **فبل** القلبعين بر كمبرور الوقت
الطويل **اصف** لعله كان مستغرقا بالوحي كما كان يستغرق
حالة الوحي في اليقظة والحكمة في ذلك بيان التشريع بالفعل لانه
اوقع في النفس كما في قصة سهوه **اذا برجل معتزل** قيل هو خلاد بن رافع
الانصاري اخو رفاعة **ولا ما** بالفتح اي موجود **ندعو فلانا** هو عمران
ابن حصين راوي الحديث **فابتغيا** للاصيلي فابغيا اي اطلبا **مزادتين**
المزادة بفتح الميم والزاي قربة كبيرة وتسمى ايضا السطيحة واو هنا شك
من عوف **امس** خبر المبتدا **هذه الساعة** بالنصب على الظرفية **خلوف** بضم
الخا واللام جمع خالف اي غيب عن الحي زاد فيه على جواب السوال وللمستملي
والحموي خلوفا بالنصب على الحال السادة مسد الخبر **الصابي** بلا همز اي المايل
من صبا يصبو اي خرج من دين الى دين **هو الذي تعنين** فيه ادب حسن
الوصف لانها لا اثبات المقصود ولو قالت لم يحصل منهما اذعان بتقرير ذلك فتخلصا
احسن تخلص **ففرغ** للكشميهني فافرغ زاد الطبراني والبيهقي فتمضمض في
الما واعاده في افواه المزادتين واطلاق الافواه مع انه على الاثنين من
اطلاق الجمع على المثنى **واوكا** اي ربط **واطلق** اي فتح **العزالي** بفتح المهملة
والزاي وكسر اللام جمع عزلا بسكون الزاي مصب الما من الراوية ولكل
مزادة عزلاوان من اسفلها **اسقوا** بهمزة قطع مفتوحة او وصل مكسورة
وكان اخر ذلك برفع اخر اسم كان والخبر ان اعطى **وايم الله** بفتح الهمزة وكسرها
والميم مضمومة اصله ايمن فحذفت النون تخفيفا وهو اسم وضع للقسم
مرفوع بالابتدا وخبره محذوف اي قسمي **ملاه** بكسر الميم وسكون اللام
وفتح الهمزة **سويقة** بفتح اوله **ودقيقة** بفتح اوله ولكريمه بضمه مصغرا
حتى جمعوا لها طعاما اي كثيرا **قال لها** للاصيلي قالوا **تعلمين** بفتح اوله
وثانيه وتشديد اللام اي اعلمي **ما رزينا** بفتح الرا وكسر الزاي بعدها
همزة ساكنة اي نقصنا **يغيرون** بالضم من اغار **الصرم** بكسر المهملة
ابيات مجتمعة من الناس **ما الذي هو لاء يدعونكم عمدا** لابي ذر ما ارى
ان هولا قال ابن مالك ما موصولة وارى بفتح الهمزة بمعنى اعلم والمعنى
الذي اعتقده ان هولا يتركونكم عمدا لا غفلة ولا نسيانا بل مراعاة لما سبق
بيني وبينهم وقال غيره ما نافية وان بمعنى لعل وقيل هي بالكسر والمعنى لا اعلم
حالكم في تخلفكم عن الاسلام مع انهم يدعونكم عمدا **ويذكر ان عمرو بن
العاص** الى اخره اخرجه ابو داود والحاكم **فلم يعنف** للكشميهني فلم يعنفه
بزيادة ها الضمير اي لم يلمه **اذا لم يجد الما الا ثلجي** بالعوفية فيها على الخطاب

قوله الصعيد مبتدا والطيب صفة واخبر عن المبتدا بقوله وضوء المسلم ثم بقوله يكفيه ويجوز ان يكون يكفيه من الما استينافا بيانيا للجملة قبله

ولكوعيه بالتحتية اي الجنب قال عبد الله زاد ابن عساكر نعم احدهم للحموي
احدكم باب التيمم ضربة للاكثر بتنوين باب ورفع ما
بعده مبتدا وخبر وللكشميهني بلا تنوين ونصب ضربة ما كان للاصيلي
اما بزيادة همزة الاستفهام تبرد بفتح الرا تمرغ بفتح المثناة وضم الغين
المعجمة واصله تتمرغ فحذف احدى التاءين ظهر كفه بشماله او ظهر شماله بكفه
كذا في جميع الروايات بالشك ولابي داود ثم ضرب بشماله على يمينه وبيمينه
على شماله على الكفين ثم مسح وجهه المتن للاصيلي ولكريمة انظر وزاد يعلى الى
اخره هذه الزيادة وصلها احمد عنه وفيها فايدة بيان عذر عمر في
عدم الاكتفا بقول عمار حيث اخبر عنه انه كان معه في القصة ولم يتذكر
عمر ذلك اصلا ولهذا قال لعمار في رواية مسلم اتق الله يا عمار يكفيك هكذا
للكشميهني هذا واحدة بالنصب اي مسحة واحدة باب سقط للاصيلي
الترجمة به كتاب الصلاة كيف فرضت الصلاة للكشميهني
والمستملي الصلوات فرج بضم الفا وبالجيم اي فتح والحكمة فيه ان الملك انصب اليه
من السما انصبابة واحدة ولم يعرج على شي سواه مبالغة في المناجاة وتنبيها
على ان الطلب وقع على غير ميعاد ويحتمل ان يكون السر في ذلك
التمهيد لما وقع من شق صدره فكان في انفراج السقف والتيامه في
الحال كيفية ما سيصنع به تثبيتا له ففرج بفتح الفا والرا والجيم اي شق
فان قيل ان شق الصدر انما وقع وهو صغير اجاب السهيلي ان ذلك وقع
مرتين الثانية عند الاسرا لاجل التطهير زاد ابن حجر وثالثة عند البعث
لذلك بها رجاله اخرجه الطيالسي والحارث عن عايشة وفي تطهيره صدره
بالشق ثلاثا مناسبة لمشروعية الطهارة في شرعه ثلاثا قال ابن ابي جمرة
والحكمة فيه مع امكان تطهير قلبه بغير شق الزيادة في قوة اليقين وقد
اختلف هل شق الصدر يختص به او شاركه فيه ساير الانبيا بطست
بفتح الطا وكسرها وهو موتث وذكر وصفه نظرا للمعنى الانا حكمة وايمانا
تمييز والظاهر انهما مثلا جسما مثلا كما مثل الموت كبشا ثم اخذ بيدي فعرج
بفتح الرا ولم يذكر الاسرا الى بيت المقدس اما اختصارا من الراوي او
لان هذه قصة اخرى ليس فيها الاسرا بنا على تعدد المعراج بي للكشميهني
بحل الالتفات افتح لم يقل افتح الباب فتقيل مع انه ابلغ في الاكرام لعدم الانتظار
ليتحقق ان السما لم تفتح الا من اجله بخلاف ما لو وجده مفتوحا قاله ابن المنير
ارسل للكشميهني او ارسل والاظهر انه استفهام عن الارسال اليه للعروج
الى السما لا عن ارسال البعثة لقوله اليه اسودة بوزن ازمنة وهي
الاشخاص من كل شي نسم بفتح النون والمهملة جمع نسمة وهي الروح وظاهره
ان ارواح بني ادم من اهل الجنة والنار في السما وهو مشكل فان ارواح
الكفار في سجين وارواح المومنين في الجنة واجيب بانها
تعرض على ادم اوقاتا او وقت وفاتها واشكل منه ان ارواح الكفار

لاتفتح

لا تفتح لهم ابواب السما كما هو نص القران واجاب عياض بان الجنة
كانت في جهة يمين ادم والنار في جهة شماله وكان يكشف له عنهما
ولا يلزم من ذلك فتح باب السما لها فلما مر جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم
بادريس البا الاولى للمصاحبة والثانية للالصاق وابا حبة بفتح المهملة
وبالموحدة المشددة وغلط من جعلها مثناة تحتية ظهرت اي ارتفعت
لمستوى هو المصعد صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة تصويتها حالة الكتابة
قال ابن حزم اي عن شيخه فراجعني للكشميهني فراجعت فوضع شطرها في
رواية مالك بن صعصعة فوضع عني عشرا وفي رواية ثابت فحط عني
خمسا قال ابن المنير ذكر الشطر اعم من كونه وقع دفعة واحدة وكذا
العشر لان التخفيف كان خمسا خمسا فقلت قد استحييت قال ابن المنير
تؤخذ منه صلى الله عليه وسلم من كون التخفيف وقع خمسا انه لو سال التخفيف بعد
ان صارت خمسا لكان سايلا في رفعها مع ما فهمه من الالزام في الاخير
بقوله هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي هي خمس اي عددا وهي
خمسون اي ثوابا ولابي ذر هن في الموضعين حبايل اللولو كذا هنا بالمهملة
ثم الموحدة وبعد الالف تحتية ثم لام وفي احاديث الانبيا جنابذ بالجيم والنون
وبعد الالف موحدة ثم ذال معجمة قيل وهو الصواب والاول تصحيف والجنابذ
القباب جمع جنبذة بالضم وهو ما ارتفع من البنا فارسي معرب وقال بعض
من اعتنى بما هنا الحبايل جمع حبالة وحبالة جمع حبل على غير قياس والمراد
ان فيها عقودا وقلايد من اللولو فرضها ركعتين ركعتين زاد احمد في مسنده
الا المغرب فانها كانت ثلاثا وزيد في صلاة الحضر لابن خزيمة وابن حبان
فلما قدم المدينة زيد في صلاة الحضر ركعتان ركعتان وتركت الفجر
لطول القراءة وصلاة المغرب لانها وتر النهار ويذكر عن سلمة اخرجه ابو
داود وابن خزيمة وابن حبان يزره بضم الزاي وتشديد الرا وفي اسناده
نظر لانه وقع فيه زيادة رجل في طريق وتركه في اخرى فاما ان يكون
منقطعا او مزيدا في متصل الاسانيد ولما كانت هذه العلة غير موثرة
صحح من صححه ومن صلى الى اخره يشير الى ما رواه ابو داود والنسائي وابن
خزيمة وابن حبان عن معوية بن ابي سفيان انه سال اخته ام حبيبة
هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي يجامع فيه قالت
نعم اذا لم ير فيه اذى امرنا بالبنا للمفعول وللمستملي امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن مصلاهن اي النسا عن الحيض وللمستملي عن مصلاهم على
التغليب وللكشميهني عن الحبلي وقال عبد الله بن رجا للاصيلي حدثنا
عبد الله بن رجا الغدا بالغين صلوا اي الصحابة عاقدي حال وللكشميهني
عاقدوا ازرهم عاقد وامي قبل بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهته
المشجب بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الجيم وموحدة عيدان تضم رؤسها
ويفرج بين قوايمها توضع عليها الثياب وغيرها قال الزهري في حديثه

اي الذي رواه في الالحاق وهو عند احمد وغيره **وقالت ام هاني** الي
اخره اخرجه بهذا اللفظ احمد وهو في الصحيح بدون اخره **مشتملا به** حال
وللمستملي والحموي بالجر على المجاورة قلت او الوصف السببي **ابن امي** اي علي
وللحموي ابن ابي وهو صحيح فانه شقيقها **فلان بن هبيرة** بالنصب على البدل
او الرفع على الخبر قيل وهو جعدة بن هبيرة وتعقب بانه ان كان ابن هبيرة منها
لم يتجه ذلك لصغر سنه والحكم باسلامه فكيف يقتله علي او يحتاج الى امانه
ولا يعرف لهبيرة ولد من غير ام هاني قال ابن حجر والذي يظهر لي ان في
الرواية حذفا او تحريفا اي فلان ابن عم هبيرة او قريب هبيرة فسقط
لفظ عم او تغير لفظ قريب بلفظ ابن وقد سمى ابن هشام في سيرته
والازرقي والزبير بن بكار الذي اجارته الحارث بن هشام زاد ابن هشام
او زهير بن ابي امية وهما مخزوميان فيصح ان يكون كل منهما ابن عم هبيرة
لانه مخزومي **اولكلكم ثوبان** استفهام تعجب او انكار على السائل حيث سال
ما لا ينبغي ان يسال عنه لوضوحه **لا يصلي** باثبات الياء خبر بمعنى النهي ورواه
الدارقطني في غرائب مالك بلفظ لا يصل بحذفها ولا يصلين بنون التوكيد
ليس على عاتقه زاد مسلم منه **اشهد** ذكره تاكيدا لحفظه واستحضاره **من**
صلى في ثوب زاد الكشميهني واحد **في بعض اسفاره** في مسلم انها غزوة
بواط **لبعض امري** اي حاجتي وكان ذهب لتهيئة الما في المنزل كما في رواية
مسلم **ما السرى** اي ما سبب سراك اي سيرك في الليل **ما هذا الاشتمال** استفهام
انكار وفي مسلم ان الانكار كان بسبب ان الثوب كان ضيقا وانه خالف بين
طرفيه وتواقص اي انحنى عليه ليستتر فاعلمه صلى الله عليه وسلم ان محل ذلك
ما اذا كان الثوب واسعا فاما الضيق فانه يجزيه ان يتزر به **كان ثوب**
بالرفع على انها تامة ولغير ابي ذر وكريمة بالنصب اي كان المشتمل به ثوبا
زاد الاسمعيلي ضيقا **وقال للنسا** للكشميهني ويقال **لا ترفعن** الي اخره اي لئلا
يلمحن عند الرفع شيا من عورات الرجال ويوخذ منه انه لا يجب الستر من
اسفل **بنيجها** بكسر السين وضمها **المجوس** للحموي والكشميهني المجوسي **غير**
منقوص اي جديد لم يغسل **ثنا يحيى** هو ابن موسى البلخي **ابو معوية** هو الضرير
باب كراهية التعري في الصلاة زاد الحموي والكشميهني وغيرها
معهم اي مع قريش لما بنوا الكعبة وذلك قبل البعثة ورواية جابر له من
مراسيل الصحابة وكانه سمعه من العباس فانه معروف بروايته **فحللت** للكشميهني
فجعلته وجواب لو لكان اسهل عليك **فسقط مغشيا عليه** زاد الطبراني عن
العباس فقام واخذ ازاره وقال نهيت ان امشي عريانا **رب** بضم الرا بعدها
همزة مكسورة ويجوز كسر الرا بعدها مد ثم همزة مفتوحة **والتبان** بضم
المثناة وتشديد الموحدة سراويل ليس له رجلان **والقبا** بالمد فارسي معرب
جمع رجل هو بقية كلام عمر وهو خبر ومعناه الامر اي ليجمع وليصل قاله
ابن بطال وقال ابن المنير الصحيح انه كلام في معنى الشرط الجزا ان جمع لبس

قال الزهري لم يلبث النبي حينئذ بلغ الحلم وقيل كان عمره خمسة عشر وقيل نحو ذلك ذكره

اي لانكشاف عورته ... نودي عليه فشد ازاره ذكره

في

في ازار ورداء وقميص الي اخره بدل او عطف على حذف او **واحبه** قايل
ذلك ابو هريرة والضمير لعمر **وعن نافع** عطف على قوله عن الزهري **اشتمال**
الصما هو بالصاد المهملة والمد قال اهل اللغة هو ان يخلل جسده بالثوب
لا يرفع منه جانبا فلا يبقى ما يخرج منه يده قال ابن قتيبة سميت صما
لانها سد المنافذ كلها فتصير كالصخرة الصما التي ليس فيها خرق
وقال الفقها هو ان يلتحف بالثوب ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على
منكبه فيصير فرجه باديا قال النووي فعلى تفسير اهل اللغة يكون
مكروها لئلا تعرض له حاجة فيتعسر عليه اخراج يده فيلحقه الضرر وعلى
تفسير الفقها يحرم لاجل انكشاف العورة **وان يحتبي** الاحتبا ان يقعد
على اليتيه وينصب ساقيه ويلف عليه ثوبا **بيعتين** بفتح اوله ويجوز كسره
على ارادة الهيئة **اللماس والنباذ** بكسر اولهما وبعد النون في الثاني موحدة
خفيفة واخره معجمة **ان لا يحج** للكشميهني الا لا يحج بزيادة الاستفتاح **ملتحفا به**
حال وللحموي والمستملي ملتحف بالرفع على الخبر **ويروى عن ابن عباس** اخرجه
الترمذي **وجرهد** بفتح الجيم وسكون الرا وفتح الها اخرجه مالك والترمذي
وابن حبان **ومحمد بن جحش** هو ابن عبد الله بن جحش له ولابيه صحبة
وزينب ام المومنين عمته وحديثه هذا اخرجه احمد والحاكم **حسر** بمهملات
مفتوحات اي كشف **اسند** اي اصح اسنادا **نخرج** بالنون مبنيا للفاعل
والياء مبنيا للمفعول **ترض** بكسر بفتح اوله وضم الرا ويجوز عكسه **فاجرى**
نبي الله اي مركوبه **ثم حسر الازار** بالبنا للفاعل ولمسلم فانحسر وللاسمعيلي
انحسر **حتى اني انظر** للكشميهني لانظر **قال عبد العزيز وقال بعض اصحابنا**
اي انه لم يسمع من انس هذه اللفظة بل سمعها من بعض اصحابه عنه **يعني الجيش**
تفسير من عبد العزيز او من دونه وسمي الجيش خميسا لانه خمسة اقسام
مقدمة وساقة وقلب وجناحان **عنوة** بفتح المهملة اي قهرا **جارية من**
السبي غيرها في الام عن سير الواقدي انه اعطاه بدلها اخت كنانة بن الربيع
زوج صفية وفي مسلم انه اعطاه بدلها سبعة ارؤس **فاهدتها** زفتها
فحاسوا بمهملتين اي خلطوا والحيس بفتح اوله الخليط السمن والاقط **في ثوب**
جاز للكشميهني لاجزته **متلفعات** قال الاصمعي التلفع ان يشتمل بالثوب حتى
يجلل به جسده وفي شرح الموطا لابن حبيب التلفع لا يكون الا بتغطية
الراس والتلفف يكون بتغطية الراس وكشفه **مروطهن** جمع مرط بكسر
الميم كسا من خز او صوف او غيره **ونظر الى اعلامها** التانيث باعتبار الخميصة
خميصة بفتح المعجمة وكسر الميم وبالصاد المهملة كسا مربع له علمان **ابي جهم**
هو بالتكبير غير ابي جهيم بن الحارث بن الصمة واسم هذا عبيد ويقال
عامر بن حذيفة **بانبجانيته** بفتح الهمزة وكسرها وسكون النون وكسر الموحدة
وفتحها وتخفيف الجيم وبعد الالف نون مكسورة ويا النسبة مشددة ومخففة
كسا غليظ لا علم له وقيل انه منسوب الى موضع يقال له انبجان وقيل الى منبج البلد

قوله ... قال عبد العزيز بن صهيب ... وقال بعض اصحابنا هو ثابت البناني ... اي زاد بعض اصحابي بعد قوله محمد لفظ والخميس فقوله محمد والخميس ويجوز نصبه على انه مفعول معه ذكره

ثم يخلط بسمن واقط ... من الاقط ذكره

همزة قطع

المعروف يقال في النسب اليه منبجاني وانبجاني وانما خص صلى الله
عليه وسلم ابا جهم بارسال الخميصة اليه لانه الذي كان اهداها اليه
كما رواه مالك في الموطا قال ابن بطال وانما طلب منه ثوبا غيرها
ليلا يتشوش خاطره بردهديته عليه الهتني شغلتني يقال لهي بالكسر
اذا غفل وبالفتح اذا لعب انفا اي قريبا ماخوذ من ايتناف الشي اي
ابتدايه وقال هشام وصله مسلم وابو داود تفتنني بالاظهار والادغام
مصلب بفتح اللام المشددة اي فيه صلبان او تصاوير اي ذي تصاوير
قرام بكسر القاف وبالخفة ستر فيه رقم ونقوش اميطي ازيلي لا تزال
تصاويره وفي رواية بحذف الها تعرض بفتح اوله وكسر الرا اي تلوح
وللاسمعيلي بفتح العين وتشديد الرا واصله تتعرض فروج بفتح الفا وتشديد
الرا المضمومة اخره جيم هو القبا المفروج من خلف عن يزيد زاد الاصيلي
هو ابن حبيب اهدي بضم اوله اهداه اليه اكيدر دومة وضوء رسول الله
بفتح الواو اي الما الذي توضا به الجمد بفتح الجيم وسكون الميم بعدها
دال مهملة الما اذا جمد على ظهر المسجد للمستملي على سقف ما بقي بالناس للكشميهني
في الناس اعلمني اي لم اثل بفتح الهمزة وسكون المثلثة شجر معروف
الغابة موضع من عوالي المدينة عمله فلان مولى فلانة قيل اسم الذي
عمله ميمون وسياتي بقية الاقوال فيه فجحشت بضم الجيم وكسر المهملة بعدها
شين معجمة والمصدر جحش وهو الخدش او اشد منه قليلا ساقه او كتفه
في الصحيحين من طريق الزهري عن انس جحش شقه الايمن وللاسمعيلي
انفكت قدمه وآلى اي حلف مشربة بفتح اوله وسكون المعجمة وضم الرا
ويجوز فتحها الغرفة المرتفعة من جذوع بالتنوين وللكشميهني من جذوع
النخل اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة للحموي وللكشميهني اسحق بن ابي طلحة
ان جدته اي جدة اسحق جزم به جماعة وصححه النووي وجزم اخرون
انها جدة انس ورجحه ابن حجر مليكة بضم الميم اصح الاقوال في اسم ام سليم
بنت ملحان لطعام اي لاجل طعام ثم قال قوموا زاد الدارقطني في غرايب
مالك فتبلغ ثم دعا بوضوء فتوضا فلاصلي منصوب بلام كي وهم من ضبطها
بالجزم وقد وهو وفي رواية فلاصلي كم للاصلي وللاصلي فلاصل بحذف اليا جزما
بلام الامر قال السهيلي والامر هنا بمعنى الخبر كقوله فليمدد له الرحمن مدا
من طول ما لبس فيه ان الافتراش يسمى لبسا فصففت انا سقط لفظ انا
للحموي والمستملي واليتيم بالرفع والنصب وهو ضميرة جد حسين بن عبد الله بن
ضميرة في قبلته اي في مكان سجوده فقبضت رجلي بالتثنية والافراد
وكذا ضمير بسطتها اعتراض الجنازة بالنصب مفعول مطلق والقلنسوة بفتح
القاف واللام وسكون النون وضم المهملة غشا مبطن يستر به الراس النعال
بكسر النون جمع نعل يصلي في نعليه قال ابن بطال هو محمول على ما اذا لم يكن
فيهما نجاسة قال ابن دقيق العيد ثم هو من الرخص لا من المستحبات

الا

قوله علمهم الخ في الحديث استحباب اتخاذ المنبر وارتفاع الخطيب عليه وجواز ارتفاع الامام على المامومين وان ارتفاعه عليهم لغرض تعليمهم غير مكروه وان العمل اليسير غير مبطل للصلاة وكان المنبر ثلاث درجات فلعله انما قام على الثانية منها فليس في كل نزوله وصعوده الا خطوتان انتهى شيخ الاسلام

ريب على بعزا واعلمه

الان يرد دليل على استحبابه قال ابن حجر قد ورد فاخرج ابو داود
والحاكم من حديث شداد بن اوس مرفوعا خالفوا اليهود فانهم لا يصلون
في نعالهم ولا خفافهم فيكون حكمه استحباب ذلك قصد المخالفة المذكورة
تنبيه في الطبراني ان ابا سلمة هو همام الراوي متاخر عن اسلم لمسلم لان
اسلام جرير كان بعد نزول المايدة اي اية الوضو منها الامرة بالغسل
باب اذا لم يتم السجود سقط هذا الباب وترجمته والباب
الذي بعده للمستملي وهو الصواب لانه سياتي في صفة الصلاة قال ابن حجر
فذكرهما هنا من النساخ لان المستملي من احفظ رواة الصحيح عمرو بن عباس
بالموحدة والمهملة سياه بكسر المهملة وتخفيف التحتية مصروف فارسي معناه
الاسود ذمة الله اي امانته وعهده تخفروا بضم اوله من الرباعي اي لا تغدروا
يقال اخفرت اذا غدرت وخفرت اذا حميت حدثنا نعيم زاد ابن شاكر
ابن حماد حرمت بفتح اوله وضم الرا وما يحرم معطوف على محذوف اختصره
الراوي كانه سأله عن شي قبل هذا وعطف عليه وسقطت الواو لكريمة
والاصيلي والمشرق بالجر اي وقبلة اهل المشرق ولم يذكر المغرب اكتفا ولان
المشرق اكثر الارض المعمورة ولان بلاد الاسلام في جهة الغرب قليل
ذكره ابن بطال واجد بلالا فيه ايقاع المضارع موقع الماضي اي وجدت
استحضارا لتلك الصورة بين البابين اي المصراعين وللحموي بين الناس
بنون وسين قال نعم ركعتين اي صلى ركعتين قال عياض ذكر الركعتين
غلط من يحيى بن سعيد لان ابن عمر قد قال نسيت ان اساله كم صلى ورده
ابن حجر بان يحيى لم ينفرد به فقد تابعه على ذكرها ابو نعيم عند البخاري
وابو عاصم عند ابن خزيمة وعمر بن علي عند الاسمعيلي وعبد الله بن نمير
عند احمد كلهم عن سيف ولم ينفرد به سيف بل تابعه عليه خصيف عن
مجاهد عند احمد ولا مجاهد ايضا فقد تابعه عليه ابن ابي مليكة عند
احمد والنسايي وعمرو بن دينار عند احمد قال والجواب عن قوله نسيت ان
اساله كم صلى انه اعتمد في قوله ركعتين على القدر المحقق لانه اقل ما وقع
من عادته وبين ان نسيانه هل زاد عليهما فعلى هذا ذكر الركعتين من كلام
ابن عمر لا من كلام بلال في وجه الكعبة اي مواجهة باب الكعبة قبل الكعبة
بضم القاف والموحدة اي مقابلها حيث كان اي الشخص وهي تامة بمعنى وجد
ان توجه ابي بفتح الجيم اي يومر بالتوجه فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل
للحموي والمستملي رجال في صلاة العصر زاد الكشميهني يصلون هو يشهد يعني يريد
نفسه على طريق التجريد حدثنا مسلم زاد الاصيلي ابن ابراهيم نا هشام زاد الاصيلي
ابن عبد الله حيث توجهت زاد الكشميهني به لا ادري زاد او نقص اي النبي صلى الله
عليه وسلم والمراد ان ابراهيم شك في سبب سجود السهو المذكور هل كان
لاجل الزيادة او النقصان وقد ذكر ابراهيم بعد ذلك زيادة كما في الباب
الذي يليه احدث بفتحات سوال عن حدوث شي من الوحي يوجب تغيير حكم

الصلاة عما عهد ورجله بالافراد والتثنية فليحك بالحا المهملة والكاف المشددة
اي فليقبض وقال ابن ابي مريم لكريمه حدثنا ابن ابي مريم في صلاة الصبح
لاينافي ما في حديث البرا انهم كانوا في صلاة العصر لان الخبر وصل وقت العصر
الي من هو داخل المدينة وهم بنو حارثة والاتي اليهم بذلك عباد بن بشر
او ابن نهيك ووصل الخبر وقت الصبح الي من هو خارجها وهم بنو عمرو بن عوف
اهل قبا قد انزل عليه الليلة فيه اطلاق الليلة علي بعض اليوم الماضي والليلة
التي تليه مجازا فاستقبلوها بفتح البا ماضيا وكسرها امرا والضمير عليهما
لاهل قبا وما بعده تفسير من الراوي لكيفية تحولهم وفي التفسير الامر فانا
مستقبلوها علي الظهر حمسا في الطرائف العصر وما في الصحيح اصح نخامة هي ما يخرج
من الصدر وقيل النخاعة بالعين من الصدر وبالميم من الراس حتى رئي في وجهه
اي شوهد فيه اثر المشقة وللنسائي فغضب حتى احمر وجهه يناجي ربه هو
حقيقة من العبد مجاز من الرب مراد به لازمه العزي من الاقبال عليه
بالرحمة والرضوان او ان ربه شك وللمستملي والحموي بواو العطف بينه وبين
القبلة وفي الحديث الذي بعده فان الله قبل وجهه قال الخطابي معناه
ان توجهه الي القبلة مفض للقصد منه الي ربه فصار في التقدير كان
مقصوده بينه وبين قبلته قبل بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهته في جدار
القبلة للمستملي في جدار المسجد نخكها زاد الاسمعيلي واحسبه دعي بزعفران
فلطخه به او بصاقا او نخامة شك من الراوي نخكها للكشميهني فحتها بمثناة
فوقية وهما بمعني حدثنا علي زاد الاصيلي ابن عبد الله وهو ابن المديني عن
ابي سعيد لابن عساكر عن ابي هريرة وهو وهم او نخامة لابي الوقت ونخامة
ولمسلم نخامة بلا عاطف وعن الزهري عطف علي ما تقدم وليس معلقا البزاق
لمسلم التفل وهو بمثناة فوقية اخف من البزاق في المسجد ظرف للفعل الا للفاعل
خطيئة هل المراد بها الحرمة او الكراهة قولان وكفارتها دفنها ظاهره انها
تكون خطيئة وان دفنها وقال عياض انما تكون خطيئة اذا لم يدفنها
واما من اراد دفنها فلا ورده النووي وقال هو خلاف صريح الحديث
وقال ابن حجر وافق عياضا جماعة منهم القرطبي ويشهد لهم ما رواه احمد
والطبراني بسند حسن عن ابي امامة مرفوعا من تنخع في المسجد فلم يدفنها
فسيئة وان دفنها فحسنة فلم يجعله سيئة الا بقيد عدم الدفن ونحوه حديث
مسلم عن ابي ذر وجدت في مساوي اعمال امتي النخامة تكون في المسجد
لا تدفن قال القرطبي فلم يثبت لها حكم السيئة بمجرد ايقاعها في المسجد
بل به وبتركها غير مدفونة قاعا للكشميهني فانه فان عن يمينه ملكا
استشكل بان عن يساره ملكا اخر واجيب بان ملك اليمين اعظم
لكونه امير علي ملك السيات واجاب بعض المتاخرين بان الحديث
خاص بالصلاة ولا مدخل لكاتب السيات فيها قال ابن حجر ويشهد له ما رواه
الطبراني من حديث ابي امامة فانه يقوم بين يدي الله وملكه عن يمينه وقرينه
عن

عن يساره فالتفل حينئذ انما يقع علي القرين وهو الشيطان ولعل ملك اليسار
حينئذ يكون بحيث لا يصيبه شي من ذلك فيدفنها قال ابن ابي جمرة لم يقل
يغطيها لان التغطية يستمر الضرر بها اذ لا يامن ان يجلس عليها غيره
فتوذيه وقال النووي الدفن خاص بالارض الترابية او الرملية
فاما المبلطة مثلا فدلكها عليها بغير الدفن بجرم الكره السروجي وقال
المعروف في اللغة بدرت اليه وبادرته واجيب بانه يستعمل
في المغالبة فيقال بادرت كذا فبدرني اي سبقني كراهية بالرفع من فوع
وفي رواية اوروي كراهيته شك من الراوي وشدته بالرفع عطفا علي كراهيته
هل ترون قبلتي ههنا استفهام انكار لما يلزم منه اي تظنون اني لا اري
فعلكم لكون قبلتي في هذه الجهة اني لاراكم من وراظهري قيل المراد به
العلم بالوحي والصواب انه علي ظاهره وانه ابصار حقيقي خاص به صلي الله
عليه وسلم انخرقت له فيه العادة وعلي هذا فقيل هو بعيني وجهه
خرقا للعادة ايضا فكان يري بهما من غير مقابلة لان الحق عند اهل
السنة ان الرؤية لا يشترط لها المقابلة ولهذا حكموا بجواز رؤية الله تعالي
في الاخرة وقيل كانت له عين خلف ظهره يري بها دائما وقيل كان
بين كتفيه عينان كسم الخياط يبصر بهما لا يحجبهما ثوب ولا غيره وقيل بل
كانت صورهم تنطبع في حائط قبلته كما تنطبع في المراة فيري امثلتهم
فيها ويشاهد افعالهم رقي بكسر القاف فقال في الصلاة اي في شانها كما
اراكم زاد في رواية الحزي من امامي اضمرت الحفيا بفتح المهملة وسكون
الفاء تجيء هابا مخففة ممدودة وامدها اي غايتها ثنية الوداع موضع
علي طريق المدينة من الثنية اللام للعهد اي ثنية الوداع زريق بتقديم
الزاي مصغرا العذق بكسر القاف وسكون النون قال ابو عبد الله الي اخره سقط
هذا لغير ابي ذر العذق بكسر المهملة وسكون المعجمة العرجون بما فيه قال
ابراهيم زاد ابو ذر ابن طهمان وقد وصله الحاكم والنسائي عن عبد
العزيز زاد ابو ذر ابن صهيب اتي بمال من البحرين الاتي به ابو عبيدة
كما في مصنف ابن ابي شيبة وفيه انه كان مائة الف وانه اول خراج حمل الي
النبي صلي الله عليه وسلم انثروه اي صبوه عقيلا اي ابن ابي طالب فحثي
بمهملة ثم مثلثة مفتوحة يقله بضم اوله عجبا بالفتح وثم اي هناك ومن
احاب منه للكشميهني اليه حدثنا بحي زاد الكشميهني ابن موسي واحطاهن
قال هو ابن جعفر ولا يحبس بالجيم وقيل بالحا ان اطلي بن بيتك للكشميهني
في بيتك وللمستملي ان اصلي لك عتبان بكسر العين ويجوز ضمها انزاني تمسلم
انه بعث فلعله اتاه مرة وبعث اليه بعد ذلك يذكره وودت بكسر الدال
الاولي وحكي فتحها القزاز فتطلي يجوز فيه الرفع والنصب وكذا فاتخذه قال
عتبان هو من اعادة اسم الشيخ لطول الحديث كله من رواية محمود عنه فغدا
علي زاد الاسمعيلي بالغد وللطبراني ان السوال وقع يوم الجمعة والتوجه اليه

قوله ويبصق عن يساره الخ قيل ... فقد نقل عن النووي عياض ... انه يحمل ... عند ... وما هنا فلا اشكال

وكان ذلك بعد ما عمي فسال النبي صلي الله عليه وسلم ان يصلي في بيته ليكون مصلاه متبعا ويجوز ان يكون بعد العمي

وقع يوم السبت وابو بكر زاد الطبراني وعمر ولمسلم ومن شا الله من اصحابه
فلم يجلس حين دخل للكشميهني حتى دخل وغلطه بعضهم وحبسناه منعناه من
الرجوع خزيره بفتح الخا المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتية وراوها قال ابن
قتيبة طعام يصنع من لحم يقطع صغار ثم يصب عليه ما كثير فاذا نضج ذر
عليه الدقيق فان لم يكن فيه لحم فهو عصيدة وقيل هي حسا من دقيق فيه دسم
وقيل الخزيرة من النخالة والحريرة بمهملات من اللبن وقيل انها هنا بمهملات
ولمسلم على جشيشة بجيم ومعجمتين وهي ان تطحن الحنطة قليلا ثم يلقى فيها شحم
او غيره فثاب رجال بمثلثة واخره موحدة اي اجتمعوا بعد ان تفرقوا ابن
الدخيشن بضم المهملة وفتح الخا المعجمة وسكون التحتية وكسر الشين المعجمة ونون
او ابن الدخشن بضم المهملة والشين وسكون الخا بينهما ونون وللمستملي بالميم
اخره وهو شك من الراوي الا تراه قد قال لا اله الا الله لابن عبد البر من
حديث ابي هريرة بسند حسن اليس قد شهد بدرا وجهه اي توجهه الى المنا
فقين متعلق بقوله وجهه اذ النصيحة تتعدى باللام لا بالى الحصين بمهملتين
وضبطه القابسي بالضاد المعجمة وغلطوه سراتهم بفتح المهملة جمع سري اي
خيارهم قال ابو عبيد السري المرتفع القدر من سرو الرجل يسرو واصله من
السراة وهو ارفع الموضع من ظهر الدابة وقيل راسها ذكرنا للمستملي والحموي
ذكرا راينها من اطلاق الجمع على الاثنين وللكشميهني والاصيلي رايناها
اوليك بكسر الكاف تلك الموت للمستملي تيك والكاف مكسورة متقلدين السيوف
نصب على الحال ولكريمة متقلدي بالاضافة التي اي رحله الفنا بكسر اوله
الناحية المتسعة امام الدار امر بالبنا للفاعل ثامنوني بالمثلثة اي اذكروا
لي ثمنه لا ذكر لكم الثمن الذي اختاره لا نطلب ثمنه الا الى الله قال ابن حجر تقديره
لا نطلب الثمن لكن الامر فيه الى الله او الى بمعنى من وكذا للاسماعيلي لا نطلب
ثمنه الا من الله وفيه خرب قال ابن الجوزي المعروف فيه فتح الخا المعجمة
وكسر الرا بعدها موحدة جمع خربة وحكى الخطابي فيه ايضا كسر اوله
وفتح ثانيه جمع خربة كعنبة وعنب وللكشميهني بفتح المهملة وسكون
الرا ومثلثة فاغفر للانصار للمستملي والحموي فاغفر الانصار بحذف اللام
ووجه بانه ضمن اغفر معنى استر مرابض بموحدة وضاد معجمة جمع مربض بكسر
الميم المكان وقدامه بالنصب على الظرف التنور بفتح المثناة وضم النون
المشددة ما يوقد فيه النار للخبز وغيره معرب وقيل عربي وهو في الاكثر
يكون حفرة في الارض وربما كان على وجه الارض ووهم من خصه
بالاول اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا قال القرطبي من هنا
للتبعيض والمراد النوافل وقد اختلف العلما في المراد بالحديث فقال قوم
المراد منه كراهة الصلاة في المقابر وقوم بل الندب الى الصلاة في البيوت
اذ الموتى لا يصلون كانه قال لا تكونوا كالموتى الذين لا يصلون في بيوتهم
وهي القبور وقال البغوي المراد لا تجعلوا بيوتكم وطنا للنوم فقط لا تصلون

فيها

تفرقوا اهل الدار اي المحله

تعديه وجهه بضمنه وغلب فيه وجهة او ضمن النصيحة معنى الانتها

بينها فان النوم اخو الموت والميت لا يصلي وقال التوربشتي يحتمل ان المراد
ان من لم يصل في بيته جعل نفسه كالميت وبيته كالقبر وتاوله اخرون
على ان المراد النهي عن دفن الموتى في البيوت وتعقبه الخطابي بانه صلى الله
عليه وسلم دفن في بيته واجاب الكرماني بان ذلك من خصايصه وقد ورد
ان الانبيا يدفنون حيث يموتون لا يصيبكم بالرفع فلانا جنبة البيعة
بكسر الموحدة بعدها تحتية معبد النصارى التماثيل جمع تمثال بكسر اوله
وهو اخص من الصورة التي فيها الضمير للكنيسة الصور فالجر بدل من التماثيل
او بيان لها ويجوز النصب على الاختصاص بعيد والرفع ابعد منه لمنازل
بالبنا للمفعول وللفاعل اي الموت اتخذوا استيناف بياني لسبب اللعن
قبور انبيايهم هو في اليهود واضح وفي النصارى مشكل اذ نبيهم لم يقبر
ووجه بان لهم انبيا غير رسل كالحواريين ومريم في قول او الجمع في قوله
انبيايهم بازا المجموع من اليهود والنصارى او المراد الانبيا وكبار اتباعهم
فاكتفى بذكر الانبيا ويويده رواية مسلم قبور انبيايهم وصالحيهم
او المراد بالاتخاذ اعم من الابتداع والاتباع فاليهود ابتدعت والنصارى
اتبعت ولا ريب ان النصارى تعظم قبور كثير من الانبيا التي تعظمها اليهود
وليده هي في الاصل المولودة ساعة تولد ثم اطلق على الامة ولو كانت
كبيرة الوشاح بكسر الواو ويجوز ضمها خيطان من اللولو تخالف بينهما وتتوشح
به المراة وقيل ينسج من اديم عريضا ويرصع باللولو وتشده المراة بين عاتقيها
وكشحيها وعن الفارسي لا يسمى وشاحا حتى يكون منظوما بلولو
وودع حدياه بضم الحا وفتح الدال المهملتين وتشديد التحتية تصغير
حداه بوزن عنبة الطاير المعروف وهو ذا هو يحتمل جعل هو الثاني خبرا
بعوض ومبتدا محذوف الخبر وخبرا عن ذا والمجموع خبر الاول وفي رواية
ابي نعيم وها هو ذا ولابن خزيمة وهو ذا كما ترون الخبا بكسر المعجمة بعدها
موحدة ومد الخيمة من وبر او غيره الحفش بكسر المهملة وسكون الفا بعدها
شين معجمة البيت الصغير واصله الوعا الذي تضع المراة فيه غزلها
فتحدث فيه حذف احدى التاين تعاجيب اي اعاجيب واحدها اعجوبة
ونقل ابن السيد ان تعاجيب لا واحد له من لفظه الا استفتاح انه بالكسر اعزب
لغة قليلة والمشهور عزب لا اهل له هو تفسير لقوله اعزب فلم يقيل
بفتح اوله وكسر القاف من القيلولة وهو نوم نصف النهار بردا هو ما يستر اعلى
البدن فقط والازار ما يستر النصف الاسفل الملايكة تصلي المراد بهم الحفظة
او السيارة او اعم من ذلك تقول الى اخره بيان لقوله تصلي ما لم يحدث قال ابن حجر
يدل على ان الحدث يبطل ذلك ولو استمر جالسا قال وفيه دليل على ان الحدث
في المسجد اشد من النخامة لانه ذكر لها كفارة ولم يذكر لهذا كفارة بل عومل صاحبه
بحرمان دعا الملايكة قلت ممنوع لانا لا نسلم ان المراد بالحدث
الناقض للطهارة بل المراد انه يحدث امرا يخالف الدين ولهذا قال ما لم يوذ وان سلم

الكشح ما بين الخاصرة واقصر الاضلاع

والامر حدياه بيا مخففة فالهمز بفتحه لانه يصغر حداه بوزن عنبه فابدلت الهمزة يا وادغمت اليا في اليا ثم اشبعت الفتحة فصارت الفا

بفتح الزاي وقيل بكسرها ذكره يا

فلا دلالة على الاشد به لان صلاة الملائكة حصلت ثوابا لمنتظر الصلاة
وابطال الطهارة خروج عن انتظارها فتأمل اكن الناس لابي ذر بضم اوله
والنون مضارع وللاصيلي بفتحها امر ولغيرهما كن بحذف الهمزة امر من
كننته بمعنى النتنه فتفتني بفتح اوله وحكي ضمه ببناهون بفتح الهاء
يتفاخرون لتزخرفنها بلام القسم وضم التا وفتح الزاي وسكون الخاء
المعجمة وكسر الرا وضم الفا ونون التوكيد المشددة والزخرفة الزينة
وعمله بفتح اوله وثانيه ويجوز ضمهما والقصة بفتح القاف وتشديد الصاد
المهملة الجص بلغة اهل الحجاز وقال الخطابي تشبه الجص وليس به وسقفه
بلفظ الماضي عطفا على جعل وباسكان القاف على عمده بالساج هو نوع
من الخشب معروف ويح كلمة رحمة وهي بفتح الحاء اذا اضيفت فان لم تضف جاز
الرفع والنصب يدعوهم اي الفئة الباغية والصناع بضم المهملة جمع صانع
من بنى مسجدا زاد الترمذي صغيرا او كبيرا ولابن حبان ولو كمفحص قطاة
وحمله الاكثر على المبالغة لان المكان الذي تفحص القطاة عنه لتضع فيه بيضها
وترقد عليه لا يكفي مقداره للصلاة وقيل هو على ظاهره بان يزاد في ذلك
القدر في مسجد بنى الله له مثله اي بيتا وليس المراد المساواة في القدر
والاحد بنى الله في الجنة افضل منه وللطبراني اوسع منه قال النووي ويحتمل
ان يكون المراد ان فضله على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا بنصول
جمع نصل او اسواقنا تنويع من الشارع لا شك من الراوي على نصالها ضمن
الاخذ معنى الاستعلا مبالغة او على بمعنى البا لا يعقر بالجزم يجرح بكفه
متعلق بقوله فليأخذ لا بيعقر **باب الشعر في المسجد** روى
ابن خزيمة والترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تناشد الاشعار في المساجد والجمع بينه
وبين حديث الباب يحمل النهي عن اشعار الجاهلية ونحوها يستشهد اي
يطلب الشهادة ايده قوه بروح القدس هو جبريل الحراب بكسر المهملة
جمع حربة قالت امها فيه التفات ان كان فاعل قالت عائشة وان كانت
عمرة فلا اتاها ضمنه معنى تستعينها فعداه بنفي ذكرته ذلك كذا وقع هنا
بتشديد الكاف فقيل الصواب ما وقع في رواية مالك ذكرت ذلك له لان
التذكير يستدعي سبق علم بذلك ليس ذكره باعتبار حسن الشرط في كتاب الله
اي حكم الله وليس المراد القران لان الولا لمن اعتق ليس في القران مائة شرط
هو للمبالغة فلا مفهوم له **باب التقاضي** اي مطالبة الغريم
بقضا الدين والملازمة اي ملازمة الغريم ابن ابي حدرد اسمه عبد الله
قال الجوهري وغيره ولم يأت في الاسما على فعلع بتكرير العين غير حدرد
وهو بفتح المهملة والرا بينهما دال مهملة ساكنة واخره مهملة ايضا دينا في الطرف ... لان
انه كان او ينبغي فارتفعت في الصلح فلزمه فتكلما حتى ارتفعت سجف بكسر
المهملة وسكون الجيم اخره فا هو الستر وقيل احد طرفي الستر المفرج اي الشطر

وجملة اللهم ايده بروح القدس دعا من النبي صلى الله عليه وسلم لحسان

منصوب بنزع الخافض اي بدين
تعا عل اذا كان من المتعدي الى
مفعولين كما هنا لا يتعدى الا الى
مفعول واحد وهو هنا ابن ابي حدرد

بالنصب

بالنصب لانه يصير قوله هذا لمن فعلت مبالغة في امتثال الامر قم فاقضه
فيه اشارة الى انه لا يجتمع الحط والتأجيل عن ابي رافع هو الصائغ تابعي كبير
ووهم من ظنه الصحابي لان ثابتا لم يدركه او امراة سودا الشك من ثابت
او ابي رافع ورواه ابن خزيمة من طريق العلا بن عبد الرحمن عن ابيه
عن ابي هريرة فقال امراة سودا ولم يشك ورواه البيهقي بسند حسن
من حديث بريدة وسماها ام محجن كان يقم بضم القاف اي يجمع القمامة
وهي الكناسة وفي طريق العلا كانت تلتقط الخرق والعيدان من
المسجد وفي حديث بريدة كانت مولعة بلقط القذى من المسجد والقذى
الشيء اليسير يسقط في العين او الشراب وغيره فقالوا في حديث بريدة
ان القائل ابو بكر الصديق اذنتموني بالمد اي اعلمتموني زاد المصنف في الجنائز
فحقروا شانه ولابن خزيمة قالوا ماتت من الليل فكرهنا ان نوقظك
فصلى عليها زاد مسلم ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها
لهم بصلاتي عليهم وانما تركها المصنف لانها مدرجة في هذا الاسناد وهي
من مراسيل ثابت بين ذلك غير واحد **باب تحريم** اي ذكر تحريم
لما انزلت الايات الى اخره قال عياض كان تحريم الخمر قبل نزول اية الربا
بمدة طويلة فلعله اخبر بتحريمه مرة بعد اخرى تاكيدا قال ابن حجر او
يكون تحريم التجارة فيها تاخر عن وقت تحريم شربها **باب**
الخدام للمسجد لا ارمه في المسجد ولا اراه بضم الهمزة اي اظنه فذكر الحديث الذي في الباب
السابق او العويم لابن السكن والعويم تفلت بالفا وتشديد اللام اي تعرض فلتة اي بغتة
وقال القزاز يعني توثب البارحة قال صاحب المنتهى كل زائل بارح ومنه سميت
البارحة وهي ادنى ليلة زالت عنك او كلمة نحوها شك من الراوي في لفظ ذكره
في الصلاة عرض لي فشد علي ولعبد الرزاق عرض لي في صورة هر ولمسلم
جا بشهاب من نار ليجعله في وجهي فامكنني الله منه للنسائي من حديث عائشة
فاخذته فصرعته فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي فرده اي رد النبي صلى الله
عليه وسلم العفريت خاسئا اي مطرودا وللمصنف في احاديث الانبيا فرددته
خاسئا ولمسلم فرده الله خاسئا **باب الاغتسال اذا اسلم** من ادلا
صيلي وكريمة وربط الاسير ايضا في المسجد ولبعضهم باب بلا ترجمة ابن عيسى بدل
اشتمال من الغريم خيلا اي فرسانا ثمامة بضم المثلثة بن اثال بضم الهمزة وبعدها
مثلثة خفيفة الى نخل بالخا ولابي الوقت بالجيم والنجل الما القليل النابع اصيب سعد
اي ابن معاذ في الاكحل هو عرق في اليد فلم يرعهم اي يفزعهم قال الخطابي
المعنى انهم بينا هم في حال طمانينة اذا فزعهم رؤية الدم فارتاعوا له
وقال غيره المراد بهذا اللفظ السرعة لا نفس الفزع وفي المسجد خيمة هذه
الجملة معترضة بين الفعل والفاعل وهو الا الدم من قبلكم بكسر القاف اي جهتكم
يغذو بمعجمتين يسيل جنابة منها للمستملي والكشميهني منها اي من الجراحة
للعلة اي للحاجة على بعير قبل ان يعيره صلى الله عليه وسلم كان مشوقا اي مدربا

معلما يومن منه ماتجرب من التلويث وهوسايربـ باب بالتنوين
بلاترجمة ان رجلين هما اسيد بن حضير وعباد بن بشر باب الخوخة
هي باب صغير مصراع اولا واصلها فتح في حايط قاله ابن قرقول عن بسر بن
سعيد سقط هذا للاصيلي فصار عن عبيد بن حنين عن ابي سعيد وهو صحيح
في نفس الامر لكن محمد بن سنان انما حدث به باثباته فقد نقل ابن السكن
عن الفربري عن البخاري انه قال هكذا حدث به محمد بن سنان وهو خطا.
انما هو عن عبيد بن حنين وعن بسر بن سعيد بواو العطف سمعه منهما ابو النضر
ان يكن الله خير عبدا للكشميهني ان يكن الله عبد خير ان امن الناس اي اكثرهم
جودا لنا بنفسه وماله وليس من المن الذي هو الاعتداد بالصنيعة لان المنة
لله ورسوله في قبول ذلك ولكن اخوة الاسلام للاصيلي ولكن خوة بحذف الهمزة
ونقل حركتها الى النون وضم نون لكن وخبر هذه الجملة محذوف اي افضل الا باب
ابي بكر للكشميهني غير باب وفيه اشارة الى استخلافه والغلق بفتح المعجمة
واللام ما يغلق به الباب لو رايت الجواب محذوف اي لرايت عجبا او حسنا حماد زاد
عن الاصيلي ابن زيد الجعيد بن عبد الرحمن للاسمعيلي الجعد بن اوس وهو
هو فان اسمه الجعد وقد يصغر واوس جده ثم انه رواه عنه عن السايب
بدون واسطة يزيد والجعيد صح سماعه من السايب فلا يقدح هذا الاختلاف
كنت قايما في رواية نايما وفي اخرى مضطجعا فحصبني اي رماني بالحصبا لا
وجعتكما زاد الاسمعيلي جلدا ترفعان جواب سوال مقدر كانهما قالا لم ولا
سمعيلي يرفعكما ثنا احمد زاد الشبوي بن صالح حتى سمعها للاصيلي سمعها
باب الحلق بفتح الحا واللام جمع حلقة بسكون اللام ما ترى اي
ما رايك مثنى مثنى بلا تنوين اي اثنين اثنين وكرر تاكيدا فاوترت بفتح
الرا وانه بالكسر استينافا والضمير لابن عمر وقايل ذلك نافع اخر صلاتكم زاد
الاصيلي والكشميهني بالليل توتر بالجزم جوابا والرفع استينافا زاد الاصيلي والكشميهني
لك وقال الوليد وصله مسلم فرجه زاد الاصيلي في الحلقة واضعا احدى رجليه
على الاخرى قال الخطابي فيه بيان ان النهي عن ذلك خاص بما اذا خشي ان تبدو
العورة وعن ابن شهاب عطف على ما قبله لا تعليق باب الصلاة
في مساجد السوق لابي ذر مسجد صلاة الجميع اي الجماعة فان احدكم للكشميهني
بان بيا السببية ما لم يوذ تحدث فيه للاكثر بالفعل المجزوم على البدلية وللكشميهني
بحدث بلفظ الجار والمجرور متعلق بيوذ والمراد به الناقض للوضوء كما صح
به في رواية ابي داود ويحتمل ان يكون اعم من ذلك باب
تشبيك الاصابع في المسجد وغيره حدثنا حامد بن عمر الى قوله في حثالة من الناس
هذا الحديث ثبت في رواية حماد بن شاكر خاصة وسقط من ساير الروايات
ولم يستخرجه الاسمعيلي ولا ابو نعيم وذكره ابو مسعود في الاطراف وعزاه صاحب
مسند الفردوس الى البخاري ومن الغريب ان ابن الجوزي اورد هذا الحديث
في الموضوعات وقد رددت عليه في مختصرها وفي التعقيبات وقال عاصم بن علي

وصله

قوله الغلق الخ اي لصونها قال الابصار فيه وحفظ ما فيها من الايدي العادية

اي ولو لتمن جواب لفنا

قوله الحلق الخ اي جواز ما فيه والحلق بكسر الحا وفتحها مع فتح اللام فيهما والمراد حلق الذكر والقران ونحوها

مع ...وبس ... ملاه اللـ...

اي في جواز ما فيه

وصله ابراهيم الحربي في غريب الحديث له عن عاصم بن علي به كيف بك
اذا بقيت في حثالة من الناس زاد الحميدي في الجمع بين الصحيحين قد مرجت
عهودهم واماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك بين اصابعه
واورده الديلمي فزاد بعد من الناس تخيف رزق سنتهم ويضعف
اليقين بهذا القدر فقط واخرجه كذلك ابن ابي حاتم في تفسيره من
وجه اخر عن ابن عمر عن ابي بردة للكشميهني عن بريد وهو اسمه
يتد للمستملي شد ثنا اسحق هو ابن منصور احدى صلاتي العشي للحموي والمستملي
العشا بالمد وهو وهم فقد صح انها الظهر او العصر وابتدا العشي من الزوال
ووضع يده اليمنى للكشميهني خده الايمن وهو اشبه ليلا يلزم التكرار فربما
سالوه ثم سلم اي ربما سالوا ابن سيرين هل في الحديث ثم سلم فنبيت قال
ابن سيرين وقد ابهم ثلاثة انفس بينه وبين عمران بن حصين فقد
اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي من طريق اشعث عن ابن سيرين
عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن عمه ابي المهلب عن عمران باب
المساجد التي على طريق المدينة قال ابن حجر هذه المساجد يعني المذكورة في الباب
لا يعرف اليوم منها غير مسجد ذي الحليفة والمساجد التي بالروحا يعرفها
اهلها اهل تلك الناحية وحدثني نافع قايل ذلك موسى بن عقبة سمرة
هي شجرة ذات شوك وهي التي يعرف بام غيلان تلك الطريق اي طريق ذي
الحليفة بطن واد اي وادي العقيق معرس بمهملات والراء المشددة قال
الخطابي التعريس نزول استراحة بغير اقامة واكثر ما يكون في اخر
الليل وخص بذلك الاصمعي واطلق ابو زيد ثم بفتح المثلثة بمعنى هناك
وقد يتكرر في هذا الحديث الاكمة بفتحات هو الموضع المرتفع على ما حوله
وقيل هو تل من حجر واحد خليج واد له عمق كثب بضم الكاف والمثلثة جمع
كثيب وهو تل يجتمع فرحا بالمهملة اي دفع بشرف الروحا بفتح الراء اخرها
ابتني بضم التاء مبنيا للمفعول سرحة ضخمة اي شجرة عظيمة الرويثة بالتصغير
اي بينه وبين المكان الذي نزل فيه البريد بالرويثة وقيل المراد
بالبريد سكة الطريق تلعة بفتح المثناة وسكون اللام بعدها مهملة
هي مسيل الما من فوق الى اسفل العرج بفتح المهملة وسكون الراء وجيم قرية
جامعة بينها وبين الرويثة ثلاثة عشر ميلا هضبة بسكون الضاد المعجمة
فوق الكثيب في الارتفاع ودون الجبل وقيل الجبل المنبسط على الارض
وقيل الاكمة الملسا رضم حجارة كبار واحدها رضمة بسكون المعجمة في الواحد
والجمع سلمات الطريق اي ما يتفرع عن جوانبه وهي بفتح المهملة واللام
وبكسرها ايضا وقيل هي بالكسر الصخرات وبالفتح الشجرات مسيل هو المكان
المنحدر هرشا بفتح اوله وسكون الراء بعدها معجمة مقصور جبل على ملتقى
طريق المدينة والشام قريب من الجحفة بكراع هرشا اي طرفها
غلوة بفتح المعجمة غاية بلوغ السهم السرحات بفتح الراء جمع سرحة وهي الشجر

قوله اذا رجع من غزو وكان في تلك الطريق او طريق الحديبية وكان صيغة لغزو وكان نسخة غزوه باثبات تتذكير ضمير كان باعتبار نافلا... وفي اخرى غزو او حج او عمرة وكان لو والحاصل نبهه ... الكرماني فانه قال لم نا اخر لفظ كان في تلك الطريق عن الحج والعمرة ملت لانهم لم يكونا الا على شيخ الاسلام زكريا

داحة السموح

المعجمة بمر الظهران بفتح الميم وتشديد الرا وفتح الظا المعجمة وسكون
الها الوادي الذي تسميه العامة بطن مرو بينه وبين مكة ستة
عشر ميلا سمي بذلك لمرارة مائه قبل المدينة بكسر القاف وفتح البا
اي مقابلها الضوارات بفتح المهملة وسكون الفا جمع صفر مكان بعيد
من الظهران بذي طوى مثلث الطا وللحموي والمستملي بذي الطوى فرضتي
الجبل تثنية فرضة بضم الفا وسكون الرا بعدها ضاد معجمة مدخل
الطريق الى الجبل وهو الشق المرتفع كالشرافة ويقال ايضا لمدخل النهر
ناهزت قاربت يحيى لمسلم بعرفة وهي شاذة وجمع النووي بالتعدد
وتعقب باتحاد المخرج ثنا اسحق هو ابن منصور امر بالحربة اي امر خادمه
بحمل الحربة فتوضع بين يديه زاد الاسمعيلي وذلك ان المصلى كان فضا ليس
فيه شي يستره والناس بالرفع مبتدا خبره ما بعده فمن ثم اي من اجل ذلك
وهو من كلام نافع كما بينه ابن ماجه باب روي عمر بن شبه
في اخبار المدينة من حديث سعد القرظ ان النجاشي اهدى الى
النبي صلى الله عليه وسلم حربة فامسكها لنفسه فهي التي يمشي بها مع
الامام يوم العيد ومن طريق الليث انه بلغه ان العنزة التي كانت
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم كانت لرجل من المشركين فقتله الزبير
ابن العوام يوم احد فاخذها منه النبي صلى الله عليه وسلم وكان
ينصبها بين يديه اذا صلى وجمع بان عنزة الزبير كانت اولا قبل حربة
النجاشي بالبطحا اي بطحا مكة وهو موضع خارجها بين المصلى بكسر
اللام عن سهل زاد الاصيلي بن سعد مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي مقامه في صلاته وبين الجدار اي جدار المسجد ممر الشاة بالرفع اسم
كان بتقديره قدر ونحوه عن سلمة بن الاكوع يجوزها اي المسافة التي بين
المدينة والجدار تركز تغرز والمراة والحمار يمرون فيه حذف لبعض
الجمع تقديره وغيرهما او دراكبه كما في رواية والناس والدواب او
هو من تصرف الرواة بدليل رواية عمر بين يديه المراة والحمار
او عنزه كذا للاكثر بالمهملة والنون والزاي وللمستملي والحموي بالمعجمة
والمثناة التحتية والرا اي سراه اي المذكور قال الحافظ ابن حجر وهو
تصحيف الاسطوانه بضم الهمزة والطا بينهما مهملة ساكنة السارية والغالب
انها تكون من بنا بخلاف العمود فانه من حجر واحد وراى ابن عمر في
رواية واي عمر قال الحافظ وهو اشبه بالصواب فقد رواه ابن ابي شيبة
عن عمر ولا يعرف عن ابنه رجلا هو قرة ابن اياس المزني الصحابي ثنا
المكي زاد الاصيلي بن ابراهيم الاسطوانة التي عند المصحف قال الحافظ حقق
لنا بعض مشايخنا انها المتوسطة في الروضة المكرمة يا ابا مسلم هي كنية
سلمة تحري تقصد سفيان هو الثوري عن عمرو بن عامر هو الكوفي
الانصاري لقد رايت للمستملي والحموي لقد ادركت عند المغرب للاسمعيلي
عند

عند اذان المغرب باب الصلاة بين السواري في غير جماعة
اشار الى ان النهي عن الصلاة بين السواري اخرجه الثلاثة والحاكم
من حديث انس مخصوص بالجماعة وحكمته انقطاع الصف وتسوية
الصفوف مطلوب وقيل لانه موضع النعال وقيل لانه مصلى الجن
المومنين جويرية بالجيم مصغرا ابن اسما الضبعي فاسمه واسم ابيه من
الاعلام المشتركة بين الرجال والنسا كنت للاصيلي وابن عساكر
وكنت بزيادة واو وهي اشبه المتقدمين للكشميهني المتقدمون وقال
اسمعيل لكريمة وقال لنا قرينا كذا وقع بالنصب على انه خبر كان
واسمها محذوف ثلاث اذرع بالتا وتركها والذراع يذكر ويونث
يتوخى بالمعجمة يقصد قال اي ابن عمر ان يصلي للكشميهني ان صلى الراحلة
هي الناقة التي تصلح لان يوضع عليها الرحل وقال الازهري هي المركب
النجيب ذكرا او انثى والها للمبالغة والبعير يقال لما دخل في الخامسة يعرض
بتشديد الرا اي يجعلها عرضا قلت افرايت ظاهره انه كلام نافع والمسول
ابن عمر لكن بين الاسمعيلي في روايته انه كلام عبيد الله والمسول
نافع قال الحافظ فعلى هذا هو مرسل لان فاعل اخذ هو النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يدركه نافع هبت الركاب اي هاجت الابل ثم
فتشوش المصلي لعدم استقرارها فيعدله بفتح اوله وسكون العين
وكسر الدال تقيمه تلقا وجهه اخرته بفتحات بلا مد ويجوز المد
موخرته بضم الميم ثم همزة ساكنة والخا مكسورة ومفتوحة العود
الذي في اخر الرحل الذي يستند اليه الراكب فائدة في
مصنف عبد الرزاق عن نافع ان موخرة رحل ابن عمر كانت قدر ذراع
وفيه عن عبيد الله بن دينار ان ابن عمر كان يكره ان يصلي على بعير
الا وعليه رحل قال الحافظ وكان علته انه حينئذ اقرب الى السكون
اعدلتمونا استفهام انكار لمن قال بحضرتها تقطع الصلاة الكلب والحمار
والمراة رايتني بضم التا اسنح بفتح النون والحا المهملة اي اظهر له من قدامه
من سنح لي الشي اذا عرض لي فانسل بفتح المهملة وتشديد اللام اي اخرج
بخفية ورفق فليقاتله قاتله للاكثر بصيغة الغايب في الاول والماضي
في الثاني وللكشميهني بالخطاب والامر وهو لفظ ابن عمر لكن اخرجه عبد
الرزاق سليمان بن المغيرة ليس له في الصحيح حديث موصول غير هذا
شاب هو الوليد بن عقبة بن ابي معيط كما في كتاب الصلاة لابي نعيم
وفي رواية النسائي ثم ابن لمروان ولعبد الرزاق داود بن مروان
وجزم به ابن الجوزي وجماعة فنسبته الى ابي معيط مجازية وفي
مصنف ابن ابي شيبة عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وجمع الحافظ
بتعدد القصة مساغا بالغين المعجمة اي ممرا فنال من ابي سعيد اي اصاب
من عرضه بالشتم فليدفعه لمسلم فليدفع في نحره فليقاتله قيل المراد به

دفع اشد من الاول وقيل حقيقة المقاتلة وللاسماعيلي فان ابى فليجعل
يده في صدره وليدفعه وهو يؤيد الاول فانما هو شيطان اي
فعله فعل الشيطان فانه ابى الا التشويش على المصلي وازاد انه من
شياطين الانس وللاسماعيلي فان معه الشيطان ولمسلم نحوه واختلف
هل الدفع والمقاتلة لخلل يقع في صلاة المصلي من المرور او لدفع الاثم عن
المار على قولين الاظهر الاول روى ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
ان المرور بين يدي المصلي يقطع نصف صلاته وروى ابو نعيم عن عمر
لو يعلم المصلي ما ينقص من صلاته بالمرور بين يديه ما صلى الا الى شيء يستره
من الناس بين يدي المصلي زاد السراج والمصلي الى السترة ماذا عليه
زاد الكشميهني من الاثم قال الحافظ وليست هذه اللفظة في سائر
روايات الصحيح ولا في الموطا ولا شيء من الكتب الستة والمسانيد
والمستخرجات لكن في مصنف ابن ابي شيبة يعني من الاثم فيحتمل
انها ذكرت في اصل البخاري حاشية فظنها الكشميهني اصلا لانه
لم يكن من اهل العلم ولا من الحفاظ وقد انكر ابن الصلاح على من اثبتها في
الخبر ان يقف اربعين هو للمبالغة ولابن ماجة لكان ان يقف مائة
عام خير له من الخطوة التي خطاها وللبزار اربعين خريفا خيرا له
بالنصب والرفع خبرا واسما واكره للكشميهني فاكره

باب الصلاة خلف النائم اشار الى تضعيف الحديث في النهي عن الصلاة اليه اخرجه
ابو داود وابن ماجة من حديث ابن عباس لا يقطع الصلاة شيء هو حديث
مرفوع اخرجه الدارقطني من حديث انس وابن عمر وابي امامة وابو
داود من حديث ابي سعيد والطبراني من حديث جابر واخرجه سعيد
ابن منصور عن عثمان وعلي موقوفا ومالك في الموطا عن ابن عمر موقوفا
الكلب فيه حذف اي فقالوا يقطعها الكلب وحديث قطع المرأة والحمار
والكلب الصلاة اخرجه مسلم عن ابي ذر وقيده بالاسود وابو داود عن ابن
عباس وقيدها بالحائض فذهب جماعة الى انه منسوخ وتاوله اخرون
على ان المراد نقص الخشوع لا الخروج من الصلاة شبهتمونا بالحمر استدل به
ابن مالك على تعديه شبه بالباء خلافا لمن انكره وهو مردود لانه من
تصرف الرواة لان قول عائشة يقينا بدليل قوله في الرواية الاخرى
اعدلتمونا وفي الاخرى جعلتمونا والقصة واحدة مانسل بالرفع حدثنا
اسحق زاد ابو محمد بن ابراهيم على فراش متعلق بقوله فيصلي وللكشميهني
عن متعلق بقوله حامل بالتنوين ونصب امامة زاد مسلم على عاتقه
ولابي العاص قال الكرماني الاضافة في قوله بنت زينب بمعنى اللام فاظهر
في المعطوف وهو قوله ولابي العاص ما هو مقدر في المعطوف عليه
ابن ربيعة صوابه ابن الربيع كما رواه ابو مصعب وغيره عن مالك والاول
رواية الاكثر عنه وقيل انه ابن الربيع بن ربيعة ورده اطباق النسابين

على

على خلافه فاذا سجد لمسلم فاذا ركع ولابي داود حتى اذا اراد ان يركع
وضعها ثم ركع وسجد حتى اذا فرغ من سجوده وقام اخذها فردها
في مكانها فائدة اختلف في هذا الحديث فقيل انه من
خصائصه وقيل منسوخ ورد بانهما لا يثبتان بالاحتمال وقيل خاص
بالضرورة اذا لم يجد من يكفيه امرها وقيل بالنافلة ورد بان في مسلم
ان هذه القصة وهو يؤم الناس زاد ابو داود في الظهر او العصر
وقيل يحمل على قلة العمل وهو الاصح حيال بكسر الحاء المهملة وتحتية
خفيفة اي بجنب اصابني ثوبه للمستملي ثيابه وللاصيلي اصابتني
ثيابه زاد مسدد الى اخره سقط هذا لغير كريمة بئسما عدلتمونا
بتخفيف الدال وما نكرة مميزة لفاعل بئس والمخصوص بالذم محذوف
اي عدلكم اي تسويتكم ايانا بما ذكر اشقاهم هو عقبة بن ابي معيط

كتاب مواقيت الصلاة

جمع ميقات مفعال
من الوقت وهو القدر المحدد للفعل من الزمان او المكان موقوتا
زاد الاكثر بعده موقتا اي محدودا اخر الصلاة يوما اي العصر كما في
رواية في الصحيح زاد الطبراني وهو يومئذ امير المدينة في زمان
الوليد بن عبد الملك وهو بالعراق في الموطا بالكوفة المبنى الاكثر
في الاستعمال المخاطب الست والاول صحيح ايضا ان جبريل نزل بين ابن
اسحق في المغازي ان ذلك صبيحة ليلة الاسرا التي فرضت فيها
الصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مع تمامه بهذا امرت بفتح التا
على الاشهر وبرواية الضم على معنى امرت بتبليغه لك اعلم بصيغة الامر
اوان بفتح الواو عاطفة على مقدر بعد همزة الاستفهام وان بالكسر
وقت الصلاة للمستملي وقوت بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة والله اعلم
فائدة زاد ابو داود وغيره في اخر الحديث بيان
تفسير الاوقات فقال قال ابو مسعود رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي الظهر حين تزول الشمس وربما اخرها حين يشتد الحر
ورأيته يصلي العصر والشمس مرتفعة بيضاء قبل ان تدخلها الصفرة
فينصرف الرجل من الصلاة فياتي ذا الحليفة قبل غروب الشمس
ويصلي المغرب حين تسقط الشمس ويصلي العشاء حين يسود الافق وربما
اخرها حتى يجتمع الناس وصلى الصبح مرة بغلس ثم صلى مرة اخرى
فاسفر بها ثم كانت صلاته بعد ذلك التغليس حتى مات لم يعد الى
ان يسفر فتبين ان في رواية مالك ومن تابعه اختصارا وزاد عبد
الرزاق في مصنفه في اخره فلم يزل عمر يعلم الصلاة بعلامة حتى
فارق الدنيا قال عروة هو من قول ابن شهاب لا تعليق والله اعلم

باب منيبين بالتنوين ولغير ابي ذر باب قوله
تعالى والانابة الرجوع عباد هو ابن عباد لابي ذر وهو والله اعلم

باب البيعة على اقام الصلاة لكن بمنة اقا منه باب
الصلاة كفارة للمستملي باب تكفير الصلاة سمعت حذيفة للمستملي حدثني
انا كما قاله اي انا احفظ قوله كما قاله فالكاف صفة القول المحذوف
عليه او عليها شك من الراوي وضمير عليه له صلى الله عليه وسلم
وعليها للمقالة والامر اي بالمعروف والنهي اي عن المنكر قلنا هو
مقول شقيق الي حدثته هو مقول حذيفة بالاغاليط جمع اغلوطة
فهبنا هو مقول شقيق الباب عمر لا يغاير قوله قبل ذلك ان بينه
وبين الفتنة بابا لان المراد بقوله بينك وبينها اي بين زمانك
وبين زمان الفتنة وجود حياتك ان رجلا هو ابو اليسر بفتح التحتية
والمهملة لجميع امتي زاد غير المستملي كلهم وهو مبالغة في التاكيد الوليد
ابن العيزار اخبرني هو على التقديم والتاخير الى دار عبد الله هو ابن
مسعود اي العمل احب الى الله في رواية افضل ومحصل ما اجاب به العلما
عن هذا الحديث وغيره مما اختلفت فيه الاجوبة بانه افضل الاعمال
ان الجواب لاختلاف احوال السايلين بان اعلم كل قوم بما يحتاجون اليه
او بما هو لايق بهم او ان افضل ليست على بابها بل المراد بها الفضل المطلق
او المراد من افضل الصلاة على وقتها في لفظ لوقتها واللام بمعنى
في او للاستقبال مثل فطلقوهن لعدتهن او للابتدا مثل لدلوك
الشمس وعلى بمعنى اللام وقيل لارادة الاستعلا على الوقت وفي لفظ
للحاكم وابن خزيمة وغيرهما في اول وقتها ثم اي بسكون اليا المشددة
للوقف لانه من كلام السايل المنتظر للجواب فيوقف عليه وقفة لطيفة
ثم يوتى بما بعده قاله الفاكهاني قال بر الوالدين للمستملي قال ثم بر
قال حدثني بهن هو مقول ابن مسعود باب بالتنوين زاد
الاكثر الصلوات الخمس كفارة زاد للكشميهني للخطايا اذا صلاهن لوقتهن
في الجماعة وغيرها ارايتم استفهام تقرير متعلق بالاستخبار اي اخبروني
هل يبقى ما تقول بالافراد اي ايها السامع وللاسمعيلي ما تقولون وهو
عامل عمل الظن لوقوعه بعد الاستفهام ذلك اي الاغتسال يبقى بضم اوله
من درنه اي وسخه لا يبقى من درنه شيا لمسلم لا يبقى بفتح اوله وشي بالرفع
فذلك الفا جواب مقدر اي اذا تقرر ذلك عندكم يمحو الله به الخطايا
اي الصغاير لحديث مسلم عن ابي هريرة الصلوات الخمس كفارة لما بينها
ما اجتنبت الكباير وقد استشكل بان الصغاير مكفرة باجتناب الكباير
وحينئذ فالذي تكفره الصلوات والتحقيق في الجواب ما اشار اليه البلقيني ان
الناس اقسام من لا صغاير له ولا كباير فهذا ترفع الدرجات ومن له الصغاير
فقط بلا اصرار فهي المطهرة باجتناب الكباير الى موافات الموت على الايمان
ومن له صغاير مع الاصرار فهي التي تكفر بالاعمال الصالحة كالصلوات والصوم
وصيام عرفة وعاشورا ومن له الكباير مع الصغاير فالمكفر عنه بالاعمال الصغاير

فقط

فقط ومن له كباير فقط فيكفر منها على قدر ما كان يكفر من
الصغاير باب في تضييع الصلاة عن وقتها ثبتت هذه
الترجمة للحموي والكشميهني خاصة مهدي ابن ميمون غيلان ابن
جرير ما في الصلاة اي قيل له الصلاة هي شي مما كان على عهده وهي
باقية فقيل بعدم هذا السلب العام فاجاب بانهم غيروها ايضا بان
اخروها عن وقتها والقايل ذلك لانس يقال له ابو رافع كما في مسند
احمد صنعتم باهمال الصاد والنون وللنسفي باعجامها واليا المشددة
فائدة روى ابن سعد في الطبقات سبب قول انس
هذا القول فاخرج عن ثابت قال كنا مع انس فاخر الحجاج الصلاة
فقام انس يريد ان يكلمه فنهاه اخوانه شفقة عليه منه فخرج
فركب دابته فقال في مسيره ذلك والله ما اعرف شيا مما كنا عليه على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شهادة ان لا اله الا الله فقال
رجل فالصلاة قال قد جعلتم الظهر عند المغرب افتلك كانت صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخي بالجر بدل من عثمان والرفع على اضمار
هو دخلت على انس بن مالك بدمشق كان قدمها شاكيا من الحجاج للخليفة
الوليد بن عبد الملك الا هذه الصلاة بالنصب وقال سعيد هو تعليق
قدامه او بين يديه شك من الراوي وقال شعبة هو تعليق فانما الذي
للكشميهني فانه ثنا ايوب زاد ابو ذر ابن سليمان بن بلال ونافع
بالرفع عطفا على الاعرج انهما اي ابا هريرة وابن عمر فابردوا بقطع
الهمزة وكسر الرا اي اخروا الى ان يبرد الوقت يقال ابرد اذا دخل
في البرد كاظهر اذا دخل في الظهيرة واخر واتهم اذا دخل غور تهامه
بالصلاة الباء للتعدية او زايدة وتضمن ابردوا معنى اخروا وللكشميهني
عن الصلاة فقيل عن زايدة او بمعنى الباء او للمجاوزة اي تجاوزوا
وقتها المعتاد الى ان تنكسر شدة الحر والمراد بها الظهر كما في حديث
ابي سعيد فان شدة الحر من فيح جهنم اي سعة انتشارها وتنفسها والجملة
تعليل لمشروعية التاخير وهل الحكمة فيه دفع المشقة لكونها تسلب
الخشوع او كونها الحالة التي ينتشر فيها العذاب الاظهر الاول
عن المهاجر هو اسم لا وصف والده ابي الحسن الظهر بالنصب اي اذن وقت
الظهر حتى راينا متعلق بمقدر اي فانتظرنا او فاخر في التلول جمع تل بفتح
المثناة وتشديد اللام كل ما اجتمع على الارض من تراب او رمل ونحو ذلك
والفي بفتح الفا وسكون اليا اخرها همزة ما بعد الزوال من الظل اشتكت
النار للاسمعيلي قال واشتكت وهل هذه الشكوى بلسان المقال او الحال
مجازا عن غليانها فيه قولان الارجح الاول اكل بعضي بعضا مجاز عن ازدحام
اجزايها نفس بفتح الفا ما يخرج من الجوف ويدخل فيه من الهوا وهو بالجر
على البدل ويجوز رفعه ونصبه اشد بالرفع خبر محذوف وللاسمعيلي فهو

اشد الزمهرير شدة البرد فان قيل لم يومر بالتاخير لشدة
البرد مع انها تضاف فيح جهنم لانه انما يكون لشدة في وقت الصبح
ولا يزول الا بطلوع الشمس فلو اخرت لخرج الوقت ثم اراد ان يوذن
زاد ابو داود مرتين او ثلاثا وللترمذي فاراد بلال ان يقيم وهي اوضح
لانه لا ابراد بالاذان وقال ابن عباس تتفيا تميل ثبت هذا للمستملي
وكريمة باب بالتنوين الزوال ميل الشمس الي جهة
المغرب زاغت مالت وللترمذي مالت زالت عرض بضم العين جانب
فلم ار كالخير والشر اي المري فيذلك المقام جليسه اي الذي بجنبه
والعصر بالنصب ويرجع لابي ذر والاصيلي رجع وهو علي حذف الشرط
اي اذا ذهبت او ان ثنا محمد زاد ابو ذر بن مقاتل خالد بن عبد الرحمن
هو المسلمي ليس له في الصحيح غير هذا الحديث بالظهاير جمع ظهيرة
وهي الهاجرة سجدنا لكريمة فسجدنا بفا عاطفة علي مقدر اتقا الحر
مفعول له فقال ايوب اي السختياني لجابر بن زيد عسي اي ان يكون
كما قلت واحتمال المطر قال به مالك ايضا لكن لمسلم والاربعة زيادة
من غير خوف ولا مطر فجوز بعضهم ان يكون الجمع للمرض وقواه النووي
لكن تعقب بانه يختص بترك العذر وقد صح في رواية انه صلي الله
عليه وسلم جمع باصحابه والاقوي انه صلي الاولي في اخر وقتها فلما فرغ
دخل وقت الاخري واخذ قوم بظاهر الحديث فجوزوا الجمع للحاجة
مطلقا بشرط ان لا يتخذه عادة قال ابو اسامة كذا وقع هذا التعليق
لابي ذر والاصيلي وكريمة والصواب تاخيره عن الاسناد الموصول حجرتها
بضم المهملة وسكون الجيم بيتها طالعة اي ظاهرة بعد بالضم بلا تنوين
الهجير اي صلاة الهجير وهو بمعني الهاجرة الاولي سميت بذلك لانها اول
صلاة النهار او اول صلاة صلاها جبريل بالنبي صلي الله عليه وسلم
تدحض تزول عن وسط السما حية اي بيضا نقية قال خيثمة التابعي
حياتها ان تجد حرها اخرجها ابو داود ونسيت الناسي هو سيار بينه احمد
في مسنده ان يوخر من العشا اي من وقت العشا ينفتل ينصرف ويلتفت
الي الماموين بالستين الي المائة اي ما فوقها الي المائة كنا نصلي
العصر للنسائي كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يصلي الي بني عمرو بن
عوف اي بقبا باب وقت العصر اثبت للمستملي وحده
قال الحافظ وهو خطا لانه تكرار بلا فايدة العوالي القري المجتمعة حول
المدينة من جهة نجد وبعض العوالي هو مدرج من كلام الزهري بينه عبد
الرزاق وللبيهقي وبعد العوالي بضم الباء وبالدال علي اربعة اميال او نحوه
للبيهقي او ثلاثة ولابي عوانة ثلاثة بالجزم وللدارقطني علي ستة اميال
ولعبد الرزاق علي ميلين او ثلاثة والجمع ان اقربها مسافة ميلين وابعدها
مسافة ستة كنا نصلي العصر زاد الدارقطني في غرايب مالك مع النبي صلي الله

عليه

عليه وسلم الي قبا قال ابن عبد البر تفرد به مالك واصحاب الزهري
كلهم يقولون الي العوالي وهو الصواب والاول وهم بلا شك ورد بان
ابن ابي ذيب تابع مالكا فيه عن الزهري وان خالد بن مخلد رواه
عن مالك كالجماعة مع ان قبا من العوالي فالامر قريب فياتيهم اي اهل
قبا علي حذف واستتل القرينة تفوته العصر للكشميهني صلاة العصر كانما
لم تكن اغا وتر اهله بالنصب والنايب عن الفاعل ضمير في وتر عايد الي
الذي لانه متعد الي اثنين قال تعالي ولن يتركم اعمالكم وقال
القرطبي يروي بالنصب علي ان وتر بمعني سلب وبالرفع علي انه بمعني
اخذ وحقيقته الوتر كما قاله الخليل الظلم في الدم فاستعماله
في المال مجاز لكن قال الجوهري الموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك
بدمه وتقول ايضا وتره حقه اي نقصه وقيل الموتور من اخذ
اهله وماله وهو ينظر وذلك اشد لغمه ووقع التشبيه بذلك
لمن فاتته الصلاة لانه يجتمع عليه غمان غم الاثم وغم فقد الثواب
كما يجتمع علي الموتور غمان غم السلب وغم الطلب بالثار وقيل معني
وتر اخذ اهله وماله فصار وترا اي فردا ثم قيل تختص العصر بذلك
لعلة لا تدرك وقيل لانها وقت السعي علي الاهل لطلب المعاش
ولهذا حسن التشبيه بفوات الاهل والمال والمراد بفواتها خروج
الوقت وقيل فواتها في الجماعة والاصح ساير الصلوات كذلك قال ابو
عبد الله الي اخره ثبت للمستملي خاصة ثنا مسلم زاد غير الاصيلي ابن
ابراهيم بكروا اي عجلوا والتبكير يطلق لكل من بادر باي شي كان
في اي وقت كان واصله المبادرة بالشي في اول النهار من ترك صلاة
العصر زاد معمر متعمدا فقد سقطت هذه للمستملي حبط عمله هو خارج
مخرج الزجر الشديد ظاهره غير مراد لا تضامون تقدم اوله تخففا
اي لا يحصل لكم ضيم ثم قرا اي جرير كما في مسلم قبل طلوع الشمس وقبل
الغروب زاد مسلم يعني العصر والفجر قال العلما ووجه مناسبة ذكرهما
عند الروية ان الصلاة افضل الطاعات وهاتان افضل الصلوات فيناسب
ان يجازي المحافظ عليها بافضل العطايا وهو النظر اليه تعالي يتعاقبون
اي تاتي طايفة عقب طايفة ثم تعود الاولي عقب الثانية
والواو فيه العلامة علي الفاعل علي حد اكلوني البراغيث قاله جماعة
والصواب انه من تصرف الرواة فقد اخرجه البزار بلفظ ان لله ملايكة
يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار الحديث قاله
ابو حيان وهو بهذا اللفظ في الصحيح ايضا وهل هم الحفظة او
غيرهم قولان الاظهر الثاني ثم يعرج الذين باتوا اي في صلاة
الفجر ويعرج الذين ظلوا في صلاة العصر فترك الثنا وقيل
ان الاجتماع خاص بالفجر وذكر صلاة العصر وهم لان الثابت

اي بطل ثواب عمله اورده علي سبيل
التغليظ او كانما حبط عمله

معني التشبيه في قوله كما ترون هذا القمر
ان ذلك محقق بلا مشقة ولا خفا كروية
القمر هو تشبيه للروية بالروية لا المري
بالمري نافع

من طرق كثيرة هو الاقتصار على الفجر وبه فسر قوله تعالى ان قران
الفجر كان مشهودا اي يشهده ملائكة الليل والنهار وقيل استعمل
بالتواعقب اي مواساة كان ليلا او نهارا وهذا اصح واقوى ويؤيده
رواية النسائي الذين كانوا فيكم ولابن خزيمة وغيره تجتمع ملايكة
الليل وملايكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر فيجتمعون في
صلاة الفجر فتصعد ملايكة الليل وتثبت ملايكة النهار ويجتمعون
في صلاة العصر فتصعد ملايكة النهار وتثبت ملايكة الليل
فيسالهم الحديث قال عياض من لطف الله بعباده واكرامه لهم ان جعل اجتماع
ملايكته في حال طاعة عباده لتكون شهادتهم لهم باحسن الشهادة ولهذا
لم يسالهم عما عملوا بل عما تركوهم عليه حال المفارقة وقال ابن ابي جمرة انما وقع
السوال عن الاخر لان الاعمال بخواتيمها تركناهم وهم يصلون اي وشانهم
ذلك وهذا اتي بالمضارع الدال على الاستمرار فلا يلزم منه انهم فارقوهم
قبل انقضا الصلاة فلم يشهدوها معهم والخبر ناطق بانهم يشهدونها او
يحمل على انهم شهدوها مع من صلاها في اول وقتها وشهدوا من دخل
فيها بعد ذلك ومن شرع في اسباب ذلك وهو حسن ايضا واتيناهم وهم
يصلون قال ابن ابي جمرة زادوا في الجواب لانهم علموا انه سوال يستدعي
التعطف على بني ادم فزادوا في موجب ذلك وزاد ابن خزيمة
في اخره فاغفر لهم يوم الدين اذا ادرك احدكم سجدة اي ركعة وهو لكن
في رواية الاسمعيلي قال الحافظ فالاختلاف من تصرف الرواة فيما سلف
اي بالنسبة الى ما سلف اوتي الى اخره بيان لما تقدم من تقدير مدة
الزمانين قيراطا قيراطا كرر ليدل على تقسيم القراريط على العمال
لان العرب اذا ارادت تقسيم الشي على متعدد كررته عجزوا استشكله الداودي
بانه ان كان المراد من مات منهم مسلما فلا يوصف بالعجز لانه عمل ما امر به
او كافرا فكيف يعطى القيراط واجيب بان المراد الاول وعبر
بالعجز لكونهم لم يستوفوا عمل النهار كله وان كانوا قد استوفوا عمل ما قدر
لهم فقوله عجزوا اي عن احراز الاجر الثاني دون الاول لكن من ادرك
منهم النبي صلى الله عليه وسلم وامن به اعطي الاجر مرتين قيل ووجه مراد
هذا الحديث هنا الدلالة على انه قد يستحق بعمل البعض اجر الكل مثل الذي
اعطي من العصر الى الليل اجر النهار كله فهو نظير الذي يعطى اجر الصلاة
كلها ولو لم يدرك الا ركعة زاد الحافظ ونسبة الركعة الى الرباعية
الربع كما ان نسبة ما بين العصر والليل الى النهار الربع اكثر عملا ظهر بهذا
ان المراد تشبيه من تقدم باول النهار الى الظهر والى العصر في
كثرة الاعمال والتكليفات الشاقة كالاصر والمواخذة بالخطا والنسيان
وغير ذلك وتشبيه هذه الامة بما بين العصر والليل في قلة ذلك وتخفيفه
وليس المراد طول الزمان وقصره اذ مدة هذه الامة اطول من مدة

اهل

اهل الانجيل بالاتفاق اذ اكثر ما قيل في تلك ستمائة سنة والله اعلم
قلت وايضا فلا عبرة بطول مدة اهل الملة في حق كل فرد فرد
اذ كل احد يعطى على عمله عمره سواء طالت مدة اهل ملته او قصرت والامر
سوا في ذلك اذ لا مشقة تلحق الافراد بطول مدة الملة وقدمائها قبل
انقراضها بدهر وعرف بهذا ان المثل الذي في حديث ابي موسى قصة
اخرى غير الذي في حديث ابن عمر وانه من ترك العمل بلا عذر لقولهم
لا حاجة لنا الى اجرك فلا يحصل لهم شي اصلا لا قيراط ولا غيره بخلاف
اولئك الذين عجزوا واستدل بعضهم بهذا الحديث على ان بقا هذه
الامة يزيد على الف سنة لانه يقتضي ان مدة اليهود نظير مدتي
النصارى والمسلمين وقد اتفق اهل النقل على ان مدة اليهود الى
بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كانت اكثر من الفي سنة ومدة النصارى
من ذلك ستمائة او اقل فتكون مدة المسلمين اكثر من الف قطعا
انتهى وهذا بنا على غير ما اخترناه تجنبه قال امام الحرمين
الاحكام لا توخذ من الاحاديث التي تاتي لضرب الامثال اكملوا
بهمزة قطع وكاف وللمستملي اعملوا مواقع نبله اي الجهة المواضع التي
تصل اليها سهامه اذا رمى بها والنبل بفتح النون وسكون الموحدة
السهام العربية وهي مونثة لا واحد لها من لفظها وقيل واحدها
نبلة قدم الحجاج هو ابن يوسف الثقفي الظالم المشهور وقال الكرماني
هو بضم الحا جمع حاج قال الحافظ وهو تحريف بلا خلاف وكان قدومه
المدينة سنة اربع وسبعين بالهاجرة ظاهره يعارض حديث الابراد
واجاب ابن دقيق العيد بان المراد بها بعد الزوال مطلقا والابراد
خاص بحال شدة الحر نقيه بالنون اوله اي خالصة صافية لم يدخلها
صفرة ولا تغير وجبت اي غابت وفاعله الشمس والوجوب السقوط والمراد
سقوط قرص الشمس ولابي عوانة حين تجب الشمس ولابي داود اذا
غربت الشمس كانوا او كان شك من الراوي بغلس بفتح اللام ظلمة اخر
الليل عن سلمة بن الاكوع توارت اي استترت الشمس ولمسلم اذا غربت
وتوارت عبد الله لكريمة بن مغفل لا تغلبنكم قال الطيبي غلبه على
كذا غصبه منه او اخذه قهرا والمعنى لا تتعرضوا لما هو من عادتهم
من هذه التسمية فتغصب منكم الاعراب الاسم فالنهي في الظاهر للاعراب
وفي الحقيقة لهم والاعراب اهل البوادي وان لم يكونوا اعربا والعرب
ضد العجم وان لم يسكنوا البادية وسر النهي عن موافقتهم في تسميتها عشا
خوف الالتباس بصلاة العشا وان العشا لغة اول ظلام الليل وذلك
من غيبوبة الشفق قلت العلتان غير قويتين والاولى
ان النهي لان في ذلك مخالفة لما سمى الله به فانه سمى العشا الصلاة الاخرة
فاطلاق هذا الاسم على غيرها او اطلاق غير هذا الاسم عليها قلة ادب

وعدم وروده عند كتاب الله وهذه علة صحيحة صالحة للمسئلتين
اي كراهية تسمية المغرب عشا والعشا عتمة ونظير ذلك كراهة
عايشة تسمية الحيض عراكا وقالت سموه كما سماه الله وحديث النهي
عن العتمة اخرجه مسلم من حديث ابن عمر بلفظ لا تغلبنكم الاعراب
على اسم صلاتكم فانها في كتاب الله العشا وانهم يعتمون بحلاب
الابل زاد الشافعي وكان ابن عمر اذا سمعهم يقولون العتمة صاح
وغضب وروى ابن ابي شيبة عن ميمون بن مهران قال قلت
لابن عمر من اول من سمى صلاة العشا العتمة قال الشيطان قال
النووي يجمع بين حديث النهي واحاديث تسميتها عتمة بان ذلك لبيان
الجواز وان النهي للتنزيه لا للتحريم وانه خاطب به من لا يعرف العشا لقصد
التعريف ويحتمل ان يكون التعبير بالعتمة فيما ورد من تصرف الرواة ممن لم يعلم
النهي وكانت العتمة غالبة على لسانهم وهذا اقوى واحسن اعتم اي دخل
في العتمة وهي بقية اللبن تغبق بها الناقة بعد هوي من الليل صلى
لنا اي لاجلنا او اللام بمعنى البا باب فضل العشا اي لاختصاص
هذه الامة بها لقوله في الحديث ما صلى هذه الساعة احد غيركم
كذا ظهر لي في توجيهه خلافا لقول الحافظ ليس في حديثي الباب
ما يشعر بفضلها حتى احتاج الى تقدير فضل انتظار العشا بقيع بفتح
اوله بطحان بضم اوله وله بعض الشغل في بعض امره في الطبراني انه
كان في تجهيز جيش ابهار الليل بالموحدة وتشديد الرا طلعت نجومه
واشتبكت وقيل كثرت ظلمته وقيل انتصف وفي الصحاح ابهار الليل
ذهب معظمه وفي رواية ابي سعيد عند ابي داود حتى اذا كان
قريبا من نصف الليل على رسلكم بكسر الرا اي تانوا ان بالكسر انه بالفتح
فرحى جمع فرحان على غير قياس كسكرى وسكران وللكشميهني فرجعنا
وفرحنا ثنا محمد زاد ابو ذر ابن سلام ولا تصلي بالفوقية وفتح اللام
الا بالمدينة اي جماعة والا فالمؤمنون بمكة كانوا يصلون سرا وكانوا اي
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال ابن جريج هو بالاسناد الذي قبله
لا معلق الصلاة بالنصب اي صلى على راسه للكشميهني على راسي وهو وهم
عطا هو ابن ابي رباح تبدد اي فرق قرن الراس جانبه ضمها بالمعجمة
والميم ولمسلم صبها بالمهملة والبا وصوبه عياض قال لانه يصف عصر الماء
الشعر باليد ووجه الاولى انضم اليد صفة العاصر ابهامه للكشميهني
ابهاميه فالقا على طرف الاذن وعلى الاولى فهو المفعول وللنسفي ابهاماه
لا يقصر بالتاء اي لا يبطي وللكشميهني بالقصر ولا يبطش اي لا يستعجل
فائدة زاد الطبراني في حديث ابن عباس هنا قال وذهب الناس
الا عثمان بن مظعون في ستة عشر رجلا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما صلى هذه الصلاة امة قبلكم وهذا يقوي ما فهمته اولا الباب ولله الحمد

وعجبت

وعجبت للحافظ مع ذكره هذه الزيادة كيف لم يوجه بها الترجمة
مع تقريره مرات ان البخاري يشير في التراجم الى ما في بعض طرق
الحديث وان لم يكن على شرطه وزاد ابن ابي عمر وصله المخلص في
فوائده وبيص بالموحدة والمهملة البريق باب فضل صلاة
الفجر زاد ابو ذر والحديث قال الحافظ ولم يظهر لي توجيهه والظاهر انه
وهم او كان بدله والعصر فتحرف البردين بالفتح تثنية برد والمراد
بها صلاة الفجر والعصر لانهما يصليان في بردي النهار اي طرفيه
حين يطيب الهوا وتذهب سورة الحر ثنا اسحق هو ابن منصور حبان
بالفتح والموحدة ابن هلال قلت القايل قتادة كم بينهما زاد ابو ذر
وغيره كم كان فصليا بالتثنية للكشميهني ولغيره فصلينا بالجمع عن
ابيه هو ابو بكر عبد الحميد كن نسا المومنات هو على حذف اكلوني
البراغيث والاضافة بتقدير الانفس المومنات حذرا من اضافة
الشي الى نفسه شهدن كحضرن ينقلبن يرجعن لا يعرفهن احد اي انسا
ام رجال وقيل لا يعرفن اعيانهن من الغلس من ابتدائية او تعليلية
ولا معارضة بينه وبين حديث ابي برزة انه كان ينصرف من صلاة
الغداة حين يعرف الرجل جليسه للفرق بين الجليس والمتلفعة ولا
حديث الترمذي اسفروا بالفجر فهو اعظم للاجر لانه محمول على التا
خير لتحقق طلوع الفجر او المراد التنوير ايضا لرواية اصبحوا بالصبح اي
طولوا به قراة وارادا لمعنى فاخطا يحدثونه اي زيد بن اسلم فقد
ادرك الصبح اي مؤداة والا فاصل الادراك الذي هو الوصول الى
الشي حاصل لا محالة ولو بدون ركعة وفي رواية البيهقي فلم تفته وللنسائي
فقد ادرك الصلاة كلها الا انه يقضي ما فاته والمراد بالركعة اخذ ما
يجب عليه احد تشرق بضم اوله من الشروق وبفتحه من شرق يقال اشرقت
الشمس اذا ارتفعت واضات وشرقت اي طلعت لا تحروا اصله لا تتحروا
فحذف احدى التائين اي لا تقصدوا وهو يشعر باختصاص الكراهة
بمن قصد لذلك وهو راي والاكثر على خلافه حاجب الشمس طرف قرصها
فائدة في بدء الخلق زيادة فانها تطلع بين قرني الشيطان
زاد مسلم من حديث عمرو بن عبسة وحينئذ يسجد لها الكفار وفيه اشارة
الى ان النهي لترك مشابهة الكفار وقد اعتبر ذلك الشرع في مواضع وفيه
تعقب على البغوي حيث قال انه لا يدرك معناه وجعله تعبديا والله اعلم
باب لا يتحرى بالبنا للمفعول وللفاعل فالفاعل المصلي
مقدرا لا يتحرى احدكم خبر بمعنى النهي او نهي حرفه الرواة فيصلي بالنصب
جواب النفي والرفع بتقدير فهو لا صلاة بعد الصبح لمسلم بعد صلاة
الصبح محمد بن ابان هو البلخي او الواسطي قولان وكلاهما ثقة يصليهما
كذا للحموي ولغيره يصليها اي الركعتين وكذا عنها وعنها عبدة ابن

سلمان الكوفي سمع عايشة للاسمعيلي انه دخل على عايشة فسالها عن
ركعتين بعد العصر فقالت والذي ذهب بنفسه يعني النبي صلى الله عليه
وسلم ما تركهما حتى لقي الله يعارضه ما اخرجه الترمذي وحسنه عن
ابن عباس قال انما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر
لانه اتاه مال فشغله عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم
يعد وللنسائي عن ام سلمة نحوه ورجح الاول بان المثبت مقدم على
النافي خصوصا انه كان لا يصليهما في المسجد فلذلك لم يره ابن عباس
ما تخفف للمستملي ما يخفف ابن اختي بالنصب على الندا وللاسمعيلي يا ابن
فغلبته للسرخسي فغلبت ان الله قبض ارواحكم هو كقوله الله يتوفى
الانفس الاية ولا يلزم من قبض الروح الموت فالموت انقطاع تعلق الروح
بالبدن ظاهرا وباطنا والنوم انقطاع عن ظاهره فقط فاذن بالناس
بتشديد الذال وللكشميهني بالمد والتخفيف وحذف البا من الناس
وابياضت بتشديد الضاد اي صفت فصلى زاد ابو داود بالناس ما كدت
الى آخره قال اليعمري لفظة كاد من افعال المقاربة فاذا قلت كاد
زيد يقوم فهم منها انه قارب القيام ولم يقم فقوله ما كدت اصلي حتى
كادت الشمس تغرب معناه انه صلى العصر قرب غروب الشمس لان نفي
الصلاة يقتضي اثباتها واثبات الغروب يقتضي نفيه فتحصل من
ذلك لعمر ثبوت الصلاة ونفي الغروب فان قيل كيف اختص عمر بايقاع
الصلاة قبل الغروب دون النبي صلى الله عليه وسلم وبقية الصحابة
اجيب ـــــ لعله وقع الشغل بالمشركين الى قرب الغروب
وكان عمر حينئذ متوضيا فبادر فصلى ثم جا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاعلمه وكان سبب تاخير الصلاة يومئذ الشغل بالمشركين وللنسائي
عن ابي سعيد ان ذلك قبل ان ينزل الله في صلاة الخوف فرجالا
او ركبانا وفيه انه فاتهم يومئذ الظهر والعصر وفي الترمذي والنسائي
عن ابن مسعود اربع صلوات حتى ذهب من الليل ما شا الله قال ابن
العربي والذي في الصحيح هو المعتمد وهو ان الذي فات العصر خاصة وجمع
بعضهم بان وقعة الخندق كانت اياما فكان ذلك في اوقات مختلفة
في تلك الايام ورجحه اليعمري وابن حجر قلت ـــــ وبهذا
يجمع ايضا بين ما تقدم وبين حديث ردت عليه الشمس يوم الخندق
حتى صلى العصر فلعله كان في يوم اخر غير الذي ذكرت قصته في كتاب
الصحيح تغرب لمسلم ان تغرب وهو من تصرف الرواة والراجح في العربية
تركها قال اليعمري وهل يمتنع في الرواية بالمعنى مثل هذا ام لا الظاهر
الجواز لان المقصود الاخبار بالحكم لا الالفاظ هل تكلم بالراجح او المرجوح
بطحان بضم اوله وسكون ثانيه واد بالمدينة فصلى العصر للاسمعيلي فصلى
بنا العصر وهو صريح في الجماعة المترجم بها ولا يعيد الا تلك الصلاة اشارة

الى

الى تضعيف حديث ابي داود عن عمران بن حصين في قصة النوم عن
الصلاة فان فيه من ادرك منكم صلاة الغداة صالحا فليقض
معها مثلها قال الحافظ هذا غلط من الراوي ففي النسائي عن عمران
ايضا انهم قالوا يا رسول الله الا نقضيها لوقتها من الغد فقال صلى
الله عليه وسلم لا ينهاكم الله عن الربا ويأخذه منكم قال الخطابي
ولا اعلم احدا قال بوجوب ذلك زاد ابن حجر ولا باستحبابه وقد
استحبه الخطابي ليحوز فضيلة الوقت في القضا من نسي صلاة زاد مسلم او
نام عنها فليصل لمسلم فليصلها سمعته يقول بعد اقم الصلاة للذكرى
بلامين وفتح الراء بعدها الف مقصورة زاد مسلم وكان الزهري يقروها
كذلك قلت وهي المتعينة لانها لا تصلح للاستدلال الا فان معناها الوقت لك
تذكرها بخلاف القراءة المشهورة فان معناها لذكري فيها ومن المجاز
القراءات تتنوع قرآنية يجب ان لكل قراءة معنى فيكون بمنزلة
تعدد الايات كما بينته في كتاب الاتقان وقد اختلفوا هل ذكر
الاية من كلام النبي صلى الله عليه وسلم او قتادة وقال حبان بن هلال
باب ـــــ قضا الصلاة للكشميهني الصلوات السمر قال عياض
رويناه بفتح الميم وقال ابو مروان ابن سراج الصواب سكونها لانه اسم
الفعل واما بالفتح فهو اعتماد السمر للمحادثة واصله من لون ضوء القمر لانهم
كانوا يتحدثون فيه السامر الى آخره ثبت لابي ذر وحده والمراد به تفسير قوله
تعالى سامرا تهجرون ان عادته الاعتنا بتفسير الالفاظ القرانية اذا وقع
في الحديث لفظ يوافقها وراث مثلثة بلا همزة ابطا والواو حالية
نظرنا للكشميهني انظرنا وهما بمعنى شطر بالرفع وكان تامة يبلغه اي
يقرب منه قال قرة هو من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اي الكلام
الاخير الذي لم يصرح الحسن برفعه فوهل بالفتح اي غلط وتوهم في هذه
الاحاديث للكشميهني عن مائة سنة لان بعضهم كان يقول ان الساعة
لتقوم عند تقضي مائة سنة تخوم ذلك القرن اي فلا يبقى احد ممن كان
موجودا حال تلك المقالة وقد كان اخر الصحابة موتا ابو الطفيل عامر
ابن واثلة مات سنة عشر ومائة وهو راس مائة سنة من مقالة النبي
صلى الله عليه وسلم واما الخضر على القول ببقائه فانه لم يدخل في الحديث
لانه عام اريد به الخصوص اي ممن تروه او تعرفونه وقيل انه كان حينئذ
من ساكني البحر فخرج عنه لانه في السما لا في الارض وابليس لانه على الما
والهوا اناسا للكشميهني ناسا وان اربع فخامس بالجر اي ومن كان عنده
طعام اربع فليذهب بخامس على حد مررت برجل صالح ان لا صالح فطالح اي
ان لا امر بصالح فقد مررت بطالح فهو انا وابي للمستملي بدله وابي وللكشميهني
ذكرها حيث صليت العشا للكشميهني حتى فلبث حتى نعس لمسلم نعس قال عياض
وهو الصواب باب ـــــ بدء الاذان وردت احاديث تدل على انه

عيسى عم

اي ادونا فهو وفعلها بلغة وبنصب شطر
على انه خبر كان واسمها بقدر اي الوقت
ويبلغه استيناف او تاكيد كما هو لذا
بجعل كان تامة تامل

شرع بمكة قبل الهجرة لكنها ضعيفة وقد جزم ابن المنذر بانه صلى
الله عليه وسلم كان يصلي بغير اذان منذ فرضت الصلاة الى ان هاجر
الى المدينة والى ان وقع التشاور في ذلك ثم الراجح انه شرع في السنة
الاولى من الهجرة وقيل الثانية واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ان
فرض الاذان نزل مع قوله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال
الكرماني عدي في ناديتم الى الصلاة بالى وفي نودي للصلاة باللام
لانه اريد بالاول معنى الانتهاء وبالثاني معنى الاختصاص وصلاة
الافعال تختلف بحسب مقاصد الكلام وقال القرطبي الاذان على قلة
الفاظه مشتمل على مسايل العقيدة ومن اغرب ما وقع في بدء الاذان
ما رواه ابو الشيخ بسند فيه مجهول عن عبد الله بن الزبير قال اخذ
الاذان من اذان ابراهيم واذن في الناس الاية فاذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما رواه ابو نعيم في الحلية بسند فيه مجاهيل عن
ابي هريرة مرفوعا ان جبريل نادى بالاذان لادم حين اهبط من
الجنة وفي مسند ابن ابي اسامة بسند رواه عن كثير بن مرة الحضرمي
قال اول من اذن بالصلاة جبريل في السما الدنيا فسمعه عمر وبلال فسبق
عمر بلالا فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم جا بلال فقال له سبقك بها عمر
ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فيه اختصار ولابي الشيخ
في كتاب الاذان فقالوا لو اتخذنا ناقوسا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذاك للنصارى فقالوا لو اتخذنا بوقا فقال ذاك لليهود فقالوا
لو رفعنا نارا فقال ذاك للمجوس والناقوس خشبة تضرب بخشبة اصغر
منها فيخرج منها صوت والبوق قرن ينفخ فيه فيتحينون بحا مهملة بعدها
مثناة تحتية يقدرون اي يقدرون احيانها لياتوا اليها ليس ينادي
بالبنا للمفعول ولمسلم ليس ينادي بها احد فتكلموا يوما في ذلك الى اخره
فيه اختصار ففي ابن ماجة من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم استشار الناس لما يجمعهم الى الصلاة فذكروا البوق فكرهه
من اجل اليهود ثم ذكروا الناقوس فكرهه من اجل النصارى ولابي
داود اهتم النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة كيف يجمع الناس لها فقيل
انصب راية عند حضور وقت الصلاة فاذا راوها اذن بعضهم بعضا
فلم يعجبه الحديث وفيه ذكروا القنع يعني البوق وذكروا الناقوس
فانصرف عبد الله بن زيد وهو مهتم فاري الاذان فغدا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر راه قبل ذلك فكتمه عشرين
يوما ثم اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما منعك ان تخبرنا قال
سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت فقال يا بلال قم الحديث
وفي الاوسط للطبراني ان ابا بكر ابصر ايضا الاذان ولابي داود في
المراسيل عن عبيد بن عمير الليثي احد كبار التابعين ان عمر لما راى

الاذان

الاذان جا ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد الوحي قد ورد بذلك
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سبقك بذلك الوحي وبذلك يعرف
ان العمل وقع بالوحي لا بمجرد الرؤيا من الصحابة قال السهيلي وقد ورد
انه صلى الله عليه وسلم سمع الاذان ليلة الاسرا فوق سبع سموات اخرجه
البزار وهو اقوى من الوحي وانما تاخر حتى اعلم الناس به على غير
لسانه للتنويه به ورفع ذكره بلسان غيره ليكون اقوى لامره
وافخم لشانه واضيفت رؤيا عمر وغيره الى عبد الله بن زيد التنويه
فائدة كثر السوال هل باشر النبي صلى الله عليه وسلم
الاذان بنفسه وقد اجاب السهيلي والنووي بانه اذن مرة في سفر
اخرجه الترمذي قال ابن حجر لكن وجدنا الحديث في مسند احمد من
الوجه الذي اخرجه الترمذي بلفظ فامر بلالا بالاذان فعرف ان في
رواية الترمذي اختصارا وان معنى اذن امر بلالا به قلت
ثم ظفرت بحديث اخر مرسل اخرجه سعيد بن منصور في سننه ثنا ابو
معونة ثنا عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي عن ابن ابي مليكة
قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فقال حي على الفلاح
وهذه رواية لا تقبل التاويل باب بالتنوين الاذان مثنى
مثنى هو لفظ حديث مرفوع اخرجه الطيالسي في مسنده عن ابن عمر
امر بلالا للبناء للمفعول امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ان يشفع بفتح اوله
والفا اي ياتي بالفاظه شفعا وان يوتر الاقامة اي جميع الفاظها المشروعة
عند القيام الى الصلاة الا الاقامة اي لفظ قد قامت الصلاة فغيه
حباس تام حدثنا محمد زاد ابو ذر هو ابن سلام حدثنا عبد الوهاب
للاصيلي ثنا ولكريمة انا زاد غيرها الثقفي قال ذكروا قال هذه زايدة
للتاكيد يعلموا بضم اوله من الاعلام ويفتح من العلم يوروا يوقدوا
ولمسلم ينوروا انارا اي يظهر نورها فذكرت للاصيلي فذكروه
مكبر لانه في الاصل يؤذن للصلاة لمسلم بالصلاة اذبر الشيطان
في سنن سعيد بن منصور عن ابن عمر ولا يبعد من شيطان الا
وله نفير يعني ضراطا حتى لا يسمع صوتك وهو عام في كل شيطان
له ضراط للاصيلي وله وهي حال ولمسلم حصاص بمهملات مضموم الاول
وهو شدة العدو فاستدل به من قال ان الضراط عبارة عن شدة
نفوره شبه شغل الشيطان نفسه عن سماع الاذان بالصوت الذي يملا
السمع ويمنعه عن سماع غيره ثم سماه ضراطا تقبيحا له وقيل هو على حقيقته
لانه جسم متغذ يصح منه خروج الريح ثم يحتمل انه يتعمد خروج ذلك
اما ليشغل نفسه عن سماع الاذان واستخفافا كما يفعله السفها ويحتمل
ان لا يتعمده بل يحصل له عند سماعه شدة خوف يحصل له ذلك بسببها
قضى بضم اوله اي فرغ منه ثوب بالصلاة بضم المثلثة وكسر الواو المشددة

اي ايتمت وللمسلم فاذا سمع الاقامة يخطر قال عياض سمعناه من اكثر
الرواة بضم الطاء وضبطناه عن المتقنين بالكسر وهو الوجه اي يوسوس
واما بالضم فمن المرور اي يدنو منه فيمر بينه وبين قلبه فيشغله
ونفسه اي قلبه لما لم يكن يذكر زاد مسلم من قبل ومن ثم استنبط ابو حنيفة
للذي شكي اليه انه دفن مالا ثم لم يهتد لمكانه ان يصلي ويحرص
على ان لا يحدث نفسه بشي من امور الدنيا ففعل فذكره يظل بالظا
المشالة اي يصير وللاصيلي يضل بالكسر اي ينسي فا يدري
الحكمة في هرب الشيطان عند سماع الاذان والاقامة دون القران
والذكر في الصلاة حتى لا يسمع صوت المؤذن فيشهد له يوم القيامة
ويعود في الصلاة ليؤذي المصلي بالوسوسة وقال ابن الجوزي على
الاذان هيبة يشتد بسببها انزعاج الشيطان لانه لا يكاد يقع فيه
غفلة ولا ريا بخلاف الصلاة فان النفس تحضر فيها فيفتح لها الشيطان
ابواب الوسوسة قال ابن بطال ويشبه ان يكون الزجر عن خروج
الانسان من المسجد بعد الاذان من هذا المعنى لئلا يكون متشبها بالشيطان
الذي يفر عند سماع الاذان سمحا سهلا قال له اي لعبد الله مدى غاية
ولا شي يشمل الحيوانات والجمادات ولابن خزيمة شجر ولا مدر ولا حجر ولا جن
ولا انس ولابي داود من حديث ابي هريرة يشهد له كل رطب ويابس
وهو محمول على الحقيقة دون المجاز قال التوربشتي المراد من هذه الشهادة
اشهار المشهود له يوم القيامة بالفضل وعلو الدرجة وقال ابن المنير
ان احكام الاخرة جرت على نحو احكام الخلق في الدنيا من توجيه
الدعوي والجواب والشهادة قال ابو سعيد سمعته اي قوله لا يسمع الى
اخره كما بين في رواية ابن خزيمة بخلاف ذكر الغنم والبادية فانه
موقوف وفهم الرافعي انه مرفوع وان سمعته عائد الى جميع ما تقدم
وسبقه الى ذلك امام الحرمين والغزالي والقاضي حسين وغيرهم
وتعقبه النووي ووافقه ابن حجر بغزيا للكشميهني بالزاي من
الغزو وللمستملي بالراء من الاغارة وللكريمي يغزو ابواو وللاصيلي
يغير بنا ولغيرهم يغير بضم اوله وسكون الغين من الاغارة والاغارة
الهجم على العدو وكان من غير اعلامهم مثل ما يقول لم يقل مثل ما قال ليشعر
بانه يجيبه بعد كل كلمة قال الكرماني وقد ورد ذلك صريحا عند النسائي
عن ام حبيبة سمع معوية يوما فقال بمثله اي سمع المؤذن اسحق بن راهويه
بعض اخواننا هو علقمة بن وقاص قاله الحافظ ظنا والعدسي قال انه
الاوزاعي عياش بالتحتية والشين المعجمة الدعوة بفتح الدال اي الاذان
لان فيها دعوة الحق وهي لا اله الا الله فهو من باب اطلاق البعض
على الكل التامة التي لا يدخلها تغيير ولا تبديل والصلاة القايمة
اي المدعو اليها التي ستقام الوسيلة المنزلة العلية وبينت في مسلم انها

درجة

درجة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله والفضيلة اي المرتبة
الزايدة على ساير الخلايق مقاما محمودا هو مقام الشفاعة في فصل
القضا يحمده فيه الاولون والاخرون ونصبه على الظرف اي ابعثه
فاقمه او ضمن ابعثه معنى اقمه او معنى اعط فهو مفعول به
او حال اي ذا مقام وللنسائي وابن خزيمة المقام المحمود الذي وعدته
بدل او عطف بيان وعلى رواية التعريف وصف زاد البيهقي انك
لا تخلف الميعاد وحمله وغيره لان عسى من الله واجب وقد قال عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا حلت اي وجبت كما في رواية الطحاوي
عن ابن مسعود او نزلت واللام بمعنى على كما في مسلم حلت عليه الاستهام
الاقتراع لانهم كانوا يكتبون اسماهم على سهام اذا اختلفوا في الشي فمن
خرج اسمه غلب اختلفوا في الاذان وقع ذلك بالقادسية لما فتحت
وقد اصيب المؤذن في القتال وذلك زمن عمر فاقرع بينهم سعد
ابن ابي وقاص وهو الامير عليهم فخرجت القرعة لرجل منهم فاذن
اخرجه الطبري وغيره فيؤخذ منه انه اذا ثبتت وظيفة من وظايف
الدين وهناك مستحقون في مرتبة واحدة في الصلاحية والحاجة
اقرع بينهم الناظر ويولي من خرجت له القرعة ولو يعلم الناس وضع
المضارع موضع الماضي ليفيد استمرار العلم ما في الندا والصف الاول
زاد ابو الشيخ من الخير والبركة ثم لم يجدوا للمستملي والحموي ثم لا يجدون
عليه اي المذكور ولعبد الرزاق عليهما وهي اوضح لاستهموا اي
لاقترعوا كما في مسلم لكانت قرعة وقيل المراد لترامون بالسهام مبالغة
كما في رواية لتجالدوا عليه بالسيوف التهجير التبكير الى الصلوات وقيل
الظهر خاصة لاستبقوا قال ابن ابي جمرة اي معنى لا احسان المسابقة
على الاقدام حسا تقتضي سرعة المشي وهو ممنوع منه في يوم ردغ بفتح الرا
وسكون الزاي بعدها معجمة ولابن السكن والاكثر الوقت بالدال المهملة
بدل الزاي وللقابسي بفتح الثاني لانه الاسم والساكن المصدر قال
في الجمهرة الردغة والردغة الطين القليل من مطر وغيره وفي العين
ان الرزغة اشد وفي رواية امية ذي ردغ وهي اوضح وفي اخرى يوم مطير
الصلاة في الرحال بالنصب اي صلوا فقال اي ابن عباس من هو خير منه
اي من هذا المؤذن وهو مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وللكشميهني
منهم اي من المنكرين وانها اي الجمعة كما في رواية ابن علية الا تيته
عزمة بسكون الزاي ضد الرخصة قال وكان رجلا قايل ذلك ابن شهاب
كما بينت في رواية الاسمعيلي والدارقطني وفي رواية البيهقي قال سالم
كان اذا اعتكف واذن المؤذن كذا للنسفي وللهروي اذا اذن المؤذن
ولغيرهما اذا اعتكف المؤذن واستشكل معنى هذه الرواية فان الحديث
في الموطا عند كل رواية كان اذا سكت المؤذن من الاذان لصلاة الصبح

قوله ولو يعلم الناس ما في النداء ثم لو علموا فضيلة الاذان والصف الاول وعظيم جوائزها ثم لا يجدون طريقا يحصلونها به لضيق الوقت او لكونه لا يؤذن بالمسجد الا واحد لاقترعوا في تحصيلها واتى بثم المفيد لتراخي رتبة الاستفهام تنبيها

وكذا لمسلم وهو الصواب وقد اصلحت رواية النسوي كذلك وقيل ان
الوهم فيه من شيخ البخاري وتكلف جماعة توجيهه بان معنى اعتكف
المؤذن لازم اي تتابعه ونظره المطلع الصحيح ولا يخفى ما فيه من التعسف
قال ابن حجر والحق ان لفظ اعتكف تحرف من لفظ سكت وبه ابوحزم
بلا اهمز ظهر والواو للحال ان بلالا الحديث لابن خزيمة واحمد وابن حبان
وغيرهم من طرف ان ابن ام مكتوم ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى
يؤذن بلال وجمع بالحمل على التناوب خلافا لمن ادعى انه مقلوب نعم
في رواية البيهقي عن عايشة انها انكرت على ابن عمر كون بلال يؤذن
بليل وابن ام مكتوم بعد الفجر وقالت غلط ابن عمر كان ابن ام مكتوم
يؤذن بليل وكان بلال يبصر الفجر بسحوره بفتح اوله اسم لما يوكل في السحر
ليرجع يؤذن يضرب لازم ومتعد واختار ثعلبه وقال باصابعه اي
اشار وقال زهير اي اشار ايضا والمقصود بالاول الاشارة الى هيئة
الفجر الكاذب المستطيل الذي يظهر في اعلى السما ثم يخفض والثاني الصادق
الذي يطلع معترضا ثم يعم الافق ذاهبا يمينا وشمالا وفي رواية الاسمعيلي
فان الفجر ليس هكذا وهكذا ولكن الفجر هكذا وكان اصل الحديث كان
بهذا اللفظ مقرونا بالاشارة الدالة على المراد ولهذا اختلفت عبارة
الرواة ولمسلم ليس الفجر المعترض ولكن المستطيل حدثني اسحق هو ابن راهويه
بدليل قوله اخبرنا ابو اسامة فانه لا يقول قط حدثنا قال عبيد الله حدثنا
فاعل قال ابو اسامة وعبيد الله فاعل حدثنا على التقديم والتاخير وعن نافع
عطف على قوله عن القاسم حتى يؤذن للكشميهني ينادي زاد مسلم ولم
يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويصعد هذا باب بالتنوين كم
استفهامية وتمييزها محذوف اي ساعة او نحوه ومن انتظر الاقامة زادها
الكشميهني فقط وهو خطأ لانها تاتي في ترجمة بعد هذه عن الجريري
اي سعيد بن اياس كما بينه الاسمعيلي ورواه من طرف عنه فاندفع
ما يخشى من روايته خالد عنه فانه انما سمع منه بعد اختلاطه عن ابن بريدة
سماه الاسمعيلي عبد الله بين كل اذانين اي اذان واقامة قال الشراح وهو
تغليب كالقمرين قال ابن حجر ويحتمل خلافه وان تسمى الاقامة اذانا حقيقة
لانها اعلام بحضور فعل الصلاة صلاة اي نافلة ثلاثا اي قالها ثلاثا لمن شا
سياتي انه قال ذلك في الثالثة ولمسلم قال في الرابعة كان المؤذن اذا
اذن للاسمعيلي اذا اخذ في اذان المغرب قام ناس للنسائي فقام كبار
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتدرون يستبقون السواري جمع
سارية وهم كذلك اي في تلك الحال زاد مسلم فيجي الغريب فيحسب ان
الصلاة قد صليت من كثرة من يصليها ولم يكن بينهما اي الاذان والاقامة
شي اي كبير جبلة بفتح الجيم والموحدة واللام اذا سكت المؤذن بالمثناة اي
فرغ من اذانه بالسكوت وللعيني من ضبطها بالموحدة اي صب الاذان وافرغه

في الاذان

في الاذان بالاولى متعلق بالمؤذن اي بالصلاة الاولى وهي الفجر من
تعبيرها بما بعدها كذا ظهر لي وقال ابن حجر الباء بمعنى عن والمراد
بالاولى الاذان لان الاقامة ثانية عنه وانثه لمواخاته لها او لمعنى
المناداة او الدعوة وكله تكلف يستبين بموحدة اخره نون وفي
رواية يستبين بنون اخره رابي قومي هم بنو ليث بن بكر وكان
قد وفدهم وهو يتجهز لتبوك رفيقا بفائم قاف وللاصيلي بقافين
اي رقيق القلب والاقامة بالجر وجمع هي ميد لغة وقول المؤذن بالجر
محمد بن يوسف زاد ابو نعيم الفريابي سفيان الثوري رجلان هما مالك بن
الحارث ورفيقه ولم يسم فاذنا مخالف لقوله في الطريق السابق فليؤذن
لكم احدكم واجيب بان المراد يؤذن الواحد ويجيب الاخر
وللطبراني في هذا الحديث فاذن واقيما وليؤمكما اكبركما فالظاهر ان
ذلك من تصرف الرواة حدثنا محمد بن المثنى الى اخره ثبت هكذا الحديث
لابي الوقت خاصة بضجنان بفتح الضاد المعجمة وبالجيم الساكنة بعدها
نون بوزن فعلان غير منصرف جبل بناحية مكة بينه وبينها
خمسة وعشرون ميلا قاله في الفايق او المطيرة فعيلة بمعنى فاعلة
واسناد المطر اليها مجاز واو للتنويع لا للشك ولابي عوانة ليلة
باردة او ذات مطر او ذات ريح فدل ذلك على ان كلا من الثلاثة
عذر في التاخر عن الجماعة وفي السنن في الليلة المطيرة والغداة
القرة ثنا اسحق زاد ابو الوقت بن منصور يتتبع المؤذن فاه بفتح اوله
والفوقيتين والموحدة المشددة من التتبع وبالضم وسكون الفوقية
وكسر الموحدة من الاتباع والمؤذن فاعل عليهما وفاه مفعول فجعلت اتتبع
فاه ههنا وههنا زاد مسلم يمينا وشمالا يقول حي على الصلاة حي على الفلاح
ولابن خزيمة فجعل يقول في اذانه هكذا ويحرف راسه يمينا وشمالا
جلبة الرجال بفتح الجيم واللام والموحدة اي اصواتهم حال حركتهم ولكريمة
والاصيلي رجال وعليكم السكينة بالرفع جملة حالية وقال القرطبي بالنصب
اغرا ولابي ذر بالسكينة والوقار قال القرطبي هو مرادف للسكينة
وميزه النووي بانها التاني في الحركات واجتناب العبث وهو في
الهيئة كغض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات ولمسلم زيادة
فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلاة فهو في صلاة وهو
اشارة الى العلة اي فينبغي له اجتناب ما يجتنبه المصلي فاتموا الاحد
فاقضوا وقال مسلم في التمييز انها غلط من ابن عيينة حتى تروني
زاد مسلم قد خرجت زاد ابن حبان البكم باب لا يسعى الى الجمعة
سقطت الجملة الاولى فقط للحموي والثانية والثالثة فقط للمستملي
والاولى والثانية فقط للكشميهني وعليكم السكينة لابي ذر بالسكينة
وعدلت سويت انتظرنا جملة حالية وجواب اذا انصرف زاد مسلم فقبل

التكبير ولابي داود وابن حبان عن ابي بكرة انه كبر ثم انصرف ورجع
لتعدد الواقعة قال استيناف او حال على مكانكم اي كونوا هيئتنا
بفتح الها وسكون اليا ثم همزة مفتوحة وللكشميهني بكسر الها وبعد اليا
نون والاول اوجه ننطر بكسر الطا وضمها اي ينتظر حتى يرجع باليا والنون
والهمزة اقيمت الصلاة اي العشا كما في مسلم يناجي يحادث فجلس اي منعه
من الدخول في الصلاة والذي نفسي بيده اي بقدرته فيحطب للحموي
والمستملي بلام التعليل اي بكسر اخالف في الصحاح خالف الى فلان اي اتاه اذا
غاب عنه فاحرق بالتشديد عرقا بفتح المهملة وسكون الرا ثم قاف
العظم عليه لحم فان لم يكن عليه لحم فعراق قاله الخليل وقال الاصمعي العرق
قطعة لحم وقال الازهري هو واحد العراق بالضم وهي العظام التي يوخذ
منها هبر اللحم ويبقى عليها لحم رقيق فيكسر ويطبخ مرماتين تثنية مرماة
بكسر الميم بوزن منساة وفتحها لغة ما بين ظلفي الشاة من العظم وقيل
سهم يرمي به الرجل فيحوز سبقه وهو بعيد هنا الفذ بالمعجمة المنفرد
ولمسلم صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاته وحده بسبع وعشرين درجة
قال الترمذي عامة من رواه قالوا خمسا وعشرين الا ابن عمر فانه قال
سبعا وعشرين وعنه رواية كالباقين وهم ابو سعيد وابو هريرة وابن
مسعود وانس وعايشة وصهيب ومعاذ وعبد الله بن زيد وزيد
ابن ثابت ولابي بن كعب اربع او خمس على الشك ولمسلم عن ابن عمر بضع
وعشرين فقيل الخمس ارجح لكثرة رواتها وقيل السبع لانها زيادة
من عدل حافظ وقيل يجمع بانه اعلم اولا بالخمس ثم اخبر بزيادة الفضل
وتعقب بانه يحتاج الى التاريخ وبان دخول النسخ في الفضايل يختلف
فيه وقيل يحمل السبع على المصلي في المسجد والخمس على غيره وقيل السبع
على بعيد المسجد والخمس على قريبه وقيل السبع على الجهرية والخمس على
السرية قال ابن حجر وهذا اوجهها ثم الحكمة في هذا العدد الخاص لا تدرك
حقيقتها بل هي من علوم النبوة التي قصرت علوم الاوليا عن الوصول
اليها وقد خاض الايمة في ابدا مناسبات لذلك ومن لطيفها قول
البلقيني لما كان اقل الجماعة غالبا ثلاثة حتى تحقق صلاة كل واحد في
جماعة وكل منهم اتى بحسنة والحسنة بعشر تحصل من مجموع ما اتوا به ثلاثون
فاقتصر في الحديث على الفضل الزايد وهو سبعة وعشرون دون
الثلاثة التي هي اصل ذلك وقال ابن الجوزي خاض قوم في تعيين الاسباب
المقتضية للدرجات المذكورة قال الحافظ وقد تتبعتها وهذه بنتها
فاولها اجابة الموذن بنية الصلاة في الجماعة والتبكير اليها في اول
الوقت والمشي الى المسجد بالسكينة ودخول المسجد داعيا وصلاة التحية
عند دخوله كل ذلك بنية الصلاة في الجماعة وانتظار الجماعة وصلاة
الملايكة عليه وشهادتهم له واجابة الاقامة من الشيطان حين يفر

عند

عند الاقامة والوقوف منتظرا احرام الامام وادراك تكبيرة الاحرام
معه وتسوية الصفوف وسد فرجها وجواب الامام عند قوله
سمع الله لمن حمده والامن من السهو غالبا وتنبيه الامام اذا سهى
وحصول الخشوع والسلامة مما يلهي غالبا واحتفاف الملايكة به
والتدرب على تجويد القراة وتعلم الاركان والابعاض واظهار شعار
الاسلام وارغام الشيطان بالاجتماع على العبادة والتعاون على الطاعة
ونشاط المتكاسل والسلامة من صفة النفاق ومن اساة الظن بانه
ترك الصلاة ونية رد السلام على الامام والانتفاع باجتماعهم على الدعا
والذكر وعود بركة الكامل على الناقص وقيام نظام الالفة بين
الجيران وحصول تعاهدهم في اوقات الصلوات فهذه خمس وعشرون
خصلة ورد في كل منها امر او ترغيب وبقي امران يختصان بالجهرية
وهما الانصات عند قراة الامام والاستماع لها والتامين عند تامينه
ليوافق تامين الملايكة وبهذا يترجح ان رواية السبع تختص بالجهرية
ثم المراد بالدرجة هنا الجزء والضعف والصلاة في روايات اخر انه
يحصل له بالصلاة في الجماعة مثل ثواب ما لو صلى تلك الصلاة بعينها منفردا
سبعا وعشرين مرة ذكره ابن دقيق العيد وغيره ويويده رواية
لمسلم بلفظ خمسا وعشرين من صلاة الفذ وفي اخرى صلاة مع الامام
افضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحده ولاحمد نحوه وزاد كلها
مثل صلاته وبذلك يندفع اشكال اورده في بسط الكف في اتمام
الصف مع نوابر اخر بخمس وعشرين للاصيلي خمسا وعشرين زاد ابو داود
وابن حبان فان صلاها في فلاة فاتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين
صلاة قال الحافظ وكان السر في ذلك ان الجماعة لا تتاكد في حق
المسافر لوجود المشقة واستشكل بانه يلزم عليه زيادة ثواب
المندوب على الواجب حيث جعل ثواب المندوب واجب بان الثواب مرتب على
الغرض وصفة من صلاة الجماعة فلا يلزم ما ذكر لكن روى ابن ابي
شيبة عن ابن عباس قال فضل صلاة الجماعة على صلاة المنفرد خمس
وعشرون درجة فان كانوا اكثر فعلى عدد من في المسجد فقال رجل
وان كانوا عشرة الاف قال نعم وهذا موقوف له حكم الرفع صلاة الرجل
في الجماعة للحموي والكشميهني في جماعة في بيته وسوقه اي منفردا
خرج مخرج الغالب قاله ابن دقيق العيد قال الحافظ لكن جاء عن بعض
الصحابة قصر التضعيف المذكور على التجميع في المسجد العام فروى سعيد
ابن منصور بسند حسن عن اوس المعافري انه قال لعبد الله بن عمرو
ارايت من توضا فاحسن الوضو ثم صلى في بيته قال حسن جميل قال فان
صلى في مسجد عشيرته قال خمس عشرة صلاة قال فان مشى الى مسجد جماعة فصلى
فيه قال خمس وعشرون وذلك اشارة الى ان الامور المذكورة علة التضعيف

ومنها استنبطت الاسباب السابغة لا يخرجه الا الصلاة اي قصد الصلاة
في جماعة لم يخط بفتح اوله وضم الطا خطوة بضم اوله ما بين القدمين وبفتحه
المرة الواحدة مصلاه مكان صلاته اللهم اي القايلين ولابن ماجة
زيادة اللهم تب عليه خمسة وعشرين كذا في الروايات بالجر باوله والتا
اخره من محمد لابي الوقت من امة محمد اي شريعته وهو متعدي في الاولى
ولابي ذر ولكريمة من امة محمد وهو تصحيف فاخره للكشميهني فاخره
الشهادة خمسة لابي ذر خمس بني سلمة بكسر اللام بطن كبير من الخزرج
تحتسبون اصل الاحتساب العد لكنه يستعمل غالبا في معنى طلب تحصيل
الثواب بنية خالصة وقال ابن ابي مريم لابي ذر حدثنا يتحولوا عن منازلهم
لابن مردوية انها كانت تبلغ وبينه وبين المسجد قدر ميل يعروا المدينة
بضم اوله وسكون المهملة وضم الراي يتركونها خالية يقال اعراه اذا خلاه
والعرا الارض الخالية وقال مجاهد خطاهم اثار المشي في الارض بارجلهم
كذا لابي ذر ولغيره وقال مجاهد ونكتب ما قدموا واثارهم قال
خطاهم واثار المصنف بهذا التعليق الى ان الاية نزلت في قصة بني سلمة
كما اخرجه الترمذي والحاكم من حديث ابي سعيد ليس اثقل بحذف اسم ليس
وبينه ابو ذر وكريمة ليس صلاة اثقل ولو حبوا زاد ابن ابي شيبة من
حديث ابي الدردا على المرافق والركب بعد اي بعد ان يسمع النداء او بعد
ان يبلغ التهديد المذكور وللكشميهني بدل لها بنون اي لا يخرج وهو
يتوب على المجي ولابي داود وليست بهم علة باب بالتنويب
اثنان فما فوقهما جماعة هو حديث مرفوع اخرجه ابن ماجة عن ابي موسي
والبيهقي عن انس والطبراني في الاوسط عن ابي امامة والدارقطني
في الافراد عن ابن عمر والبغوي في معجمه عن الحكم بن عمير يصلي على احدكم
اي تستغفر له في صلاة اي في ثواب صلاة ما دامت للكشميهني ما كانت
عن ابي هريرة في الموطا عن ابي سعيد او ابي هريرة على الشك ولابي قرة
عن مالك وابي الدرداء او سبعة يظلهم الله في ظله لسعيد بن منصور من حديث
سلمان في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله في الحدود يوم القيامة الامام العادل
هو الذي يتبع امر الله بوضع كل شي في موضعه بغير افراط ولا تفريط
وشاب خص لكونه مظنة غلبة الشهوة نشا في عبادة الله زاد الجوزقي حتى
توفي على ذلك وفي حديث سلمان افنى شبابه ونشاطه في عبادة الله
معلق في المساجد لاحمد بالمساجد زاد سلمان من حبها اشار الى طول الملازمة
بقلبه وان كان جسده خارجا فشبهه بالشي المعلق في المسجد كالقنديل
مثلا وللجوزقي كانما قلبه معلق في المسجد وللحموي والمستملي متعلق بزيادة
تا وكسر اللام تحابا اي احب كل منهما الاخر اجتمعا على ذلك للكشميهني عليه
اي على الحب المذكور وعدت هذه الخصلة واحدة مع ان متعاطيها اثنان
لان المحبة لا تتم الا من اثنين طلبته ذات منصب لكريمة زيادة امراة والمنصب

الاهل

اي على المنافقين واطلق عليهم النفاق مبالغة في التهديد لكونهم لا يحضرون الجماعة ويصلون في بيوتهم فرادى من غير عذر انتهى شيخ الاسلام

الاهل او الشرف والمال لكن حسب وهو الاصل او المال زاد ابن المبارك الى
نفسها وللبيهقي في الشعب فعرضت نفسها عليه وجزم القرطبي بان
المراد انها دعته الى الفاحشة فقال اي بلسانه زجرا لها ويحتمل بقلبه
قاله عياض اني اخاف الله زادت كريمة رب العالمين بصدقة اخفى
جملة ماضية حالية بتقدير قد ولاحمد فاخفى وللاصيلي اخفا مصدرا
او حالا اي مخفيا حتى لا تعلم بالرفع والنصب شماله ما تنفق يمينه كذا في
معظم الروايات وفي مسلم يمينه ما تنفق شماله وهو مقلوب وهم فيه يحيي
القطان والمقصود المبالغة في الاخفا بحيث ان شماله مع قربها من يمينه
لو تصورت انها تعلم لما علمت ما فعلت اليمين لشدة اخفايه فهو من مجاز
التشبيه وللجوزقي كانما اخفى يمينه من شماله ذكر الله اي بقلبه او لسانه
خاليا اي من الخلق وقيل من الالتفات الى غير الله ولو كان في ملا ويؤيده
رواية البيهقي ذكر الله بين يديه ففاضت عيناه اي الدموع من عينيه
فهو مجاز كجري الميزاب زاد البيهقي من خشية الله فايدتان
الاولى لا مفهوم للرجال في هذا الحديث فالنسا كذلك الا في الامامة
الثانية لا مفهوم للعدد ايضا فقد وردت خصال اخرى تقتضي الظل
وصلها الحافظ ابن حجر الى ثمانية وعشرين ووردت عليه بالتتبع
الى ان بلغت سبعين وقد افردتها بتاليف باسانيدها وشواهدها
ثم لخصته في كراسة سميتها بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال
وقد اوردتها منظومة في شرح الموطا باب فضل من غدا
لابي ذر من خرج وللمستملي يخرج والغدو والمضي من بكرة النهار والرواح
من بعد الزوال ثم قد يستعملان في كل ذهاب ورجوع توسعا اعد
هيا نزله للكشميهني نزلا وهو بضمتين المكان المهيا للنزول وبسكون
الزاي ما يهيا للقادم من الضيافة ونحوها فهو على الاول للتبعيض وعلى الثاني
للتبيين باب بالتنوين اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة هو
حديث مرفوع اخرجه مسلم والاربعة عن ابي هريرة واخرجه ابن حبان
بلفظ اذا اخذ المؤذن في الاقامة واحمد بلفظ فلا صلاة الا التي اقيمت وهو
اخص زاد ابن عدي بسند حسن قيل يا رسول الله ولا ركعتي الفجر قال
ولا ركعتي الفجر عن عبد الله بن مالك ابن بحينة بحينة ام عبد الله فيكتب ابن
فيها بزيادة الف ويعرب اعراب عبد الله كما في عبد الله بن ابي بن سلول
وحدثني عبد الرحمن ابن بشر بن الحكم من الازد للاصيلي الاسد بسكون السين
وهي لغة صحيحة مالك بن بحينة هكذا قال شعبة وابو عوانة وحماد بن سلمة
وحكم الحفاظ منهم الشيخان والنسائي عليهم بالوهم من وجهين فان
الصحبة والرواية لعبد الله لا لمالك وبحينة والدة عبد الله لا مالك راى رجلا
هو عبد الله الراوي كما في مسند احمد لاث بمثلثة خفيفة اي دار واحاط
آلصبح بهمزة ممدودة في اوله ويجوز حذفها استفهام انكار ونصبه بفعل مقدر

اي المصلي اربعا حال **باب حد المريض ان يشهد الجماعة** بالحا
المهملة اي الحد الذي اذا وصل لم يشهد واذا لم يصل اليه يشهدها اشار الي
خروجه صلي الله عليه وسلم متوكئا علي غيره فان هذا الحد لا يعلو معه
الشهود **فاذن** بالبنا للمفعول وللاصيلي واذن بالواو **اسيف** فعيل بمعني
فاعل من الاسف وهو شدة الحزن والمراد انه رقيق القلب **انكن صواحب**
يوسف جمع صاحبة اي مثلهن في اظهار خلاف ما في الباطن والمراد الخطا
عايشة فقط كما ان المراد بصواحب يوسف زليخا فقط ووجه المشابهة
ان زليخا استدعت النسوة واظهرت لهن الاكرام بالضيافة ومرادها
زيادة علي ذلك وهو ان ينظرن الحسن يوسف ويعذرنها في محبته
وعايشة اظهرت ان سبب ارادتها صرف الامامة عن ابيها كونه لا يسمع
الماموين القراة لبكايه ومرادها زيادة علي ذلك وهو ان لا يتشام
الناس به كما صرحت هي به فيما بعد ذلك كما سياتي في الوفاة ووقع عند
ابن ابي خيثمة من مرسل الحسن ان ابا بكر امر عايشة ان تكلم النبي صلي الله عليه وسلم
ان يصرف ذلك عنه فارادت التوصل الي ذلك بكل طريق فلم يتم
وللدورقي في مسنده في هذا الحديث ان ابا بكر هو الذي امر عايشة
ان تشير علي رسول الله صلي الله عليه وسلم بان يامر عمر بالصلاة
وتاول ذلك بعضهم علي انه فعله تواضعا وقال ابن حجر كانه فهم من
الامامة الصغري الامامة العظمي وعلم ما في تحملها من الخطر وعلم قوة
عمر علي ذلك فاختاره **فخرج ابو بكر فصلي** للمستملي والسرخسي يصلي
فوجد من نفسه خفة اي بعد ايام كما في الرواية الاتية لا في تلك الصلاة
التي وقع التراجع فيها **يهادي** بالبنا للمفعول اي يعتمد علي الرجلين
متمايلا في مشيه من شدة الضعف والتهادي التمايل في المشي البطي **بين**
رجلين هما العباس وعلي كما في الرواية الاتية ولابن خزيمة فخرج
بين بريرة ورجل اخر وسمي في رواية ابن حبان نوبة بضم النون
وفتح الموحدة عبدا اسود وللدارقطني بين اسامة بن زيد والفضل
ابن العباس وحمل علي التعدد وقال النووي كان خروجه بين بريرة
ونوبة من البيت الي المسجد ومنه الي مقام الصلاة بين العباس وعلي
واما ما في مسلم انه خرج بين الفضل بن العباس وعلي فذلك في حال
مجيه الي بيت عايشة **فاراد ابو بكر** لابن ماجة فلما احس الناس به
سبحوا **ان مكانك** لابن حبان ان اثبت مكانك **ثم اتي** بضم الهمزة **بعضه**
بالنصب بدل من ضمير رجلاه **عن يسار ابي بكر** زاد في رواية تاتي
وهذا هو مقام الامام وقد اختلفت الروايات هل كان النبي صلي الله
عليه وسلم في هذه الصلاة اماما او ماموما فمن الناس من جمع بالتعدد
ومنهم من رجح رواية انه كان اماما لان ابا معاوية احفظ في حديث
الاعمش من غيره ولابن ماجة فابتدا النبي صلي الله عليه وسلم القراة من حيث

انتهي

انتهي ابو بكر **ثقل** ركدت اعضاوه عن خفة الحركة من شدة المرض
فاذن مبنيا للفاعل بتشديد النون اي الارواح **فتحيرت** باثبات النون
وحذفها **قال رجل من الانصار** قيل انه عتبان بن مالك ولابن ماجة
انه بعض عمومة انس وليس عتبان عمالة **ضخما** سمينا فيه ان السمن
الاعذار في التاخر عن الجماعة **وقال ابو الدردا** وصله ابن المبارك في
كتاب الزهد **اذا وضع العشا** لمسلم اذا قرب وفي رواية تاتي اذا قدم
وكلها اخص من رواية اذا حضر فيحمل علي الحضور بين يديه بخلاف ما
اذا حضر ولم يقدم اليه **واقيمت الصلاة** حضر ابن دقيق العيد بالمغرب
للتعبير بها في الحديث الثاني **اذا قدم العشا** زاد ابن حبان واحدكم صايم
والحق به الجايع **ولا تعجلوا** بضم اوله وفتحه والجيم مفتوحة فيهما **وكان ابن**
عمر هو موصول عطفا علي المرفوع **وانه** بالكسر **وقال زهير** وصله ابو عوانة
مهنة بفتح الميم وكسرها والهاساكنة زاد المستملي وصرح بينه هي بشارة
يعني خدمة اهله هو من تفسير ادم وفي الصحاح المهنة الخدمة وفي المحكم
المهنة الحرق والعمل وقد فسرت في الشمايل للترمذي كان يفلي ثوبه
ويحلب شاته ويخدم نفسه ولاحمد وابن حبان يخيط ثوبه ويخصف نعله
زاد ابن حبان ويرقع دلوه **وما اريد الصلاة** اي ليس الباعث لي علي هذا
الفعل حضور صلاة معينة من اداء واعادة او غير ذلك **رقيق** اي رقيق
القلب **مه** كلمة زجر مبنية علي السكون **كان وجهه ورقة مصحف** قال النووي
عبارة عن الجمال البارع وحسن البشرة وصفاء الوجه واستنارته والمصحف
مثلث الميم **فقال بالحجاب** هو من اطلاق القول علي الفعل **ما راينا** للكشميهني
ما نظرنا **فغاودته** بالتاء اي عايشة وبالنون اي هي ومن معها من النسوة
بني عمرو بن عوف بطن من الاوس كانت منازلهم بقبا **فحانت الصلاة** هي
العصر **فجا المؤذن الي ابي بكر** لاحمد وابي داود ان ذلك كان بامر النبي صلي
الله عليه وسلم ولفظه فقال لبلال ان حضرت العصر ولم اتك فمر ابا
بكر فليصل بالناس فلما حضرت الحديث **فاقيم** بالنصب **فتخلص** لمسلم
يخرق الصفوف قال المهلب ولا يعارض النهي عن التخطي لان ذلك خاص
بما اذا كان الناس جلوسا لما فيه من تخطي رقابهم ومع ذلك فلا يليق
حال القيام بالامام او من يحتاج الي استخلافه او من اراد سد فرجة فاراد
سدها **ما منعك ان تثبت** زاد احمد ولم رفعت يديك قال رفعت
يدي لاني حمدت الله علي ما رايت منك **نابه** اصابه **التفت** بالبنا
للمفعول **باب اذا استووا في القراة فليومهم اكبرهم** بالتنوين
هو حديث مرفوع اخرجه مسلم بمعناه عن ابي مسعود **شببة** بفتح المعجمة والموحدة
والموحدتين جمع شاب **متقاربون** للمستملي والسرخسي متقاربون اي اعطونا
لينوه بضم النون بعدها همزة اي لينهض بجهد **لصلاة العشا** بلام التعليل
وللمستملي والكشميهني الصلاة العشا الاخرة كانه تفسير للصلاة المسول عنها

وفي نسخة في مهنة اهله بيت اهله اهله للاية السكن والا فالبيت له صلي الله عليه وسلم

وخرج للكشميهني فخرج وهو قايم من القيام وللمستملي والسرخسي وهو نايم من
الايمام في بيته اي في المشربة التي في حجرة عايشة كما في رواية جابر
شاك بتخفيف الكاف بوزن قاض من الشكاية وهي المرض وكان
سببها سقوطه عن فرس بجحش شقه كما تقدم وكان ذلك في ذي الحجة
سنة خمس افاده ابن حبان قوم سمي منهم ابو بكر وعمر وجابر وانس
فاشار اليهم من الاشارة وللحموي عليهم من المشورة والاول اصح فاذا ركع
في حديث انس قبله فاذا كبر فكبروا وفي اخره واذا سجد فاسجدوا فقولوا
ربنا ولك الحمد للكشميهني لك بلا واو وعلى اثباتها فهي عاطفة على مقدر
اي ربنا استجب او اطعناك ولك الحمد ففيه الدعا والثنا معا وقد استدل
به من قال ان الماموم يقتصر عليه ومن ذات السكوت عن الشي لا يقتضي
ترك فعله نظمنا وراه قعودا اي باشارته نحو القيام عبد الله بن يزيد
هو الخطمي عن البرا بن عازب وفيه لطيفة وهو رواية صحابي ابن صحابي
ابن صحابي كلاهما من الانصار ثم من الاوس وكلاهما سكن الكوفة وهو غير
كذوب هذه كانت عادتهم اذا ارادوا التاكيد وان كان الصحابي لا يحتاج
الى ان يقال فيه مثل ذلك يحني بفتح التحتية وسكون المهملة وكسر النون
وضمها من يحني ويحنو اي يثني اما يخشى للكشميهني الا وكلاهما حرف
استفتاح مركب من حرف نفي وهمزة استفهام للتوبيخ ان يجعل شك
من شعبة صورة حمار في رواية مسلم وجه حمار وهو من تصرف الرواة والصورة
بمعني الوجه وخص الراس او الوجه بذلك لان به وقعت الجناية ثم هل المراد به
المجاز وهو المسخ المعنوي بالبلادة والجهل والخفيفة وهو الحسي قولان الاول اللنح
الثاني وان لم يقع لانه لا يلزم من الوعيد الوقوع ولابن حبان ان يحول
الله راسه راس كلب قال صاحب القبس ليس للتقدم على الامام سبب
الا طلب الاستعجال ودواوه ان يتحقق انه لا يسلم قبل الامام فلا يستعجل في
قوله وولد البغي الخ عطف على العبد هذه الافعال البغي بفتح الموحدة وكسر المعجمة والتشديد الزانية والاعرابي
بفتح الهمزة ساكن البادية يوم الفتوم الحديث اخرجه مسلم والاربعة عن ابي
مسعود الانصاري ولا يمنع هو من كلام المصنف لما قدم المهاجرون الاولون
زاد الطبراني من مكة الى المدينة العصبة بالنصب ظرف لقدم ولابي
داود نزلوا العصبة اي المكان المسمى بذلك وهو موضع بقبا وصاده
مهملة ساكنة وبعدها موحدة واختلف في اوله فقيل بالفتح وقيل بالضم
وقيل هو بفتح اوله وثانيه معا وقال البكري المعروف المعصب بوزن
محمد كان يومهم سالم قال ابن حجر وذلك قبل ان يعتق استعمل حل عاملا
كان راسه زبيبة قيل شبه بذلك لصغر راسه وذلك معروف في الحبشة
وقيل لسواده وقيل لقصر شعر راسه وتفلفله يصلون اي الايمة لكم اي لاجلكم
فلكم زاد احمد ولهم اي ثواب صلاتهم وان اخطاوا اي ارتكبوا الخطيئة وليس
المراد ضد العمد لانه لا اثم فيه ولفظ ابن حبان يا تي قوم فيصلون لكم
فان

فان اتموا كان لهم ولكم وان نقصوا كان عليهم ولكم المفتون اي الذي دخل
في الفتنة وخرج على الامام وقال لنا قيل عبر به لانه مما اخذه عن
شيخه في المذاكرة فلم يقل فيه حدثنا وقال ابن حجر الذي يظهر لي بالاستقرا
انه ياتي بذلك حيث كان المتن موقوفا او فيه راو ليس على شرطه
امام عامة اي الامام الاعظم امام فتنة اي رئيس فتنة وهو كنانة
ابن بشر احد رؤس المصريين الذين حصروا عثمان كما اخرجه سيف
في الفتوح وقد صلى بالناس ايضا تلك الايام جماعة اخرون لم يعتضدوا
هنا ونتحرج اي نتاثم اي نخاف الوقوع في الاثم من الصلاة خلفه
فقال الصلاة الى اخره اي لا يضرك كونه مفتونا بل وافقه على احسانه من
الصلاة واترك اساته من الفتنة وكسيف في الفتوح عن يونس الانصاري
قال كره الناس الصلاة خلف الذين حصروا عثمان الا عثمان فانه قال
من دعا الى الصلاة فاجيبوه وقال الزبيدي بضم الزاي المخنث بكسر
النون وفتحها فالاول من فيه تكسر وتثن وتشبه بالنسا والثاني من يوتى
يصلي العشا لابي عوانة المغرب فاما ان يحمل على التعدد او اراد بها العشا
مجازا فقرا بالبقرة لاحمد فقرا اقتربت الساعة وهي شاذة فانصرف
الرجل فيه اختصار تبينه الرواية الاتية وللاسماعيلي فقام رجل
فانصرف وفي رواية البزار انه حزم بن ابي كعب وانه كان معه
ناضح له ولاحمد والنسائي انه حزام اي بالزاي ابن ابي كعب وانه كان
يريد ان يسقي نخله قال ابن حجر وهو تصحيف من حزم قال وقد ظنه
جماعة حرام بن ملحان خال انس يعني بفتح الحاء والرا قال وهو تصحيف
للمصحف ولاحمد من وجه اخر انه سليم وصححه بعضهم مليحا بفتح اوله
وسكون اللام وجمع بانهما واقعتان للاختلاف في الصلاة هل هي
العشا او المغرب وفي السورة هل هي البقرة او اقتربت وفي عذر الرجل
هل هو لاجل التطويل فقط لكونه جاء من العمل وهو تعبان او لكونه اراد ان
يسقي نخله او لكونه خاف على الماء في النخل واستشكل هذا الجمع لانه لا يظن
بمعاذ العود الى التطويل بعد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتخفيف واخر
واجيب باحتمال انه قرا اولا بالبقرة فلما نهاه قرا اقتربت ظنا
انها لا تستطال وجمع النووي باحتمال ان يكون قرا في الاولى بالبقرة
فانصرف رجل ثم قرا اقتربت في الثانية فانصرف اخر وكان معاذ نال
منه للمستملي تناوله وكذا للكشميهني لكن قال وكان بهمزة وتشديد
النون وفي رواية انه قال انه منافق او قال شك من الراوي فاتانا
خبر كان المقدرة وفي رواية اتريد ان تكون فاتنا ومعنى الفتنة
هنا ان التطويل سبب لخروجهم من الصلاة وللكراهة للجماعة وقيل العذاب
لانه عذبهم بالتطويل قال عمرو لا احفظهما حفظتها مرة اخرى فقال
والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى زاد في رواية اخرى والليل اذا يغشى

وفي رواية اقرا باسم ربك وفي اخرى والضحى اخرجه عبد الرزاق وفي
اخرى والسما ذات البروج والسما والطارق من اجل فلان هو ابي بن كعب
وكان يصلي باهل قبا كذا بينه ابو يعلى في مسنده من حديث جابر وعلم
بهذا ان هذه القضية غير قضية معاذ اشد بالنصب نعت لمصدر
محذوف فايكم ما صلى ما زائدة فليخفف قال ابن حجر اولى ما اخذ حد التخفيف
من الحديث الذي اخرجه ابو داود والنسائي عن عثمان بن ابي العاص ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت امام قومك واقدر القوم باضعفهم
فان فيهم للكشميهني منهم وقال ابو اسيد بضم الهمزة وللمستملي بفتحها وهو
خطا طولت بنا يا بني وصله ابن ابي شيبة عن المنذر بن ابي اسيد الا
نصاري قال كان ابي يصلي خلفي فربما قال يا بني طولت بنا اليوم بناضحين
الناضح بالنون والضاد المعجمة والحا المهملة ما استعمل من الابل في سقي
النخل والزرع جنح الليل اقبل بظلمته ان افتانا شكي من محارب فلولا اي فهلا
فانه صلى الى الاخره مدرج من قول شعبة باب الايجاز الى اخره
ثبت للمستملي وكريمة خاصة يوجز الصلاة هو الاتيان باقل ما يمكن من
الاركان والابعاض فانه روى ابن ابي شيبة عن ابي
مجلز قال كانوا اي الصحابة يتمون ويوجزون ويبادرون الوسوسة
فبين العلة في تخفيفهم فيخفف زاد مسلم فيقرا بالسورة القصيرة ولابن
ابي شيبة عن ابن سابط مرسلا انه صلى الله عليه وسلم قرا في الركعة
الاولى بسورة طويلة فسمع بكا صبي فقرا في الثانية بثلاث ايات ان تفتتن
امه اي تلهى عن صلاتها لاشتغال قلبها ببكائه زاد عبد الرزاق
من مرسل عطا او تتركه فيضيع مما اعلم وللكشميهني لما وجد امه اي حزنها
ان تفتتن امه كذا ثبات اليا في هذا ونحوه من تصرف الرواة الاعاجم
والمولدين اتموا الحديث اخرجه مسلم والاربعة عن ابي سعيد الخدري
وليأتم بكم من بعدكم اي يقتدوا بكم من خلفكم مستدلين على افعالي
بافعالكم مروا ابا بكر يصلي للكشميهني ان يصلي متى يقوم للكشميهني متى ما يقم
يخطان الارض للكشميهني في الارض نشيج بفتح النون وكسر المعجمة اخره
جيم قال ابن فارس نشج الباكي غص بالبكا في حلقه من غير انتحاب
وقال الهروي هو صوت معه ترجيع كما يردد الصبي بكاه في صدره
وفي المحكم هو اشد البكا لتسوون بضم التا وفتح السين وضم الواو المشددة
وتشديد النون وللمستملي لتسوون بواوين واللام جواب قسم محذوف
والمراد بتسوية الصفوف اعتدال القائمين على سمت واحد ويطلق ايضا
على سد الخلل الذي في الصف او ليخالفن الله بين وجوهكم اي ان لم تستووا
واختلف في هذا الوعيد فقيل على حقيقته بتشويه الوجه وتحويل خلقه
عن وضعه وجعله موضع القفا ويؤيده حديث او ليطمسن الوجوه اخرجه
احمد وقيل مجاز اي يوقع بينكم العداوة والبغضا واختلاف القلوب كما
يقال

اصله لتسوون بضم الواو الاولى وسكون الثانية ونون الجمع فلما دخلت عليه نون التوكيد الثقيلة حذفت نونه نون الجمع لتوالي الامثال ثم واو الجمع لالتقا الساكنين

والوعيد في الحديث على عدم التسوية للتغليظ لا للتحريم

فتح الواو الاولى وضم الثانية ... ودخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الرفع

يقال تغير وجه فلان علي اي ظهر لي منه كراهية ويؤيده حديث
ابي داود او ليخالفن الله بين قلوبكم وسره ان مخالفتهم في
الصفوف مخالفة في ظواهرهم واختلاف الظواهر سبب اختلاف
البواطن اقيموا الصفوف اي عدلوها من اقام العود عدله وسواه وتراصوا
بتشديد الصاد المهملة اي تلاصقوا بغير خلل باب
بالتنوين اقامة الصف من تمام الصلاة هو لفظ حديث مرفوع اخرجه عبد
الرزاق عن جابر من اقامة الصلاة لمسلم من تمام الصلاة بشير بالمعجمة مصغرا
قدم المدينة هذه قدمة غير القدمة التي تقدم ذكرها في باب
وقت العصر فانه هناك انكر تاخير الظهر وهذا الانكار غير الانكار
الذي انكره على الحجاج في تاخير الصلاة عن وقتها وقال النعمان
اخرجه ابو داود وابن خزيمة وكان احدنا هي من قول انس كما صرح به
في رواية الاسمعيلي باب بالتنوين المراة وحدها تكون صفا
هو حديث مرفوع اخرجه ابن عبد البر عن عايشة بلفظ المراة وحدها
صف صليت انا ويتيم تحف على قوم كبار وسلم فذكره كذا لكن ابن فتحون
في الصحابة وقال بيمين من اطلاق القول على الفعل من وراي للكشميهني
من وراية فقام ناس للكشميهني اناس فقام ليلة الثانية اي ليلة
الحزاة الثانية وللاصيلي الليلة الثانية ذكر ذلك للناس اخرج عبد
الرزاق في مصنفه ان الذي خاطبه بذلك عمر تكتب لا بي نعيم تفرض
باب صلاة الليل اي جماعة وسقطت الترجمة لغير
المستملي وتحجره بالرا اي تتخذه مثل الحجرة وللكشميهني بالزاي اي
يجعله حاجزا بينه وبين غيره فثاب بمثلثة ثم موحدة اي اجتمعوا
وللسرخسي والكشميهني فثاروا بالرا اي قاموا الحجرة بالرا والزاي كما
تقدم من صنيعكم للكشميهني صنعكم انا صلى كب ورفع يديه زاد مسلم
حتى يحاذي بهما اذنيه حزو منكبيه بفتح المهملة وسكون المعجمة اي
مقابلهما والمنكب [illegible] العضد والكتف عياش بالتحتية والمعجمة
على ذراعه لابي داود والنسائي على ظهر كفه اليسرى والرسغ من الساعد
زاد ابن خزيمة انه وضعهما على صدره قال العلما الحكمة في ذلك اي
هذه الهيئة انها صفة السائل الذليل وهو امنع من العبث واقرب
الى الخشوع ينمي بفتح اوله وسكون النون وكسر الميم يرفع ويسند قال
اسمعيل ينمى اي بضم اوله وفتح الميم بلفظ المجهول ولم يقل ينمي اي
بلفظ المعلوم واسمعيل هو ابن ابي اويس الخشوع هو من فعل القلب
الخشية ومن فعل البدن السكون وقال بعضهم هو معنى يقوم بالنفس
يظهر عنه سكون في الاطراف اتموا الركوع اي اكملوا باب
ما يقول بعد التكبير للمستملي ما يقرا وابا بكر وعمر زاد في جزء القراة خلف الامام
وعثمان يفتتحون الصلاة اي القراة في الصلاة كما رواه البخاري في جزء القراة

اي من وراء النبي صلى الله عليه وسلم وهو كان [illegible]

خلف الامام بالحمد لله على الحكاية وهو اسم للفاتحة اي يبدون بها
قبل السورة يسكت بفتح اوله من السكوت اسكاتة بكسر اوله بوزن
افعالة من السكوت وهو من المصادر الشاذة وللكشميهني هنية
بالنون مصغر بتشديد اليا وبالهمز بعدها روايتان وللكشميهني
هنيهة بقلبها ها واصله هنوه بابي وامي اي انت مفدي او
نفدي افديك قال بعضهم انه من خصايصه صلى الله عليه وسلم والباقي العرب
اسكاتك بكسر اوله وهو بالرفع مبتدا وللسرخسي والمستملي بفتح الهمزة
وضم السين على الاستفهام ولمسلم ارايت سكوتك باعد هو مجاز لان
حقيقة المباعدة في المكان او الزمان والمراد هنا محو ما حصل والعصمة
عما سياتي وبين خطاياي كرره لان العطف على الضمير المجرور يعاد فيه الجار
نقي مجاز عن زوال الذنوب وكواثرها الابيض خصه لان الدنس فيه
اظهر منه في غيره من الالوان بالما والثلج والبرد عبر بذلك عن غاية
المحو ولمسلم والما البارد اوانا هم بهمزة الاستفهام بعدها واو عاطفة
على مقدر وللكريمة بحذف الهمزة وهي مقدرة حسبته قايل ذلك هو
نافع قصر انه ولابن ابي مليكة بينه الاسماعيلي خشيش وخناش شك
وهما معجمتان واولهما مفتوح حشرات الارض وقيل الاول بضم اوله وعلى
التصغير وصحفه بعضهم بحا مهملة حتى بروه بحذف النون واثباتها على ارادة
الحال لينتهين كذا للمستملي والحموي بضم اليا وسكون النون وفتح التا
والها واليا وتشديد النون على البنا للمفعول وللباقين لينتهين
بفتح اوله وضم الها على البنا للفاعل اختلاس اختطاف بسرعة والمختلس
الذي يخطف من غير غلبة ويهرب تشبه به شغل الشيطان المصلي عن
صلاته بالالتفات الى شي ما بغير حجة يقيمها يختلسه للكشميهني يختلسه
اشغلتني بالتا وتركها وكذا بعد ابي جهم للكشميهني جهيم ومايجهد
وما يخافت بالبنا للمفعول فشكوا تتمة لشكواهم سعدا وذكر ان سعدا
وسيفا النهم بن عمرو انه حابى في بيع خمس باعه وانه صنع على داره بابا
مبوبا من خشب وانه كان يلهيه الصيد عن الخروج في السرايا قاله
الزبير بن بكار رفع اهل الكوفة عليه اشيا كشفها عمر فوجدها
باطلة اما بالتخفيف صلاة بالنصب اي مثل صلاة اخرم بفتح اوله
وكسر الرا انقص صلاة العشا للجرجاني العشي فاركد اي اقيم طويلا واخف
بضم اوله وكسر الخا المعجمة وللكشميهني واحذف بفتح اوله وسكون المهملة
يعني اخفف رجلا هو محمد بن مسلمة عبس بفتح اوله وسكون الموحدة
بعدها مهملة سعده بفتح اوله وسكون المهملة اما بالتشديد نشدتنا
طلبت منا القول لا يسير بالسرية اي معها وهي القطعة من الجيش
القضية الحكومة اما والله بالتخفيف حرف استفتاح لادعون بثلاث
انما دعى بها لانه رماه بثلاث معايب فدعى عليه بعددها ريا وسمعة
اي

قال شيخ الاسلام بالنصب بنزع الخافض
ما تقول في محل النصب بفعل مقدر
اي اسالك ما تقول في اسكاتك
والاكتفا من السكوت والقول
ثم لان المراد به ترك الجهر لا ترك
الكلام اصلا انتهى

اي ليراه الناس ويسمعوه فيشتهر وذلك عنه فيكون له بذلك ذكر
في رواية سيف واكثر عياله قال ابن الزبير في الدعوات واطل فقره
الثلاث مناسبة للحال اما طول عمره فليراه من سمع بامره فيعلم كرامة
سعد واما طول فقره فلنقيض مطلوبه لان حاله يشعر بانه طلب امرا
دنيويا واما تعرضه للفتن فلكونه قام فيها ورضيها دون اهل بلده
وقال غيره لما نفى عن سعد الفضايل الثلاث الشجاعة حيث قال لا يسير
والعفة حيث قال لا يقسم والحكمة حيث قال لا يعدل وهذه الثلاثة تتعلق
بالنفس والمال والدين قابلها بمثلها فطول العمر يتعلق بالنفس وطول
الفقر يتعلق بالمال والوقوع في الفتن يتعلق بالدين اذا سئل لابن عيينة
اذا قيل له كيف انت يقول شيخ كبير زاد الطبراني فقير ولسيف انه عمي واجتمع
عنده عشر بنات ولابن عيينة ولا تكون فتنة الا وهو فيها وفي حوايبه
المخلص استعاش الى ان ادرك فتنة المختار الكذاب الذي ادعى النبوة
فقتل فيها فا دعوة كان سعد معروفا باجابة الدعوة روى
الترمذي وابن حبان والحاكم عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
استجب لسعد اذا دعاك لا صلاة لاحد من وجه لا تقبل صلاة لمن لم يقرا بفاتحة
الكتاب زاد البيهقي فيها زاد النسائي فصاعدا ثم اقرا ما تيسر معك من
القران اي بعد الفاتحة ففي ابي داود من حديث رفاعة بن رافع في
حديث المسي صلاته اذا قمت فتوجهت فكبر ثم اقرا بام القران وبما شا
الله ان تقرا وفيه عن ابي سعيد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرا
بفاتحة الكتاب وما تيسر الاوليين بتحتانيتين تثنية الاولى يطول
في الاولى ويقصر في الثانية زاد ابو داود وغيره فظننا انه يريد بذلك
ان يدرك الناس الركعة الاولى الارض بالمثناة ام الفضل هي والدة ابن
عباس سمعته اي سمعت ابن عباس لقد ذكرتني اي شيا نسيته بقصار
بالتنوين عوضا عن المضاف اليه وللكشميهني بقصار المفصل وللنسائي بقصار
السور ولو بعض هو انه احدوا انا اعطيناك الكوثر بطولى الطوليين اي
باطول السورتين ثم الطوليين وطولى تانيث اطول والطوليين بتحتانيتين
تثنيتها ولكريمة بطول بضم الطا احدى اللام فقط وللاسماعيلي باطول
الطوليين زاد ابو داود والنسائي والبيهقي فقلت لعروة وما طولى الطوليين
قال الاعراف ولابي داود قال ابن جريج وسالت انا ابن ابي مليكة فقال
من قبل نفسه المايدة والاعراف وللجوزقي الانعام والاعراف وللطبراني
الاعراف ويونس فحصل الاتفاق على تفسير الطولى بالاعراف ولابن خزيمة
سورة الاعراف في الركعتين جميعا قال ابن المنير تسمية الاعراف والانعام
بالطوليين انما هو لعرف فيهما لانهما اطول من غيرهما قرا في المغرب بالطور
لابن عساكر بغير اسجدته زاد غير ابي ذر بها اي بالسجدة او الباطنية
اي في السورة في احدى الركعتين للنسائي في الركعة الاولى عن وتين

الصلوات لابي ذر الصلاة في كل صلاة يقرأ بضم أوله وللاصيلي بنون
مفتوحة وهو هنا موقوف ولمسلم من طريق رفعه وانكره الدارقطني
وان لم تزد بالخطاب لمن قال وان لم ازد كما بينه مسلم اجزأت اي كفت
وللقابسي جزت بلا الف يقال اجزأ وجزى لغتان كما في دوي وما كان
ربك نسيا الى آخره قال الخطابي مراده لو شاء الله ان ينزل بيان
احوال الصلاة حتى تكون قرآنا يتلى لفعل ولم يتركه عن نسيان ولكنه
وكل الامر في ذلك الى بيان نبيه ثم شرع الاقتداء به اسوة بكسر اوله
وضمه اي قدوة ويذكر عن عبد الله بن السائب اخرجه مسلم او اذكر عيسى
شك من محمد بن عباد احد رواته سعلة بفتحها ولابن السكن وللاصيلي ولابن ماجة
شرقة المثاني ما لم يبلغ مائة آية وقيل ما عدا السبع الطوال الى المفصل
لانها ثنت السبع وقال عبيد الله وصله الترمذي وقال حسن صحيح كان رجل
من الانصار هو كلثوم بن الهدم بكسر الهاء وسكون الدال وقيل ابن زهدم
وقيل كرز بن زهدم وقصته هذه غير قصته الذي كان يختم بقل هو
الله احد جاء رجل هو نهيك بن سنان البجلي المفصل هو من ق الى آخر
القرآن على الصحيح سمي بذلك لكثرة الفصل بين سوره بالبسملة وفيه
اقوال كثيرة بينتها في الاتقان هذا بفتح الهاء وتشديد المعجمة اي سردا
وافراطا في السرعة ونصبه على المصدر وهمزة الانكار مقدرة كما عند
مسلم النظائر السور المتماثلة في المعاني كالموعظة او الحكم او القصص لا في
عدد الآي لما سياتي يقرن بضم الراء وكسرها عشرين سورة من المفصل
في التفسير ثماني عشرة من المفصل وسورتين من آل حم وقد سردها
ابو داود في روايته فقال الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة
في ركعة والذاريات والطور في ركعة والواقعة ون في ركعة وسأل
والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل
في ركعة وهل أتى ولا اقسم في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة
واذا الشمس كورت والدخان في ركعة قال ابن حجر فعرف بهذا انه
ليس فيها آل حم سوى الدخان فلعله اراد سورتين احداهما من آل حم
ما لا يطيل لكريمة يطول وللحموي والمستملي مما لا يطيل خافت اسر
القراة للكشميهني بالقراءة يسمع للكشميهني تسمع بالتشديد التامين
مصدر امن بالتشديد اذا قال آمين وهي اسم فعل مبني على الفتح تخفيفا
معناه اللهم استجب فائدة قال العلماء آمين بعد الفاتحة دعا مجمل
يشتمل على جميع ما دعي به في الفاتحة مفصلا فكانه دعا مرتين للجة
اللام للتاكيد واللجة الصوت المرتفع وروي لرجة بالراء وهي بجلبة
عوضه وتخفيف الجيم وهي الاصوات المختلطة لا تفتني بضم الفاء وسكون
التاء من الفوات وكان ابو هريرة مؤذنا لمروان وهو على المدينة فكان
مروان يبادر الى الدخول في الصلاة قبل فراغ ابي هريرة فكان ابو هريرة
ينهاه

[illegible]

ينهاه عن ذلك اخرجه البيهقي وسمعت منه في ذلك خيرا بالموحدة اي
حديثا مرفوعا وروى البيهقي ان ابن عمر كان اذا امن الناس امن
معهم ويرى ذلك من السنة وللكشميهني بالتحتية اي فضلا وثوابا
فامنوا اي معه زاد مسلم فان الملائكة تؤمن من وافق تامينه تامين
الملائكة اي في الزمان خلافا لمن قال في الاخلاص والمراد بهم كلهم او
الحفظة او الذين يتعاقبون اقوال ارجحها الاول لقوله في الرواية الآتية
وقالت الملائكة في السماء آمين واخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف
اهل الارض على صفوف اهل السماء فاذا وافق آمين في الارض آمين في
السماء غفر للعبد ما تقدم من ذنبه اي الصغائر زاد الجرجاني في اماليه
وما تاخر قال ابن شهاب هو موصول اليه لا معلق لكنه من مراسيله
وقد وصله الدارقطني في الغرائب والعلاء عن ابي هريرة ونعيم بالرفع
عطفا على محل انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم لابي داود انه دخل المسجد
زاد الطبراني وقد اقيمت الصلاة فانطلق يسعى وللطحاوي وقد حفزه
النفس فذكر ذلك للطبراني فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايكم دخل الصف وهو راكع وفي لفظ ايكم صاحب هذا النفس
قال الخشية ان تفوتني الركعة معك حرصا اي على الخير ولا تعد بفتح اوله
وضم العين اي الى ما صنعت من السعي الشديد والركوع دون الصف زاد
الطبراني صل ما ادركت واقض ما سبقك وحكى بعضهم انه روي بضم اوله
وكسر العين من الاعادة ولا يعرف ذكرنا بتشديد الكاف وفتح الراء
كلما رفع وكلما وضع حذف منه الرفع من الركوع بالاجماع فان المشروع فيه
التحميد يعلمهم للكشميهني لهم لا ام لك هي كلمة تقولها العرب عند
الزجر تنبيه الجمع بين هذه الاحاديث وحديث ابي داود
عن ابن ابزى قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلم يتم التكبير
انه فعل ذلك لبيان الجواز او انه لم يتم الجهر به او لم يمده على ان الحديث
ضعيف غير ثابت وقال الطيالسي انه باطل صليت خلف شيخ بمكة
لاحمد انه ابو هريرة وللاسماعيلي انها الظهر سنة بالرفع خبر تلك
مقدرا وثبت للاسماعيلي يعفور بفتح اوله يسقط عن ابي يعفور بفتح
التحتية وضم الفاء اخره را زاد الدارمي العبدي وهو الاكبر ووهم من ظنه
الاصغر فطبقت اي الصقت بين باطن كفي في الركوع كنا نفعل فنهينا
اي انه نسخ وبذلك يعلم الجواب عن الاحاديث الواردة بالتطبيق
ولسيف في الفتوح عن عائشة ان التطبيق من صنع اليهود وان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه قال ابن حجر وقد كان يحب موافقة
اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه ثم امر في آخر الامر بمخالفتهم رأى
حذيفة رجلا لا يتم الركوع والسجود وفي رواية فجعل ينقر ولا يتم زاد احمد
فقال منذ كم صليت قال منذ اربعين سنة وهي زيادة شاذة او وهم لان

قيل لا يعد الى ابطالكم
باب اتمام التكبير في الركوع
قوله نعم اي نحو الباب كذا ابو حيوة
اي حديثه الآتي في باب المكث بين
السجدتين قوله قال صلى اي قال
عمران انه صلى او قال لقد ذكرنا
او ان عمران بن حصين صلى
مع علي بن ابي طالب فقال
اي عمران بن حصين وقد بعض ذلك
اللفات دما قريبة من التقاسير
يعلم من الحديث الاول من الباب الآتي

حتى تبينه مات سنة ست وثلاثين ولعل الصلاة لم تفرض قبل هذه
المدة باربعين سنة علي غير الفطرة اي الدين فطر الله محمد زاد
الكشميهني عليها هصر بفتح المهملتين امال والاطمانينة بكسر الهمزة
وسكون الطا وللكشميهني والطمانينة بضم الطا وهي الكثر في الاستعمال
ما خلا القيام والقعود بنصبهما فدخل رجل هو خلاد بن رافع فصلي زاد ابن
ابي شيبة عن رفاعة بن رافع صلاة خفيفة لم يتم ركوعها ولا سجودها
وللنسائي وقد كان النبي صلي الله عليه وسلم يرمقه في صلاته اذا قمت
الي الصلاة فكبر في الاستيذان فاسبغ الوضو ثم استقبل القبلة فكبر وللنسائي
والترمذي فتوضا كما امرك الله ثم تشهد واقم ثم اقرا ما تيسر معك من
القران لابي داود ثم اقرا بام القران وللنسائي فان كان معك
قران فاقرا والا فاحمد الله وكبره وهلله ثم اركع لاحمد فاذا ركعت فاجعل
راحتيك علي ركبتيك وامدد ظهرك وتمكن لركوعك حتي تعتدل
قايما لابن ماجة حتي تطمين قايما ولاحمد فاقم صلبك حتي ترجع العظام
الي مفاصلها ثم اسجد لابي داود والنسائي ثم يكبر فيسجد حتي يمكن وجهه
او جبهته حتي تطمين مفاصله ويسترخي ثم تكبر فيرجع حتي يستوي قاعدا
علي مقعدته ويقيم صلبه ولهما من وجه اخر فاذا رفعت راسك
فاجلس علي فخذك اليسري ومن وجه اخر فاذا جلست في وسط الصلاة
فاطمين جالسا ثم افترش فخذك اليسري ثم تشهد قال ابن دقيق العيد
تكرر من الفقها الاستدلال بهذا الحديث علي وجوب ما ذكر فيه
وعلي عدم وجوب ما لم يذكر اما الوجوب فلتعلق الامر به واما
عدمه فليس بمجرد كون الاصل عدم الوجوب بل لكون الموضع موضع
تعليم وبيان للجاهل وذلك يقتضي انحصار الواجبات فيما ذكر ويتقوي
ذلك بكونه صلي الله عليه وسلم ذكر ما تعلقت به الاساة من هذا
المصلي وما لم يتعلق به فدل علي انه لم يقصر المقصود علي ما وقعت فيه
الاساة قال فكل موضع اختلف الفقها في وجوبه وكان مذكورا
في هذا الحديث فلنا ان نتمسك به في وجوبه وبالعكس لكن يحتاج
اولا الي جمع طرق هذا الحديث واحصا الامور المذكورة فيه والاخذ
بالزايد فالزايد ثم ان عارض الوجوب او عدمه دليل اقوي منه
عمل به وان جات صيغة الامر في حديث اخر بشي لم يذكر في هذا
الحديث قدمت انتهي وقد استشكل تقريره صلي الله عليه وسلم
علي صلاته وهي فاسدة ثلاث مرات واجيب بانه
اراد استدراجه بفعل ما جهله مرات لاحتمال ان يكون فعله ناسيا
او غافلا فيتذكره فيفعله من غير تعليم وليس من باب التقرير علي
الخطا بل من باب تحقق الخطا وبانه لم يعلمه اولا ليكون ابلغ في تعريفه
وتعريف غيره ولتفخيم الامر وتعظيمه عليه وقال ابن دقيق العيد

لاشك

[هامش: او السنة كما في غيره من الفطرة الملة وبخه علي سوء صنعه ليرتدع]

لاشك ان في زيادة قبول المتعلم لما يلقي اليه بعد تكرار فعله
واستجماع نفسه وتوجه سواله مصلحة مانعة من وجوب المبادرة
الي التعليم لاسيما مع عدم خوف الفوات وفي رواية النسائي انه صلي
ركعتين قال ابن حجر والظاهر انهما تحية المسجد واذا رفع راسه
اي من السجود ولابي يعلي فقبله واذا سجد وللاسمعيلي في اخره واذا
قام من الثنتين اي الي الركعة الثالثة نعم حديث الفتح اختصاص
موضعين فقولوا اللهم ربنا استدل به علي من قال ان الامام لا يقول
ذلك وان الماموم لا يقول سمع الله لمن حمده ولا دليل فيه لانه ليس فيه
ما يدل علي النفي وقد اخذ ان الامام يجمعهما وكذا الماموم من ادلة اخري
لك الحمد للكشميهني ولك وفيه رد علي ابن القيم حيث زعم ان الجمع بين
اللهم والواو لم يرد فانه من وافق الي اخره فيه اشعار بان الملايكة تقول
ذلك ايضا باب القنوت لاكثر الرواة باب بغير نقط وللاصيلي
حذفه ايضا لاقربن زاد مسلم لكم في الركعة الاخري للكشميهني الاخرة كان
القنوت اي في اول الامر ثم نسخ فقال رجل زاد الكشميهني وراه قال ابن
بشكوال وهو رفاعة بن رافع راوي الحديث كما في رواية النسائي قال
ابن حجر وكثيرا ما يقع في الاحاديث ابهام اسم وهو راويها وذلك اما
منه لقصد اخفا عمله او من بعض الرواة تصرفا منه ونسيانا مباركا فيه
زاد النسائي كما يحب ربنا ويرضي من المتكلم زاد النسائي في الصلاة فلم يتكلم
احد ثم قالها الثانية فلم يتكلم احد ثم قالها الثالثة فقال رفاعة
ابن رافع انا فقال والذي نفسي بيده الحديث وللطبراني فسكت
الرجل وراي انه قد هجم من رسول الله صلي الله عليه وسلم علي شي كرهه
فقال من هو فانه لم يقل الا صوابا فقال الرجل انا قلتها ارجو بها
الخير ولابي داود من القايل الكلمة فانه لم يقل باسا فقال انا قلتها
لم ارد بها الا الخير بضعة وثلاثين ملكا قيل الحكمة في هذا العدد انه
مطابق لعدد الحروف في الذكر المذكور ولمسلم اثني عشر ملكا وللطبراني
ثلاثة عشر وهو مطابق لعدد كلماته ايهم يكتبها للنسائي ايهم يصعد بها
وللطبراني ايهم يرفعها وايهم بالرفع استفهامية مبتدا خبره يكتبها وقبله
تقول مقدرا علي حد قوله تعالي يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم اول
بالضم بنا لقطعه عن الاضافة والنصب حالا باب الاطمانينة
للكشميهني الطمانينة ينعت بفتح المهملة يصف واذا رفع اي رفعه ليعطفه
علي ركوع وبين السجدتين اي وجلوسه بينهما كان مالك للكشميهني قام مالك
فانتصت للكشميهني بهمزة قطع واخره مثناة خفيفة من الانصات اي سكت
فلم يكبر للهوي في الحال حتي اطمان ولغيره بالف موصولة واخره موحدة مشددة
من النصب كني عن رجوع اعضايه عن الانحنا الي القيام بالانتصاب
وللاسمعيلي فانتصب قايما وهي اوضح هنيه اي قليلا الي بريد بالموحدة

[هامش: ق وهو ان بضع وثلاثون حرفا العباد بين بضع وثلاثون الثلاثة ثلاثون تحا فقيل ذي سيجد بضعا وثلاثين الي اخر فيها]

مصغرا لكريمة والحموي وللاكثر بالتحتية والزاي قولان في ضبطه واسمه عمرو
ابن سلمة الجرمي باب يهوي بفتح اوله وضمه قالا اي
ابو بكر وابو سلمة كبرا جابه اي اكبرا لقد حفظ اي حفظا جيدا ان

ضبعيه بفتح المعجمة وسكون الموحدة تثنية ضبع وهو وسط العضد من
داخل وقيل لحمة تحت الابط فرج بين يديه اي نحى كل يد عن الجنب الذي يليها
بياض ابطيه قال المحب الطبري من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان الابط
من جميع الناس متغير اللون غيره زاد الطبراني وانه لا شعر عليه
امر بالبنا للمفعول والامر الله جل جلاله واليدين لمسلم الكفين على الجبهة
بدل من الاولى واشار بيده على انفه ضمن اشار معنى امر بتشديد الميم
الراء فعداه بعلى ولكريمة الى وللنسائي ووضع يده على جبهته وامرها
على انفه وقال هذا واحد لا نكفت بالمثناة اخره اي نضم بناول الراء
اي يفعل ما امر به فيه في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره انه لم صلاة
واحدا بالنصب وانما تعدى بنفسه وبالبا فاتينا الفاء عاطفة على مقدر اي اسلمنا
فاتينا لالوا بهمزة ممدودة بعد حرف النفي ولام مضمومة بعدها واو
خفيفة اي لا اقصر اعتدلوا في السجود قال ابن دقيق العيد الاعتدال
هنا وضع هيئة السجود على وفق الامر لان الاعتدال الحسي المطلوب
في الركوع لا ياتي هنا ولا يبسط بموحدة فقط لابن عساكر وللحموي
يبتسط بمثناة بعدها موحدة والباقين ينبسط بنون ساكنة قبل الموحدة
انبساط الكلب قال ابن دقيق العيد هو من ذكر الحكم مقرونا بعلته
فان التشبيه بالاشيا الخسيسة يناسب تركه في الصلاة من الركعة
للمستملي من الركعتين عن السجدة الثانية للمستملي في السجدة ولابي ذر
بن عبد الله بن عبد الله اي ابن عمر لا تحلاني بتشديد اللام ويجوز
تخفيفها في نفر لكن عنه مع نفر ولابي داود في عشرة وسمى منهم في رواية
عنده سهل بن سعد وابو اسيد الساعدي وابو هريرة وابو قتادة
وعند احمد محمد بن مسلمة حذو منكبيه زاد ابن خزيمة ثم قرا
بعض القران هصر ظهره بفتح الها والصاد المهملة اي ثناه في استوا من
غير تقويس ولابي داود غير مقنع راسه ولا مصوبه ولم في رواية فوضع
يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما ووتر يديه فتجافى عن
جنبيه وفتح بين اصابعه استوى زاد ابو داود فقال سمع الله لمن
حمده اللهم ربنا لك الحمد ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلا
فقار بفتح الفا والقاف عظام الظهر قال ابن سيده من الكاهل الى
العجب قال ابن الاعرابي وعدتها سبع عشرة وقال الزجاج اصولها
سبع غير التوابع وقال الاصمعي هي خمس وعشرون سبع في العنق وخمس
في الصلب وبقيتها في اطراف الاضلاع غير مفترش اي لهما ولابن حبان

غير مفترش ذراعيه ولا قابضهما اي بان يضمهما اليه وقعد على مقعدته
لابن حبان وقعد متوركا على شقه الايسر زاد ابو داود ثم سلم زاد
الطحاوي فلما سلم سلم عن يمينه سلام عليكم ورحمة الله وعن شماله
كذلك زاد ابو داود قالوا اي الصحابة المذكورون صدقت هكذا
كان يصلي حديث كل تشهد اي بتقديم القاف وهو تصحيف التشهد تفعل من
تشهد سمي بذلك لاشتماله على الشهادتين تغليبا لها على سائر اذكاره
لشرفها ازدشنوه بفتح الهمزة وسكون الزاي بعدها مهملة ثم معجمة
مفتوحة ثم نون مضمومة وهمزة مفتوحة وزن فعولة قبيلة مشهورة
وللكلبي كذا لابن عساكر وللخبر بحذف الواو ولمسلم فلم بالفا ان الله هو
السلام اي ذو السلام قال العلما انكر صلى الله عليه وسلم التسليم على الله لانه
دعا بالسلامة من المكاره وهو مالك ذلك ومعطيه والمدعو فكيف يدعى
له ولم ينكر قولهم السلام على جبريل وفلان وفلان بل ارشدهم الى ما يعم
المذكورين وغيرهم بقوله وعلى عباد الله الصالحين وقال اذا قلتموها
اصابت كل عبد صالح في السما والارض وهذا من جوامع الكلم التي
اوتيها صلى الله عليه وسلم التحيات جمع تحية وهي الكلام الذي يحيى به
الملك قال ابن قتيبة لم يكن يحيى الا الملك خاصة وكان لكل ملك تحية
تخصه فلهذا جمعت فكان المعنى التحيات التي كانوا يسلمون بها على
الملوك كلها مستحقة لله وقال غيره لم يكن في تحياتهم شي يصلح للثنا على
الله فلهذا ابهمت الفاظها واستعمل منها معنى التعظيم فقيل التحيات لله
اي انواع التعظيم له والصلوات اي الخمس او اعم منها من الفرايض والنوافل
في كل شريعة وقيل المراد العبادات كلها وقيل الدعوات وقيل الرحمة
وقيل التحيات العبادات القولية والصلوات العبادات الفعلية
والطيبات العبادات المالية وقيل الطيبات كل ما طاب من الكلام وحسن
ان يثنى به على الله وقيل هي الاعمال الصالحة السلام عليك ايها النبي
فان قيل ما الحكمة في ذكر التحيات لله بلفظ الغيبة والسلام على النبي
صلى الله عليه وسلم بلفظ الخطاب قلت لانه كان بين
اظهرهم وفي الاستيذان من الصحيح عن ابن مسعود بعد ان ساق حديث
التشهد قال وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا السلام على النبي وكذا
اخرجه ابو عوانة وابو نعيم والبيهقي وغيرهم قال السبكي وهذا دليل
على ان الخطاب الان غير واجب فيقال السلام على النبي وكذا قال صاحب
المهمات وغيره قال ابن حجر ولهذا الحديث شاهد قوي قال عبد الرزاق
انا ابن جريج اخبرني عطا ان الصحابة كانوا يقولون والنبي صلى الله عليه
وسلم حي السلام عليك ايها النبي فلما مات قالوا السلام على النبي واخرج سعيد
ابن منصور عن ابن عباس قال انما كنا نقول السلام عليك ايها النبي اذا كان
حيا السلام علينا استدل به على استحباب البداة بالنفس في الدعا وعلى عباد الله

الصالحين الاشهر في تفسير الصالح انه القايم بما يجب عليه من حقوق الله وحقوق عباده وتتفاوت درجاته قال الترمذي الحكيم من اراد ان يحظي بهذا السلام الذي يسلمه الخلق في صلاتهم فليكن عبدا صالحا والاحرم هذا الفضل العظيم وقال الفاكهي ينبغي للمصلي ان يستحضر في هذا المحل جميع الانبيا والملايكة والمومنين وفي فتاوي القفال ان تارك الصلاة يضر بجميع المسلمين لاخلاله بذكر السلام عليهم فانكم الي اخره استدل به علي ان الجمع المضاف والمحلي باللام يعم اشهد ان لا اله الا الله زاد ابن ابي شيبة وحده لا شريك له وهي عند مسلم من حديث ابي موسي واشهد ان محمدا عبده ورسوله لمسلم عن ابن عباس رسول الله وفي رواية لكن لك يجزئ اشهد فائدة روي التشهد من اوجه عدة بالفاظ متقاربة وقد اتفق اهل الحديث علي ترجيح حديث ابن مسعود هذا وقالوا انه اصح حديث ورد في التشهد لانه روي عنه من نيف وعشرين طريقا وهو اصح الاحاديث اسنادا واشهرها رجالا ولانه متفق عليه دون غيره ولان الرواة عنه من الثقات لم يختلفوا في الفاظه بخلاف غيره ولانه تلقاه عن النبي صلي الله عليه وسلم تلقينا كما ثبت من طرق ولثبوت الواو في والصلوات والطيبات ولانه ورد بصيغة الامر بخلاف غيره فانه مجرد حكاية ولان النبي صلي الله عليه وسلم علمه اياه وامره ان يعلمه الناس اخرجه احمد ولم ينقل ذلك لغيره ففيه دليل علي مزيته ورجح الشافعي حديث ابن عباس لانه اجمع لما فيه من زيادة المباركات وهو موافق للفظ القران وفي تشهد عمر الزاكيات بدل المباركات اخرجه مالك وزاد في اوله بسم الله اخرجه الحاكم وغيره وورد ايضا من حديث جابر المسيح بفتح الميم وكسر المهملة الخفيفة اخره حا مهملة تطلق علي الدجال وعلي عيسي عليه السلام لكن اذا اريد الدجال قيد وقيل هو بالتخفيف عيسي وبالتشديد الدجال وقيل هو بالتشديد لهما وعلي الاول سمي به الدجال لمسحه الارض او لانه ممسوح العين او لان احد شقي وجهه خلق ممسوحا لا عين فيه ولا حاجب وسمي به عيسي لمسحه الارض بالسياحة او لان رجله كانت لا اخمص لها او لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن او لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برا وهو بالعبرانية الصديق اقوال فتنة المحيا ما يعرض للانسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات واعظمها والعياذ بالله امر الخاتمة عند الموت وفتنة الممات يحتمل ان يراد بها الفتنة عنده او بعده وهي فتنة القبر والمغرم اي الدين فقال له قايل اي عايشة كما في رواية النسائي ما اكثر بفتح الرا علي التعجب عزم بكسر الرا ووعد فاخلف للحموي واذا وعد اخلف فايدة تستر دعايه صلي الله عليه وسلم بذلك مع عصمته تعليم امته وسلوك طريق التواضع واظهار العبودية والتزام خوف الله واعظامه والافتقار

اليه

اليه والرغبة فيما عنده مغفرة من عندك اي تفضلا وان لم اكن اهلا لها بعمل غير عوض زاد ابو داود به ثم احد بني سالم بنصب احد عطفا علي الانصاري وهو بمعني قوله الانصاري ثم انسالمي فلوددت اي فوالله لوددت اشتد ارتفع فاشار اي عثمان وهو من تصرف الراوي ومقتضي السياق اشرت وهو علي ابن المديني جا الفقرا سمي منهم ابو ذر عند ابي داود وابو الدردا عند النسائي الدثور بضم المهملة والمثلثة جمع دثر بالفتح ثم السكون المال الكثير وصحف من رواه الدور جمع دار العلي بضم العين جمع العليا تانيث اعلي ولصومون كما نصوم وللنسائي بمكانه ويذكرون كما نذكر فضل اموال للكشميهني من اموال وللاصيلي فضل الاموال ويتصدقون زاد مسلم ويعتقون بما انه للاصيلي بامر ان ادركتم زاد غير الاصيلي من سبقكم ظهرانيهم لكريمه والي الوقت ظهرانيه يسبحون الي اخره اختلفت الاحاديث في المقدم من التسبيح وغيره والاظهر لقوله في حديث الباقيات الصالحات لا يضرك بايهن بدات ثلاثا تنازع فيه الافعال الثلاثة فاختلفنا قايله سمي والمخالف له بعض اهله والمرجوع اليه ابو صالح كذا عند مسلم سبحان الله والحمد لله والله اكبر ظاهره انه يقول ذلك مجموعا هكذا والثابت في سائر الروايات بالافراد وهو اولي منهن كلهن بكسر اللام تاكيد للضمير ثلاثة وثلاثون بالرفع اسم كان والنصب خبر والاسم ضمير العدد فوايد الاولي زاد مسلم وابو داود في اخر الحديث وتختم المائة بلا اله الا الله وحده لا شريك له الثانية وقع في الدعوات تسبحون عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا وله شواهد وجمع البغوي باحتمال ان يكون ذلك صدر في اوقات متعددة مرارا وللنسائي وغيره عن زيد بن ثابت امرنا ان نسبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر اربعا وثلاثين فاتي رجل في منامه فقال لم امركم ان تسبحوا فذكره قال نعم اجعلوها خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل وفي لفظ فقيل له سبح خمسا وعشرين واحمد خمسا وعشرين وكبر خمسا وعشرين وهلل خمسا وعشرين فلما اصبح اتي النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره فقال افعلوه الثالثة ذكر جماعة من العلما ان الاعداد الواردة في الاذكار اذا زيد عليها لا يحصل الثواب المترتب عليها لاحتمال ان تكون لتلك الاعداد حكمة وخاصة تفوت بمجاوزة ذلك العدد وله الحمد زاد الطبراني يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير ولا معطي لما منعت زاد الطبراني ولا راد لما قضيت الجد بالفتح الغني والحظ ونحوهما منك اي بدلك او عندك ينفعه بل ينفع قال الحسن جد غنا هذا الكريمة وحدها زاد ثم تفسير قوله تعالي جد ربنا علي عادته وجد بالرفع بلا تنوين علي الحكاية وبذكر عن ابي هريرة اخرجه ابو داود بمعناه رفعه اي الي النبي صلي الله عليه وسلم ولم يصح لضعف سنده واضطرابه نعم روي بهذا اللفظ

اي بيني وبين من اهل الاموال الذين امتازوا عليكم بما ذكرتم

قال شيخ الاسلام ذكر في حاشية ونوابه العدد المذكور يحصل وان زاد عليه لانه اتي بالمنصوص عليه فلا تضر الزيادة المستقلة انتهي

[illegible] الاولي [illegible] الثانية [illegible]

[illegible] الحل

من حديث علي مرفوعا اخرجه ابن ابي شيبة بسند حسن والمغيرة ابن شعبة مرفوعا اخرجه ابو داود فنزي بضم النون اي نظن صوا حبانها جمع صاحبة لغة والمشهور صواحب وقيل هو جمعه الوتشبة اشار به الى الرد على من زعم انه تصحيف من الغراسية بل هما صوابان فان بني فراس تبطن من كنانة وكنانة من جماع قريش فلا منافاة بين النسبتين محمد ابن عبيد زاد ابن عساكر بن ميمون العلاف نفزع الناس اي خافوا وكانت تلك عادتهم اذا راوا منه غير ما يعهدون خشية ان ينزل فيهم شي يسوءهم تبر بكسر المثناة وسكون الموحدة الذهب الذي لم يصف ولم يضرب ولا يقال الفضة تحبسني اي يشغلني التفكر فيه عن التوجه والاقبال على الله تعالى يتوجى بتشديد الخا المعجمة اي يقصد لا يجعل للكشميهني لا يجعلن بريا بفتح اوله اي يعتقد الثوم بضم المثلثة النيء بكسر النون بعدها تحتية ثم همزة وقد تدغم وقول بالجر الشجرة في اطلاقها على الثوم تجوز لان المعروف في اللغة انه ما له ساق يعني الثوم تفسير من عبيد الله بن عمر مسجدنا الاضافة الى المسلمين اي مسجد المسلمين ولاحمد فلا يقربن المساجد زاد مسلم حتى يذهب ريحها يريد الثوم تفسير من ابن جريج فلا يغشانا بالالف خبر بمعنى النهي او نهي على لغة اثبات الالف والغشيان الاتيان في مسجدنا لابي الوقت مساجدنا قلت قال ابن حجر لم اقف على تعيين القايل وكانه ابن جريج والمسوول عطا اراه بضم الهمزة اظنه نتنه بفتح النون وسكون المثناة بعدها نون اخرى او قال فليعتزل شك من الزهري او ليقعد كذا لابي ذر بالشك ولغيره وليقعد بواو العطف بقدر بكسر القاف ما يطبخ فيه من ذكر ويونث خضرات بفتح اوله وكسر الثانية ولابي ذر بضم اوله وفتح ثانيه جمع خضرة ولمسلم فيه كرم ولابن حبان او بصل بعض صحابه هو ابو ايوب الانصاري كما في مسلم من لا تناجي اي الملايكة كما في حديث ابن حبان وله من طريق اني اخاف ان اوذي صاحبي يعني جبريل ببدر بفتح الموحدة الطبق سمي بذلك لاستدارته شبيها بالبدر عند كماله وقد انكر بعضهم هذه اللفظة وزعم الخطابي بغدر تصحيف لانها تشعر بالطبخ والكراهة خاصة بالنبي واجيب بانه يحتمل انه لم ينضج حتى تضمحل رائحته فلا يقربنا بفتح الرا والموحدة وتشديد النون وحضورهم وصفوفهم بالجر تبرسنود كما منعت نسا بني اسرائيل اخرج عبد الرزاق عن عايشة قالت كن نسا بني اسرائيل يتخذن ارجلا من خشب يتشرفن للرجال في المساجد فحرم الله عليهن المساجد وسلطت عليهن الحيضة كتاب الجمعة الاشهر فيها ضم الميم والسكون والفتح والكسر لغات واختلف في تسمية اليوم بذلك مع الاتفاق على انه كان يسمى في الجاهلية العروبة بفتح المهملة وضم الرا وبالموحدة فقيل لان كمال الخلايق جمع فيه اخرجه ابو حذيفة البخاري في المبتدا عن ابن عباس بسند ضعيف وقيل

عبارة شيخ الاسلام بضم الميم مخففة اشهر من فتحها وسكونها وكسرها وتشديدها وتاؤه للمبالغة كما في علامة ونسابة

لان

لان خلق ادم جمع فيه ورد ذلك من حديث سلمان اخرجه احمد وابن خزيمة وله شاهد عن ابي هريرة اخرجه ابن ابي حاتم موقوفا بسند قوي واحمد مرفوعا بسند ضعيف واخرج عبد ابن حميد عن ابن سيرين في قصة تجميع الانصار مع اسعد بن زرارة وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة فصلى بهم وذكرهم فسموه يوم الجمعة حين اجتمعوا اليه وقيل لان كعب بن لوي كان يجمع قومه فيه فيذكرهم ويامرهم بتعظيم الحرم ويخبرهم بانه سيبعث منه نبي اخرجه الزبير ابن بكار في كتاب النسب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف مقطوعا وقيل ان قصيا هو الذي كان يجمعهم ذكره ثعلب في اماليه وقيل سمي بذلك لاجتماع الناس للصلاة فيه ذكره ابن حزم وقال انه اسم اسلامي لم يكن في الجاهلية وانما كان يسمى العروبة ورد بان اهل اللغة ذكروا ان العروبة اسم قديم كان للجاهلية مع اسما اخر للايام ثم غيرت واسما الايام السبعة كلها وكانت تسمى اول اهون جبار دبار مونس عروبة شيار وقيل ان اول من سمى الجمعة العروبة كعب بن لوي ذكره الفرا وغيره وذكر ابن القيم في الهدي ليوم الجمعة خصوصيات منها انها يوم عيد ولا يصام منفردا وقراءة الم تنزيل وهل اتى في صبحها والجمعة والمنافقين فيها والغسل لها والطيب والسواك ولبس احسن ثيابه وتبخير المسجد والتبكير والاشتغال بالعبادة حتى يخرج الخطيب والخطبة والانصات وقراءة الكهف ونفي كراهة النافلة وقت الاستوا ومنع السفر قبلها وتضعيف اجر الذاهب اليها بكل خطوة اجر سنة ونفي تسجير جهنم في يومها وساعة الاجابة وتكفير الاثام وانها يوم المزيد والشاهد والمدخر لهذه الامة وخير ايام الاسبوع ويجتمع فيه الارواح قلت ويبقى عليه اشيا لم يحصها ليلها بقيام وقراءة الجمعة والمنافقين في عشا ليلتها والكافرين والاخلاص في مغرب ليلتها والامان من عذاب القبر لمن مات في يومها او ليلتها واختصاص صلاتها بالجماعة وباربعين عددا وغير ذلك مما ساورده بعد ان شا الله تعالى والاكثر على انها فرضت بالمدينة وقال الشيخ ابو حامد بمكة ويدل له حديث ابي داود وابن خزيمة عن كعب بن مالك قال كان اول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسعد بن زرارة وسياتي ما يجاب به عنه بيد بفتح الموحدة وسكون التحتية يحتمل ان يكون بمعنى غير استثناء من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم او بمعنى من اجل تعليلا لسبقنا عليهم بالفضل باختلافهم وفي الموطا رواية سعيد بن عفير ذلك بانهم وفي فوايد ابن المقري لانهم ثم هذا يومهم الاشارة للجمعة في اول الحديث الثابت في مسلم حيث قال

اي وان كانت لا تستعمل الا منصوبة على الاستثنا المنقطع

اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا الحديث فرض عليهم للحموي فرض
واختلف هل المراد انه فرض عليهم فابوه واختاروا السبت بدله
او فرض عليهم يوم ما ووكل تعيينه الي اختيارهم فاجتهدوا في
تعيينه فاخطوا ويدل للاول ما اخرجه ابن ابي حاتم عن السدي قال ان
الله فرض علي اليهود الجمعة فابوا وقالوا يا موسي ان الله لم يخلق يوم السبت
شيا فاجعله لنا فجعل عليهم فهدانا الله يحتمل ان يراد بالنص عليه وان
يراد الهداية اليه بالاجتهاد قال ابن حجر ويشهد للثاني ما اخرجه
عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن سيرين قال جمع اهل المدينة قبل
ان يقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ان تنزل الجمعة فقالت
الانصار ان لليهود يوما يجتمعون فيه كل سبعة ايام وللنصاري مثل
ذلك فهلم فلنجعل يوما نجتمع فيه فنذكر الله تعالي ونصلي ونشكره فجعلوه
يوم العروبة واجتمعوا الي اسعد بن زرارة فصلي بهم يومئذ وانزل الله
بعد ذلك اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة الاية قال ابن حجر فهذا
يدل علي ان اوليك الصحابة اختاروا يوم الجمعة بالاجتهاد قال ولا يبعد
ان يكون النبي صلي الله عليه وسلم علمه بالوحي وهو بمكة فلم يتمكن من
اقامتها ثم وقد ورد فيه حديث عن ابن عباس عند الدارقطني
ولذلك جمع بهم اول ما قدم المدينة كما حكاه ابن اسحق وغيره فالناس لنا
فيه تبع قبل يوم الجمعة وان كان مسبوقا بسبته قبله واحد لكن لا يتصور
اجتماع الايام الثلاثة متوالية الا ويكون الجمعة سابقا اليهود غدا لابن
خزيمة فهو لنا ولليهود يوم السبت وللنصاري يوم الاحد فائدة
كان اليهود يسمون الاسبوع كله سبتا وقد وقع ذلك في حديث انس
في الاستسقا ثم حدث في الاسلام فتسميته جمعة اعتبارا باليوم الاشرف
اذا جا احدكم الجمعة لمسلم اذا اراد احدكم ان ياتي الجمعة والاول يحمل عليه
ولابي عوانة من اتي الجمعة من الرجال والنسا فليغتسل ومن لم ياتها
فليس عليه غسل فائدة قال ابن حجر روي هذا الحديث عن نافع
مائة وعشرون نفسا منهم سبعون عند ابي عوانة وفي بعض طرقه
عنده ذكر سبب الحديث وهو كان الناس يغدون في اعمالهم فاذا
كانت الجمعة جاوا وعليهم ثياب متغيرة فشكوا ذلك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الحديث اذ جا للمستملي والاصيلي وكريمة اذ دخل رجل هو عثمان كما في
الموطا وغيره اية ساعة هذه استفهام توبيخ وانكار التاخر الي ذلك الوقت
شغلت بضم اوله والوضو بالنصب اي اقتصرت عليه او اخترته او اكتفيت
به ويجوز الرفع مبتدا خبره محذوف اي والوضو تقتصر عليه ايضا ان صحت
هذه اللفظة من قول عمر ولم تكن مروية بالمعني ففيه دليل علي انها
عربية وقد توقف ابن هشام في عربيتها في مثل هذا التركيب وهي
مصدر او حال اي ورجعت الي تقصير ايضا واجب اي متاكد محتلم اي

قوله اليهود اي تقدمهم غدا اي يوم السبت والنصارى اي تتقدمهم بعد غد اي يوم الاحد وانما قدرنا تقدمهم ليصح الاخبار عنه بالزمان اذ لا يصح ان يخبر به عن الجثة

بالغ

بالغ ثنا علي زاد ابن عساكر بن عبد الله وهو ابن المديني وان يستن
اي يدلك اسنانه بالسواك يمس بفتح الميم وقال ابو عبد الله اي البخاري
هو اخو محمد بن المنكدر اي وان كان محمد ايضا يكني ابا بكر الا انه مشهور
باسمه دون كنيته بخلاف اخيه ابي بكر راوي الخبر فانه لا اسم له الا الكنية
رواه عنه لابي ذر روي عنه باب فضل الجمعة وجه
الدلالة عليه من الحديث انه اقتضي مساواة المبادر اليها للمتقرب
بالمال وكانه جمع بين عبادتين بدنية ومالية وهذه خصوصية
للجمعة ولم تثبت لغيرها من الصلوات غسل الجنابة بالنصب اي غسلا
كغسل وفي مصنف عبد الرزاق كما يغتسل من الجنابة ثم راح زاد في الموطا
في الساعة الاولي وراح يستعمل في جميع الاوقات بمعني ذهب قاله
الازهري منكرا علي من زعم انه لا يكون الا لما بعد الزوال قرب اي
تصدق بها متقربا الي الله او سا فيها هديا الي الكعبة بدنة هي البعير
ذكرا كان او انثي والهاء للوحدة لا للتانيث دجاجة بفتح الدال
وحكي كسرها وضمها تنبيه ذكر الساعات هنا خمسا
وللنسائي ستا ومن وجعل بين الدجاجة والبيضة العصفور وله شواهد
فقيل المراد بها بيان مراتب المبكرين ورد بانها متفاوتة الي اكثر
من هذا العدد فدل علي ان المراد حقيقة الساعات ثم قيل هي لحظات
لطيفة اولها زوال الشمس واخرها قعود الخطيب علي المنبر وقيل
هي من اول النهار والمراد الساعات الزمانية التي تتفاوت بزيادة
النهار ونقصه وينقسم النهار الي اثنتي عشرة ساعة طويلا كان او
قصيرا واورد عليه لزوم تساوي الاتي في طرفيها واجيب
بان التساوي في مسمي البدنة مثلا والتفاوت في صفاتها قاله
النووي فائدة في تاريخ ابن عساكر بسند ضعيف عن ابن
عباس ان اول من قدر النهار اثنتي عشرة ساعة وكذا الليل نوح عليه السلام
حين كان في السفينة فاذا خرج الامام لمسلم فاذا جلس الامام طووا
الصحف وجاوا يستمعون الذكر وفي رواية تالي اذا كان يوم الجمعة
وقفت الملايكة علي باب المسجد يكتبون الاول فالاول ولابن
خزيمة علي كل باب من ابواب المسجد ملكان يكتبان الاول فالاول
وفي الحلية اذا كان يوم الجمعة بعث الله ملايكة بصحف من نور
واقلام من نور ولابن خزيمة فيقول بعض الملايكة لبعض ما حبس فلانا
فتقول اللهم ان كان ضالا فاهده وان كان فقيرا فاغنه وان كان مريضا
فعافه ابن وديعة اسمه عبد الله وليس له في الصحيح غير هذا الحديث
من الطهر للكشميهني من طهر ويمس من طيب بيته زاد ابو داود
ويلبس من صالح ثيابه ثم يخرج زاد ابن خزيمة الي المسجد زاد احمد ثم يمشي
وعليه السكينة فلا يفرق بين اثنين لابي داود ثم لم يتخط رقاب الناس

ثم يقعد اذا تكلم الامام زاد ابن خزيمة حتى تقضى صلاته وبين الجمعة
الاخرى لابن خزيمة التي قبلها زاد ابن حبان وزيادة ثلاثة ايام
من التي بعدها زاد ابن ماجة ما لم تغش الكباير ذكروا لم يسم طاوس
هنا من حدثه بذلك وهو ابو هريرة كما اخرجه من طريقه عنه ابن
خزيمة وابن حبان واغسلوا روسكم للمبالغة في التنظيف حلة سيرا بكسر
المهملة وفتح التحتية ثم راء ثم مد اي حرير وهو مروي بالاضافة والتنوين
عطارد هو ابن حاجب التميمي اخا له هو عثمان بن حكيم اخوه لامه وقد
اختلف في اسلامه او على الناس شك من الراوي لامرتهم للنساي لفرضت
عليهم مع كل صلاة لمسلم عند كل صلاة اكثرت اي بالغت في تكرير طلبه منكرا وفي
ايراد الاخبار في الترغيب فيه وللاسمعيلي مثله لقد قضمته بالمهملة اي كسرته
وللكشميهني بالمعجمة اي اخذته باطراف اسناني تنزيل بضم اللام على الحكاية
زادت كريمة السجدة بالنصب قال ابن حجر ولم ار في شي من الطرق
التصريح بانه صلى الله عليه وسلم سجد لما قرا فيها سورة تنزيل الا في
المعجم الصغير للطبراني بسند ضعيف عن علي والحكمة في قراة هاتين السورتين
الاشارة الى ما فيهما من ذكر خلق ادم واحوال يوم القيامة لان ذلك
كان ويكون يوم الجمعة ذكره ابن دحية وقال غيره الحكمة قصد السجود الزايد
حتى انه يستحب لمن لم يقرا هذه السورة بعينها ان يقرا سورة غيرها فيها
سجدة وقد روى ذلك ابن ابي شيبة عن جماعة من السلف وفيه ما يشعر
بان ذلك عادة الصحابة وسابسط المسالة في حواشي الروضة ان شا الله تعالى
بجواثا بضم الجيم وتخفيف الواو وقد تهمز ثم مثلثة خفيفة وكان هذا التجميع
في عهده صلى الله عليه وسلم رزيق بتقديم الرا على الزاي وقيل بعكسه
وهو مصغر وكذا ابوه وقيل ابوه مكبر يعمل فيها اي يزرع فيها على ايلة
اي امير اعليها من قبل عمر بن عبد العزيز فسكت اي النبي صلى الله عليه
وسلم يوما زاد النساي وابن خزيمة وهو يوم الجمعة ايذنوا للنسا بالليل الى المساجد
مفهومه انه لا يوذن لهن بالنهار والجمعة نهارية فدل على انها لا تجب
عليهن وهو محل الترجمة امراة لعمر هي عاتكة بنت زيد اخت سعيد
احد العشرة ان لم يعض بكسران ويجض مبني للفاعل ان الجمعة عزمة اي فلو
تركت المؤذن يقول حي على الصلاة لبادر من سمعه الى المجي في المطر فيشق
عليهم وقد استشكل الاسمعيلي هذه الرواية وقال لا اخالها صحيحة فان
اكثر الروايات انه اعترض اي كلمة المؤذن والدحض بفتح الدال وسكون الحا
المهملتين واخره معجمة الزلق بالزاويه موضع ظاهر البصرة ثنا احمد
زاد ابو ذر ابن صالح يمتابون اي يحضرون نوبا اختعال من النوبة في العبا
ولمسلم وللاسمعيلي في العبا بفتح المهملة والمد وهو اصوب لو للتمني او للشرط
والجواب محذوف اي لكان حسنا مهنة بنون وفتحات جمع ماهن ككتبة
وكاتب اي خدمه كنا نبكر زاد ابن حبان مع النبي صلى الله عليه وسلم خلده

بفتح

بفتح المعجمة وسكون اللام يعني الجمعة هو من كلام بعض الرواة قاله الفهمه
التسوية بين الجمعة والظهر والا فالمصرح في الحديث السابق انه كان
يبكر بها مطلقا ولهذا قال الشافعية لا ابراد بالجمعة وقد اخرج الاسه
سمعيلي هذا الحديث من وجه اخر وقال يعني الظهر بدل يعني الجمعة امير
هو الحكم بن عم الحجاج امير البصرة وقال عطا حرم الصناعات كلها
اخرجه عبد الرزاق في تفسيره بلفظ اذا نودي بالاولى حرم اللهو والبيع
والصناعات كلها والرقاد وان ياتي الرجل اهله وان يكتب كتابا عباية
بفتح المهملة والموحدة ابو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة واسمه عبد الرحمن
ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة وليس له في البخاري غير هذا الحديث
لا تعرف اي الداخل اذا جلس الامام زاده واذا اقيمت الصلاة زاد
النداء الثالث سماه هنا ثالثا باعتبار زيادته على الاذان والاقامة وفيما
سياتي الثاني الخ الاقامة وفي رواية الاول لانه يفعل مقدما على
الاذان بين يدي الخطيب والاقامة الزورا بفتح الزاي وسكون الواو وبعدها
را ممدوده قال ابو عبد الله الى اخره ثبت لابي ذر وحده ولابن خزيمة زاد النداء الثالث
على دار في السوق يقال لها الزورا وفي الطبراني فامر بالنداء الاول على دار له يقال
لها الزورا فائدة روى ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال الاذان الاول يوم الجمعة بدعة
اي لم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم وذكر الفاكهي ان اول من احدث
الاذان الاول بمكة الحجاج وبالبصرة زياد وفي تفسير جويبر بسند منقطع
عن معاذ ان عمر امر موذنا ان يوذن للناس يوم الجمعة خارجا من المسجد حتى
يسمع الناس وامر ان يوذن بين يديه كما كان في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم وابي بكر ثم قال عمر نحن ابتدعناه لكثرة المسلمين واخرج عبد
الرزاق عن ابن جريج قال قال سليمان ابن موسى اول من زاد الاذان
بالمدينة عثمان فقال عطا كلا انما كان يدعو الناس دعا ولا يوذن
غير اذان واحد وعطا لم يدرك عثمان فالذي في الصحيح هو المعتمد
ان قضى اي فرغ وان زايدة وسقطت للاصيلي وللكشميهني فلما انقضى
ايما انتهى باب التاذين عند الخطبة قال ابن المنير الحكمة
فيه استنصات الناس لسماعها وسكون اللغط واحضار الاذهان للذكر
امتروا من المماراة وهي المجادلة مري غلاما مر النجار يعمل لي اعوادا اختلف
في اسم صانع المنبر على اقوال احدها ميمون وهو الاصح ثانيها ابراهيم ثالثها
باقول رابعها باقوم خامسها صباح بضم المهملة وتخفيف الموحدة سادسها
قبيصة سابعها كلاب مولى العباس ثامنها تميم الداري تاسعها مينا
واختلف في سنة عمله فقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان وكان ثلاث درجات
الى ان زاده مروان في خلافة معوية ست درجات وسبب ذلك ان
معاوية كتب اليه ان يحمل المنبر اليه فامر به فقلع فاظلمت المدينة وانكسفت
الشمس حتى راوا النجوم فخرج مروان فخطب فقال انما امرني امير المومنين

ان ارفعه فدعا نجارا فزاد فيه ست درجات وقال انما زدت فيه حين
كثر الناس اخرجه الزبير بن بكار في اخبار المدينة من طرق قال ابن
النجار واستمر على ذلك الى ان احترق مسجد المدينة سنة اربع وخمسين
وستماية فاحترق قلت وكان ذلك اشارة الى زوال
دولة آل البيت النبوي بني العباس فانها انقرضت عقب ذلك بقليل
في فتنة التتار قال ابن النجار ثم جدد المظفر صاحب اليمن سنة ست
وخمسين منبرا ثم ارسل الظاهر بيبرس بعد عشر سنين منبرا فازيل
منبر المظفر فلم يزل الى سنة عشرين وثمانماية فارسل الملك
المويد شيخ منبرا فلم يزل الى سنة سبع وستين وثمانماية فارسل الظاهر
خشقدم منبرا الغابة بالمعجمة وتخفيف الموحدة موضع من عوالي المدينة
واصلها كل شجر ملتف في اصل المنبر اي على الارض الى جنب الدرجة السفلى
منه ولتعلموا بكسر اللام وفتح المثناة والعين وتشديد اللام على حذف
احدى التائين العشار بكسر المهملة بعدها معجمة جمع عشرا بالضم ثم الفتح
وهي الناقة الحامل التي مضت لها عشرة اشهر وقال الخطابي التي قاربت
الولادة اما بعد قال الزجاج اذا كان الرجل في حديث فاراد ان ياتي
بغيره قيل اما بعد واختلف في اول من قالها فقيل داود عليه السلام
وقيل يعقوب عليه السلام وقيل يعرب بن قحطان وقيل كعب بن لوي
وقيل سحبان بن وايل وقيل قس بن ساعدة فايدة قال ابن
حجر تتبع الحافظ عبد القادر الرهاوي طرق الاحاديث التي وقع فيها
اما بعد فاخرجه عن اثنين وثلاثين صحابيا تغلب بفتح المثناة وسكون غير مصروف
الغين المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة الهجر اي المنكر قاله الخليل فيما نقله
صاحب المواقيت وقيل هو السير في وقت الحر من الهاجرة جاء سليك هو
سليك بضم المهملة مصغر ابن عمرو الغطفاني كما في مسلم وزاد فقعد قبل
ان يصلي صليت للاصيلي اصليت فاركع زاد المستملي والاصيلي ركعتين زاد
مسلم وتجوز فيهما الكراع بضم الكاف الخيل والشا بالمد الغنم سنة بفتح اوله
اي جدب هلك المال اي المواشي فرفع يديه زاد النسائي حذاء وجهه ولابي
داود وجعل بطونهما مما يلي الارض حتى رايت بياض ابطيه قزعه بفتح القاف
والزاي بعدها مهملة سحاب متفرق حوالينا بفتح اللام اي اجعل او امطر
او اصرف الابنية الجوبة بفتح الجيم ثم الموحدة الحفرة المستديرة الواسعة
والمراد به هنا الفرجة في السحاب قال القاضي عياض وصحف من قاله بالنون
قناه بفتح القاف والنون الخفيفة على احد اودية المدينة وهو موضع
بدل من الوادي او بيان واول من سماه بذلك تبع اليماني بالجود بفتح الجيم
المطر الغزير والامام يخطب جملة حالية لغوت الكلام الذي لا اصل له
من الباطل وشبهه وقال نفطويه السقط من القول قال النضر بن شميل معنى
لغوت خبت من الاجر وقيل بطلت فضيلة جمعتك وقيل صارت جمعتك ظهرا

غير منصرف للتانيث والعلمية لانه اسم لواد معين من اودية المدينة ذكريا

ويريد

ويريد الاخير ما في حديث ابي داود ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت
له ظهرا قال ابن وهب احد رواته معناه اجزات عنه الصلاة وحرم فضيلة
الجمعة ولاحمد من قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له وله من تكلم
يوم الجمعة والامام يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا والذي يقول له انصت
ليست له جمعة وهذا من باب التنبيه بالادنى على الاعلى لانه اذا جعل
قوله انصت مع كونه امرا بمعروف لغوا فغيره من الكلام اولى ساعة
لا يوافقها اي يصادفها وهو قايم حال من ضمير يوافقها يصلي حال من ضمير
يوافقها قايم او جملة تفسيرية لقايم او بدل منه يسال حال منه مرادفة
او متداخلة شيا في الطلاق خيرا ولابن ماجه ما لم يسال حراما ولاحمد ما لم
يسال اثما او قطيعة رحم واشار اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في
الموطا رواية ابي مصعب يقللها لمسلم وهي ساعة خفيفة وقد اختلف
العلما من الصحابة والتابعين وغيرهم هل هذه الساعة باقية او رفعت
وعلى الاول هل هي في كل جمعة او في جمعة واحدة من كل سنة وعلى
الاول هل هي وقت من اليوم معين او مبهم وعلى التعيين هل تستوعب
الوقت او تبهم فيه وعلى الابهام ما ابتداوه وما انتهاوه وعلى كل ذلك
هل تستمر او تنتقل وعلى الانتقال هل تستغرق الوقت او بعضه وحاصل
الاقوال فيها خمسة واربعون قولا بسطتها في شرح الموطا واقرب ما قيل
في تعيينها اقوال احدها عند اذان الفجر الثاني من طلوع الفجر الى طلوع
الشمس الثالث اول ساعة بعد طلوع الشمس الرابع اخر الساعة الثالثة
من النهار الخامس عند الزوال السادس عند اذان صلاة الجمعة السابع
من الزوال الى خروج الامام الثامن منه الى احرامه بالصلاة التاسع منه
الى غروب الشمس العاشر ما بين خروج الامام الى انقضاء الصلاة الحادي
عشر ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان تنقضي الصلاة وهو الثابت في
مسلم عن ابي موسى مرفوعا الثاني عشر ما بين اول الخطبة والفراغ منها
الثالث عشر عند الجلوس بين الخطبتين الرابع عشر عند نزول الامام
من المنبر الخامس عشر عند اقامة الصلاة السادس عشر من اقامة الصلاة
الى تمامها وهو الوارد في الترمذي مرفوعا السابع عشر هي الساعة التي
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيها الجمعة الثامن عشر من صلاة العصر الى
غروب الشمس التاسع عشر في صلاة العصر العشرون بعد العصر الى اخر
وقت الاختيار الحادي والعشرون من حين تصفر الشمس الى ان تغيب
الثاني والعشرون اخر ساعة بعد العصر اخرجه ابو داود والحاكم عن جابر
مرفوعا واصحاب السنن عن عبد الله بن سلام قوله الثالث والعشرون
اذا تدلى نصف الشمس للغروب اخرجه البيهقي وغيره عن فاطمة مرفوعا
فهذه خلاصة الاقوال فيها وما بينها يرجع اليها وارجح هذه الاقوال الحادي عشر
والثاني والعشرون قال المحب الطبري اصح الاحاديث فيها حديث ابي موسى

وذكر قايم جري على الغالب اذ غيره مثله اذ قايم معناه ملازم فلا حاجة الى ذلك

قال شيخنا انا نقول ظاهر الحديث حصول الاجابة لكل داع بالشرط المتقدم مع ان الزمان يختلف باختلاف البلاد والمصلي وساعة الاجابة متعلقة بالوقت فكيف يتفق مع الاختلاف اجيب باحتمال ان تكون ساعة الاجابة متعلقة بفعل كل مصل كما قيل نظيره في ساعة الكراهة ولعل هذا فايدة جعل الوقت الممتد مظنة لها وان كانت خفيفة انتهى ذكريا

واشهر الاقوال قول عبد الله بن سلام زاد ابن حجر وما عداهما اما
ضعيف الاسناد او موقوف استند قايله الى اجتهاد دون توقيف
ثم اختلف السلف في اي القولين المذكورين ارجح فرجح كلا مرجحون
فممن رجح الاول البيهقي وابن العربي والقرطبي وقال النووي انه الصحيح
او الصواب ورجح الثاني أحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وابن عبد البر
والطرطوشي وابن الزملكاني من الشافعية وقد اورد ابو هريرة
على عبد الله بن سلام انها ليست ساعة صلاة وقد ورد النص بالصلاة
فاجابه ان منتظر الصلاة في حكم المصلي قلت وهذا بعينه وارد
على حديث ابي موسى ايضا لان حال الخطبة ليست ساعة صلاة قال العلماء فائدة
الابهام لهذه الساعة ولليلة القدر بعث الدواعي على الاكثار من الصلاة
والدعا ولو بينت لاتكل الناس على ذلك وتركوا ما عداه عير بكسر المهملة
الابل التي تحمل التجارة طعاما كانت او غيره وهي مونثة لا واحد لها من لفظها
وفي تفسير ابن مردويه عن ابن عباس انها كانت لعبد الرحمن بن عوف
وفي تفسير ابن جرير عن ابي مالك ان الذي قدم بها من الشام دحية
الكلبي فالتفتوا اليها ثبت من طرق لمسلم وغيره ان انفضاضهم كان في الخطبة
فحمل قوله بينما نحن نصلي اي ننتظر الصلاة قلت واولى من هذا
الحمل ما ورد من طريق مقاتل بن حيان ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي الجمعة قبل الخطبة مثل العيد وان هذه الواقعة كانت سببا
لتقديم الخطبة اخرجه ابو داود في المراسيل وغيره فظهر بهذا ان العير
قدمت وهم في الصلاة فلما فرغوا واخذ النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة
انفضوا الا اثنا عشر رجلا زاد ابن جرير عن قتادة وامراة ولابن مردويه
عن ابن عباس وسبع نسوة وللدارقطني بسند ضعيف الا اربعين
رجلا وهي مردودة وسمي من الاثني عشر في مسلم ابو بكر وعمر وفي تفسير
اسمعيل بن ابي زياد الشامي سالم مولى ابي حذيفة وسمي بعضهم الخلفا
الاربعة وابن مسعود وقال السهيلي هم العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود
فنزلت هذه الاية وورد في سبب نزولها قصة اخرى ذكرناها في اسباب
النزول بجعل للكشميهني تحقل بحا مهملة بعدها قاف اي تزرع اربعا
جمع ربيع كانصبا ونصيب وهو الجدول اي النهر الصغير مزرعة بفتح الرا
وحكي كسرها وضمها سلقا بكسر المهملة تطحنها للمستملي بطحنها عرقه بفتح
المهملة وسكون الرا بعدها قاف ثم ها ضمير اي عرق الطعام والعرق
اللحم الذي على العظم والمراد ان السلق يقوم مقامه عندهم وللكشميهني
عزقه بفتح المعجمة وكسر الرا وبعدها القاف هانا بنث والمراد ان
السلق يعرق في المرقة لشدة نضجها خاتمة لم يذكر المصنف حديثا
في عدد الجمعة لانه لم يثبت فيه شي وللعلما في ذلك خمسة عشر قولا واحد
واثنان وثلاثة واربعة وسبعة وتسعة وعشرة واثنا عشر وثلاثة عشر وعشرون

وثلاثون

وثلاثون واربعون وخمسون وثمانون وجمع كثير بغير قيد ابواب
صلاة الخوف كذا للمستملي وابي الوقت وللاصيلي ولكريمة باب قبل بكسر
القاف وكسر الموحدة جهة فوازينا بالزاي قابلنا واصله وازنا قلبت
الهمزة واوا فصاففناهم للمستملي والسرخسي فصاففنا لهم عن نافع عن ابن عمر
الى اخره هو من مشكلات تركيبه على تحقيق وقع فيه والحاصل ان المذكور
هنا حديثان مرفوع وموقوف فالمرفوع من رواية ابن عمر والموقوف
من قول مجاهد لم يروه عن ابن عمر ولا عن غيره والمرفوع اخرجه ابن
جرير عن سعيد بن يحيى شيخ البخاري فيه بسنده الى ابن عمر قال اذا
اختلطوا يعني في القتال فانما هو الذكر واشارة الراس قال ابن عمر قال
النبي صلى الله عليه وسلم فان كانوا اكثر من ذلك فيصلون قياما وركبانا
قال ابن حجر فتبين ان في قوله اولا قياما تصحيفا من قوله فانما والموقوف
اخرجه الاسمعيلي من طريق حجاج عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير
عن مجاهد قال اذا اختلطوا فانما هو الاشارة بالراس قال ابن جريج حدثني
موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر بمثل قول مجاهد اذا اختلطوا فانما
هو الذكر واشارة الراس وزاد عن النبي صلى الله عليه وسلم فان كثروا
فليصلوا ركبانا وقياما على اقدامهم انتهى وركع ناس منهم زاد الكشميهني
معه فلا يجزيهم التكبير بل لقول طايفة اذا التقى الجمعان وحضرت الصلاة
فقالوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فتلك صلاتهم بلا اعادة
ولقول اخرين اذا كان عند الطراد والمسايفة يجزي ان تكون
صلاة الرجل تكبيرا فان لم يمكن الا تكبيرة واحدة اجزاته تستر بضم الفوقانية
الاولى وفتح الثانية بينهما مهملة ساكنة بلد بالاهواز اشتغال القتال
بالعين المهملة تناجي زاد ابو ذر بن جعفر وفي نسخة بن موسى وهو خطا
واشد منه خطا في نسخة يحيى بن موسى بن جعفر باب
السكر كذا للكشميهني والاكثر التكبير والاول اوجه الاغارة بكسر الهمزة بعدها
معجمة فائدة قال احمد بن حنبل ثبت في صلاة الخوف ستة احاديث
او سبعة وقال ابن العربي جا فيها روايات كثيرة اصحها ستة عشر
وقال العراقي سبعة عشر قال لكن يمكن ان تتداخل وقال ابن القيم اصولها
ست طبقات وبلغها بعضهم اكثر وهولا كلما راوا اختلاف الرواة في قصة
جعلوا ذلك وجها من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من اختلاف
الرواة قال ابن حجر والامر كما قال وحكى ابن القصار المالكي ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلاها عشر مرات وقال ابن العربي صلاها اربعا وعشرين
مرة وقال الخطابي صلاها النبي صلى الله عليه وسلم في ايام مختلفة باشكال
متباينة يتحرى فيها ما هو الاحوط للصلاة والابلغ للحراسة فهي على اختلاف
صورها متفقة المعنى قال ابن حجر ولم يقع في شي من الاحاديث المروية
في صلاة الخوف تعرض لكيفية صلاة المغرب كتاب العيدين

للمستملي ابواب والتحمل فيه للكشميهني فيهما اخف في نسخة وجد وهو اوجه
وكذا اخرجه الاسمعيلي اتبع هذه بحمل بصيغة الامر فيهما ولابي ذر اتباع
بحمل بالرفع اي تحمل للعيد تقدم للجمعة وكان يذكرهما معا فاقتصر كل
راو على واحد يتبعها وتضيب للكشميهني او تصيب الحراب بكسر الحاء
جمع حربة والدرق جمع درقة وهي الترس ثنا احمد زاد ابو ذر وابن
عساكر بن عيسى جاريتان في الاربعين للمستملي انهما كانتا لعبد الله بن
سلام وفي العيدين لابن ابي الدنيا بسند صحيح تسمية احدهما حمامة
بعاث بضم الموحدة بعدها مهملة وقيل معجمة اخره مثلثة موضع من
المدينة على ليلتين كانت فيه مقتلة عظيمة للاوس على الخزرج
وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل بخمس سنين ولحسان وقيس
ابن الخطيم في ذلك اشعار كثيرة في دواوينهم مزمارة بكسر الميم يعني
الغنا والدف مشتق من الزمير وهو الصوت الذي له صفير وكان يوم
عيد الي اخره هذا حديث اخر بالسند الاول دونكم نصب على الاغرا ارفدة
بفتح الهمزة وسكون الرا وكسر الفا وقد تفتح وقيل لقب للحبشة وقيل اسم
جنس لهم وقيل اسم جدهم الاكبر مللت بكسر اللام الاولى تقاولت بالقاف
اي قال بعضهم لبعض من فخرا وهجا تمرات زاد الاسمعيلي ثلاثا او خمسا
او سبعا او اقل من ذلك او اكثر ورجا بوزن سعلى وابوه بوزن يونس
ضد الخوف ليس له في البخاري غير هذا التعليق وقد وصله ابن خزيمة
والاسمعيلي ولا نسك له عطف على مقدر اي لا يجزي وسقطت الواو للنسفي
وهو اوجه المصلى موضع بالمدينة معروف بينه وبين المسجد الف ذراع
قاله عمر بن شبة فيقوم مقابل الناس لابن خزيمة على رجليه اي بغير
منبر وقال مالك في المدونة اول من خطب الناس في المصلى على منبر
عثمان بن عفان كلمهم على منبر من طين بناه كثير بن الصلت تقطع بعثا
اي يخرج طايفة من الجيش فقلت له غيرتم في مسلم ان الذي انكر عليه
غير ابي سعيد وجمع بتعدد القصة يؤذن بالبنا للمفعول وانما للمستملي
وانما هو تصحيف كانوا يصلون قبل الخطبة في مسلم ان اول من خطب قبل الصلاة
مروان ولعبد الرزاق عن الزهري معوية ولابن المنذر عن ابن سيرين
زياد بالبصرة وجمع عياض بان معوية هو الذي فعل ذلك فتبعه مروان
وهو عامل على المدينة وزياد وهو عامله على البصرة خرصها بضم المعجمة
وسكون الرا بعدها صاد مهملة الحلقة من الذهب او الفضة وسخابها
بكسر المهملة ثم معجمة ثم موحدة قلادة من عنبر او قرنفل او غيره بلا جوهر
وقيل ضبط فيه خرز ابو السكين بالمهملة والكاف مصغرا اسمه عبد الرحمن
ابن محارب سوقة بضم المهملة وبالقاف اخمص بفتح بسكون الخا المعجمة وفتح
الميم اخره مهملة باطن القدم وما رق من اسفلها وقيل هو خمص بطنها الذي
لا يصيب الارض عند المشي لو تعلم من اصابك زاد ابن سعد فاتيناه وهو

جواب

جواب لو ولمه ايضا لو اعلم الذي اصابك لضربت عنقه انت اصبتني
فيه نسبة الفعل الي الامر بشي يتسبب عنه ذلك الفعل لكن حكى
الزبير بن بكار في الانساب ان عبد الملك لما كتب الى الحجاج ان لا
يخالف ابن عمر شق عليه فامر رجلا معه حربة مسمومة فلصق ذلك
الرجل به فامر الحربة على قدمه فمرض منها اياما ومات وذلك
في سنة اربع وسبعين بعد قتل ابن الزبير بسنة باب
التبكير للمستملي التكبير وهو تحريف وقال عبد الله بن بسر اخرجه احمد
وابو داود والحاكم بلفظ خرج عبد الله بن بسر مع الناس يوم عيد
فانكر ابطا الامام وقال ان كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم قد فرغنا
ساعتنا هذه حين التسبيح اي وقت صلاة السبحة وهي النافلة
وللطبراني وذلك حين تسبيح الضحى ايام التشريق سميت بذلك لانهم
كانوا يشرقون فيها لحوم الاضاحي اي يقددونها ويبرزونها للشمس
وقيل لان الهدايا والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس من قولهم اشرق ثبير
كيما نغير اي ندفع لننحر مثل هذا هو ليوم النحر خاصة وباقي الايام
تبعا له واذكروا الله في ايام معلومات لم يقصد التلاوة ما العمل في ايام كذا
للاكثر فالاشارة بهذه الى ايام العشر ولكريمة في ايام العشر فالاشارة
الى ايام التشريق وهي شاذة والمحفوظ الاولى ولاحمد ما العمل في ايام
افضل منه في عشر ذي الحجة وكذا لعدة روايات الا رجل خرج اي الا عمل
رجل وللمستملي الا من خرج يخاطر اي يقصد قهر عدوه ولو ادى ذلك
الى قتل نفسه فلم يرجع بشي يصدق برجوعه دون ماله وبعدم رجوعه
اصلا بان يرزقه الله الشهادة قاله ابن بطال ولابي عوانة الا من
لا يرجع بنفسه ولا ماله ولابن طريف احدى الا ان لا يرجع وله ايضا
الا من عقر جواده واهريق دمه فايده زاد ابو عوانة
عن ابن عمر فاكثروا فيهن من التهليل والتحميد وللبيهقي عن ابن عباس
من التهليل والتكبير وان صيام يوم منها يعدل صيام سنة والعمل
بسبعمائة ضعف وللترمذي عن ابي هريرة يعدل صيام كل يوم منها
بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر ترتج بتشديد الجيم
تضطرب وتتحرك وهي مبالغة في اجتماع رفع الاصوات وكن النسا
لابي ذر وكان فايده اصح ما ورد في صفة التكبير الله
اكبر الله اكبر كبيرا لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد وما عدا ذلك
لا اصل له من خدرها بالكسر اي سترها وللكشميهني خدريتها وطهرته
بضم الطا وسكون الها لغة في الطهارة حدثنا حماد زاد غير كريمة ابن زيد
امرنا بضم الهمزة ولابي ذر امرنا نبينا صلى الله عليه وسلم ابن عابس
بموحدة مكسورة ثم مهملة فانه شي للمستملي فانما هو شي ولا يغني للمستملي
والحموي ولا يبغي باب العلم بفتحتين الشي الشاخص يهوين بضم اوله

صح
قوله مع قوله صح فيه تناقض لنقله وليس كذلك
شديد اللهم الا ان يقال ان افعل
التفضيل هنا جا بحسب المفاضلة

اي يلقين نزل يشعر بانه خطب علي مرتفع وقد تقدم انه كان يخطب
في العيد علي الارض بلا منبر وكانه ضمن النزول معني الانتقال
او هو من تغيير بعض الرواة نضرفا منه فتخها بفتح الفا والتا والخا
المعجمة وللمستملي والحموي فتحتها وهي خواتيم عظام كانت تلبس
في الاصابع الارجل وقيل هي خواتيم لا فصوص لها يجلس بتشديد
اللام المكسورة وحذف معموله وهو ثابت في مسلم بلفظ يجلس الرجال
بيده فتصدقن هو فعل امر والفاسبية لكن بضم الكاف وتشديد
النون فدي بكسر الفا والقصر بابا بموحدتين بينهما همزة مفتوحة
ولابي الوقت بابي بكسر الثانية علي الاصل اي افديه بابي حدثنا
محمد زاد ابن السكن ابن سلام اذا كان يوم عيد هي تامة خالف الطريق
ذكر في ذلك نحو عشرين معني واقربها ان تشهد له الطريقان او
يتصدق علي فقرائهما او يعمهما بركته او يذهب من الابعد ويرجع
الي الاقرب هذا عيدنا اهل الاسلام اخرجه الاربعة وابن خزيمة من حديث
عقبة بن عامر بلفظ ايام مني عيدنا اهل الاسلام واهل بالنصب علي
الاختصاص او النداء فزجرهم زادت كريمة عمر امنا بسكون الميم مصدر
بمعني الامن الامن ابو المعلي بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة اسمه
يحيي بن ميمون العطار الكوفي ليس له في الصحيح غير هذا التعليق والله اعلم
كتاب الوتر بكسر الواو وفتحها قال ابن التين اختلف في الوتر
في سبعة اشيا في وجوبه وعدده واشتراط النية فيه واختصاصه بقراة
واشتراط شفع قبله واخر وقته وصلاته في السفر علي الدابة زاد ابن حجر
وفي قضايه والقنوت فيه ومحل القنوت منه وما يقال فيه وفصله ووصله
وهل تسن ركعتان بعده وجوازه قاعدا واول وقته وكونه افضل من الرواتب
صلاة الليل زاد الاربعة وابن خزيمة والنهار مثني مثني اي اثنتين اثنتين
غير منصرف للعدل والوصف ولمسلم فقلت لابن عمر ما مثني مثني قال تسلم
من كل ركعتين واخر باذني يفتلها زاد محمد بن نصر في قيام الليل نحوه وفيه
انه انما صنع ذلك ليوقظني بيده في ظلمة الليل ولمسلم فجعلت اذا اغفيت
اخذ بشحمة اذني وقال ابو هريرة اخرجه بهذا اللفظ احمد وهو موصول
في الصحيح بمعناه ارايت اي اخبرني نطيل بالنون وللكشميهني اطيل
وكان بتشديد النون الاذان اي الاقامة باذنيه اي لقرب صلاته
منه والمعني انه كان يسرع ركعتي الفجر اسراع من يسمع اقامة الصلاة خشية
فوات اول الوقت سرعه لابي ذر والي الوقت بسرعة كل الليل بالنصب
ظرفا والرفع مبتدا خبره الجملة بتقدير منه ولمسلم من كل الليل قد اوتر من اوله
او وسطه واخره وانتهي وتره الي السحر زاد ابو داود والترمذي حين مات
بالوتر للكشميهني في الوتر عن ابي بكر بن عمر لا يعرف اسمه وليس له في الصحيحين
غير هذا الحديث او قنت للكشميهني اقنت قبل الركوع زاد الاسمعيلي او بعد

الركوع

الركوع يسيرا في الرواية التي بعده شهرا كتاب
الاستسقا هو طلب سقي الما اجعلها اي المدة كسني يوسف بسكون اليا
الخفيفة من سني واصله كسنين حذفت نونه للاضافة وهي السبع التي
وقع فيها القحط في زمانه واضيفت اليه لكونه انذرهم بها وقام باموره
الناس فيها وان النبي صلي الله عليه وسلم قال غفار الي اخره هو حديث اخر
بالاسناد الاول وفيه جناس الاشتقاق وقد استدل به علي شرف الجناس
وعلوه في البلاغة سنة اي قحط حصت بفتح الحا والصاد المهملتين اي
استاصلت النبات حتي خلت الارض منه حتي اكلنا للمستملي والحموي
اكلوا يتمثل اي ينشد شعر غيره وابيض بفتح الضاد مجرور برب مقدرة
او منصوب عطفا علي سيدا في قوله في البيت قبله

ايّ المشدده

حبّ
ويرفعه خبر مبتدا محذوف

• وما ترك قوم لا ابا لك سيدا • يحوط الذمار غير نكس ونابل •

الذمار ما يجب علي الانسان حمايته

وهي قصيدة طويلة اكثر من ثمانين بيتا قالها لما تمالات قريش علي النبي
صلي الله عليه وسلم ونفروا عنه من يريد الاسلام يستسقي الغمام بوجهه
قاله لما راي في وجهه من مخايل ذلك وان لم يشاهد وقوعه ثمال
بكسر المثلثة وتخفيف الميم هو العماد والملجا والمطعم والمغيث والمعين الكافي
عصمة للارامل اي يمنعهم مما يضرهم جمع ارملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها
وقال عمر بن حمزة وصله احمد وابن ماجة يجيش بفتح اوله وكسر الجيم
واخره معجمة بها يقال جاش الوادي اذا زخر بالما وجاشت القدر
غلت وجاش الشي تحرك كل ميزاب بكسر الميم والزاي ما يسيل منه الما من
موضع عال وللحموي لك بدل لكل وهو تصحيف قحطوا بضم القاف وكسر المهملة
اصابهم القحط فقال اي عمر واما العباس فانه قال اللهم انه لم ينزل بلا الا
بذنب ولم يكشف الا بتوبة وقد توجه بي القوم اليك لمكاني من
نبيك وهذه ايدينا اليك بالذنوب ونواصينا اليك بالتوبة فاسقنا
الغيث فارخت السما مثل الجبال حتي اخصبت الارض اخرجه الزبير
في الانساب حدثنا اسحق هو ابن راهويه رداه ذكر الواقدي ان
طول رداه صلي الله عليه وسلم كان ستة اذرع في ثلاثة اذرع
وطول ازاره اربعة اذرع وشبرين في ذراعين وشبر كان يلبسهما
في الجمعة والعيدين لان هذا الذي اري وذاك اي صاحب الاذان عبد الله
ابن زيد بن عبد ربه من بحث باب انتقام الرب
من خلقه بالقحط اذا انتهك محارم الله قال ابن رشيد وابن حجر وقعت هذه
الترجمة في رواية الحموي وحدها خالية من حديث ومن اثر واهملها
الباقون وكانه وضعها ليدخل تحتها حديثا فلم يتفق له قلت وقع في
بعض النسخ فيها حديث ولفظه قال يحيي بن عبد الرحمن ثنا اسحق بن سعيد
القرشي ثنا ابي عن ابي هريرة قال كيف انتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما
قالوا وترى ذلك يا ابا هريرة قال نعم والذي نفسي بيده عن الصادق المصدوق

عم
موضع قوله عصمة للارامل مجرور او
منصوب او مرفوع صفة لابيض
بالاوجه السابقة

قال وبم ذلك يا ابا هريرة قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله فيشد الله القلوب عن اهل الارض فيمنع الله ما بيديهم ولم ينبه ابن حجر على هذا الحديث وكانه من زوائد بعض رواة الصحيح هذا والا فهو مذكور في الجزية وجاه المنبر بكسر الواو ومواجهته هلكت الاموال لابي ذر ولكريمة المواشي وانقطعت السبل وللاصيلي وتقطعت والمراد ان الابل ضعفت لقلة القوت عن السفر او لكونها لا تجد في طريقها من الكلاء ما يقيم اودها يغيثنا بالرفع اي فهو يغيثنا ولابي ذر ان يغيثنا وفي اوله الضم والفتح من اغاث وغاث بمعنى وقال ابن القطاع غاث الله عباده سقاهم المطر واغاثهم اجاب دعاهم ولا والله لابي ذر فلا والله ما نرى في السماء من سحاب اي مجتمع ولا قزعة اي سحاب متفرق ولا شيئا بالنصب عطفا على موضع الجار والمجرور والمراد نفي علامات المطر من ريح وغيره سلع بفتح المهملة وسكون اللام جبل بالمدينة من بيت ولا دار اي يحجبنا عن رؤيته من ورائه اي سلع مثل الترس اي مستديرة سبتا بلفظ اليوم كناية عن الاسبوع من باب تسمية الشي باسم بعضه كما يقال جمعة قال صاحب النهاية وسبقت الاشارة اليه في الجمعة وان ذلك كان اصطلاح اليهود لان السبت اعظم الايام عندهم وتبعهم الصحابة في هذا الاطلاق لمجاورتهم لهم وللحموي والمستملي ستا بلفظ العدد لانها كانت ستة ايام ويوما ملفقا من الجمعتين فلم يعده وفي رواية الاتية سبعا وللقابسي سبتنا بالاضافة كما يقال جمعتنا هلكت الاموال وانقطعت السبل اي بسبب غير السبب الاول وهو كثرة الما المعطلة للرعي وسلوك الطرق يمسكها بالرفع والجزم وللكشميهني ان يمسكها والضمير للامطار او السحابة او السما حوالينا ولا علينا قال الطيبي في ادخال الواو هنا معنى لطيف وذلك لانه لو اسقطها لكان مستسقيا للاكام وما معها فقط ودخول الواو يقتضي ان طلب المطر على المذكورات ليس مقصودا لعينه ولكن ليكون وقاية من اذى المطر فليست الواو مخلصة للعطف ولكنها للتعليل وهو كقولهم تجوع الحرة ولا تاكل بثديها فان الجوع ليس مقصودا لعينه ولكن لكونه مانعا من الرضاع باجرة اذ كانوا يكرهون ذلك الاكام بكسر الهمزة وقد تفتح وتمد جمع اكمة بفتحات التراب المجتمع وقيل الجبل الصغير وقيل ما ارتفع من الارض والظراب بكسر المعجمة واخره موحدة جمع ظرب بكسر الرا وهو الجبل المنبسط ليس بالعالي وقال الجوهري الرابية الصغيرة والاودية جمع واد لم يسمع افعلة جمع فاعل سواه دار القضا هي دار عمر بن الخطاب بيعت في قضا دينه بعد موته فسميت بذلك اخرجه الزبير بن بكار عن ابن عمر وعمر بن شبة في اخبار المدينة عن ابن ابي فديك عن عمه واخرج من وجه اخر انها سميت بذلك لان عبد الرحمن بن عوف اعتزل فيها ليالي الشورى حتى قضي الامر فغلط من زعم ان المراد دار الامارة فانجابت عن المدينة انجياب

الثوب

الثوب اي خرجت عنها كما يخرج الثوب عن لابسه فنظر الناس هو على لغة اكلوني البراغيث مخط المطر فلم يتبسم زاد ابن خزيمة لسرعة ملال ابن ادم وتكشطت اي تكشفت ولكريمة تكشطت لمن مثل الاكليل لاحمد فتقور ما فوق رؤوسنا من السحاب حتى كانا في اكليل وهو بكسر الهمزة وسكون الكاف كل شي دار من جوانبه واشتهر لما يوضع على الراس فيحيط بها وهو من ملابس الملوك كالتاج ورائ للحموي وروي تجهد للاصيلي ولكريمة جهد بالعزاة للدارقطني من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قرا فيهما بسبح وهل اتاك وانه كبر فيهما سبعا وخمسا جعل اليمين على الشمال زاد ابن خزيمة والشمال على اليمين قال ابن العربي في حكمة التحويل هو امارة بينه وبين ربه قيل له حول رداك ليتحول حالك وقال غيره الحكمة التفاول بتحويل الحال عما هي عليه وفيه حديث اخرجه الحاكم والدارقطني حدثنا محمد زاد ابو ذر بن سلام بشق بفتح الموحدة وكسر المعجمة بعدها قاف اي مل وقيل اشتد عليه الضرر وقيل ضعف عن السفر وعجز عنه وقيل قطع به عن السير ومن رواه بشق بالمثلثة فقد صحفه لا يرفع يديه في شي من دعايه الا في الاستسقا نفي لرفع خاص وهو الرفع لظهور الكفين كما في مسلم وابي داود واما في سائر الدعا فقد كان يرفع بطونهما وقد ثبت رفع اليدين في الدعا في مائة حديث افردتها بجزء اذا امطرت لابي ذر اذا امطرت صيبا نصب بفعل مقدر اي اجعله فمطر بتشديد الطا اي تعرض لوقوع المطر بالصبا بفتح المهملة بعدها موحدة مقصورة ريح تهب من مشرق الشمس ويقال لها القبول بفتح القاف لانها تقابل باب الكعبة وضدها الدبور بفتح الدال ويتقارب الزمان قيل المراد انه لا يظهر التفاوت في الليل والنهار بالقصر والطول وقيل ذهاب البركة فيذهب اليوم والليلة بسرعة وقيل يتقارب اهله في الشر وعدم الخير وقيل المراد قرب يوم القيامة صلى لنا اي لاجلنا واللام بمعنى البا بالحديبية بالمهملة والتصغير تخفيفا وقد تشدد وسميت بشجرة حدبا هناك اثر بكسر الهمزة وسكون المثلثة ما يعقب الشي سما اي مطر من الليل للمستملي والحموي من الليلة هل تدرون استفهام تنبيه بنوكذا النوء سقوط نجم من النجوم الثمانية والعشرين التي هي منازل القمر من ناحية المغرب وقيل طلوعه من ناحية المشرق وكانوا في الجاهلية يظنون ان نزول الغيث بواسطته وصنيعه وهو كفر مفتاح للكشميهني مفاتح وما يدري احد متى يجي المطر زاد الاسمعيلي الا الله كتاب الكسوف هو لغة التغير الى السواد ومنه كسف وجهه وكسفت الشمس اسودت وذهب شعاعها فانكسفت يقال كسفت بفتح الكاف وانكسفت وانكر القزاز والجوهري انكسفت وحكي كسفت بالضم وهو نادر تجر رداه زاد النسائي من العجلة فثاب زاد ابن خزيمة فتجلى

فخطبنا رايتموها لكريمة بالتثنية شهاب بن عباد هو البصري لا الكوفي
ايتان اي علامتان دالتان علي وحدانيته وعظم قدرته
رايتموها اي الاية وللكشميهني بالتثنية اي كسوف كل منهما بحسبان
بفتح اوله يوم مات ابراهيم الي اخره فيه بيان سبب قوله ذلك في الخطبة
فاذا رايتم زاد الاسمعيلي ذلك ثم انصرف للنساي بدله ثم تشهد وسلم حمد الله
واثني عليه زاد النساي وشهد انه عبد الله ورسوله اغير بالنصب خبر ما
ومن زايدة او صفة احد والخبر محذوف وهو افعل تفضيل من الغيرة
بفتح المعجمة وهي تغير يحصل من الحمية والانفة واصلها في الزوجين
والاهلين وكل ذلك محال علي الله تعالي فيتعين حمله علي المجاز وهو شدة
الزجر عن الفواحش والصون عنها ما اعلم اي من عظيم قدرة الله وانتقامه
باب النداء بالصلاة جامعة بنصبهما علي الحكاية والاول
علي الاغرا والثاني حال ويجوز رفعهما علي الابتدا والخبر ونصب الاول
ورفع الثاني وعكسه اسحق قال الجياني ابن منصور وقال ابو نعيم
ابن راهويه الحجبي بفتح الحا والموحدة ان بالفتح والتخفيف مفسرة نفض
الناس بالرفع اي اصطفوا فافزعوا بفتح الزاي الجاوا وتوجهوا وكان
يحدث كثير هو بتقديم الخبر علي الاسم عايذا بالله مصدر علي فاعل
كعوفي عافية او حالا بمعني المصدر والعامل محذوف اي اعوذ
وقوله ذلك قيل ان ليطلع علي عذاب القبر ظهراني بفتح المعجمة والنون
علي التثنية الحجر بضم الحا وفتح الجيم جمع حجرة بيوت امهات المومنين
ثم رفع فسجد ظاهره انه لم يطول هذا الاعتدال لكن في مسلم من حديث
جابر ثم رفع واطال وللنساي وابن خزيمة من حديث ابن عمرو ثم
رفع فاطال حتي قيل لا يسجد ثم سجد ركعتين في سجدة اي ركوعين في ركعة
قال اي ابو سلمة ما سجدت سجودا كان اطول منه زاد مسلم ولا ركعت ركوعا
قط كان اطول منه صفة زمزم بضم المهملة وتشديد الفا تناولت للكشميهني
تناول مضارع اصله تتناول تكعكعت للكشميهني تكعكعت اي تاخرت
يقال كع الرجل اذا نكص علي عقبيه ولمسلم كففت بفايين رايت الجنة ظاهره
انها روية عين بان كشفت له الحجب دونها وطويت المسافة بينهما
وقيل مثلت له في الحايط كما تنطبع الصورة في المراة والاول اوجه فتناولت
اي اردت ان اتناول ولمسلم مددت يدي وانا اريد ان اتناول
من ثمرها لتنظروا اليه ثم بدا لي ان لا افعل ولاحمد فحيل بيني وبينه
اي لم يوذن لي في ذلك وبين سعيد بن منصور في سننه من
طريق ان التناول المذكور كان في حال قيامه الثاني من الركعة
الثانية ورايت النار في مسلم ان روية النار كانت قبل روية الجنة
ولعبد الرزاق وزاد انه تاخر عن مصلاه حتي ان الناس ليركب
بعضهم بعضا ولابن خزيمة لقد رايت منذ قمت اصلي ما انتم لا فون
بخ

في دنياكم واخرتكم فلم ار منظرا كاليوم قط افظع اي مثل منظر رايته
اليوم وللمستملي والحموي ناحية منظرا افظع قال لتكذيب العشير كذا
في الصحيح وفي الموطا رواية الاكثر وفي رواية يحيي بن يحيي ويكفرن
بزيادة واو ولم يتفقوا علي انها غلط منه لو احسنت لو فيه شرطية
لا امتناعية سيا اي لا يوافق غرضها اي نعم للكشميهني ان نعم العتاقة
بفتح العين المهملة باب بالتنوين لا تنكسف الشمس لموت احد
ولا لحياته رواه ابو بكر والمغيرة وابو موسي وابن عباس وابن عمر كلها
موصولة عنده ورواه ايضا ابن مسعود وعايشة عنده وجابر عند
مسلم وابن عمرو والنعمان بن بشير وقبيصة وابو هريرة كلها
عند النساي وعقبة بن عامر وبلال عند الطبراني قال ابن حجر
فهذه طرق تفيد القطع عند من اطلع عليها من اهل الحديث بان
النبي صلي الله عليه وسلم قاله فيجب تكذيب من زعم ان الكسوف
علامة علي موت احد وحياة احد فزعا بكسر الزاي صفة مشبهة
يخشي ان تكون الساعة بالرفع علي ان كان تامة او ناقصة والخبر
محذوف قيل يشكل عليه ان للساعة مقدمات كثيرة لم تكن وقعت
واجيب لعله كان قبل اعلامه صلي الله عليه وسلم بها او خشي ان ذلك
بعض المقدمات او مقدمة لبعض الاشراط كطلوع الشمس من مغربها
او ظن نسخ ما اخبر به من الاشراط بناء علي جواز النسخ في الاخبار الي ذكر
الله للكشميهني ذكره باب الصلاة في كسوف القمر حكي ابن حبان
في سيرته ومغلطاي والعراقي ان القمر خسف في السنة الخامسة فصلي
النبي صلي الله عليه وسلم باصحابه صلاة الكسوف فكانت اول صلاة
كسوف في الاسلام ابن عمر اسمه عبد الرحمن جهر للاسمعيلي التصريح
بانه كان في كسوف الشمس اجل اي نعم وللكشميهني نعم اجل وانه بالكسر
علي الاول والفتح علي الثاني ابواب سجود القران كذا للمستملي
ولغيره باب ما جا في سجود القران وسنتها اي سجدة التلاوة وللاصيلي
وسنته غير شيخ هو امية بن خلف وفي مصنف ابن ابي شيبة الا رجلين
ارادا بذلك الشهرة فقيل الثاني الوليد بن المغيرة وقيل عتبة بن ربيعة
وقيل سعيد بن العاصي بن امية ابو احيحة وقيل ابو لهب ص اي سجودها
عزايم من اكدات سجد بالنجم زاد الطبراني بمكة والجن كانه استند في ذلك
الي اخبار النبي صلي الله عليه وسلم اذ لا يطلع علي ذلك الا بتوقيف خصيفة
بضم الخا المعجمة وفتح الصاد المهملة حزم بفتح المهملة واللام بينهما معجمة
ساكنة اماما زاد الحموي فيها القاص بتشديد الصاد الذي يقص
علي الناس الاخبار والمواعظ اي بكر بن ابي مليكة هو اخو محمد
وليس له في البخاري غير هذا الحديث عما حضر متعلق باخبرني
انما نمر للكشميهني انا وزاد نافع هو مقول ابن جريج موصول لا معلق ومنع

زاد الكشميهني معه ما يجد احدنا مكانا زاد الطبراني يعني يسجد الرجل على
ظهر الرجل ابواب تقصير الصلاة كذا لابي الوقت وللمستملي ابواب
التقصير وليس ذلك لغيرهما يقال قصرت الصلاة بالتخفيف قصرا وقصرتها
بالتشديد تقصيرا واقصرتها اقصارا اقام النبي صلى الله عليه وسلم زاد
في المغازي بمكة تسعة عشر لابي داود من هذا الوجه سبعة عشر وله
من وجه اخر عن ابن عباس خمس عشرة ومن حديث عمران بن حصين
ثماني عشرة وجمع البيهقي بان من قال تسعة عشر عد يومي الدخول والخروج
ومن قال سبع عشرة حذفهما ومن قال ثماني عشرة عد احدهما ورواية
خمس عشرة ضعفها النووي وتعقبه ابن حجر بان رواتها ثقات واجاب
بان التضعيف للشذوذ لا لضعف الرواة اذا سافرنا زاد ابو يعلى فاقمنا
من المدينة الى مكة زاد مسلم في الحج اقمنا بها عشرا لا ينافي الحديث السابق
لان ذاك في فتح مكة وهذا في حجة الوداع قال احمد بن حنبل لا وجه
لهذا الحديث الا ان يكون حسب ايام اقامته صلى الله عليه وسلم في حجته
منذ دخل مكة الى ان خرج منها فعلى هذا لم يقم في مكة اربعة ايام كوامل
فانه دخلها رابع ذي الحجة كما في الحديث الاتي وخرج منها الى منى يوم
الثامن انبانا ابو اسحق هو بلفظ الانبا وهو في عرف المتقدمين بمعنى
الحديث والاخبار امن افعل تفضيل من الامن ما كان للكشميهني وللحموي
كانت اي حالة كونها امن اوقاته زاد مسلم والناس اكثر ما كانوا فقيل ذلك
لابي ذر والاصيلي في ذلك فاسترجع اي قال انا لله وانا اليه راجعون
من اربع زاد غير الاصيلي ركعات ومن بدل لبنة البراء بالتعريف يوما وليلة
سفرا لابي ذر السفر يوما وليلة فرسخا هو فارسي معرب ثلاثة اميال
والميل من الارض منتهى مد البصر لان البصر يميل عنه على وجه الارض
وقال النووي الميل ستة الاف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعا
معترضة معتدلة والاصبع ست شعيرات معترضة معتدلة حدثنا اسحق
ابن راهويه قلت لابي اسامة حدثكم عبيد الله هو ابن عمر العمري زاد
اسحق في مسنده فاقر به ابو اسامة وقال نعم ثلاثة ايام اي بلياليها
ولمسلم مسيرة ثلاث ليال الا مع ذي محرم لابي ذر والاصيلي الا معها ذو محرم
وهو بفتح الميم الحرام والمراد به من لا يحل له نكاحها ولمسلم الا ومعها ابوها
او اخوها او زوجها او ابنها او ذو محرم منها تابعه احمد هو ابن محمد
المروزي مسيرة مصدر سار يسير كمعيشة حدثنا عن المقبري عن
ابي هريرة يعني لم يقولوا عن ابيه وبذي الحليفة للكشميهني والقصر بذي
وكذا لمسلم الصلاة للكشميهني الصلوات اول بالرفع بدلا ومبتدا ثان ويجوز
النصب على الظرف تاولت ما تاول عثمان الذي تاوله عثمان في اتمامه
اختلافهم اتراي القصر مختصا بمن كان شاخصا سائرا واما من
اقام في مكان في اثناء سفره فله حكم المقيم فيتم وقيل ان الاعراب كانوا

امن النبي ونحن نحصيهم كانت اي الصلاة
وما بعده معناها الجمع لان ما
اضيف اليه افعل التفضيل يكون
جمعا والمعنى صلى بنا والحال ان
اكثر اكواننا امنا واما الشرط في
قوله تعالى ان خفتم فخرج مخرج
الغالب فلا يعمل بمفهومه وفسر عظيم
النبي صلى الله عليه وسلم حيث اطلقه
ما كتبه الله ودسع على عباده

في ذلك

في ذلك العام اكثر فاحب ان يعلمهم ان الصلاة اربع اخرجه الطحاوي عن
الزهري واخرج البيهقي ان عثمان اتم بمنى ثم خطب فقال ان
القصر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ولكنه حدث طغام
فخفت ان يستنوا وعن ابن جريج ان اعرابيا ناداه في منى يا امير
المومنين ما زلت اصليها منذ رايتك عام اول ركعتين واما تاول
عائشة فلعلها رات الراي الاول او رات القصر رخصة فاخذت بالاشد
واخرج البيهقي عنها ما معناه انها رات الاتمام لمن لا يشق عليه افضل وزاد
الليث وصله الاسمعيلي استصرخ بالضاد اي استغيث بصوت مرتفع الصلاة هو
بالنصب اغرا تقدم المؤخر بالقاف وللمستملي يعتم بالعين الساكنة
والتاء المكسورة اي يدخل في العتمة ولكريمة يوخر ويوتر عليها لا ينافي
ما اخرجه احمد بسند صحيح عنه انه كان يصلي على الراحلة تطوعا فاذا
اراد ان يوتر نزل فاوتر على الارض لانه محمول على انه فعل كلا من الامرين يسبح
اي يصلي النافلة وقال الليث وصله الاسمعيلي فائدة قال المهلب
هذه الاحاديث مخصصة لعموم قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ومبينة
انها مختصة بالنوافل حبان بالفتح ابن هلال استقبلنا بعض السلام
بعين التمر موضع بطرف العراق مما يلي الشام يسبح في السفر اي يتنفل الرواتب
وركع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر ركعتي الفجر اخرجه مسلم عن ابي قتادة
في قصة النوم عن صلاة الصبح يومي تفسير لقوله يسبح اي يصلي ايما جد به
السير اي اشتد وقال ابراهيم بن طهمان وصله البيهقي ظهر سير بالاضافة
وللكشميهني ظهر بالتنوين يسير بلفظ المضارع قال الطيبي الظهر في قوله
ظهر سير للتاكيد كقوله الصدقة عن ظهر غنى قل ما يلبث فيه اثبات
للبث قليل فضالة بفتح الفا وتخفيف المعجمة تزيغ بزاي ومعجمة تميل فان زاغت
الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر زاد الاسمعيلي والعصر جميعا ثم ارتحل وكذا في
الاربعين للحاكم صلى الظهر والعصر ثم ركب واسنادهما صحيح مبسورا بسكون
الموحدة بعدها مهملة اي وكانت به بواسير وهي جمع باسور ورم في
باطن المقعدة عن صلاة الرجل قاعدا هو في المتنفل كما حمله اكثر العلماء قال
ابو عبد الله نائما يعني مضطجعا ثبت لكريمة وصحفه الاصيلي بابا يعني بموحدة
بعدها مصدر اوما وكذا صحفه ابن بطال وغيره والصواب نائما بالنون
اسم فاعل من النوم فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة هي قصة اخرى
في صلاة المريض غير القصة الاولى فعلى جنب في الدارقطني من حديث
علي على جنبه الايمن مستقبل القبلة بوجهه حتى اسن في مسلم عن حفصة
ان ذلك كان قبل موته بعام باب التهجد بالليل الكرب
للكشميهني من الليل فتهجد به زاد ابو ذر اسهر به وتفسير التهجد بالسهر
معروف في اللغة وهو من الاضداد يقال تهجد اذا سهر وتهجد اذا نام وقيل
هجد نام وتهجد سهر وقيل التهجد السهر بعد نوم وقيل صلاة الليل خاصة

قال زاد ابن خزيمة بعد ما يكبر قيم لما لك قيام وهو القايم بتدبير
خلقه المقيم لغيره نور السموات والارض اي منورهما وبك يهتدي من
فيهما وقيل المعنى انت المنزه عن كل عيب وقيل هو اسم مدح تقول فلان
نور البلد اي مزينه انت ملك السموات للكشميهني لك ملك انت الحق اي
المتحقق الوجود الثابت بلا شك فيه قال القرطبي وهذا الوصف خاص به
تعالى بالحقيقة لا ينبغي لغيره اذ وجوده لذاته فلم يسبقه عدم ولا يلحقه
عدم بخلاف غيره ووعدك الحق اي الثابت الذي لا يخلف ونبيون حق عطفه
على النبيين من عطف الخاص على العام للتعظيم والساعة حق اي يوم القيامة
واطلاق الحق على ما ذكر من الامور بمعنى انه مما يجب ان يصدق به
وكرر لفظ للتاكيد اسلمت انقدت امنت صدقت توكلت فوضت انبت
رجعت في تدبير امري وبك خاصمت اي بما اعطيتني من البرهان والحجج
واليك حاكمت اي من جحد الحق خاصمني وقدمت الصلة اشعارا بالتخصيص
فاغفر لي قاله على سبيل التواضع والتعليم لامته قال سفيان هو موصول
لا معلق وزاد عبد الكريم ابو امية هو ابن ابي المخارق ليس من شرط
الكتاب ولا قصد البخاري التخريج له انما وقعت عنه زيادة في الخبر غير مقصودة
لذاتها كما تقدم مثله للمسعودي في الاستسقا وياتي نحوه للحسن بن عمارة
في البيوع كان الرجل اللام للجنس فتمنيت ان اري للكشميهني ان ارى
مطويه مبنية والبير وقيل ان تبنى تسمى قليبا قرنان هما الخشبتان التا
ن يمد عليهما الخشبة العارضة التي تعلق فيها الحديدة التي فيها
البكرة لم ترع بضم اوله وفتح الرا بعدها مهملة ساكنة اي لم تخف والمعنى لا خوف
عليك بعد هذا فقصصتها على حفصة قال القرطبي انما فسر الشارع من رؤيا
عبد الله ما هو محمود لانه عرض على النار ثم عوفي منها وقيل له لا روع
عليك وذلك لصلاحه اشتكى مرض فقالت امراة هي العوراء بنت حرب امراة
ابي لهب طرقه اي اتاه وقيل الطروق الاتيان بالليل فقوله ليلة للتاكيد
وفاطمة بالنصب عطفا على الضمير الا تصليان قال ابن جرير لولا ما علم النبي صلى الله
عليه وسلم من عظم فضل الصلاة في الليل ما كان يزعج ابنته وابن عمه في وقت
جعله الله لخلقه سكنا لكنه اختار لهما احراز تلك الفضيلة على الدعة والسكون
بعثنا بالمثلثة ايقظنا حين قلت لكرميه قلنا ولم يرجع بفتح اوله اي لم يجبني
يضرب فخذه الى اخره قال العلما ضرب فخذه تعجبا من سرعة جوابه وكراهة
للاحتجاج بما قاله واراد منه ان ينسب التقصير الى نفسه ان بالكسر مخففه
من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف ليدع بفتح اللام وهي الفارقة اي
يترك خشية بالنصب مفعول له فيفرض بالنصب عطفا على يعمل وما سبح سبحة
الضحى قط هو نفي فدم عليه من اثبت لانه زاد علمه وقد ثبت في مسلم عن عايشة
انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شا الله فيجمع بان
النفي هنا صفة مخصوصة وهو كونها في المسجد على ذات ليلة عند ابن

خزيمة

خزيمة وابن حبان من حديث جابر انه صلى ثمان ركعات ثم اوتر من القابلة
اي الليلة المقبلة فلم يخرج زاد احمد حتى سمعت ناسا منهم يقولون الصلاة
ان بالكسر مخففة من الثقيلة تورم بفتح التا وكسر الرا وتخفيف الميم مضارع
من الورم فيقال له اي اتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من
ذنبك وما تاخر كما في رواية اخرى وقايل ذلك عايشة افلا الفا
للسببية عن محذوف اي اترك تهجدي فلا اكون والمعنى ان المغفرة
سبب لكون التهجد شكرا فكيف اتركه احب الصلاة الى اخره انما صارت هذه
الطريقة احب لما فيها من الرفق بالنفس التي يخشى منها السامة
حيث نام اول الليل فاخذ حظه من النوم ثم قام في الوقت الذي ينادي
الله فيه هل من سايل فاعطيه ثم نام اخر الليل فاستدرك به راحة
البدن من نصب القيام لان النوم بعد القيام يريح البدن ويذهب
ضرر السهر وذبول الجسم بخلاف السهر الى الصباح وفيه ايضا من المصلحة استقبال
صلاة الصبح واذكار النهار بنشاط واقبال وهو اقرب الى عدم الريا لانه
يصبح ظاهر اللون سليم القوى فهو اقرب الى ان يخفي عمله الماضي على
من يراه الدايم المراد به المواظبة العرفية وهو القيام كل ليلة في ذلك
الوقت لا الدوام المطلق الصارخ الديك قال ابن ناصر وجرت
العادة بان الديك يصيح عند نصف الليل غالبا حدثنا محمد زاد ابو ذر
ابن سلام الفاه بالفا اي وجده والسحر فاعله الا نايما المراد بنومه بعد
القيام الذي صلاه عند سماع الصارخ وقال ابن التين المراد به الاضطجاع
على جنبه لقولها في الحديث الاخر فان كنت يقظانة حدثني والا اضطجع
بابن سو بالاضافة ثلاث عشرة ركعة جمع بينه وبين حديث عايشة الذي
بعده بانه ضم الى صلاة الليل ركعتي الفجر كما هو مصرح به في الحديث الاخر
ان لا يصوم منه زاد ابو ذر والاصيلي شيا وكان لا تشا الى اخره اي ان صلاته
ونومه كان يختلف بالليل ولا يرتب وقتا معينا بل بحسب ما تيسر له
القيام قافية راس احدكم اي موضعه اذا هو نام يحتمل ان يكون على عمومه
وان يخص عن نام قبل صلاة العشا قاله المهلبي وابن حجر زاد ابن حجر ويمكن
ان يختص منه ايضا من قرا اية الكرسي عند نومه فقد ثبت انه يحفظ
من الشيطان يضرب اي بيده على العقدة تاكيدا واحكاما لها قايلا
ذلك وقيل معناه يحجب الحس عن النايم حتى لا يستيقظ على مكان كل عقدة
لبعضهم بحذف على وللكشميهني عند مكان وقد اختلف في هذا العقد
فقيل هو على حقيقته وانه كما يعقد الساحر من يسحره فياخذ خيطا
يعقد منه عقدة ويتكلم عليه بالسحر فيتاثر المسحور عند ذلك
وعلى هذا فالمعقود شي عند قافية الراس لا قافية الراس نفسها
ولابن ماجة على قافية راس احدكم حبل فيه ثلاث عقد ولابن حبان
عن جابر ما من ذكر ولا انثى الا على راسه جرير معقود حين يرقد في

وزاد المخلص عن ابي سعيد ما احد ينام الا ضرب على صماخيه بجرير معقود والجرير بفتح الجيم الحبل وقيل هو مجاز شبه فعل الشيطان بالنايم بفعل الساحر بالمسحور بجامع المنع من التصرف فان صلى انحلت عقده بلفظ الجمع طيب النفس هو من سر صلاة الليل فايدة اقل ما يحصل به حل عقد الشيطان ركعتان لحديث ابن خزيمة فحلوا عقد الشيطان ولو بركعتين قال العراقي ولهذا استحب استفتاح صلاة الليل بركعتين خفيفتين للامر به عند مسلم مبادرة الى حل العقد يثلغ بمثلثة ساكنة ولام مفتوحة بعدها معجمة اي يشق او يخدش فينفضه بكسر الفا وضمها ما قام الى الصلاة قال سفيان هذا عندنا قام عن الفريضة اخرجه ابن حبان بال الشيطان في اذنه في حديث ابي سعيد السابق عند المخلص وان استيقظ ولم يتوضا ولم يصل اصبحت العقد كلها كهيئتها وبال الشيطان في اذنه فيستفاد منه وقت بول الشيطان ومناسبة هذا الباب للذي قبله واختلف في بول الشيطان فقيل على حقيقته وقيل كناية عن سد الشيطان اذن الذي ينام عن الصلاة حتى لا يسمع الذكر وقيل ان الشيطان ملا سمعه بالاباطيل فحجبه عن الذكر وقيل كناية عن ازدرايه والاستخفاف به حتى اتخذه كالكنيف المعد للبول قال الطيبي خص الاذن بالذكر وان كانت العين انسب بالنوم اشارة الى ثقل النوم فان المسامع هي موارد الانتباه وخص البول لانه اسهل مدخلا في التجاويف واسرع نفوذا في العروق فيورث الكسل في جميع الاعضا فيحصل به التثبيط عن القيام للصلاة ما يهجعون زاد الاصيلي اي ينامون ينزل ربنا هو من احاديث الصفات المشكلة ولاهل السنة فيها مذهبان الايمان بها على طريق الاجمال مع التنزيه عن الكيفية والتشبيه وهو مذهب السلف والتاويل على وجه يليق وهو مذهب الخلف فالمراد نزول امره او الملك بامره وقال ابن فورك ضبط بعض المشايخ بضم اوله على حذف المفعول اي ينزل ملكا قال ابن حجر ويقويه حديث النسائي ان الله يمهل حتى يمضي شطر الليل ثم يامر مناديا يقول هل من داع يستجاب له وقال الغزالي في كتابه الجام العوام عن علم الكلام النزول يطلق على معنى غير انتقال الجسم من مكان علو الى مكان سفل لا يفتقر فيه الى انتقال وحركة كما قال تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج وما رئي الابل والبقر نازلا من السما بالانتقال بل يخلوقه في الارحام ولانزالها معنى لا محالة ثلث الليل الاخر برفع الاخر صفة الثلث وتخييره وابتة الثلث الاول والاولى اصح من يدعوني فاستجيب له هو بنصب الافعال المقترنة بالفا وفي بعض الروايات هل من تايب فاتوب عليه وفي اخرى من ذا الذي يسترزقني فارزقه من ذا الذي يستكشف الضر فاكشف عنه وفي اخرى الاستقيم يستشفيني فيشفى وفي اخرى من يقرض غير عديم ولا ظلوم زاد في مسلم في اخره حتى ينفجر الفجر زاد الدارقطني عن الزهري ولذلك كانوا يفضلون صلاة اخر الليل

عن اوله

د يجوز رفعها بتقدير مبتدا اي فانا وسن فاستجيب لبت للطلب بل معناه فاجيب فان قلت يلبي في وعد الله فلنه وكثيرون الداعين لا يستجاب لهم قلت انا ذاك لفقد شرط من شروط الدعا كالاحتراز في المطعم والمشرب والملبس او الاجابة حاصلة لكن يتاخر المطلوب الى وقت اخر يريد الله ويعوضه اما في الدنيا او الاخرة

عن اوله افتسل لمسلم فاض عليه الما وما قالت اغتسل فلعل ان الذي هنا مروي بالمعنى ما كان يزيد الى اخره فيه دلالة ظاهرة على انه لم يصل التراويح عشرين ركعة وقد احدثت في ذلك كراسة فاني سمعت اي في المنام دف بفتح المهملة وتشديد الفا تحريك ولمسلم خشف بضم الخا وسكون الشين المعجمتين وهي الحركة الخفيفة ولاحمد والترمذي خشخشة وهو الحركة ايضا في ساعة بالتنوين ليل بالجر على البدل كتب قدر لاحمد ما احدثت الا توضات وصليت فقال النبي صلى الله عليه وسلم بهذا دخل النبي صلى الله عليه وسلم زاد مسلم المسجد لزينب اي بنت جحش ولابي داود لحمنة بنت جحش ولابن خزيمة لميمونة بنت الحارث افترت بفتح المثناة كسلت عن القيام في الصلاة لا نفي او نهي حذف مدخوله نشاطه بفتح النون اي مدة نشاطه وقال عبد الله للحموي والمستملي حدثنا عبد الله يذكر للمستملي بفتح اوله وللحموي بضمه وللكشميهني فذكر بالفا ماض مبني للمفعول عياش بموحدة ومهملة مبشر بالموحدة والمعجمة المكسورة المشددة يقوم الليل لا بن ذر من الليل ابي العشرين بلفظ العدد فهجمت بفتح الجيم غارت وضعفت لكثرة السهر ونفهت بفا مكسورة كلت حقا اسم ان ولكريمه حق فالاسم ضمير الشان فصم اي فاذا عرفت ذلك فصم تارة وافطر اخرى لتجمع بين المصلحتين تعار بمهملة وتشديد الرا في المحكم التعار السهر والتقلب على الفراش والتمطي لا يكون الا يقظة مع كلام وله الحمد زاد ابو نعيم في الحلية يحيي ويميت الحمد لله وسبحان الله زادت كريمة ولا اله الا الله الا بالله زاد النسائي وابن ماجة العلي العظيم او دعا شك من الوليد استجيب زاد الاصيلي له فان توضا زاد ابو ذر وابو الوقت وصلى الهيثم بفتح الها وسكون التحتية وفتح المثلثة سنان بكسر المهملة ان اخا لكم هو مقول ابي هريرة يعني قايله الهيثم اذا انشق لابي الوقت كما انشق من الفجر بيان للمعروف ساطع مرتفع يجافي جنبه يرفع عن الفراش كناية عن صلاته بالليل وقال الزهري وصله المصنف في التاريخ الصغير بين النداءين اي الاذان والاقامة ولم يكن يدعها ابدا فيه استعمال ابدا في الماضي اجرا له مجرى المستقبل مبالغة اي ان ذلك كان دابه لا يتركه الضجعة بكسر اوله على ارادة الهيئة وبفتحها على ارادة المرة كان اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع قيل فايدته الفصل بين ركعتي الفجر وصلاة الصبح وقيل الراحة والنشاط لها اخرج عبد الرزاق عن عايشة انها كانت تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضطجع لسنة ولكنه كان يداب ليلته فيستريح حتى يوذن بالتشديد مبنيا للمفعول وللكشميهني يودي قال ابو النضر حدثني ابي قال ابن حجر لفظ ابي وقع في بعض النسخ وهي زيادة لا اصل لها بل هي غلط محض سببها تقديم الاسم على الصيغة فظن بعض من راه ان فاعل حدثني راو غير ابي النضر فزاد في السند لفظ ابي وليس كذلك وانما هو ابو النضر عن ابي سلمة ليس بينهما احد بل وليس الوالد

ابي النضر رواية اصلا لا في الصحيح ولا في غيره **بيان** بفتح الموحدة
وتخفيف التحتية **ثلاث عشرة ركعة** ضمت الى الاحدى عشرة الركعتين الخفيفتين
اللتين يفتتح بهما صلاة الليل **خفف الركعتين** قيل الحكمة في تخفيفهما
المبادرة الى صلاة الصبح في اول الوقت وقيل ليستفتح صلاة النهار بركعتين
خفيفتين كما يصنع في صلاة الليل **هل قرا بام القران** زاد في الموطا ام لا ه
باب التطوع مثنى مثنى وقع في بعض النسخ مقدما على باب
الحديث بعد ركعتي الفجر والصواب تاخيره **فقهاء ارضنا** اي المدينة **فاتدرك**
بضم الدال وكسرها **ارضي** بهمزة قطع **سجدتين** اي ركعتين **نوبة** بفتح المثناة
ثم الموحدة بينهما واو ساكنة **مورق** بفتح الواو وكسر الرا المشددة **لا اخاله**
بكسر الهمزة وفتحها اي لا اظنه **ما حدثنا احد الى اخره** ورد ايضا انه صلى الضحى
من حديث ابن ابي اوفى عند ابن عدي وعائشة عند مسلم وجابر عند
الطبراني في الاوسط وعتاب بن مالك عند احمد وغيرهم وورد الامر
بها من رواية عشرين صحابيا وقد الفت فيها جزا **ثمان ركعات** زاد ابن
خزيمة يسلم من كل ركعتين **قال عتبان** اخرجه احمد بلفظ ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى سبحة الضحى فقاموا وراه فصلوا بصلاته **عباس** بموحدة
ومهملة **اوصاني** لمسلم انه اوصى بذلك ايضا ابا الدردا وللنسائي ابا ذر
ايضا **صوم** بالجر بدل والرفع خبر مبتدا محذوف **وصلاة الضحى** زاد احمد كل
يوم **المنتصر** بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة وكسر المعجمة وراء **صلوا
قبل صلاة المغرب** زاد ابو داود ركعتين **كراهية ان يتخذها الناس سنة**
اي طريقة لازمة اي واجبة **اليزني** بفتح التحتية والزاي بعدها نون
اعجب بضم اوله وتشديد الجيم من التعجب **حدثنا اسحق** هو ابن راهويه
يبنق للكشميهني يشق **ان نصلي** للكشميهني اصلي **مالك** هو ابن الدخشم
لا اراه بفتح الهمزة من الرؤية **فانكرها** وجه الانكار ان ظاهر قوله
ان لا يدخل احد من عصاة الموحدين النار وهو يخالف الايات كثيرة واحاديث
شهيرة **اقفل** بقاف وفا ارجع وزنا ومعنى **قزعة** بفتح القاف والزاي
والمهملة ابن يحيى مولى زياد بن ابي سفيان **سمعت ابا سعيد اربعا**
اي يذكر اربعا اي اربع كلمات **وكان** اي ابو سعيد وهو الخدري **غزا مع
النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة** كذا ذكر صدر الحديث وترك بقيته
اختصارا وسياتي بتمامه بعد ابواب **لا تشد** خبر بمعنى النهي **الرحال** بالمهملة
وهو للبعير كالسرج للفرس وكنى بشدها عن السفر لانه لازمه **الا** استثنا
مفرغ اي الى موضع **المسجد الحرام** بالجر بدل ويجوز الرفع والمراد به جميع
الحرم **ومسجد الرسول** في حديث ابي سعيد ومسجدي وهو من تصرف الرواة
ومسجد الاقصى اي بيت المقدس وهو من اضافة الموصوف الى الصفة
اي المكان الاقصى لبعده عن المسجد الحرام في المسافة وقيل لانه لم يكن حينئذ
وراه مسجد قال السبكي ليس في الارض بقعة لها فضل لذاتها حتى تشد

الرحال

الرحال اليها لذلك الفضل غير البلاد الثلاثة واما غيرها فلا تشد
لذاتها بل لزيارة او جهاد او علم ونحو ذلك فلم يقع الشد الى المكان
بل الى من في ذلك المكان **رباح** بفتح الرا والموحدة **في مسجدي** هو
خاص بما كان مسجدا في زمنه دون ما زيد فيه بعده بخلاف المسجد
الحرام فانه يشمل جميع مكة بل كل الحرم قاله النووي **الا المسجد الحرام** زاد احمد
وابن حبان عن ابن الزبير وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة في
مسجد المدينة **حدثنا يعقوب بن ابراهيم** زاد ابو ذر هو الدورقي **يزورو**
اي مسجد قبا **وكان عبد الله** زاد ابو ذر ابن عمر **زاد ابن نمير** وصله مسلم
والقني بالمد ثم نون مفتوحة ثم قاف ساكنة بعدها نونان يقال له
النخه كذا **اعجبه رضيفه** هو مفصل ما بين الكف والساعد **الا ان يجد**
هو من تتمة اثر علي وقبله فلا يزال كذلك حتى يركع الا ان الى اخره
كذا اخرجه ابن ابي شيبة وغيره **باب ما نهي** زاد الاصيلي
عنه **فلم يرد علينا** زاد مسلم فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة
فترد علينا فقال **ان في الصلاة شغلا** قال النووي معناه ان وظيفة
المصلي الاشتغال بصلاته وتدبر ما يقوله فلا ينبغي ان يعرج
على غيرها من رد سلام ونحوه **هريم** بها وراء مصغر هو **الحارث
ابن شبيل** بمعجمة وموحدة واخره لام مصغر ليس له في البخاري غير
هذا الحديث **عن ابي عمرو الشيباني** ليس له عن زيد بن ارقم سوى هذا
الحديث **ان** بالكسر مخففة من الثقيلة **حتى نزلت** استدل به من قال ان نسخ
الكلام وقع بالمدينة وقال قوم وقع بمكة ثم نزلت الاية على وفقه لان
الحكم قد يتقدم على النزول واجابوا عن حديث زيد وقومه بانه لم يبلغهم
النسخ **فامرنا بالسكوت** زاد مسلم ونهينا عن الكلام **على غريمه** زاد ذلك
لكونه مواجهة **فنجاهم** قال ابن التين كذا وقع في الاصل بالف وحقه
ان يكتب بيا لان عينه مكسورة **وقال الليث** وصله الاسمعيلي من وجه
لابي ذر وجوه **المياميس** جمع مومسة بكسر الميم وهي الزانية **يا بوس**
بموحدتين اخره مهملة بوزن جاموس الصغير قيل عربي وقيل معرب
فارسي روى الحسن بن سفيان من طريق يزيد بن حوشب
عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جريج عالما لعلم
ان اجابته امه اولى من عبادة ربه **في الرجل** اي في حكم الرجل **فواحدة**
بالنصب اي فامسح واحدة ويجوز الرفع اي فواحدة تكفي **حدثنا غالب**
زاد ابو ذر القطان **فشدا** اي حمل **ليقطع** للمستملي والحموي بحذف اللام
فذعته بالذال المعجمة وتخفيف العين المهملة خنقته **جرف نهر** بضم الجيم
والرا بعدها فا المكان الذي اكله السيل وللكشميهني بفتح المهملة وسكون
الزاي جانب **او ثماني** بفتح اليا بلا تنوين اي غزوات بحذف المضاف اليه وابقي
المضاف على حاله وللكشميهني او ثمانيا **وشهدت تيسيره** من التيسير **واني ان كنت**

ان ارجع مع دابتي احب الي قال السهيلي الي وما بعدها اسم مبتدا وان
ارجع اسم مبدل من الاسم الاول واحب خبر عن الثاني وخبر كان محذوف
اي اني كنت راجعا احب الي وقال غيره ان كنت بفتح ان وحذف اللام
وهي مع كنت بتقدير كوني في موضع البدل من الضمير في الي وان الثانية
بالفتح مصدرية حتى لو رايت للمستملي رايته ولمسلم رايتني وهو اوجه قطفا
بكسر اوله هو عنقود العنب لحيي باللام والمهملة مصغر ويذكر عن عبد الله
ابن عمرو اخرجه احمد وابن خزيمة وابن حبان شنظير بكسر الشين والظا
المعجمتين بينهما نون ساكنة وجد غضب الي البطات للكشميهني ان جانت
للكشميهني وترجانت ان سئيت للحموي ان شيتم الخصر بفتح المعجمة وسكون
المهملة وضع اليد على الخاصرة مختصرا للكشميهني مختصرا بتشديد الصاد
وللنسائي متخصرا بتقديم التا على الخا والاشهر في تفسير الاختصار ما تقدم
من وضع اليد على الخاصرة وقيل المراد به حذف الطمانينة وقيل قراة
اية او ايتين من اخر السورة وقيل حذف اية السجدة اذا مر بها وقيل ان يمسك
بيده مخصرة او عصا يتوكا عليها في الصلاة واختلف في حكمة النهي عنه فقيل
لانه فعل اليهود وقيل فعل المتكبرين وقيل هو راحة اهل النار اخرجه
ابن ابي شيبة عن مجاهد وقيل ان ابليس اهبط كذلك وقال عمر اني لاجهز
جيشي وانا في الصلاة اخرجه ابن ابي شيبة واخرج عنه ايضا اني لاحسب
جزية البحرين وانا في الصلاة فلقيت رجلا الى اخره ذكر هذه القصة للدلالة
على شدة اتقانه وضبطه بخلاف غيره فلا ينكر عليه غيره بالاكثار ثم قام
فلم يجلس زاد ابن خزيمة فسبحوا به فمضى حتى فرغ منها ونظرنا اي انتظرنا
ذو اليدين اسم الخرباق سلمي كان في يديه طول وقيل كان يعمل بيديه
جميعا وفي رواية الزهري ذو الشمالين واتفقوا على تغليطه لانه قتل
ببدر وقد عاش ذو اليدين بعد النبي صلى الله عليه وسلم مدة وحدث
بهذا الحديث واسم ذي الشمالين عمير بن عبد عمرو بن نضلة في مقدم المسجد
اي في جهة القبلة سرعان بفتح المهملات ومنهم من يسكن الرا وقيل بضم
اوله وسكون الرا جمع سريع وهم اوائل الناس خروجا من المسجد وهم اصحاب
الحاجات غالبا الاسدي بسكون المهملة ان يدري بالكسر نافية ان يك
تصلينها للكشميهني بحذف النون حرام بفتح المهملتين كتاب
الجنائز بفتح الجيم جمع جنازة بالفتح والكسر لغتان وقيل بالكسر النعش
وبالفتح الميت من كان اخر كلامه لا اله الا الله اي دخل الجنة اخرجه ابو داود
والحاكم عن معاذ بن جبل من ربي ات هو جبريل فقلت وان زنا هو كلام ابي
ذر حدثنا محمد هو الذهلي خمس لمسلم ست وزاد واذا استنصحك فانصح له
بالسنح بضم المهملة وسكون النون اخره مهملة منازل بني الحارث بن الخزرج
فتيمم اي قصد برد حبرة بالاضافة وحبرة بوزن عنبة نوع من برود اليمن
لا يجمع الله عليك موتتين اشار بذلك الى الرد على من زعم انه سيحيى ليقطع ايدي
رجال

رجال لانه لو صح ذلك لزم ان يموت موتة اخرى فاخبر انه اكرم على
الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على غيره كالذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت وكالذي مر على قرية اقتسم بضم التا
وطار لنا اي وقع في سهمنا ابا السايب هي كنية عثمان بن مظعون ويهوني
للكشميهني ويهونني او لا تبكين قيل هو تخيير وقيل شك من الراوي ثني
محمد هو ابن سلام مات اثنان هو طلحة بن البرا بن عمير حليف الانصار
ووهم من ظن انه الذي كان يقم المسجد كان الليل كان ظلمة كان فيهما تامة
ما من الناس من مسلم من الاولى بيانية والثانية زايدة يتوفى بضم اوله
الا ادخله الله الجنة لابن ماجة الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها
شا دخل بفضل رحمته اياهم اي رحمة الله للاولاد وقيل الضمير في رحمته
للاب لكونه كان يرحمهم في الدنيا فيجازى بالرحمة في الاخرة فيلج بالنصب
جوابا الا تحلة القسم بفتح الفوقية وكسر المهملة وتشديد اللام اي ما ينحل
به القسم وهو اليمين مصدر حلل اليمين كعززها يقال فعلته تحلة القسم اي
قدر ما حللت به يميني والمراد به قوله تعالى وان منكم الا واردها كما
ثبت التصريح به لطريقه قال الخطابي معناه لا يدخل النار ليعاقب بها
ولكنه يدخلها مجتازا ولا يكون ذلك الجواز الا قدر ما تنحل به اليمين
وللطبراني لم يرد النار الا عابر سبيل يعني الجواز على الصراط هذا لفظه
وحنط بفتح المهملة والنون المشددة اي طيبه بالحنوط وهو كل شي خلط
من الطيب للميت خاصة وقال سعد اي ابن ابي وقاص اخرجه ابن ابي شيبة
عنه وللاصيلي وابي الوقت سعيد اي ابن المسيب اخرجه سمويه في
فوايده عنه عن ام عطية قال ابن المنذر ليس في احاديث غسل الميت
اعلا من حديث ام عطية وعليه عول الايمة ابنته هي زينب زوج ابي
العاصي ابن الربيع والدة امامة وهي اكبر بناته وكانت وفاتها سنة ثمان
وقيل هي ام كلثوم زوج عثمان ثلاثا او خمسا الى اخره قال النووي المراد اغسلنها
وترا وليكن ثلاثا فان احتجتن الى زيادة فليكن خمسا من ذلك ان رايتن ذلك
بكسر الكاف خطاب لام عطية ومن معها من النسوة وقد سمي منهن اسما بنت
عميس وصفية بنت عبد المطلب وليلى بنت قانف وقوله ان رايتن
اي بحسب الحاجة لا التشهي او شيا شك من الراوي فاذنني اعلمنني فرغنا
للاصيلي فرغن بالغيبة حقوه بفتح المهملة وسكون القاف تطلق على
الازار مجازا واصله معقد الازار اشعرنها اي اجعلنه شعارها
اي الثوب الذي يلي جسدها تبركا باثره فلا يكون بينه وبين جسدها
فاصل حدثنا احمد زاد ابن شبويه ابن صالح ولا ادري اي بناته هو قول
ايوب وقرون ضفاير ضفرنا بضاد ساقطة وفا خفيفة سحولية بمهملتين
اولهما مضمومة وقيل مفتوحة نسبة الى سحول بلد باليمن حماد زاد الاصيلي
ابن زيد موقصته او قال فاوقصته شك من الراوي والمعروف عند اهل

اللغة الاول والوقص كسر العنق في ثوبين في الحج ثوبيه زاد النسائي
اللذين احرم فيهما قال المحب الطبري انما لم يزد ثوبا ثالثا تكرمة
له كما في الشهيد حيث قال زملوهم بدمائهم ناقصته اي هشمته وللكشميهني
فتوقصته العين على الصاد والقعص القتل في الحال فمتوه بضم اوله وكسر الميم
من امس يكف او لايكف بضم اوله وفتح الكاف من كف الاطراف وقيل
عكسه من كف العذاب والفا مشددة فيهما وقيل بفتح اوله وسكون ثانية
وتخفيف الفا وكسرها من بكى فيه حديث ابن عمر وجابر في الباب بن
ابي الغميص وظاهر الاول انه قبل الدفن وظاهر الثاني انه بعده
مجمع باب معنى اعطاه في الاول انعم له به وقيل اعطاه اصل تنصيبه فالطلق على العدم اعطا مجازا لتحقق وقوعها تامل
اولا ثم اعطاه الاخر ثانيا في ثلاثة اثواب في طبقات ابن سعد عن الشعبي
ازار ورداء ولفافة سحول بضمتين واخره لام اي بيض جمع سحل وهو الثوب
الابيض النقي كرسف بضم الكاف والمهملة بينهما راء ساكنة القطن زاد البيهقي
جدد البردة للاكثر بالضمير العايد عليه وللكشميهني بالنا واحد البرد
ابنوت بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح النون والمهملة نفحت بهديها
بفتح اوله والدال مهملة مثلثة بجنبها فيها حاشيتها اي لم تقطع من ثوب
قال القزاز حاشيتا الثوب ناحيتاه اللتان في طرفهما الهدب اتدرون
هو مقول سهل بن سعد فحسنها بمهملتين من التحسين وفي اللباس
فجسها بالجيم بلا نون فلان قال المحب الطبري هو عبد الرحمن بن عوف
وفي معجم الطبراني الكبير انه سعد بن ابي وقاص ما احسنها تعجب يا احسنت
نفي وقايل ذلك سهل بن سعد ولم يعزم علينا اي لم يؤكد علينا في المنع
كما اكد في غيره من المنهيات يوم الثالث للمستملي اليوم الثالث تحل
بضم اوله من الرباعي الابزنج للكشميهني لتزوج وفي العود على بزوج
والكل للسببية نعي بفتح النون وسكون المهملة وتخفيف اليا وبكسر
المهملة وتشديد اليا هو الخبر بموت الشخص ابي سفيان هو ابن حرب
والد معوية وام حبيبة من الشام قال ابن حجر هو وهم لانه مات بالمدينة
بلا خلاف وانما الذي مات بالشام اخوها يزيد والحديث في مسند
ابن ابي شيبة والدارمي بلفظ جانعي لاخي ام حبيبة او حميم لها فلا احمد
نحوه فتقوى كونه اخاها بصفرة لمالك تطيب فيه صفرة خلوق اليك عني
اسم فعل بمعنى تنح وابعد فقيل لها القايل هو الفضل بن العباس كما في الاوسط
للطبراني انما الصبر عند الصدمة الاولى معناه اذا وقع الثبات اول شي يهجم
على القلب من مقتضيات الجزع فذلك هو الصبر الكامل الذي يترتب عليه
الاجر الجزيل واصل الصدم ضرب الشي الصلب بمثله فاستعير للمصيبة الواردة
على القلب وقال الخطابي المعنى ان الصبر الذي يحمد عليه صاحبه ما كان
عند مفاجاة المصيبة بخلاف ما بعد ذلك فانه على الايام يسلو من سنته
اي طريقته وحاصل كلام الناس في مسئلة تعذيب الميت ببكا اهله عليه

اقوال

اقوال قيل هو على ظاهره وقيل لا مطلقا وقيل الباء للحال اي ان مبدا
عذاب الميت يقع عند بكا اهله عليه لان ذلك انما يقع غالبا عند
دفنه وفي تلك الحال يسال ويبتدا به عذاب القبر فمعنى الحديث ان
الميت يعذب حال بكا اهله عليه ولا يلزم من ذلك ان يكون البكا
سببا للتعذيب به وقيل الحديث ورد في ميت مخصوص لحديث عايشة
الاتي انما مر على يهودية الحديث وقيل هو عام في كل كافر ولا يعذب
المومن بذنب غيره اصلا وسياتي ايضا عن عايشة وقيل هو محمول
على ما اذا كان النوح من سنته وطريقته وعليه البخاري وقيل على
من اوصى به وقيل على من لم يوص بتركه فتكون الوصية بذلك
واجبة اذا علم ان من شان اهله ان يفعلوا ذلك وقيل التعذيب بالصفات
التي يبكون بها عليه وهي مذمومة شرعا كما كان الجاهلية يقولون يا مرمل
النسوان يا ميتم الاولاد يا مخرب الدور وقيل المراد بالتعذيب توبيخ
الملايكة له بما يندبه اهله به لحديث الترمذي وغيره ما من ميت يموت
فتقوم نادبته تقول واجبلاه واسنداه او شبه ذلك من القول الا وكل به
ملكان يلهزانه اهكذا كنت وقيل المراد به تالم الميت بما يقع من اهله
لحديث الطبراني وغيره ايغلب احدكم ان يصاحب صويحبه في الدنيا معروفا
فاذا مات استرجع فوالذي نفس محمد بيده ان احدكم ليبكي فيستعبر
اليه صويحبه فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم بنت النبي صلى الله عليه وسلم
هي زينب ان ابنا لي هو علي بن ابي العاصي بن الربيع قاله الدمياطي
وقال ابن حجر بل بنتها امامة ولم تمت في مرضها ذلك وقيل بل البنت
فاطمة والابن محسن بن علي تقبض اي قارب ان يقبض لقوله في اخر
الحديث فرفع اليه الصبي ونفسه تتقعقع تعزى بضم اوله مسمى معلوم ولتحتسب
اي تنوي بصبرها طلب الثواب من ربها ورجال سمى منهم عبادة بن الصامت
واسامة ابن زيد وعبد الرحمن بن عوف فرفع بضم الرا تقعقع التقعقع
حكاية صوت الشي اليابس اذا حرك شن بفتح المعجمة وتشديد النون
القربة الخلقة اليابسة شبه به البدن وحركة الروح فيه بما يطرح في القربة
من حصاة ونحوها فقال سعد اي ابن عبادة ولابن ماجة فقال عبادة
ابن الصامت والصواب ما في الصحيح ما هذا في التوحيد اتبكي زاد ابو
نعيم وتنهى عن البكا من يشا بنية الرحما جمع رحيم قال الحربي وعبر به
هنا وفي الحديث الاخر الراحمون يرحمهم الرحمن فالى بجمع راحم الذي لا مبالغة
فيه لان الاول قرن بلفظ الجلالة الدالة على العظمة وقد عرف بالاستقراء انه
حيث ورد يكون الكلام مسوقا للتعظيم فناسب معه ذكر من كثرت
رحمته وعظمت ليكون الكلام جاريا على نسق التعظيم بخلاف لفظ الرحمن
فانه دال على العفو فناسب ان يذكر معه كل ذي رحمة وان قلت شهدنا
بنتا هي ام كلثوم زوج عثمان لم يقارف الليلة بقاف وفا اي لم يجامع اهله وذكر

في حكمة انه حيث يامن من ان يذكره الشيطان بما كان منه تلك الليلة
وفي المستدرك انه عثمان تنحى قال ابن حبيب لانه جامع بعض جواريه
تلك الليلة بنت لعثمان هي ام ابان ولكن رسول الله بسكون النون حسبكم
كافيكم والله هو اضحك وابكى اي ان العبرة لا يملكها ابن ادم فكيف يعاقب
عليها فضلا عن الميت ما قال ابن عمر شيا قال الطيبي وغيره ظهرت له الحجة
فسكت مذعنا وقال ابن المنير سكوته لا يدل على الاذعان فلعله كره
المجادلة في ذلك المقام انما مر اختصره وفي الموطا ذكر لها ان عبد الله بن
عمر يقول ان الميت ليعذب ببكا الحي عليه فقالت عايشة يغفر الله لابي عبد
الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطا انما مر وكذا اخرجه مسلم على ابي
سليمان هو خالد بن الوليد نقع هو التراب اي وضعه على الراس وقيل شق
الجيوب وقيل صوت لوم الخدود وقيل رفع الصوت بالبكا لقلقة بقافين
الاولى ساكنة الصوت المرتفع من نيح ضبط بلفظ الماضي والمضارع المجزوم
مبنيا للمفعول فيهما بما نيح ماض فقط مثل به بضم الميم وتشديد المثلثة يقال
مثل بالقتيل اذا جدع انفه واذنه او مذاكيره او شيا من اطرافه والاسم المثلة
بضم فسكون سجي بضم المهملة وتشديد الجيم غطي ثوبا اي بثوب او اخت عمرو
شك ابن سفيان والصواب بنت عمرو فلم بكسر اللام وفتح الميم استفهام
او لا تبكي شك هل استفهم او نفي زبيد بزاي وموحدة مصغر اليامي بالتحتية
وميم خفيفة وللكشميهني الايامي بزيادة همزة ليس منا اي من اهل سنتنا
او طريقتنا وليس المراد اخراجه من الدين وفايدة ايراده بهذا اللفظ
المبالغة في الردع عن الوقوع في مثل ذلك وعن سفيان انه كان يكره
الخوض في تاويل مثل ذلك ويقول ينبغي ان يمسك عنه ليكون اوقع
في النفوس وابلغ في الزجر قلت وسمعت من بعض المسلكين
مثله قال لان اطلاق ذلك من الرسول انما هو لحكمة الزجر وحض النفوس
فلا يغفل بحرف فواته ونظر به قول ارباب الطريق ان النفات
السالك لما كان عليه في بدء امره من الغفلات كفر ومرادهم ذلك
لا حقيقة الكفر اقول وبه يتاس قول المفتي في كثير من الامور التي تخرج
عن المسئلة هذا كفر لقصد التنفير فلا ينبغي ان ينكر عليه مثل هذا وفي
الروضة ما يشهد له لطم الخدود خصها لكون الغالب لطمها والا فبقية
الوجه كذلك الجيوب جمع جيب بالجيم والموحدة وهو ما يفتح من الثوب
ليدخل فيه الراس بدعوى الجاهلية هي كقولهم واجبلاه واويلاه واشراه
الرثا بكسر الراء وبالمثلثة والمد يطلق على التوجع والتحزن وهو المباح وعلى
مدح الميت وذكر محاسنه وهو المنهي عنه في حديث احمد وغيره وعلته ان
ذلك باعث على تهييج الحزن وتجديد اللوعة خولة بفتح المعجمة وسكون
الواو يرثي له يتوجع ان مات بمكة بفتح ان تعليلا لانه كان من المهاجرين منها الى المدينة وكانوا يكرهون الاقامة والموت في الارض

التي

التي هاجروا منها وتركوها مع حبهم فيها لله تعالى بجمع بجيمة ومنقوطة
وجيم تكسر الجيم في حجر امراة من اهله هي زوجته ام عبد الله صفية بنت ابي
دومة زاد مسلم فصاحت انا بري للكشميهني انا بري الصالقة بالصاد
المهملة والقاف التي ترفع صوتها بالبكا وقيل الصلق ضرب الوجه ويقال
بالسين ايضا والحالقة التي تحلق شعرها والشاقة التي تشق ثيابها والله اعلم
باب ما ينهى من الويل فيه حديث ابن ماجة وابن حبان
عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الخامشة وجهها
والشاقة جيبها والداعية بالويل والثبور جا النبي بالنصب والفاعل
قتل ابن حارثة هو زيد وجعفر هو ابن ابي طالب وابن رواحة هو عبد الله
وكان قتلهم في غزوة مؤتة جلس زاد ابو داود في المسجد صاير الباب
بالمهملة والتحتانية مفسر في الحديث بقوله شق الباب وهو بفتح المعجمة
الموضع الذي ينظر منه قال ابن حجر والظاهر ان هذا التفسير من قول
عايشة ويحتمل ان يكون ممن بعدها لم يطعنه لابي عوانة فتلة فذكر انهن
وهو مقدر في رواية الصحيح ناحث بضم المثلثة وكسرها فقلت هو
كلام عايشة ارغم الله انفك بالراء والمعجمة اي الصقه بالرغام بفتحتين
اي التراب اهانة واذلالا لم تفعل في الرواية الاتية ما انت بفاعل
وهي اوضح وما هنا من تصرف الرواة العنا بفتح المهملة والنون والمد المشقة
والتعب ولمسلم بدله العي بكسر المهملة وتشديد اليا وفي رواية له الغي
بفتح المعجمة ضد الرشد اشتكى مرض واصله لصدور الشكوى ثم استعمل
لكل مرض لان الشكوى تلزم عنه غالبا ابن لابي طلحة هو ابو عمير الذي
كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه ويقول له يا ابا عمير ما فعل النغير
امراته هي ام سليم والدة انس هيات شيا في رواية لابن حبان هيات
امر الصبي فغسلته وكفنته وحنطته وسجت عليه ثوبا ونحته في جانب البيت
لابن حبان فجعلته في مخدعها هدات نفسه بالهمز وسكون الفا اي سكنت
بالموت من عارض المرض واوهمت ابا طلحة ان مرادها سكنت
بالنوم لوجود العافية وهذه هي التورية عند اهل البديع ويسمى الايهام
ايضا ولابي ذر هدا نفسه بفتح الفا اي سكن لان المريض يكون نفسه
غالبا فاذا زال مرضه سكن وكذا اذا مات وظن ابو طلحة انها صادقة
اي بالنسبة الى ما فهمه والا فهي صادقة بالنسبة الى ما ارادت فبات
اي معها كناية عن الجماع وصرح به في رواية اخرى لعل الله ان يبارك لكما في ليلتكما
للاصيلي لهما في ليلتهما قال سفيان اي بالاسناد المذكور فقال رجل
من الانصار هو عباية بن رفاعة فرايت لهما تسعة اولاد للبيهقي عشرة
فولدت غلاما فلقد رايت لذلك الغلام سبع بنين كلهم ختم القران
والغلام المذكور اسمه عبد الله بن ابي طلحة وله من الاولاد اسحق واسماعيل
وعبد الله ويعقوب وعمر والقاسم وعمارة وابراهيم وعمير وزيد ومحمد

واربع من البنات العولان بكسر المهملة المثلاث العلاوة بكسر المهملة
ما يعلق على البعير بعد تمام الحمل واثر عمر هذا اخرجه في المستدرك
وزاد اوليك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نعم العدلان واوليك
هم المهتدون نعم العلاوة فعرف من هذه الزيادة ان المراد بالعدلين
الصلاة والرحمة وبالعلاوة الاهتدا تدمع العين ويحزن القلب هو
بمعناه عن ابن عمر في الصحيح موصولا واخرجه بلفظ مسلم من حديث انس
ابي سيف اسمه البرا بن اوس القين بفتح القاف وسكون التحتية بعدها
نون الحداد ظئرا بكسر المعجمة وسكون الهمزة وراي مرضعا يجود بنفسه اي
يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله تذرفان بذال معجمة وفا اي تجري
دمعهما وانت يا رسول الله معطوف على مقدر في المعنى اي الناس لا يصبرون
وانت تفعل كفعلهم ولابن سعد عن عبد الرحمن بن عوف فقلت يا رسول الله
تبكي او لم تنه عن البكا فقال انما نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت
عند نغمة لهو ولعب ومزامير الشيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه
وشق جيوب ورنة شيطان انما هذا رحمة ومن لا يرحم لا يرحم وله
عن محمود بن لبيد انما انا بشر ولعبد الرزاق من مرسل مكحول انما نهي الناس
عن النياحة ان يندب الرجل بما ليس فيه ثم اتبعها باخرى اي اتبع الدمعة
بدمعة اخرى وقيل اتبع الكلمة بكلمة اخرى فقال ان العين زاد ابن
سعد لولا انه امر حق ووعد صدق وسبيل مانيته وان اخرنا سيلحق
باولنا لحزنا عليك حزنا هو اشد من هذا قال ابراهيم قال الواقدي
كان موت السيد ابراهيم يوم الثلاثا لعشر خلون من ربيع الاول سنة
عشر وقال ابن حزم مات قبل النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشهر واتفقوا
على انه ولد في ذي الحجة سنة ثمان تشتكي بلا تنوين غاشية اهله
بمعجمتين اي الذين يغشونه للخدمة وغيرها ولاكثر الرواة في غاشيته
اي كربته الذي يغشاه من المرض ولمسلم في غشيته الا تسمعون اي توجدون
السماع نزل منزلة اللازم فلا مفعول له ان بالكسر استيناف يعذب بهذا
اي ان قال سوا او يرحم اي ان قال خيرا وان الميت ليعذب ببكا اهله عليه
اي بخلاف الحي ونظيره قوله في الحديث الاخر دعهن اي يبكين فاذا
وجبت فلا تبكين باكية اخرجه مالك وكان عمر هو موصول بالاسناد
المذكور الى ابن عمر عند البيعة اي لما بايعهن على الاسلام ان لا ننوح
اي نترك النوح ام سليم هي والدة انس سبره بفتح المهملة وسكون الموحدة
او ابنة شك من الراوي قال ابن حجر والظاهر ان رواية وامراة
معاذ اصح لان امراة معاذ ام عمرو بنت خلاد بن عمرو السلمية فابنة ابي
سبرة غيرها واسمها ام كلثوم وامراة اخرى هي هند بنت سهل الجهنية
ام معاذ بن جبل يخلفكم بضم اوله وفتح المعجمة وتشديد اللام المكسورة
اي يترككم وراها تخلفها او تخلفه شك من البخاري ولمسلم عن قتيبة

الجزم

بمعنى زوج المرضعة غير ولدها فاطلق
ذلك على زوجها لانه يشاركها في
تربية غالبا واصل ذلك من ظار
الناقة اذا عطفت على غير ولدها
فقيل ذلك للتي ترضع غير ولدها
اسمه زكريا

ابزا زامات

الجزم بالثاني حتى توضع زاد ابو داود بالارض فقام زاد غير كريمة
لها فتمنا لابي ذر وقمنا من اهل الارض اي من اهل الذمة قيل لهم
اهل الارض لان المسلمين لما فتحوا البلاد اقروهم على عمل الارض وحمل
الخراج اليس نفسا زاد البيهقي ان الموت يفزع اليه ولابن ماجة ان للموت
فزعا وللحاكم انما قمنا للملائكة وله من وجه اخر انما تقومون اعظاما
للذي يقبض الارواح فهذا تعليل من الشارع مقدم على كل تعليل وقد
اختلف في هذا الحكم فقيل باق وهو مستحب وقيل منسوخ لحديث مسلم
عن علي انه صلى الله عليه وسلم قام للجنازة ثم قعد ولاحمد وابي داود
عن عبادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة فمر به حبر من
اليهود فقال هكذا نفعل فقال اجلسوا وخالفوهم قالت قدموني قايل
ذلك الروح صعق اي غشي عليه من شدة ما يسمعه فاسرعوا للكشميهني امشوا
بالجنازة قيل بحملها الى قبرها وقيل بتجهيزها والكل صحيح وابن النووي
الاول بقوله في الحديث عن رقابكم فان تكن اي الجثة المحمولة خير اي
فهو خير النجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم اخره ياء مشددة وقيل بتخفيفة
لقب من ملك الحبشة ثم تقدم زاد ابن ماجة الى البقيع قبر منبوذ قال في
النهاية يروى بتنوين القبر والاضافة فمع التنوين معناه منفرد عن
القبور بعيد عنها ومع الاضافة يكون المنبوذ اللقيط اي بقبر انسان
منبوذ الحبش بفتح المهملة والموحدة بعدها معجمة فصلى زاد المستملي ونحن
صفوف حديث ابن عمر بالبنا للمفعول ان ابا هريرة يقول من تبع لم يصرح فيه
بذكر النبي صلى الله عليه وسلم وصرح به في مسلم فله قيراط بكسر القاف زاد
مسلم من الاجر والقيراط جزء من اجزاء الدينار وذكر هنا تقريبا للفهم يصلي
بفتح اللام وكسرها زاد الكشميهني عليها حتى تدفن لابي عوانة حتى يسوى
عليها التراب كان له قيراطان اي قيراط للصلاة وقيراط للدفن وليس بمجموع
القيراطين في الدفن وللبزار من اتى جنازة في اهلها فله قيراط فان
تبعها فله قيراط فان صلى عليها فله قيراط فان انتظرها حتى تدفن فله
قيراط وهو يدل على ان لكل عمل من اعمال الجنازة قيراطا مثل الجبل العظيم
لمسلم اصغرهما مثل احد ولابن ماجة القيراط اعظم من احد ولابن عدي
اخفهما في ميزانه يوم القيامة اثقل من جبل احد موضع الجنائز قال ابن
حبيب كان لاصقا بالمسجد من ناحية المشرق قال ابن حجر والظاهر انه
كان الى جنب المصلى المتخذ للعيد والاستسقا لانه لم يكن عند المسجد النبوي
موضع يتهيا فيه الرجم وسياتي في قصة ماعز فرجمناه بالمصلى مسجدا للكشميهني
مساجد لابرز اي كشف ولم يتخذ عليه الحايل اصحمة بمهملتين بوزن افعل
مفتوح العين وفي المصنف لابن ابي شيبة صحمة بحذف الهمزة وحكى الاسماعيلي
اصخمة بخا معجمة وحكى اصحبه بالموحدة انها سنة هو في حكم الحديث المرفوع
وتولى قيل هو بالبنا للمفعول اي تولي الميت والصواب انه بالبنا للفاعل اي اصحابه

معناه بالعربية عطية وهو هنا اسم
النجاشي وقيل اسمه مكحول بن صعصعة
وعلى الاول اسم ابيه ابجر ذكره

فتح شرة الوطي على الارض صكه لطمه متن ظهر رمية بحجر اي قدرها
اي ادنى اليها حتى تكون بيني وبينها هذا القدر ايها للكشميهني
اللهم ولم يصل بفتح اللام صلاته بالنصب اي مثل صلاته والمراد بها الدعا
الذي كان عادته ان يدعو به للموتى فرطكم اي سابقكم الآن كانه
كشف له عنه في تلك الحالة ما اخاف عليكم ان تشركوا اي على مجموعكم لان
ذلك وقع من البعض اللحد قال اهل اللغة اصل الالحاد الميل والعدول عن
الشي ومنه قيل للمايل عن الدين ملحد وسمي اللحد لانه شق يعمل في جانب
القبر فيميل عن وسط القبر الى جانبه والضريح شق يشق في الارض
على الاستوا نمرة بفتح النون وكسر الميم بردة مخططة وقال ابو هرون هو
موسى بن ابي عيسى الحناط من اتباع التابعين فالحديث معضل وفي
بعض النسخ وقال ابو هريرة وهو تصحيف ما اراني بضم الهمزة بمعنى الظن
وفي المستدرك عن الواقدي ان سبب ظنه ذلك منام راه انه راى
مبشر بن عبد المنذر وكان ممن استشهد ببدر يقول له انت قادم علينا
في هذه الايام فقصها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه شهادة فانظر
لي الم فاقضه ودفنت معه اخر هو عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام الا
نصاري صديق والد جابر وزوج اخته هند عمة جابر نعطيها هنية غير اذنه
لابن السكن والنسفي غير هنية في اذنه وهو الصواب وفي الاول تغيير
اي شي يسير تصغير هنة اي شي ولفظ الطبراني الا هنية عند اذنه وللحاكم
كيوم وضعته غير اذنه سقط منه لفظ هنية وقال ابن التين هيئته
بفتح الها وسكون اليا ثم همزة ثم مثلثة فوقية منصوبة وها ضمير اي على
حالته وقال الاسلام يعلو ولا يعلى اخرجه ابن حزم في المحلى عن ابن عباس
مرفوعا بزيادة عليه في اخره والدارقطني عن عائذ بن عمرو المزني
مرفوعا بدونها اطم بضمتين بنا كالحصن بني مغالة بفتح الميم والمعجمة الخفيفة
بطن من الانصار فرفصه بالمعجمة تركه ولابي ذر بالمهملة دفعه برجله
وللاصيلي بالقاف ولعبدوس فوقصه بالواو والقاف يختل بمعجمة ساكنة
بعدها مثناة مكسورة يخدعه والمراد انه كان يريد ان يستغفله ليسمع
كلامه وهو لا يشعر رمزة او زمرة كذا للاكثر على الشك في تقديم الراء على
الزاي او تاخيرها ولبعضهم رمرمة او زمزمة على الشك هل هو براءين
او زايين مع زيادة ميم بينهما ومعنى هذه الكلمات الاربع متقاربة فالاولى
فعلة من الرمز وهو الاشارة والثانية كذلك من الزمر والمراد حكاية
صوته والثالثة من الحركة وهي هنا بمعنى الصوت الخفي والرابعة كذلك
وقال الخطابي هو تحريك الشفتين بالكلام وقال غيره هو كلام العلوج
وهو صوت يصوت من الخياشيم والحلق فثار اي قام وللكشميهني فثاب
بالموحدة اي رجع عن الحالة التي كان عليها وقال شعيب زمزمة اي بزايين
فرفصه بمهملة او رمرمة براءين وعقيل رمرمة براءين معمر رمزة براء ثم

زاي

اللحد بفتح اللام وضمها

زاي غلام يهودي قيل اسمه عبد القدوس لعنيه بكسر اللام والمعجمة
وتشديد التحتية اي من زمانا مالم انعته اي عن الاستغفار وللكشميهني
عنك فسطاطا بضم الفا وسكون المهملة وطاءين مهملتين البيت من
الشعر فتر عبد الرحمن هو ابن ابي بكر الصديق رايتني بضم التاء الفاعل
والمفعول ضميران لشي واحد وهو من خصائص افعال القلوب مظعون
بظاء معجمة ساكنة ثم مهملة الى نصب بفتح النون ولابي ذر بضمها اي نصب مخصرة
بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة ما يختصر الانسان بيده
فيمسكه من عصا او عكازة او قضيب وقد يتكي عليه يطعنها بضم العين
المهملة مر بضم اوله فاثنوا عليها خيرا للحاكم فقالوا كان يحب الله ورسوله
ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها وله من حديث جابر فقال بعضهم نعم
المرء كان لعفيفا مسلما فاثنوا عليها شرا للحاكم عن جابر فقال
بعضهم بئس المرء كان ان كان لفظا غليظا انتم شهدا الله في الارض
قال ابن التين قيل ان ذلك مخصوص بالصحابة لانهم كانوا ينطقون بالحكمة
بخلاف من بعدهم قال والصواب ان ذلك بالثقات والمتقين وقال
الداودي المعتبر في ذلك شهادة اهل الفضل والصدق لا الفسقة
لانهم قد يثنون على من يكون مثلهم ولا من بينه وبين الميت عداوة
لان شهادة العدو لا تقبل وقال النووي زعم بعضهم ان ذلك
شرط مطابقة الواقع والصحيح انه على عمومه وان من الهمه الله الناس
الثنا عليه بخير كان دليلا على انه من اهل الجنة سوا كانت افعاله تقتضي
ذلك ام لا فان الاعمال داخلة تحت المشيئة وهذا الالهام يستدل به
على تعيينها وبهذا يظهر فائدة الثنا زاد ابن حجر هذا في جانب الخير
واضح واما في جانب الشر فانما يكون في حق من غلب شره على خيره
قال النووي والظاهر ان الذي اثنوا عليه شرا كان من المنافقين
قال ابن حجر ويؤيده ما رواه احمد بسند صحيح من حديث ابي قتادة
انه صلى الله عليه وسلم لم يصل على الذي اثنوا عليه شرا وصلى على الاخر
الى الفرات هو بلفظ النهر المشهور فاثني بالبنا للمفعول واقامة
المجرور مقام الفاعل ونصب خير وشر اما مفعول به او على نزع الخافض
اي بخير الهون هو الهوان يعني بضم اوله والهون الرفق بفتح اوله
انما قال انهم ليعلمون الى اخره خالف الجمهور عائشة في ذلك وقبلوا
حديث ابن عمر لموافقة غيره من الصحابة عليه في روايته وكونها
لم تحفظ قوله ذلك فغيرها ممن حضره وسمعه اولى ولا معارضة بينه وبين
الاية التي اوردتها لان معناها لا تسمعهم سماعا ينفعهم اتاه ملكان
زاد ابن حبان والترمذي اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللاخر
النكير زاد الطبراني في الاوسط اعينهما مثل قدور النحاس وانيابهما
مثل صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد فيقعدانه زاد في حديث البرا فتعاد

روح في جسده زاد ابن حبان عن ابي هريرة فان كان مومنا كانت الصلاة عند راسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل المعروف من قبل رجليه فيقال له اجلس فيجلس فيمسح عينيه ويقول دعوني اصلي ماكنت تقول في هذا الرجل لابي داود فيقال ماكنت تعبد فان الله هداه قال كنت اعبد الله فيقال له ماكنت تقول في هذا الرجل زاد احمد عن عايشة الذي كان فيكم وله من حديث ابي سعيد فان كان مومنا قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقال له صدقت زاد ابو داود فلا يسال عن شي غيرها واما المنافق الى اخره زاد ابو داود قبله فيقولان له من ربك وما دينك ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ولا تليت اصله تلوت فاتي بالياء لمناسبة دريت اي لا فهمت ولا قرات القران وقيل معناه ولا اتبعت من يدري وقيل اصله ولا ائتليت بهمزة قبل التا الافتعال اي لا استطعت ان تدري ولاحمد عن ابي سعيد لا دريت ولا اهتديت من يليه في حديث البرا يسمعه من بين المشرق والمغرب غير الثقلين اي الجن والانس قيل لهم ذلك لانهم كالثقل على وجه الارض وجب التمني سقطت تسمع صوتا اي صوت اليهود المعذبين افصح به في رواية الطبراني يهود خبر مبتدا محذوف اي هؤلاء بالغداة والعشي اي كل غداة وكل عشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة اي فيعرض عليه مقعد من مقاعد اهل الجنة حتى يبعثك الله زاد مسلم اليه وقال ابو هريرة الى اخره اخرجه احمد ومسلم بنحوه مرضعا يقال امراة مرضع بلا ها كالحايض وقد ارضعت فهي مرضعة اذا بني من الفعل قال تعالى تذهل كل مرضعة عما ارضعت قال ابن التين وروي مرضعا بفتح الميم اي رضاعا باب ماقيل في اولاد المشركين اختلف العلماء فيهم قديما وحديثا على اقوال احدها انهم في مشيئة الله الثاني انهم في النار تبعا لابائهم الثالث في برزخ بين الجنة والنار الرابع هم خدم اهل الجنة الخامس يصيرون ترابا السادس يمتحنون في الاخرة السابع هم في الجنة الثامن الوقف على الفطرة اي الاسلام هذا اشهر الاقوال هنا فابواه اي المولود والفا جواب شرط مقدر اي اذا تقرر ذلك فمن تغير كان بسبب ابويه اما بتعليمهما اياه او بترغيبهما فيه او كونه تبعا لهما في الدين كمثل في موضع الحال اي يهودان المولود بعد ان خلق على الفطرة تشبيها بالبهيمة التي جزعت بعد ان خلقت سليمة او صفة مصدر محذوف اي يغيرانه تغييرا مثل تغييرهم البهيمة السليمة تنتج بضم اوله وسكون النون وفتح الفوقية بعدها جيم تلد والماضي نتج فلازم البنا للمفعول جمعا اي لم يذهب من بدنها شي سميت بذلك لاجتماع اعضائها هل ترى فيها جزعا هو موضع الحال اي سليمة مقولا في حقها ذلك والجزع المقطوعة الاذن يوم الاثنين الاول بالنصب اي مات والثاني بالرفع اي هذا ردع بمهملات ساكن الوسط اي لطخ لم يعمه كله

فيها

فيها لابي ذر فيهما اي الثلاثة خلق بفتح المعجمة واللام اي غير جديد انما هو اي الكفن للمهلة مثلث الميم الصديد زاد ابن سعد والتراب النجاة بضم النا وبعد الجيم مد ثم همز ويروى بفتح النا وسكون الجيم بعض مد البغتة بالجي على البدل وللكشميهني بغتة ان رجلا هو سعد بن عبادة واسم امه عمرة افتلتت بالفا مبنيا للمفعول اي ماتت فجاة ليتمعز بالعين المهملة والذال المعجمة اي يتمتع حتى او فيني شك والاولى بفتح اوله والثاني بالضم وعن هلال يعني بالاسناد المذكور وكنيته ابو عمرو سفيان التمار هو ابن دينار من اتباع التابعين سنا اي بتر تنعا زاد ابو نعيم في المستخرج وقبر ابي بكر وعمر كذلك سقط عليهم اي حايط الحجرة النبوية لا ازكي بالبنا للمفعول اي لا يثنى علي بذلك ويجعل لي به مزية وفضل وانا في نفس الامر يحتمل ان لا اكون كذلك وهذا منها على سبيل التواضع افضوا وصلوا ترموا عملوا من خير وشر كتاب الزكاة هي لغة النما والتطهير سمي بها القدر المخرج من المال لانه سبب لنمايه وطهرته والاكثر على انها فرضت بعد الهجرة فقيل في السنة الثانية وقيل بعدها وقيل في التاسعة ان رجلا قيل هو ابو ايوب الراوي ولعله ابن المنتفق برطني بالرفع قال ماله ماله في الادب قال القوم ماله فصرح بفاعل قال وما استفهام كرر للتاكيد ارب ماله بفتح الهمزة والراء منونا اي حاجة مبتدا وما بعده زايد وله الخبر اي له حاجة مهمة ويروى بكسر الراء صفة مشبهة اي هو ارب اي حاذق وبكسر الرا وفتح اخره مثل ماض بمعنى الدعا او التعجب يقال ارب الرجل في الامر اذا بلغ جهده فيه وارب في الشي صار ماهرا فيه فكانه تعجب من حسن فطنته والتهدي الى موضع حاجته وقال ابن قتيبة هو من الارآب وهي الاعضا فكانه قال سقطت اعضاوه واصيب بها كما يقال تربت يمينك وهو مما جا بصيغة الدعا غير مراد حقيقته وتصل الرحم قال النووي صلة الرحم الاحسان الى الاقارب بما تيسر على حسب الحال من انفاق او سلام او زيارة او طاعة او غير ذلك اخشى ان يكون محمد غير محفوظ سميه ابن عثمان به انما هو عمرو وما ذكره هنا على سبيل التردد جزم به في التاريخ وكذا جزم به مسلم والدارقطني واخرون قال النووي اتفقوا على انه وهم من شعبة وان الصواب عمرو وتودي الزكاة المفروضة احترازا من صدقة التطوع وغاير بين المفروضة والمكتوبة كراهة لتكرير اللفظ الواحد لا ازيد على هذا زاد مسلم ولا انقص منه قال القرطبي هذا الحديث ونحوه خوطب به اعراب حديثوا عهد باسلام فاكتفى منهم بفعل الواجب في تلك الحال لئلا يثقل ذلك عليهم فيملوا حتى اذا انشرحت صدورهم للفهم عنه والحرص على تحصيل ثواب المندوبات سهلت عليهم عن يحيى عن ابي حيان عن الاصبهاني

اي يطلب العذر فيما يحاوله من الانتقال الى بيت عايشة وفي نسخة يتعذر بالقاف وذلك لطلبه ان يبالي يعني قدر ما بقي الى يومها ليهون عليه بعض ما يجد لان المريض يجد عند بعض اهله ما لا يجده عند بعض من الانس والسكون انتهى زكريا

والجملة صفة لعملا وجواب الامر محذوف اي يدخلك الله ونحوه جزم جوابا للامر وعلم تنوين عمل للتفخيم والتعظيم ليكون بالوصف مفيدا انتهى

يقال الماسن مرضع اذا كان من شانها ذلك ومرضعة اذا كان بمعنى يحدد فعلها كما قال تعالى تذهل كل مرضعة وكذا يقال من حايض وحايضة انتهى

وهو خطأ انما هو يحيى بن سعيد بن حيان عن ابي زرعة كما لغيره
من الرواة وكنيته يحيى ابو حيان وكان ابو بكر هي تامة اي قام مقامه
تاتي الابل اي يوم القيامة على خير ما كانت اي من العظم والسمن والكثرة
لانها تكون عنده على حالات مختلفة فتاتي على اكملها ليكون ذلك
انكى له لشدة ثقلها ولمسلم اوفر ما كانت لا افقد منها فصيلا واحدا
وللمصنف فيما سياتي اعظم ما كانت واسمنه حقها اي زكاتها كما في مسلم
تطاوه باخفافها زاد مسلم وتعضه بافواهها كلما مرت عليه اولاها
ردت عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى
بين العباد ويرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وتاتي الغنم زاد
مسلم ليس فيها عقصا ولا جلحا ولا عضبا باظلافها بظا معجمة وفاجمع ظلف
وهو كل حافر منشق وتنطحه بكسر الطا قال ومن حقها ان تحلب على الما
بحا مهملة وصحف من قال بالجيم ولابي داود قلنا يا رسول الله ما حقها قال
اطراق فحلها واعارة دلوها ومنحتها وحلبها على الما وحمل عليها في سبيل
الله وانما خص الحلب بالما ليكون اسهل على المحتاج الطالب من قصد المنازل
ولا ياتي احدكم الى اخره هذا حديث اخر يتعلق بالغلول من الغنايم او من
الصدقات بان ياخذ منها الساعي يعار بضم التحتية ثم مهملة صوت المعز
وللمستملي والكشميهني ثغا بضم المثلثه ثم معجمة بلا را صياح الغنم رغا بضم الرا
والمعجمة وهو صوت الابل مالا ذهبا او فضة مثل صورة شجاع بضم المعجمة وجيم
الحية الذكر وقيل الذي يقوم على ذنبه ويواثب الفارس اقرع لا شعر
في راسه او يمعط جلده او ابيض لكثرة سمه زبيبتان تثنية زبيبة
بلفظ الماكول وهما الزايدتان في شدقيه وقيل النكتتان السوداوان
فوق عينيه وقيل هما في حلقه بمنزلة زنمتي العنز وقيل الحمتان على
راسه مثل القرنين وقيل نابان يخرجان من فيه يطوقه بضم اوله
وفتح الواو المشددة اي يصير له ذلك الثعبان طوقا بلهزمتيه بكسر
اللام والزاي وهما الشدقان اي العظمان الناتيان في اللحيين تحت الاذنين
ثم تلا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما افصح به في رواية عند الشافعي
والحميدي تنبيه في حديث ابي هريرة ما من صاحب ذهب
ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفايح
من نار فاحمي عليها فيكوى بها جبينه وجنبه وظهره ما ادي زكاته
فليس بكنز هو حديث مرفوع اخرجه البيهقي وغيره عن ابن عمر بزيادة
وان كان تحت سبع ارضين وكل مال لا تودي زكاته فهو كنز وان كان
ظاهرا على وجه الارض وهو في الموطا عنه موقوفا لقول النبي صلى الله عليه
وسلم ليس فيما دون خمس اواق صدقة وجه الاستدلال به على ان ما ادي
زكاته فليس بكنز ان ما لا يجب فيه الزكاة لا يسمى كنزا لانه معفو عنه فكذلك
ما اخرجت منه الزكاة لانه عفي عنه باخراج ما وجب منه فلا يسمى كنزا من كنزها

اما عايد

اما عايد على الفضة لتاخرها والذهب كذلك او عليهما باعتبار
معنى الاموال انما كان هذا الى اخره فيه اشعار بان الوعيد على الاكتناز
في الاية وهو حبس ما فضل عن الحاجة عن المواساة به كان في اول
الاسلام ثم نسخ لما فتح الله الفتوح وقدرت نصب الزكاة فالمراد بنزول
الزكاة بيان نصبها ومقاديرها لا انزال اصلها بالربذه بفتح الرا
والموحدة والمعجمة مكان بين مكة والمدينة نزله ابو ذر بامر عثمان
باختياره له وذلك ان عثمان امره بالتنحي عن المدينة لدفع المفسدة
التي خافها على غيره من مذهبه فانه كان يرى بظاهر الاية
وانه يحرم ادخار ما فضل عن الحاجة من الاموال ويجب التصدق
به فاختار هو الربذه لانه كان يغدو اليها في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم فاذن له فيها فكان مبغضو عثمان يشنعون عليه
ويقولون انه نفى ابا ذر وفي طبقات ابن سعد ان ناسا من اهل
الكوفة قالوا لابي ذر وهو بالربذه ان هذا الرجل فعل بك وفعل
هل انت ناصب لنا راية يعني فنقاتله قال لا ان عثمان سيرني من
المشرق الى المغرب لسمعت واطعت ولابي يعلى عن ابن عباس
ان عثمان دعا ابا ذر فقال انت الذي تزعم انك خير من ابي بكر
وعمر قال لا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احبكم
الي واقربكم مني من بقي على العهد الذي عاهدته عليه وانا باق
على عهده قال فامره ان يلحق بالشام فكان يحدثهم ويقول لا يبيتن
عند احدكم دينار ولا درهم الا ما ينفقه في سبيل الله او يعده لغريم
فكتب معاوية الى عثمان ان كان لك بالشام حاجة فابعث الى ابي
ذر فكتب اليه ان اقدم علي وله عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال له كيف تصنع اذا اخرجت من المسجد اي النبوي قال الى الشام
قال كيف تصنع اذا اخرجت منه قال اضرب بسيفي قال ادلك على ما
هو خير لك من ذلك واقرب رشدا تسمع وتطيع وتنساق لهم حيث ساقوك
خشن الشعر بمعجمتين وللقابسي بمهملتين من الحسن برضف بفتح الرا
وسكون المعجمة وفا الحجارة المحماة واحدها رضفة نغض بضم النون
وسكون المعجمة وضاد معجمة العظم الدقيق على طرف الكتف واصل
النغض الحركة فسمي ذلك الموضع نغضا لانه يتحرك بحركة الانسان
فيتزلزل اي يتحرك ويضطرب قال اي ابو ذر رسول الله خبر محذوف
اي خليلي يا ابا ذر فتلم قال بتقدير وان هولا هو من كلام ابي ذر كرره
للتاكيد لا تقبل صدقة من غلول كذا للاكثر بالبنا للمفعول وللمستملي لا
يقبل الله وهو حديث مرفوع اخرجه مسلم وغيره بعدل تمرة بفتح العين
اي بقيمتها طيب اي حلال ولا يقبل الله الا الطيب جملة معترضة بيمينه
قال المازري كنى عن قبول الصدقة بالاخذ باليمين وعن تضعيف الاجر

بالتربية جريا على ما اعتادوه في خطابهم ليفهموه وقال عياض لما كان الشي الذي يرتضي يتلقى باليمين استعملت اليمين في مثل هذا واستعيرت للقبول كقوله تلقاها عرابة باليمين اي هو مؤهل للمجد والشرف وليس المراد بها الجارحة فلوه بفتح الفا وضم اللام وتشديد الواو وكل فطيم من ذات حافر والجمع افلا كعدو واعدا وضرب به المثل لانه يزيد زيادة بينة ولان الصدقة نتاج العمل واحوج ما يكون النتاج الى التربية اذا كان فطيما فاذا احسن العناية به انتهى الى حد الكمال يأتي عليكم زمان هو قرب الساعة حيث يكثر المال ويفيض لهما للتشبيه بينهما لهم بضم اوله وكسر الهاء من اهمه الامر وبفتح اوله وضم الهاء من همه الشي احزنه وكيل من هم قصد وعلى هذا رب فاعل ويوسف على الاولين بعكس ذلك لا ارب لي زاد في الفتن به اي لا حاجة لي به لاستغناي عنه لما نزلت اية الصدقة قال ابن حجر كانه يشير الى قوله خذ من اموالهم صدقة الاية نحامل اي نحمل على ظهورنا بالاجرة والحاصي حامل كساقي فجاء رجل هو عبد الرحمن بن عوف وجاء رجل هو ابو عقيل فقالوا سمي من اللامزين معتب بن قشير وعبد الرحمن بن نبتل يلمزون يعيبون ولو بشق تمرة بكسر الشين اي جانبها او نصفها اي ولو كان الاتقا المذكور من لك فانه يغنيه زاد ابو يعلى فانها تقع من الجايع موقعها من الشبعان اي لحصول الاشتغال اذ كلا منهما تصدق بتشديد الصاد بادغام احدى التايين شحيح الشح مثلث الشين والضم اعلاقاله صاحب المنتهي بخل مع حرص وتامل بضم الميم تطمع بلغت اي الروح لدلالة السياق الحلقوم مجرى النفس لحوقا تمييز اطولكن بالرفع خبر مبتدا محذوف وكان التعبير به ونصبه احذ لان نصرف الرواة والا فالناعرة طولا كن واحزن فعلمنا بعد اي لما ماتت اول نسايه انما بالفتح طول يدها بالنصب خبر كان والصدقة بالرفع اسم وكنت اسرعنا لحوقا به قال جماعة من الحفاظ ظاهر هذا السياق ان الضمير لسودة وهو وهم بل المعروف عند اهل العلم ان اول من ماتت من الازواج زينب بنت جحش ماتت في خلافة عمر واما سودة فماتت في شوال سنة اربع وخمسين قال ابن بطال فكان الحديث سقط منه لفظ زينب واما قوله اولا فكانت سودة اطولهن يدا اي حقيقة والامر كما قالوه فقد صح بذكر زينب اذا في مسلم وغيره والحاكم عن عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لازواجه اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا قالت عايشة فكنا اذا اجتمعنا في بيت احدانا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد ايدينا في الجدار نتطاول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب وكانت امراة قصيرة ولم تكن اطولنا فعرفنا حينئذ ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بطول اليد الصدقة وكانت امراة صناعة باليد فكانت تدبغ وتخرز وتصدق في سبيل الله ولذلك طرق كثيرة والحاصل

لفلان كذا ولفلان كذا كناية عن الموصى له والموصى به فيهما وقد كان لفلان كناية عن الوارث اي وقد صار ما اوصى به للوارث فيبطله ان شا اذا زاد على الثلث والمعنى تصدق في حال صحتك وشحك واختصاصك بالمال لا في حال سقمك وسياق موتك لان المال حينئذ خرج منك وتعلق بغيرك انتهى زكريا

ان

ان حديث البخاري سقط منه كلمة واحدة وهي لفظ زينب بعد قوله وكانت وعندي انها من بعض نساخ الصحيح عن المصنف وسقطت من المصنف حال الكتابة وقال ابن حجر عندي انه من ابي عوانة قال رجل زاد احمد من بني اسرائيل لاتصدقن زاد مسلم الليلة تصدق بضم اوله اللهم لك الحمد قال من باب الحمد على المكروه تفويضا وتسليما لامر الله حيث وقعت صدقته في يدي من لا يستحقها وهو لا يحب ذلك وللطبراني في مسند الشاميين والي هو في المستخرج مناه ذلك فاتي زاد الطبراني وابو نعيم في منامه فقيل له ان الله قد قبل صدقتك اما صدقتك الى اخره ابو الجويرية بالجيم مصغرا اسمه حطان بكسر المهملة معن بن يزيد اسم جده الاخنس بن حبيب السلمي على الاشهر وخطب علي فانكحني اي طلب لي النكاح فاجيب يقال خطب المراة الى وليها اذا ارادها الخاطب لنفسه وخطبها على فلان اذا ارادها لغيره والفاعل خطب النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابي يزيد بالرفع على البدلية فوضعها عند رجل اي ليتصدق بها عن ظهر غنى قال الخطابي لفظ الظهر يرد في مثل هذا اصلة في الكلام والمعنى افضل الصدقة ما اخرجه الانسان من ماله بعد ان يستبقي منه قدر الكفاية واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السايلة قال ابن عبد البر هذا التفسير نص من الشارع يرفع الاختلاف في تاويله وادعى ابو العباس الداني في اطراف الموطا انه مدرج في الحديث قال ابن حجر ويويده ما اخرجه العسكري في الصحابة عن ابن عمر انه كتب الى بشر بن مروان اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اليد العليا خير من اليد السفلى ولا احسب اليد السفلى الا السايلة ولا العليا الا المعطية فهذا يشعر بان التفسير من كلام ابن عمر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال كنا نتحدث ان العليا هي المنفقة ويويد الرفع احاديث منها حديث يد المعطي العليا اخرجه النسائي والطبراني وغيرهم يد الله فوق يد المعطي ويد المعطي فوق يد المعطى ويد المعطى اسفل الايدي ولابي داود الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السايل السفلى والله اعلم تنبيه قوله المنفقة رواية الاكثر عن حماد بن زيد ورواه مسدد عنه فقال المتعففة بعين وفاين ذكره ابو داود ابينه اي اتركه حتى يدخل عليه الليل القلب بضم القاف وسكون اللام احزه موضع السوار وقيل هو خاص بما كان من عظم والخرص بضم المعجمة وسكون الراء بعدها مهملة الحلقة اشفعوا توجروا قال ابن بطال اي يحصل لكم الاجر مطلقا قضيت الحاجة ام لا فيوكي بفتح الكاف والايكا شد راس الوعا بالوكا وهو الرباط الذي يربط به كني به عن منع الصدقة واطلق في جانب الله للمقابلة لا تحصي هو كناية ايضا عن التقليل في الصدقة واصل الاحصا معرفة قدر الشي وزنا او عدا واحصا الله قطع البركة او حبس مادة

في شيخ الاسلام اسمه حطان بكسر الحا وتشديد الطا المهملة اخره نون

اي لا صدقة كاملة الا عن غنى يستظهر به على النوايب التي تنوبه والتنكير في غنى للتعظيم زكريا

المرزق فيحصي بالنصب جواب النهي لا توعي هو بمعنى الايكا يقال
اوعيت المتاع في الوعا جعلته فيه واسناده الى الله مجاز عن الامساك
وقوله فيوعي بالنصب ايضا ارضخي بكسر الهمزة من الرضخ بمعجمتين وهو
العطا اليسير فالمعنى انفقي بغير اجحاف ما دمت قادرة مستطيعة
التحنث بالمثلثة التقرب واصل الحنث الاثم فكانه اراد انه يلقي عنه الاثم
اسلمت على ما اسلفت من خير قال المازري ظاهره ان الخير الذي اسلفه
كتب له والتقدير اسلمت على قبول ما اسلفت بقل بفا مكسورة مشددة
وخفيفة خلفا عوضا اعط ممسكا تلفا عبر بالعطية في جانب التلف للمشاكلة
لان التلف ليس بعطية جبتان بتشديد الموحدة قال ابن حجر ومن
رواه هنا بالنون فقد صحف واما في الطريق الثاني فالاكثر على انها
بالموحدة ايضا والجبة بالموحدة ثوب مخصوص وبالنون الدرع لانها تجن
صاحبها اي تحصنه ثديهما بضم المثلثة جمع ثدي تراقيهما بمثناة وقاف
جمع ترقوة سبغت اي امتدت وغطت او وفرت شك من الراوي وهو
بتخفيف الفا من الوفور تخفي بنانه اي تستر اصابعه وروي تجن بكسر الجيم
وتشديد النون وهو بمعنى تخفي والبنان بفتح الموحدة وبنونين الاولى
خفيفة الاصبع ورواه بعضهم ثيابه بمثلثة جمع ثوب وهو تصحيف وتعفو اثره
بالنصب اي تستر لزقت لمسلم انقبضت وفي رواية تاتي ملصت قال
الخطابي وغيره شبه المنفق والبخيل برجلين اراد كل واحد منهما ان
يلبس درعا يستتر به من سلاح عدوه فصبها على راسه ليلبسها والدرع
اول ما يقع على الصدر والثديين الى ان يدخل الانسان يديه في كميها فجعل
المنفق كمثل من لبس درعا سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت
جميع بدنه وهو معنى قوله حتى تعفو اثره اي تغطي اثر مشيه على الارض
بمرور الذيل عليه وجعل البخيل كمثل رجل غلت يداه الى عنقه كلما اراد
لبسها اجتمعت في عنقه فلزمت ترقوته وهو معنى قلصت اي تضا
مت واجتمعت والمراد ان الجواد اذا هم بالصدقة انفسح لها صدره وطابت
نفسه فتوسعت في الانفاق والبخيل اذا حدث نفسه بالصدقة شحت
نفسه فضاق صدره وانقبضت يداه الملهوف اي المستغيث مظلوما
كان او عاجزا فليعمل بالمعروف في الادب فليامر زاد الطيالسي في
مسنده وينهى عن المنكر وليمسك في الادب فالوا فان لم يفعل قال فليمسك
فانها اي الخصلة نسيبة هي ام عطية الراوية وكان مقتضى السياق ان يقال
لكنها اوقعت الظاهر موقع المضمر تجريدا او التفاتا او هو من تصرف الرواة
الورق بفتح الواو وكسرها وكسر الرا وسكونها الفضة دون اي اقل ذود
بفتح المعجمة وسكون الواو وبعدها مهملة من الابل من الثلاثة الى العشرة
ولا واحد له من لفظه اواق بالتنوين وباثبات التحتية مشددا او مخففا
جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد التحتية وفي لغة بحذف الالف وفتح الواو وهي

اربعون

وسياتي بعد ترجيح الثاني على الاولى لقوله ... لزقت كل حلقة مكانها تامل

وهي العظام المشرفات في اعلا الصدر من راس المنكبين الى طرف ثغرة النحر انتهى زكريا

بالتصغير زكريا

اربعون درهما اوسق جمع وسق بفتح الواو واما بكسرها فجمعه اوساق
وهو ستون صاعا العرض بفتح المهملة وسكون الرا ما عدا النقدين
خميص بالصاد وبالسين ثوب طوله خمسة اذرع او لمن عمله الخميس
من ملوك اليمن وقال ابو عبيدة كانه يعني الصفيق من الثياب
لبيس اي ملبوس فعيل بمعنى مفعول ويذكر عن سالم اخرجه ابو داود
والترمذي والحاكم البحرين اسم لاقليم مشهور يشتمل على مدن معروفة
قاعدتها هجر هذه فريضة الصدقة اي نسخة فريضة فرض اوجب او
شرع او قدر بها رسوله سقط لفظ بها من بعض النسخ فلا يعط اي
الحق الزايد وقيل فلا يعط الساعي شيا اصلا ويتولى الاخراج بنفسه
من الغنم من للبيان ولابن السكن حذفها فالغنم مبتدا والخبر في اربع وعشرين
وقدم لان الغرض بيان المقادير التي يجب فيها الزكاة بنت مخاض
بفتح الميم والمعجمة الخفيفة واخره معجمة التي اتي عليها حول ودخلت
في الثاني وحملت امها والماخض الحامل اي دخل وقت حملها وان لم
تحمل وبنت اللبون التي دخلت في ثالث سنة فصارت امها لبونا بوضع
الحمل انثى للتاكيد الى خمس واربعين هي للغاية وهي داخلة حقة بكسر الحا
المهملة وتشديد الثاني وهو القاف طروقة الجمل بفتح اوله اي مطروقة
اي بلغت ان يطرقها الجمل وهي التي اتى عليها رابع سنة جذعة بفتح
الجيم والمعجمة ثم مهملة التي اتى عليها خامس سنة يعني انما ذكرت لتسكت
بعض الرواة الرقة بكسر الرا وتخفيف القاف الفضة الخالصة ما شا المصدق
بالتشديد اي المالك وبالتخفيف اي الساعي هرمة بفتح الها وكسر الرا
الكبيرة التي سقطت اسنانها عوار بالفتح العيب العناق بفتح المهملة
كرايم جمع كريمة وهي نفايس الاموال لا اعرفن بلام النفي وللكشميهني
لا اعرفن بحرف النفي اي لا تكونوا على هذه الحالة فاعرفكم بها
ما جاء الله رجل ما مصدرية اي بمجي رجل الى الله خوار بضم المعجمة وتخفيف
الواو صوت البقر ويقال جوار اي بالجيم والواو المهموزة رفع الصوت
المعروف بمهملات بيرحا بفتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الرا وبالمهملة
والمد وفي النهاية يروى بفتح البا وكسرها وبفتح الرا وضمها وبالمد
والقصر وبيرحا بفتح البا وكسر الحاء ثم تحتية وباريحا رابح بالموحدة عن مالك
رايح يعني بالمثناة التحتية انما اخاف للحموي الي قريبا للكشميهني
قاربنا الا اكل الخضر للحموي الخضر واتيام في حجرها هم بنو اخيها فوجدت
امراة هي امراة ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري كذا في الثاني
اجر القرابة اي صلة الرحم اجر ما انفقت بالاضافة وما موصولة وجوز
بعضهم تنوينه على ان ما ظرفية ويذكر عن ابي لاس اخرجه احمد وابن
خزيمة والحاكم وابو لاس اخره مهملة اسمه زياد وقيل عبد الله بن غنمة
بفتحتين صحابي لحديثان اخرهما ارتضرفة لمسلم بعث عمر ساعيا

على الصدقة منع ابن جميل قيل اسمه عبد الله وقيل حميد وقيل ابو جهم وانما منع لانه كان منافقا ثم تاب بعد ذلك واما خالد والعباس فاما منعا متاولين لان خالدا وقف ماله والموقوف لا زكاة فيه والعباس كان عجل صدقة ذلك العام بل عامين فلذلك عذرهما النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعذر ابن جميل ينقم بكسر القاف اي ينكر او يكره الا الى اخره هو من تاكيد المدح بما يشبه الذم لان ذلك ليس مما ينقم احتبس اي حبس واعتده بضم المثناة جمع عتد بفتحتين ولمسلم اعتاده وهو جمع عتد ايضا ما يعده الرجل من الدواب والسلاح وقيل ولعبده بالموحدة جمع عبد فهي عليه الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمسلم فهي علي ومثلها معها زاد الترمذي والدارقطني من طرق انا كنا احتجنا فتعجلنا من العباس صدقة ماله سنتين نفد بكسر الفاء واهمال الدال فني فلن ادخره اي احبسه واخباه لان ياخذ احدكم الخ قال العلما لولا قبح المسئلة في نظر الشرع لم يفضل ذلك عليها وذلك لما يدخل على السايل من ذل السوال ثم من ذل الرد اذا لم يعط ولما يدخل على المسول من الضيق في ماله ان اعطى كل سايل خضرة حلوة انث الخبر لان المراد الدنيا شبهها في الرغبة فيها والميل اليها وحرص النفس عليها بالفاكهة الخضرة المستلذة فان كلا من الاخضر والحلو مرغوب فيه على انفراده بالنسبة الى اليابس والحامض والاعجاب بهما اذا اجتمعا اشد بسخاوة نفس اي بغير شره ولا الحاح كالذي ياكل ولا يشبع اي الذي يسمى جوعه كذابا لانه من علة به فكلما اكل ازداد سقما ولم يجد شبعا لا ارزا بفتح الهمزة والزاي بينهما را ساكنة اخره همزة اي لا انقص ماله بالطلب منه وانما امتنع من اخذ العطا مع انه فطما لنفسه عن الاخذ مطلقا

وانما اشهد عليه عمر خشية ان ينطق به انه منع حقه حتى توفي في مسند ابن راهويه انه ما اخذ من ابي بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا معاوية ديوانا ولا غيره حتى مات لعشر سنين من امارة معوية وانه لمن اكثر قريش مالا وفيه ان سبب سواله العطا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه دون ما اعطا اصحابه فقال يا رسول الله ما كنت اظن ان تقصر بي دون احد من الناس فزاده ثم استزاده حتى رضي فذكر نحو الحديث مزعة بضم الميم وحكي كسرها وسكون الزاي بعدها مهملة اي قطعة فقيل هو على ظاهره اي يبعث ووجهه كله عظم فيكون ذلك شعاره وقيل مجاز عن سقوط القدر والجاه وقيل عن ذهاب الحسن من وجهه لان حسنه بما فيه من اللحم والمراد من سال وهو غني تكثرا لا للاضطرار وعظم لا يزال العبد يسال وهو غني حتى يخلق وجهه فلا يكون له عند الله وجه الاكلة بالضم اللقمة ليس له غنى زاد في الرواية الاتية يغنيه وهو قدر زايد على اليسار الاشنع بشين معجمة بوزن احمد وللكشميهني اي الاشوع واضاعة الاموال للكشميهني المال

اقبل

اقبل اي من الاقبال او القبول اي سعد بذا غير واقع اي لا نرى ما غير متعد فيتصدق ولا يقوم بنصبهما جوابا للنفي خرص بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها مهملة حزر ما على النخل من الرطب تمرا وادي القرى مدينة قديمة بين المدينة والشام احصوا بضم الراء اي احفظي عدد كيلها واصل الاحصا العدد بالحصى لانهم كانوا لا يحسنون الكتابة ولا الحساب فكانوا يضبطون العدد بالحصى فليعقله اي يشده بالعقال وهو الحبل فقام رجل زاد ابن اسحق في طلب بعيره فالقته بجبل طي للكشميهني بجبلي زاد ابن اسحق ووصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم من تبوك ملك ايلة اسمه يحنى بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد النون ابن روبة بضم الرا وسكون الواو بعدها موحدة ببحرهم اي ببلدهم اي اقرهم عليه بما التزموه كم جا حديقتك اي تمر حديقتك عشرة بالنصب حالا او على نزع الخافض خرص بالنصب بدل او بيان قال ابن بكار هو شيخ البخاري كلمة معناها الخ كان البخاري شك في هذه اللفظة فقال كذلك طابة من اسما المدينة قال ابو عبيد هو القاسم ابن سلام صاحب الغريب عثريا بفتح المهملة والمثلثة وكسر الراء وتشديد التحتية الذي يشرب بعروقه من غير سقي بان يغرس في الارض حيث يكون الما قريبا من وجهها فيصل اليه عروق الشجر فيستغني عن السقي بالنضح بفتح النون وسكون المعجمة بعدها مهملة السقي على الابل النواضح البتع بتحريك الموحدة الشراب والحجة كما روى الفضل اخرجه احمد صرام بكسر المهملة الجداد والقطاف كوما بفتح الكاف وسكون الواو معروف ونصبه على حذف اسم يصير اي ما اجتمع من التمر ولابي ذر بالرفع على انه الاسم محفل اي الماخوذ وللكشميهني محملها اي الثمرة وكان اي ابن عمر عاهته للكشميهني عاهتها تزهى اسم الورد وكان لتميم الداري فاهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه لعمر كالعايد في قيئه تشبيه في التحريم او في الاستقذار للتنفير كخ كخ بفتح الكاف وكسرها وسكون المعجمة مشددة ومخففة وبكسرها منونة وغير منونة كلمة فقال لردع الصبي عند مناولة ما يستقذر عربية وقيل فارسية والثانية تاكيد للاولى اما شعرت هو من خطاب من لا يميز لقصد استماع من يميز ولمسلم اما علمت وهذه صيغة يعبر بها عند الامر الواضح وان لم يكن المخاطب بها عالما اي كيف خفي عليك هذا مع ظهوره تحولت لابي ذر حولت بضم اوله التي بعثت بفتح اخره بلغت محلها بفتح الحا اي انها لما تصرفت فيها بالهدية لصحة ملكها لها انتقلت عن حكم الصدقة فحلت محل الهدية حين بعثه الى اليمن اختلف هل بعثه واليا او قاضيا فجزم الغساني بالاول وابن عبد البر بالثاني وكان بعثه سنة عشر في ربيع الاخر وقيل في اخر سنة تسع بعد تبوك

وقيل سنة ثمان ولم يزل بها الى ان قدم في عهد ابي بكر اطاعوا لك عدي باللام لتضمنه معنى انقادوا فاياك بالتحذير وكرائم بالنصب واتق دعوة المظلوم اي تجنب الظلم لئلا يدعو عليك المظلوم حجاب اي ليس لها صارف يصرفها ولا مانع ولاحمد من حديث ابي هريرة دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه تنبيه لم يقع في هذا الحديث ذكر الصوم والحج مع ان بعث معاذ كان بعد فرضها قال ابن الصلاح ولعله تقصير من بعض الرواة اللهم صل على آل فلان هذا من خواصه فلا يجوز لغيره من الائمة ان يدعو بذلك آل ابي اوفى يعني ابا اوفى نفسه لان الآل يطلق على ذات الانسان نفسه كقوله من مزامير آل داود وقيل لا يقال ذلك الا في حق الرجل الجليل القدر واسم ابي اوفى علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمي دسره بمهملات اي دفعه الركاز بكسر الراء وتخفيف الكاف آخره زاي المال المدفون من ركزه اي دفنه فهو مركوز وابن ادريس هو الامام الشافعي دون الكوفي العجما البهيمة سميت بذلك لانها لا تتكلم جبار اي هدر اي جرحها والمعدن جبار ليس المراد انه لا زكاة فيه وانما المعنى ان من استاجر رجلا للعمل في معدن فهلك فهو هدر ابن اللتبية بضم اللام وسكون المثناة بعدها موحدة وقيل بفتح اللام والمثناة من بني لتب حي من الازد ويقال الاتبية بالسكون وهي امه عرف بها واسمه عبد الله الميسم بوزن مفعل بكسر الاول الحديدة التي يوسم بها اي يعلم والحكمة في الوسم تمييز ابل الصدقة ليردها من اخذها ومن التقطها جهضم بالجيم والضاد المعجمة بوزن جعفر زكاة الفطر زاد مسلم من رمضان صاعا مفعول ثان او صاعا من شعير زاد ابو داود او صاعا من سلت او صاعا من زبيب طعمة الصدقة اللام للعهد اي صدقة الفطر عدل بكسر المهملة اي نظيره مدين من حنطة اي نصف صاع جاء معوية زاد مسلم حاجا زاد ابن خزيمة وهو خليفة السمرا القمح الشامي قال ارى مدا من هذا يعدل مدين زاد ابن خزيمة فكان ذلك اول ما ذكر الناس المدين قال النووي تمسك بقول معاوية من قال بالمدين من الحنطة وفيه نظر لانه فعل صحابي قد خالفه فيه ابو سعيد وغيره من الصحابة ممن هو اطول صحبة منه واعلم بحال النبي صلى الله عليه وسلم وقد صرح معوية بانه رأي رآه لا انه سمعه فاعوز بالمهملة والزاي اي احتاج ان بالكسر مخففة من الثقيلة عن بني زاد الصغاني قال ابو عبد الله يعني ابن نافع الذين يقبلونها اي ينصبهم الامام لقبضها

كتاب الحج

بكسر الحاء وفتحها لغتان وهو لغة القصد وشرعا قصد البيت الحرام باعمال مخصوصة وقدمه على الصيام

والاكثر انه فرض بعد الهجرة وانه في سنة ست لان فيها نزل واتموا الحج والعمرة وقيل سنة خمس او قبلها حدثنا احمد زاد ابو ذر ابن عيسى مالك بن دينار هو الزاهد المشهور ليس له في البخاري غير هذا الحديث قتب بفتح القاف

والمثناة

والمثناة بعدها موحدة رحل صغير عزره بفتح المهملة وسكون الزاي بعدها راء ولم يكن شحيحا اي فعل ذلك تواضعا لا بخلا حج على رحل زاد ابن ماجة رث وقطيفة تسوى اربعة دراهم ثم قال اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة وكانت زاملته اي راحلته التي ركبها وهي وان لم يجر لها ذكر لكن دل عليها ذكر الرحل والزاملة البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع من الزمل وهو الحمل والمراد انه لم يكن معه زاملة تحمل طعامه ومتاعه بل كان ذلك محمولا معه على راحلته فكانت هي الراحلة والزاملة اخرج سعيد بن منصور عن هشام بن عروة قال كان الناس يحجون وتحتهم ازوادهم وكان اول من حج على رحل وليس تحته شي عثمان بن عفان عمرو بن علي هو الفلاس نابل بنون وموحدة ناجيتها ابراد دنها على الحقيبة وهي الزيار الذي يجعل في مؤخر القتب المبرور قال ابن خالويه المقبول وقال غيره الذي لا يخالطه شي من الاثم ورجحه النووي وقال القرطبي الاقوال في تفسيره متقاربة المعنى وحاصلها انه الحج الذي وفيت احكامه ووقع موقعا لما طلب من المكلف على الوجه الاكمل نرى بفتح النون نعتقد لكن افضل الجهاد للاكثر بضم الكاف خطاب النسوة وللحموي لكن بكسرها وزيادة الف قبلها حرف استدراك ابا حازم هو سلمان واما ابو حازم سلمة بن دينار وصاحب سهل بن سعد فلم يسمع من ابي هريرة من حج زاد الدارقطني او اعتمر فلم يرفث الرفث يطلق على الجماع وعلى التعريض به وعلى الفحش في القول وهو المراد هنا وفاؤه مثلثة في الماضي والمضارع والافصح الفتح في الماضي والضم في المضارع ولم يفسق اي لم يات بسيئة ولا معصية رجع كيوم ولدته امه اي بغير ذنب وظاهره غفران الصغائر والكبائر حتى التبعات وهو مصرح به في حديث اخر فيكون ذلك من خصائص الحج وقوله فلم معطوف على الشرط والجواب رجع اي صار وكيوم خبره قال الطيبي ولم يذكر في الحديث الجدال كما ذكره في الآية اما من باب الاكتفا او لدخوله في الرفث والفسوق لان المذموم منه لا يخرج عن واحد منهما والافصح بناء يوم هنا على الفتح زيد بن جبير بالجيم والموحدة مصغر ليس له في البخاري غير هذا الحديث فسطاط هي الخيمة وقيل ان كانت من شعر وسرادق بضم اوله وكسر الدال المهملة الخيمة ايضا وقيل ان كانت من قطن ويقال ايضا لكل ما يغطي به صحن الدار من الشمس ولكل ما احاط بالشي فرضها قدرها وعينها يحيى بن بشر بالموحدة والمعجمة هو البلخي تزودوا المدينة للكشميهني مكة وهو اصوب فان خير الزاد التقوى قال المهلب فيه من الفقه ان ترك السؤال من التقوى اي تزودوا واتقوا اذى الناس بسؤالكم اياهم والاثم في ذلك مهل بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام موضع الاهلال واصله رفع الصوت لانهم كانوا يرفعون اصواتهم بالتلبية عند الاحرام ثم اطلق على نفس الاحرام اتساعا وقت بالتشديد يجوز

التخفيف اي حدد وبين وقيل اصله التوقيت اي يجعل للشي وقت يختص
وهو بيان مقدار المدة ثم اتسع فيه فاطلق على المكان ايضا ذا الحليفة
بمهملة وفا مصغر مكان معروف بينه وبين المدينة ستة اميال
وبها بير يقال لها بير علي الجحفة بضم الجيم وسكون المهملة قرية
خربة بينها وبين مكة خمس مراحل او ستة وقيل ثلاث كان اسمها
مهيعة بوزن علقمة وقيل بوزن لطيفة فنزلها قوم من العماليق
فاجتحفهم السيل اي استاصلهم فسميت الجحفة نجد هو في اللغة كل مكان
مرتفع وهو اسم لعشرة مواضع والمراد منها هنا التي اعلاها تهامة واليمن
واسفلها الشام والعراق قرن المنازل بفتح القاف وسكون الرا وغلطوا
الجوهري في فتحها جبل بينه وبين مكة من جهة المشرق مرحلتان يلملم بفتح
التحتية واللامين وسكون الميم الاولى مكان على مرحلتين من مكة
واصله الملم سهلت الهمزة يا ويقال فيه يرمرم براءين بدل اللامين
فائدة جعل ابعد المواقيت من مكة ميقات اهل المدينة رفقا
باهل الافاق لان اهل المدينة اقرب الافاق الى مكة هن لهن اي المواقيت
المذكورة للبلاد المذكورة على حذف مضاف اي لاهلهن وفي التانيث
حسنة مزاوجة هن حتى اهل مكة بالرفع والجر قال عبد الله ويلغني صح في انه
لم يسمع هذه الجملة من النبي صلى الله عليه وسلم وقد وردت هذه من حديث
ابن عباس كما تقدم وجابر عند مسلم وعايشة عند النساي والحارث ابن
عمرو عند ابي داود فائدة حكى الاثرم عن احمد انه سئل في اي سنة
وقت النبي صلى الله عليه وسلم المواقيت فقال عام حج ذات عرق بكسر العين
وسكون الرا بجزها فاف سمي بذلك لان فيه عرقا وهو الجبل الصغير وهي
ارض سبخة تنبت الطرفا بينها وبين مكة مرحلتان فتح هذان المصران
بالبنا للمفعول وللكشميهني فتح هذين المصرين بالبنا للفاعل اي فتح
الله كما صرح به في مستخرج ابي نعيم والمراد بهما البصرة والكوفة وبفتحهما
غلبة المسلمين على مكان ارضها والا فهما من تمصير المسلمين جور بلفظ
ضد العدل اي ميل فانظروا حذوها اي اعتبروا ما يقابل الميقات
من الارض التي تسلكونها من غير ميل فاجعلوه ميقاتا وهذا صريح في انه
حد ذات عرق عن اجتهاد وقد نص على ذلك الشافعي والجمهور وقد
وردت فيها احاديث مرفوعة لكن قال ابن خزيمة وغيره لا يثبت منها
شي اناخ بالنون والخا المعجمة اي ابرك بعيره طريق الشجرة موضع على ستة
اميال من المدينة ويدخل من طريق المعرس بفتح العين والرا المهملتين موضع
اقرب الى المدينة من طريق الشجرة قال ابن بطال كان يفعل ذلك كما يفعل
في العيد يذهب من طريق ويرجع من اخرى ات هو جبريل الوادي المبارك
يعني وادي العقيق هو بقرب البقيع بينه وبين المدينة اربعة اميال
نزل به تبع فقال هذا عقيق الارض فسمي به وقل عمرة بالرفع ولابي ذر بالنصب اي

جعلتها

جعلتها عمرة في حجة اي مع حجة وهذا يدل على انه كان قارنا اري
بضم الهمزة اي في المنام وللكريمة رئي اي راه غيره في معرسه
للكشميهني معرس بالتنوين المناخ بضم الميم المبرك اسفل بالنصب بينه اي
بين المعرس وللحموي بينهم اي النازلين وسط بفتح المهملة ولابي ذر
وسط الخلوق بفتح الخا المعجمة نوع من الطيب مركب فيه زعفران
فجاءه الوحي في تفسير ابن ابي حاتم انه انزل عليه حينئذ واتموا الحج والعمرة لله
اظل بضم اوله وكسر الظا المعجمة اي جعل عليه كالظلة يغط بفتح اوله وكسر
المعجمة وتشديد الطا المهملة اي ينفخ من ثقل الوحي سري بضم المهملة وتشديد
الرا المكسورة اي كشف عنه شيا بعد شي ما يصنع للكشميهني كما يسم بفتح الشين
وحكي ضمها الهميان بكسر الهاء معرب يشبه تكة السراويل يجعل فيها النفقة
ويشد في الوسط يرحلون بفتح اوله والحا وسكون الرا يقال رحلت البعير
ارحله شددت على ظهره الرحل ووهم من شدد الحا وكسرها هودجها
بفتح الهاء والجيم فذكرته هو مقول منصور لابراهيم هو النخعي ما تصنع بقوله ٣
هو انكار لراي ابن عمر فانه كان يرى عدم استدامة الطيب بعد الاحرام
وكانت عايشة تنكر ذلك عليه وبيص هو البريق مفارق جمع مفرق وهو
المكان الذي يفترق فيه الشعر في وسط الراس وجمع لارادة جوانب
الراس التي يفترق فيها الشعر فائدة ادعى المالكية ان استدامة
الطيب بعد الاحرام من خصايصه لانه من دواعي النكاح فنهي الناس عنه
وكان هو املك لاربه ففعل ولانه حبب اليه فرخص له فيه ولمباشرته الملايكة
لاجل الوحي يهل ملبدا حال بعد حال والتلبيد ان يجعل في الراس شيا نحو
الصمغ ليجتمع شعره لئلا يتشعث في الاحرام او يقع فيه القمل ولابي داود
والحاكم عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم لبد راسه بالعسل قال ابن
الصلاح يحتمل انه بفتح المهملتين ويحتمل بكسر المعجمة وسكون المهملة ما يغسل به
الراس من خطمي او غيره قال لا يلبس وقع السوال عما يلبس فاجاب بما لا يلبس
لانه محصور فاثر التصريح به لانه اوجز واحصر لكن لابي عوانة ما يترك
المحرم وفي رواية ما يجتنب المحرم فعلى هذه الجواب يطابق السوال ونبه بالقمص
والسراويل على كل مخيط وبالعمايم والبرانس على كل ما يغطي الراس مخيطا او غيره
وبالخفاف على كل ما يستر الرجل وزاد في رواية عند الطبراني وعمر ولا القبا
الا احد فيه استعمال احد في الاثبات وهو عندي جائز وهو من تصرف الرواة الاعاجم
وفي رواية ن
وليحرم احدكم في ازار ورداء ونعلين فان لم يجد نعلين الخ ولا تلبسوا غير الصبغة
لانه ليس خاصا بالمحرم ورس بفتح الواو وسكون الرا نبت اصفر
طيب الريح يصبغ به لا تلثم بتشديد المثلثة ولابي ذر تلتثم اي تغطي شفتيها
فضل بالنصب تردع بالمهملة يقال ردع به الطيب اذا لزق بجلده الردع
اثر الطيب البيدا هي فوق علمي ذي الحليفة لمن صعد من الوادي وذلك خميس

بفتح الواو فيه والدال المهملة وبضم
النون فيه وكسر الدال والعين
فيهما مهملة وبعجمه ذكرنا.

بقين من ذي القعدة زاد ابن سعد يوم السبت لاربع ليال خلون من
ذي الحجة زاد الواقدي يوم الاحد الحجون بفتح المهملة وضم الجيم الجبل
المطل على المسجد باعلى مكة على يمين المصعد وهناك مقبرة اهل مكة
باب من بات بذي الحليفة المراد من هذه الترجمة
مشروعية المبيت بالقرب من البلد التي يسافر منها ليكون امكن من
التوصل الى مهماته التي ينساها واحسبه الشك من ابي قلابة يصرخون
بهما اي بالحج والعمرة التلبية مصدر لبي اذا قال لبيك لبيك قال قوم هو مثنى
وقال قوم مفرد قلبت الفه يا لاتصالها بالضمير كلدي وعلي وعلى
الاول فهي تثنية تكثير اي اجابة بعد اجابة لانها اجابة دعوة
ابراهيم حين اذن في الناس بالحج وقيل معناه انا مقيم على طاعتك من لب
بالمكان اقام به وقيل اتجاهي وقصدي اليك من قولهم داري تلب
دارك اي تجاهها ان الحمد بالكسر على الاستيناف والفتح على التعليل
والنعمة بالنصب وكذا قوله والملك كان يوم التروية هي ثامنة ويوم مرفوع
عن رجل هو ابو قلابة وقال ابو معمر هو عبد الله بن عمرو صلى بالغداة اي صلى
الصبح بوقت الغداة وللكشميهني صلى الغداة اي الصبح فرحلت بتخفيف الحاء
ذا طوى مثلث الطا مقصور منون وغير منون والاقرب مكة اما
موسى كاني انظر اليه قيل هو على حقيقته لان الانبيا احيا فلا مانع من ان
يحجوا في هذه الحال كما ثبت انهم يصلون في قبورهم قال القرطبي حببت
اليهم العبادة فهم يتعبدون بما يجدون من دواعي انفسهم لا بما يلزمون به
كما تلهم اهل الجنة الذكر وقال غيره ان المنظور اليه الروح واما الجسد
ففي القبر فيجعل الله للروح مثالا فيرى في اليقظة كما يرى في النوم ذكره
ابن المنير وغيره وقيل هو اخبار عما وقع منهم كانه مثلت له احوالهم
التي كانت في الحياة الدنيا كيف تعبدوا وكيف حجوا وكيف لبوا وقيل هي
رؤية منام في الوادي لمسلم وادي الازرق وهو خلف امج بينه وبين
مكة ميل واحد وامج بفتحتين وجيم قرية ذات مزارع القضى
بالقاف والمعجمة طوافا واحدا للكشميهني طوفا اخر قال عياض وهو
الصواب او عملت بالشك ولمسلم وعملت بواو العطف فقدم عمر فيه
اختصار بينه مسلم فقال بعد قوله وعملت رايي فكنت افتي
الناس بذلك في امارة ابي بكر وامارة عمر فاني لقائم بالموسم اذ جاني
رجل فقال انك لا تدري ما احدث امير المومنين في شان النسك
فلما قدم قلت يا امير المومنين ما هذا الذي احدثت في شان النسك
فقال ان ناخذ الى اخره حاصل جواب عمر انه منع الناس عن التحلل بالعمرة
لان كتاب الله دال على المنع وكذا السنة اما الكتاب فلامره بالاتمام
وذلك يقتضي استمرار الاحرام الى فراغ الحج واما السنة فلانه صلى الله
عليه وسلم لم يحل حتى بلغ الهدي محله لكن الجواب عن ذلك قوله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ولولا ان معي الهدي لاحللت فدل على جواز الاحلال
لمن ليس معه هدي وقال المازري قيل ان المتعة التي نهى عنها
فسخ الحج الى العمرة وقال النووي بل المختار انه نهى عن المتعة المعروفة
التي هي الاعتمار في اشهر الحج ثم الحج من عامه وهو على التنزيه للترغيب
في الافراد وقال ابن عمر اشهر الحج الى اخره اخرجه الدارقطني والبيهقي
وقال ابن عباس من السنة الى اخره اخرجه ابن خزيمة والحاكم والدارقطني
وحرم الحج بضم الحا والرا اي امكنته وازمنته وحالاته يا هنتاه بفتح الها
والنون وقد تسكن بعدها مثناة فوقية واخره ها ساكنة كناية عن شي
لا يذكر باسمه قلت لا اصلي كناية عن انها حاضت فلا يضرك للكشميهني
فلا يضيرك من الضير انظركما للكشميهني انتظركما ان يحل هو فسخ الحج الى العمرة
المترجم به وهو منسوخ عند الجمهور وان يجمع بينهما اي بين الحج والعمرة
قال ما كنت زاد النسائي فقال عثمان تراني انهى الناس وانت تفعله
كانوا اي اهل الجاهلية يرون بفتح اوله اي يعتقدون من افجر الفجور
هو من تحكماتهم الباطلة الماخوذة من غير اصل ويجعلون المحرم صفر
كذا هو في جميع الاصول من الصحيحين قال النووي كان ينبغي ان يكتب
بالالف ولكن على تقدير حذفها لا بد من قراته منصوبا لانه مصروف
بلا خلاف والمراد بجعلهم ذلك انهم كانوا يوخرون حرمة المحرم الى
صفر فيسمون المحرم صفرا ويحلونه بالغارات والنهب [illegible]
بدله صفرا ويسمونه المحرم فرارا من توالي ثلاثة اشهر محرمة لضيقها عليهم
وقد ضللهم الله في ذلك برا الدبر بفتح الدال المهملة والموحدة اي ما كان
يحصل بظهور الابل من الحمل عليها ومشقة السفر فانه كان يبرا بعد انصرافهم
من الحج وعفا الاثر اي اندرس اثر الابل في سيرها ويحتمل اثر الدبر
المذكور ولابي داود وعفا الوبر اي كثر وبر الابل الذي حلق بالرحال
وانسلخ صفر اي المحرم الذي يسمونه صفرا بزعمهم وهذه الالفاظ تقرا ساكنة
لارادة السجع قدم في الرواية الاتية فقدم بالفا وهو الوجه صبيحة
رابعة اي ليلة رابعة من ذي الحجة فتعاظم ذلك عندهم اي لما كانوا يعتقدونه
اولا اي الحل زاد الطحاوي بحل لانهم علموا انه لا حج بخلفه فارادوا بيان ذلك
فبين لهم انهم يحلون الحل كله لان العمرة ليس لها الا تحلل واحد حلوا بعمرة اي
حلوا من الحج بسبب احرامهم بعمرة ولم تحلل بكسر اللام الاولى انت من عمرتك
اي من حجك بعمرة كما امرتهم فمن بمعنى البا اي بعمرة من احرامك هذا
على القول بانه صلى الله عليه وسلم كان مفردا وان قلنا انه كان قارنا كما
دل عليه اكثر الاحاديث الصحيحة فلا اشكال لبدت بتشديد الموحدة
فامرني اي ان استمر على عمرتي سنة بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هذه
والنصب اي وافقت ابو شهاب اسمه موسى بن نافع محكميا للكشميهني
فجئت مكية اي قليلة الثواب لقلة مشقتها عطا هو ابن ابي رباح يوم ساق

البدن هو عام حجة الوداع لا احل مني حرام بكسر حا حل وتشديد اللام مني مضاف
لليا وهو بخربه اي لا احل من احرامي ابو شهاب ليس له مسند الا هذا اي لم
يرو غير هذا الحديث الى ان تنتهي للكشميهني الا ان بحرف الاستثنا ونزل
القران اي بجوازه يشير الى قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج الاية زاد مسلم ولم
ينزل قران بحرمته ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برايه ما شا يعني عمر طفقني
للاصيلي فطفقنا بالفا وهو اوجه عشية التروية اي بعد الظهر كاملا ذي
الحجة تقدم ثم جئنا للكشميهني وقد بالواو ومن هنا الى اخر الحديث موقوف
على ابن عباس ومن اوله الى هنا مرفوع نسكين بسكون السين
تثنية نسك وهو العبادة واما بالضم فالذبيحة انزله اي الجمع بين الحج
والعمرة غير بالنصب ويجوز الجر حدثني معن حدثني مالك قال ابن حجر
ليس الحديث في الموطا ولا في غرايب مالك للدارقطني ولم اقف عليه الا من
رواية معن من كدا بفتح الكاف والمد غير مصروف وهي التي ينزل
منها الى المعلى مقبرة اهل مكة وهي التي يقال لها الحجون وكانت صعبة
المرتقى فسهلها معاوية ثم عبد الملك ثم المهدي وكل عقبة في جبل
او طريق عال تسمى ثنية وخرج من كدا بضم الكاف والقصر وهي عند
باب شبيكة بقرب شعب الشاميين من ناحية قعيقعان من اعلا
مكة كذا رواه ابو اسامة فقلبه والصواب رواية غيره بتقديم هذه
الجملة بعد دخل واكثر ما يدخل من كدا بالضم والقصر فايدة
انما دخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدا وخرج من كدا لما تقدم في العيد
من سلوك طريق في الرجوع غير طريق الذهاب وخص الثنية
العليا بالدخول لمناسبة المجي الى مكان عال وقيل لان ابراهيم
دخل منها وقيل لانه صلى الله عليه وسلم خرج منها مختفيا في الهجرة
فاراد ان يدخلها ظاهرا عاليا وقيل لان من جا من تلك الجهة كان
مستقبلا للبيت وقيل لانه دخل منها يوم الفتح فاستمر على ذلك
والسبب فيه قول ابي سفيان ابن حرب للعباس لا اسلم حتى ارى
الخيل تطلع من كدا فقال العباس ما هذا قال شي طلع بقلبي وان
الله تعالى لا يطلع الخيل هناك ابدا قال العباس فذكرت ابا سفيان
بذلك لما دخل وللبيهقي عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لابي بكر كيف قال حسان فانشده

عدمت بنيتي ان لم تروها تثير النقع مطلعها كداء

فتبسم وقال ادخلوها من حيث قال حسان فايدة قال
العروكي بمكة موضع ثالث يقال له كدي بالضم والتصغير يخرج منه الى
جهة اليمن فطمحت بفتح الطا والميم اي ارتفعت بان صار ينظر الى
فوق اريني اعطني بكسر الرا وسكونها فنشره عليه زاد ابن اسحق فمر بي
بعد ذلك عريانا اخبر عبد الله بن عمر بالنصب مفعول حدثنا بكسر المهملة

وسكون

وسكون الدال بعدها مثلثة بمعنى الحدوث يعني بقرب عهدهم لين كانت
عايشة ليس هذا شكا منه في صدقها لكن يقع في كلام العرب
صورة التشكيكات والمراد التقرير واليقين استلام افتعال من
السلام والمراد لمس الركن بالقبلة او اليد يليان لقربان الحجر بكسر المهملة
وسكون الجيم الجدر بفتح الجيم وسكون المهملة لغة في الجدار وللمستملي
الجدار امن البيت هو قال نعم لمسلم ان ستة اذرع منه من البيت وفي
رواية قريبا من سبعة اذرع وفي جامع سفيان بن عيينة ستة اذرع
وشبر والحاصل انه فوق الستة ودون السبعة قصرت بهم النفقة بتشديد
الصاد اي التي اخرجوها لذلك فانهم تحروا الا طيب ليس فيه مهر بغي
ولا بيع ربا ولا مظلمة احد من الناس ليدخلوا للمستملي يدخلوا بغير لام
حديث بالتنوين بجاهلية للكشميهني بالجاهلية تنكر قلوبهم للاسمعيلي
تنفر قال بعضهم النفرة التي خشيها صلى الله عليه وسلم ان ينسبوه الى
الانفراد بالفخر دونهم وجواب لولا محذوف اثبته مسلم فقال لنظرت ان ادخل
وجعلت بتا المتكلم وصحف من ضبطها بتا الساكنة خلفا بفتح المعجمة
وسكون اللام وفاد بابا كما فسره هشام حديث عهد بالاضافة فحزرت
بتقديم الزاي على الراي قدرت فايدة اختلف في اول من
بنى الكعبة فاخرج عبد الرزاق عن عطا قال اول من بنى البيت
ادم وعن وهب بن منبه اول من بناه شيث بن ادم وقيل بنته
الملايكة قبل ادم ثم رفع في الطوفان على عهد نوح فكان الانبيا
بعد ذلك يحجونه ولا يعلمون مكانه حتى بواه الله لابراهيم اخرج ابن
ابي حاتم من حديث ابن عمر ثم بناه ابراهيم على اساس ادم وجعل
طوله في السما تسعة اذرع بذراعهم ودوره في الارض ثلاثين ذراعا
بذراعهم وادخل الحجر في البيت وكان زربا للغنم اسمعيل ولم يجعل له سقفا
وجعل له بابا وحفر له بيرا عند بابه يلقى فيها ما يهدى للبيت ثم بنتها
قريش لما احترقت من شرارة طارت حين جمرتها امراة وكان
ذلك قبل المبعث النبوي بخمس سنين وقيل بخمس عشرة سنة وكان
طولها قبل ذلك تسعة وعشرين ذراعا فجعلوا
ارتفاعها ثمانية عشر ذراعا وقيل عشرين ونقصوا من طولها ومن عرضها
اذرعا ادخلوها في الحجر لضيق النفقة بهم ثم لما حاصر ابن الزبير من جهة
يزيد تضعضعت من الرمي بالمنجنيق فهدمها في خلافته وبناها
على قواعد ابراهيم فاعاد طولها على ما هو عليه الان وادخل من الحجر
الاذرع المذكورة وجعل لها بابا اخر فلما قتل ابن الزبير شاور الحجاج
عبد الملك في نقض ما فعله ابن الزبير فكتب اليه اما ما زاد في طوله
فاقره واما ما زاده فيه من الحجر فرده الى بنائه وسد بابه الذي فتحه ففعل
ذلك واستمر بنا الحجاج الى الان وقد اراد الرشيد او ابوه او جده ان يعيده على

ما فعله ابن الزبير فناشده مالك في ذلك وقال اخشى ان يصير
ملعبة للملوك فتركه ولم يتفق لاحد من الخلفا ولا غيرهم تغيير
شي مما صنعه الحجاج الى الان الا في الميزاب والباب وعتبته وكذا وقع
الترميم في الجدار الذي بناه الحجاج غير مرة وفي السقف وفي سلم
السطح وجدد فيها الرخام قال ابن جريج اول من فرشها بالرخام
الوليد بن عبد الملك في دارك حذفت منه اداة الاستفهام وصرح بها
في رواية ابن خزيمة فقال اتنزل في دارك فكانه استفهمه اولا عن
مكان نزوله ثم ظن انه لا ينزل في داره فاستفهمه عن ذلك وكان ذلك
يوم الفتح وهل ترك زاد في رواية لنا من رباع جمع ربع بفتح الرا وسكون
الموحدة المنزل المشتمل على ابيات فالمراد الدار المشار اليها
كانت دار هاشم بن عبد مناف ثم صارت لعبد المطلب ابنه فقسمها
بين ولده حين عمي فصار للنبي صلى الله عليه وسلم حصة والده عبد الله
فلما هاجر استولى عقيل وطالب على الدار كلها باعتبار ما ورثاه من ابيهما
لكونهما كانا لم يسلما وباعتبار ترك النبي صلى الله عليه وسلم لحقه منها
بالهجرة وفقد طالب ببدر فباع عقيل الدار كلها قال الداودي
وغيره كان من هاجر من المومنين باع قريبه الكافر داره وامضى
النبي صلى الله عليه وسلم تصرفات الجاهلية تاليفا لقلوب من اسلم منهم
يتوارثون اي يفسرون الاية بولاية الميراث اي يتولى بعضهم بعضا في
الميراث وغيره يعني بني بكر المحصب الى اخر الحديث هو مدرج من قول
الزهري ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم زاد الاسمعيلي ولا يكون بينهم وبينهم
شي يسلموا بضم اوله وسكون المهملة وكسر اللام وقال يحيى بن الضحاك لابي ذر
وكريمة عن الضحاك وهو وهم وكان يوما تستر فيه الكعبة اي يوم عاشورا
وقد استمر الامر على ذلك دهرا الى ان تغير فصارت تكسى في يوم النحر تابعه بضم
اوله وفتح المهملة والجيم وقال عبد الرحمن وصله الحاكم عن شعبة يعني عن قتادة
بهذا السند والاول اكثر يعني لاتفاقهم عليه وانفراد شعبة بهذا اللفظ
على انه لا تنافي بينهما بان يقع ذلك قبل اتيانها بعد ان يحج بعد ياجوج
وماجوج

باب كسوة الكعبة

اخرج الواقدي
وغيره عن ابي هريرة مرفوعا اول من كسا البيت الوصايل اسعد واخرج
عبد الرزاق عن ابن جريج قال بلغنا ان تبعا اول من كسا الكعبة
اسمعيل وحكى الزبير بن بكار عن بعض علمايهم ان عدنان اول من وضع
انصاب الحرم واول من كسى الكعبة او كسيت في زمنه وحكى البلاذري
ان اول من كساها الانطاع عدنان بن اد وروى الواقدي عن
ابراهيم بن ابي ربيعة قال كسي البيت في الجاهلية الانطاع ثم كساه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الثياب اليمانية ثم كساه عمر وعثمان القباطي
ثم كساه الحجاج الديباج واخرج ابو عوانة في الاوايل عن الحسن قال اول من
عروبة

لبس

البس الكعبة القباطي النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الازرقي ان
معوية كساها الديباج والقباطي فكانت تكسى الديباج يوم عاشورا
والقباطي في اخر رمضان واخرج الواقدي عن ابي جعفر الباقر ان اول
من كساها الديباج يزيد بن معاوية واخرج عبد الرزاق وغيره
عن هشام بن عروة ان اول من كساها الديباج عبد الله بن الزبير
وكانت كسوتها المسوح والانطاع واخرج ابن جريج قال اخبرني
غير واحد ان اول من كساها الديباج عبد الملك بن مروان وان من
ادرك ذلك من الفقها قالوا اصاب ما نعلم لها من كسوة اوفق منه وقد
كسيت الكعبة الديباج في الجاهلية مرتين كما بينته في الاوايل وحكى
الفاكهي ان شيبة بن عثمان استاذن معوية في تجريد الكعبة فاذن
له فكان اول من جردها من الخلفا وكانت كسوتها قبل ذلك تطرح
عليها شيا فوق شي وذكر الازرقي ان اول من ظاهر للكعبة بين
كسوتين عثمان بن عفان وذكر الفاكهي ان اول من كساها الديباج الا
بيض المامون بن الرشيد واستمر بعده وكسيت في ايام الفاطميين الديباج
الابيض ايضا وكساها محمود بن سبكتكين ديباجا اصفر وكساها
الناصر العباسي ديباجا اخضر ثم كساها ديباجا اسود فاستمر الى الان
ولم تزل الملوك يتداولون كسوتها الى ان وقف عليها الصالح اسمعيل
ابن الناصر بن قلاوون سنة ثلاث واربعين وسبعماية قرية من ضواحي
القاهرة يقال لها بيسوس ان لا ادع فيها اي الكعبة صفرا ولا بيضا اي
ذهبا ولا فضة قال القرطبي غلط من ظن ان المراد بذلك حلية الكعبة
وانما اراد الكنز الذي بها وهو ما كان يهدى اليها فيدخر ما يزيد
عن الحاجة قال ابن الجوزي كانوا في الجاهلية يهدون الى الكعبة
المال تعظيما لها فيجتمع فيها الا قسمته اي المال وفي الاعتصام الا قسمتها
بين المسلمين زاد الاسمعيلي في فقرا المسلمين ان صاحبيك اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر لم يفعلا زاد الاسمعيلي وهما احوج منك
الى المال وحكى الفاكهي انه صلى الله عليه وسلم وجد فيها يوم الفتح ستين
اوقية فقيل له لو استعنت بها على حربك فلم يحركه المرءان تثنية مرء
اقتدي بهما زاد الاسمعيلي فتركه هو وخرج قال السبكي هذا الحديث
عمدة في مال الكعبة وهو ما يهدى اليها او ينذر لها وقال ابن حجر
لا حجة فيه لانه صلى الله عليه وسلم انما تركه رعاية لقلوب قريش كما ترك
بنا الكعبة على قواعد ابراهيم المذكور في قوله سلم لولا ان قومك حديثوا
عهد بكفر لانفقت كنز الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالارض الحديث
افحج بوزن افعل بفا ثم حا ثم جيم والفحج تباعد ما بين الساقين وهو وما
قبله حالان من ضمير كاني او بدلا من الضمير المجرور وقد عينهما ان حجاجا حال
ذو السويقتين تثنية سويقة تصغير ساق اي ساقان دقيقتان

زاد احمد فلا يعرف بعده ابدا وذلك قرب الساعة وهو من اشراطها
الحجر الاسود اخرج احمد والترمذي وابن حبان حديث ان الحجر والمقام
ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضاءا بين المشرق
والمغرب واخرج الترمذي حديث نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا
من اللبن فسودته خطايا بني ادم لا تضر ولا تنفع روى الحاكم من حديث
ابي سعيد ان عمر لما قال لعلي بن ابي طالب انه يضر وينفع وذكر ان الله
لما اخذ المواثيق على ولد ادم كتب ذلك في رق والقمه الحجر قال وقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالحجر الاسود
وله لسان ذلق يشهد لمن استلمه بالتوحيد قال الطبري انما قال ذلك
عمر لان الناس كانوا حديثي عهد بعبادة الاصنام فخشي عمر ان يظن
الجهال ان استلام الحجر من باب تعظيم الاحجار كما كانت العرب تفعل ذلك
في الجاهلية فاغلقوا عليهم زاد ابو عوانة من داخل ولمسلم فاجاف عليهم
عثمان الباب اعتمر رسول الله اي في سنة سبع عام القضية ادخل استفهام
اي في تلك العمرة الالهة اي الاصنام ولم يصل فيه هو نفي قدم على اثبات
بلال لان معه زيادة علم الرمل بفتح الراء والميم الاسراع واصله ان يحرك
الماشي منكبيه في مشيه يرملوا بضم الميم الاشواط جمع شوط بفتح المعجمة
الجري مرة الى الغاية والمراد هنا الطوف حول الكعبة الابقا بكسر الهمزة
وبالموحدة والقاف الرفق والشفقة وهو بالرفع فاعل يمنعه اول بالنصب
على الظرف تخب بفتح اوله وضم الخاء المعجمة بعدها موحدة اي يسرع في
مشيه والمصدر خبب بفتحتين حدثنا محمد زاد ابو ذر هو ابن سلام سعى
اي اسرع المشي في الحج والعمرة اي حجة الوداع وعمرة القضية لان الحديبية لم يطف
فيها والجعرانة لم يكن ابن عمر معه فيها راءينا بهمزة قبل اليا فاعلنا من الرؤية
اي اريناهم بذلك انا اقوياء ومرايين من الريا اي اظهرنا لهم القوة ونحن
ضعفا وليس هذا الريا مذموم لانه من المخادعة في الحرب بالمحجن بكسر
الميم وسكون المهملة وفتح الجيم بعدها نون عصا محنية الراس والحجن
الاعوجاج يستلم الركن بمحجن زاد مسلم ويقبل المحجن اليمانيين بتخفيف اليا لان
الالف عوض عن اليا المحذوفة فلو شددت لكان جمعا بين العوض والمعوض
ومن يتقي استفهام انكار لا يستلم بالبنا للمفعول وللحموي والمستملي بالنون
والبنا للفاعل ونصب الركنين الزبير بن عربي بالعين والموحدة وصحف من
قال العربي بالدال زحمت بضم الزاي اجعل ارايت باليمن فان الانكار عليه لما فهم منه
من معارضة الحديث بالراي فائدة اخرج الفاكهي عن سعيد
ابن جبير قال اذا قبلت الركن فلا ترفع بها صوتك كقبلة النساء
فائدة للحجر الاسود فضيلتان الحجر وكونه على قواعد ابراهيم
فله التقبيل والاستلام وللركن اليماني الثانية فقط فله الاستلام فقط
وليس للاخرين شي من ذلك فلا يقبلان ولا يستلمان فائدة

استنبط

استنبط بعضهم من تقبيل الحجر تقبيل المصحف والمنبر النبوي والقبر الشريف
وقبور الصالحين واجزاء الحديث وممن قال بذلك ابن ابي الضيف
اليمني من الشافعية ذكرت لعروة حذف البخاري المذكور واقتصر على
المرفوع وقد بينه مسلم فقال ان رجلا من العراق قال لي سل عروة
عن رجل يهل بالحج فاذا طاف يحل ام لا فان قال لك لا يحل فقل له ان رجلا
يقول ذلك فسالته فقال لا يحل من اهل بالحج الا بالحج فتصدى لي الرجل
فحدثته فقال فقل له ان رجلا كان يخبر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد فعل ذلك وما شان اسما والزبير فعلا ذلك فجئت عروة
فذكرت له ذلك فقال قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتني
عايشة فذكره ثم لم تكن عمرة بالرفع وتكن تامة اي لم يحصل ولمسلم
بدل عمرة غيره قال عياض وهو تصحيف مع ابي الزبير بالجر بدل من ابي
وهو مضاف لليا وللكشميهني مع ابن الزبير يعني اخاه عبد الله قال
عياض وهو تصحيف حلوا اي صاروا حلالا والمراد مسح الركن الفراغ من
الطواف وما يتبعه من السعي منع ابن هشام هو ابراهيم او اخوه محمد بن
هشام ابن الوليد بن المغيرة المخزومي كان محمد امير مكة وابراهيم
امير المدينة واقام للناس الحج في خلافة ابن اخيه هشام بن عبد
الملك بعد الحجاب للمستملي في الموضعين بعد الطهر ومنع الرجال على
الفاعلية حجرة بفتح المهملة وسكون الجيم بعدها راي ناحية وللكشميهني
بالنون اي محجورا بينها وبينهم بثوب انطلقي عنك اي عن جهة نفسك
يخرجن زاد الفاكهي مثله دخلن فيقمن اي وتخرج حتى يدخل حال كون
الرجال مخرجين منه مجاورة في جوف ثبير اي مقيمة فيه قبة تركية
هي قبة صغيرة من لبود تضرب في الارض درعا مورّدا اي قميصا لونه
لون الورد ولعبد الرزاق درعا معصفرا وانا صبي بسير اوله با الجر
والسير ما يقد من الشراك زاد احمد والطبراني فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما هذا قال حلف لان رد الله علي مالي وولدي لا حجن بيت الله مقرونا
فقال النبي هذا نذر انما النذر ما يبتغى به وجه الله ولفظ الطبراني فاخذ
الحبل فقطعه وقال ان هذا من عمل الشيطان قده بضم اوله فعل امر بيده
قال ابن بطال لان القود بالازمة انما يفعل بالبهائم وهو مثلة ان لا يحج
بالنصب لسبوعة بضم المهملة والموحدة لغة قليلة في الاسبوع وقيل
هو جمع سبع بالضم والسكون كبرد وبرود وقال اسمعيل وصله ابن ابي شيبة
وقال وسئلت القائل هو ابن دينار يقرب بضم الرا المذكور بالتشديد
الواعظ لولا ان تغلبوا بالبنا للمفعول اي لولا ان يغلبكم الناس على هذا
العمل اذا رأوني قد عملته لرغبتهم في الاقتدا بي فيغلبوكم بالمكاثرة
لفعلت وقيل معناه لولا ان تغلبكم الولاة عليها حرصا على حيازة
هذه المكرمة واستدل بهذا على ان سقاية الحاج خاصة ببني العباس

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور باراغب
وكفى عبده ١٢٧٥

لا آمن بالمد وفتح الميم الخفيفة اي اخاف وللمستملي لا امن بيا
ساكنة بين الهمزة والميم فقيل انها امالة وقيل لغة تميمية وهي عندهم
بكسر الهمزة فانحيل للكشميهني وان يحل بضم اوله وفتح الحا وسكون اللام
ما كانوا ابدون بشي حين يضعون اقدامهم من الطواف قال ابن بطال
لا بد من زيادة لفظ او لـ قبل من الطواف تنبيه قوله ثم حج عثمان
الى اخره من كلام عروة واشهر حديث عايشة الى قوله ثم عمرة مثل ذلك
يهلون يحرمون لمناة صنم كان في الجاهلية الطاغية صفة لها اسلامية
المشلل بضم اوله وفتح المعجمة واللام الاولى المشددة الثنية المشرفة
على قديد وقديد بقاف مصغر قرية جامعة بين مكة والمدينة
كثيرة المياه فاسع بصيغة المضارع حتى ذكر ذلك اي طواف القدوم بطن
المسيل بالنصب على الظرف اي المكان الذي يجتمع فيه السيل بظهر
اي وراء ظهورنا يوم التروية بتخفيف التحتية وهو اليوم الثامن من ذي
الحجة سمي بذلك لانهم كانوا يروون فيها ابلهم ويتروون من الماء
لان تلك الاماكن لم تكن اذ ذاك فيها ابار ولا عيون وقيل لان ادم
راى فيه حوا واجتمع بها وقيل لان ابراهيم راى في ليلته ان يذبح
ابنه فاصبح متفكرا يتروي حدثنا علي هو ابن المديني غاديات
اي ذاهبات غدوة فلا ينكر بالبنا للمفعول بالرواح يوم عرفة اي من بعده
كتب عبد الملك الى الحجاج ان لا تخالف ابن عمر في الحج كان ذلك سبب دسه
عليه من طعنه بالحربة المسمومة حتى مات لانه انف من كونه تحت امره فصاح
عند سرادق الحجاج اي خيمته زاد الاسمعيلي اين هذا ملحفة بكسر الميم
ازار كبير الرواح بالنصب اي عجل فانظرني بقطع الهمزة وكسر الظا المعجمة
اي اخرني وللكشميهني بالوصل وضم الظا اي انتظرني فاقصر
بوصل الهمزة وكسر الصاد وعجل الوقوف هي رواية عبد الله بن يوسف
والقعنبي واشهب عن مالك واكثر الرواة عنه قالوا وعجل الصلاة
ولا منافاة بينهما لان تعجيل الوقوف يستلزم تعجيل الصلاة وقال الليث
وصله الاسمعيلي هجر اي صلى بالهاجرة وهي شدة الحر في السنة بضم المهملة
وتشديد النون اي سنة النبي صلى الله عليه وسلم افعل بهمزة استفهام
يتبعون من الاتباع وللكشميهني يبتغون من الابتغا وهو الطلب
الحمس بضم المهملة وسكون الميم اخره مهملة والحمس قريش سموا بذلك
لتشديدهم على انفسهم كانوا اذا اهلوا بحج او عمرة لا ياكلون لحما ولا يضربون
دبرا ولا شعرا واذا قدموا مكة وضعوا ثيابهم التي كانت عليهم ماخوذ
من الحماسة وهي الشدة وما ولدت اي من اسماتهم قريشية دون
ابائهم قال ابو عبيدة كانت قريش اذا خطب اليهم الغريب اشترطوا
عليه ان ولدها على دينهم فدخل في الحمس من غير قريش ثقيف او
خزاعة وليث وبنو عامر بن صعصعة وغيرهم تنبيه

كانت

كانت رويتة جبير للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قبل الهجرة
حين دفع زاد في الموطا ليحيى بن يحيى من عرفة العنق بفتح المهملة
والنون سير بين الابطا والاسراع وقيل سير سهل في سرعة فجوة بفتح
الفا وسكون الجيم المكان المتسع وفي الموطا لابي مصعب فرجة
نص اي اسرع حيث افاض لابن الوقت حين فينتفض بقاف وضاد معجمة
اي يستجمر ودفت بكسر الدال اي ركب خلفه الوضو بفتح الواو البه بكسر
اللام بعدها موحدة خفيفة بطن من بني اسد زجرا بفتح الزاي وسكون
الجيم اي صياحا لحث الابل وضربا لكر عبه وصوتا وهو تصحيف بالايضاع
اي السير السريع ولم يسبغ الوضو اي كعادته بل اقتصر على مرة مرة
جمع اي مزدلفة سميت بذلك لان ادم اجتمع فيها مع حوا وازدلف
اليها اي دنا منها وقيل لاجتماع الناس بها وازدلافهم اي خشوعهم الى
الله تعالى بالوقوف فيها وقيل لانها يجمع فيها بين الصلاتين ونزدلفوا
منها الى منى ولم يسبح اي يتنفل اري بالضم اي اظن قال عبد الله هو ابن
مسعود عن وقتها للسرخسي عن وقتهما بزغ بزاي وغين معجمة يطلع
المشعر بفتح الميم وكسرها لغة تري بها في الشواذ سمي به لانه معلم العبادة
والحرام لانه من الحرم او لحرمته ما ابد الهم بلا همز اي ظهر يا هنتاه اي يا هذه
ما ارانا بالضم الظعن بضم الظا المعجمة جمع ظعينة وهي المراة في الهودج ثم
اطلق على المراة مطلقا ثقيلة اي عظيمة الجسم ثبطة بفتح المثلثة وكسر
الموحدة بعدها مهملة خفيفة اي بطيئة الحركة حطمة بفتح الحا وسكون
الطا المهملتين الزحمة فلان اكون بفتح اللام مبتداخبره احب الي من مفروح
به اي ما يفرح به من كل شي لغير سياقتها باللام وبالبا اي المعتاد
والغلس بينهما بالفتح الاكل لا بالكسر تقدم بفتح الدال يعتم يدخل في العتمة
وهو وقت العشا لا يفيضون زاد في ايام الجاهلية من جمع حتى تطلع الشمس
زاد الطبري على ثبير اشرق ثبير بهمزة قطع امر من الاشراق وثبير
منادى اي لتطلع عليك الشمس وهو بفتح المثلثة وكسر الموحدة جبل
على يسار الذاهب الى منى عرف بجبل بني هذيل اسمه ثبير دين فيه
زاد الاسمعيلي بعد هذه الجملة كيما نغير اي ندفع للنحر من اغار الفرس
اسرع في عدوه والراجح الكلمتين ساكنة لارادة السجع حين يرمي كذا
وللكشميهني حتى وهو اصوب جرزمه بفتح الجيم وضم الزاي مشاركة
لبدنها بفتح الموحدة والمهملة وبضم اليا وسكون الدال وللكشميهني
لبد انتها اي سمنها راى رجلا يسوق بدنة زاد النساي وقد جهده المشي
زاد ابو يعلى حافيا ويلك كلمة دعا على الانسان تزعم العلما ان العرب
تزعم بها كلامها ولا تقصد معناها كقولهم لا ام لك وفي لفظ ويحك
قال الهروي يقال ويل لمن وقع في هلكة يستحقها وويح لمن وقع في
هلكة لا يستحقها ويجلل هو امر بمعنى الجر اي فرصار حلالا الا انها اي

الفتنة وللمستملي والسرخسي لا ايمنها ان فضد للسرخسي ان استعد
فاهل بالعمرة زاد ابوذر عن الراس حتى حل للسرخسي احل وكلاهما لغة
الاشعار كشط جلد البدنة حتى يسيل دم ثم يسلته فيكون ذلك علامة
على كونها هديا ان زياد بن ابي سفيان هو الذي استلحقه معوية وانما كان
يقال له زياد بن ابيه ابن عبيد لان امه سمية مولاة الحرث بن كلدة ولدته
على فراش عبيد فلما كان في خلافة معوية شهد جماعة على اقرار ابي سفيان
بان زيادا ولده فاستلحقه معوية لذلك وزوج ابنه ابنته وامره على العراقين
ويقال انها اول قضية غير فيها الحكم الشرعي في الاسلام وروي انه
كتب الى عايشة من زياد بن ابي سفيان لتكتب له كذلك فكتبت له
من عايشة ام المومنين الى زياد ابني وقد وقع في مسلم ان ابن زياد
وهو غلط بالاتفاق ثم بعث بها اي سنة تسع عام حج ابو بكر بالناس
العهن بكسر المهملة وسكون الهاء الصوف وقيل المصبوغ منه وقيل الاحمر
خاصة عن ام المومنين اي عايشة كما صرح به في رواية الاسمعيلي قلايدها
اي الهدايا ثنا محمد زاد ابن السكن بن سلام تابعه اي معمرا والمتابع على
ابن المبارك الجلال بكسر الجيم وتخفيف اللام جمع جل بضم الجيم ما يطرح على
ظهر البعير من كسا ونحوه لا نزيد بالضم اي لا ننطق ندخل علينا بضم الدال
مبنيا للمفعول بنحر النبي صلى الله عليه وسلم هو عند الجمرة الاولى التي تلي المسجد
حجاج بضم المهملة جمع حاج زياد بن جبير هو ثقفي بصري ليس له في الصحيحين
سوى هذا الحديث وحديث اخر في النذر وهو غير زيد بن جبير السابق
اول الحج ذاك طاي كوفي ابعثها اي اثرها وانها معيدة اي معقوله الرجل
اليسرى قايمة على ما بقي من قوايمها سنة بالنصب بعامل مضمر كالاختصاص
او التقدير متبعا سنة وللحموي في المناسك فانها سنة وقال سفيان
اي بالاسناد المذكور جزارتها بالكسر اسم للفعل كالخياطة والحجامة واما
بالضم فاسم للسواقط والاطراف الراس واليدين والرجلين سميت بذلك
لان الجزار كان ياخذها عن اجرته شيا زاد مسلم منها وقال نحن نعطيه
من عندنا ثلاث منى بالاضافة فقلت بفا التعقيب لفعل ها فاخا ثم لام
خفيفة مفتوحتين ثم مثناة ساكنة اي تتبعت القمل منه عباش بن الوليد
بالتحتية والمعجمة هو الرقام ولم يخرج لعباس بن الوليد بالموحدة والمهملة
الا ثلاثة احاديث مسندة كل منها الترمذي اخرها في علامات النبوة والثاني
في المغازي والثالث في الفتن عن معوية قال قصرت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم زاد مسلم وهو على المروة قال النووي كان ذلك في عمرة الجعرانة
بمشقص بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح القاف اخره صاد مهملة نصل طويل
وقيل عريض وقال ابو الزبير وصله احمد وابو داود والترمذي وابن بكر عن
ابي حسان وصله الطبراني لم اشعر اي لم اعلم حدثني اسحق هو ابن راهويه
لهن كلهن اي للافعال المسؤل عن تقديمها وتاخيرها حرام اي يحرم فيه القتال

ثم رفع

ثم رفع راسه زاد الاسمعيلي الى السما انها لوصيته اي قوله فليبلغ الشاهد
الغايب الى اخر الحديث الى امته لاحد اي ربه فانه ذلك فلستة
ايام متواليات من ذي الحجة اسما الثامن يوم التروية والتاسع عرفة والعاشر
النحر والحادي عشر القر والثاني عشر النفر الاول والثالث عشر النفر
الثاني وقيل ان السابع يسمى يوم الزينة اليس يوم النحر بالنصب خبر
اليس اليس بالبلد الحرام ذكره مع تانيث البلدة لانه اضمحل منه معنى الوصفية
وصار اسما الى يوم بالجر مبلغ بفتح اللام اي رب شخص بلغه كلامي فكان
احفظ له وافهم لمعناه من الذي نقله قال المهلب فيه انه ياتي في
اخر الزمان من يكون له من الفهم في العلم ما ليس لمن تقدمه الا ان
ذلك يكون في الاقل لان رب موضوعة للتقليل وقال هشام وصله ابن
ماجة ابن الغاز بغين معجمة واخره زاي خفيفة الجمرات بفتح الجيم والميم
بهذا اي الحديث الذي تقدم فودع الناس بين البيهقي في روايته سببه
وذلك انه انزلت عليه اذا جا نصر الله والفتح وذبح في اوسط ايام التشريق
فعرف انه الوداع فامر براحلته القصوى فرحلت فركب فوقف
بالعقبة واجتمع الناس اليه فقال يا ايها الناس فذكر الحديث وقال
جابر اخرجه مسلم وبرة بفتح الواو والموحدة والراء هو ابن عبد الرحمن المسلي
بضم الميم وسكون المهملة نعبرها الام فارمه بها السكت جمرة العقبة هي
الكبرى وليست من منى بل هي حد منى من جهة مكة وهي التي بايع النبي
صلى الله عليه وسلم الانصار عندها على الهجرة سميت جمرة لاجتماع
الناس بها يقال تجمر بنو فلان اذا اجتمعوا وقيل لان العرب تسمي الحصى
الصغار جمارا حاذى بحا مهملة وذال معجمة من المحاذات اعترضها اي الجمرة
انزلت عليه سورة البقرة خصها بالذكر لان غالب احكام المناسك فيها
وفيها الاشارة الى الرمي بقوله واذكروا الله في ايام معدودات طلحة
ابن يحيى هو ابن النعمان الزرقي ليس له في البخاري غير هذا الحديث
الدنيا بضم الدال وكسرها القريبة الى جهة مسجد الخيف فيسهل ثم ينزل يكرم
اي بعض السهل من الارض وهو المكان المصطحب الذي لا ارتفاع فيه
ثنا محمد زاد ابن السكن ابن بشار عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اخره قدم المنفق ثم الى بتتمة المسند في اخره وليس بضار في
وصله حين احرم اي اراد الاحرام بخلاف حين احل فانه على حقيقته
امر بالبنا للمفعول وصح برفعه في رواية مسلم احابستنا اي مانعتنا من
التوجه الى مكة افاضت اي طافت طواف الافاضة فلا اذن اي فلا حبس
علينا حينئذ رخص بالبنا للمفعول وصح برفعه عند النسائي ليلة الحصبة بمهملتين
وموحدة بوزن الضربة وللمستملي الحصبا ليلة النفر عطف بيان عقرى حلقي
بالفتح فيهما ثم السكون والقصر بلا تنوين دعا لم يقصد معناه ومعنى الاولى
عقرها الله اي جرحها او جعلها عاقرا لا تلد او عقر قومها ومعنى الثانية

حلق شعرها وهو من سنة المرأة أو أصابها وجع في حلقها أو حلق قومها
بشؤمها أي أهلكهم اسمح أي أسهل لتوجهه إلى المدينة وليس بسنة لانه
نزل بالابطح للكشميهني يعني الابطح ليس التحصيب أي نزول المحصب بشي
أي من أمر المناسك فيصلي بحيث للكشميهني ركعتين يصلي بها يعني
المحصب انثه على إرادة البقعة ولان من أسمائها البطحا الموسم بفتح الميم وسكون
الواو وكسر المهملة سمي بذلك لانه معلم يجتمع إليه الناس مشتق من السمة
وهي العلامة ذو المجاز بفتح الميم وتخفيف الجيم آخره زاي سوق لهذيل بناحية
عرفة على فرسخ منها وعكاظ بضم المهملة وتخفيف الكاف آخره ظا مشالة
سوق لقيس وثقيف بين نخلة والطايف متجر الناس أي مكان تجارتهم
زاد في البيوع ومجنة بفتح الميم وكسر الجيم وتشديد النون سوق لكنانة
بمر الظهران الجبل يقال له الاصفر وذكر ابن اسحاق وابن الكلبي
من أسواق العرب أيضا حباشة بضم المهملة وتخفيف الموحدة وبعد الالف
معجمة سوق في ديار بارق على ست مراحل من مكة إلى جهة اليمن ولم
تذكر في الحديث لانها لم تكن من مواسم الحج وانما كانت تقام في رجب قال الفاكهاني
ولم تزل هذه الاسواق قائمة في الاسلام إلى أن كان أول ما ترك منها سوق
عكاظ سنة تسع وعشرين ومائة وآخر ما ترك سوق حباشة سنة سبع
وتسعين ومائة وفي النسب للزبير بن بكار عن حكيم بن حزام أن سوق
عكاظ كانت تقام صبح هلال ذي القعدة إلى عشرين يوما ثم تقام سوق مجنة
عشرة أيام ثم تقام ذو المجاز مستهل ذي الحجة ثمانية أيام ثم يتوجهون إلى منى
كرهوا ذلك أي ادخال التجارة في الحج الادلاج بالتشديد سير آخر الليل وهو المراد هنا
وأما بسكون الدال فسير أوله ورد ذي محمد زاد ابن السكن بن سلام محاص بحا
مهملة وصاد معجمة مدلجا بالتشديد العمرة هي لغة الزيارة وقيل انها مشتقة
من عمارة المسجد الحرام العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما قال ابن عبد البر هو خاص
بالصغائر قال وغلط من زعم الكبائر أيضا قال ابن التين والي يعني مع أربع
لابي ذر أربعا وهي عمرة الحديبية وعمرة القضا وعمرة الجعرانة والتي هي
بحجته استنان عايشة أي حس مرور السواك على أسنانها يا أماه لابي
ذر يا امه عمرات بتثليث الميم قالت إلى آخره زاد مسلم وابن عمر يسمع
فما قال لا ولا نعم إذ قسم غنيمة أراه حنين بنصب غنيمة وجر حنين وكان الراوي
طرأ عليه شك فأدخل بين المتضايفين لفظ أراه وهو بضم أوله أي أظنه شرح بمعجمة
وآخره جا قبل أن يحج مرتين لا ينافي ما تقدم لانه صح بأن المراد غير التي في
حجته وكانه لم يعد عمرة الحديبية للصد عن إتمامها لامرأة من الانصار هي أم سنان
الانصارية وقيل أم سليم أن تحجي للاصيلي ذكر بعيرا ان تحجي ناضح بضاد معجمة وحا
مهملة أي بعير ينضح بكسر الضاد فإذا كان رمضان بالرفع وكان تامة حجة
لمسلم تعدل حجة فقيل هو على بابه انها تعدل حجة في الفضل والثواب
لمزيد شرف الوقت وقيل هو خاص بتلك المرأة وقال ابن راهويه هو نظير

حديث

حديث قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن التنعيم بفتح المثناة وسكون
النون وكسر المهملة كان على أربعة أميال من مكة إلى جهة المدينة
سمي بذلك لان الجبل عن يمينه يقال له ناعم والذي عن يساره يقال له
منعم والوادي نعمان وان عايشة حاضت كان حيضها يوم السبت
ثالث ذي الحجة فلما طهرت في مسلم أن طهرها كان يوم النحر لا اهللت بعمرة
للسرخسي لاحللت النصب بفتح النون والمهملة التعب بصوب يرجع بمكان
كذا هو الابطح أو نصبك شك من الراوي فنزلنا بسرف لابي ذر وإلى الوقت
سرف بحذف الباء موجها بضم الميم وفتح الواو وتشديد الجيم ولابن
عساكر متوجها فأنزل الله زاد الطبراني في الاوسط وأتموا الحج والعمرة لله
وانق بهمزة قطع وبوزن من النقا وللمستملي بالوصل والتا المشددة من الاتقا
حدثنا أحمد زادت كريمة بن عيسى فاعتمرت أنا وأختي إلى آخره أي بعد أن
فسخوا الحج إلى العمرة وهو في حق عايشة مشكل لانها حينئذ كانت حايضا
فلم تطف بالبيت ولا تحللت قال عياض فلعلها أشارت إلى عمرتها
التي فعلتها من التنعيم ويكون قولها فسخنا وأحللنا ثم أهللنا من العشي بالحج
راجعا إلى غير عايشة أغيلمة تصغير غلمة جمع غلام بالعشي هو آخر النهار
يطأن بضم الرا درجات بفتح المهملة والرا والجيم جمع درجة وهي طرقها
المرتفعة وللمستملي دوحات بسكون الواو وحا مهملة جمع دوحة وهي
الشجرة العظيمة أوضع أسرع السير من حبها أي المدينة فيه مشروعية
حب الوطن والحنين إليه جدرات بضم الجيم والدال جمع جدر جمع جدار
فجاء رجل هو قطبة بن عامر السلمي فدخل من قبل بابه روى ابن جرير عن
الزهري أن ذلك كان في عمرة الحديبية وعن السدي أنه كان في
حجة الوداع والاول أقوى وفيه أن سبب ذلك كراهة أن يحول بينهم
وبين السماء شي من سقف أو غيره قطعة أي جزء يمنع الاجر بيان لكونه
عذابا أي المانع زاد ابن عدي من حديث ابن عمر وانه ليس له دواء إلا سرعة
السير نهمته بفتح النون وسكون الهاء حاجته فليعجل زاد أحمد الرجوع
إلى أهله زاد الحاكم من حديث عايشة فانه أعظم لاجره قال ابن عبد البر
وزاد فيه بعض الضعفاء عن مالك وليتخذ لاهله وان لم يجد الا حجرا يعني حجر
الزناد قال وهي زيادة منكرة قال ابن بطال ولا تعارض بين هذا الحديث
وحديث سافروا تصحوا فانه لا يلزم من الصحة بالسفر لما فيه من الرياضة
أن لا يكون قطعة من العذاب لما فيه من المشقة فصار كالدواء المر المعقب
للصحة وان كان في تناوله الكراهة لطيفة سئل امام الحرمين
حين جلس موضع أبيه لم كان السفر قطعة من العذاب فأجاب على الفور
لان فيه فراق الاحباب حدثنا محمد هو أبو حاتم الرازي أو ابن اسحق
الصغاني عن عكرمة قال قال ابن عباس فيه حذف ثبت في كتاب
الصحابة لابن السكن ولفظه عن عكرمة قال قال عبد الله بن رافع مولى أم سلمة

الزهري

وكأنه القياس غلمة تكسيرا ردوه إلى
أغلمة فقالوا أغيلمة كما قالوا اصيبية
في تصغير صبية انتهى وصرح بعضهم
بانه تصغير غلمة على القياس وللجوهري
فيه كلام طويل ذكرناه

سالت الحجاج بن عمرو الانصاري عمن حبس وهو محرم فقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرج او كسر او حبس فليجزي مثلها
وهو في حل قال فحدثت به ابا هريرة فقال صدق وحدثنيه ابن عباس
فقال وذكره الست حسبكم سنة بالنصب خبر ليس وحسبكم الاسم نبزل
بفتح الموحدة والمهملة اي تفاطما احصر فيه بالتلذذ عجمتين الجماع جسد
لابي ذر عن عرو او عند ذلك اي من مرض او نفاد نفقة وراى ان ذلك
يجزي لابي ذر يجزيا قال ابن حجر وهو خطا من الكاتب لان جميع
رواة الموطا اتفقوا على رفع هوامك بتشديد الميم جمع هامة
وهي ما يدب من الاحناش والمراد هنا القمل او انسك بشاة للكشميهني شاة
بلا موحدة وعلى الاول ضمن النسك معنى تقرب او اقل تعداه بالبا تتهافت
بالفا اي تتساقط شيا فشيا او احلق بحذف المفعول شك من الراوي
بفرق بفتح الفا والرا مكيال معروف ستة عشر رطلا او نسك بما تيسر
لكريمة او انسك بها بصيغة الامر وبالموحدة عبد الله بن مغفل
بفتح الميم وسكون المهملة وكسر القاف اري الوجع بضم الهمزة اي اظن
بلغ بك للمستملي والحموي يبلغ ما ارى بالفتح من الروية او ماكنت شك
الجهد بالفتح المشقة ولا يجوز هنا الضم الذي بمعنى الطاقة نصف صاع
زاد مسلم من
حنطة ولابي داود زبيب والاولى اصح وانه سقط لابي ذر يسقط
اي قمله وعن محمد بن يوسف اي الفريابي عن عبد الله بن ابي قتادة قال انطلق
الى اخره هكذا ساقه مرسلا وكذا لمسلم واحمد ووصله الطبراني من طريقه
عن ابيه فاحرم اصحابه ولم يحرم الضمير لابي قتادة بينه مسلم وحدث
بالبنا للمفعول فاثبته بمثلثة ثم موحدة ثم مثناة اي جعلته ثابتا في مكانه
لا حراك به وخشينا ان نقتطع اي نصير مقطوعين عن النبي صلى الله عليه
وسلم لكونه سبقهم ارفع بالتخفيف اي اكلفه السير شا وا بمعجمة بعدها
همزة ساكنة اي تارة والمراد انه يركضه تارة ويسير بسهولة اخرى
بتعهن بكسر المثناة وفتحها بعدها عين مهملة ساكنة ثم ها مكسورة
ثم نون وللاسمعيلي بدعهن بدال بدل التا وهو قايل من القيلولة
اي سيقيل وصحف من قاله بالموحدة السقيا بضم المهملة وسكون القاف
بعدها تحتية مقصورة قرية جامعة بين مكة والمدينة ان اهلك
لمسلم اصحابك فانتظرهم بصيغة الامر زاد مسلم فانتظرهم بصيغة الماضي
فاضله بمعنى فضله اي باقية فانبينا بضم اوله اي اخبرنا بغيقة بفتح المعجمة
وسكون التحتية ثم قاف مفتوحة وهو ما لبني غفار بين مكة والمدينة
نبص بفتح الموحدة وضم المهملة وللكشميهني فنظر اصدنا بتشديد
الصاد والاصل اصطدنا فادغمت الطا بعد قلبها تا في الصاد بالقاحة
بقاف ومهملة وصحف من قاله بالفا وادي على نحو ميل من السقيا الى جهة

المدينة

المدينة بينه وبينها ثلاث مراحل يتزارف يتخاطف من الرؤية يعني
وقع هو شك من البخاري فتنا ولته زاد ابو عوانة بشي وهو امامنا
بفتح اوله حلال لابي عوانة فهو حلال وهو متعين هنا قال لنا عمرو
زاد ابو عوانة ابن دينار والقايل ذلك هو سفيان اراد بيان
كيفية تحمله لهذا الحديث من صالح وهو انه قدم عليهم مكة من
المدينة فلطلهم عمرو على السماع منه خرج حاجا للبيهقي او معتمرا على الشك
وهو من ابي عوانة والثاني هو الصواب فان ذلك كان في عمرة
الحديبية الا ابو قتادة لم يحرم الا معنى لكن وما بعدها مبتدا
وخبر ونظيره فشربوا منه الا قليل منهم وللكشميهني الا ابا بالنصب وهو
الجادة عن ابن عباس عن الصعب هذا هو المحفوظ انه من مسند الصعب
وفي رواية لمسلم ان الصعب فجعله من مسند ابن عباس والصعب بفتح الصاد
وسكون العين المهملتين اخره موحدة وابوه بفتح الجيم وتشديد المثلثة
بالابوا بفتح الهمزة وسكون الموحدة والمد جبل من عمل الفرع بضم الفا والرا
اي بالمدينة بعدها مهملة بينه وبين الجحفة ثلاثة وعشرون ميلا او بودان شك
من الراوي قال ابن حجر والظاهر انه من ابن عباس وهو بفتح الواو
وتشديد الدال اخره نون موضع بقرب الجحفة بينه وبينها ثمانية
اميال فلما راى ما في وجهه زاد الترمذي وابن خزيمة من الكراهة
انا لم نرده عليك زاد الطبراني كراهيته له ونرده بالفتح تخفيفا والضم
اتباعا وللكشميهني نردده بالفك الا انا حرم زاد النسايي لانا كل الصيد
قال العلما وردت احاديث بقبول لحم الصيد وهو محرم واحاديث
برده والجمع ان القبول محمول على ما يصيده الحلال لنفسه ثم يهدي
منه للمحرم والرد محمول على ما صاده الحلال لاجل المحرم وعن عبد الله
ابن دينار عطف على قوله عن نافع خمس لا مفهوم لهذا العدد
ففي طريق عند ابي عوانة ست وزاد فيها الحية وهي في رواية
لمسلم بدون ذكر العدد ولابي داود زيادة السبع العادي ولابن
خزيمة زيادة الذيب والنمر من الدواب بتشديد الموحدة جمع دابة
ما دب على الارض كلهن فاسق يقتلن راعى في ضمير فاسق لفظ
كل وفي ضمير يقتلن معناها ووصفت بالفسق لخروجها عن ساير
الحيوان بالايذا والافساد في الحرم لمسلم في الحل والحرم الغراب زاد مسلم
الابقع وهو الذي في ظهره او بطنه بياض فاخذ بعضهم بذلك هذا
القيد والحق به الجمهور ما شاركه في الايذا وتحريم الاكل كالغداف
والاعصم وهو الذي في رجليه او جناحيه او بطنه بياض او حمرة والعقعق
بخلاف غراب الزرع فانه خارج عن ذلك باتفاق والحداة بكسر اوله
وفتح ثانيه بعدها همزة بلا مد بوزن عنبة وحكى صاحب المحكم مدة
ندورا والفارة بهمزة ويجوز تسهيلها والكلب العقور قيل هو خاص

قيل سمي بذلك لما فيه من الوبا وعليه اصل
الابوا الاوبا فتغلب وقيل لانا
السيول تتبوا ما ذكره وهناك
توفيت امنه ام النبي صلى الله عليه وسلم
ذكريا

بالكلب المعروف وقيل كل ما عقر الناس وعدا عليهم واخافهم كالاسد
والنمر والفهد والذيب وعليه الجمهور في غار بمنى زاد الاسمعيلي
ليلة عرفة لرطب بها اي لم تجف ريقه بها شرها مفعول ثان قال
للوزغ اللام بمعنى عن فويسق تصغير تحقير مبالغة في الذم ولا ينفر
بضم اوله وتشديد الفا المفتوحة قيل هو كنا به عن الاصطياد وقيل
على ظاهره تحيها بالادني على الاعلي وهذا اصح لا هجرة اي من مكة
لانها صارت دار اسلام واذا استنفرتم فانفروا اي اذا دعيتم الي الغزو
فاجيبوا حرمه الله بتحريم يختلي يقطع خلاها بفتح المعجمة مقصور الرطب
من النبات القين الحداد وقيل كل ذي صنعة يعالجها بنفسه وتكون
ابن عم وابنه اسمه واقد بلحي جمل بفتح اللام وسكون المهملة وبفتح الجيم
والميم موضع بطريق مكة ووهم من ظنه فكي الجمل الحيوان المعروف
وانه كان الة الحجم وسط راسه بفتح المهملة اي متوسطة وهو ما فوق
اليافوخ فيما بين اعلا القرنين تزوج ميمونة وهو محرم كذا رواه ابن
عباس وصح ايضا عن ابي هريرة وعايشة واخرج الترمذي عن ابي
رافع انه تزوجها وهو حلال قال وكنت السفير بينهما القفازين بضم القاف
وتشديد الفا وزاي ما تلبسه المراة في يديها فيغطي اصابعها وكفها
هو لليد كالخف للرجل النقاب الخمار الذي يشد على الانف او تحت المحاجر
ولا تغطوا راسه في رواية لمسلم ولا تغطوا وجهه ولم تثبت كما بينته
في الديباج ولا تخمروه بتشديد الميم الا بين القرنين اي قرني البير وهما
العمودان المنتصبان لاجل عود البكرة مالك عن ابن شهاب ذكر جماعة
منهم ابن الصلاح ان مالكا تفرد بهذا الحديث عن ابن شهاب وليس كذلك
فقد تابعه عليه بضعة عشر نفسا بينتهم في شرح الموطا على راسه المغفر
بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الفاء زرد ينسج من الدروع على قدر
الراس قال الحاكم وهذا يعارض حديث جابر انه دخل وعليه عمامة
سودا اخرجه مسلم واجيب بانه كان على راسه المغفر اول دخوله ثم ازاله
ولبس العمامة بعد ذلك ابن خطل اسمه عبد الله كان اسلم ثم ارتد
اقتلوه زاد احمد والبيهقي فقتل وهو متعلق باستار الكعبة وقد جمع
الواقدي عن شيوخه اسما من لم يومن يوم الفتح وامر بقتله عشرة انفس
منهم اربع نسوة ابن خطل وعبد الله بن ابي سرح ومقيس بن صبابة
والحويرث بن نقيذ وعكرمة بن ابي جهل وهبار بن الاسود وام سارة وهند
بنت عتبة وقينتا ابن خطل فمنهم من اسلم فلم يقتل ابن يعلى عن ابيه لابي ذر
ابن يعلي بن امية وهو تصحيف ولا تخنطوه اي تمسوه الحنوط وهو طيب الموتى
قاضيته للكشميهني قاضيه امراة من خثعم بفتح المعجمة وسكون المثلثة
قبيلة مشهورة لابن ماجة وغيره ان السايل رجل من خثعم عن ابيه وجمع بانه
رجل كانت معه ابنته فسال وتكلمت ابنته معه ايضا وقد خرج ذلك من طرق به

يرجح

وجا عن ميمونة نفسها انه كان حلالا
تزوجها
فتوحح ورايتها علي روايه ابن عباس
لانها رواه من كان له مدخل في
الواقعة ارجح من رواية الاجنبي
والجمهور على ان نكاح المحرم وانكاحه
محرم لا ينعقد لخبر مسلم لا ينكح
المحرم ولا ينكح وعلى الاول اجيب
بانه من خواصه صلى الله عليه
وسلم ذكره

في سنده البجلي واسم هذا السايل حصين بن عوف الخثعمي شيخا كبيرا
لا يثبت الثلاثة احوال او بعضها صفة افاحج عطف على مقدر اي
ايجوز لي ان ازور عنه فاحج الثقل بفتح المثلثة والقاف الامتعة حدثنا
اسحق زاد الاصيلي ابن منصور حج بي بالبنا للمفعول زاد الترمذي في حجة
الوداع الجحفة بالجيم مصورا تبول للشباب لم يذكر المقول اقتصارا على
المقصود من الحديث وكان عمر يساله عن قرب المدة احمد بن محمد اي
ابن الوليد الازرقي ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف وعبد الرحمن هو ابن عوف او نجاهد شك من مسدد لكن بلفظ
خطاب النسوة او الاستدراك تنبيه كان عمر يتوقف اولا في الاذن
لامهات المومنين في الحج اعتمادا على قوله تعالى وقرن في بيوتكن
وكان يرى تحريم السفر عليهن ثم ظهر له الجواز فاذن لهن في اخر
خلافته ثم كان عثمان يحج بهن في خلافته ايضا ووقف بعضهن
عند ظاهر الاية وهي زينب وسودة فقالتا لا نحرك دابة بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسافر المراة اطلق هنا وقيد في رواية
بمسيرة يوم وليلة وفي اخرى بمسيرة يومين وفي اخرى بمسيرة
ثلاث فاخذ اكثر العلما بالمطلق لاختلاف التقييدات وحملوا التقييد
على اختلاف المواطن بحسب السايلين ولفظ ابي عوانة في هذا
الحديث لا تحجن امراة ابو فلان هو ابو سنان او قال تجدينه للكشميهني
او قال احدى تقضي الفزاري هو مروان بن معوية يهادى بضم اوله بالبنا للمفعول ذكره
من المهاداة وهو ان يمشي معتمدا على غيره اسره للكشميهني وامره
بزيادة واو نذرت اختي قيل اسمها ام حبان بالكسر والموحدة ان تمشي زاد
مسلم حافية زاد احمد غير مختمرة زاد الطبري وشكى اليه ضعفها لتمش
ولتركب زاد احمد ولتختمر ولتصم ثلاثة ايام المدينة هي اسم علم على البلدة
النبوية وكان اسمها يثرب وقد نهي عن تسميتها به ويثرب اسم لموضع
منها وقيل لرجل من ولد ادم بن سام بن نوح اول من نزلها وكانت
سكانها العماليق ثم نزلها طايفة من بني اسرايل ارسلهم موسى عليه السلام
ثم نزلها الاوس والخزرج لما تفرق اهل سبا بسبب سيل العرم من كذا
الى كذا لمسلم من عير الى ثور وعير بسكون التحتية اوله مهملة
ويقال عاير بوزن فاعل جبل بالمدينة وثور جبل بها ايضا صغير
الى الحمرة بتدوير خلف احد من جهة الشمال ولاحمد والطبراني
ما بين عير الى احد ولمسلم ما بين جبليها وسياتي قريبا ما بين
لابتيها واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وهي الحجارة السود ولاحمد
ما بين حرتيها و ما بين مازميها والمازم بكسر
الزاي المضيق بين الجبلين وكلها ترجع لمعنى واحد لا يقطع شجرها
لمسلم عضاهها ولا يصاد صيدها حرم بالبنا للمفعول وللمستملي بفتحتين

ولتنوين خبر مقدم وما بين مبتدا موخر ولاحمد ان الله حرم الى اخره
والى بني حارثة زاد الاسمعيلي وهم في سرة الحرة اي في الجانب الذي تقع
منها صرف ولا عدل بفتح اولهما والصرف الفريضة والعدل النافلة
وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية وقيل الصرف الدية والعدل
البدل ذمة المسلمين واحدة اي امانهم صحيح قال البيضاوي الذمة العهد
سمي بذلك لانه يذم متعاطيه على اضاعته اخفر بالخاء المعجمة والفا
نقض العهد ومن تولى الى اخره ان اريد به ولا الحلف جاز الانتقال
عنه بالاذن او ولا العتق فلا فقوله بغير اذن مواليه لا مفهوم له وانما هو
للتنبيه على المانع وهو ابطال حق الموالي وانها تنفي الناس اي الشرار منهم
امرت بقرية اي بالهجرة اليها او بسكناها تاكل القرى اي تغلبهم كني
بالاكل عن الغلبة لان الاكل غالب على الماكول وقيل المعنى تفتح القرى
اي يفتحها اهلها فياكلون غنائمها ويظهرون عليها وقيل المراد
غلبة الفضل وان الفضائل تضمحل في جنب عظيم فضلها حتى تكاد
تكون عدما يقولون يثرب وهي المدينة اي يسمونها يثرب واسمها الذي
يليق بها المدينة وانما كره الاول لانه اما من الثرب وهو الفساد
او التثريب وهو التوبيخ وكلاهما مستقبح وكان صلى الله عليه وسلم يحب
الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح تنفي الناس قال عياض هذا خاص بزمنه
لانه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه بها الا من ثبت ايمانه قال النووي
وليس هذا بظاهر لان عند مسلم لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة
شرارها الحديث وهذا والله اعلم زمن الدجال كما ينفي الكير بكسر الكاف وسكون
التحتية الزق الذي ينفخ فيه الحداد قال في المحكم والكور بالضم لغة فيه
خبث الحديد بفتح المعجمة والموحدة اخره مثلثة وسخه الذي تخرجه النار
والمراد انها لا تترك فيها من في قلبه دغل بل تخرجه كما يميز الحداد ردي
الحديد من جيده ونسب التمييز للكير لكونه السبب الاكبر في اشتعال
النار التي يقع التمييز بها طابة وطيبة مشتقان من الطيب لطيب ترابها
وهوائها وساكنيها وطيب العيش بها قال بعض العلماء من اقام بالمدينة
يجد من تربتها وحيطانها رائحة طيبة لا تكاد توجد في غيرها
مرتعها ترعى او تسعى ماذ عرفها اي اخفتها يتركون بالياء والتاء على خير
ما كانت اي على احسن حال كانت عليه من قبل قال عياض وغيره وقد
وجد ذلك حيث صارت معدن الخلافة ومقصد الناس وملجاهم وحمل
اليها خراج الارض وصارت من اعمر البلاد فلما انتقلت الخلافة عنها الى
الشام والعراق وتغلب عليها الاعراب وتعاورتها الفتن وخلت
من اهلها فقصدتها عوافي الطير والسباع والعوافي جمع عافية
وهي التي تطلب اقواتها وقال النووي المختار ان هذا الترك
يكون في اخر الزمان عند قيام الساعة ويوضحه قصة الراعيين

فقد

قالوا ومعناه لا يقبل منه قبول رضى وان قبل منه قبول جزا زكريا

وقيل عكسه

قال النووي وفي الحديث ابطال ما تزعمه الشيعة ويفترونه من قولهم ان عليا اوصى اليه بامور كثيرة من اسرار العلم وقواعد الدين وانه صلى الله عليه وسلم خص اهل البيت بما لم يطلع عليه غيرهم وهذه دعاوى باطلة واختراعات فاسدة لا اصل لها ودليل على جواز كتابة العلم زكريا

فقد وقع عند مسلم بلفظ ثم يحشر راعيان وفي البخاري انهما اخر
من يحشر قال ابن حجر ويؤيده ما في الموطا رواية معن بن عيسى
عن ابي هريرة رفعه لتتركن المدينة على احسن ما كانت حتى يدخل
الذيب فيعوي على بعض سواري المسجد او على المنبر قالوا فلمن تكون
ثمارها قال للعوافي الطير والسباع ينعقان بكسر المهملة وبعدها قاف
من النعيق وهو زجر الغنم فيجدانها وحوشا بفتح الواو اي ذات وحش
او خالية ولمسلم فيجدانها وحشا والوحش من الارض الخلاء او كثيرة
الوحش لما خلت من سكانها خرا اي سقطا ميتين فائدة
انكر ابن عمر على ابي هريرة تعبيره في هذا الحديث بقوله خير ما كانت
وقال انما قال اعمر ما كانت ولو قال خير ما كانت لكان ذلك وهو حي فرجع
ابو هريرة اليه واخرج ذلك عمر بن شبة في اخبار المدينة ابي زهير
اسمه القرد بفتح القاف وكسر الرا بعدها مهملة تفتح اليمن قال ابن
عبد البر وغيره فتحت اليمن في ايام النبي صلى الله عليه وسلم وفي ايام
ابي بكر والشام بعدها والعراق بعدها على وفق ما اخبر وترتيبه
ووقع تفرق الناس في البلاد لما فيها من السعة والرخا ولو صبروا على
الاقامة بالمدينة لكان خيرا لهم يبسون بفتح اوله وضم الموحدة وكسرها
وتشديد المهملة اي يسوقون دوابهم والبس سوق الابل بقولهم عنده
بس بس يارز بفتح اوله وسكون الهمزة وكسر الرا وحكي ضمها وفتحها
بعدها زاي اي ينضم ويجتمع كما يارز الحية في جحرها اي انها كما تنتشر من
جحرها في طلب ما تعيش به فاذا راعها شي رجعت الى جحرها كذلك
الايمان وانتشر في المدينة فكل مومن له من نفسه سائق اليها لمحبته في
النبي صلى الله عليه وسلم لا يكيد اي يريد بسوء والكيد المكر والحيلة
في المساءة الا انماع لمسلم الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص او ذوب
الملح في الما اشرف نظر من مكان مرتفع اطام بالمد جمع اطم بضمتين الحصون
التي تبنى بالحجارة لاري يحتمل ان تكون بمعنى العلم او من روية العين
بان مثلت له الفتن حتى راها مواقع مواضع خلال نواحي شبه سقوط
الفتن وكثرتها فيها بسقوط القطر في الكثرة والعموم وقد وقع ذلك
من قتل عثمان وهلم جرا ولا سيما يوم الحرة انقاب جمع نقب بفتح النون
والقاف بعدها موحدة وهو الباب او الطريق نقاب جمع نقب بالسكون
بمعنى ما قبله ترجف المدينة اي يحصل لها زلزلة ثلاث مرات حتى يخرج منها
من ليس مخلصا في ايمانه ويبقى بها المومن الخالص فلا يسلط عليه
الدجال السباخ بكسر المهملة وتخفيف الموحدة اخره معجمة عمرو بن عباس
بالموحدة والمهملة اعرابي قيل انه قيس بن حازم المنقري اقلني
اي من الهجرة وقيل من الاسلام وينصع بفتح اوله وسكون النون
بعدها مهملتان من النصوع وهو الخلوص والاكثر ان اوله تا المثناة

وطيبها بالنصب وللكشميهني بالتحتية وطيبها فاعل منئى الرجال بالرا
وللكشميهني بالدال وتشديد الجيم وهو تصحيف يحرب بضم اوله وسكون
المهملة ما بين بيتي ومنبري لابن عساكر قبري بدل بيتي روضة
من رياض الجنة اي كروضة في نزول الرحمة وحصول السعادة او ان
العبادة فيه تؤدي الى الجنة او هو على ظاهره بان ينقل ذلك الموضع
بعينه في الاخرة الى الجنة وضبط ذلك بثلاثة وخمسين ذراعا ومنبري
على حوضي اي ينقل المنبر الذي قال عليه هذه المقالة يوم القيامة فينصب
على الحوض ثم تصير قوائمه رواتب في الجنة كما في حديث الطبراني اوبا بالهمز
احرة بوزن افعل من الوبا بالقصر يهمز ولا يهمز المرض العام فكان بطحان
اي وادي المدينة يجري نجلا بالنون والجيم يعني ماء اجنا بفتح الهمزة وكسر الجيم
بعدها نون اي متغير وذلك سبب وبائها

كتاب الصوم

وللنسفي الصيام وهو لغة الامساك قال بعضهم لما تاب ادم من اكل
الشجرة تاخر قبول توبته لما بقي في جسده من تلك الاكلة ثلاثين يوما فلما صفا
جسده منها تيب عليه ففرض على ذريته صيام ثلاثين يوما وكان فرضه
في السنة الثانية من الهجرة الصيام جنة بضم الجيم الوقاية والستر زاد احمد وحصن
حصين من النار وللنسائي كجنة احدكم من القتال زاد احمد من وجه اخر ما لم يخرقها
زاد الدارمي بالغيبة قال ابن العربي انما كان الصوم جنة من النار لانه امساك
عن الشهوات والنار محفوفة بالشهوات فلا يرفث اي الصائم اي لا يتكلم
بفحش ولا يجهل اي لا يفعل شيئا من افعال اهل الجهل كالصياح والسفه ونحو
ذلك ولسعيد بن منصور ولا يجادل وان امرؤ بتخفيف النون فليقل اني
صائم قيل يقولها بلسانه يخاطب بها من شاتمه وقيل بقلبه يزجر بها
نفسه وقيل باللسان في صوم الفرض وبالقلب في صوم النفل وقال ابن
العربي الخلاف في النفل واما الفرض فبلسانه قطعا مرتين لانه اكد
في الزجر لخلوف بضم المعجمة واللام اخره فا وصحف من فتح الخا تغير ريح الفم
من الصوم اطيب عند الله زاد احمد وابن حبان يوم القيامة من ريح المسك
قيل هو على ظاهره بان ياتي يوم القيامة ونكهته اطيب من ريح المسك
كما ياتي الشهيد وريح دمه يفوح مسكا وقيل هو كناية عن الرضى
والقبول وانه اكثر ثوابا من المسك المندوب اليه في الجمع ومجالس
الذكر وقيل ان للطاعات يوم القيامة ريحا يفوح فرائحة الصيام
فيها بين العبادات كالمسك قال القاضي حسين في تعليقه وقيل
ان المراد ان ذلك في حق الملائكة وانهم يستطيبون ريح الخلوف
اكثر مما يستطيبون ريح المسك وقد تنازع ابن عبد السلام وابن
الصلاح في ان ذلك خاص بالاخرة او لا فذهب الاول الى اختصاصه
بها كدم الشهيد ولحديث يوم القيامة السابق وخالفه ابن الصلاح
لحديث البيهقي وغيره فان خلوف افواههم حين يمسون وهذا اصح

في كونه

في كونه في الدنيا قال واما ذكر يوم القيامة في تلك الرواية فلانه
يوم الجزاء وفيه يظهر رجحان الخلوف في الميزان على المسك المستعمل
لدفع الرائحة الكريهة طلبا لرضى الله حيث يؤمر باجتنابها ونظيره
ان ربهم بهم يومئذ لخبير وهو خبير بهم في كل يوم ويوضح من
الحديث تفضيل الخلوف على دم الشهيد لان الدم شبه بريح
المسك والخلوف وصف بانه اطيب يترك زاد احمد قبله يقول الله
وشهوته زاد ابن خزيمة وزوجته الصيام لي وانا اجزي به اختلف
في معناه مع ان الاعمال كلها لله تعالى وهو الذي يجزي بها فقيل
انما خص الصوم لانه ليس يظهر من ابن ادم ولا يطلع عليه وانما هو
شيء في القلب بخلاف ساير الاعمال فانها افعال وحركات ترى وتشاهد
ويؤيده حديث الصيام لا رياء فيه اخرجه البيهقي في الشعب وقيل
المعنى ان العبادات قد كشف مقادير ثوابها للناس وانها تضعف
من عشرة الى سبعماية الا الصوم فان الله تفرد بعلم مقدار ثوابه
وتضعيف حسناته فقوله وانا اجزي به اي جزاء كثيرا من غير تعيين
لمقداره كقوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ويؤيده حديث
الى سبعماية ضعف الا الصوم فانه لا يدري احد ما فيه اخرجه سمويه
وللطبراني الاعمال عند الله سبع وفيه وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله وهو
الصيام وقيل معناه انه احب العبادات الي والمقدم عندي وقيل لان
الصيام لم يعبد به غير الله بخلاف الصلاة والصدقة والطواف ونحو ذلك
وقيل جميع العبادات توفى منها مظالم العباد الا الصوم اخرجه البيهقي
عن ابن عيينة قال اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدي
ما عليه من المظالم من عمله حتى لا يبقى له الا الصوم فيتحمل الله ما بقي عليه
من المظالم ويدخله بالصوم الجنة والحسنة بعشر امثالها هو مختصر وتتمته
كما في الموطا كل حسنة يعملها ابن ادم بعشرة امثالها الى سبعماية ضعف
الا الصيام فانه لي وانا اجزي به فاعاد قوله وانا اجزي به في اخره تاكيدا
ان في الجنة بابا في بمعنى اللام كما عبر بها في رواية اخرى الريان بفتح
الراء وتشديد التحتية فعلان من الري وهو مناسب لجزاء الصائمين
فاذا دخلوا لمسلم فاذا دخل اخرهم زوجين اي شيئين من اي صنف من
اصناف المال في سبيل الله قيل اراد الجهاد وقيل ما هو اعم منه هذا خير
ليس اسم التفضيل بل المعنى هذا خير من الخيرات والتنوين فيه للتعظيم والله اعلم

باب هل يقال رمضان

قيل سمي به لانه ترمض فيه الذنوب
اي تحرق وقيل وافق ابتدا الصوم فيه زمنا حارا والرمضا شدة الحر
وذكر ابو الخير الطالقاني في كتابه حظاير القدس لرمضان ستين اسما
ابن ابي انس هو ابو سهيل نافع بن ابي انس مالك بن ابي عامر وسلسلت
قيل هو حقيقة والمراد مسترقو السمع وقيل المردة وقيل مجاز على العموم

والمراد انهم لا يصلون من افساد المسلمين الي ما يصلون اليه في غيره
لاشتغالهم فيه بالصوم والذكر وان وقع شي بعد ذلك فهو قليل
بالنسبة الي غيره من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه زاد النسائي واحمد وغيرهما باسناد حسن وما تاخر يدع بترك
قول الزور اي الكذب فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه
قال ابن بطال ليس معناه انه يومر بالاكل والشرب وانما معناه التحذير
من قول الزور وما ذكر معه وهو كقوله من باع الخمر فليشقص الخنازير
اي يذبحها ولم يامره بذبحها ولكنه علي التحذير والتعظيم لاثم بايع الخمر
وقوله حاجة اي ارادة اذ الله لا حاجة له في شي وقيل هو كناية عن
عدم القبول كما تقول لمن غضب علي من اهدي اليه شيا لا حاجة لي في
هديتك اي هي مردودة عليك قال ابن العربي مقتضي هذا الحديث ان من
فعل ما ذكر لا يثاب علي صومه ولا يصخب بسكون المهملة وفتح المعجمة بعدها
موحدة والصخب الخصام والصياح لخلوف للكشميهني لخلوف بضمتين جمع يفرحهما
اي يفرح بهما بحذف الجار ووصل الضمير اذا افطر فرح زاد مسلم بفطره فقيل
لزوال الجوع والعطش وقيل لاتمام الصوم والمعونة عليه فرح بصومه اي
بجزائه وثوابه العزوبة لابي ذر العزبة بالضم وسكون الزاي وجا والمراد انه قاطع الشهوة كما يقطعها الوجا
بكسر الواو وجيم ومد رض الخصيتين وقال صلة اخرجه ابو داود والترمذي
وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصلة بكسر المهملة وتخفيف اللام ابن
زفر غم عليكم بضم المعجمة وتشديد الميم اي حال بينكم وبينه غيم وللكشميهني
اغمي وللسرخسي غبي بفتح المعجمة وتخفيف الموحدة من الغباوة وهي عدم
الفطنة استعير لخفا الهلال فاقدروا له اي انظروا اول الشهر واحسبوا
تمام الثلاثين لقوله في الحديث الاخر بعده فاكملوا عدة شعبان ثلاثين
وقيل المراد فاقدروه بحساب المنازل الشهر تسع وعشرون اراد به شهرا
معينا او ان الشهر قد يكون كذلك كما يكون ثلاثين فلا تاخذوا
انفسكم بصوم ثلاثين احتياطا بل انظروا رؤية الهلال وخنس بمعجمة
ونون اي قبض وللكشميهني بمهملة وموحدة اي منع صنبي بمهملة ونا اسم
بلفظ النسبة بالتنوين

باب شهرا عيد لا ينقصان

هذا لفظ الترمذي قيل المراد لا ينقصان في الفضيلة تماما ونقصا وهو
معني قول المصنف قال اسحق اي ابن راهويه وان كان ناقصا فهو تام
وقيل المراد لا ينقصان معا ان جا احدهما تسعا وعشرين جا الاخر ثلاثين
ولا بد وهو معني قوله وقال محمد اي البخاري لا يجتمعان كلاهما ناقص
واختار النووي الاول فقال المعني ان ثوابهما وما يترتب عليهما من الفضايل
والاحكام حاصل سوا تما ام لا قال البيهقي وانما خصهما بالذكر لتعلق حكم
الصوم والحج وغير ذلك بهما وسمي رمضان شهر عيد لقربه منه اسحق
ابن سويد هو ابن هبيرة العدوي البصري ليس له في البخاري غير هذا الحديث

انا

انا اي العرب وقيل اراد نفسه امية نسبة الي الام اي انهم علي اصل
ولادة امهم ولا نحسب المراد حساب النجوم وتسييرها ولم يكن فيهم من
يعرف ذلك ولا الكتابة الا النزر النادر فعلق الحكم في الصوم
وغيره بالرؤية لرفع الحرج عنهم في معاناة حساب التسيير واستمر
الحكم ولو حدث بعدهم من يعرف ذلك الشهر الي اخره يعني اشار
اولا باصابع يديه العشر مرتين وقبض الابهام في الثالثة واشار مرة
اخري بها ثلاث مرات يكون رجل هي تامة يصوم صوما للكشميهني صومه
قيس بن صرمة بكسر المهملة وسكون الرا ولابي داود صرمة بن قيس
ولاحمد والنسائي ابو قيس بن عمرو ولابن جرير ابو قيس صرمة بن مالك
وله من وجه اخر صرمة بن ابي انس ومن اخر صرمة بن انس قال ابن
حجر والجمع انه ابو قيس صرمة بن ابي انس قيس بن مالك بن عدي
كذا نسبه ابن عبد البر وغيره فمن قال قيس بن صرمة قلبه ومن قال
صرمة بن مالك نسبه الي جده ومن قال ابن انس حذف اداة الكنية
من ابيه ومن قال ابو قيس بن عمرو اصاب كنيته واخطا في اسم ابيه وكذا
من قال ابو قيس بن صرمة وكان يومه بالنصب يعمل زاد ابو داود في ارضه
فغلبته عيناه اي نام خيبة بالنصب مصدر محذوف العامل اي حرمانا
يقال خاب اذا لم ينل ما طلب زاد ابو الشيخ في تفسيره واتي عمر امراته
وقد نامت فذكر ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم فنزلت الي اخره لفظ
ابي داود فنزلت احل لكم الي قوله من الفجر لما نزلت حتي يتبين اي لما
تليت علي بعد نزولها والا فاسلام عدي في السنة التاسعة او العاشرة
بعد نزولها بمدة وقد بينه احمد في روايته فقال علمني رسول الله صلي الله
عليه وسلم الصلاة والصيام فقال صل كذا وصم كذا فاذا غابت الشمس
فكل حتي يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود فاخذت خيطين
الحديث فعرف ان الذي هنا من تصرف الرواة عقال بكسر المهملة
خيط من شعر وكان رجال ليس منهم عدي لان قصته متاخرة
عنهم كما تقدم حتي يتبين للكشميهني تستبين رييهما النسفي
رئيهما بكسر الرا وسكون الهمزة وضم التحتية ولمسلم زيهما بكسر الزاي وتشديد
التحتية فانزل الله بعد من الفجر قال بعضهم كان عدي لم يسمع هذه اللفظة
من الاية لانها نزلت قبل اسلامه بمدة كما تقدم ولابن ابي حاتم في
تفسيره ان النبي صلي الله عليه وسلم قال له لما اخبره بما صنع يا ابن ابي
حاتم الم اقل لك من الفجر لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال اخرجه مسلم من
حديث سمرة والقاسم عطف علي نافع ان ادرك السجود للكشميهني السحور
والصواب الاول فللاسمعيلي تدرك صلاة الصبح اكلة بفتح الهمزة والمعجمة
السحور بالفتح ما يتسحر به وبالضم الفعل بركة لوجوه اتباع السنة ومخالفة
اهل الكتاب والتقوي به علي العبادة والزيادة في النشاط والتسبب للذكر

والدعا وقت مظنة الاجابة وتدارك النية لمن اغفلها قبل النوم ولاحد
السحور بركة فلا تدعوه ولو ان يجرع احدكم جرعة من ما فان الله
وملايكته يصلون على المتسحرين ولسعيد بن منصور تسحروا ولو بلقمة
بعث رجلا اسمه هند بن اسما بن حارثة الاسلمي لتوزعن بالنا والزاي
من الفزع اي لتخيفنه بهذه القصة التي تخالف فتواه وللكشميهني
لتقرعن بالفتح وقاف ورا مفتوحة يقال قرعت بكذا سمع فلان
اذا اعلمته به اعلاما صريحا بذكره ذلك عبد الرحمن زاد النسايي لانه جا
صريحه وكره ان يستقبله بما يكره فذكر قول عايشة وام سلمة زاد
فتلون وجه ابي هريرة وقال همام اخرجه احمد وابن حبان
وابن عبد الله اخرجه النسايي يامر بالفطر اذا اصبح الرجل جنبا لفظ النسايي
ولفظ احمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلاة صلاة الصبح
واحدكم جنب فلا يصم يومئذ والاول اسند اي اقوى اسنادا لان حديث
ابي هريرة اختلف كثير فيه وقد قال جماعة انه منسوخ عن شعبة للكشميهني
عن سعيد وهو غلط ويباشر المراد بها ما دون الجماع لاربه بفتح الهمزة
والرا وبكسر الهمزة وسكون الرا وبعدها موحدة اي لحاجته او عضوه
وكان يقبلها زاد ابو داود بسند ضعيف ويمص لسانها تنطع اي بزق ابزن
بفتح الهمزة والزاي بينهما موحدة ساكنة اخره نون حجر منقور شبه
الحوض فارسي غير مصروف ابتلَّ اي ادخل في الماء الا في الابزن فانما اطعمه الله وسقاه للترمذي
فانما هو رزق رزقه الله وللدارقطني ساقه الله اليه ويذكر عن عامر
اخرجه احمد وابو داود والترمذي وقالت عايشة اخرجه احمد
والنسايي وابن خزيمة وابن حبان مطهرة بكسر الميم الة تنظيف
من الرايحة الكريهة وقال ابو هريرة اخرجه النسايي عن جابر اخرجه
ابن عدي وغيره وزيد بن خالد اخرجه احمد والاربعة اذا توضا
فليستنشق بمنخره الما اخرجه مسلم عن ابي هريرة ويذكر عن ابي هريرة
رفعه اخرجه الاربعة وابن خزيمة عكي والثلاثة موقوفا بعوف جا رجل
قيل هو سلمان او سلمة بن صخر البياضي زاد ابو عوانة وهو ينتف شعره
ويدق صدره زاد الدارقطني ويدعو ويله ويحثي على راسه التراب
واستدل بهذا على جواز هذا الفعل عن وقعت منه معصية ويفرق
بين مصيبته في الدين والدنيا لما يشعر به الحال من شدة الندم وصحة
الاقلاع مالك بفتح اللام استفهاما عن حاله هلكت بفتح الميم والكاف
مثلثة اخره اي بفتح اوله بعرق بفتح المهملة والرا وقاف زاد احمد فيه خمسة عشر
صاعا فتصدق به زاد الدارقطني على ستين مسكينا اعلى افقر اي
اتصدق به على لابتيها اي المدينة افقر بالنصب خبر ما فضحك سبب الضحك
تباين حال الرجل حيث جا خايفا على نفسه راغبا في فدايها مهما امكنه
فلما وجد الرخصة طمع في ان ياكل ما اعطيه اطعمه اهلك زاد ابو عوانة وغيره

صم

هو انثى من كبرها وعجزها ذكره با

وقد تكون ما ينسج من الخوص وعاء يؤخذ وهو المكتل كعلقه وعلق ويقال له الزنبيل بفتح الزاي وقيل الزنبيل بكسرها وبنون والقفة والمكتل والسفيفة بفتح المهملة ويجابون وقيل سمي زنبيلا لانه يحمل فيه الزبل انتهى ذكره با

وصم يوما الاخر بهمزة غير ممدودة وخا معجمة مكسورة ورا الاعجز وقيل
الابد ذلك وحكي فيه المد رقبة بالنصب بدل من ما الزنبيل بكسر الزاي
والموحدة بينهما نون ساكنة ويقال ايضا زبيل بوزن رغيف وزبيل
بالتشديد بوزن صديق المكتل ويروى عن الحسن اخرجه النسايي
وقد ورد من رواية الحسن عن ابي هريرة وثوبان ومعقل بن يسار
وعلي واسامة وورد من غير طريق الحسن عن شداد ورافع بن خديج
وعلق الشافعي في القديم القول به على الصحة وجزم في الجديد بعدم
الفطر واول الاكثر الحديث على ان المراد تسببا في الافطار
بالحجامة الموجبة لضعف القوة فيؤول الامر الى الفطر وقال ابن حزم
انه منسوخ بحديث ابي سعيد ارخص النبي صلى الله عليه وسلم في الحجامة
للصايم اخرجه النسايي وابن خزيمة واخرجه الدارقطني بلفظ اصرح
في النسخ ولفظه اول ما كرهت الحجامة للصايم ان جعفر بن ابي طالب احتجم
وهو صايم فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افطر هذان
ثم رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد في الحجامة للصايم رجاله ثقات
سيل انس لابي الوقت قيل انسا وهو غلط لان شعبة ما ادرك سوال
ثابت لانس فقال لرجل سماه ابو داود بلالا فاجدح بجيم اخره حا
مهملة والجدح تحريك السويق ونحوه بالما يجود الشمس بالرفع اسود
الصوم اي ان بعده خرج الى مكة اي عام الفتح الكديد بفتح الكاف وكسر
الدال المهملة قال ابو عبد الله والكديد ما بين عسفان وقديد ثبتت
للمستملي وحده وقد يد بضم في بعض اسفاره زاد مسلم في شهر رمضان وهذه
غير سفرة الفتح لان عبد الله بن رواحة استشهد قبلها بلا خلاف
في غزوة موتة وغير عن وقع بدر لان ابا الدردا لم يكن حينئذ
اسلم ليس من البر هو ضد الاثم محمله الشافعي على من ابى قبول
الرخصة وقيل المعنى البر الكامل فان للشارع لاحمد من حديث كعب
ابن عاصم الاشعري ليس من امبر ام صيام في ام سفر وهو على لغة
طي من رفع الى يده لابي داود الى فيه وهو اصوب قال ابن حجر ولعلها
تصحفت في الصحيح ليراه الناس للمستملي ليريه الناس وقال ابن عمر
وصله ابو نعيم والبيهقي عياش بتحتية ومعجمة الشمل بالرفع اي المانع
بها وقال الحسن اخرجه الدارقطني في المدبج قال النووي في شرح
المهذب هذه مسالة لم ار فيها نقلا في المذهب وقياسه الاجزا كقول
الحسن وليه هو كل قريب وقيل الوارث وقيل العصبة البطين بوزن
الكريم ابو حريز بحا مهملة مفتوحة ثم را ثم تحتية ثم زاي اسمه عبد الله
ابن الحسين اذا اقبل الليل من ههنا ذكر ثلاثة امور متلازمة لانفكاك بعضها
عن بعض فقد افطر الصايم اي دخل وقت فطره وقيل المراد صار مفطرا
في الحكم لكون الليل ليس ظرفا للصوم الشرعي والاول اقوى وقد بني على

مبتدا الخبر محذوف اي نوري هما بان او خبر مبتدا محذوف اي هذه الشمس ظن ان حاله بعينه وبينها حايل يحجب او ان بقا نورها بعد غيبتها يمنع من الافطار فاجابه صلى الله عليه وسلم بما معناه ان ذلك لا يضر لان المعتبر غيبتها وبالنصب لمحذوف اي انتظر الشمس انتهى ناصر

المعيبين مسئلة من حلف ان لا يفطر على حار ولا بارد فدخل الليل
فاجاب ابن الصباغ بحنثه متى تناول شيا وافتى الشيخ ابو اسحق
الشيرازي بعدم الحنث لتقدم الفطر بدخول الليل يوم غيم بالنصب
يوم من قضا استفهام انكار بحذف الاداة اي لا بد منه للنشوان اي
سكران وزنا ومعنى الى قرى الانصار زاد مسلم التي حول المدينة ونجعل
لهم اللعبة لابن خزيمة مسندا لا باس به عن رزينة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يامر مرضعاته في عاشورا ورضعا فاطمة فيتفل
في افواههم ويامر امهاتهم ان لا يرضعن الى الليل الوصال بالامساك
كل الليل مع النهار بالقصد كاحد منكم للكشميهني كاحدكم او ابيت يطعمني
ربي ويسقيني شك من شعبة واختلف في ذلك فقيل هو على حقيقته
وانه كان يوتى بطعام وشراب من الجنة كرامة له وذلك لا يفطر لان المفطر
طعام الدنيا وقيل انه كان يوتى به في النوم فيستيقظ وهو يجد الري
والشبع وقيل هو مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو القوة فكانه قال
يعطيني قوة الاكل والشارب حدثنا يحيى زاد ابو ذر بن موسى مرتين
لابن ابي شيبة ثلاث مرات فاكلفوا بهمزة وصل وسكون الكاف وضم اللام
اي احملوا المشقة في ذلك ابو العميس بمهملتين مصغر فراى ام الدردا هي الكبرى
صحابية اسمها خيرة متبذلة بفتح المثناة والموحدة وكسر المعجمة الشديدة
اي لابسة ثياب البذلة وهي المهنة والمراد انها تاركة للبس ثياب
الزينة وللكشميهني بتقديم الموحدة الساكنة فمعناه ما شانك زاد الترمذي
مبتذلة ليست له حاجة في الدنيا للدارقطني في نسا الدنيا زاد ابن خزيمة
يصوم النهار ويقوم الليل ولاهلك عليك حقا زاد الترمذي وابن خزيمة
ولضيفك عليك حقا زاد الدارقطني فصم وافطر وصل ونم وائت اهلك
نالت للترمذي فيه فاتيا شعبان سمي به لتشعبهم في الغارات بعد ان يخرج
شهر رجب يصوم شعبان كله اي اكثره ليوافق الحديث الذي يليه ما صام
شهرا كاملا قط غير رمضان واختلف في الحكمة في اكثاره الصوم
فيه فقيل كان يشتغل عن صيام الثلاثة من كل شهر بسفر او غيره
فتجتمع فيقضيها فيه واستدل بما اخرجه الطبراني بسند ضعيف عن
عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر
فربما اخر ذلك حتى يجتمع عليه صوم السنة فيصوم شعبان وقيل كان
يصنع ذلك لتعظيم رمضان لحديث الترمذي سئل اي الصوم افضل بعد
رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان واصح منه ما اخرجه ابو داود والنسائي
وابن خزيمة عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله لم ارك تصوم في
شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر يغفل الناس عنه
بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب
ان يرفع عملي فيه وانا صائم كان يوطا الى الاخر هو في مطابق الناخلة

لاما

لاما تخبره رايناه فان ذلك كان يداوم عليه كما في الحديث الاخر وبهذا
يجمع بينهما سست بكسر السين الاولى وكذا شمت بكسر الميم الاولى
على الافصح فيهما لزورك اي ضيفك وهو بفتح الزاي وسكون الواو
مصدر وضع موضع الاسم كصوم وعدل ويقال للواحد والجمع والذكر
والانثى ويحتمل ان يكون جمع زاير كركب وراكب بحسبك بسكون السين
اي يكفيك والبا زايدة من كل شهر للكشميهني في كل فاذن جواب
ان يعترض اي ان صمتها ولا تزد الاي زاد النساي واذا دعي لم يجب لا ادري
كيف ذكر اي ان عطا لم يحفظ كيف جا ذكر صيام الابد في هذه القصة
الا انه حفظ ان فيها انه صلى الله عليه وسلم قال لا صيام من صام الابد
ونفهت بالفا اي كلت وللنسفي بالثا المثلثة بدلا منها وللكشميهني نهكت
اي هزلت وضعفت خمسا للكشميهني خمسة وهو اصوب لان المراد الايام
شطر الدهر بالرفع على القطع ويجوز النصب على اضمار فعل والجر على
البدل ثلاثة ايام من كل شهر ورد في احاديث انها ايام البيض صبيحة
ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وايام البيض بالاضافة اي ايام
الليالي البيض لانها تبيض بطلوع القمر من اول الليل الى اخره وذكر بعض
العلما ان استحباب صيام البيض غير استحباب ثلاثة ايام من كل شهر
وحكى العراقي ان في المسئلة عشرة اقوال احدها تعيين البيض واولها
الثالث عشر الثاني تعيين واولها الثاني عشر الثالث انها اول ثلاثة
من الشهر الرابع اخر ثلاثة من الشهر الخامس اول يوم والعاشر والعشرون
السادس اول كل عشر السابع اول خميس ثم اثنين ثم خميس الثامن اول
اثنين ثم خميس ثم اثنين التاسع اول سبت ثم ثلاثا ثم سبت العاشر لا يتعين
بل يكره تعيينها قلت ويخرج من قول اخر لا التعيين والكراهة
خويصة بتشديد الصاد تصغير خاصة خير اخرة اي خيرا من خيرات
الاخرة اللهم زاد احمد عقبه فكان من قوله ولمسلم فكان اخر ما دعا لي ان
قال وبارك له فيه للكشميهني فيه ولاحمد فيهم زاد ابن سعد واطل عمره
واغفر ذنبه فاني لمن اكثر الانصار مالا زاد احمد وذكر انه لا يملك ذهبا ولا فضة
غير خاتمه يعني ان ماله كان من غير النقدين وللترمذي انه كان له بستان
يحمل في السنة مرتين امينة بالنون تصغير امنة لصلبي اي دون اسباطه
واحفاده مقدم الحجاج بالنصب اي من اول ما مات لي من الاولاد الى ان
قدم الحجاج وكان قدومه سنة خمس وسبعين وعاش انس بعد ذلك
الى سنة ثلاث وتسعين بضع وعشرون ومايه زاد مسلم وان ولدي وولد
ولدي ليتعادون على نحو المائة اي الذين لم يموتوا قال ابن ابي مريم
لكريمة والاصيلي حدثنا الصلت بفتح المهملة وسكون اللام بعدها
مثناة سرر بفتح المهملة والراء اخر ثلاث في الشهر لاستسرار القمر فيها
ويجوز كسر السين وضمها ويقال ايضا سرار بفتح اوله وكسره وقيل السرار

اول الشهر وقيل وسطه اظنه يعني رمضان هذا الظن من ابي النعمان
وهو وهم والصواب شعبان كما في الرواية الاخرى وقد استشكل
هذا الحديث مع حديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين واجيب
بانه كان لعادة فاله عنها واحرم بقضائها يعني اذا لم يصم قبله ولا يريد
ان يصوم بعده ثبت هذا لابي ذر والي الوقت قال ابن حجر وكانه تفسير
دون البخاري زاد غير ابي عاصم قال البيهقي يعني يحيى بن سعيد القطان
اخرجه النسائي من طريقه لا يصوم خبر بمعنى النهي وللكشميهني لا يصومن
الا يوما اي الا ان يصوم يوما وصرح به في رواية مسلم وغيره وحدثني محمد
هو ابن بشار بندار فانظر زاد ابو نعيم اذن واختلف في سبب
النهي عن افراد الجمعة بالصوم فقيل لانه عيد والعيد لا يصام وقيل لئلا
يضعف عن العبادة التي تقع فيه من الصلاة والدعا والذكر وقيل خشية
المبالغة في تعظيمه لئلا يفتتن به كما افتتن اليهود بالسبت وقيل خوف
اعتقاد وجوبه واقواها عندي الثالث وقوى ابن حجر الاول لحديث الحاكم
يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم الا ان تصوموا
قبله او بعده وروى ابن ابي شيبة عن علي قال من كان منكم متطوعا
من الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصم يوم الجمعة فانه يوم طعام وشراب
وذكر فائدة عورض النهي بحديث ابن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل ما كان يفطر يوم الجمعة حسنه الترمذي في سننه
واجيب بانه كان لا يتعمد افراده لو وقع في الايام التي كان
يصومها هل يختص اي المكلف والنبي يختص بالبنا للمفعول هل كان
يختص من الايام شيئا قالت لا استشكل بتخصيصه الاثنين والخميس واجيب
بان سوالها عن الايام الثلاثة من كل شهر هل كان يخص بها البيض وقد روى
مسلم عنها انه كان يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وما يبالي من اي الشهر صام
كذا اجاب الحافظ ابن حجر ديمة بكسر الدال وسكون التحتية اي دائما واصله
المطر يدوم اياما ثم اطلق على كل شي يستمر فارسلت في الحديث الذي
بعد ان ميمونة ارسلت فكان احدهما اشارت او هما ارسلتا معا
لانهما اختان وهو واقف على بعيره زاد ابو نعيم يخطب الناس بحلاب بكسر
المهملة الانا الذي يحلب فيه اللبن مولى ابن ازهر للكشميهني بني ازهر
هذان فيه تغليب الحاضر على الغايب حيث جمعهما في الاشارة يوم
النحر بدل او عطف متردد في وصفهما بما ذكر اشارة الى علة تحريم الصوم
ينهى بالبنا للمفعول اظنه قال الاثنين لابي عوانة نذرت ان تصوم كل اثنين
فقال ابن عمر الى اخره توقف عن الفتوى فيه لتعارض الدليلين عنده
ايام منى للمستملي ايام التشريق بمنى وكان ابوها اي ابو عايشة وهو الصديق
كذا للكريمة ولغيرها ابوه اي ابو هشام وهو عروة عبد الله بن عيسى زاده
الكشميهني ابن ابي ليلى لم يرخص بالبنا للمفعول الا لمن لم يجد الهدي للطحاوي

لا المتمتع

الا المتمتع او بحصر عاشورا بالمد على الاشهر قال ابن دريد انه اسم
اسلامي لا يعرف في الجاهلية وهو اليوم العاشر من المحرم معدول عن عاشر
للمبالغة والتعظيم وهو صفة الليلة لقولهم عاشورا اي الليلة العاشرة
ثم غلبت عليه الاسمية يوم عاشورا ان شا صامه كذا اورده مختصرا ومسلم
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا فقال كان يوما يصومه
اهل الجاهلية فمن شا صامه ومن شا تركه ولم يكن الى اخر الحديث
هو كله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم كما بينه النسائي فراى اليهود
اي في اول عاشورا ادركه في المدينة فانه قدم في ربيع الاول
ويحتمل ان يكون راهم حال قدومه وكانوا يحسبون عاشورا بالسنين
الشمسية لا الهلالية كما في صيامهم واعيادهم فتاخر عاشورا عندهم
الى ربيع فصامه موسى زاد مسلم شكرا لله فنحن نصومه فصامه اي استمر
على صيامه فانه كان يصومه قبل ذلك وكذا قريش في الجاهلية
تعده اليهود عيدا اي معظما ويصومونه لا عيدا يفطرون فيه
فصوموه انتم اي فانتم احق بذلك منهم ما رايت الى اخره هذا اسنده
ابن عباس الى علمه فلا يرد علم غيره وقد ثبت في صيام عرفة انه
يكفر سنتين وذلك يدل على انه افضل من يوم عاشورا وذكر في حكمته
ان يوم عاشورا منسوب الى موسى ويوم عرفة منسوب الى النبي صلى الله
عليه وسلم فلذلك كان افضل يتحرى اي يقصد التراويح جمع ترويحة
وهي المرة من الراحة كالتسليمة من السلام سميت بها صلاة الجماعة
في ليالي رمضان لانهم اول ما اجتمعوا عليها كانوا يستريحون بين كل
تسليمتين قدر ما يصلي الرجل كذا وكذا ركعة رواه محمد بن نصر عن الليث
يرغب لرمضان اي عنه من قامه قال بعضهم ليس المراد بقيامه صلاة
التراويح بل مطلق الصلاة الحاصل بها قيام الليل ما تقدم من ذنبه زاد
النسائي وغيره وما تاخر قال النووي وغيره اي الصغاير زاد بعضهم
ويخفف من الكباير اذا لم تصادف صغيرة فائدة استشكل
غفران ما تاخر من حيث ان المغفرة تستدعي سبق شي وكذا تكفير
صوم عرفة سنة مستقبلة واجيب بانه كناية عن حفظهم من
الكباير بعد ذلك او معناه ان ذنوبهم تقع مغفورة وهذا اقوى
والناس على ذلك للكشميهني والامر على ذلك اي على ترك الجماعة
في التراويح ولاحمد لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الناس على
القيام اوزاع بسكون الواو وبعدها زاي جماعة متفرقون فجمعهم
على ابي في الموطا انه كان يصلي بهم عشرين ركعة وفي رواية ثلاثا
وعشرين اي بالوتر ووردت روايات اخر خلاف ذلك ففي رواية
احدى عشرة وفي اخرى ثلاث عشرة وفي اخرى احدى وعشرين
صلى وذلك في رمضان هو مختصر من الحديث السابق في التهجد ليلة القدر

بسكون الدال مرادف القدر بفتحها سميت بذلك لما تكتب الملايكة
فيها من الاقدار قال تعالي فيها يفرق كل امر حكيم ولم يعبر بالمفتوح
الدال لان المراد تفصيل ما جري به القضا واظهاره وتحديدا في تلك
السنة معتدرا بمقدار وقيل المراد القدر العظيم والمعني انها
ذات قدر لنزول القران فيها او لما يقع فيها من تنزل الملايكة
والروح والبركة والمغفرة او ان الذي تحييها يصير ذا قدر وقد
اختلفت الاحاديث في تعيين ليلة القدر واختلف العلما فيها علي
اكثر من اربعين قولا بينتها في شرح الموطا واقربها اقوال احدها
انها ممكنة في كل سنة الثاني في كل رمضان الثالث اول ليلة منه
الرابع ليلة نصفه الخامس الي الثامن عشر ليلة سبع عشرة الي اخر
الشهر في كل ليلة منها قول انها ليلة القدر التاسع عشر انها
ليلة نصف شعبان هذا كله علي انها تلزم ليلة بعينها وقيل انها
تنتقل وهو الاقوي جمعا بين الاحاديث المختلفة وارجاها اوتار
العشر الاخير وارجي الاوتار ليلة احدي وعشرين وثلاث وعشرين
وسبع وعشرين واختلف هل هي خاصة بهذه الامة او لا **اروا** بضم اوله
اي قيل لهم في المنام انها في السبع الاواخر اي اخر سبع من الشهر
وقيل المراد بها التي اولها ليلة الثاني والعشرين واخرها ليلة الثامن
والعشرين **اري** بالفتح اي ابصر **رؤياكم** مصدر بمعني مرايكم
تواطات بالهمز توافقت وزنا ومعني واصله ان يطا الرجل برجله
مكان رجل صاحبه **العشر الاوسط** اراد الليالي وذكر الوصف تنزيلا
لمنزلة الاسم علي هذا الوقت من الشهر وفي الموطا الوسط بضمتين
جمع وسطي **اريت** بضم اوله **اونسيتها** شك من الراوي **قزعة** بفتحات
قطعة من سحاب **فمطرت** بفتحات **كادت** بعتكف **فليثبت** من الثبات
وفي رواية فليلبث من اللبث **فابغوها** بالغين المعجمة اطلبوها **نوكف**
اي قطر **فبصرت** بفتح الموحدة وضم المهملة **ليلة القدر** بدل من ضمير التمسوها
في تاسعة تبقي اي في ليلة تبقي بعدها تسع ليال وهي ليلة احدي وعشرين
وكذا ما بعده **فتلاحي** بالمهملة وقعت بينهما ملاحاة وهي المخاصمة والمنازعة
رجلان قيل هما عبد الله بن ابي حدرد وكعب بن مالك **فرفعت** اي من
قلبي فنسيت تعيينها للاشتغال بالمتخاصمين واستنبط منه السبكي
استحباب كتمها لمن راها ووجه الدلالة ان الله قدر لنبيه انه لم يخبر بها
والخير كله فيما قدره له فيستحب اتباعه في ذلك **اذا دخل العشر** زاد ابن ابي
شيبة الاخير **شد ميزره** هو كناية عن اعتزال النسا وقيل عن الجد في
العبادة والتشمر لها ولابن ابي شيبة والبيهقي زيادة واعتزل النسا
واحيا ليله اي سهره فاحياه بالطاعة واحيا نفسه بسهره فيه لان النوم اخو الموت
واضافة الليل اليه ملابسة **وايقظ اهله** اي للصلاة **كتاب**

الاعتكاف

الاعتكاف كذا للنسفي وهو لغة لزوم الشي وحبس النفس عليه وشرعا
المقام في المسجد علي وجه مخصوص قال ابن مالك تفكرت في الاعتكاف
وترك الصحابة له مع شدة اتباعهم للاثر فاراهم تركوه لشدته
فلذلك ومما ان يقال مع اشتغالهم بالكسب لعيالهم والعمل
في اراضيهم فيشق عليهم ترك ذلك وملازمة المسجد **علي عريش** اي انه
مثل العريش والا فالعريش هو نفس سقفه والمراد انه كان مظللا
بالجريد والخوص ولم يكن محكم البنا بحيث يكن من المطر الكثير **ترجل**
تمشط وتدهن **يصغي** بضم اوله يميل راسه من باب حجرتها وسا يره
في المسجد كما صرح به في رواية النسائي **الا لحاجة** لمسلم حاجة الانسان
قال الزهري يعني البول والغايط **فاغسله** زاد النسائي تحطي في حا
هلية للدارقطني في الشرك **خبا** بكسر المعجمة ثم موحدة الغيبة **البر** بهمزة
استفهام بمد وغير مد وهو منصوب بما بعده **ترون** بضم اوله اي تظنون
وذلك لما راي من ايثارهن فعلن ذلك تنافسا وغيرة ومباهاة **البر**
يقولون اي يظنون من اطلاق القول علي الظن **تنقلب** اي ترد
الي بيتها **يقلبها** بفتح اوله وسكون القاف اي يردها الي منزلها **رجلان**
قيل هما اسيد بن حضير وعباد بن بشر **علي رسلكما** بكسر الراء اي هينتكما
وقيل امشيا مقتصدين **وكبر عليهما** اي عظم ما قال **شيا** لمسلم شرا ولغيره
سوا **اريت** للكشميهني رايت **فنسيتها** بالفتح والتخفيف وللكشميهني
بالضم والتشديد **رايت اني اسجد** قال القفال معناه انه راي من
يقول له في النوم ليلة القدر ليلة كذا وعلامتها كذا وليس معناه انه
راي ليلة القدر نفسها لان مثل ذلك لا يبقي والمخلب بذلك
جبريل **في انفسكما** اي قلوبكما **يبرل** اي يرفع وزنا ومعني **السبي**
بالرفع وله همزة الاستفهام **فلا اراها** خبر لا نهي **اراه** بالضم اي اظنه
والقايل ذلك البخاري او شيخه **اعتكف عشرين** قيل سببه انه علم
بانقضا اجله فزاد في العبادة وقيل معارضة جبريل بالقران في هذا
العام مرتين وكان يعارضه قبل ذلك مرة فضاعف الاعتكاف
لتضعيف المعارضة وقيل انه كان في العام مسافرا ففاته الاعتكاف
فقضاه في هذا العام ويدل له ما رواه النسائي وغيره عن ابي بن
كعب ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان
فسافر عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين قال ابن حجر ويحتمل
تعدد القصة وتعدد السبب **كتاب البيوع**
نزلت لكم يعني اعطلتها **وحلت** اي انقضت عدتها **قينقاع** بفتح القاف
وسكون التحتية وضم النون وحكي كسرها وفتحها وحدها قبيلة من
اليهود نسب السوق اليهم **تابع الغد** اي دوام الذهاب الي السوق
للتجارة **وضر** بفتح الواو والمعجمة وبالاثر **مهيم** قال ابن مالك هو اسم فعل

[library stamp]

يعني اخبر وقال غيره كلمة استفهام اي ما شانك او ما هذا
مبنية على السكون وهل هي بسيطة او مركبة قولان كان الاسلام
اي جاء فهي تامة باب تفسير المشبهات لابن عساكر المشتبهات
وللنسفي الشبهات دع ما يريبك الى ما لا يريبك اخرجه الترمذي
والنسائي والحاكم من حديث الحسن بن علي واحمد من حديث انس والطبراني
من حديث ابن عمر وابي هريرة وواثلة ويريب بفتح اوله وبضمه
الضم من الريبة وهي الشك اي اذا شككت في شي فدعه
احتجبي منه قال ابن القصار انما حجبت سودة منه لان للمزوج ان يمنع زوجته
من اخيها واقاربها وقال غيره بل وجب ذلك لتغليظ امر الحجاب في حق
امهات المومنين دون غيرهن باب ما يتنزه بضم اوله
اي يجتنب وللكشميهني يكره بدله مسقوطة بمعنى ساقطة وللكريمة
مسقطة بضم اوله وفتح القاف ولا فعل له لان الفعل سقط لا استقط وللاسمعيلي
مطروحة وهي اوضح باب النجاسة في البز ضبط بالبا والصحيح
وبالزاي وهو الثياب زادت كريمة وغيره نسيا بكسر المهملة وسكون
التحتية بعدها همزة وللكشميهني بيعا بفتح النون والمهملة والمد وقال مط
هو الزراق وللحموي مطرف وهو تصحيف تمحق البركة بنصب البركة
وبرفع تمحق وعكس الاصيلي وكلاهما صواب وتمحق بفتح المعجمة تشق فلها
بضع اجرم معناه ان اجره واجرها اذا جمعا كان لها النصف من ذلك ولكل
منهما اجر كامل الكرباني بفتح الكاف وكثيرا ما تستعمله بالكسر تغييرا
من العامة يبسط له في رزقه اي يبارك له فيه وينسا بضم اوله وسكون
النون بعدها مهملة ثم همزة اي يوخر في اثره اي بقية عمره بان يبارك
له فيه ايضا لان الرزق والعمر مكتوبان وهو في بطن امه وقيل يكتبان
معلقين بشرط كان يقال ان وصل رحمه فله كذا بالنسيئة بكسر المهملة
والمد اي بالاجل في السلم اي السلف يعني القرض اسباط بفتح الهمزة هو ابن
عبد الواحد ليس له في البخاري سوى هذا الحديث ابو اليسع بفتح
التحتية والمهملة سمعته الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم حرفتي بكسر
المهملة وسكون الرا وهي جهة الاكتساب والتصرف في المعاش وشغلت
جملة حالية آل ابي بكر اراد نفسه وعياله واحترف للمسلمين فيه قيل اراد نظره
في امورهم وتمييز ارزاقهم وقيل المراد اعطا المال لمن يتجر لهم فيه لانه
لم يتفرغ للاحتراف لنفسه فكيف يحترف لغيره حدثني محمد قال
الحاكم هو الذهلي وقال غيره هو المنقري وكانه من قول الفربري وقد سقط
في رواية ابن شبويه عبد الله بن يزيد هو المقري ارواح جمع ريح لانه
واوي من الروح ما اكل احد زاد الاسمعيلي من بني ادم خيرا من ان ياكل
من عمل يده لما فيه من الغنى عن الناس احبله بفتح اوله وضم الموحدة جمع حبل
كفلس وافلس من طلب حقا فليطلبه في عفاف اخرجه الترمذي وابن حبان
عن

عن ابن عمر وعايشة مرفوعا ابن عياش بالتحتية والمعجمة رحم الله
رجلا يحتمل الدعا والخبر سمحا بمهملتين بينهما ميم ساكنة اي سهلا اقتضى
اي طلب قضاء حقه بسهولة وعدم الحاف وفي رواية واذا قضى اي يعطي
الذي عليه بسهولة بغير مطل تلقت استقبلت فتياني بكسر اوله
جمع فتى وهو الخادم حرا كان او مملوكا ان ينظروا زاد غير ابي ذر والنسفي
المعسر الزبيدي بالضم تجاوزوا عنه زاد النسائي فيقول لرسوله خذ ما
تيسر واترك ما عسر ويذكر عن العدا بتشديد المهملة والمد اخرج حديثه
هذا الترمذي والنسائي وابن ماجه لا دا اي لا عيب في الخلق بالفتح ولا خبثة
بكسر المعجمة وضمها وسكون الموحدة بعدها مثلثة عيب الخلق بالضم
ولا غائلة بالمعجمة اي لا فجور النخاسين بالنون والخا المعجمة الدلالين
اري بفتح الهمزة الممدودة وكسر الرا وتشديد التحتية مربط الدابة
المسمى بالاصطبل والمعنى انهم كانوا يسمون مرابط دوابهم باسما
البلاد ليدلسوا على المشتري بقولهم ذلك ليوهموا انه مجلوب منها
وقد سقط من الاصل لفظة دوابهم المضاف اليها اري قال عياض
او الالف واللام او الضمير اي الاري اواريه قال ابن حجر وهو بلفظ
اريه في سنن سعيد بن منصور وقد اشكلت بسبب هذا السقوط
على جماعة فصحفوها على اوجه كلها خطا وقال عقبة اخرجه احمد وابن
ماجه والحاكم مصرحا برفعه الخلط بكسر المعجمة التمر المجتمع من انواع متفرقة
نرزق بضم اوله اي خلطاه من تمر خيبر تمر الجمع بفتح الجيم وسكون
الميم فسره بالخلط وقيل هو كل لون من النخيل لا يعرف اسمه والغالب
في مثل ذلك ان يكون رديه اكثر من جيده قصاب بفتح القاف
وتشديد المهملة اعده موضع الجزار للحلف بفتح المهملة وكسر
اللام اي اليمين الكاذبة وهو لفظ احمد منفقة بفتح الميم والفا
بينهما نون ساكنة من النفاق بالفتح وهو الرواج ضد الكساد
للسلعة بكسر السين المتاع ممحقة بفتح الميم والحا المهملة بينهما
نون ساكنة وقيل بضم اوله وكسر الحا من المحق وهو النقص والابطال
للبركة لمسلم للربح وللاسمعيلي للكسب الصواغ بفتح اوله على الافراد
وضمه على الجمع شارف بمعجمة اخره فا بوزن فاعل الناقة المسنة
ابتني بفاطمة اي ادخل بها القين الحداد قاله جماعة والذي يصح الا
مسنة قاله الزجاج وقيل كل صانع قاله ابن دريد النساج بالنون والمهملة
والجيم محتاج اي وهو محتاج وللكشميهني بالنصب على الحال
النجار بالنون والجيم المشددة وللكشميهني النجار بكسر النون وتخفيف
الجيم يبكت بضم اوله وتشديد الكاف قال يبكت القايل هو النبي
صلى الله عليه وسلم صرح به في رواية احمد وغيره تحجنه بفتح اوله وسكون
المهملة وضم الجيم مطعنه الهيم بكسر الها جمع اهيم للذكر وهيما للانثى

وهي الابل التي اصابها الهيام بضم الها وكسرها دا الظمي منه عطشي تشرب
فلا تروي وقيل انه يعدي نواس بفتح النون والتشديد وللقا
بسي بالكسر والتخفيف لم نعرفك من المعرفة وللكشميهني بالتشديد
من التنويف فاستقها امر من الاستياق ننحت الريح اي الذي
اخذته من سلب قتيل قتلته بها وفي الحديث اختصار مخرفا بضم الميم
وسكون المعجمة وبرا وفا البستان بني سلمة بكسر اللام تاثلته بالمثلثة
قبل اللام اي جمعته وقيل جعلته اصل مالي لا يعدمك بفتح اوله
والدال من العدم فالفاعل احد الامرين ولابي ذر بضم اوله وكسر الدال
من الاعدام فالفاعل صاحب المسك بمخرفه بضم الميم والدال تامنوني بمثلثه
علي وزن فاعلوني امر لهم بذكر الثمن او بايعوني بالثمن اي ولا اخذه
هبة الخيار بالكسر اسم من الاختيار او التخيير وهو طلب خير الامرين
من امضا البيع او فسخه ما لم يتفرقا للنسائي يفترقا بتقديم الفا قال الفضل
ابن سلمة افترقا بالكلام وتفرقا بالابدان او يقول بالنصب اي الا ان
حدثنا اسحق زاد ابن شبويه ابن منصور حبان بالفتح والمهملة والموحدة
ابن هلال محقت بركة بيعهما هو خاص بالكاذب والمدلس وقيل على ظاهره
فيهما الا بيع الخيار اي الذي وقع فيه الاختيار بالقول فلا يحتاج الى التفرق
كذا شرحوه وظهر لي ان يكون معناه الا المشروط فيه الاختيار فلا ينقطع
بالتفرق فيكون الاستثنا من الجملة الاخيرة ولا فاصل وعلى الاول فيه
الفصل بين المستثني والمستثني منه وكانا جميعا تاكيد لما قبله او يخير بالجزم
عطفا والنصب بمعنى الا ان بتبعيث بتشديد التحتية لا بيع بينهما اي
لا ثم وقال الحميدي لابن عساكر لنا بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف
ولد الناقة اول ما يركب صعب نفور مالا اي ارضا عقارا بالوادي اي
وادي القرى يراديي بالتشديد اي يطلب مني استرداده غبنته
الى اخره لان ارضه التي اشتريها اقرب الى المدينة من التي باعها
بثلاثة اميال ان رجلا هو حبان بالفتح والموحدة ابن منقذ يخدع في
البيوع اي نغبن لا خلابة بكسر المعجمة وتخفيف اللام اي لا خديعه
زاد الدارقطني والبيهقي ثم انت بالخيار في كل سلعة ابتعتها ثلاث
ليال فان رضيت فامسك وان سخطت فاردد فبقي حتى ادرك
زمن عثمان وهو ابن مائة وثلاثين سنة فكثر الناس في زمن عثمان
فكان اذا اشترى شيا فقيل له انك غبنت فيه رجع فيشهد له الرجل
من الصحابة بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعله بالخيار ثلاثا
فيرد له دراهمه فاستدل بهذا من اثبت الخيار بالغبن وقيل انه خاص
بذلك الرجل لضعف عقله وقيل بل لقنه النبي صلى الله عليه وسلم هذا
القول ليتلفظ به عند البيع حتى باولهم واخرهم ثم ارسل فلا يبقى الا
الشريد الذي يخبر عنهم وفيهم اسواقهم اي اهل اسواقهم او السوقة منهم

ولابي

ولابي نعيم اشرافهم وللاسمعيلي سواهم ومن ليس منهم اي من رافقهم
ممن لم يقصد موافقتهم بنهزه بضم اوله وسكون النون وكسر الها بعدها
زاي منهقيه وبنا ومعني طايفة فطعة تجلس بفنا زاد مسلم فقلت ثم انصرف
ولا بد منه لان بيت فاطمة ليس في سوق فيتقاع والفنا بالكسر والمد
الموضع المتسع امام البيت اثم بهمزة استفهام وفتح المثلثة اشارة
للمكان لكع بضم اللام وفتح الكاف يطلق على الصغير وعلى اللئيم والمراد
هنا الاول وهو الحسن فحبسته شيا اي منعته فاطمة من الخروج قليلا
سخابا بالكسر قلادة من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة فجا زاد الا
سمعيلي الحسن يشتد يسرع في المشي اللهم احبه بفتح اوله دعا
وللكشميهني احببه بالفك عبيد الله اخبرني من تقديم الاسم على الصفة
واراد البخاري بهذه الزيادة بيان لقي عبيد الله لنافع بن جبير فلا تضر
العنعنة في الطريق الموصولة السخب بالسين والصاد رفع الصوت
بالخصام وحرزا بالكسر حافظا الملة العوجا اي ملة العرب لما دخل فيها من
عبادة الاصنام بان يقولوا تنزيلا منها اكتالوا حتى تستوفوا اخرجه
النسائي وابن حبان من حديث طارق بن عبد الله المحاربي ويذكر عن
عثمان اخرجه ابن ماجه والبزار والدارقطني فصنف تمرك اي اعزل
كل صنف منه وحده عذق ابن زيد العذق بفتح اوله النخلة وبكسره
العرجون والزال فيهما معجمة وابن زيد شخص ينسب اليه النوع المذكور
من التمر جزا امر من الجداد وهو قطع العراجين كيلوا طعامكم يبارك
لكم زاد الاسماعيلي فيه ولم تقع في شي من روايات البخاري والمراد بكيله
عند الشري لحصول البركة فيه لامتثال امر الشارع بخلاف كيله عند الاخذ
منه للاختبار فانه لا يفيد ذلك وعليه يحمل حديث عايشة الا انه حتى طال
على فكلته ففني زاد ابن حبان ولو لم تكلة لرجوت ان يبقى اكثر
وقيل الكيل مندوب اليه فيما ينفقه المرء على عياله مطلقا والمعنى
اخرجوا بكيل معلوم يبلغكم الى المدة وقيل المراد به تصغير الارغفة
الحكرة بضم المهملة وسكون الكاف حبس السلع عن البيع زاد اسمعيل
من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه اي قال ليقبضه بعد ان يستوفيه وفي
القبض زيادة على الاستيفا لانه قد يستوفي بالكيل ولا يقبض تحت المشتري
بنوله زاد جزافا مثلث الجيم والكسر افصح حبا بمهملة وتحتية مشددة اي
مجموعا لم يتغير عن حاله لا يبيع للكشميهني لا يبع فالاول من تصرف الرواة
او خبر بمعنى النهي ولا تناجشوا عطف لصيغة النهي على معناها اذ تقديره
نهي ان يبيع قال لا يبع والمناجشة مفاعلة من النجش بفتح النون وسكون
الجيم بعدها معجمة وهو في اللغة تنفير الصيد واستثارته من مكانه
ليصاد وفي الشرع الزيادة في ثمن السلعة ممن لا يريد شراها ليقع غيره
فيها سمي بذلك لان الناجش يثير الرغبة في السلعة وقال ابن ابي اوفى الناجش

اكل ربا اي للزيادة خاين اي لو ورم وهذا الاثر اخرجه المصنف في
الشهادات موقوفا والطبراني مرفوعا الخديعة في النار اخرجه
الحاكم من حديث انس والطبراني في الصغير من حديث ابن مسعود
وابن راهويه في مسنده من حديث ابي هريرة وابن عدي من حديث قيس
ابن سعد بن عبادة
وابن المبارك في البر والصلة من مرسل الحسن الغرر بفتح المعجمة وراءين
حبل الحبلة بفتح المهملة والموحدة فيهما والحبل جمع حابل كظالم وظلمة والها
فيه للمبالغة وقيل للتانيث وقيل الحبلة مصدر سمي به المحمول قال ابو عبيد
لا يقال لشي من الحيوانات حبلت الا الادميات الا ما ورد في هذا الحديث
وقال صاحب المحكم اختلف هل حبلت للاناث عامة او للادميات خاصة وكان
بيعا الخ هو مدرج من كلام ابن عمر وقيل نافع تنتج بضم اوله وفتح ثالثه
اي تلد ولدا وهو فعل لازم البنا للمفعول ثم ينتج التي في بطنها اي ثم
تعيش المولودة حتى تكبر ثم تلد وظاهر هذه الروايات ان المراد بحبل الحبلة
بيع شي بثمن موجل الى ان تلد ولد الدابة نهي عن المنابذة الخ قال ابن حجر التفسير
من قول الصحابي وفي ابن ماجة ادرج من قول سفيان بن عيينة
وهو خطا من قايله وللنسائي من حديث ابي هريرة الملامسة ان يقول
الرجل للرجل ابيعك ثوبي بثوبك ولا ينظر واحد منهما الى ثوب الاخر لكن
يلمسه لمسا والمنابذة ان يقول انبذ ما معي وتنبذ ما معك يشتري
كل واحد منهما من الاخر ولا يدري كل واحد منهما كم مع الاخر وهذا
التفسير اقعد بلفظ الملامسة والمنابذة لانها مفاعلة فتستدعي وجود
الفعل من الجانبين بخ هو من قولنا بخ هو بالرفع نهي عن لبستين ان يحتبي
الرجل الى اخره لم يبين اللبسة الثانية وبينها احمد فقال ان يحتبي في
ثوب واحد ليس على فرجه منه شي فقال وان يرتدي في ثوب يرفع طرفيه
على عاتقه باب النهي للبايع ان لا يحفل لا زايدة او ان مفسرة
ولا يحفل بيان للنهي وللنسفي ان يحفل باسقاط لا والتحفيل بمهملة وفا التجميع
سميت المحفلة بذلك لان اللبن يحتفل في ضرعها وكل شي كثرته فقد حفلته
تقول ضرع حافل اي عظيم واحتفل القوم اذا اجتمعوا ومنه سمي المحفل وكل محفلة
بالنصب عطف على المفعول والمصراة بفتح المهملة وتشديد الرا صري لبنها
اي جمع في الثدي وحقن هو بمعنى صري فالعطف تفسيري لا تصروا
بضم اوله وفتح ثانيه بوزن تزكوا والماضي صري كزكي فمن ابتاعها بعد
اي بعد التصرية فانه بخير النظرين اي الرايين ان يحتلبها قال ابن حجر كذا
في الاصل وهو بكسر ان شرطية وجزم يحتلبها ولابن خزيمة والاسمعيلي
بعد ان يحتلبها فان ناصبة وصاعا تمرا بالنصب عطفا على ضمير ردها ويجوز
ان تكون الواو بمعنى مع وهو مفعول معه وقال بعضهم وصله مسلم والتمر اكثر
اي ان الروايات الناصة على التمر اكثر عددا من الروايات التي لم تنص عليه

او

او امر الله بذكر الطعام حدثنا محمد بن عمرو زاد المستملي بن جبلة ولا يثرب
بالمثلثة وتشديد الرا لا يوبخ ولو بضفير بالضاد الساقطة الحبل المضفور
اذا استنصح احدكم اخاه فلينصح له اخرجه البيهقي من حديث جابر لا تلقوا الركبان
زاد الكشميهني للبيع سمسار بمهملتين القيم بالامر والحافظ ثم استعمل
في متولي البيع والشرى لغيره لا يبع للكشميهني لا يبتاع وهو خبر بمعنى النهي
نهينا ان يبيع حاضر لباد زاد مسلم والنسائي وان كان اخاه او اباه وزاد
ابو داود من حديث جابر رفعه ولا تلقوا بفتح اوله واللام وتشديد القاف المفتوحة
وضم الواو اي تتلقوا بحذف احدى التاءين صرفا بفتح الصاد المهملة
اي من الدراهم فتراوضنا بضاد معجمة اي تجارينا الكلام في قدر العوض
بالزيادة والنقص كان كلا منهما كان يروض صاحبه ويسهل خلقه
الذهب نقلبها انث على معنى المذهب او لارادة المائة هاوها بالمد فيهما
وفتح الهمزة وقيل بكسرها وقيل بالسكون وقيل بلا همز والمعنى خذ وهات
ويقال ان ها بكسر الهمزة بمعنى هات وبفتحها بمعنى خذ وقال ابن الاثير
هاوها هو ان يقول كل واحد من البيعين ها فيعطيه ما في يده وقال
ابن مالك ها اسم فعل بمعنى خذ وحقه ان لا يقع بعد الا فيجب تقدير قول
قبله يكون محكيا به اي لا تتفرقا عنده من المتبايعين ها وها والشعير
بفتح اوله وحكي كسره مثلا بمثل منصوب في موضع الحال اي موزونا بموزون
ولابي ذر بالرفع تشفوا بضم اوله وكسر المعجمة وتشديد الفا تفضلوا والفا
هي الشف والشف بالكسر الزيادة ناجز بنون وجيم وزاي حاضر نسا
بفتح النون والمهملة والمد والتنوين منصوبا اي موخرا موجلا كل ذلك لا اقول
بالنصب مفعول مقدم وانتم اعلم برسول الله مني لان ابا سعيد كان اسن
من ابن عباس واكثر ملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم لا ربا الا في النسيئة
اخذ به ابن عباس في اباحة ربا الفضل وقال قوم انه منسوخ وحمله الطبري
على ما اذا اختلفت الانواع وقيل المعنى الربا الاغلظ الشديد التحريم
المتوعد عليه بالعقاب الشديد كما تقول لا عالم في البلد الا زيد مع
ان فيها علما غيره وانما القصد نفي الاكمل لا نفي الاصل الصرف بيع الذهب
بالدراهم سمي به من الصريف وهو تصويتهما في الميزان المزابنة بالزاي والموحدة
والنون هنا مفاعلة من الزبن بوزن الضرب وهو الدفع الشديد سمي بها
البيع المخصوص لان احد المتبايعين اذا وقف على ما فيه الغبن اراد دفع البيع
بفسخه واراد الاخر دفعه عن هذه الارادة بامضا البيع والمزابنة الى اخره هو من
تفسير الصحابي اشترا التمر بالتمر في رووس النخل زاد الاسمعيلي كيلا زاد مسلم
والمحاقلة كرا الارض العرية بفتح المهملة وكسر الرا وتشديد التحتية
النخلة واصلها عطية ثمرة النخل كانت العرب في الجدب تتطوع اهل
النخل بذلك على من لا ثمر له يقال عرى النخلة اذا افردها عن غيرها
بان اعطاها لاخر على سبيل المنحة ليأكلها فعرية فعيلة بمعنى مفعولة

عن بيع الثمر بالمثلثة والفتح حتى يطيب اي يبدو صلاحه او دون شك
من داود بن الحصين قال نعم القائل مالك تخرصها بفتح المعجمة وحكي
كسرها اي يحزر ما فيها اذا صار تمرا وقيل الفتح اسم الفعل والكسر
اسم الشيء المخروص يؤكل يهب و قال ابن ادريس هو الامام الشافعي
حدثنا محمد زاد ابو ذر هو ابن مقاتل يبدو بلا همز اي يظهر وقال
الليث عن ابي الزناد اخرجه البيهقي وعنه جذاذ الناس بالجيم والذال المعجمة
اي قطعوا ثمر النخل اي استحق الثمر القطع ولابي ذر اجذ بزيادة الف اي
دخلوا في زمن الجذاذ كاظلم اذا دخل في الظلام والجذاذ صرام النخل وهو قطع
ثمرها واخذها من الشجر قال المبتاع اي المشتري الدمان بفتح المهملة وضمها
وكسرها وتخفيف الميم فساد الطلع وتعفنه وسواده وصحفه من قال الدمار
بالرا مراض بضم اوله وكسره داء يقع في الثمرة فتهلك قشام بضم القاف بعدها
معجمة شيء يصيبه حتى لا يرطب قال الاصمعي هو ان ينتقض ثمر النخلة قبل ان يصير
بلحا وقيل هو اكال يقع في الثمر فاما لا بامالة لا وان شرطية وما زايدة ادغمت
فيها والمعنى ان لم تفعلوا كالمشورة بفتح الميم والواو وسكون المعجمة وبضم المعجمة
وسكون الواو لغتان وهو من قول زيد بن ثابت يطلع الثريا اي مع
الفجر روى ابو داود من حديث ابي هريرة مرفوعا اذا طلع النجم رفعت العا
هة عن كل بلد والنجم هو الثريا وطلوعها صباحا يقع في اول فصل الصيف
تشقح بضم اوله يقال اشقح النخل اشقاحا اذا احمر واصفر والاسم الشقحة
بضم المعجمة وسكون القاف بعدها مهملة ولمسلم تشقه بابدال الحا ها
لقرب مخرجهما قال تحمار وتصفار هذا التفسير لسعيد بن مينا والسائل
له سليم بن حيان بلغه مسلم وفي رواية الاسمعيلي ان السائل سعيد
والمسؤل جابر قال الخطابي ولم يرد اللون الخالص من الحمرة والصفرة وانما
اراد حمرة او صفرة بكمودة فلذلك قال تحمار وتصفار ولو اراد اللون
الخالص لقال تحمر وتصفر وقال ابن التين التشقح تغير لونها الى الحمرة
والصفرة فقيل انه تشبع وانما يقال تفعال في اللون الغير متمكن وانكر
هذا بعض اهل اللغة وقال لا فرق بين تحمر وتحمار تزهو مضارع زها
قيل القايل حميد والمسؤل انس تزهي مضارع ازهي يقال زها اذا طال واكتمل
وازهي اذا احمر واصفر قيل وما تزهي للنسايي وابو عوانة قيل يا رسول الله
استعمل رجلا هو سواد بن غزية جنيب بجيم ونون وموحدة بوزن
عظيم قيل هو الكبيس وقيل الطيب وقيل الصلب وقيل الذي اخرج منه
حشفه ورديه وقيل الذي لا يخلط بغيره بخلاف الجمع بالصاعين زاد في
الاعتصام من الجمع اي التمر المختلط والصاعين بالثلاث وللقابسي بالثلاثة
والصاع يذكر ويؤنث ابرت بضم اوله وكسر الموحدة مخففا ومشددا وفتح الرا
يقال ابرت النخل ابرا وابرتها تابيرا وهو شق طلع النخلة الانثى ليذر فيه شي
من طلع النخلة الذكر ولكن للعبد اي ماله للبايع الا ان يشترط المبتاع اسحق

ابن

ابن وهب هو العلاف الواسطي ليس له ولا لشيخه ولا لشيخ شيخه في البخاري
سوى هذا الحديث المخاضرة بالخاء والضاد المعجمتين مفاعلة من الخضرة
والمراد بيع الثمار والحبوب قبل ان يبدو صلاحها المحاقلة بيع الطعام
في سنبله بالبر من الحقل وهو الزرع اذا تشعب من قبل ان تغلظ سوقه
الجمار بضم الجيم وتشديد الميم للغزالين بالمعجمة وتشديد الزاي يستكم بشيء
اي جايزة وفي بعض النسخ بعده نسخا وهي زيادة لا اصل لها الجمار
الجمار بالنصب اي احضر الدانق سدس درهم يقم عليه ولابي نعيم
يقوم عليه وهو اصوب لانه من القيام لا من الاقامة قال ابن التين
بالحلاب الاناء الذي يحلب فيه يتضاغون بمعجمتين يتباكون من
الضغا وهو البكا ذره بضم المعجمة وتخفيف الرا مشعان بضم الميم وسكون
المعجمة بعدها مهملة اخره نون مشددة اي طويل شعث الشعر بيعا ام عطية
منصوب بفعل مضمر اي اتبيع ام تعطي وقال النبي صلى الله عليه وسلم السلطان
اخرجه احمد والطبراني والحاكم وابن حبان اجب بالهمز بدل من الها
كنت بفتح الكاف والموحدة والمثناة اي اخرجه واذل واخدم اي يمكن
من الخدمة صهيب كان يقول انه من ولد النمر بن قاسط فنسبته الروم
لما غزت فارس ان فلانا باع خمرا لمسلم وعنه اي سمرة بن جندب
قال ابن الجوزي وانما حصلت اليه من اهل الكتاب في غنيمة او غيرها
زاد الاسمعيلي ولم يكن علم تحريم بيعها كما حرم شربها اذ لا تلازم بينهما
خصوصا ان تحريم التجارة فيها انما شرع لما نزلت اية الربا وذلك بعد
تحريم شربها بسنين تجملوها بضم الجيم والميم اذابوها فربا بالرا اي ورم
انتفخ او اصابه نفخ في جوفه وقيل ذعر وامتلا خوفا زبرته بضم الزا
وفتحها كل شي بالجر على حذف العاطف وصرح به في مسلم ومستخرج
ابي نعيم ثلاثة انا خصمهم زاد الاسمعيلي وابن خزيمة ومن كنت خصمه
خصمته قال ابن التين هو سبحانه خصم جميع الظالمين الا انه اراد التشديد
على هولاء بالتصريح اعطى بي حذف المفعول اي يمينه اي عاهد عهدا
وحلف عليه بالله ثم نقضه يبيع ارضهم لابي ذر ارضهم رهوا اي سيرا
بلا اسطل ودرهم بدرهم نسيه في بعض النسخ بدرهمين وهو خطا قاله
ابن حجر المدبر الذي علق عتقه بموت مالكه سمي بذلك لان الموت
دبر الحياة او لان فاعله دبر امر دنياه واخرته باستمراره الانتفاع بخدمته
وتحصيل ثواب العتق تابعه زاد ابن ابي شيبة في المصنف يعني المدبر
حلت اي طهرت من حيضها الميتة بالفتح ما زالت عنه الحياة بلا ذكاة
شرعية وبالكسر الهيئة وليست مرادة هنا والاصنام جمع صنم وهو الوثن
وقيل الوثن ما له جثة والصنم ما كان مصورا ان الله ورسوله حرم افرد
ضمير حرم لان امر الرسول ناشي عن امر الله فاتحدا وكقوله والله ورسوله
احق ان يرضوه ولابن مردويه حرما وهو اوضح هو حرام اي البيع وقيل

الانتفاع فاكلوا ثمنه زاد ابو داود وان الله اذا حرم على قوم اكل شيء حرم
عليهم ثمنه ومهر البغي بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التحتية
الزانية وسمي ما تاخذه مهرا مجازا وحلوان الكاهن بضم الحا المهملة
مصدر حلوته اذا اعطيته واصله من الحلاوة شبه بالشيء الحلو من حيث
انه ياخذه سهلا بلا كلفة ولا مشقة ثمن الدم قيل هو على ظاهره وقيل المراد
اجرة الحجامة وكسب الامة اي بالزنا لا بالعمل المباح ولابي داود من
حديث رفاعة بن رافع نهى رسول الله عن كسب الامة الا ما عملت بيدها
وقال باصبعه هكذا نحو الغزل والنفش وهو بسكون الفا نتف الصوف
وقيل المراد جميع كسبها من باب سد الذرائع لانها لا تؤمن اذا الزمت
بالكسب ان تكتسب بفرجها فالمعنى انه لا يجعل عليها خراج معلوم تؤديه
كل يوم السلم السلف وزنا ومعنى عبد الله بن كثير هو القاري المشهور
العام والعامين بنصبه على نزع الخافض حدثنا محمد هو ابن سلام ابن ابزى
اسمه عبد الرحمن له ولابيه صحبة وهو بالموحدة والزاي نبيط اهل الشام
بوزن كريم قوم من العرب دخلوا في العجم والروم واختلطت انسابهم
وفسدت السنتهم ويقال لهم ايضا النبط بفتحتين والانباط قيل سموا بذلك
لمعرفتهم بانباط الما اي استخراجه لكثرة معالجتهم الفلاحة حتى يحرز
بتقديم الراء على الزاي اي يحفظ ويصان وللكشميهني بتقديم الزاي
اي يخرص وفائدة ذلك معرفة قدر حق الفقرا قبل ان يتصرف
فيه المالك بيع النخل اي ثمرتها نسا بالفتح والمد اي فاطر الشفعة
بضم المعجمة وسكون الفا ماخوذ من الشفع انضمام الحصة شريكا الى
شريك كانت انتقلت الى اجنبي بمثل العوض المسمى في كل ما لم يقسم
في رواية في كل مال لم يقسم والاول يشعر باختصاص الشفعة بما يكون
قابلا للقسمة بخلاف الثاني وصرفت الطرق اي بينت مصارف الطرق
وشوارعها ماخوذ من التصرف او التصاريف وقال ابن مالك معناه
خلصت وبانت من الصرف بالكسر الخالص من كل شيء اربعة الاف في الخيل
اي بمائة مثقال وهو يدل على ان المثقال اذ ذاك كان عشرة دراهم
بمجنة اي مرجل او مقطع شك من الراوي بسقبه بفتح المهملة والقاف
بعدها موحدة القرب والملاصقة الجوار بضم الجيم وكسرها اقربهما
الى الجار بابا الاجارة بكسر الهمزة وحكي ضمها وهي لغة الاثابة وشرعا تمليك
منفعة برقبة بعوض الخازن الامين وجه ذكره هنا انه اجير على الحفظ
لن او لا هو شك وفي بعض النسخ لن اولي من الولاية فلفظ يستعمل زائد
ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم الحكمة في ذلك ان يحصل لهم التمرن برعيها
على ما سيكلفونه ويكلفون به من القيام بامر امتهم على قراريط على
بمعنى الباء وهي للسببية او المعاوضة وقيل انها للظرفية كما في رواية
ابن ماجة كنا نرعاها بالقراريط وانه اسم موضع بمكة لا قراريط الفضة اذ لم تكن

العرب

العرب يعرفون ذلك وفي الحديث تستفتحون ارضا يذكر فيها
القيراط هاديا زاد الكشميهني خريتا وهو بالخا المعجمة والرا المشددة
بوزن صديق الماهر بالهداية هو مدرج من قول الزهري العسرة
بضم العين وسكون السين المهملتين غزوة تبوك فاندر اسقط فاهدرها
اي لم يجعل له دية ولا قصاصا يقضمها بفتح المعجمة وماضيه بكسرها
والاسم القضم بوزن الضرب الاكل باطراف الاسنان الفحل الذكر من
الابل ونحوه باب من استاجر لابي ذر اذا استاجر فبين له
الاجل للاصيلي الاجر يا جز بضم الجيم القيراط نصف دانق والدانق
سدس درهم اكثر بالنصب على الحال وكذا اقل فعملت اليهود عطف
على الضمير حتى اذا كان حين صلاة العصر بنصب حين ويجوز فيه الرفع
اجر الفريقين كليهما وفي رواية كلاهما بالالف لا اغبق من الغبوق
بالمعجمة والموحدة آخره قاف شرب العشي اهلا اي الزوجة والولد ولا مالا
اي الخدم والرقيق فناى بفتح النون والهمزة مقصور بوزن سعى
اي بعد وللاصيلي فنا بوزن جا وهو بمعناه فلم ارح بضم الهمزة وكسر الرا
برق بفتح الرا ايضا فانفرج بالوصل وضم الرا من الفرج وبالقطع وكسر الرا
من الافراج واجر الحمال بالجر اي وباب اجر الحمال قال اي شعيب السمرة
بمهملتين المسلمون عند شروطهم زاد ابن راهويه في مسنده من حديث
كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده وللحاكم من حديث ابي هريرة
الا شرطا حرم حلالا او احل حراما وللحاكم من حديث عائشة المؤمنون
عند شروطهم ما وافق الحق الرقية كلام يستشفى به من كل عارض
احيا العرب جمع حي القسام بفتح القاف فعال من القسم وقيل بضمها
جمع قاسم السحت بضم المهملتين وسكون الحا الرشوة مثلثة الرا الخرص
الحزر للثمار ونحوها نفر للترمذي ثلاثون رجلا زاد الدارقطني
عليهم ابو سعيد فاستضافوهم اي طلبوا منهم الضيافة فلم يضيفوهم
بالتشديد والتخفيف فلدغ بضم اللام وكسر المهملة آخره معجمة هو اللسع
وزنا ومعنى واكثر ما يستعمل في العقرب واما اللذع بالذال المعجمة والعين
المهملة فهو الاحراق الخفيف فسعوا له بكل شيء اي مما جرت العادة ان
يتداوى به من اللدغ وللكشميهني فشفعوا بالشين المعجمة والفا اي
طلبوا الشفا وقال ابن التين انها تصحيف وكذا قوله فسعينا فهل
عند احد منكم شيء زاد ابو داود ينفع صاحبنا فقال بعضهم اي ابو سعيد
الخدري لارقي بكسر القاف جعلا بضم الجيم وسكون المهملة ما يعطى على عمل
فصالحوهم اي وافقوهم قطيعا هو الشيء المقتطع من غنم كان او غيرها والغالب
استعماله فيما بين العشرة والاربعين يتفل بضم الفا وكسرها نفخ معه
قليل ريق ويقرا الحمد لله رب العالمين زاد الترمذي وغيره سبع مرات
نشط بضم النون وكسر المعجمة اي حل او اقيم بسرعة ومنه رجل نشيط قال

قال الخطابي والاشهر نشط اذا عقد وانتشط اذا حل والانشوطة بضم الهمزة والمعجمة الحبل عقال بكسر المهملة الحبل الذي يشد به ذراع البهيمة قلبه بفتحات العلة لان الذي تصيبه تقلب من جنب الى جنب وقيل الدا ماخوذ من القلاب دا ياخذ البعير فيالمه قلبه فيموت من يومه وقب بفتح القاف وما يدريك انها رقيه هي كلمة تقال عند التعجب من الشي وفي تعظيمه زاد الدارقطني فقلت يا رسول الله شي القي في روعي واضربوا لي معكم سهما اي اجعلوا لي منه نصيبا ضريبة بفتح المعجمة فعيلة بمعنى مفعولة ما يفرض السيد على عبده في كل يوم ويقال لها خراج وغلة ابو طيبة اسمه نافع وهو مولى محيصة بن مسعود ولابن ابي شيبة انه قال له كم خراجك قال صاعان فوضع عنه صاعا ولابي يعلى انه كان ثلاثة اصع عسب الفحل بفتح العين وسكون السين المهملتين اجره موصرة وقيل عسبه ايضا وقيل هو ماؤه وقيل هو اجرة الجماع الحوالة بفتح الحا وكسرها من التحول وهي انتقال دين من ذمة الى ذمة توي بكسر الواو هلك مطل الغني من اضافة المصدر للفاعل والمطل المد والمراد هنا تاخير ما استحق اداؤه بغير عذر اتبع بسكون المثناة مبنيا للمفعول اي احيل ملي بالهمز وقد يسهل الغني فليتبع بالتخفيف والتشديد اي فليحتل وهو امر ندب وقيل اباحة وارشاد وقيل وجوب تنبيه قال الرافعي الاشهر في الروايات واذا اتبع وانهما جملتان لا تعلق لاحداهما بالاخرى ووجه الفا ان الجملة الاولى كالتوطية والعلة لقبول الحوالة اي اذا كان مطل الغني ظلما فليقبل من يحال بدينه عليه فان المومن من شانه ان يحترز عن الظلم فلا يمطل فائدة قال السبكي تسمية المطل ظلما يشعر بكونه كبيرة كالغصب وقال النووي هو صغيرة فضل عليه زاد الحاكم فقال من حديث جابر فقال هما اي الديناران عليك وفي مالك والميت منهما بري قال نعم وقال ابو الزناد وصله الطحاوي ببسط في القصة ولفظه ان عمر بعثه للصدقة فاذا رجل يقول لامراته صدقي مال مولاك واذا المراة تقول بل انت صدق مال ابنك فسال حمزة عن امرهما فاخبر ان ذلك الرجل زوج تلك المراة وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقته امراته ثم ورث من امه مالا فقال حمزة للرجل لارجمنك فقال له اهل الماء ان امرأة رفع الى عمر فجلده مائة ولم ير عليه رجما فاخذ حمزة بالرجل كفيلا حتى قدم على عمر فسال عمر فصدقهم وقال الليث في بعض النسخ ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث موصولا نزع موضعها بزاي وجيم اي سوي موضع النقر واصلح وقيل سوى بمسمار او مسامير تسلفت فلانا للاسمعيلي من فلان وهو المعروف في اللغة جهرت بفتح الجيم والها ولحت بتخفيف اللام اي دخلت

بخ

في البخ نشرها اي قطعها بالمنشار لا حلف في الاسلام الحلف بكسر المهملة وسكون اللام العهد والمعنى انهم لا يتعاهدون في الاسلام على الاشيا التي كانوا يتعاهدون عليها في الجاهلية بل ابقى واما حلف الاسلام فهو جار على احكام الدين وحدوده من الاخوة والتناصر والمعونة بالحق والاخذ على يد الظالم ونسخ التوارث هل ترك لدينه فضلا اي قدرا زايدا على مونة تجهيزه وللكشميهني بدله قضا وهو لفظ مسلم والاوجه كتاب الوكالة بفتح الواو وكسرها التفويض وفي الشرع اقامة الشخص غيره مقام نفسه باب وكالة الشريك للنسفي وكالة بلا باب ولابي ذر وكالة بلا عطف ايضا عتود بفتح المهملة وضم المثناة الصغير من المعز اذا قوي وقيل اذا اتى عليه حول وقيل اذا قدر على السفاد كاتبت اي كتبت بيني وبينه كتابا بالصاغية بصاد مهملة وغين معجمة خاصة الرجل ماخوذ من صغى اليه اذا مال فقال اي بلال امية بن خلف بالنصب على الاغرا والرفع على حذف المبتدا اي هذا ثقيلا ضخم الجثة فتخللوه بالخا المعجمة اي ادخلوا اسيافهم خلاله حتى وصلوا اليه وطعنوه وللاصيلي ولابي ذر بالجيم اي غشوه وقال في الميزان مثل ذلك اي في الموزون لا يباع رطل برطلين ابن كعب هو عبد الرحمن قيل ابن جحي وقال المزي عبد الله تقرمانه جارية والغنم باسره وهي خارسيه قال والله رسول الله الا اشك بن سنه فيه حذف اي قالوا لم نجد الا امثل لم يبلغه كل رجل منهم اي ليس جميع الحديث عند واحد منهم بعينه وانما عند بعضهم منه ما ليس عند الاخر وفي نسخة لم يبلغه كلهم رجل واحد منهم قال ابن التين اي ان بين بعضهم وبين جابر فيه واسطة قال ابن حجر وهذه النسخة لم تثبت بها رواية ثفال بفتح المثلثة والفا خفيفة البطي السير واخطا من كسر اوله جراب جابر بكسر الجيم ولابي ذر والنسفي قراب بالقاف اي خريطة وقيل قراب السيف وكالة المراة اي تزكيتها الامام مفعول وقال عثمان ابن الهيثم وصله النساي يحثو بكسر المهملة بعدها مثلثة للنساي فوجدت اثر كف كانه قد اخذ منه ولابن الضريس فاذا التمر قد اخذ منه مليء كف فاخذته للنساي ان ابا هريرة شكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم اولا فقال ان اردت ان تاخذه فقل سبحان من سخرك لمحمد قال فقلتها فاذا انا به قائم بين يدي فاخذته لارفعنك اي لاذهبن بك اشكوك وعلي عيال اي نفقة عيال او علي بمعنى لي ولي حاجة للكشميهني وفي فرصدته اي رقبته قلت ما هن اي الكلمات وللكشميهني ما هو اي الكلام لن تزال للكشميهني لم تزل من الله اي من عند الله او من امره ولا يقربك بفتح الراء ضم الموحدة وكانوا اي الصحابة وكانه مدرج من كلام بعض الرواة وهو كذوب من التتميم البليغ لانه اثبت له الصدق فاوهم المدح

فاستدرك ذلك بصيغة المبالغة في الذم برني بفتح الموحدة وسكون
الراء بعدها نون ثم تحتيه مشددة ضرب من التمر ردي بالهمز بوزن
عظيم لنطعم بالتحتية وفتح العين ولابي ذر بالنون المضمومة وكسر
العين اوه بتشديد الواو كلمة تقال عند التوجع قال ابن التين
انما تاوه ليكون ابلغ في الزجر لما يفهم من التالم من هذا الفعل
عين الربا اي نفسه مقاتل بمثناة ثم مثلثة اي جامع بالنعمان او لمن النعمان
بالتصغير فيهما وجزم بالاول في رواية الاسمعيلي وغيره وهو النعمان
ابن عمرو بن رفاعة بن الحارث الانصاري ممن شهد بدرا افضل رسول
الله مضارع لاسم وقال مسلم زاد ابو ذر والاصيلي لنا عبد الله بن سالم
ليس له ولا لشيخه في الصحيح سوى هذا الحديث الالهاني بفتح الهمزة
سكة بكسر المهملة الحديدة التي تحرث بها الارض الا ادخله الذل
للكشميهني الا دخله الذل ولابي نعيم الا ادخلوا على انفسهم ذلا لا يخرج
عنهم الى يوم القيامة والمراد بذلك ما يلزمهم من حقوق الارض التي
تطالبهم بها الولاة وكان العمل في الاراضي اول ما افتتحت على اهل
الذمة فكان الصحابة يكرهون تعاطي ذلك وقال ابن التين
هذا من اخباره صلى الله عليه وسلم بالمغيبات لان المشاهد الان ان اكثر
الظلم انما هو على اهل الحرث اقتنا افتعال من القنية بالكسر وهي الاتخاذ
من امسك اي اقتنى كما في الحديث الاتي ينقص من عمله اي من اجر عمله
وفي البحر للروياني من اصحابنا حكاية خلاف في الاجر هل ينقص من
العمل الماضي او المستقبل وقيل المراد بالنقص الاثم الحاصل باتخاذه فينقص
من ثواب عمله قدر ما يترتب عليه من الاثم باتخاذه قيراط في رواية ابي
الشيخ الاتية قيراطان فقيل الحكم للزائد لانه حفظ ما لم يحفظه الاخر وقيل
ينزل على حالين باعتبار كثرة الاضرار باتخاذها وقلته وقيل القيراطان
بالمدينة لشرفها والقيراط بما عداها واختلف هل القيراط هنا كالمذكور
في الجنازة فقيل نعم وقيل لا لان باب الفضل اوسع من باب العقوبة وقال
ابن سيرين قال ابن حجر لم اقف على روايته وابو صالح وصل رواية ابو الشيخ
في ترغيبه وكذا رواية ابي حازم فا هريرة سال المنصور عمرو بن عبيد
عن سبب هذا الحديث فلم يعرفه فقال المنصور لانه ينبح الضيف ويروع
السائل وقيل سببه عدم التحفظ من نجاسته نزعا يدخل عليه منه ما
ينقص من اجره وان لم يشعر وقيل سببه امتناع الملائكة من دخول بيته
خصيفة بخاء معجمة وصاد مهملة وفاء مصغر ازد شنوه بفتح المعجمة وضم النون
وواو ساكنة وهمزة مفتوحة قبيلة مشهورة نسبوا الى شنوءة واسمه الحارث
ابن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد النخيل للكشميهني
والنخل والاول جمع الثاني كعبيد وعبد المؤنة اي العمل في البساتين من
سقيها والقيام عليها البويرة بضم الموحدة مصغر موضع معروف سراه

بفتح

بفتح المهملة مستطير منتشر نكري بضم اوله من الرباعي لسيد الارض اي
مالكها مما اي فكثيرا ما كقوله في بدء الوحي وكان مما يحرك شفتيه
وللكشميهني فربما فلم يكن يومئذ اي الكراء بهما ثمانون بالرفع على القطع
اي منها وبالنصب على البدل المخابرة هي المزارعة وهي العمل على
الارض ببعض ما يخرج منها وقيل يفترقان بالبذر في الزراعة
من المالك وفي المخابرة من العامل وقال ابن الاعرابي اصل المخابرة
معاملة خيبر فاستعمل ذلك حتى صار اذا قيل خابرهم عرف ان معناه
عاملهم نظير معاملة اهل خيبر واعينهم من الاعانة لم ينه عنه اي عن اعطاء
الارض بجزء مما يخرج منها ولفظ الترمذي لم يحرم المزارعة ان يمنح
بفتح اوله وثالثه خرجا اجرة حقلا بفتح المهملة وسكون القاف اي
زرعا ذه بكسر المعجمة وسكون الهاء اشارة الى القطعة فاست زاد الكشميهني
على تنبيت اي طلبت لعرق ارض في الرواية السابقة حرق زرع فكان
العرق كان سنبلها ورعاتها للكشميهني وراعيها تنبيت اي بدل
تنبعث ما فتحت بالبناء للمفعول وللفاعل قال ابن التين تاول عمر قول
الله تعالى والذين جاؤا من بعدهم فراى ان للاخرين اسوة بالاولين
فخشي ان قسم ما يفتح ان تكمل الفتوح فلا يبقى لمن يجي بعد ذلك حظ
في الخراج فراى ان توقف الارض المفتوحة عنوة ويضرب عليها خراجا
يدوم نفعه للمسلمين مواتا بفتح الميم والواو الخفيفة الارض التي لم تعمر
شبهت العمارة بالحياة وتعطيلها بفقدها وقال عمر اخرجه في الموطا
ويروى عن عمرو بن عوف اخرجه ابن راهويه في مسنده لعرق ظالم
باضافة عرق وتنوينه وظالم نعته اي ظالم صاحبه قال ربيعة العرق
الظالم يكون ظاهرا كالبنا والغرس وباطنا كحفر البير واستخراج المعدن
ويروى فيه عن جابر اخرجه الترمذي بلفظ قول عمر وصححه احمى بفتح الهمزة
والميم قال عياض كذا وقع والصواب عمر قال تعالى وعمروها اكثر مما
عمروها انتهى وللاسمعيلي عمر والاول مسموع ايضا حكي اعمر ابن بكير نزلك
فهو احق زاد الاسمعيلي بها تنبيه اورد المصنف في الباب
حديث تعريسه بذي الحليفة وصلاته بالعقيق ومراده بذلك
التنبيه على ان موضع صلاته لا يجوز احتجاره وان لم يكن ملكا لاحد
لما تعلق به من الحق العام للمسلمين اجلى يقال اجلى القوم عن مواطنهم وجلاهم
بمعنى والاسم الاجلاء والجلاء ارض الحجاز هي ما يفصل بين نجد وتهامة قال الواقدي
ما بين وجره وغمر الطايف نجد وما كان من وراء وجره الى البحر تهامة ليقرهم
بها ان يكفوا الاعمال على ان يكفوا وهو اوضح فقروا بفتح القاف اي سكنوا
تيما بفتح المثناة وسكون التحتية والمد واريحا بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون
التحتية ومهملة ومد موضعان يقرب بلاد طي على البحر في اول طريق الشام
من المدينة ابي النجاشي بلفظ ملك الحبشة اسمه عطا بن صهيب ظهر بالظاء المعجمة

مصف على الربع بفتح الراو وكسر الموحدة جمع ربيع وهو النهر الصغير وللمستملي
الربيع مصغر وللكشميهني الربع بفتحتين والمعني انهم كانوا يكرون
الارض ويشترطون لانفسهم ما ينبت على الانهار وعلى الاوسق الواو بمعني
او ازرعوها او ازرعوها الاول بالوصل والثاني بالقطع وكسرها واو
للتخيير لا للشك والمراد ازرعوها انتم واعطوها لغيركم يزرعها باجرة
او امسكوها اي اتركوها معطلة او ليمنحها بفتح النون اي يعطيها اخاه
بغير شي وقال الربيع وصله مسلم توبه بفتح المثناة والموحدة بينهما واو
ساكنة ثم حرث بضم اوله وللكشميهني ثم حرث رافع بفتح اوله وحذف عن
الاربعا جمع ربيع وهو النهر الصغير البيضا التي ليس فيها شي عماي هما
ظهير ومظهر بفتح الظا وتشديد الها المكسورة وقيل انما هو مهير
بالتصغير يستثنيه من الاستثنا الطرف بفتح الطا وسكون الرا وحركة
الجفن ويطلق ايضا على امتداد لحظ الانسان الى اقصى ما يراه دونك
بالنصب على الاغرا اي خذه ودعه بفتحتين شحم اللحم وانت الموعد بفتح الميم
فيحزن اي وعند الله الموعد والمعني ان الله يحاسبني ان كذبت
كذبا ويحاسب من ظن بي سوء الظن الشرب بالكسر النصيب من الما وللاصيلي
بالضم المصدر من يشتري بير رومة الحديث اخرجه الترمذي والنساي
وابن خزيمة وعن يمينه غلام هو ابن عباس عبد الله وقيل الفضل فاعطاه
الاعرابي قال ابن الجوزي انما استاذن الغلام ولم يستاذن الاعرابي
لان الاعرابي لم يكن له علم بالشريعة فاستالفه بترك استيذانه
بخلاف الغلام لا يمنع بالبنا للمفعول خبر بمعنى النهي فضل الما زاد احمد بعد ان
يستغني عنه ليمنع به الكلا بفتح الكاف واللام بعدها همزة مقصور هو
النبات رطبه ويابسه والمعني ان يكون حول البير كلا ليس عنده ما
غيره ولا يمكن اصحاب المواشي رعيه الا اذا تمكنوا من سقي بهايمهم من
تلك البير لئلا يتضرروا بالعطش بعد الرعي فيستلزم منعهم من الما منعهم
من الرعي جبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة هدر ابن عم لي اسمه معدان
ابن الاسود بن معدي كرب الكندي ولقبه الجفشيش بالجيم المفتوحة
والشين معجمة في الموضعين على الاشهر شهودك او يمينه بالنصب فيهما اي احضر
او اطلب اذن يحلف بالنصب لا غير يا ابا امامة للكشميهني اما ما سكر الا
نهار بفتح المهملة وسكون الكاف السد والغلق مصدر سكرت النهر
سددته ان رجلا من الانصار زاد في الصلح شهد بدرا وذكر قيل انه حاطب
ابن ابي بلتعة وتعقب بانه من المهاجرين فلعله اطلق عليه انصاري
بالمعنى اللغوي وقيل اسمه حميد وقيل انه كان منافقا ولما كان من
الانصار نسبا وهو مردود وليس بمستنكر من غير المعصوم ان تقع منه
النادرة والزلة ويتوب منها شراج بكسر المعجمة واخره جيم جمع شرجة بفتح
اوله وسكون الرا مسيل الما ضيفه اي الحرة لكونه فيها سرح امر من التسريح

اي

اي اطلقه وانما قال ذلك لان الما كان يمر بارض الزبير قبل ارض
الانصاري فيحبسه لاكمال سقي ارضه ثم يرسله الى ارض الانصاري فالتمس
منه الانصاري تعجيل ذلك فامتنع اسق بهمز وصل ان كان ابن عمتك
بفتح ان للتعليل اي حكمت له بالتقديم لاجل انه ابن عمتك وام الزبير
صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت عبد المطلب فتلون اي تغير
وهو كناية عن الغضب الجدر بفتح الجيم وسكون الدال المهملة المسناه
وهو ما وضع بين شربات النخل كالجدار وقيل الحواجز التي تحبس الما وروي
بضم الجيم والدال جمع جدار وبكسر الجيم وسكون الدال والمراد ان يصل الما الى
اصول النخل والشربات بمعجمة ومفتوحات الحفر التي تحفر في اصول النخل اني لاحسب
هذه الاية نزلت في ذلك في رواية للجزم بذلك والاول هو المعتمد وقوله
ذرياتنا ينبه نزولها في غير قصة الزبير فيحتمل انها كانت اثنا ذلك فتناولها
عموم الاية ذكره الواحدي ثم امسك اي تمسك عن السقي فامره بالمعروف
جملة معترضة من كلام الراوي وامره صار من الامر واستوعى له حقه
اي استوفى قال ابن حجر وكان ذلك من كلام الزهري فانه كان من عادته
ان يصل بالحديث من كلامه ما يظهر له من معنى الشرح والاحتمال يلهث بفتح
الها ومثلثة واللهث ارتفاع النفس من الاعيا وقيل لهث الكلب اخرج
لسانه من العطش ولهث الرجل اعيا مثل بالرفع فاعل وبالنصب صفة
مصدر محذوف رقى صعد وزنا ومعنى فشكر الله له اي اثنى عليه او قبل
عمله او جزاه بفعله قالوا سمي منهم سراقة بن مالك وان لنا عطف
على محذوف اي الامر كما ذكرت وان في البهايم اي في سقيها او الاحسان
اليها في كل كبد رطبة اي حية كني عن الحياة بالرطوبة لانها لازمة لها
والمعني الاجر ثابت في الاكل كبد حية لا اذود بمعجمة ثم مهملة اي لا اطرد
فضل ما لم تعمل يداك صح في انه احق بالاصل لا حمى الا لله ورسوله قال
الشافعي يحتمل معنيين احدهما لا حمى الا ما حماه صلى الله عليه وسلم
والثاني لا حمى الا مثل ما حماه فعلى الاول ليس لاحد من الولاة ان يحمي
بعده وعلى الثاني يختص بمن قام مقامه وهو الخليفة دون ساير نوابه واصل
الحمى عند العرب ان الرئيس منهم كان اذا نزل منزلا اخصب استعوى كلبا
على مكان عال فالى حيث انتهى صوته حماه من كل جانب فلا يرعى فيه
غيره فالحمي هو المكان المحمي وقال اي الزهري فهو مرسل حمى النقيع
بالنون وصحف من قاله بالبا على عشرين فرسخا من المدينة زاد احمد
من حديث ابن عمر لخيل المسلمين حمى الشرف بفتح المعجمة والرا وفا على الاشهر
والربذه زاد ابن ابي شيبة عن ابن عمر ايضا النعم الصدقة القطايع جمع
قطيعة يقال اقطعته ارضا اي جعلتها له قطيعة والمراد به ما يخص به
الامام بعض الرعية من الارض قال بعضهم الاقطاع تسويغ الامام من مال
الله شيا لمن يراه اهلا لذلك واكثر ما يستعمل في الارض ان يقطع من البحرين

تقف على هذا الجدل

اي للانصار مثل الذي يقطع لنا زاد البيهقي فلم يكن ذلك عنده يعني لقلة
الفتوح حينئذ ستروت بعدي اثرة بفتحات اشار الى ما وقع من استيثار
الملوك من قريش على الانصار بالاموال والتفضيل في العطا وغير
ذلك بفتح اللام الاسم من المصدر سوا وللبايع المر الى اخره هو من كلام
المصنف ووهم من ظنه من تتمة الحديث وعن مالك معطوف على
الليث عن ابي الغيث بمعجمة ومثلثة اذى الله للكشميهني اداها الله
اتلفه الله اي في الدنيا في نفسه ومعاشه وقيل في الاخرة بالعذاب
يحول بضم التحتية ولابي ذر بفتح المثناة ارصده بضم اوله اي اعده واهيئه
ان الاكثرين اي مالا هم الاقلون اي ثوابا وقليل ما هم مكانك
بالنصب اي الزم الذي سمعت اي ما هو ومن فعل للمستملي وان ما يرى
ان يبرز للاصيلي وكريمة ان لا يبرح فلا يزال يتقاضى طلب القضا الدينه
مقالا اي صولة الطلب وقوة الحجة فقيل له زاد المستملي ما كنت تنزل
كلا بالفتح والتشديد يعيا لا ضياعا بفتح المعجمة اي عيالا اطفالا انهم لعدد
الضياع لي الواجد الحديث اخرجه احمد وابو داود من حديث الشريد بن
اوس والليّ بالفتح المطل والواجد بالجيم الغني من الوجد بالضم القدرة ويحل
بضم اوله يجيز من ادرك ماله بعينه زاد مالك وابو داود وغيرهما ولم يقبض
البايع من ثمنه شيئا فازحف بفتح الهمزة والحا المهملة وسكون الزاي اي كل
واعيا فركزه بالواو اي ضربه بالعصا ولابي ذر بالراء اي ركزه بالعصا
وعقوق الامهات خصهن بالذكر لان العقوق اليهن اسرع لضعفهن
ولانهن مقربات على الاباء في البر على البشر للكشميهني على المنبر رد على
المصروف اي الذي دبر غيره قال عبد الحق وصوبه ابن حجر احتث
الى بكر اي ام بروه معرفة بالمهملة وتشديد الراء انشاده اللقطة بضم اللام
وفتح القاف الشي الذي يلتقط فلقيته القايل شعبة لقي سلمة الضالة
في الحيوان كاللقطة في غيره ولا يقال لغير الحيوان ضالة لك او لاخيك
او للذيب هو حث على اخذها كانه قال هي ضعيفة لعدم الاستقلال
معرضة للهلاك مترددة بين ان تاخذها انت او اخوك او ياكلها
الذيب فتمعر بتشديد العين المهملة اي تغير واصله في الشجر اذا قل
ماؤه فصار قليل النضرة عديم الاشراق فشانك بها اي تصرف فيها
وهو بالنصب اي الزم توفى بالتشديد ينشد اي يعرف واما الطالب
فهو الناشد الماشية تقع على الابل والبقر والغنم وهي في الغنم اكثر
الخزانة بالكسر المكان والوعا الذي يخزن فيه ما يراد حفظه
فينتقل من النقل اي يحول من مكان الى اخر وللاسمعيلي ومسلم فينتثل
بالمثلثة بدل القاف والنثل الاستخراج وقيل النثر مرة واحدة بسرعة
يخزن بسكون الخا المعجمة وضم الزاي بعدها نون وللكشميهني تحرث
بضم اوله وسكون المهملة وكسر الراء الاخر زاي ضروع الضرع للبهايم كالثدي

للمراة

للمراة اطعماتهم جمع اطعمة والاطعمة جمع طعام والمراد به هنا اللبن
الوجنة ما ارتفع من الخدين بفتح الواو وكسرها غفلة بفتح المعجمة والفا
صوحان بضم المهملة وسكون الواو بعدها حا مهملة كتاب
المظالم جمع مظلمة مصدر ظلم واسم لما اخذ بغير حق والظلم وضع الشي
في غير موضعه الشرعي والغصب هو اخذ مال الغير بغير حق بقنطرة
قال ابن حجر الظاهر انها طرف الصراط مما يلي الجنة فيتقاصون
يتقاصون من القصاص والمراد به تتبع ما بينهم من المظالم واسقاط
بعضها ببعض نقوا بضم النون بعدها قاف من التنقية وللمستملي تقصوا
بفتح المثناة والقاف وتشديد المهملة اي اكملوا القصاص هذبوا
اي خلصوا من الاثام بمقاصة بعضها ببعض كنفه بفتح الكاف
والنون والفا ولا يسلمه بفتح اوله اي لا يتركه مع من يؤذيه ولا فيما
يؤذيه بل ينصره ويدفع عنه يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه
الى الهلكة ولم يحمه من عدوه وللطبراني ولا يسلمه في مصيبة
نزلت به ولا يخذله كربة اي غمه والكرب الغم الذي ياخذ النفس
كربات بضم الراء جمع كربة ومن ستر مسلما اي راه على قبيح فلم يظهره للناس
ستره الله يوم القيامة للترمذي في الدنيا والاخرة انصر اخاك اخرج
ابو نعيم في المستخرج بلفظ اعن اخاك تاخذ فوق يديه كناية عن كفه
عن الظلم بالفعل او القول وعبر بالفوقية اشارة الى الاخذ بالاستعلا
والقوة قال ابن بطال النصر عند العرب الاعانة وتفسيره
المنع من الظلم من تسمية الشي بما يؤول اليه وقال البيهقي معناه
ان الظالم لنفسه معه مظلوم فيه لانه وبال ظلمه عليه فمنعه من الظلم
نصر لنفسه فاتحد فيه الظالم والمظلوم فائدة ذكر المفضل
الضبي في كتابه الفاخر ان اول من قال انصر اخاك ظالما او مظلوما
جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم واراد به ظاهره وهو ما
اعتادوه من حمية الجاهلية لا على ما فسره النبي صلى الله عليه وسلم
ومن ذلك يقول شاعرهم ٥

اذا انا لم انصر اخي وهو ظالم ٥ على القوم لم انصر اخي حين يظلم ٥

يتبعضه للكشميهني بعضهم يستحلوا بضم اوله وفتح المثناة والذال
المعجمة الظلم ظلمات قال ابن الجوزي الظلم يشتمل على معصيتين اخذ
المخلوق ومخالفة الخالق والمعصية به اشد من غيرها لانه لا يقع
غالبا الا بالضعيف الذي لا يقدر على الانتصار وانما ينشا الظلم من
ظلمة القلب لانه لو استنار بنور الهدى لاعتبر فاذا سعى المتقون
بنورهم الذي حصل لهم بسبب التقوى اكتنفت ظلمات الظلم حيث
لا يغني عنه ظلمه شيا من كانت له اي عليه مظلمة بكسر اللام وحكي
فتحها وضمها اخذ من سيئات صاحبه فحمل لا يعارض هذا قوله تعالى ولا تزر

نقف على هذا المحل

وازرة وزر اخري لان عقوبته بحمل سيات الغير انما هو بجنايته لا بجناية الغير وتبديل الحسنات بالسيات على ما اقتضاه عدل الله في عباده قيد شبر بكسر القاف وسكون التحتية اي قدر طوقه بضم اوله من سبع ارضين بفتح الرا قيل معناه انه يكلف نقل ما ظلم منها في القيمة الى المحشر ويكون كالطوق في عنقه لا انه طوق حقيقة وقيل معناه انه يعاقب بالخسف الى سبع ارضين فتكون كل ارض في تلك الحالة طوقا في عنقه ويعظم قدر عنقه حتى يسع ذلك وهذا اصح نهي عن القران وهو جمع تمرة مع اخري عند الاكل لئلا يجحف برفقته والتمر حمل النخل انما ابتعنا بتشديد الدال الالد الشديد اللدد وهو الجدال مشتق من اللديدين وهما صفحتا العنق والمعنى انه من اي جانب اخذ في الخصومة قوي الخصم بفتح المعجمة وكسر المهملة الشديد الخصومة مسيكا بكسر الميم والتشديد لا يغرزنا بفتح اوله وسكون الغين وللاصيلي وكريمة بنون واحدة نحن واستهم للكشميهني منه اي من مالهم حق الضيف هذا حين كانت الضيافة واجبة وقد نسخ وجوبها بعد ذلك وقيل خاص باهل الذمة وقيل بالمضطر السقايف جمع سقيفة وهي المكان المظلل كالحانوت والساباط لا يمنع بالجزم نهيا ولابي ذر بالرفع خبرا بمعناه ولاحمد لا يمنعن خشبة بالجمع ولابي ذر بالافراد في جداره ضميره وضمير خشبة ويغرز كلها للجار المنهي عن منعه اي في جدار نفسه وان ادى الى اظلام دار جاره او سد التاح عنها وقيل ضمير جداره للجار المنهي عن المنع فاستدل به من قال باجبار الجار على حمل جذوع جاره على جداره بشرط ان لا يضره وحمله المانعون على نهي التنزيه ثم يقول لاحمد فلما حدثهم ابو هريرة بذلك طاطاوا رؤسهم فقال عنها اي عن هذه السنة او المقالة لارمين بها بين اكتافكم بالنون جمع كتف وهو الجانب والتاء جمع كتف والضمير للخشبة اي انكم تعقلوا هذا الحكم وتعملوا به راضين لاجعلن الخشبة على رقابكم كارهين او للمقالة اي لاصرخن بهذه المقالة فيكم ولا قرعنكم بها كما يضرب الانسان بالشي بين كتفيه ليستيقظ من غفلته سكة طرق افنية جمع فنا بالكسر والمد المكان المتسع امام الدار الصعدات بضمتين جمع صعد بضمتين ايضا وهو جمع صعيد كطريق وطرقات وزنا ومعنى اياكم والجلوس بالنصب على التحذير على الطرقات لفظ ابن حبان على الصعدات ابيتم الى المجالس كذا للاكثر بالمثناة والى التي للغاية وللكشميهني بالموحدة والا التي للاستثنا والمجالس على هذه بمعنى الجلوس فاذا ما حق الطريق قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام وامر بالمعروف ونهي عن المنكر زاد ابو داود وارشاد ابن السبيل وتشميت العاطس اذا حمد زاد سعيد بن منصور واغاثة الملهوف زاد البزار واعينوا على الحمولة زاد الطبراني واعينوا المظلوم واذكروا

الله

الله كثيرا فاجتمع من ذلك ثلاثة عشر ادبا وقد نظمها شيخ الاسلام ابن حجر في ابيات فقال

جمعت اداب من رام الجلوس على الطريق من قول خير الخلق انسانا
افش السلام واحسن في الكلام وشمت العاطس الحامد احسانا
في الحمل عاون ومظلوما اعن واغث لهفان واهد سبيلا واهد حيرانا
بالعرف مر وانه عن نكر وكف اذى وغض طرفا واكثر ذكر مولانا

الاثار بمهملة وتخفيف الموحدة اماطة الاذى ازالته الغرفة بضم المعجمة وسكون الرا المكان المرتفع في البيت والعلية بضم المهملة وتشديد اللام المكسورة وتشديد التحتية المشرفة بالمعجمة والفا وتخفيف الرا واعجبا بالتنوين وللكشميهني واعجبي قيل ان عمر تعجب من ابن عباس كيف خفي عليه هذا مع اشتهاره عنده بمعرفة التفسير وقيل تعجب من حرصه على تحصيل التفسير بجميع طرقه حتى تسمية من ابهم فيه وهو تحته ظاهرة في السوال عن تسمية من ابهم فافزعني اي المقول للكشميهني فافزعتني كانت من فعلت منهن للكشميهني جات من فعلته منهن يوطيم تنقل النعال اي تضربها وتسويها وعلى حذف اي المفعولين اي الدواب ويحتمل ان يكون بالموحدة والغين المعجمة وبوبه ذكر الخيل في رواية اخرى رمال بكسر الرا ضلوع الحصير المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب المنسوج البلاط بفتح الموحدة حجارة مفروشة كانت عند باب المسجد الميتا بكسر الميم وسكون التحتية بعدها مثناة فوقية ومن يوزن مفعال من الاتيان والميم زايدة قال ابو عمرو الشيباني الميتا اعظم الطرق وهي التي يكثر مرور الناس بها وقال غيره هي الطريق الواسعة وقيل العامرة تشاجروا تفاعلوا من المشاجرة بالمعجمة والجيم اي تنازعوا في الطريق زاد المستملي للبنا فسعة لابي داود والترمذي فاجعلوه سبعة اذرع اي بذراع الادمي وقيل المراد ذراع البنيان المتعارف قال الطبري معناه ان يجعل قدر الطريق سبعة اذرع ثم يبقى بعد ذلك لكل واحد من الشركا في الارض قدر ما ينتفع به ولا يضر غيره والحكمة في جعلها سبعة اذرع ان يسلكها الاحمال والاثقال دخولا وخروجا ويسع ما لا بد لهم منه ويطرح عند الابواب النهبى بضم النون فعلى من النهب وهو اخذ مال الغير جهارا عبد الله بن يزيد للكشميهني ابن زيد وهو تصحيف المثلة بضم الميم وسكون المثلثة الانسية بفتح الهمزة والنون نسبة الى الانس بفتحتين ضد الوحشة وبكسر الهمزة وسكون النون وهو الاشهر نسبة الى الانس اي بني ادم لانها تالفهم وهي ضد الوحشية شهره بفتح المهملة وسكون الهاصفة وقيل خزانة وقيل رف وقيل طاق يوضع فيه الشي من قتل دون ماله قال القرطبي دون في اصلها ظرف مكان بمعنى تحت وتستعمل للسببية مجازا

ووجهه ان الذي يقاتل عن ماله غالبا انما يجعله خلفه او تحته ثم يقاتل
عليه عند بعض نسائه هي عائشة كما في الترمذي فارسلت احدى امهات
المومنين هي زينب بنت جحش كما في بقصعة بفتح القاف فيها طعام هو حيس
المحلى لابن حزم فدفع القصعة الصحيحة ان مثل القصعة مثقومة فلكيف
ضمنها بالمثل لا بالقيمة اجاب البيهقي بان القصعتين كانتا
للنبي صلى الله عليه وسلم في بيت زوجتيه فعاقب الكاسرة بجعل المكسورة
في بيتها وجعل الصحيحة في بيت صاحبتها ولم يكن هناك تضمين الشركة
بفتح المعجمة وكسر الرا وبكسر اوله وسكون الرا والنهد بكسر النون وفتحها
اخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة يقال تناهدوا وناهد
بعضهم بعضا قاله الازهري وقال ابن سيده انه يكون في الطعام
والشراب وذكر محمد بن عبد الملك التاريخي ان اول من احدث النهد
حصين الرقاشي والعروض بضم اوله جمع عرض بسكون الرا مقابل النقد
لما بكسر اللام وتخفيف الميم ازواد القوم للمستملي ازواده واملقوا اي افتقروا
وبرك بتشديد الراي دعا بالبركة فاحتثى بسكون المهملة وفتح الفوقية
بعدها مثلثة افتعل من الحثي وهو الاخذ بالكفين فضحا بالمعجمة والجيم
اي استوى طبخه ارملوا اي فني زادهم واصله من الرمل كانهم
لصقوا بالرمل من القلة فهم مني وانا منهم اي هم متصلون بي وتسمى
من هذه الاتصالية كقوله لست من دد وقيل المراد فعلوا فعلي
في المواساة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية قوله الرهن
في اللغة الاحتباس وفي الشرع جعل مال وثيقة على دين الدرع بكسر
المهملة يذكر ويونث واهالة بكسر الهمزة وتخفيف الهاء ما اذيب من الشحم
والالية وقيل هو كل دسم جامد وقيل ما يوتدم به من الادهان سنخة
بفتح المهملة وكسر النون وفتح الخاء المعجمة متغيرة الريح ويقال زنخة بالزاي
والقبيل بفتح القاف وكسر الموحدة الكفيل وزنا ومعنى من يهودي هو ابو
الشحم طعاما الى اجل هو ثلاثون صاعا من شعير ولابن حبان ان قيمته
كانت دينارا او ان الاجل سنة اللامة بلام مشددة وهمزة ساكنة والله اعلم
باب بالتنوين الرهن مركوب ومحلوب هو حديث مرفوع اخرجه
الحاكم من حديث ابي هريرة الرهن اي المرهون يركب بضم اوله الدر بفتح المهملة
وتشديد الراء مصدر بمعنى الدار اي ذات الضرع تشرب
استدل بالحديث طائفة على جواز انتفاع المرتهن بالرهن اذا قام
بمصلحته ولو لم ياذن المالك والجمهور حملوه على الراهن ففي ايمان اليمين
بكسر الهمزة وفتحها كتاب العتق بكسر العين يقال عتق يعتق
قال الازهري واشتقاقه من عتق الفرس اذا سبق والفرخ اذا طار لان
الرقيق يتخلص بالعتق ويذهب حيث شاء مرجانة بفتح الميم وسكون
الراء بعدها جيم هي ام سعيد واسم ابيه عبد الله وليس له في البخاري غير

هذا

هذا الحديث ايما رجل زاد النسائي ومسلم مسلما عضوا زاد مسلم منه
فانطلقت به اي بالحديث عبد له اسمه مطرف عن ابي مراوح بضم الميم بعدها
راء خفيفة وكسر الواو بعدها مهملة لا يعرف اسمه وليس له في البخاري
غير هذا الحديث اعلاها بعين مهملة وللكشميهني والنسفي بمعجمة والمعنى
متقارب وانفسها عند اهلها اي ما اغتباطهم بها اشد تعين صانعا
بالصاد المهملة وبعد الالف نون خفيفة بالاتفاق وضبطها من قال من شراح
البخاري انه روي بالصاد المهملة والنون بلا اتفاق على انه هنا انما
رواه بالمعجمة واليا وقد نسبه الزهري الى التصحيف ووافقه على
ذلك الدارقطني لمقابلته بالاخرق وهو الذي ليس بصانع ولا يحسن
العمل وقد وجهت رواية هشام بان المراد بالضائع ذو الضياع من
فقر وعيال قال اهل اللغة رجل اخرق لا صنعة له والجمع خرق بضم ثم سكون
فان لم افعل اي عجزا او كسلا وللدارقطني في الغرائب فان لم استطع تصدق
اصله تتصدق فحذفت احدى التائين العتاقة بفتح العين ووهم من
كسرها عثام بالمهملة والمثلثة قوم عليه بضم اوله شركا بكسر المعجمة وسكون
الراء مصدر بمعنى المفعول يبلغ ثمن العبد اي ثمن بقيته وهي حصة شريكه
خاصة وللنسائي يبلغ قيمة انصباء شركائه قيمة عدل زاد مسلم لا وكس
ولا شطط اي لا نقص ولا جور فاعطي بالبنا للفاعل للاكثر عتق بفتح اوله
وثانيه عتقه كله بجر اللام تاكيدا للضمير المضاف اليه فان لم يكن له مال
يقوم جملة يقوم صفة لا جواب الشرط عتق اي يعتق شقصا بكسر المعجمة
وسكون القاف وصاد مهملة الحصة والنصيب بشير بن نهيك بفتح
الموحدة وكسر المعجمة وفتح النون وكسر الهاء وزنا واحدا غير مشقوق
عليه قال ابن التين معناه لا يستغلى عليه في الثمن لا عتاقة الا لوجه
الله اخرجه الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا والخطا للقابسي الخاطي
فالاول من اراد الصواب فصار الى غيره والثاني من تعمد ما لا ينبغي
صدورها بالرفع فاعل وللاصيلي بالنصب مفعول على تضمين وسوست
معنى حدثت والمراد بالوسوسة تردد الشيء في النفس من غير ان
يطمئن اليه ويستقر عنده صل صاع فهو حين يقول اي الوقت الذي
وصل فيه الى المدينة يا ليلة البيت هو من نظم ابي هريرة وقيل من نظم
غلامه وقيل هو لابي مرثد الغنوي وانما تمثل به ابو هريرة وعنائها
بفتح العين والنون والمد اي تعبها دارة الكفر الدارة اخص من الدار
وقد كثر استعمالها في اشعار العرب وابق بفتح الموحدة وحكي كسرها
فاعتقه الفاتقريته فضل احدهما صاحبه بالنصب على نزع من اخذ سعد
بالرفع والتنوين اي ابن ابي وقاص ابن وليدة بنصب ابن ويكتب بالالف
الولا بالفتح والمد حق ميراث المعتق من المعتق لابن اختنا عباس
انما سموه ابن اختهم لان ام عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن احيحة من بني

البخاري قال ابن الجوزي وصحف بعض المحدثين لجهله بالنسب فقال
ابن اخينا وليس كذلك اذ لا نسب بين قريش والانصار قال وانما
قالوا ابن اخينا لكون المنة عليهم في اطلاقهم بخلاف ما لو قالوا
عمك لكانت المنة عليه صلى الله عليه وسلم وهذا من قوة الذكا وحسن
الادب في الخطاب وانما امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من اجابتهم لئلا
يكون في الدين نوع محاباة يعني اتربت يداك الاولى شديدة اي اطلب
العلم وهو تفسير هشام استانيت بالمثناة بعدها همزة ساكنة ثم نون
مفتوحة ثم تحتية ساكنة انتظرت يفي بفتح اوله اي يرجع الينا من مال
الكفار المصطلق بضم الميم وسكون المهملة وفتح الطا وكسر اللام بعدها
قاف بطن من خزاعة غارون بغين معجمة وراء مشددة جمع غار بالتشديد
اي غافل الحارث هو ابن يزيد العكلي ليس له في البخاري غير هذا
الحديث منذ ثلاث اي من حين سمعت بالخصال الثلاث قومنا انما نسبهم
اليه لاجتماع نسبهم بنسبه صلى الله عليه وسلم في الياس بن مضر سبية
بوزن فعيلة مفتوح الاول من السبي والذي نفسي بيده لولا الجهاد
الى اخره هو مدرج من كلام ابي هريرة كما صرح به في رواية الاسمعيلي
وغيره ويدل عليه قوله وبر امي لان ام النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن
اذ ذاك موجودة وام ابي هريرة اميمة بالتصغير وقيل ميمونة
وانما استثنى ابو هريرة الجهاد والحج لانهما يحتاجان الى اذن السيد
بخلاف ساير العبادات وكذلك بر الام وقد يحتاج اليه في بعض الوجوه
نعما بكسر النون والعين وادغام الميم التطاول الترفع ومن سيدكم
تمامه يا بني سلمة قالوا الجد بن قيس على انا نبخله الحديث اخرجه في الادب
المفرد عن جابر لا يقل احدكم اطعم ربك الى اخره النهي عن ذلك للتنزيه وانما فرق
بين الرب والسيد لان الرب من اسمايه تعالى اتفاقا وفي السيد خلاف
وعلى انه من اسمايه ليس في الشهرة والاستعمال كالرب وليقل سيدي مولاي
يعارضه ما في مسلم زيادة ولا يقل احدكم مولاي فان مولاكم الله ولذا
قال جماعة الاصح حذف هذه الزيادة ولا يقل احدكم عبدي امتي زاد مسلم
كلكم عبيد الله وكل نسايكم اما الله تعالى وليقل فتاي وفتاتي
وغلامي زاد مسلم وجاريتي قال البيضاوي المعنى بالسلامة من
التعاظم قال النووي المراد بالنهي من استعمله على جهة التعاظم لا من اراد
التعريف اكلة بضم اوله اي لقمة شك من شعبة ابن فلان هو عبد الله
ابن زياد بن سمعان المدني ضعيف كني منه لضعفه فليجتنب الوجه قال
العلما انما نهى عن ضرب الوجه لانه لطيف يجمع المحاسن واكثر ما يقع الادراك
باعضايه فيخشى من ضربه ان تبطل او تتشوه والشين فيها فاحش لبروزها
وظهورها بل لا يسلم اذا ضرب غالبا من شين ونفست فيها بكسر الفا حملت حالية
اي رغبته يحتسب من الحسبة بكسر المهملة اي الاجر عند الله لا يمنعك لابي ذر لا يمنعنك

فاعينيني

فاعينيني امر من الاعانة وللكشميهني بصيغة الماضي من الانبا اي
اخبرني واشترطي لهم اي عليهم كقوله تعالى لهم اللعنة وان اساتم فلها
قاله الشافعي ما بال اي حال قضا الله احق اي بالاتباع من الشروط المخالفة
له وشرط الله اوثق اي باتباع حدوده التي حدها وافعل لا تفضيل فيه في
الموضعين كتاب الهبة بكسر الها وتخفيف الموحدة
يا نسا المسلمات الاشهر نصب نسا وجر المسلمات بالاضافة من اضافة الشي
الى صفته كمسجد الجامع اي الانفس المسلمات او الطوايف المسلمات
وروي برفعهما منادى مفرد والمسلمات صفة له بالرفع على اللفظ
والنصب على المحل لا تحقرن جارة لجارتها لابي ذر لجارتها والمتعلق محذوف
اي هدية مهداة ولو للتقليل فرسن بكسر الفا والمهملة بينهما را
ساكنة واخره نون عظم قليل اللحم وهو للبعير موضع الحافر من الفرس
ويطلق على الشاة مجازا رومان بضم الرا ابن اختي بالنصب ندا ان مخففة
من الثقيلة ثلاثة اهلة بجر ثلاثة ونصبه في شهرين هو باعتبار
روية الهلال اول الشهر الاول والثاني واخره ليلة الثالث فالمدة
ستون يوما والمرئي ثلاثة اهلة يعيشكم بضم اوله من اعاشه الله يعيشه
وضبطه النووي بتشديد اليا الثانية الاسودان التمر والما هو على
التغليب والا فالما لا لون له وكذلك قالوا الابيضان اللبن والما وانما
اطلق على التمر اسود لانه غالب تمر المدينة جيران بكسر الجيم منايح بنون
ومهملة جمع منيحة وهي العطية لفظا ومعنى واصلها عطية الناقة
او الشاة وقيل لا يقال منيحة الا للناقة ويستعار للشاة كما في الغريب
قال الحربي يقولون منحتك الناقة واعرتك النخلة واعمرتك
الدار واخدمتك العبد وكل ذلك هبة منافع لا رقبة بمخيض بفتح
اوله وثالثه كراع هو من الدابة ما دون الكعب السلمي بفتح اللام
اخصف نعلي بمعجمة ثم مهملة مكسورة اي اخيط لها طاقا حتى نفدتها بفتح
الفا المشددة اي فرغ من اكلها ورديه بكسر الفا المخففة طواله
بضم الطا وتخفيف الواو الايمنون خ يعود اي المقدم الايمنون تاكيد
الا فيمنوا كذا هنا بصيغة الاستفتاح والامر بالتيامن ولمسلم بدله
الايمنون وهو توكيد ثان انفجنا بالفا والجيم اي اثرنا بمر الظهران
قرية على ستة عشر ميلا من مكة فلغبوا بالمعجمة والموحدة وللكشميهني
بدله فتعبوا وهو بمعناه مرضاة مصدر بمعنى الرضى خفيف بمهملة وفا
مصغر الاضب بضم المعجمة جمع ضب تقذرا بالقاف والمعجمة يقال تقذرت
الشي وتقذرته كرهته ضرب بيديه اي شرع في الاكل مسرعا بعث اليها
للكشميهني بحيث ان تعذلت للكشميهني انها محلها بكسر المهملة يقع على
المكان والزمان اي زال عنها حكم الصدقة المحرمة علي وصارت لي حلالا
يكلم الناس بالجزم ويجوز الرفع فليهديها للكشميهني فليتهد [illegible]

العدل اي يطلبن منك العدل وللاصيلي ينا شدنك للنا العدل
اي يسالنك بالله العدل والمراد التسوية بينهن في كل شي بين المحبة
وغيرها فاغلظت لمسلم فوقعت بي فاستطالت انها ابنت ابي بكر
اي انها شريفة عاقلة عارفة كابيها عزره ابن ثابت بفتح المهملة
وسكون الزاي جدها الله المكافاة بالهمز مفاعلة ويثيب عليها
اي يعطي الذي يهدي لمن يهديها خلت بفتح النون والمهملة وكسر النون
وسكون المهملة العطية بلا عوض واعدلوا بين اولادكم زاد مسلم في النحل
كما تحبون ان تعدلوا بينكم في البر خليها بفتح المعجمة واللام والموحدة
خدعها فاصدق للمستملي فاتصدق ولبنه جارية اما بالتخفيف انك
بالفتح اتربها منك بابا نصب على التمييز رشوه مثلثة الراء بضم المهملة
وفتحها وسكون الغا بياض ليس بالناصع عبيرة بفتح العين رضيتم
قال الداودي هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم على جهة الاستفهام
اي هل رضيت وقال ابن التين يحتمل ان يكون من قول بحرمة زاد ابن
حجر وهو المتبادر للذهن من كان له عليه حق الحديث اخرجه مسدد في
مسنده عن ابي هريرة باب هدية ما يكره لبسها للنسفي
لبس موشيا بضم الميم وسكون الواو بعدها معجمة ثم تحتية وقيل بوزن
موصي المخطط بالوان شتى ترسل لا لي ذر ترسلي اهل بالجر على البدل
باب قبول الهدية من المشركين قال العلما الجمع بين الاحاديث
الدالة على الجواز وحديث الترمذي وغيره اني نهيت عن زبد المشركين
ان الامتناع في حق من يريد بهديته التودد والموالاة والقبول في حق
من يرجى بذلك تانيسه وتاليفه على الاسلام اهدي بضم اوله اكيدر
تصغير اكدر ابن عبد الملك الكندي دومة بضم المهملة وسكون الواو بلد
بين الحجاز والشام بقرب تبوك وهي دومة الجندل لهوات جمع لهات بالفتح
سقف الفم او اللحمة المشرفة على الحلق وقيل هي اقصى الحلق وقيل ما يبدو من
الفم عند التبسم او نحوه بالرفع سواد البطن هو الكبد فحملناه اي الطعام
ليس لنا مثل السوء اي لا ينبغي لنا معشر المومنين ان نتصف بصفة ذميمة
تشابه فيها احسن الحيوانات في احسن احوالها في سبيل الله اي ليجاهد عليه
فاضاعه اي لم يحسن القيام عليه وقصر في مؤونته وخدمته وقيل لم
يعرف مقداره فاراد بيعه بدون قيمته لا تشتره اي بالرخص لانه
يشبه العود في الصدقة وهو نهي تنزيه لا اعطي بفتح اللام فسميه
فقضي بروان سنها دنقرله قال ابن بطال اي ومنهم العمري بضم المهملة
وسكون الميم والعقبى ان يعطي الرجل الدار ويقول له اعمرتك اياها
اي ابحتها لك مدة عمرك والرقبى بوزنها مثلها لان كلا منهما يرتقب
حتى يموت الاخر لترجع اليه ايما بالفتح اي بابها فزع اي خوف من
عدو المندوب سمي بذلك من الندب وهو الرهن عند السباق وقيل
للندب

لندب كان في جسمه وهو اثر الجرح وان مخففة من الثقيلة وجدناه
للمستملي وجدنا لبحرا اي واسع الجري البنا الزفاف سمي بنا لانهم كانوا
يبنون لمن تزوج قبة يخلو بها مع المراة ثم اطلق ذلك على التزويج
درع قميص المراة يذكر ويونث قطر بكسر القاف وسكون الطاء وتراء
ثياب من غليظ القطن وللمستملي والسرخسي قطن بضم القاف
واخره نون ولابن السكن والقابسي قطر بكسر الغا واخره را اضرب
من ثياب اليمن فيها حمرة ثمن بالنصب بتقدير فعل والرفع خمسة بالجر
على الاضافة تزهي بضم اوله اي تانف وتتكبر ملازم البنا للمفعول تقين
بالقاف تزين من قان الشي قيانة اصلحه اللقحة بكسر اللام وسكون
القاف ومهملة ذات الدر من النوق الصفي بفتح الصاد وكسر الفا
الكريمة الغزيرة اللبن منحة بالنصب تمييز نعم تغدوا باناء وتروح باناء
اي تحلب اناء بالغداة واناء بالعشي عذاقا بكسر المهملة وذال معجمة خفيفة
جمع عذق بفتح ثم سكون النخلة وقيل انما يقال لها ذلك اذا كان
حملها موجودا من حائطه اي بستانه من خالصه اي خالص ماله اربعون
خصلة لاحد حسنة العنز بفتح المهملة وسكون النون وزاي واحدة المعز
وقد عد بعضهم من الاربعين الحب في الله والبغض في الله والمجالسة
والتزاور والنصح والرحمة والتفسح في المجالس والدالة على الخير والشفاعة
والكلام الطيب والعرس والغرس وعيادة المريض والمصافحة وادخال
السرور على المسلم لن نترك اي ننقصك اهلك بالنصب على الاغرا اي الزم
وبالرفع اي هم المختبي بالخا المعجمة الذي يختفي عند التحمل يختل بفتح اوله
وسكون المعجمة وكسر المثناة اي يطلب ان يسمع كلامه وهو لا يشعر
عزيز بمهملة وزايين بوزن عظيم امناه بهمزة بغير مد وميم مكسورة
ونون مشددة من الامن اي صيرناه عندنا امينا الله يحاسبه بضم اوله
ولابي ذر يحاسب بما وصف الضمير سوا للكشميهني شرا شهادة القوم
بالرفع مبتدا خبره مقوله او خبر مبتدا وهو هذه وللاصيلي بالنصب
بتقدير فعل المومنون مبتدا خبره ما بعده وللمستملي والسرخسي
المومنين صفة تشهدا خبرهم منذرا البوحرين بفتح المهملة وكسر الراء
واخره زاي ويشهدون ولا يستشهدون يعارضه حديث مسلم الا اخبركم
بخير الشهدا الذي ياتي بالشهادة قبل ان يسالها واجيب
بان هذا فيمن عنده شهادة لانسان بحق لا يعلمها صاحبه فياتي
اليه فيخبره وقيل هو في شهادة الحسبة المتعلقة بحقوق الله وقيل
الاول في شهادة الزور اي يودون شهادة لم يسبق لهم تحملها
وينذرون بكسر المعجمة وضمها ويظهر فيهم السمن بكسر المهملة وفتح الميم
بعدها نون اي يحبون التوسع في الماكل والمشارب وهي اسباب
السمن وقيل المراد انهم يتعاطون التسمن وقيل المراد انهم متشوفون الي

اي يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف تسبق
شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته اي في حالين كانه يحرص على ترويج
شهادته فيحلف على صدقها لتقويها فتارة يحلف قبل ان يشهد وتارة
يشهد قبل ان يحلف والمقصود انهم لا يتورعون ويستهينون بامر
الشهادة واليمين وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد زاد في الفضايل
ونحن صغار اي على قول اشهد بالله وعلى عهد الله كذا وذلك لئلا
يصير لهم به عادة فيحلفوا فيما يصلح وما لا يصلح الزور اصله تحسين
الشي ووصفه بخلاف صفته حتى يخيل لمن سمعه انه بخلاف ما هو به
الا وقول الزور الي اخره سبب الاهتمام به كونه اسهل وقوعا على الناس
والتهاون به اكثر فان الاشراك ينبو عنه قلب المسلم والعقوق يصرف
عنه الطبع واما الزور فالحوامل عليه كثيرة كالعداوة والحسد وغيرهما
فاحتيج الى الاهتمام بتعظيمه منتقبة لابي ذر متنقبة بالتشديد صوت
عباد هو ابن بشر وانتهى بعضه احد هو كلام البخاري وقيل سليمان
فعلى الاول قيل ابن حنبل وقيل ابن النضر النيسابوري وعلى الثاني
هو ابن يونس ابو جميلة بالجيم مكبرا اسمه سنين بمهملة ونونين مصغر
منبوذا بالمعجمة لقيطا عسى الغوير ابوسا هو مثل مشهور يقال فيما ظاهره
السلامة ويخشى منه العطب والغوير تصغير غار والابوس جمع بوس وهو
الشدة واصله ان قوما دخلوا غارا يبيتون فيه فانهار
عليهم فقتلهم فقيل ذلك لكل من دخل في امر لا يعرف عاقبته
ونظر به بضم اوله والاطرا المدح الشخص بزيادة على ما فيه شاهداك
رفع بفعل مضمر قال سيبويه تقديره ما قال شاهداك وقال غيره الاصل
لك اقامة شاهديك او طلب يمينه فحذف الخبر للعلم به ثم المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه سحا بمهملتين بوزن حمرا البينة بالنصب اي احضر
على نفسها اي فعل من كناية السابق اليه ورني بالتخفيف هنا
يسهم بفتح الحا نحجته اعرف بها وافطن لها من غيره من اللحن بالتحريك
الفطنة احدث الاخبار بالله اي اقربها الينا نزولا المريب بضم اوله وفتح
المعجمة وبرحة لم يخلط الجزية بالكسر وعال ارتفع على الما المرهن بسكون
المهملة وكسر الها المراهن فيها المضيع لها

كتاب الصلح

سبحة بكسر الموحدة فقال رجل هو عبد الله بن ... واحتج فيمن
نقال في الحديث ينميه بالتخفيف اذا نقله على وجه الاصلاح وبالتشديد
على وجه الافساد دعينا اجرا على هذا اي عنده طلما به بالاضافة
وبتنوين جلد ونصب ما بعده على التمييز امحه بها السكت او ضمير المكتوب
جلبان السلاح بضم الجيم واللام وتشديد الموحدة وبتسكين اللام والتخفيف
جمع جلبة وهي الغمد والغلاف تجحل نحكا بالجيم يمشي مشي المقيد المريع بضم الرا
وفتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة يستوضعه الاخر اي يطلب منه

الوضيعة

الوضيعة اي الحطيطة من الدين ويسترفقه اي يطلب منه الرفق
به المتالي بضم الميم وفتح المثناة والهمزة وتشديد اللام المكسورة اي
الحالف المبالغ في اليمين فله اي ذلك احب اي من الوضع او الرفق
سلامى بضم المهملة وتخفيف اللام مع القصر اي مفصل توي بالمثناة وكسر
الواو هلاك المال خاصة احفظه بالحا المهملة والفا والظا المعجمة اغضبه
وقيل بفتح المعجمة ولابي ذر بكسرها

كتاب الشروط

جمع شرط سمع مروان والمسور بن مخرمة يخبران عن اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد بينت هذه الطريق المقام ... الحديث عن الصحابة
وان الرواية عنهما بدون الصحابة مرسلة فلم يصب من اخرجه من اصحاب
الاطراف في مسند المسور او مروان خصوصا ان مروان لا صحبة له فامتعضوا
بعين مهملة وضاد معجمة اي انفوا وشق عليهم ولا اصلي بظاء مشالة وللقا
بسي امعظوا بتشديد الميم وللنسفي انقضوا بنون وضجمتين قال عياض
وكلها تغييرات اعيا تعب حملانه بضم المهملة الحمل اي حمله اياي افقرني
بتقديم الفا على القاف اي حملني على فقاره وهو عظام الظهر انتهى

فائدة في تاريخ ابن عساكر بسنده الى ابي الزبير عن جابر
قال ما قام الجمل عندي زمان النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
فجاء ثابت بن ... فقتلته فقال الجمل في ابل الصدقة في اطيب
المرعى فعمل به ذلك الى ان مات عقدة بضم المهملة العقد حدثنا ابو احمد
زاد ابن السكن ابن حمويه فدع بفتح الفا والمهملتين والفدع زوال
المفصل بين الكف والساعد وبين الرجل والساق وتخفقنا بضم المثناة وفتح
الها وتحوزنا ... اي الزبيب تتهمهم بذلك اجلاهم هو الاخراج عن
المال والوطن على وجه الانزعاج والكراهة اجمع عزم الحقيقة بمهملة وقاف
وفي مصغر القلوص بفتح القاف وصاد مهملة الناقة الصابرة على السير
وقيل الشابة وقيل الطويلة القوايم هزيلة تصغير الهزل ضد الجد بالغميم
بفتح المعجمة موضع قريب من الجحفة طليعة مقدمة الجيش بقترة بفتح
القاف والمثناة الغبار الاسود بالثنية هي ثنية المرار طريق في الجبل
تشرف على الحديبية حل حل بفتح الحا وسكون اللام كلمة تقال للناقة
اذا تركت السير وهي من اسماء الاصوات خلات الخلا بالمعجمة والمد للابل
كالحران للخيل القصوا بفتح القاف وصاد مهملة والمد وبعضهم اسم ناقته
صلى الله عليه وسلم لان طرف اذنها كان مقطوعا والقصو قطع طرف
الاذن وقيل لانها كانت لا تسبق فبلغت من السبق اقصاه خلق اي
عادة حبسها حابس الفيل زاد ابن اسحق عن مكة اي حبسها الله عن
دخولها كما حبس الفيل عن دخولها خطة بضم المعجمة اي خصلة يعظمون فيها
حرمات الله اي من ترك القتال في الحرم الا اعطيتهم اياها اي اجبتهم اليها
فوثبت اي قامت ثمد بفتح المثلثة والميم اي حفرة فيها ما قليل يتبرضه بالموحدة

وتشديد الرا وصاد مهملة الاخر قليلا قليلا وقيل هو جمع الما بالكفين
يلبثه بضم اوله وسكون اللام من الالباث اي لم يتركوه يلبث اي يقيم
وشكي بضم اوله فانتزع اخرج كنانته جعبته يجيش بفتح اوله
وكسر الجيم اخره معجمة يفور بالري بكسر الرا ويجوز فتحها صدروا عنه
اي رجعوا رواء بعد وردهم بديل بموحدة مصغر ورقا بالقاف والمد
في نفر من قومه سمي منهم عمرو بن سالم وخراش بن امية وخارجة
ابن كرز عيبة نصح بفتح المهملة وسكون التحتية بعدها موحدة ما يوضع
فيه الثياب لحفظها اي انهم موضع النصح له والامانة على سره من اهل
تهامة لبيان الجنس لان خزاعة كانوا من جملة اهل تهامة وتهامة
بكسر المثناة مكة وما حولها من التهم وهو شدة الحر وركود الريح كعب ابن
لؤي وعامر بن لؤي اقتصر على ذكرهما لكن قريش الذين كانوا بمكة
اجمع ترجع انسابهم اليها اعداد بالفتح جمع عد بالكسر والتشديد وهو
الما الذي لا انقطاع له العوذ بضم المهملة وسكون الواو بعدها معجمة جمع
عائذ وهي الناقة ذات اللبن المطافيل الامهات اللاتي معها اطفالها
يريد انهم خرجوا معهم بذوات الالبان من الابل ليتزودوا بالبانها
ولا يرجعوا حتى يمنعوه وكني بذلك عن النسا معهن الاطفال اي خرجوا
معهم بنسائهم واولادهم لارادة طول المقام نهكتهم بفتح اوله وكسر الهاء
اضعفتهم ماددتهم اي جعلت بيني وبينهم مدة تترك الحرب فيها
فان اظهر فان شاؤا هو شرط بعد الشرط والتقدير فان ظهر غيرهم عليهم
كفاهم المؤنة وان اظهر انا على غيرهم فان شاؤا اطاعوني والا فلا تنقضي
مدة الصلح الا وقد جموا بفتح الجيم وتشديد الميم المضمومة اي قووا
حتى تنفرد سالفتي بمهملة وكسر اللام بعدها فا صفحة العنق وكني
بذلك عن القتل لان القتيل تنفرد مقدمة عنقه ولينفذن بضم اوله
وكسر الفا اي ليمضين الله امره في نصر دينه قتال اسفها وهم سمي منهم
الحكم بن ابي العاصي وعكرمة بن ابي جهل الستم بالولد والستم بالوالد
لابي ذر الستم بالولد والست بالوالد والصواب الاول لان امه سبيعة
بنت عبد شمس منهم استنفرت اهل عكاظ اي دعوتهم الى نصركم بلحوا بالموحدة
وتشديد اللام المفتوحتين ثم مهملة مضمومة اي امتنعوا والتبلح التمنع
من الاجابة عرض عليكم للكشميهني لكم خطة رشد اي خصلة خير وصلاح
والصاف اجتاح بجيم واخره مهملة اهلك اصله بالكلية وان تكن
الاخرى اي الغلبة لقريش وصرنا الخاسرين دبا اي لا امنهم عليك مثلا
وقوله فاني الخ كالتعليل لهذا القدر المحذوف اشوابا بتقديم
المعجمة الاخلاط من انواع شتى وللكشميهني اوباشا وهم الاخلاط من السفلة
فالاوباش اخص من الاشواب خليقا بالمعجمة والقاف حقيقا وزنا ومعنى
ويدعوك بفتح الدال يتركوك امصص بالف وصل ومهملتين الاولى مفتوحة

وللتابعي

وللتابعي بضمها وحفظها ابن التين بظر بضم الموحدة وسكون المعجمة
قطعة تبقى بعد الختان في فرج المرأة اللات اسم صنم وكانت عادة
العرب الشتم بذلك لكن بلفظ الام فاراد ابو بكر المبالغة في سب
عروة باقامة من كان يعبد مقام امه وحمله على ذلك ما اغضبه
من نسبة المسلمين الى الفرار يد نعمة لم اجزك اي لم اكافئك بها نعل السيف
هو ما يكون اسفل القراب من فضة او غيرها اخر امر من التاخير
اي غدر بوزن عمر معدول عن غادر مبالغة في وصفه بالغدر
الست اسعى في غدرتك اي في دفع شرها فاقبل مضارع فلست منه
في شيء اي لا اتعرض له لكونه اخذه غدرا يرمق بضم الميم يلحظ يحدون بضم
اوله وكسر المهملة يديمون رجل من بني كنانة هو الحليس بمهملتين مصغر
ابن علقمة فابعثوها اثيروها دفعة واحدة مكرز بكسر الميم وسكون
الكاف وفتح الرا بعدها زاي لبن الاحنف بمعجمة ثم تحتية ثم فا الكاتب
هو علي قاضي فاعل من قضيت الشيء اي فصلت الحكم فيه ضغطة بضم
الضاد وسكون الغين المعجمتين ثم طا مهملة اي قهرا ابو جندل بالجيم والنون
بوزن جعفر يرسف بفتح اوله وضم المهملة وفا اي يمشي مشيا بطيئا بسبب
القيد فاجزه بالجيم والزاي امر من الاجازة اي امض لي فعلي فيه من عدم
الرد بل للكشميهني بلى فقال ابو جندل الى اخره زاد ابن اسحق فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل اصبر واحتسب فان الله
جاعل لك فرجا ومخرجا الدنية بفتح المهملة وكسر النون وتشديد
التحتية بغرزه بفتح المعجمة وسكون الرا بعدها زاي وهو للابل بمنزلة
الركاب للفرس والمراد التمسك بامره وترك المخالفة له كالذي يمسك
بركاب الفرس فلا يفارقه اعمالا اي صالحة من صدقة وصوم وصلاة وعتق
مخافة من تلك الكلمة لتكفرها كما صرح به في رواية ابن اسحق والواقدي
لقد اعتقت بسبب ذلك رقابا وصمت دهرا فلما فرغ من قضية الكتاب زاد
ابن اسحق اشهد على الصلح رجالا من المسلمين ورجالا من المشركين منهم ابو بكر
وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص ومحمود بن مسلمة
وعبد الله بن سهيل ومكرز بن حفص وهو مشرك وله ان الصلح وقع على
ان توضع الحرب بينهم عشر سنين دعا حالقا فحلقه هو خراش بن امية
الخزاعي فجاءه نسوة اي في اثنا المدة سمي منهن امية بنت بشر وسبيعة
بنت الحارث الاسلمية وام الحكم بنت ابي سفيان وبروع بنت عقبة وعبدة
بنت عبد العزى ابو بصير بفتح الموحدة وكسر المهملة اسمه عتبة بن اسيد
ابن جارية الثقفي رجل من قريش اي بالحلف لانه حليف بني زهرة رجلين
هما خنيس بن جابر ومرثد بن حمران فاستله اي اخرجه من غمده فامكنه به
اي بيعه وللكشميهني منه برد بفتح الرا اخمدت حواسه وهي كناية عن الموت
لان الميت تسكن حركته واصل البرد السكون ذعرا اي خوفا ويل امه بضم اللام ووصل

الهمزة وكسر الميم المشددة كلمة تقولها العرب في المدح ولا يقصدون معنى ما فيها من الذم مسعر حرب بكسر الميم وسكون المهملة وفتح العين المهملة منصوب على التمييز واصله من مسعر حرب اي يسعرها كانه يصفه بالاقدام في الحرب والتسعير لنارها لو كان له احد اي ينصره ويعاضده سيف البحر بكسر المهملة وسكون التحتية وفتح ساحله وكان نزوله بمكان يسمى العيص قريب من بلاد بني سليم وينفلت عبر بصيغة المضارع اشارة الى ارادة مشاهدة الحال عصابة جماعة وفي مغازي عروة انهم بلغوا سبعين بعير اي بخبر عير بكسر المهملة اي قافلة اعترضوا لها وقفوا في طريقها بالعرض وهي كناية عن منعهم لها من المسير والعقب بفتح المهملة وكسر القاف وما نعلم احدا هو كلام الزهري والثنيا بضم المثلثة وسكون النون بعدها تحتية مقصور الاستثنا

كتاب الوصايا

جمع وصية وتطلق على فعل الموصي فتكون مصدرا كالايصا وعلى ما يوصى به من مال وغيره فيكون اسم عين قال الازهري واصلها من وصيت الشي بالتخفيف اصيه اذا وصلته لان الميت يصل بها ما كان في حياته بعد مماته يبيت تقديره ان يبيت ليصح خبرا عن حق كقوله ومن اياته يريكم البرق ليلتين لابي عوانة ليلة او ليلتين ولمسلم ثلاث ليال والاشيا للكشميهني والاشاة مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو قالا لا لفظ ابن حبان قال ما ترك شيا لوصي فيه اوصى بكتاب الله اي بالتمسك به والعمل بمقتضاه عمرو بن زرارة بفتح العين وضم الزاي ابن عفرا هو وهم من سعد بن ابراهيم وانما هو ابن خولة فالشطر بالرفع والنصب ان تدع بالفتح تعليلا والكسر شرطا وهو كحوج الى تقدير الفا اي فهو خير عالة اي فقرا جمع عايل وهو الفقير يتكففون يسالون الناس باكفهم في ايديهم اي بايديهم حتى اللقمة بالنصب عطفا على نفقة على ان يرفعك اي يقيمك من مرضك لو للتمني او للشرط والجواب محذوف غض بمعجمتين نقص ان لا يردني على عقبي هو اشارة الى كراهة الموت بالارض التي هاجر منها لا وصية لوارث اخرجه ابو داود والترمذي من حديث ابي امامة ولا تمهل بالجزم نهيا والرفع نفيا والنصب عطفا قضى بالدين قبل الوصية اخرجه احمد والترمذي من حديث علي وقال ثابت عن انس اخرجه مسلم وقف وارقف لغتان الثانية نادرة توفيت امه هي عمرة بنت مسعود المخراف بكسر اوله وسكون المعجمة اخره فا المكان المثمر حويطة بالمهملة مصغر ثمغ بفتح المثلثة وسكون الميم بعدها معجمة ارض تلقا المدينة تصدقت بمالك للكشميهني ذلك لا يطلب ثمنه اي من احد الا الى الله هو استثنا منقطع انفس اجود غير متمول اي متخذ مالا والله اعلم

فائدة اخرج احمد عن ابن عمر قال اول صدقة اي موقوفة في الاسلام صدقة عمر واخرج عمر بن ابي شيبة عن عمرو بن سعد ابن معاذ قال سالنا عن اول حبس في الاسلام فقال المهاجرون صدقة عمر

وقال

وقال الانصار صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم والوقف من خصايص اهل الاسلام ولا يعرف انه وقع في الجاهلية والصامت هو الذهب والفضة ومونة عاملي هو القيم على ارضه او الخليفة بعده رومة بالضم بير كانت لرجل من بني غفار فخرج رجل من بني سهم هو بزيل بموحدة وزاي مصغر وقيل بدال بدل الزاي سوا بفتح الموحدة وتشديد المهملة والمد جاما بالجيم وتخفيف الميم اي انا مخوصا بخا معجمة وواو مشددة وصاد مهملة اي منقوشا فيه صفة الخوص بالذهب فقام رجلان هما عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة تبوك بفتح الموحدة وسكون التحتية وكسر المهملة امراة ابتغ كل صنف في بنيه اي جرين ولا ارجع الى اخواتي تمرة للكشميهني بتمرة

كتاب الجهاد

كذا للنسفي وابن شبويه والجهاد بكسر الجيم اصله لغة المشقة وشرعا بذل الجهد في قتال الكفار والسير بكسر المهملة وفتح التحتية جمع سيرة واطلقت على ابواب الجهاد لانها متلقاة من احوال النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته قال لا اجده هو جواب النبي صلى الله عليه وسلم وقوله قال هل تستطيع كلام مستانف فان قيل قد تقدم في حديث ما العمل في ايام افضل منها في ايام العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد اجيب بانه يحتمل ان يخص بهذا حديث الباب او يحمل على ما في تتمة الحديث الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشي ليستن هو ان يرفع يديه ويطرحهما معا في طوله بكسر الطا وفتح الواو الحبل الذي يشد به الدابة ويمسك طرفه وترسل في المرعى فكتب اي الاستنان له حسنات بالنصب مفعول في شعب من الشعاب قال العلما انما وردت الاحاديث بذكر الشعب والجبل لان ذلك في الاغلب يكون خاليا من الناس فكل موضع يبعد عن الناس فهو داخل في هذا المعنى والله اعلم بمن جاهد في سبيله جملة معترضة للاشارة الى اعتبار الاخلاص كمثل الصايم القايم زاد مسلم القانت بايات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام وهو تشبيه في استمرار الاجر وانه لا يضيع ساعة من ساعاته بغير ثواب بان توفاه ان يدخله اي بان يدخله الجنة ان توفاه بغير حساب ولا عذاب او يرجعه بفتح اوله ونصبه بالعطف مع اجر اي فقط ان لم يغنم شيا او غنيمة اي معها اجر قالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس قايل ذلك معاذ بن جبل كما في الترمذي وزاد بعده قال ذر الناس يعملوا فان الجنة مائة درجة الحديث ما بين الدرجتين كما بين السما والارض زاد الترمذي لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم الفردوس البستان الذي يجمع كل شي وقيل الذي فيه العنب وقيل هو بالرومية وقيل بالنبطية وقيل بالسريانية وبه جزم الزجاج اوسط الجنة اي اعدلها وافضلها واوسعها وخيرها ومنه اي من الفردوس انهار

الجنة زاد الترمذي الاربعة الغدوة بالفتح المرة من الغدو وهو
الخروج في النصف الثاني منه والروحة بالفتح واخره موحدة الخشب
بالفتح المرة من الرواح وهو الخروج في النصف الثاني منه وقاب بالقاف
واخره موحدة القدر لغدوة بلام الابتدا او القسم وللكشميهني الغدوة
بلام التعريف خير من الدنيا وما فيها قال ابن دقيق العيد يحتمل ان
يكون من باب تنزيل الغيب منزلة المحسوس تحقيقا له في النفس لكون
الدنيا محسوسة في النفس مستعظمة في الطباع فلذلك وقعت المفاضلة
بها والا فمن المعلوم ان جميع ما في الدنيا لا يساوي ذرة مما في الجنة
ويحتمل ان المراد ان هذا القدر من الثواب خير من الثواب الذي
يحصل لمن لو حصلت له الدنيا انفقها على طاعة الله خير مما تطلع عليه
الشمس وتغرب هو المراد بقوله خير من الدنيا وما فيها بجاب اي بتخير
او موضع قيد شك من الراوي هل قال قاب او قيد والقيد
بكسر القاف بمعنى القاب اي القدر وقيل هو السوط المتخذ من الجلد
ولنصيفها بفتح النون وكسر الصاد المهملة بعدها تحتية ساكنة
ثم فا هو الخمار بكسر المعجمة وتخفيف الميم لوددت اني اقتل قيل كيف صدر
منه هذا التمني مع علمه بانه لا يقتل واجيب بان التمني لا يستلزم
الوقوع يوسف بن يعقوب الصفار ليس له في البخاري سوى هذا الحديث
ينكب بضم اوله وسكون النون وفتح الكاف بعدها موحدة والنكبة
ان يصيب العضو شي فيدميه بعث اقواما من بني سليم هو وهم من حفص
ابن عمر وانما المبعوث القرا وهم من الانصار وكان معهم اخ لام سليم فتحرفت
عما ذكر ولكن الذين غدر بهم بنو سليم فكانه حرف بهم ايضا
رعل بكسر الراء وسكون المهملة بعدها لام بطن من بني سليم ذكوان بفتح اوله
وسكون الكاف وفتح اللام بجيم سوامات منه صاحبه ام الاكوذين من
رواية الترمذي ودول مثلثة الدال زياد هو ابن عبد الله البكاي
صاحب ابن اسحق ليس له في البخاري سوى هذا الحديث لان الله
بلام القسم اشهدني احضرني ليرين جواب القسم والنون للتاكيد اعتذر
اي من فرار المسلمين وابرا اي من فعل المشركين الجنة بالنصب اي اريد
والرفع اي مطلوبي اني اجد ريحها اي الجنة دون احد قيل يحتمل ان يكون
على الحقيقة وانه وجد ريحها ويجوز ان يكون انما اراد انه استحضر الجنة
التي اعدت للشهيد فتصور انها في ذلك الموضع الذي يقاتل فيه
فيكون المعنى اني لاعلم ان الجنة تكتسب في هذا الموضع فاشتاق لها
فما استطعت يا رسول الله ما صنع اي ان اصف ما صنع او طعنة هي للتقسيم
البنان الاصابع كنا نرى او نظن شك من الراوي مقنع بفتح القاف
والنون المشددة كناية عن تغطية وجهه بالة الحرب واجد بضم اوله
ام الربيع بنت البرا هو وهم وانما هي الربيع بنت النضر كما في رواية

الترمذي

الترمذي وابن خزيمة وهي عمة انس واخيه البرا فكانه كان في
الحديث عمة البرا فحرف على بعض الرواة وزاد لفظ ام سهم غرب
بتنوين سهم وفتح الغين المعجمة وسكون الراء وموحدة كذا في
الرواية اي لا يعرف راميه او لا يعرف من اين جاء وقال ابن قتيبة العامة
تقوله بالتنوين والاسكان والاجود بالاضافة وفتح الراء وقال ابو زيد
ان جاء من حيث لا يعرف فهو بالتنوين والاسكان وان عرف راميه
لكن اصاب من لم يقصد فهو بالاضافة والفتح وقال الازهري هو
بالفتح لا غير وحكى جماعة من اللغويين الوجهين مطلقا انها جنان
الضمير للقصة للذكر اي ليذكر بين الناس ويشتهر بالشجاعة ليرى مكانه
اي الرتبة من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا هو من الالفاظ الجامعة اي
لاعلا كلمة الله فقط قال الطبري واذا كان هذا هو الباعث اولا لا يضره
ما عرض له بعد ذلك حدثنا اسحق زاد الاصيلي ابن منصور عباية بفتح
المهملة وتخفيف الموحدة والتحتية بعد الالف ابو عبس بسكون الموحدة
جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ما اغبرتا للمستملي اغبرتا فتمسه بالنصب ووضع
زاد الاصيلي السلاح عصب بفتح المهملتين والتخفيف اي احاط به فصار عليه
مثل العصابة بارقة السيوف هو من اضافة الصفة الى الموصوف ان الجنة
تحت ظلال السيوف قال القرطبي هو من الكلام النفيس الجامع الموجز المشتمل
على البلاغة وعذوبة اللفظ فانه افاد الحض على الجهاد والاخبار بالثواب
عليه والحض على مقاربة العدو واستعمال السيوف والاجتماع حين الزحف
حتى تصير السيوف تظل المقاتلين الجبن بضم الجيم وسكون الموحدة ضد الشجاعة
مقفله بفتح الميم والفا بينهما قاف ساكنة واللام مفتوحة اي زمان رجوعه
فعلقت بفتح العين وكسر اللام الخفيفة بعدها قاف وللكشميهني فطفقت
بوزنه ومعناه اضطروه الجاوه سمرة بضم الميم شجرة ذات شوك فخطفت
بكسر الطا العضاة بكسر المهملة وضاد معجمة خفيفة اخرها شجر ذو شوك
نعم بالرفع اسم وعدد الجبن وبالنصب خبر وعدد الاسم البخل عدم القدرة
والكسل ترك الشي مع القدرة على الاخذ في عمله النفير بفتح النون وكسر الفا
الخروج الى قتال الكفار فيسود اي يعيش على سواد اي استقامة في الدين
يضحك الله هو كناية عن الرضى والقبول والاقبال بن لك ولذلك عزي
بالي ابن قوقل بقافين بوزن جعفر واسمه النعمان بن مالك بن ثعلبة
وقوقل لقب ثعلبة وكان النعمان قتل يوم احد ابن سعيد بن العاصي
اسمه ابان قدوم ضان بالنون وفي رواية باللام وهو السدر البري
الشهيد سمي شهيدا لانه حي فكان روحه شاهدة اي حاضرة وقيل لان
الله وملائكته يشهدون له بالجنة وقيل لانه يشهد عند خروج روحه
ما اعد له من الكرامة وقيل لانه يشهد له بالامان من النار وقيل لانه الذي
يشهد يوم القيامة بابلاغ الرسل الشهادة سبع سوى القتل اخرجه مالك من حديث

جابر بن عتيك وعدها المطعون والمبطون والغريق وصاحب
الهدم والحريق وصاحب ذات الجنب والمراة تموت من نفاسها
ولاحمد من حديث راشد بن خنيس زيادة السل زاد مسلم عن ابي هريرة
ومن مات في سبيل الله فهو شهيد وللاربعة من حديث سعيد
ابن زيد من قتل دون ماله فهو شهيد وقال في الدين والدم
والاهل مثل ذلك ولاحمد من حديث ابن عباس من قتل دون
مظلمة فهو شهيد وللطبراني من حديث ابي مالك الاشعري
من وقصه فرسه او بعيره او لدغته هامة او مات على فراشه على
اي حتف شا الله فهو شهيد وللدارقطني من حديث ابن عمر موت
الغريب شهادة وبقيت اسباب اخر للشهادة سافردها بكراسة
ان شا الله تعالى قال ابن التين هذه كلها ميتات فيها شدة تفضل الله
على امة محمد بان جعلها تمحيصا لذنوبهم وزيادة في اجورهم يبلغهم بها
مراتب الشهدا خلفنا بسكون اللام اي ورانا من صام يوما في سبيل الله
المراد به الجهاد كما صرح به في فوايد الذهلي سبعين خريفا اي عاما كما صرح
به في رواية النساي وهو من باب اطلاق الجزء على الكل لان الخريف بعض فصول
السنة اي نال منا ذي من فلان لاتوا بالمثناة ممدودا ومقصورا
او يلم بضم اوله وكسر اللام وتشديد الميم اي يقرب من القتل حبطا
بفتح المهملة انتفاخ البطن من كثرة الاكل اكلت فيه حذف اي الا
اكلة الخضر وقد ثبت للاصيلي خلفه بفتح المعجمة واللام الخفيفة اي قام
بحاله من بعده فقد غزا اي كتب له مثل اجره كما هو لفظ ابن حبان
قتل اخوها هو حرام ابن ملحان معي اي مع عسكري على طاعتي لانه صلى
الله عليه وسلم لم يشهد بير معونة قال ابن المنير مطابقة هذا
الحديث للترجمة من جهة قوله او خلفه في اهله لان ذلك اعم من ان
يكون في حياته او بعد موته والنبي صلى الله عليه وسلم كان يجبر قلب
ام سليم بزيارتها ويعلل ذلك بان اخاها قتل معه ففيه انه خلفه
في اهله بخير بعد وفاته التحنط استعمال الحنوط وهو طيب الموتى حسر بمهملات
كشف وزنا ومعنى يحبسك يوخرك الا بالتشديد تجي بالنصب انكشافا
اي هزيمة هكذا اي اضربوا الى اقرانكم نظرا وهو جمع قرن بكسر القاف وهو الذي
يعادله الاخر في الشدة واما بالفتح فهو المعادل في السن الطليعة من يبعث الى
العدو ليطلع على احوالهم اسم جنس يشمل الواحد فما اكثر باب سفر الاثنين
اي الشخصين اي جوازه في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنم
هما بدلان من الخير او عطف بيان والناصية هنا الشعر المسترسل على الجبهة
الجهاد ماض مع البر والفاجر اخرجه ابو داود عن ابي هريرة مرفوعا طلحة بن ابي
سعيد هو المصري نزيل الاسكندرية ليس له في البخاري سوى هذا الحديث
بل قال ابو سعيد بن يونس انه ما روى حديثا مسندا غيره وتصديقا بوعده

اي

اي الذي وعد به من الثواب على ذلك شبعه بكسر اوله ما يشبع به
وريه بكسر اوله وتشديد التحتية الجرادة بفتح الجيم وتخفيف الرا
اللحيف بمهملة مصغر وقيل مكبر بوزن رغيف سمي بذلك لطول ذنبه
فعيل بمعنى فاعل كانه يلحف الارض بذنبه وقال بعضهم اللخيف بالخا المعجمة
بالوجهين عفير بالمهملة والفا مصغر من اعفر وهو الاحمر الذي يخالطه
بياض وهو غير الحمار الذي يقال له يعفور ووهم من ظنهما واحدا
فيتكلوا بتشديد المثناة وللكشميهني بسكون النون الشوم بضم المعجمة
وسكون الهمزة وقد تسهل واوا ضد اليمن في ثلاثة في الفرس والمراة والدار
خصها بالذكر لطول ملازمتها ولانها اكثر ما يتطير به الناس فمن وقع
في نفسه منها شي ترك واستبدل به غيره وقال بعضهم شوم المراة اذا
كانت غير ولود وشوم الفرس اذا لم يغز عليه وشوم الدار جار السو
ويويده حديث الطبراني سو الدار ضيق ساحتها وخبث جيرانها
وسو الدابة منعها ظهرها وسو المراة عقم رحمها وسو خلقها وللحاكم
ثلاث من الشقا المراة تراها فتسوك وتحمل لسانها عليك والدابة
تكون قطوفا فان ضربتها اتعبتك وان تركتها لم تلحق اصحابك
والدار تكون ضيقة قليلة المرافق وقال ابن العربي لم يرد اضافة الشوم
اليها فعلا وانما هو عبارة عن جري العادة فيها فاشار الى انه ينبغي للمرء
المفارقة لها صيانة لاعتقاده عن التعلق بالباطل زاد غيره وراحة
للقلب من تعذيبه بها فان اشكل زاد ابن ماجة والدارقطني
في الغرايب من حديث ام سلمة والسيف الخيل لثلاثة للكشميهني ثلاثة مرج
هو موضع الكلا المطمين والروضة الموضع المرتفع طيلها بكسر الطا
وفتح التحتية الحبل ويقال له الطول فخرا تفاخرا وريا اظهارا للطاعة
والباطن بخلاف ذلك ونوا بكسر النون والمد مصدر ناوى اي عادى
الجامعة اي الشاملة لجميع الانواع من طاعة ومعصية الفاذة بالفا وتشديد
المعجمة اي المنفردة في معناها ام غيره للكشميهني او بدل ام فليجي الذي
للكشميهني فليجين ارمك براو وكاف بوزن احمر والمراد به ما خالط
حمرته سواد شيبة بكسر المعجمة وفتح التحتية الخفيفة اي علامة اي ليس فيه
لمعة من غير لونه فام وفي فلم يبر من التعب الصعبة بسكون العين اي
الشديدة والفحولة بالفا والمهملة جمع فحل والتا لتاكيد الجمع اجري بالضم
من الجراة ويدربه من الجري واجسر من الجسارة والبراذين جمع برذون بكسر
الموحدة وسكون الرا وفتح المعجمة الجفاة الخلقة من الخيل العري بضم المهملة وسكون
الرا اي ليس عليه سرج ولا اداة ولا يقال في الادميين انما يقال عريان
القطوف المتقارب الخطو وقيل الضيق المشي يقال قطفت الدابة تقطف
بكسر الطا وضمها قطافا لا يجارى بضم اوله اي لا يسابق في الجري السبق بفتح المهملة
وسكون الموحدة مصدر واما بالفتح فهو الرهن الذي يوضع لذلك اضمار الخيل

بالضاد المعجمة اي تعلف حتى تسمن وتقوى ثم يقلل علفها بقدر
القوت وتدخل بيتا وتغشى بالجلال حتى تحمى وتعرق فاذا جف عرقها
خف لحمها وقويت على الجري مقود بفتح القاف ما استحق الركوب من
الابل ولا يقال الا للذكر غزله اي اثر المشقة السفعا بفتح المهملة وسكون
المعجمة ثم موحدة ممدودا المقطوعة الاذن او المشقوقة وهل هي الغضبى او
غيرها قولان بنت قرظه بفتح القاف والراء والظا المعجمة هي زوج معاوية
واسمها فاختة خدم سوقهما بفتح الخا المعجمة والدال المهملة الخلاخيل
تنقزان بالزاي سرعان المشي كالهرولة ام كلثوم امها فاطمة الزهرا ام سليط
بوزن رغيف اسمها ام قيس بنت عبيد تزفر بالزاي والفا تحمل وزنا
ومعنى تزفر تخبط قيل هذا لا يعرف في اللغة تعس بفتح اوله وكسر
المهملة ضد سعد وقيل التعس الكب على الوجه والنكس ان يخر على راسه
وقيل ان يسقط فيشتغل بسقطته حتى يسقط اخرى واذا شيك فلا انتقش
بكسر المعجمة وسكون التحتية بعدها كاف والنقش بقاف ومعجمة والمعنى
اذا اصابته الشوكة فلا وجد من يخرجها بالمنقاش يقال نقشت الشوكة
استخرجتها وللاصيلي واذا شيت وهو تحريف ان كان في الحراسة الى اخره
هذا من المواضع التي اتحد فيها الشرط والجزا والمعنى انه مشتغل بما هو فيه
مقبل على خويصة عمله مورق بكسر الرا المشددة بالاجر اي الوافر تحامله
تساعده في الركوب وفي الحمل على الدابة ودل الطريق بفتح الدال اي
بيانه لمن احتاج اليه وهو بمعنى الدلالة الرباط بكسر الرا وبالموحدة
الخفيفة ملازمة المكان الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين
منهم جبل يحبنا ونحبه قيل هو حقيقة ولا مانع من وقوع مثل ذلك بان
يخلق الله المحبة في الجمادات وقيل مجاز والمراد اهل احد راي سعد
اي ظن وهي رواية النسائي منام بكسر الفا وكهزم جماعة يتنضلون بالضاد
المعجمة اي يترامون معكم كلكم بالجر تاكيد للضمير ابي اسيد بضم الهمزة والزاي
للسرخسي بفتحها وهو خطا الثوهم بمثلثة ثم موحدة اي دنوا منكم الترسة
جمع ترس والمجن بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون الدرقة العلابي بفتح
المهملة وتخفيف اللام وكسر الموحدة جمع علبا وهي العصب توخذ رطبة فيشد
بها جفون السيوف تلوى عليها فتجف وقيل هو عصب العنق وهو امتن
ما يكون من عصب البعير والانك بالمد وضم النون ضرب من الرصاص
البيضة بفتح الموحدة ما يلبس في الراس من الات السلاح وتبكر عن ابن عمر
اخرجه احمد والصفار بفتح المهملة والمعجمة بذل الجزية الروم من ولد عيص
ابن اسحق اوجبوا اي فعلوا فعلا وجبت لهم به الجنة مدينة قيصر هي القسطنطينية
الغزوي بفتح الغا والزاي نسبة الى جده ابي خزوم الترك قال الخطابي هم
بنو قنطورا امة كانت لابراهيم وقيل هم من ولد يافث وقيل من نسل تبع
نقلب بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة المجان بالجيم وتشديد

النون

النون جمع مجن المطرقة التي البست الاطرقة من الجلود وهي الاغشية
ذلف الانوف صغارها وقيل هو الاستوا في طرف الانف وقيل قصر الانف
وانبطاحه تورى اي ستر ويستعمل في اظهار شي مع ارادة غيره
فلا سمع ولا طاعة بالفتح فيهما يقاتل بفتح المثناة جنة بضم الجيم اي سترة
لانه يمنع العدو من اذى المسلمين وان قال بغيره اي امر بغير عدل
فان عليه منه اي وزرا وحرف ف الكتابين لا الت معا لله عليه وصحف
من قاله منه بضم الميم وتشديد النون وتا التانيث ابن حنظل هو
عبد الله بن غسيل الملائكة مؤديا بهمزة ساكنة وتحتية خفيفة
اي كامل اداة الحرب نشيطا بنون ومعجمة من النشاط لا نحصيها لا نطيقها
شك في نفسه شي اي تردد غبر بفتح المعجمة والموحدة مضى او بقي فانه من
الاضداد والاشراف يحتملان هنا كالثغب بفتح المثلثة وسكون المعجمة
الغدير يكون في ظل فيبرد ماؤه ويروق شبه ما مضى من الدنيا بما
شرب من صفوه وما بقي منها بما تاخر من كدره نعرسه بكسر العين
اي نزوجه ونبنيها اي بزمان عرسه وللكشميهني بعرس الجعائل
بالجيم جمع جعيلة ما يجعل القاعد من الاجرة لمن يغزو الغزو بالنصب
اي اريد اللوا بكسر اللام والمد الراية ويسمى العلم لانه علامة لمحل الامير
يدور معه حيث دار وقيل اللوا العلم الضخم وقيل هو دون الراية وقيل
هو ما يعقد في طرف الرمح ويلوى عليه والراية ما يعقد فيه ويترك
حتى تصفقه الرياح وصاحب لوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذي
يختص بالخروج من الانصار كان صلى الله عليه وسلم في مغازيه
يدفع الى راس كل قبيلة لوا يقاتلون تحته ثم رجل كذا او رده
مختصرا وللاسمعيلي بعده احتشى راسه فذكر الحديث بتمامه بجوامع
الكلم اي الالفاظ القليلة تجمع المعاني الكثيرة كالقران وكثير من
الاحاديث مفاتيح خزائن الارض هي ما فتح لامته من بعده تنتثلونها
تستخرجونها تفتعلون من النثل بالنون والمثلثة وهو الاستخراج
النطاق بكسر النون ما تشد به المراة وسطها لترتفع بها ثوبها من
الارض عند المهنة فخلفنا بضم اللام اي ادركنا الليلة في الغم واملقوا
افتقروا اي فني زادهم كل سلامي بضم المهملة وتخفيف اللام انملة وقيل
كل عظم صغير مجوف عليه ذكره لعوده على كل او لارادة معنى العظم والمعنى
على كل مسلم مكلف بعدد كل مفصل من عظامه صدقة لله تعالى على سبيل
الشكر له بان جعل عظامه مفاصل يتمكن بها من القبض والبسط يعدل
هو في موضع المبتدا على تاويل المصدر كقولك تسمع بالمعيدي خير من
ان تراه ولكن انما نجده هي ان يسافر بالقران اي بالمصحف الى ارض العدو
زاد ابن ماجة مخافة ان يناله العدو ولمسلم فاني لا امن ان يناله
العدو اربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا تصويتا اكثرنا ظهر فقد يغاني متقوعي

ودالين مهملتين الاولي ساكنة الارض الغليظة وقيل المكان
المرتفع الصلب قال العلما الحكمة في التكبير عند الارتفاع استشعار
كبريا الله وعلوه في الاماكن المرتفعة والتسبيح عند الانخفاض لانه
تنزيه مناسب تنزيه الله في الاماكن المنخفضة عن صفات
الانخفاض سميعا قريبا فيه لف ونشر مقلوب في الرحل بفتح الواو
ويجوز كسرها ما اعلم اي من الافات ففيهما فجاهد اي خصهما
بجهاد النفس في رضاهما ان ابا بشير الانصاري بفتح الموحدة وكسر المعجمة
اسمه قيس بن عبد الحرير بضم المهملة وفتح الرا الاولي وقيل لا يدري اسمه
وليس له في البخاري غير هذا الحديث وتر بالمثناة وصحفه من قال
بالموحدة والمراد اوتار القسي كانوا يقلدونها الابل لئلا يصيبها العين
بزعمهم فنهوا عن ذلك اعلاما بانها لا ترد من قدر الله شيا وقيل نهي
عن ذلك لان الدواب تتاذي به ويضيق عليها نفسها ورعيها
وربما تعلقت بشجر فاختنقت او تعوقت عن السير خاخ بمعجمتين
يوتر سطليه بضم الدال وذلك لان العباس كان مفرط الطول وكن لك
كان عبد الله بن ابي عجب الله هو كناية عن الرضي ونحوه يدخلون
الجنة في السلاسل اي يوسرون فيها فيسلمون فيدخلون الجنة
فهو منهم اي في الحكم بتلك الحالة وليس المراد اباحة قتلهم بطريق القصد
اليهم بل اذا لم يمكن الوصول الي ابايهم الا بوطيهم فقتلوا لاختلاطهم فلا
حرج ان وجدتم فلانا وفلانا هما هبار بن الاسود ونافع بن عبد قيس
كان هبار نخس بعير زينب بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم لما هاجرت
فاسقطت ومرضت من ذلك ولم تدركه السرية فاسلم بعد ذلك
وعاش الي خلافة معوية حرق قوما هم الزنادقة معلي بضم الميم زاد
الاسماعيلي بن اسد ابغنا رسلا اي اعنا علي طلبه والرسل بكسر الرا الدر
من اللبن الصريخ صوت المستغيث ترجل بالجيم ارتفع الخلصة بفتح المعجمة
واللام والمهملة لا تمنوا لقا العدو قال ابن بطال حكمة النهي ان المرء لا يعلم
ما يول اليه الامر خصوصا ان لقا الموت من اشق الاشيا علي النفس فلا يومن
عزم الصبر عند ملاقاة العدو ولسعيد بن منصور زيادة فانكم لا تدرون
عسي ان تبتلوا بهم الحرب خدعة بفتح الخا وضمها وكسرها وسكون الدال
امر باستعمال الحيلة فيه مهما امكن وقال ابن المنير معناه الحرب
الكاملة في مقصودها البالغة انما هي المخادعة لا المواجهة وذلك لخطر
المواجهة وحصول الظفر مع المخادعة بغير خطر الرجز بفتح الرا والجيم وزاي
بحر من بحور الشعر وجرت العادة باستعماله في الحرب لتزيد في النشاط وتبعث
الهمم هاديا اي لغيره مهديا اي مهتديا يا صباحاه هو منادي مستغاث
والهاء للسكت وكانه نادي الناس استغاثة بهم في وقت الصباح
وكانت عادتهم يغيرون في وقت الصباح فكانه قال تاهبوا لما دهمكم

صباحا واليوم يوم الرضع بتشديد المعجمة اللئام اي اليوم يوم هلاكهم
ناسجح بهمزة قطع وجيم ثم مهملة اي احسن وارفق حتروث بضم اوله
وسكون القاف وفتح الرا وضمها من الغزي العاني بمهملة ونون
بوزن القاضي الاسير ابو العميس بمهملتين مصغر اناس بكسر الهمزة
وتخفيف التحتية تنفله لابي داود فنفلني وهو اوضح جزيرة العرب
هي ما بين العذيب الي حضرموت سميت جزيرة لان بحر فارس
وبحر الحبشة والفرات ودجلة احاطت بها العرج بفتح المهملة وسكون
الرا وجيم موضع قرب مكة وهو غير العرج الذي من الطايف فانه
بفتح الرا اخبات لك خبا بكسر المعجمة وفتحها وسكون الموحدة بعدها همزة
وبفتح المعجمة وكسر الموحدة بعدها تحتية ساكنة ثم همز اي اخفيت
لك شيا الدخ بضم المهملة بعدها معجمة اراد ان يقول الدخان فلم يستطع
كما في رواية الترمذي وكان خبا له فارتقب يوم تاتي السما بدخان
مبين كما في رواية احمد والسر في ذلك الاشارة الي ان عيسي يقتله
بجبل الدخان فاراد التعريض له بذلك فلن تعدو قدرك اي لن
تتجاوز ما قدر الله فيك ان يكن هو للكشميهني ان يكنه بالوصل
لو تركته بين اي اظهر لنا من حاله ما نطلع به علي حقيقته والضمير لام
ابن صياد اي لو لم تعلمه بمجيينا لتمادي علي ما كان فيه فسمعنا ما
نستكشف به امره هنيا بالنون مصغر بلا همز وقد يهمز ضم جناحك عن المسلمين
اي اكفف يدك عن ظلمهم وادخل بهمز قطع الصريمة بالمهملة مصغر
وكذا الغنيمة اي صاحب القطعة القليلة من الابل والغنم ومتعلق
ادخل محذوف اي المرعي واياي تحذير بعينه تحتية قبل فوقية
وللكشميهني بنون ثم تحتية جمع الابن لا ابا لك نصبه بالالف لشبهه
بالمضاف ليرون بضم اليا اي يظنون وبفتحها اي يعتقدون
اتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان قال الدمياطي هذا وهم لان هولا
ليسوا اصحاب بير معونة وانما هم اصحاب الرجيع العرصة بفتح المهملتين
وسكون الرا بينهما البقعة الواسعة بغير بنا عار بمهملة وراي هرب
والرطانة بفتح الرا وكسرها كلام غير العربي سورا بضم المهملة وسكون
الواو بلا همز وراء الصنيع من الطعام الذي يدعي اليه وهو بالفارسية
وقيل بالحبشية سنه سنه بفتح المهملة والنون وسكون الهاء
وللكشميهني سناه سناه بزيادة الالف والها فيهما للسكت دكني
بمهملة وكاف ونون اي اسود الغلول بضم المعجمة واللام الخيانة في المغنم
سمي بذلك لان اخذه يغله في متاعه اي يخفيه ثغا بضم المثلثة
وتخفيف المعجمة والمد صوت الشاة حمحمة بفتح المهملتين والميم الثانية
صوت الفرس عند العلف وهو دون الصهيل لا املك لك شيا اي من
المغفرة لان الشفاعة امرها الي الله وقد بلغتك اي فليس لك عذر بعد

الابلاغ وكانه صلى الله عليه وسلم ابرز هذا الوعيد في مقام الزجر والتغليظ والا فهو صاحب الشفاعة في المذنبين رغا بضم الراء وتخفيف المعجمة والمد صوت البعير صامت الذهب والفضة وقيل ما لا روح فيه من اصناف المال رقاع اي ثياب تخفق اي تتقعقع وتضطرب وقيل تلمع ثقل بفتح المثلثة والقاف العيال وما يثقل حمله من الامتعة كركره بكسر الكاف الثانية وفي الاولى الكسر والفتح عبد نوبي اسود اهداه له هوذه بن علي صاحب اليمامة وكان علويا اي يقول بتفضيل علي على عثمان حجزتها بضم المهملة وسكون الجيم معقدها اي معقد الازار والسراويل متفلة من عسفان قال الدمياطي هذا وهم لان غزوة عسفان كانت سنة ست واين دات صفية كان في غزوة خيبر سنة سبع كتاب

فرض الخمس بضم المعجمة والميم ما يوخذ من الغنيمة شارف المسن من النوق وقيل يقال للذكر ايضا صواغا بفتح المهملة والتشديد اجتب بضم اوله وللكشميهني جبت بضم الجيم بلا الف اي قطعت وبقرت بضم الموحدة وكسر القاف شققت حتى ادخل جي بالمضارع مبالغة في استحضار صورة الحال هل انتم الا عبيد لابي اراد ان اباه عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم ولعلي ايضا والجد يدعى سيدا وحاصله ان حمزة افتخر بانه اقرب الى عبد المطلب منهم التهقرى هو المشي الى خلف ما ترك بعدي من ميراثها وللكشميهني مما ترك لا نورث بالنون ما تركنا صدقة بالرفع خبره قال فهما على ذلك اليوم هو كلام الزهري الحدثان بفتح المهملتين والمثلثة متع النهار بفتح الميم والمثناة الخفيفة والمهملة اي علا وامتد يا مال هو ترخيم مالك يرفا بفتح التحتية وسكون الراء وفا بلا همز وقد يهمز تيدكم بفتح الفوقية وكسر التحتية المهموزة وفتح الدال من التؤدة وهي الرفق وللاصيلي بكسر اوله وضم الدال اسم فعل كرويدا اي على رسلكم ما احتازها بحا مهملة وزاي وللكشميهني بحا وراء باب

نفقة نسا النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته قال العلما نفقة نسايه صلى الله عليه وسلم وسكناهن واستحقاقهن للبيوت مما بقين من خصايصه لحبسهن عليه جرداوين بالجيم اي لا شعر عليهما قبالان بكسر القاف وتخفيف الموحدة كسا ملبدا اي ثخن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبد ويقال المراد هنا المرقع لو كان علي ذاكرا عثمان زاد الاسمعيلي بسو سعاه جمع ساعي وهو العامل الذي يسعى في استخراج الصدقة ممن تجب عليه وحملها الى الامام انها اي الصحيفة التي ارسل بها اليه مكتوب فيها بيان مصارف الصدقات اغنها بقطع الهمزة وسكون المعجمة وكسر النون اما صرفها عنا ولابن ابي شيبة لا حاجة لنا فيها اي لان عثمان كان عنده علم ذلك فاستغنى عن النظر في الصحيفة يتخوضون بمعجمتين يتصرفون في مال المسلمين غزا نبي هو يوشع بن نون بضع امراة بضم الموحدة وسكون

المعجمة

المعجمة يطلق على الفرج والتزويج والجماع ولما يبن اي ولم يدخل خلفات بفتح المعجمة وكسر اللام وفا جمع خلفة وهي الحامل من النوق ولادها بكسر الواو مصدر ولد من القرية هي اريحا فحبست قال عياض اختلف هل ردت على ادراجها او وقفت او بطئت حركتها اقوال فلزقت كان علامة الغلول عندهم التزاق يد الغال باب بالتنوين

الغنيمة لمن شهد الوقعة اخرج عبد الرزاق عن عمر موقوفا عن عبد الله بن ابي مليكة هكذا للاكثر مرسلا وزاد الاصيلي عن المسور وهو وهم بركة الغازي بالموحدة وصحف من قالها بالمثناة يوم الجمل هو الوقعة المشهورة بين علي وعايشة ونسبت الوقعة الى الجمل لان يعلى ابن امية الصحابي كان معهم فاركب عايشة على جمل عظيم اشتراه بثمانية دينار او اكثر فوقفت به في الصف فلم يزل الذين معها يقاتلون حول الجمل حتى عقر الجمل فوقعت الهزيمة اراني بالضم من الظن وازى بالزاي اي ساوى جنيب بمعجمة وموحدتين مصغر فاتي ذكر دجاجة بضم اي من الاتيان وذكر بالكسر وسكون الكاف ودجاجة بالجر منونا على الاضافة وللاصيلي ذكر بفتحتين ماض ودجاجة بالنصب مفعول كان الراوي لم يتحفظ اللفظ كله وحفظ منه لفظ دجاجة حثية هي بمعنى الحفنة ما يوخذ باليدين جميعا وقيل الحثية مل الكف والحفنة ما بملا الكفين اذوا بالهمز افعل تفضيل من الادا لقد شقيت بضم التا وهو ظاهر والشرط لا يستلزم الوقوع وبفتحها اي لقد ضللت انا التابع حيث تقتدي بمن لا يعدل شني واحد بالمعجمة المفتوحة والهمز وللكشميهني بكسر المهملة وتشديد التحتية السلب بفتح المهملة واللام والموحدة ما يوجد مع المحارب من ملبوس وغيره حويثه بالجر صفة غلامين اسنانهما بالرفع اضلع بفتح اوله وسكون المعجمة وضم اللام جمع ضلع سوادي سواده بفتح المهملة اي شخصي شخصه الاعجل باللام اي الاقرب اجلا فاستدبرت للكشميهني فاستدرت ابن تغلب بالمثناة والمعجمة ظلعهم بفتح المعجمة المثالة واللام والمهملة اي اعوجاجهم وجزعهم بالجيم والزاي الغنا بالفتح والمد الكفاية وللكشميهني بالعين والكسر ضد الفقر يتعلمه من حجه وللكشميهني بدله معتلا بالنصب على الحال نجراني نسبة الى نجران بالجيم والنون بلدة عيينة بمهملة وتحتيتين مصغر بجراب بكسر الجيم فنزوت بالنون والزاي اي وثبت سريعا ولا ادخره اي لا اجعله على سبيل الادخار والتعلم كتاب

الجزية الحكمة في وضعها ان الذي يلحقهم من الذل بسببها يحملهم على الدخول في الاسلام مع ما في مخالطة المسلمين من الاطلاع على محاسن الاسلام بجالة بفتح الموحدة والجيم الخفيفة بجز بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة فتوضوا له اي سالوه بالاشارة اجل اي نعم

ومنا ومعني ابن صيه بمهملة وتحتية مشددة افنا الامصار بالفا والنون
والمرجع فنو بكسر الفا وسكون النون يقال فلان من افنا الناس اذا لم
يعين قبيلته والمصر المدينة العظيمة مغازي بتشديد اليا مقرن
بفتح القاف وتشديد الرا الارواح جمع ريح الوصاة بفتح الواو والمهملة
مخففا بمعني الوصية لم يرح بفتح اليا والرا والماضي راح اي وجد النفح
فمن يجد منكم اي مشتري با وجوارهن بكسر الجيم اي اجارتهن مترس بالفارسية
معناها لا تخف وهي بفتح الميم وتشديد المثناة واسكان الرا اخرها
مهملة وقيل بتخفيف التا وقيل بسكونها وفتح الرا وقال اي عمر للهرمزان
لما تقدم عليه تكلم لا باس عليك وكان ذلك تامينا من عمر بناء علامات
موتان بضم الميم وسكون الواو الموت الكثير ومنهم من قاله بفتح الميم
والواو كقعاص بضم المهملة وتخفيف القاف اخره مهملة دا ياخذ الدواب
فيسيل من انوفها شي فتموت فجاة استفاضة المال كثرته هدنة بضم الها
وسكون المهملة ونون الصلح علي ترك القتال بعد التحرك فيه بني الاصفر
هم الروم غاية اي راية سميت بذلك لانها غاية المتبع اذا وقفت وقف
فاين قدم وقعت الست الا السادسة فلم تجي بعد وانما تقع قرب
خروج الدجال تجتبوا من الجباية بالجيم والموحدة والتحتية بعد الالف
اخذ الجزية والخراج تنتهك بضم اوله اي تتناول عما لا يحل من الجور والظلم
فيمنعون ما في ايديهم اي يمتنعون من ادا الجزية بعورته اي بعفو عزيز
كتاب بدء الخلق بالهمز اي ابتداوه والخلق بمعني المخلوق
ضيم بالمعجمة والمثلثة ابشروا بهمز وقطع من البشارة قالوا بشرتنا قايل ذلك
الاقرع بن حابس البشري بضم اوله وسكون المعجمة والقصر عن هذا الامر
اي الحاضر الموجود وكتب اي قدر في الذكر اي في محله وهو اللوح المحفوظ
كل شي اي من الكاينات يقطع بفتح اوله دونها السراب بالرفع اي يحول
بيني وبينها وهو ما يري في الفلاة كانه ما رتق بفتح الرا والقاف والموحدة
لما قضي اي خلق كتب في كتابه اي امر القلم ان يكتب في اللوح المحفوظ فهو
عنده فوق العرش قيل معناه دون العرش اذ لا شي فوقه كقوله بعوضة
فما فوقها ان رحمتي بالكسر حكاية مضمون الكتاب وبالفتح بدل من كتب
غلبت غضبي وفي التوحيد سبقت والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة
ايصال العذاب والغلبة والسبق باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة
غالب سابق علي تعلق الغضب لان الرحمة مقتضي ذاته المقدسة
والغضب متوقف علي سابقة عمل من العبد وقيل معني الغلبة الكثرة
والشمول الداناج بتخفيف النون اخره جيم لقب معناه بالفارسية العالم
مكوران زاد البزار في النار قال الخطابي وليس ذلك تعذيبا لهما
بل تبكيتا لمن كان يعبدها في الدنيا ليعلم ان في النار ملايكة العذاب
وليست معذبة بها وقيل انهما خلقا من النار فاعيدا اليها مخيلة بفتح الميم
وكسر

وكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة السحابة التي يخال فيها المطر سري
بضم المهملة وتشديد الرا كشف مراق البطن بفتح الميم وتخفيف الرا
وتشديد القاف ما سفل من البطن لانه موضع رقة الجلد سحابة ابيض
ذكره باعتبار كونه مركوبا العنان السحاب وزنا ومعني الواحد عنانه
كسحابة وهو السحاب معترض والاغر للكشميهني والاعنج سكة بكسر المهملة
والتشديد زقاق بني غنم بفتح المعجمة وسكون النون بطن من الخزرج
موكب بالجر والرفع والنصب والكاف مكسورة فطلي ايام بفتح الهمزة عيا ليل
بتحتية وبعد الالف لام مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم لام عبد كلال بضم الكاف
وتخفيف اللام اخره لام علي وجهي اي علي الجهة المواجهة لي بقرن الثعا
لب بسكون الرا ميقات اهل نجد ويقال له قرن المنازل وهو علي
يوم وليلة من مكة ذلك مبتدا خبره محذوف اي كما قال جبريل الاخشبين
بمعجمتين جبلان بمكة ابو قبيس وقعيقعان سميا بذلك لصلا
بتهما وغلظ حجارتهما والمراد باطباقهما ان يلتقيا علي من بمكة
ادم بالمد من الادمة لون بين البياض والسواد سلم بفتح المهملة وسكون
اللام ابن ابي زهير بوزن عظيم اوله زاي وبعدها را ات زمرة جماعة
المشط مثلث الميم والضم افصح ومجامرهم جمع مجمرة وهي المبخرة الالوة بفتح
الهمزة وضم اللام وتشديد الواو العود الذي يبخر به فارسية ثم قيل يحتمل
انها تشعل بغير نار بل بقوله كن وانما لا احتراق فيها ولا صنان زوجتان
اي من نسا اهل الدنيا مخ بضم الميم وتشديد المعجمة ما في داخل العظم
قلوبهم قلب رجل واحد للمستملي قلب واحد اي كقلب في عدم
الاختلاف والتباغض يسبحون الله اي الهاما بلا كلفة بكرة وعشيا اي
قدرهما يتراءون للمسلم يرون الدري النجم الشديد الاضاءة بضم المهملة
وكسرها وتشديد الرا والتحتية وقد تهمز الغابر بالموحدة الذاهب
وفي رواية بالتحتية اي الداخل في الغروب وللترمذي الغارب
رجال خفيف وقف اي وتلك المنازل منازل رجال وللترمذي اي
واقوام بزيادة واو العطف ولا بد منها اي تلك منازل الانبيا واقوام
موصوفين بما ذكر قرنا الشيطان جانبا راسه يقال انه ينتصب في محاذاة
مطلع الشمس حتي اذا طلعت كانت بين جانبي راسه لتقع السجدة له اذا
سجد عبدة الشمس لها ولينته اي عن الاسترسال معه في ذلك بل يلجا
الي الله في دفعه لان الاسترسال في الفكر لا يزيد المرء الا حيرة ومن
هذه حالة لا علاج له الا الالتجا الي الله والاعتصام به استجنح الليل جان جنحه
وهو بضم الجيم وكسرها اقباله تخلوهم بفتح المعجمة والرخشي بضم المهملة الوهج
بفتح الواو والمهملة وجيم عرق في العنق خيشومه بفتح المعجمة وسكون
التحتية وضم المعجمة وسكون الواو الانف وقيل المنخر ذا الطفيتين
تثنية طفية بضم المهملة وسكون الفا خوصة المقل شبه به الخط الذي

قوله ويقال له الخ فيه نظر فان شارح
مختصر سيدي خليل صرح بتغاير
المكانين وان كان بعضهم صرح
بالاتحاد كما هنا والله اعلم

على ظهر الحية والابتر هو العقير الذنب زاد النضر بن شميل انه ازرق
اللون لا تنظر اليه حامل الا القت يطمسان البصر بخوان نزاع الجبل
بفتح المهملة والموحدة الجنين اطارد اتبع واطلب ذوات البيوت اي اللاتي
يوجدن في البيوت وهي العوامر مدرج من قول الزهري والفخر بالمعجمة
الاعجاب بالنفس والخيلا بضم المعجمة وفتح التحتية والمد الكبر واحتقار الغير
الفدادين بتشديد الدال الحراثين والرعيين اهل الوبر بفتح الواو
والموحدة يعني بهم هنا اهل البادية كما يعبر عن اهل الحضر باهل المدر السكينة
الوقار والتواضع وخص بها اهل الغنم لانهم غالبا دون اهل الابل والخيل
في التوسع والكثرة وهما من سبب الفخر والخيلا الديكة بكسر المهملة وفتح
التحتية جمع ديك ذكر الدجاج نهيق الحمار زاد النسائي ونباح الكلب
الفارة بسكون الهمزة افلا التوراة استفهام انكار اي ليست ممن تقرؤها
سلخ حية بكسر المهملة وسكون اللام ثم معجمة جلدها الجنان بكسر الجيم
وتشديد النون جمع جان وهي الحية الصغيرة والحديا تصغير الحداة خمروا غطوا
واوكوا بكسر الكاف بعدها همزة اربطوا واجيفوا بالجيم والفا اغلقوا
واكفتوا بهمز وصل وكسر الفا ومثناة فوقية اي ضموهم اليكم وامنعوهم
من الحركة فرطبة اي انهم اخذوها عنه في اول ما تلاها قبل ان يجف ريقه
من تلاوتها خشاش الارض بمعجمات مثلث الاول والفتح افصح هوامها
وحشراتها بجهازه بفتح الجيم ويجوز كسرها وزاي اي متاعه ببيتها
اي النمل وفي الرواية الماضية بقرية النمل وهو موضع اجتماعهن فهلا نملة
بالنصب اي احرقت التي اذتك خاصة كتاب
الانبيا جمع نبي بالهمز من النبا وبتركه من النبوة اي الرفعة والنبوة
نعمة يمن الله بها على من يشا فلا يبلغها احد بعلمه ولا كشفه كل شي خلقه
فهو شفع السما شفع والوتر الله هو كلام مجاهد ولفظه كل شي خلقه
الله شفع السما والارض والبر والبحر والجن والانس والشمس والقمر
ونحو هذا شفع والوتر الله وحده اخرجه الفريابي والمراد ان كل شي
له مقابل يقابله ويذكر معه بالنسبة اليه شفع كالسما في مقابل الارض
الى اخره وليس المراد ان السما نفسها شفع اذ هي سبع وطوله ستون ذراعا
زاد احمد في عرض سبعة اذرع ثم يحتمل ان يريد بالذراع المتعارف
يومئذ عند المخاطبين قال الحافظ ابن حجر والاول اظهر فكل من يدخل
الجنة على صورة ادم اي على صفته فلم يزل الخلق ينقص حتى الان اي ان كل
قرن تكون نشاته في الطول اقصر من القرن الذي قبله فانتهى تناقص
الطول الى هذه الامة الالنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وضم الجيم
الاولى العود الذي يتبخر به وهو هنا تفسير للالوة وقوله عود الطيب تفسير
التفسير على خلق بفتح اوله في السما اي في العلو والارتفاع نحوه يعني الى اخره
كان شيخه رواه له بمعنى اللفظ الذي ساقه فلذا قال نحوه ثم ساقه

مقرونا

مقرونا ببعض لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم بسكون الخا المعجمة وكسر
النون وفتحها اي ينتن ويتغير وذلك لانهم ادخروا لحم السلوى
وكانوا نهوا عن ذلك فعوقبوا بذلك ولولا حوا بالمد اي لولا ما صنعته
من تزيينها لادم الاكل من الشجرة وطاعتها لابليس في ذلك
وهي ام بنات ادم فاشبهنها بالولادة ونزع العرق فلا تكاد
امراة تسلم من خيانة زوجها بالقول والفعل بحسب حالها
وليس المراد بالخيانة هنا ارتكاب الفاحشة معاذ الله موسى
ابن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي ترمذي ليس له في الصحيح
غير هذا الحديث استوصوا معناه تواصوا فالسين للطلب وقيل معناه
اقبلوا وصيتي فيهن واعملوا بها خلقت من ضلع بكسر المعجمة وفتح
اللام لانها خلقت من ضلع ادم الايسر قبل ان يدخل الجنة اي اخرجت
منه كما تخرج النخلة من النواة وان اعوج شي في الضلع اعلاه فيه اشارة الى
ان اعوج ما في المراة لسانها وانها خلقت من ضلع اعوج فلا ينكر اعوجاجها
وانها لا تقبل التقويم كما ان الضلع لا يقبله فان ذهبت تقيمه كسرته قيل
هو ضرب مثل للطلاق اي ان اردت منها ان تترك اعوجاجها
افضى الامر الى فراقها ولهذا زاد مسلم في روايته وكسرها طلاقها
والضلع مذكر وقيل مؤنث وقيل يذكر ويؤنث يرفعه هي لفظة
يستعملها المحدثون موضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لاهون اهل النار عذابا قيل هو ابو طالب على ابن ادم الاول
هو قابيل وقال الليث وصله في الادب المفرد الارواح جنود مجندة
اي اجناس مجنسة او جموع مجمعة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف قيل هو اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح
والفساد وان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره
فتعارف الارواح يقع بحسب الطبايع التي جبلت عليها من خير وشر
فاذا اتفقت تعارفت واذا اختلفت تناكرت وقيل المراد الاخبار
عن بدء الخلق على ما جاء ان الارواح خلقت قبل الاجساد فكانت
تلتقي فتتشام فلما حلت الاجسام تعارفت بالمعنى الاول فصار
تعارفها وتناكرها على ما سبق من العهد القديم وقال بعضهم الارواح
وان اتفقت في كونها ارواحا لكنها تتمايز بامور مختلفة تتنوع
بها فتتشاكل اشخاصا كل نوع يالف نوعها وينفر من مخالفها لقد ارسل
نوح قومه خصه بالذكر لانه اول من ذكره انه اول الرسل في دعوة
بضم اوله الوليمة فنهس بنون واخره مهملة اي اخذ منها باطراف اسنانه
ولابي ذر بالمعجمة وهو قريب منه انا سيد الناس يوم القيامة خصه بالذكر
لظهور ذلك يومئذ حيث تكون الانبيا كلهم تحت لوائه ويبعثه
الله المقام المحمود يا نوح انت اول الرسل الى الارض استشكل بان ادم

كان نبيا وبالضرورة كان على شريعة من العبادة وان اولاده اخذوا
ذلك عنه فهو رسول اليهم واجيب بانه يحتمل ان تكون الاولية
في قول اهل الموقف مقيدة بقولهم الى اهل الارض لانه في زمن ادم لم يكن
للارض اهل او ان رسالة ادم الى بنيه كالتربية للاولاد والمراد
ان نوحا اول من ارسل الى بنيه وغيرهم من الامم المتفرقة في البلاد وادم
انما ارسل الى بنيه فقط وكانوا مجتمعين في بلدة واحدة يذكر عن ابن مسعود
وابن عباس ان الياس هو ادريس حديث ابن مسعود اخرجه ابن ابي
حاتم وحديث ابن عباس اخرجه جويبر فيه عطاء وسليمان عن عايشة وصل
رواية عطاء في باب ذكر الريح من بدء الخلق ورواية سليمان في سورة الاحقاف
بن هبيرة تصغير هبرة قتل عاد اي قتلا لا يبقي منهم احدا اشارة الى قوله فهل
ترى لهم من باقية باب قول الله والى ثمود اخاهم صالحا وقع
هذا الباب في اكثر النسخ متاخرا عن هذا الموضع بعدة ابواب والصواب اثباته
هنا قال ابن حجر وهذا يؤيد ما حكاه ابو الوليد الباجي عن ابي ذر الهروي
ان نسخة الاصل من البخاري كانت ورقا غير محبوك فربما وجدت الورقة
في غير موضعها فنسخت على ما وجدت فوقع في بعض التراجم اشكال بحسب
ذلك مشتق من محطوم لانه حطم من الكعبة اي اخرج منها فكانه كسر منها
ومنعه بفتح الميم والنون والمهملة في قومه كذا للاكثر وللكشميهني والسرخسي
في قوة كابي زمعة هو الاسود بن عبد العزى ويروى عن سمرة بن معبد
وصله احمد وابي الشموس بمعجمة ثم مهملة صحابي لا يعرف اسمه وصل
حديثه المصنف في الادب المفرد وقال ابو ذر وصله البزار وامرهم ان
يستقوا من البير التي كانت تردها الناقة سئل البلقيني من اين علمت
تلك البير فقال بالتواتر اذ لا يشترط فيه الاسلام قال ابن حجر والذي يظهر
انه صلى الله عليه وسلم علمها بالوحي الذين ظلموا زاد الكشميهني انفسهم
ان يصيبكم لا حذر خشية ان يصيبكم فابرز المقدر وقال رجل للنبي صلى الله
عليه وسلم رايت السد وصله الطبراني من حديث ابي بكرة واول من يكسى يوم
القيامة ابراهيم قيل الحكمة في ذلك انه القي في النار عريانا وقيل لانه
اول من لبس السراويل وقد جبر صلى الله عليه وسلم عن هذا السبق بكونه حلتين
كما في حديث البيهقي ذكره القرطبي بذيخ بكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة
ثم خاء معجمة هو ذكر الضباع اختتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة عند ابن حبان
وهو ابن مائة وعشرين سنة واعل بان هذا الغلط هو نحو ابن عمر تكن في
العقيقة لابي الشيخ من طريق اخر مثله وزاد وعاش بعد ذلك ثمانين
سنة فعلى هذا يكون عاش مائتين وجمع بعضهم بان الاول حسب من مبدا
نبوته والثاني من مولده بالقدوم بالتخفيف اسم الة النجار وبالتشديد اسم مكان
بالشام وقيل عكسه قال ابن حجر والراجح ان المراد في الحديث الالة لحديث
ابي يعلى امر ابراهيم بالختان فاختتن بقدوم فاشتد عليه فاوحى الله اليه

فعجلت

فعجلت قبل ان نامرك بالته فقال يا رب كرهت ان اؤخر امرك
تليد بفتح المثناة وكسر اللام وسكون التحتية دال مهملة الرعيني بمهملتين
ونون مصغر لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات بفتح الذال في الاجود
وفي مسلم عن قوله في الكواكب هذا ربي وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله
اني سقيم وهذا يقتضي عدها مع قصة سارة اربعا واجيب بان
ذكر قصة الكواكب وهم من بعض الرواة والصواب عدم عده لانه انما قاله
توبيخا لقومه وتهكما بهم واطلاق الكذب على الامور الثلاثة مع كونها ولا
فيها باعتبار انه قال قولا يعتقده السامع كذبا وان كان اذا حقق ليس
كذبا محضا ثنتين منهن في ذات الله خصهما وان كانت قصة سارة كذلك
ايضا لانها تضمنت حظا لنفسه ونفعا له بخلافهما ولهذا وقع في رواية
اخرى كل ذلك في ذات الله جبارا اسمه عمرو بن امرئ القيس بن سبا وكان
على مصر وقيل اسمه صادوق وكان على الاردن فقيل له ان هذا رجل
للمستملي ان ههنا رجلا وفي كتاب التيجان لابن هشام ان قايل ذلك
رجل كان ابراهيم يشتري منه القمح فنم عليه عند الملك وذكر ان من جملة
ما قاله للملك اني رايتها تطحن وان هذا هو السبب في اعطا الملك لها
هاجر في اخر الامر وقال ان هذه لا تصلح ان تخدم نفسها قال اختي
قيل انما قال ذلك لانه كان من مذهب ذلك الجبار ان الاخ احق باخته
وقيل خوفا من قتله ان علم انه زوجها وقيل خوفا من الزامه اياه بطلاقها
ليس على وجه الارض مومن غيري وغيرك استشكل بلوط واجيب
بان المراد الارض التي هو بها اذ ذاك ولم يكن لوط بها حجبته بفتح المهملة
والجيم والموحدة جمع حاجب هاجر بفتح الجيم وقد تبدل الهاء همزة اسم سرياني
وكان ابوها من ملوك القبط من قرية بمصر تسمى حفن بفتح المهملة وسكون
الفا من عمل انصنا بالبر الشرقي من الصعيد مهيم للمستملي مهيا ولابن
السكن مهين بالنون بدلا من الميم ويقال ان الخليل عليه السلام اول
من قال هذه الكلمة ومعناها ما الخبر رد الله كيد الكافر في نحره هو مثل
يقال لمن اراد امرا باطلا فلم يصل اليه واخدم يحتمل ان يكون عطفا
على رد فاعله ضمير الله وان يكون استينافا فاعله ضمير الكافر يا بني ماء
السماء قيل خاطب بذلك العرب لكثرة ملازمتهم للفلوات التي بها
مواقع القطر لاجل رعي دوابهم وقيل اراد بماء السماء زمزم لان الله انبعها
لها فعاشت ولدها بها فصاروا كانهم اولادها قال ابن حبان في صحيحه
كل من كان من ولد اسمعيل يقال له ماء السماء لان اسمعيل ولد هاجر
وقد ربي بماء زمزم وقيل سموا بذلك لخلوص نسبهم وصفائه فاشبه
ماء السماء وقيل المراد بماء السماء عامر والد عمرو مزيقيا وهو جد الاوس والخزرج
سمي بذلك لانه كان اذا اقحط الناس اقام لهم ماله مقام المطر قال الشاعر
انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ۞ ابوه منذر ماء السماء ۞

لما نزلت الذين امنوا الاية قال الاسمعيلي لا اعلم مناسبة هذا الحديث
لقصة ابراهيم واجاب ابن حجر بان الاية من تتمة كلام ابراهيم في
محاجته لقومه وفي المستدرك عن علي انها نزلت في ابراهيم واصحابه
ليست في هذه الامة ما هكذا حدثني ابن عباس المنفي مقدر كانه قيل
في رواية الازرقي والفاكهي ان رجلا قال ان ابراهيم حين جاء من الشام
حلف لامراته ان لا ينزل بمكة حتى يرجع فقربت اليه امراة اسمعيل المقام
فوضع رجله عليه حتى لا ينزل فقال سعيد بن جبير ليس هكذا حدثنا
ابن عباس ولكن ساق الحديث بطوله المنطق بكسر الميم وسكون
النون وفتح الطا ما يشد به الوسط لتعفي اثرها سبب ذلك ان سارة
غارت منها لما حملت باسمعيل فحلفت لتقطعن منها ثلاثة اعضا فاتخذت
هاجر المنطق فشدت به وسطها وهربت وجرت ذيلها ليخفي
اثرها على سارة وعند الاسمعيلي اول ما اتخذت العرب جر الذيول
عن ام اسمعيل دوحة بفتح المهملة وسكون الواو ثم مهملة هي الشجرة الكبيرة
وسقا هو بكسر اوله قربة صغيرة ثم قفي ولى راجعا الى الشام مرارا اخرج
عمر بن شبة من طريق انها نادته بذلك ثلاثا الثنية بفتح المثلثة
وكسر النون وتشديد التحتية وصحفه الاصيلي البنية بالموحدة ربنا الذي
للكشميهني رب حتى اذا نفد ما في السقا عطشت في رواية الفاكهي فانقطع
لبنها وفيها ان اسمعيل كان حينئذ ابن سنتين يتلبط بموحدة بعدها
طا مهملة يتمرغ ويضرب بنفسه الارض المجهود الذي اصابه الجهد
وهو الامر المشق فعلت ذلك سبع مرات زاد في رواية الفاكهي وكان
ذلك اول ما سعي بين الصفا والمروة فقالت صه اي اسكتي تخاطب نفسها
غواث بفتح اوله وتخفيف الواو اخره مثلثة مصحح ولابي ذر بضم اوله وحكي ابن
قرقول كسره وجواب الشرط محذوف اي فاغثني بالملك اي جبريل
تحوضه بحا مهملة وضاد معجمة وتشديد الواو اي تجعله مثل الحوض وتقول
بيدها من اطلاق القول على الفعل معينا بفتح الميم اي ظاهرا جاريا على
وجه الارض ووزنه مفعول ان كان من عانه واصله معيون فحذفت
الواو وفعيل ان كان من المعن وهو المبالغة في الطلب قال ابن الجوزي
كان ظهور زمزم نعمة من الله محضة بغير عمل عامل فلما خالطها تحويض
هاجر داخلها كسب البشر فقصرت على ذلك الضيعة بفتح المعجمة وسكون
التحتية الهلاك فان هذا بيت الله للكشميهني فان ههنا بيتا للاسمعيلي
يبنيه كالرابية بالموحدة ثم التحتية فكانت هاجر كذلك اي على الحال
الموصوفة وفيه اشعار بانها كانت تغتذي بما زمزم فيكفيها عن
الطعام والشراب رفقة بضم الراء وسكون الفا ثم قاف الجماعة المختلطون
سوا كانوا في سفر ام لا جرهم هو ابن قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشد
ابن سام بن نوح قال ابن اسحق وكان جرهم واخوه قطورا اول من تكلم

بالعربية

بالعربية عند تبلبل الالسن كدا بالفتح والمد عائفا بالمهملة والفا الذي
يحوم على الما ويتردد ولا يمضي عنه جريا بفتح الجيم وكسر الراء وتشديد
التحتية اي رسولا سمي بذلك لانه يجري مجرى مرسله اولانه يجري
مسرعا في حوائجه او جريين شك من الراوي فالفي بالفا اي وجد ام بالنصب
مفعول الانس بضم الهمزة ضد الوحشة وتعلم العربية منهم فيه تضعيف لقول
من روى انه اول من تكلم بالعربية كما اخرجه الحاكم في المستدرك
من حديث ابن عباس لكن اخرج الزبير بن بكار في النسب بسند
حسن من حديث علي اول من فتق الله لسانه بالعربية البينة اسمعيل
قال الحافظ ابن حجر وبهذا القيد يجمع بين الخبرين فتكون اوليته في ذلك
بحسب الزيادة في البيان لا الاولية المطلقة فتكون بعد تعلمه اصل
العربية من جرهم الهمه الله العربية الفصيحة البينة فنطق بها ويويد
ما حكي ابن هشام عن الشرقي بن قطامي ان عربية اسمعيل كانت افصح
من عربية يعرب بن قحطان وبقايا حمير وجرهم قال ويحتمل ان تكون
الاولية في الحديث مقيدة باسمعيل بالنسبة الى بقية اخوته من ولد ابراهيم
وفي الوشاح لابن دريد اول من نطق بالعربية يعرب بن قحطان
ابن اسمعيل وانفسهم بفتح الفا من النفاسة اي كثرت رغبتهم فيه
ولد اسمعيل وانسهم من الانس وزوجوه امراة منهم قال ابن اسحق اسمها
عمارة بنت سعد وقال السهيلي جدا بنت سعد وقال عمر بن شبة
حي بنت اسعد يطالع تركته بكسر الراء اي يتفقد حال ما تركه هناك
وقد روي ان ابراهيم كان يزور هاجر واسماعيل كل شهر على البراق يغدو غدوة
فياتي مكة ثم يرجع فيقيل في منزله بالشام اخرجه الفاكهي من حديث
علي بسند حسن يبتغي لنا اي يطلب الرزق بالصيد غير عتبة بابه
كناية عن طلاق امراته فاستنبط منه البلقيني ان ذلك من كنايات
الطلاق وكنى عن المراة بعتبة الباب لما فيها من الصفات الموافقة لها
وهو حفظ الباب وصون ما هو داخله وكونها محل الوطي وتزوج منهم
امراة اخرى قال الواقدي وغيره اسمها سامة بنت مهلهل وقيل
اسمها عاتكة وقيل رعلة بنت مضاض وقيل جرة وقيل هالة بنت
الحارث وقيل سلمى وقيل الحنفا وقيل السيدة بنت مضاض لا يخلوا
للكشميهني لا يخلوان يقال خلوت بالشي اذا لم اخلط به غيره الا لم يوافقاه
في رواية اخرى الا اشتكى بطنه فلما جا اسمعيل زاد في رواية وجد
ريح ابيه امرني ان امسكك زاد في رواية فولدت لاسمعيل عشرة
ذكور يبري بفتح اوله وسكون الموحدة نبلا هو السهم قبل ان يركب
فيه نصله وريشه وللحاكم بيري له يصلح بيتا وهو يجيئ كما يصنع الوالد بالولد
اي من الاعتناق والمصافحة وعند ذلك زاد معمر سمعت رجلا يقول
بكيا حتى اجابهما الطير اي لبا على لغتهما زاد الفاكهي وكان

عمر ابراهيم يومئذ ماية سنة وعمر اسمعيل ثلاثين سنة ويعينني هو ادخل
في خبر الانبيا كما في رواية اخرى ان الله امرني ان تعينني عليه واعينك الذي
للكشميهني فاعينك امه بفتح الهمزة والكاف ترفعا القواعد اي
التي كانت قواعد البيت قبل ذلك كما اخرجه احمد وغيره عن ابن عباس
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ان القواعد كانت في الارض السابعة
جا بهذا الحجر يعني المقام زاد
انه نزل عليه الركن والمقام من الجنة فكان يقوم على المقام ويبني
عليه فلما بلغ الموضع الذي فيه الركن وضعه يومئذ موضعه
واخذ المقام فجعله لاصقا بالبيت فلما فرغ من بنا الكعبة جاء جبريل فاراه
المناسك كلها ثم قام ابراهيم على المقام فقال ايها الناس اجيبوا ربكم
فوقف ابراهيم واسمعيل تلك المواقف وحج اسحق وساره من بيت المقدس
ثم رجع ابراهيم الى الشام فمات بالشام شنه بفتح المعجمة وتشديد النون
القربة العتيقة وينشغ بفتح اليا وسكون النون وفتح المعجمة بعدها
معجمة ايضا اي يشهق ويعلو صوته ويخفض كالذي ينازع فانبثق
بنون وموحدة ومثلثة وقاف اي انفجر وضع في الارض اول بالضم
بنا اي اول كل شي المسجد الاقصى اي بيت المقدس سمي به لبعد المسافة
بينه وبين الكعبة اربعون سنة استشكل بان ابراهيم بنى الكعبة
وسليمان بنى بيت المقدس وبينهما اكثر من الف سنة واجيب بانهما
مجددان وليسا اول من بنى البيتين فقد ورد ان اول من بناهما
معا ادم وقيل الملائكة وقيل اول من بنى الاقصى سام بن نوح وقيل يعقوب
قال ابن حجر واصحها الاول ففي كتاب التيجان لابن هشام ان ادم لما بنى
الكعبة امره الله بالسير الى بيت المقدس وان يبنيه فبناه ونسك فيه
فصل بها السكت وللكشميهني بحذفها فان الفضل فيه اي فعل الصلاة
اذا احضرت ان اباكما يعني ابراهيم عليه السلام اعوذ بكلمات الله قيل المراد
كلامه على الاطلاق وقيل اقضيته وقيل مواعيده قال الخطابي استدل
احمد بهذا الحديث على ان كلام الله غير مخلوق لانه صلى الله عليه وسلم
لا يستعيذ بمخلوق التامة الكاملة وقيل النافعة وقيل الشافية وقيل
المباركة وقيل التي تمضي وتستمر ولا يردها شي ولا يدخلها نقص ولا عيب
وهامة بالتشديد واحدة الهوام ذوات السموم عين لامة اي ذات لمم
يلم بالانسان من جنون وخبل قال ابو عبيد هي من المت الماما قال ابن
الانباري يعني انها تاتي وقتا بعد وقت والاصل ملمة وقال لامة
لمواخاة هامة نحن احق بالشك من ابراهيم قيل هو شك كان قبل النبوة وقال
ابن جرير سببه حصول وسوسة من الشيطان لكنها لم تستقر ولا زلزلت
الايمان الثابت والمختار خلاف ذلك وان معنى الحديث نفي الشك عنه اي لم
يحصل لابراهيم شك حين سال ما سال وانه لا عظم من ذلك لو شك لكنا نحن

احق

احق منه بذلك قال ذلك تواضعا اي وقد علمتم اني لم اشك فابراهيم
لم يشك وانما اراد طمانينة القلب بالترقي الى مرتبة عين اليقين
التي هي ابلغ من علم اليقين وقيل سال ذلك اشتياقا ومحبة للمشاهدة
حيث استدل بذلك على نمرود في قوله ربي الذي يحيي ويميت وقيل
المراد ليطمئن قلبي بالخلة وقيل باجابة السؤال الى ركن شديد اي الله لاجبت
الداعي اي لاسرعت الاجابة في الخروج من السجن ولما قدمت طلب البراة
فوصفه بشدة الصبر حيث لم يبادر الى الخروج وذلك منه صلى الله عليه وسلم
على سبيل التواضع مع ابن فلان للكشميهني بني فلان اسحق ذكر ابن اسحق
ان هاجر لما حملت باسمعيل غارت سارة فحملت باسحق فولدتا معا ونقل
عن بعض اهل الكتاب خلاف ذلك وان بين مولديهما ثلاث عشرة سنة
قال ابن حجر الاول اولى فيه ابن عمر سياتي حديثه في قصة يوسف وابو هريرة
هو في الباب الذي يليه معادن العرب اصولهم التي ينسبون اليها
ويتفاخرون بها ارايت في قوله تعالى حتى اذا استياس الرسل مطابقة
هذا الحديث للترجمة وقوع الاية في سورة يوسف ودخوله هو في عموم
وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحي اليهم وحصول المحنة له تلك المدة
الطويلة التي تقتضي الياس في العادة الى ان جاءه النصر من عند الله
خر سقط رجل جراد اي جماعة جراد يحثي بالمثلثة اي ياخذ بيديه معا ناداه
ربه يحتمل ان يكون بواسطة او بغيرها لا غنى بالقصر بلا تنوين وفي لا
قوله بي وعن بركتك ضرب بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة اي
خفيف رجل بفتح الراء وكسر الجيم اي دهين الشعر مسترسله شنوءة حي من
اليمن ادم بالمد اسمر طوال بضم المهملة وتخفيف الواو فروة هي ارض
بيضا لا نبات فيها وقيل الحشيش الابيض وما اشبهه خلاس بكسر المعجمة
وتخفيف اللام اخره مهملة حيا بفتح المهملة وكسر التحتية الخفيفة بعدها
اخرى مشددة فعيل من الحيا ستيرا بوزنه من الستر ويقال بالتشديد
ادر اي عظيم [illegible] بضم الهمزة وسكون الدال على المشهور
وقيل بفتحتين عدا بمهملة اي يمشي مسرعا ثوبي اي اعطني ثوبي على
حجر اي يا حجر ملا من بني اسرائيل زاد ابن مردويه وغيره فقالت بنو اسرائيل
قاتل الله الافاكين وقام الحجر اي وقف فوالله الى اخره مدرج من قول ابي هريرة
كما بين في ابواب الغسل الكباث بفتح الكاف والموحدة الخفيفة اخره
مثلثة ثمر الاراك ويقال لذلك النضيج منه وهل من نبي الا رعاها زاد النسائي
ولقد بعث موسى وهو يرعى الغنم وبه تظهر مطابقة الحديث للترجمة
والحكمة في رعاية الانبيا الغنم ان ياخذوا انفسهم بالتواضع ويعتادوا
بالخلوة ويترقوا من سياستها الى سياسة الامم والاشارة الى ان الله لم يضع
النبوة في ابنا الدنيا والمترفين ارسل ملك الموت الى موسى زاد احمد وكان ياتي
الناس عيانا صكه اي ضربه على عينه ففقاها كما في مسلم وقد استشكل

ذلك واجيب بان موسى لم يعلم كونه ملك الموت وقد دخل على ابرهيم
ولوط ملايكة ولم يعرفاهم ابتدا فلما راي موسي رجلا دخل داره بغير
اذنه لطمه لما ركب فيه من الحدة وقد اباح الشارع فقء عين الناظر في
دار المسلم بغير اذنه متن بفتح الميم وسكون المثناة الظهر باعطي للكشميهني
غطت قال فالان بزاد احمد فشمه شمة فقبض روحه وكان ياتي الناس
خفية بعد ذلك ثم بفتح المثلثة اي هناك الكثيب بمثلثة واخره موحدة
بوزن عظيم الرمل المجتمع استب رجل من المسلمين هو ابو بكر الصديق كما في
البعث لابن ابي الدنيا عن عمرو بن دينار ورجل من اليهود قال ابن بشكوال
هو فنحاص لا تخيروني على موسى هو محمول على التواضع او خشية التنازع
والادا الى نقص المفضل عليه او المراد لا تفضلوا بجميع انواع الفضايل بحيث لا يترك
للمفضول فضيلة وقال الحليمي النهي عن ذلك انما هو في مجادلة اهل الكتاب
لان المخايرة اذا وقعت بين اهل دينين لم يومن ان يخرج احدهم الى الازرا
بالاخر فيفضي الى الكفر فاما اذا كان التخيير مستندا الى مقابلة الفضايل لتحصيل
الرجحان فلا يدخل في النهي فان الناس يصعقون الصعق غشي يلحق من سمع
صوتا او راي شيا يفزع منه وقد استشكل كون جميع الخلق يصعقون مع ان
الموتى لا احساس لهم فقيل المراد من كان حيا اذ ذاك والاموات هم المستثنون
في قوله الا من شا الله واما الانبيا ففي حكم الاحيا وقيل المراد صعقة
فزع بعد البعث حين تنشق السما والارض وهي غشية تحصل للناس في
الموقف باطش بجانب العرش اي اخذ بشي منه بقوة والبطش الاخذ بقوة
فلا ادري اكان ممن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله اي في قوله
الا من شا الله فلم يصعق اي وكل من الامرين فضيلة ظاهرة ثم تلومني للا
صيلي والمستملي ثم بالموحدة وتخفيف الميم كمل بضم الميم وفتحها ولم يكمل من النسا
الا اسية ومريم استدل به لكن على نبوتهما لانه لو كان المراد كمال الولاية
والصديقية لم يصح الحصر لوجود ذلك في غيرهما من النسا كثيرا واجيب بان
المراد على الكمال بعد النبوة وقد زاد الطبراني بعدهما خديجة بنت خويلد
وفاطمة بنت محمد وكذلك يوضح المقصود كفضل الثريد كان اجل طعامهم يومئذ
لا يقولن احدكم انا خير من يونس بن متى قاله تواضعا او قبل ان يعلم انه افضل
الخلق وخص يونس بالذكر لما يخشى على من سمع قصته ان يقع في نفسه
تنقيص له فبالغ في ذكر فضله لسد هذه الذريعة وقيل الضمير راجع للاحد
اي لا يقولن احد عن نفسه انا خير منه ولو بلغ في الاجتهاد ما بلغ فان درجة
النبوة لا يعادلها شي بحديث الطبراني لا ينبغي لنبي ان يقول اني خير
ونسبه الى ابيه قيل فيه رد على من قال ان متى اسم امه وقيل المراد ان
الراوي نسبه الى ابيه فنسبه من حدث عنه فنسبه الى متى امه ثم اعتذر
عن ذلك وهذا عندي اقوى وان استبعده الحافظ ابن حجر اسرع انزل
كذا للكشميهني وحصر قال ابن حجر ولم اعرف المراد منه خفف على داود القران
اي

اي القراءة كما في رواية الكشميهني وقيل الزبور وقيل التوراة قال
قتادة كنا نتحدث ان الزبور ماية وخمسون سورة كلها مواعظ
وثنا ليس فيه حلال ولا حرام ولا فرايض ولا حدود اخرجه ابن ابي حاتم
قال علي اي ابن المديني ما القاه بالنا اي وجده والضمير لرسول الله صلى الله عليه
وسلم والمراد الفاعل اي لم يجي السحر وهو عندي الا وجده نايما تفلت بتشديد
اللام اي تعرض لي فلتة اي بغتة البارحة اي الليلة الخالية عفريت
متمرد قال ابن عبد البر الجن على مراتب فالاصل جني فان خالط
الانس قيل عامر ومن تعرض منهم للصبيان قيل ارواح ومن زاد
في الخبث قيل شيطان فان زاد على ذلك قيل مارد فان زاد على
ذلك قيل عفريت لاطوفن للحموي والمستملي لاطيفن من طاف بالشي
واطاف به لغتان اي دار حوله وهو كناية عن الجماع تحمل الاخره
قال على سبيل التمني لذلك والقسم كقول انس بن النضر والله لا تكسر سنها
صاحبه اي الملك فلم يقل اي نسيانا للشي عرض له لو قالها لجاهدوا
اي لحملن وجيين باولاد يجاهدوا مثلي ومثل الناس هو طرف من حديث
ذكره وعطف عليه حديث سليمان لانه سمع نسخة شعيب عن ابي الزناد
وهذا الحديث اولها فذكره لاجل الاسناد ليعطف عليه كما تقدم له نظير
في حديث نحن الاخرون السابقون في الطهارة من نسخة همام الفراش
بفتح الفا والدال مثل البعوض واحدها فراشة المرية مثلثة الميم خير
نسايها مريم اي خير نسا اهل الدنيا في زمنها وليس المراد ان مريم خير
نسايها لانه يصير كقولهم زيد افضل اخوته وهو ممنوع في العربية كذا قاله
في فتح الباري وقال في المطالب العالية في حديث الحارث بن ابي
اسامة مريم خير نسا عالمها انه مفسر لمعنى حديث الصحيح احناه اشفقه
من حنى يحنو واحنى يحني اشفق عليه وعطف وحنت المراة على ولدها اذا لم
تتزوج بعد موت الاب فهي حانية فان تزوجت فليست بحانية وكان
القياس احناهن لكن جرى لسان العرب بالافراد ولم تركب مريم بعيرا قط
اشارة الى انها لم تدخل في هذا التفضيل بل هو خاص بمن يركب الابل
على ما كان من عمل اي من صلاح او فساد نغيه بضم المؤدنة وسكونها
اي يعقل وانتهاها عن فعل القبيح لم يتكلم في المهد الا ثلاثة قال الزركشي
اي من بني اسرايل والا فقد تكلم في المهد جماعة غيرهم ففي مسلم في
قصة اصحاب الاخدود ان امراة جي بها لتلقى في النار لتكفر ومعها
صبي مرضع فتقاعست فقال لها يا امه اصبري فانك على الحق واخرج
الحاكم من حديث ابن عباس مرفوعا تكلم في المهد اربعة فذكر منهم
شاهد يوسف وابن ماشطة فرعون لما اراد فرعون القا امه في النار
فقال لها اصبري واخرج الثعلبي عن الضحاك ان يحيى تكلم في المهد وفي
تفسير البغوي ان ابراهيم الخليل تكلم في المهد وفي سير الواقدي ان نبينا

صلى الله عليه وسلم تكلم في اوايل ما ولد وقد تكلم في زمنه مبارك
اليمامة وهو طفل وقصته في الدلايل للبيهقي فكملوا عشرة وقد نظمتها فقلت

تكلم في المهد النبي محمد ❊ ويحيى وعيسى والخليل تكلموا
ومبري جريج ثم شاهد يوسف ❊ وطفل لدى الاخدود يرويه مسلم
وطفل عليه مر بالامة التي ❊ يقال لها تزني ولا تتكلم
وماشطة في عهد فرعون طفلها ❊ وفي زمن الهادي المبارك يختم

جريج بجيمين مصغر كان في اول امره تاجرا فكان يربح مرة وينقص اخرى فقال ما هذه التجارة خير لالتمس تجارة هي خير من هذه فبنا صومعة وترهب فيها كذا في رواية احمد الصومعة بفتح المهملة وسكون الواو والبنا المرتفع المحدد اعلاه ووزنها فوعلة من صمعت اذا دققت لانها دقيقة الراس ذو شارة بالشين المعجمة اي صاحب هيئة وملبس حسن يتعجب منه ويشار اليه ثم مر بضم الميم حسبته قال مضطرب القايل حسبته عبد الرزاق والمضطرب الطويل غير الشديد وقيل الخفيف اللحم ربعة بفتح الرا وسكون الموحدة ويجوز فتحها المربوع وهو الذي ليس بطويل جدا ولا قصير جدا احمر كانما خرج من ديماس يعني لنضارة لونه وحسنه وهو الحمام قيل بلغة الحبشة يعني الحمام هو تفسير عبد الرزاق عن مجاهد عن ابن عمر صوابه عن ابن عباس كما قال ابو ذر فقد الرواة في جميع الطرق عن مجاهد قال ولا ادري الغلط فيه من البخاري او الفربري جسيم قال عياض بالزيادة في الطول ليوافق قوله في الحديث الاخر ضرب اي خفيف سبط بفتح المهملة وكسر الموحدة اي ليس بجعد شعر الراس رجال الزط بضم الزاي وتشديد المهملة جنس من السودان طوال الاجساد مع نحافة بين ظهراني الناس بفتح الظا المعجمة وسكون الها بلفظ التثنية اي جالسا بين الناس والمراد انه جلس بينهم مستظهرا لا مستخفيا وزيدت فيه الالف والنون تاكيدا والاصل في معناه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا منهم خلفه فكانهم حفوا به من جانبيه ثم استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا طافية بلا همز اي بارزة من طفا الشي يطفو اذا علا ويحتمل غيره واراني بفتح الهمزة ادم بالمد اسمر وقد استشكل بالرواية السابقة انه احمر وجمع بان السمرة لونه الاصلي والحمرة لعارض تعب او نحوه لمته بكسر اللام شعر الراس اذا جاوز شحمة الاذنين ولم يجاوز المنكبين فان جاوز فجمة قطط بفتح القاف والطا الاولى شديد جعودة الشعر ينطف بكسر الطا المهملة يقطر اعور عينه بالجر من اضافة الصفة الى الموصوف وللاصيلي بالرفع مبتدا خبره كان وما بعده على اقامة الظاهر مقام المضمر ابن قطن اسمه عبد العزى وامه هالة بنت خويلد اخت خديجة انا اولى الناس بابن مريم اي اخصهم به واقربهم اليه لانه بشر بانه ياتي من بعده فالاولوية هنا من جهة القرب كما انه اولى الناس بابراهيم

لانه

لانه ابوه ودعا به واشبه الناس به خلقا وملة ليس بيني وبينه نبي هو بيان لجهة الاولوية وقد ضعف بهذا الحديث ما قيل ان جرجيس وخالد بن سنان كانا نبيين وكانا بعد عيسى الا ان يجاب بانهما بعثا بتقرير شريعة عيسى لا بشريعة مستقلة علات بفتح المهملة وتشديد اللام الضراير واولاد العلات الاخوة من الاب وامهاتهم شتى امهاتهم شتى ودينهم واحد هو تفسير لما قبله والمراد ان اصل دينهم واحد وهو التوحيد وان اختلفت فروع الشرايع وكذبت عيني بالتشديد والتثنية ولبعضهم بالافراد وللمستملي وكذبت بالتخفيف وتا التانيث وعيني بالافراد فاعل قال ابن القيم كان الله في قلبه اجل من ان يحلف به احد كاذبا فدار الامر بين تهمة الحالف وتهمة بصره فرد التهمة الى بصره كما ظن ادم صدق ابليس لما حلف له انه له ناصح وقيل هو مبالغة في تعظيم تصديق الحالف لا انه كذب عينه حقيقة لا تطروني بضم اوله والاطرا المدح بالباطل كما اطرت النصارى ابن مريم اي في دعوى الالهية له وغير ذلك ليوشكن بكسر الشين اي ليقربن اي لا بد من ذلك سريعا حكما اي حاكما بهذه الشريعة فيكسر الصليب اي يبطل دين النصرانية ويقتل الخنزير زاد الطبراني في الاوسط والقرد ويضع الحرب للكشميهني الجزية والمعنى ان الدين يصير واحدا فلا يبقى احد من الكفار يقاتل او يؤدي الجزية وقيل المراد يضع الجزية على من لم يكن يؤديها قبل ذلك من الكفار قال النووي والصواب ان عيسى لا يقبل الا الاسلام ولا يحيد وتكون الدعوى واحدة ولا ينافي ذلك كون الجزية من شرعنا وهو لا ينسخ بنزول عيسى لان مشروعيتها عندنا مغياة بنزول عيسى لما دل عليه هذا الخبر فهو صلى الله عليه وسلم المبين لذلك لا عيسى وحكمته ان وضع الجزية للحاجة الى المال والاستعانة به ولا حاجة اليه بعد نزول عيسى لكثرة المال حينئذ حتى لا يقبله احد وقيل للشبهة عند اهل الكتاب وتعلقهم بشرع قديم وهي تزول بنزول عيسى ومشاهدته فيصيرون كعبدة الاوثان في انقطاع حجتهم وانكشاف امرهم وقد ذكر في حكمة نزول عيسى دون غيره من الانبيا الرد على اليهود في زعمهم انهم قتلوه فان الله اكذبهم في ذلك وانه هو الذي يقتلهم ويقتل رئيسهم الدجال ويفيض المال بفتح اوله وكسر الفا والضاد المعجمة يكثر وسبب كثرته نزول البركات وتوالي الخيرات بسبب العدل وعدم الظلم وحينئذ تخرج الارض كنوزها وتقل الرغبات في اقتنا المال لعلمهم بقرب الساعة حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها اي انهم حينئذ يتقربون الى الله بالعبادة لا بالتصرف بالمال وقيل المراد ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى ان السجدة احب اليهم من الدنيا وما فيها والمراد بها الركعة والصلاة وامامكم منكم اي رجل منكم فلا يتقدم عليكم في الصلاة تكرمة لهذه الامة كما في حديث احمد فيقال تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصل بكم ولمسلم نحوه وقيل معناه

قف الجزية يضعها المسيح ابن مريم

الذي يحكم بالقران لا بالانجيل كما في حديث مسلم واممكم منكم قال ابن ابي
ذيب فامكم بكتاب ربكم وعلي الاول استدل به علي ان الارض
لا تخلو عن قايم لله بحجة الي يوم القيامة باب ما ذكر
عن بني اسرايل اي من الاعاجيب واجاز بهم اي قاضيهم بالاخذ والعطا
وللاسمعيلي واجاز فهم بالجيم والزاي والفا وله ايضا بالمهملة والراء وكلاهما
تصحيف قاله ابن جني فامتحشت بضم المثناة وفتحها وكسر المهملة بعدها
معجمة اي احترقت راحا شديد الريح فاذروه بالوصل من ذريت الشي
طيرته واذهبته لما نزل بالبنا للمفعول وللفاعل اي الموت او الملك فرات
بضم الفا وتخفيف الراء اخره مثناة الغزار بقاف وزايين معجمتين تسوسهم
الانبيا اي كانوا اذا ظهر فيهم فساد بعث الله لهم نبيا يقيم لهم امرهم
ويزيل ما غيروا من احكام التوراة فيكثرون بالمثلثة وصحف من قاله
بالموحدة فوا امر من الوفا لتتبعن بضم العين وتشديد النون سنن بفتح
المهملة والنون طريق جحر بضم المهملة وسكون الجيم ضب بفتح المعجمة وتشديد
الموحدة خصه بالذكر لشدة ضيقه ورداته فمن استفهام انكار اي ليس المراد
غيرهم بلغوا عني ولو اية قال ابن حبان فيه دليل على ان السنن يقال
لها اي وفيه نظر اذ الظاهر ان المراد والاية من القران وحدثوا عن بني
اسرايل ولا حرج اي لا ضيق عليكم في الحديث عنهم والنظر في كتبهم ثم
حصلت التوسعة في ذلك لما استقرت الاحكام الاسلامية والقواعد
الدينية وامنت الفتنة ثم المراد التحديث بما لا يعلم كذبه نبه عليه الامام
الشافعي رضي الله عنه وقيل المراد جواز التحديث عنهم باي صورة
وقعت من انقطاع او بلاغ لتعذر الاتصال في التحديث عنهم بخلاف
الاحكام الاسلامية فان الاصل في التحديث بها الاتصال ولا يتعذر
ذلك لقرب العهد لا يصبغون اي شيب الراس واللحية فخالفوهم اي بغير
السواد كما يوخذ من حديث مسلم فجزع بكسر الزاي اي لم يصبر على الم جرح بالمهملة
والزاي القطع بلا ابانة رقا بالقاف والهمز انقطع بادرني عبدي بنفسه كناية
عن استعجال الموت بالنسبة اليه وان كان موافقا للقدر حرمت عليه الجنة اول
بانه تحريم خاص بدخولها مع السابقين مثلا او بانه كان او استحل قتل نفسه
اوكان من شرعهم تكفير قاتل نفسه او ورد على سبيل التغليظ والتخويف
وظاهره غير مراد وحدثني محمد هو الذهلي بدا لله بتخفيف الدال بلا همز اي
سبق في علمه فاراد اظهاره وليس المراد انه ظهر له بعد ان كان خافيا لاحالة
ذلك عليه ولمسلم اراد الله وهو اوضح قذرني بكسر الذال المعجمة اي اشمازوا من
رويتي او قال البقر شك من اسحق بن عبد الله عشرا بضم المهملة وفتح المعجمة
والمد الحامل التي اتي عليها من حملها عشرة اشهر من يوم طرقها الفحل وهي
من انفس الابل شاة والدا اي ذات ولد وقيل حاملا فانتج هو شاذ والمعروف
في اللغة نتج بالضم وولد بتشديد اللام هذا اي صاحب الشاة الحبال بالحا المهملة

والموحدة

والموحدة جمع حبل اي الاسباب في طلب الرزق وفي رواية لمسلم بالتحتية
جمع حيلة ومن رواه بالجيم والموحدة فقد صحف اتبلغ عليه للكشميهني
به من البلغة وهي الكفاية والمعني اتوصل به الي مرادي لكابر
للكشميهني كابرا بمعني كبير لا احمدك اي على ترك شي تحتاج اليه من
مالي ولمسلم لا اجهدك اي لا اشق عليك في رد شي تطلبه مني او
تاخذه ابتليتم امتحنتم رضي وسخط بضم اولهما فا وولا بالقصر والمد الكلم
ان كنت تعلم استشكل بان المومن يعلم قطعا ان الله يعلم ذلك واجيب
بانه تردد في علمه ذلك هل له اعتبار عند الله ام لا فكانه قال ان كان
علي ذلك مقبولا فاجب دعاي فرق بفتح الفا والرا مكيال يسع ثلاثة
اصع ارز بفتح الهمزة وضمها مع ضم الرا وسكونها وتشديد الزاي وتخفيفها
فذهب وتركه بين البزار في روايته سبب غضبه وذهابه ولفظه
كان لي اجرا يعملون في اعمال فاستاجرت كل رجل منهم باجر معلوم
فجا رجل ذات يوم نصف النهار فاستاجرته بشرط اصحابه تعمل في نصف
نهاره كما عمل رجل منهم في نهاره كله فرايت علي في الزمام ان لا
انقصه مما استاجرت به اصحابه لما جهد في عمله فقال رجل منهم
تعطي هذا مثل ما اعطيتني فقلت يا عبد الله لم ابخسك شيا من شرطك
وانما هو مالي احكم فيه بما شيت فغضب وذهب وترك اجره فانساخت
بالخا المعجمة اي انشقت تضاغون بمعجمتين من الضغا بالمد الصياح ببكا
فتستكينا من الاستكانة لشربتهما اي لعدم شربتهما فيصيران
ضعيفين مسكينين عن نفسها اي بسبب نفسها فاتت الي الاخره بين
البزار في روايته سبب اجابتها بعد امتناعها وهو انها اتت عليها
سنة اي قحط واحتاجت ولا تفض الخاتم بالفا والمعجمة اي لا تكسر والخاتم
كناية عن عذرتها فاندم روي هذا الحديث عن ابن عمر انس
وابو هريرة والنعمن بن بشير وعلي وابن عمرو وابن ابي اوفي وكلها
متفقة وعقبة بن عامر وفيه بدل قصة الاجير ان الثالث قال كنت
في غنم ارعاها فحضرت الصلاة فقمت اصلي فجا الذيب فدخل الغنم
فكرهت ان اقطع صلاتي فصبرت حتي فرغت اخرجه الطبراني بسند
ضعيف يطيف بضم اوله من اطاف يقال اطفت بالشي اذا ادرت المرد
حوله بركية بفتح الرا وكسر الكاف وتشديد التحتية البير مطوية
اولا بغي بفتح الموحدة وكسر المعجمة الزانية موقها بضم الميم وسكون
الواو وقاف الخف وقيل ما يلبس فوقه فغفر لها زاد الكشميهني به
وقد تقدم في الطهارة ان الذي سقي الكلب في خفه رجل فيحتمل
تعدد القصة يحدثون بفتح الدال المهملة ابي الصديق بكسر المهملتين
وتشديد الدال اسمه بكر وليس له في الصحيح سوي هذا الحديث فنا بوء
ومد وهمزة اي مال وما هاثم بفتح المثلثة اي وليا حاضرين وهو

من كلام الراوي عدا بالعين المهملة من العدو ان عقارا اي دارا فنجا
كما الي رجل هو داود عليه السلام كما في المبتدا لوهب بن منبه يحكي نبيا
هو نوح عليه السلام رغسه بفتح الرا والغين المعجمة والسين المهملة اي
كثر ماله ولم يسلم راسه وقد ذكرت معناها في الديباج حضر بالبنا للمفعول
اي حضره الموت ذروني بالفتح والتخفيف اي اتركوني وللكشميهني به
اذروني من اذرت الريح الشي اذا فرقته بهبوبها في يوم عاصف اي عاصف
ريحه فتلقاه للكشميهني فتلاقاه من الثلاثي رحمته بالنصب على نزع
الجار ويحتمل الرفع على الفاعلية في يوم حار بتخفيف الرا ثم ذروني في الريح
بضم المعجمة وتشديد الرا لان قدر علي الله للكشميهني ربي قال الخطابي
قد يستشكل هذا فيقال كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة على احيا
الموتى واجيب بانه لم ينكر البعث وانما جهل فظن انه اذا فعل به ذلك
لا يعاد ولا يعذب وقيل معنى قدر ضيق وقيل انه غلب عليه الجزع من شدة
خوفه فدهش فلم يتامل ما يقول فامر الله الارض فقال اجمعي الخ قال ابن عقيل
هو اخبار عما سيقوله يوم القيامة وقال غيره انه خاطب بذلك روحه وهو
مناف لذكر الجمع ادرك الناس بالرفع على الفاعلية ويجوز النصب اي بلغ
الناس من كلام النبوة زاد ابو داود الاولى اي التي قبل نبينا صلى الله عليه
وسلم والمعنى مما اتفق عليه الانبيا ولم ينسخ فيما نسخ من شرايعهم لانه امر
اطبقت عليه العقول اذا لم تستحي فاصنع ما شيت هو امر بمعنى الخبر
اي صنعت وقيل المعنى اذا لم يكن الفعل مما يستحي منه فافعله ولا تبال بالخلق
وان كان مما يستحي منه فدعه والله اعلم باب المناقب كذا في الاصول
وذكر صاحب الاطراف انه قال كتاب المناقب فعلى الاول هو من جملة
كتاب احاديث الانبيا وعلى الثاني هو كتاب مستقل ممن كان للكشميهني فمن
بزيادة فا وهو استفهام انكاري اي لم يكن الا من مضر بضم الميم وفتح
المعجمة سمي بذلك لانه كان مولعا بشرب اللبن الماضر وهو الحامض وهو
ابن نزار بن معد بن عدنان وفي حديث مرسل عند ابن سعد لا تسبوا
مضر فانه كان قد اسلم واظنها زينب قاله موسى تجدون الناس معادن
اي اصولا مختلفة والمعادن جمع معدن وهو الشي المستقر في الارض فتارة يكون
نفيسا وتارة يكون خسيسا وكذلك الناس في هذا الشان اي الولاية
والامرة اشدهم له كراهية اي للدخول فيه لان ذلك انما يكون من متانة الدين
ورصانة العقل حتى يقع فيه اي ان ذلك غاية الكراهية له لان الغالب
حصول الشي لمن يكرهه وصرفه عمن يحرص عليه الناس تبع لقريش قيل هو
خبر على ظاهره وقيل بمعنى الامر فنزلت فيه الا ان تصلوا بيني وبينه
الاسمعيلي في رواية قال فنزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الا ان تصلوا فهو تفسير
لباقي الاية نحو المشرق هو من كلام الراوي فسره بقوله من ههنا والجفا وغلظ
القلوب قال القرطبي هما بمعنى وقيل الجفا ان لا يلين لموعظة والغلظ ان لا يفهم

المراد

المراد ولا يعقل المعنى والايمان يمان صيغة نسبة الى اليمن اذ اصله يماني
بتخفيف اليا حذفت للتنكير وقيل المراد نسبته الى مكة لان مبداه
منها وهي يمانية بالنسبة الى المدينة وقيل والمدينة ايضا لانهما يمانيتان
بالنسبة الى الشام بناء على ان هذه المقالة صدرت منه صلى الله عليه وسلم
وهو بتبوك وقيل المراد بذلك الانصار لان اصلهم من اليمن وقال
ابن الصلاح لا مانع من اجرا الكلام على ظاهره وان المراد تفضيل اهل
اليمن على غيرهم من اهل المشرق لاذعانهم الى الايمان من غير كبير مشقة
بخلاف اهل المشرق ثم المراد باهل اليمن الموجودون اذ ذاك من قحطان
هو جماع اليمن لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان هو خبر بمعنى الامر
والا فقد خرج الامر عنهم من اكثر من مايتي سنة ويحتمل ان يكون على ظاهره
وانه مقيد بقوله في الحديث قبله ما اقاموا الدين ولم يخرج عنهم الا وقد
انتهكوا حرماته شي واحد بالمعجمة وللحموي بكسر المهملة وتشديد التحتية
لا امنعك لانه حر يوخذ على يديها اي يحجر عليها الا كفر زاد ابو ذر بالله اي
اذا استحل ذلك او هو على سبيل الزجر والتغليظ ليس له فيهم زاد الكشميهني
نسب الفرى بكسر الفا والقصر جمع فرية وهي الكذب والبهت او يري
بضم التحتية اوله وكسر الرا اي يدعي ان عينه رات في المنام شيا لم تراه
او يقول بفتح التحتية اوله وضم القاف الا ابن اخت لنا هو النعمن بن مقرن
المزني ارفدة بفتح الهمزة وسكون الرا وكسر الفا اسم جد للحبشة لا اسلنك
اي لا اخلصن نسبك من نسبهم بحيث يختص الهجو بهم دونك كما تسل الشعرة
من العجين اي فلا يتعلق بها شي منه ينافح بكسر الفا ومهملة اي يدافع لي
خمسة اسما اي اختصصت بها او معظمة او مشهورة في الامم السابقة والكتب
السالفة والا فاسماؤه كثيرة جدا وقيل العدد من عند الراوي لا من كلامه
صلى الله عليه وسلم وهو الانسب عندي يمحو الله بي الكفر اي يزيله من جزيرة
العرب اي من اكثر البلاد والمراد بمحوه ازالته واهانته في البلاد باسرها
على قدمي اي اثري اي بانه يحشر هو قبلهم او على عهدي وزماني اذ ليس
بعده نبي يفتح شريعته وانا العاقب زاد مسلم الذي ليس بعده احد
وللترمذي الذي ليس بعده نبي مثلي ومثل الانبيا كرجل بنى دارا قيل كيف
صح التشبيه والمشبه واحد والمشبه به جماعة واجيب بانه جعل الانبيا
كرجل واحد لانه لا يتم ما اراد من التشبيه الا باعتبار الكل وكذلك الدار لا تتم
الا باجتماع البنيان لولا موضع اللبنة اي لكان البنا كاملا هلا وضعت هذه
اللبنة زاد احمد فيتم بنيانك جلدا بفتح الجيم وسكون اللام اي قويا صلبا
خاتم النبوة اختلف هل ولد به او ختم به حين وضع او حين شق صدره
والاصح الثالث وقع اي رجع وزنا ومعنى بين كتفيه لمسلم من حديث عبد الله
ابن سرجس انه كان الى جهة كتفه اليسرى زر الحجلة بتقديم الزاي
على الرا وفتح الحا والجيم طاير معروف وزرها بيضها وقيل البيضا ناه

والزر واحد ازرارها وفي صفة خاتم النبوة احاديث متقاربة ففي
مسلم كانه بيضة ولابن حبان كبيضة نعامة ولمسلم جمعا عليه خيلان
ولابن حبان مثل البندقة من اللحم وللترمذي كبضعة ناشزة من اللحم
الي غير ذلك قال القرطبي اتفقت الاحاديث الثابتة على انه كان شيئا
بارزا احمر عند كتفه الايسر قدره اذا قلل قدر بيضة الحمامة واذا كبر
قدر جمع اليد قال السهيلي وانما وضع عند نغض كتفه الايسر لانه معصوم
من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه يدخل الشيطان وقال ابراهيم ابن
حمزة مثل زر الحجلة قيل هو بتقديم الرا على الزاي وهو البيض ايضا وقيل
بضم الحا وسكون الجيم بابي اي افديه شبيه حذيكرف اي انت شمط
بفتح المعجمة وكسر الميم اي صار سواد شعره يخالطه البياض قلوصا بفتح
القاف الانثى من الابل وقيل الشابة وقيل الطويلة القوايم قبل ان نقتضيها
زاد الاسمعيلي فوفى لنا بها ابو بكر العنفقة بالنصب بدل من قوله
بياضا ارايت يحتمل ان يكون المراد بمعنى اخبرني فالنبي مرفوع اسم كان
قدم او استفهام عن رويته له فالنبي مفعوله ربعة بفتح الرا وسكون
الموحدة اي مربوعا يقال رجل ربعة وامراة ربعة زاد الذهلي في الزهريات
عن ابي هريرة وهو الى الطول اقرب ازهر اللون اي ابيض مشرب بحمرة
ليس بابيض امهق هذا هو الصواب وفي رواية المروزي امهق ليس بابيض
وهي مقلوبة والامهق الابيض الذي لا تخالطه حمرة ولا ادم اي شديد السمرة
ليس بجعد قطط ولا سبط بفتح المهملة وكسر الموحدة والجعودة في الشعر
ان لا يتكسر ولا يسترسل والسبوطة ضده رجل بكسر الجيم والرفع استينافا
اي هو رجل وهو الذي يتشط فيتكسر قليلا وللاصيلي بالجر على المجاورة
وفي رواية بتشديد الجيم فعلا ماضيا انزل عليه اي الوحي ظاهره انه عاش
ستين سنة ويجاب عنه بالغا الكسر وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضا
اي بل اقل ولابن سعد بسند صحيح عن انس ما كان في راسه ولحيته الا سبع
عشرة او ثماني عشرة البايس المفرط الطول مع اضطراب القامة واحسنه خلقا
بفتح اوله وضبطه ابن التين بضمه وللاسمعيلي بالشك خلقا او خلقا انما
كان شي في صدغيه الصدغ بضم المهملة واسكان الدال بعدها معجمة ما بين
الاذن والعين ويقال ايضا للشعر المتدلي من الراس في ذلك المكان
قيل هذا مغاير لما تقدم ان الشعر الابيض كان في عنفقته وفي الصدغين
وفي الراس بنواحي متفرق بعيد ما بين المنكبين اي عريض اعلى الظهر
يبلغ شحمة اذنه للكشميهني اذنيه الى منكبيه جمع بين اللفظين بان المراد
ان معظم الشعر كان عند شحمة اذنيه وما استرسل منه متصل الى المنكبين
مثل السيف اي في الطول او في البريق واللمعان بل مثل القمر زاد مسلم
مستديرا وهو يويد الاحتمال الاول القرن الطبقة من الناس المجتمعين
في عصر واحد وحده بعضهم بماية سنة وقيل سبعين وقيل بغير ذلك قال الحربي

والذي

والذي اراه ان القرن كل امة هلكت حتى ما يبقى منها احد قرنا فقرنا
حال لتغير التفصيل يسدل بفتح اوله وسكون المهملة وكسر الدال
ويجوز ضمها اي يترك شعر ناصيته على جبهته نازلا يفرقون بضم الرا
ويكسرها فرق بفتح الفا والرا اي القي شعر راسه الى جانبي راسه فلم
يترك منه شيا نازلا على جبهته فاحشا اي ناطقا بالفحش وهو الزيادة
على الحد في الكلام السيء ولا متفحشا اي متكلفا لذلك اي لم يكن له
الفحش خلقا ولا مكتسبا حسن الخلق اختيار الفضايل وترك الرذايل
بين امرين اي من امور الدنيا ايسرهما اسهلهما ما لم يكن اي الايسر سندسا
بكسر المهملة الاولى ويجوز فتحها وكذا ضمه ديباجا بكسر الدال ويجوز
فتحها نوع من الحرير قال ابو عبيدة انه مولد او عرفا شك من الراوي وهو
بفتح المهملة وسكون الرا وبالفا الريح الطيب وفي رواية بفتحتين وقاف
من شك او عرقه بلا تنوين فيهما العذرا البكر خدرها بكسر المعجمة سترها
فقالت ايه بكسر الهمزة وسكون التحتية وفي بعض النسخ ايها بالفتح والتنوين
موتمة اي ذات ايتام فتح بالعزلاوين للكشميهني في العزلاوين وهما
تثنية عزلا بسكون الزاي وبالمد وهو فم القربة والجمع عزالي بكسر اللام
تبض بكسر الموحدة بعدها معجمة ثقيلة اي تسيل وفي رواية بالصاد
المهملة من البصيص وهو اللمعان وفي اخرى تنصب من الملي بكسر الميم
وسكون اللام بالزورا بتقديم الزاي على الراو وبالمد مكان معروف
بالمدينة عند السوق ينبع من بين اصابعه قال العلما نبع الما من بين اصابعه
لم يقع مثله لاحد من الانبيا وهو ابلغ في المعجزة من نبع الما من الحجر حين ضربه
موسى بالعصا لان خروج الما من الحجارة معهود بخلاف خروج الما من بين
اللحم والدم زهاء بضم الزاي والمد اي قدر ثلاثماية في الحديث الذي بعده
سبعين وثمانين وهي قصص متغايرة لا قصة واحدة فان نبع الما من اصابعه
وقع مرارا جهش بفتح الجيم والها بعدها معجمة اي اسرعوا لاخذ الما
وللكشميهني فجهش بزيادة فا روينا بكسر الواو من الري ولاثتني اي ثنتي
والمراد انها لفت بعضه على راسه وبعضه على ابطه هلم يا ام سليم لابي ذر
هلمي وهي لغة تميم والاولى لغة الحجاز عكة بضم المهملة وتشديد الكاف
انا من جلد مستدير فادمته اي صيرت ما خرج من العكة اداما له
ثم قال ايذن لعشرة كانه لم يدخلهم لضيق البيت الايات اي الامور الخارقة
للعادات في سفر لابي نعيم في الدلايل في غزوة خيبر اطلبوا فضلة من الما
الحكمة فيه ان لا يظن انه الموجد للما حي على الطهور بفتح الطا اي هلموا
الى الما والبركة من الله سترا وخيرا بيدر بفتح الموحدة والدال المهملة
بينهما تحتية ساكنة للتمر كالجرين للحب اصحاب الصفة عدهم ابو نعيم في
الحلية اكثر من ماية والصفة مكان في مؤخر المسجد النبوي مظلل اعد لنزول
الغربا فيه ممن لا ماوى له ولا اهل وابو بكر ثلاثة بالنصب اي اخذ وللكشميهني

بثلاثة قال اي عبد الرحمن فهو اي الشان انا مبتدا خبره محذوف
اي في الدار وخادمي للكشميهني وخادم بين بيتنا ظرف للخادم اي
خدمتها مشتركة بين وان ابا بكر تعشا عند النبي صلى الله عليه وسلم من
العشا وهو الاكل فلبث حتى تعشا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي دخل في
العشا اي مضى طايفة من الليل وليلم حتى نعس من النعاس وهو اوضح حبسك
من اضيافك للكشميهني عن بدل من او ضيفك شك من الراوي اوعشيتهم
للكشميهني او ما بزيادة ما النافية والهمزة للاستفهام والواو عاطفة
على مقدر بعدها عرضوا بفتحتين اي الخدم او اهل البيت يا غنثر بضم المعجمة
وسكون النون وفتح المثلثة وحكي ضمها وفتح اوله ومعناه الثقيل
الوخم وقيل الجاهل وقيل السفيه وقيل اللئيم الحقير فجدع اي دعا
بالجدع وهو القطع من الاذان او الانف او الشفة وسب اي شتم ربا زاد
من اسفلها اي الموضع الذي اخذت منه فاذا شي اي فاذا هي قدر الذي
كان فراس بكسر الفا وتخفيف الرا اخره مهملة لا وقرة عيني لا زايدة وقرة
العين يعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الانسان ويوافقه لان العين
تقر اي تسكن حركتها من التلفت الى شي اخر فهو ماخوذ من القرار
وقيل من القر وهو البرد اي ان العين باردة للسرور ولهذا قيل دمعة
السرور باردة ودمعة الحزن حارة انما كان الشيطان اي الحامل على ذلك
ولمسلم من الشيطان وهو اوجه فعرفنا من التعريف وللاسمعيلي فقرنا
من العرافة وسمي العريف عريفا لانه يعرف الامام احوال العسكر اثنا عشر
كذا في الاصول بالالف على لغة كنانة ولمسلم اثنى وهو اوجه كمثل الزجاجة
اي من شدة الصفا ليس فيها شي من السحاب تصدع للكشميهني تتصدع
على الاصل اكليل بكسر الهمزة وسكون الكاف العصابة التي تحيط بالراس
واكثر ما تستعمل فيما اذا كانت مكللة بالجوهر وقيل اصله ما احاط بالظفر
من اللحم ثم اطلق على كل ما احاط بشي ما وقال عبد الحميد قال المزي هو عبد
ابن حميد دفع بضم الدال وللكشميهني بالرا العشار بكسر المهملة بعدها
معجمة خفيفة جمع عشرا وهي الناقة التي انتهت في حملها الى عشرة اشهر
قال الشافعي ما اعطى الله نبيا ما اعطى محمدا قيل اعطى عيسى احيا الموتى فقال
اعطى محمدا حنين الجذع حتى سمع صوته فهذا اكبر من ذلك فتنة الرجل في
اهله وماله وجاره وقال ابن المنير الفتنة في الاهل تقع بالميل اليهن
او عليهن في القسمة والايثار بالتفريط في الحقوق الواجبة لهن
وفي المال تقع بالاشتغال به عن العبادة او بحبسه عن اخراج حق الله وفي الجار
تقع بالحسد والمفاخرة مع اهمال التعاهد ونحو ذلك تموج كموج البحر اي
تضطرب اضطرابه عند هيجانه كنى بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة
المنازعة ان بينك وبينها بابا مغلقا اي لا يخرج منها شي في حياتك
ذاك احرى ان لا يغلق لان العادة ان الغلق انما يقع في الصحيح اما الكسر

فلا

فلا ينجبر غلقه حتى يجبر كما ان دون غد الليلة اي ان ليلة غد
اقرب الى اليوم من غد بالاغاليط جمع اغلوطة وهو ما يغالط به ذلف
الانوف جمع اذلف باهمال الدال واعجامها كحمر واحمر والذلف الصغر وقيل
الاستوا في طرف الانف وقيل تشمير الانف عن الشفة العليا وقيل غلظ
في الارنبة وقيل تطامن فيها وقيل قصر الانف وانبطاحه خوزا
بضم الخا المعجمة وسكون الواو وزاي قوم من العجم وكرمان بكسر الكاف
وصحح ابن السمعاني فتحها وجزم به ابو عبيد البكري وابن الجواليقي فطس
الانوف جمع افطس والفطس الانفراش نعالهم الشعر قيل المراد به طول
شعورهم حتى تصير اطرافها في ارجلهم موضع النعال وقيل المراد ان
نعالهم من شعر مضفور لم اكن في سني بكسر السين والنون وتشديد التحتية
على الاضافة اي في سني عمري وللكشميهني في شي واحد الاشيا وهو هذا
البارز وقال سفيان مرة وهم اهل البارز ضبط الاول بفتح الرا وقيل
بكسرها بعدها زاي والثاني بتقديم الزاي على الرا المفتوحة وقيل
مكسورة وهو تصحيف على الاول والكسر معناه البارزون لقتال اهل
الاسلام اي الظاهرون في براز من الارض وقيل البارز اسم ناحية
قريبة من كرمان وقيل المراد اهل فارس فابدل السين زايا والفا با
الظعينة بالمعجمة المثناة بوزن عظيمة المراة في الهودج وقيل هو اسم
الهودج سميت به المراة لركوبها فيه ثم توسعوا فاطلقوه على المراة ولو لم تكن
في هودج الحيرة بكسر المهملة وسكون التحتية وفتح الرا بلد دعار جمع
داعر بمهملتين وهو الشاطر الخبيث المفسد والمراد بهم قطاع الطريق وخطا
الجواليقي من قاله بالذال المعجمة من العوام سعروا البلاد اي ملوها شرا
وفسادا استعارة من استعار النار وهو اتقادها بشق تمرة بكسر المعجمة اي نصفها
وللمستملي بشقة وكذا ما بعده منايح خزاين لابي ذر خزاين مفاتيح على
القلب شعف الجبال او سعف الجبال بالعين المهملة فيهما واعجام الشين
في الاولى واهمالها في الثانية فالاولى معناها روس الجبال والثانية
جريد النخل وقد اشار صاحب المطالع الى توهيمها من الصلاة صلاة الى اخره
ذكره المصنف استطرادا لوقوعه في الحديث وان لم يكن له تعلق بالباب
فئتان تثنية فئة اي جماعة دعواهما واحدة اي دينهما واحد وهو الاسلام
او كل منهما يدعي انه المحق وفسر ذلك بحرب علي ومن خرج عليه يبعث
بضم اوله اي يخرج قريبا من ثلاثين خرج منهم الاسود العنسي ومسيلمة
وطليحة بن خويلد وسجاح التميمية والمختار الثقفي والحارث الكذاب نصله
هو حديد السهم رصافه بكسر الرا ثم مهملة ثم فا جمع رصفة بحركات عصبة الذي
يلوى فوق مدخل النصل نضيه بفتح النون وضمها وكسر المعجمة بعدها
تحتية مشددة وهو قدحه بكسر القاف وسكون المهملة عود السهم
قبل ان يراش ويركب وقيل هو ما بين الريش والنصل سمي نضيا لانه بري

حتى عاد نضوا اي هزيلا قذذه بضم القاف ومعجمتين الاولى مفتوحة
جمع قذة وهي ريش السهم اتهم علامتهم البضعة بفتح الموحدة وقطعة
لحم تدردر برايين مهملات اي تضطرب حين فرقة بحا مهملة
وكون وضم الفا اي زمان افتراق وللكشميهني بخا معجمة وكسر الفا
اي افضل طايفة سويد بن غفلة قال حمزة الكناني ليس يصح له عن علي عن هذا
الحديث حدثا الاسنان صغارها سفها الاحلام ضعفا العقول من قول خير البرية
اي من القران فان في قتلهم اجرا للكشميهني فان قتلهم اجر فجا بالجيم وصحفه
الاصيلي بالحا المهملة فقال رجل هو سعد بن عبادة اخرجه ابن المنذر في
تفسيره عن انس وقيل سعد بن معاذ اخرجه مسلم عن انس انا اعلم لك
اي لاجلك علمه اي خبره بثابت بكسر الموحدة وحكي ضمها قايم الظهيرة
نصف النهار وسمي قايما لان الظل لا يظهر حينئذ فكانه واقف فرفعت اي
ظهرت لم يات عليها اي على الصخرة وللكشميهني عليه اي على الظل انفض لك
ما حولك اي احرس من اهل المدينة او مكة شك من احمد بن يزيد فان مسلما
اخرجه من طريق غيره جازما بلفظ المدينة مع ان المراد بها مكة فان المدينة
لم تكن تسم اذ ذاك الا يثرب ولم تجر عادة الرعاة بان يبعدوا في المرعى هذه
المسافة لبن بفتحتين قليل وفي رواية بضم اللام وتشديد الموحدة جمع لابن
اي ذات لبن افتحلب اي احلب اذن في الحلب لمن مر بك كثبة بضم
الكاف وسكون المثلثة وفتح الموحدة اي قدر قدح وقيل حلبة خفيفة
فارتطمت بالطا المهملة اي غاصت قوايمها اري بضم الهمزة في جلد بفتحتين
الارض الصلبة شك زهير اي هل قال هذه اللفظة ام لا نعم اذن اي انك
تزور العتوق كما في الطبراني اما اذا ابيت فهي كما تقول وخففا المركابين فاحسب
من العز الامينا لفظته بكسر الفا وحكي فتحها طرحته ورمته كسرى بكسر الكاف
ويجوز الفتح لقب من ولي مملكة الفرس فلا كسرى بعده اي بالعراق فلا يبقى
لها مملكة الفرس قيصر لقب من ولي مملكة الروم فلا قيصر بعده اي
بالشام فلا يبقى لها مملكة الروم قاله الشافعي فيهما او المراد لا يملك
كملك هذين انماط جمع نمط بفتحتين بساط له خمل رقيق ما تجدون في التوراة
وجه دخول هذا الحديث في علامات النبوة انه اشار فيه الى حكم التوراة وهو
امي لم يقرا التوراة قبل ذلك ان رجلين هما اسيد بن حضير وعباد بن بشر
سمعت الحي يتحدثون عن عروة فقدح بعضهم في الحديث بابهام الحي واجيب
بانهم جمع يمتنع تواطئهم على الكذب فلا يضر الجهل باعيانهم مع ان له شواهد
ومتابعات عند احمد وابي داود والترمذي وابن ماجه الخيل معقود الى اخره
وجه ايراده هنا انه من جملة ما اخبر به فوقع كما اخبر وكذا حديث عروة بعده

باب فضايل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال القرطبي
الفضايل جمع فضيلة وهي الخصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها بسببها شرف وعلو
منزلة اما عند الله واما عند الخلق والثاني لا عبرة به الا ان اوصل الى الاول فاذا قيل
فلان

فلان فاضل فمعناه ان له منزلة عند الله ولا توصل اليه الا بالنقل عن
الرسول فيام بكسر الفا ثم همزة اي جماعة خير امتي قرني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم القرن اهل زمان واحد متقارب اشتركوا في امر من
الامور المقصودة والاصح انه لا ينضبط بمدة فقرنه صلى الله عليه وسلم
هم الصحابة وكانت مدتهم من البعث الى اخر من مات من الصحابة مائة وعشرون
سنة وقرن التابعين من سنة مائة الى نحو سبعين وقرن اتباع التا
بعين من ثم الى حدود العشرين ومائتين وفي هذا الوقت ظهرت
البدع ظهورا فاشيا واطلقت المعتزلة السنتها ورفعت الفلاسفة رؤسها
وامتحن اهل العلم ليقولوا بخلق القران وتغيرت الاحوال تغيرا شديدا
ولم يزل الامر في نقص الى الآن وظهر مصداق قوله صلى الله عليه وسلم
ثم يفشو الكذب مناقب المهاجرين هم من عدا الانصار ومن اسلم يوم الفتح
وهلم جرا ان الرجيل اي دخل وغنته ثالثهما اي ناصرهما ومعينهما خطب
زاد مسلم قبل ان يموت بخمس ليال امن الناس اي ابذلهم لنفسه وماله من المن
بمعنى العطا لا من المانة ولو كنت متخذا خليلا غير ربي زاد ابو القاسم البغوي
من طريق مرسل حتى القي الله ولابن عدي من حديث ابن عمر ولولا ان
الله سماه صاحبا لاتخذته خليلا ولكن اخوة الاسلام زاد في حديث ابن عباس
افضل واستشكل بان الخلة افضل من اخوة الاسلام لانها تستلزم ذلك وزيادة
واجيب بان افضل بمعنى فاضل لا يبقين باب بفتح اوله وبنون التاكيد
وفي اضافة النهي الى الباب تجوز لان عدم بقايه لازم للنهي عن ابقايه
فكانه قال لا تبقوه حتى لا يبقى سد بضم المهملة الا باب ابي بكر فاتركوه
بغير سد زاد الطبراني فاني رايت عليه نورا وفي هذا اشارة الى خلافته
وقد وردت احاديث حسان عند احمد والنسائي وغيرهما انه امر
بسد الابواب الا باب علي فزعم ابن الجوزي انها موضوعة وضعتها الرافضة
ليقابلوا بها حديث ابي بكر قال الحافظ ابن حجر واخطا في ذلك خطا شنيعا
فان الجمع ممكن بان الامر بسد الابواب وقع مرتين ففي المرة الاولى استثنى
عليا حيث قال لا يحل لاحد ان يستطرق هذا المسجد جنبا غيري وغيرك
وذلك قبل مرضه بمدة وفي الثانية استثنى ابا بكر وذلك في مرض
موته ثم الثانية كانت في الخوخ والاولى في الابواب فكانهم لما امروا
بسد الابواب سدوها واحدثوا خوخا ذكر هذا الجمع الطحاوي والكلاباذي
وغيرهما كنا نخير الى اخره زاد الطبراني فيسمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
ولا ينكره ولكن اخي زاد احمد في الدين وصاحبي زاد احمد في الغار ارايت
اي اخبرني كانها تقول الموت قايل ذلك جبير وبره بفتح الواو والموحدة
خمسة اعبد هم بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر
وابو فكيهة مولى صفوان بن امية والخامس شقران او عمار بن ياسر
وامراتان هما خديجة وام ايمن او سمية ام عمار اما صاحبكم للكشميهني صاحبك

غامر بالغين المعجمة اي خاص **بتمعر** بالعين المهملة المشددة اي تذهب
نضارته من الغضب واصله من المعر وهو الجدب **تجثي** بالجيم والمثلثة
اي تبرك **تاركوا لي صاحبي** في التفسير تاركون وهو الوجه والاولى من الخطا
من الرواة قاله ابو البقا **ذات السلاسل** بفتح اوله سمي به المكان لانه كان
به رمل بعضه على بعض كالسلسلة وقيل بضمه بمعنى السلسال اي السهل **اي
الناس احب اليك** زاد ابن عساكر فاحبه **يوم السبع** بضم الموحدة الحيوان
المعروف اي يوم ياخذها فانك لا تقدر على خلاصها منه فتهرب خوفا
منه فلا يرعاها حينئذ غيري وقيل بسكونها اسم لموضع المحشر وفي بعض
الروايات يوم القيامة وقيل اسم عيد كان لهم يلهون فيه وقيل المعنى يوم
الاهمال وقيل يوم الشرق وقيل هو بسكون التحتية اي يوم الضياع **زوجين**
اي شيئين **من شي من الاشيا** اي من اصناف المال **من ابواب يعني الجنة** كانه
سقط لفظ الجنة من بعض الرواة فاتى به مع يعني وابواب الجنة ثمانية ذكر
منها اربعة باب الصلاة وباب الجهاد وباب للصدقة وباب للصيام والباقي
باب للحج ولم يرد فيه حديث وباب للمتوكلين وهو الباب الايمن وباب للكاظمين
الغيظ وفيه حديث عند احمد وباب للذكر او للعلم ففي الترمذي ما يومي
اليه ويحتمل ان يكون المراد بالابواب التي يدعى منها ابواب من داخل
ابواب الجنة الاصلية لان للاعمال الصالحة اكثر من ثمانية ثم الانفاق
في الصلاة والصيام ونحوهما مشكل الا ان يفسر ببذل النفس **وارجو ان يكون
منهم** قال العلما الرجا من الله ومن نبيه واقع **فنشج** بفتح النون وكسر المعجمة
بعدها جيم اي بكى بغير انتحاب والنشيج ما يعرض في حلق الباكي من
الغصة وقيل صوت معه ترجيع كما يردد الصبي بكاه في صدره **ابلغ
الناس** بالنصب على الحال ويجوز الرفع على الفاعلية **هم اوسط العرب**
اي قريش **دارا** المراد بها مكة وقال الخطابي المراد اهل الدار **احسابا**
اي اعظم احسابا **فبايعوا عمر او ابا عبيدة** قال ذلك مع علمه انه احق بالخلافة
استحيا من ان يزكي نفسه **قتلتم سعد بن عبادة** اي كدتم تقتلونه **شخص**
بفتح المعجمتين ثم مهملة اي ارتفع **من خطبتيهما** اي ابي بكر وعمر من تبعيضية
او بيانية **من خطبة من** زائدة **لا تسبوا اصحابي** الخطاب بذلك للصحابة كما ورد
في سبب الحديث انه كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف
شي فسبه خالد فقيل المراد بقوله اصحابي اصحاب مخصوصون وهم السابقون
على المخاطبين في الاسلام وقيل نزل الساب منهم لتعاطيه ما لا يليق بهم من
السب منزلة غيرهم فخاطبه خطاب غير الصحابة **انفق مثل احد ذهبا** زاد
البرقاني في المصافحة كل يوم **نصيفه** بوزن رغيف لغة في النصف قال
البيضاوي معنى الحديث لا ينال احدكم بانفاق مثل احد ذهبا من الاجر
والفضل ما ينال احدهم بانفاق مد طعام او نصفه **وجه** بتشديد الجيم
اي توجه وللكشميهني بسكونها اسم مضاف لما بعده اي جهة كذا **ببير**

اريس

اريس بفتح الهمزة وكسر الرا بعدها تحتية ساكنة ومهملة بستان بالمدينة
قرب قبا **قفها** بضم القاف وتشديد الفا الدكة التي تجعل حول البير
والجمع قفاف **وجاهه** بضم الواو وكسرها مقابله **فاولها قبورهم** اي تفرست
ذلك **صعد احدا** لمسلم من وجه اخر حرا وجمع بتعدد القصة **اثبت** امر
من الثبات بمعنى الاستقرار **احد** منادى وخطابه يحتمل الحقيقة والمجاز
والاول اولى **فنزع ذنوبا او ذنوبين** قيل هو اشارة الى مدة خلافته وقيل
الى ما فتح في زمانه من الفتوح الكبار **وفي نزعه ضعف** اي انه على مهل
ورفق قال الداودي معناه قصر مدته وعجلة موته وشغله بالحرب لاهل الردة
عن الافتتاح والازدياد الذي يبلغه عمر في طول مدته **والله يغفر له** قال
النووي هذا دعا من المتكلم اي انه لا مفهوم له وقال غيره انه اشارة الى قرب
وفاة ابي بكر كقوله تعالى في حق النبي صلى الله عليه وسلم فسبح بحمد ربك واستغفره
انه كان توابا فانها اشارة الى قرب وفاته وقال ابن حجر يحتمل ان المراد
لا لوم عليه في قلة الفتوح لقصر مدته **فاستحالت في يده غربا** بفتح المعجمة
وسكون الرا وموحدة اي دلوا عظيمة **عبقريا** بفتح المهملة وسكون الموحدة
وفتح القاف وكسر الرا وتشديد التحتية كل شي بلغ النهاية **يفري** بفتح اوله
وسكون الفا وكسر الرا **فريه** بفتح الفا وكسر الرا وتشديد التحتية
المفتوحة وروي بسكون الرا وخطاه الخليل ومعناه يعمل عمله البالغ **بعطن**
بفتح المهملتين ونون مناخ الابل اذا شربت ثم صدرت **كنت وابو بكر** في
لفظ ثاني ذهبت انا وابو بكر يحذف انا المصحح للعطف من تصرف الرواة
رايتني بضم التا **بالرميصا** بالتصغير هي ام سليم سميت به لرمص كان بعينيها
خشفة بمعجمة وفا اي حركة وزنا ومعنى قال ابو عبيد هو صوت غير شديد
قيل واصله صوت دبيب الحية **بفنائه** بكسر الفا وتخفيف النون ذا المد
جانب الدار **فقال** اي جبريل وللكشميهني فقالوا **بابي** اي افديك **اعليك
اغار** من باب القلب والاصل اعليها اغار منك زاد عبد العزيز الحربي في
فوائده وهل رفعني الله الا بك وهل هداني الله الا بك **امراة تتوضا**
هو رويا منام فلا يلزم وقوع الوضو حقيقة في الجنة او المراد الوضو
اللغوي وهو استعمال الماء للوضاءة **بكر او بكرة** بفتح الموحدة والكاف
ويجوز كسر الاول وضمه وسكون الكاف وقيل المحركة الخشبة التي يعلق
فيها الدلو والساكنة الانثى من الابل **وقال يحيى** هو الفرا النحوي **الطنافس**
جمع طنفسة **خمل** بفتح المعجمة والميم بعدها لام اي اهداب **ويستكثرنه**
اي يطلبن منه من النفقة اكثر مما يعطيهن وهو يدل على انهن ازواجه
عالية بالرفع على الوصف والنصب على الحال **اضحك الله سنك** دعا مراد به
لازم الضحك وهو السرور **انت افظ واغلظ** ليس المراد بهما افعل التفضيل
الدال على المشاركة اذ لم يكن عنده صلى الله عليه وسلم فظاظة ولا غلظة
ايها اي كف عن لومهن قال اهل اللغة ايها بلا تنوين كف من حديث تحدثناه

وشنوين لا تتبدد بنا بحديث فجا طريقا واسعا الا سلك فجا غير فجك
قال النووي هو على ظاهره وان الشيطان يهرب اذا راه وقال عياض
هو على ضرب المثل وان عمر فارق سبيل الشيطان وسلك طريق
السداد فخالف كلما يحبه الشيطان فائدة وقع السوال في هذه
الايام عن هذا الحديث مع حديث تفلت الشيطان على النبي صلى الله
عليه وسلم ليقطع صلاته وهو اعظم من عمر واجل فاجيب
باوجه اقواها ان وقوع هذا التفلت مرة فلتة مع الامكان من قهره
واسره لا يقتضي انحطاطا بل فيه اعظم العلو وهو الامكان منه مع انه
من المعلوم حراسته صلى الله عليه وسلم من الشيطان بل حراسة السماء من
الشياطين بسببه يوم مولده وذلك ابلغ واعظم من هرب الشيطان من
عمر مازلنا اعزة منذ اسلم عمر اي لما كان فيه من الجلد والقوة في امر الله
فتكنفه بنون وفا اي احاطوا به من جميع جوانبه والاكناف النواحي فلم يرعني اي
يفزعني والمراد انه راه بغتة اخذ بالمد وللكشميهني بلفظ الماضي اخذ
يجوز نصبه ورفعه مع صاحبيك اي في القبر او في الجنة اوصديقك او يعني
الواو كما وردت في رواية اخرى احد افعل تفضيل من الجد وهو الاجتهاد
حتى انتهى اي الى اخر عمره من عمر اي في زمن خلافته ليخرج ابو بكر ان رجلا
هو ذو الخويصرة اليماني اخرجه ابو موسى في المعرفة محدثون بفتح الدال المشددة
جمع محدث واختلف في معناه فقال الاكثر ملهم وهو الرجل الصادق الظن
يلقى في روعه شيء من قبل الملا الاعلى فيكون كالذي حدثه به غيره
وقيل مكلم اي تكلمه الملائكة بغير نبوة الحديث الذي عليه واجيب
بانه المعنى الكلام في نفسه وان لم ير المكلم فيرجع الى الالهام زاد زكريا وصله
الاسمعيلي وابو نعيم فان يكن في امتي منهم احد صورته صورة الترديد
والمراد التاكيد كما يقول الرجل ان يكن لي صديق فانه فلان يريد اختصاصه
بكمال الصداقة لا نفي الصداقة عن غيره ولا التردد في وجود صديق له وقيل
هو على ظاهره لان الحكمة في كونهم في بني اسرائيل احتياجهم الى
ذلك حيث لا يكون فيهم نبي وكتبهم طرا عليها التبديل واحتمل عنده
صلى الله عليه وسلم ان لا تحتاج هذه الامة الى ذلك لاستغنائها بالقران
المامون تبديله وتحريفه فعمر خصه بالذكر لكثرة ما وقع له من الموافقات
التي نزل القران مطابقا لها يجزعه بتشديد الزاي ينسبه الى الجزع
او يزيل عنه الجزع كقوله فزع عن قلوبهم اي ازيل عنهم الفزع ولين كان
ذلك للكشميهني بدله ولا كل ذلك اي لا تبالغ في الجزع ولبعضهم ولا كان
ذلك وكانه دعا ان لا يكون ما يخافه ثم فارقته للكشميهني فارقتهم ثم
صحبتهم فاحسنت لبعضهم ثم صحبت صحبتهم بفتحات اي اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وابي بكر وفيه نظر للاتيان بصيغة الجمع موضع التثنية وقال
عياض يحتمل زيادة صحبت وانما هو ثم صحبتهم اي المسلمين قال والمراد الاول

هي

هي الوجه فان ذلك للكشميهني فانما من اي عطا من اجلك ومن اجل اصحابك
لاني لادرا اصحابك اي من جهة وفكرته فيمن يستخلف عليهم او في
سيرتها التي سارها فيهم وكان تغلبه عليه الخوف في تلك الحالة مع هضم
نفسه وتواضعه لربه طلاع الارض بكسر المهملة وتخفيف اللام اي ملوها
واصل الطلاع ما طلعت عليه الشمس قال حماد وحدثنا عاصم هو موصول
بالاسناد الذي قبله لاخيه اي لاجل اخيه وللكشميهني في اخيه الوليد هو ابن
عقبة بن ابي معيط كان اخا عثمن لامه وولاه الكوفة بعد عزل سعد بن ابي
وقاص وكان الوليد سيء السيرة اكثر الناس فيه اي من القول حيث عزل سعدا
الذي هو احد العشرة مع ما له من الفضل والسبق والعلم والدين وولى
مكانه الوليد مع ما له من سوء السيرة وشرب المنكر والعذر لعثمان في ذلك
انه عزل سعدا لانتزاع ضرر ابن مسعود وهو عامل بيت المال مالا واختصما
فيه وولي الوليد لظنه حسن حاله ولصلة رحمه فلما تبين له سوء حاله عزله
واقام عليه الحد وكنت بالفتح خطابا ادركت رسول الله اي ادراك السماع
منه والاخذ عنه والا فهو قد ولد في حياته خلص بفتح المعجمة وضم اللام
ويجوز فتحها بعدها مهملة وصل ثم استخلفت بضم التاء فامر ان يجلد
للكشميهني فجلده ثمانين هي اصح من رواية اربعين ثم تترك اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم استشكل بعلي وبقية العشرة واهل بدر
وغير ذلك واجيب بان الظاهر ان ابن عمر انما اراد بهذا النفي انهم
كانوا يجتهدون في التفضيل فيظهر لهم فضائل الثلاثة ظهورا بينا فيجزمون
به ولم يكونوا حينئذ اطلعوا على التنصيص واجاب الكرماني بان المجزم في كنا
نفعل لا في كنا نترك اوكنا لا نتعرض لضرر التعرض من الرسول في الاول دون
الثاني موهب بفتح الميم وكسر الهاء فمن الشيخ فيهم اي الكبير الذي يرجعون
اليه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رقية فقال بيده اليمنى اي
اشار بها هذه يد عثمان اي بدلها حملتما الارض اي ارض السواد من الخراج
المضروب عليها بهما بامره اني لقائم اي في الصف لانتظار صلاة الصبح
لم ير فيهن اي في الصفوف وللكشميهني فيهم اي اهلها فطار العلج
هو ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة فمات منهم سبعة سمي منهم
كليب بن بكير الليثي صحابي طرح اسم الطارح حطان اليربوعي صلاة
خفيفة لابن سعد انه قرا فيهما انا اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله وعن
ابن عمر ان عمر توضا وصلى في بيته وجرحه يثعب دما وانه قرا في الاولى
والعصر وفي الثانية قل يا ايها الكافرون الصنع بفتح المهملة والنون
ولابن سعد الصانع وهما معا يطلقان على الرجل والمراة ميتتي بكسر الميم
وسكون التحتية ثم فوقيتين اي قتلتي وللكشميهني منيتي بالفتح وكسر
النون وتشديد التحتية كذبت هو على ما الف من شدة عمر في الدين
وقيل اهل الحجاز يقولون كذبت في موضع اخطات بنبيذ اي ما نبذت

فيه ثمرات اي نفعت فيه فخرج من جوفه للكشميهني من جرحه وجاء
الناس زاد الكشميهني نحوه فجعلوا وقدم بفتح القاف وكسرها فالاول
بمعني الفضل والثاني بمعني السبق ما علمت مبتدأ خبره لك مقدما ثم شهادة
بالرفع عطفا علي ما علمت وبالجر عطفا علي صحبة ويجوز النصب علي انه
مفعول مطلق بفعل محذوف انقي لثوبك بالنون وبالموحدة وروي في
عمر بن شبة عن ابن مسعود في هذه القصة قال رحم الله عمر لم يمنعه
ما كان فيه من قول الحق مال آل عمر يريد نفسه ويحتمل ان يريد رهطه
ولا تعدهم بسكون العين اي لا تجاوزهم فقل يستاذن قال مالك انما
امر بالاستيذان بعد موته خشية ان يكون اذنها له في حياته حياء منه
وان ترجع عن ذلك بعد موته فاذا اذنت لا يكرهها فولجت للكشميهني فبكت
داخلا لهم اي مدخلا كان في الدار فسمعنا بكاءها من الداخل لم يذكر سعد
ابن زيد مع انه من النفر الموصوفين بذلك لانه قرابته فتركه مبالغة في
التبري من الامر اخرج المدايني باسانيده قال فقال عمر لا ارب لي في اموركم
فارغب فيها لاحد من اهلي كهيئة التعزية له اي لابن عمر لانه لما اخرجه من
اهل الشوري في الخلافة اراد جبر خاطره بان يجعله من اهل المشاورة في
ذلك الامرة بالكسر وللكشميهني الامارة سعدا زاد المدايني وما اظن
ان يلي هذا الامر الا علي او عثمان فان ولي عثمان فرجل فيه لين وان ولي
علي فستختلف عليه الناس رد الاسلام اي عون الاسلام الذي يدفع عنه
ويغيظ العدو اي يغيظونه بكثرتهم وقوتهم من حواشي اموالهم اي التي ليست بخيار
بذمة الله اي اهل الذمة وان يقاتل من ورائهم اي اذا قصدهم عدو لهم
فانطلقنا للكشميهني فانقلبنا واسم عليه ودار الاسلام بالرفع فيهما والخبر
محذوف اي رقيب او نحوه في نفسه اي معتقده فاسكت بالبناء للمفعول
وللفاعل بمعني سكت الشيخان اي عثمان وعلي باب مناقب علي
قال احمد والنسائي وغيرهما لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد
الجياد اكثر مما جاء في علي وكان السبب في ذلك انه تاخر ووقع الاختلاف
في زمانه وكثر محاربوه والخارجون عليه فكان ذلك سببا لانتشار مناقبه
لكثرة من كان يرويها من الصحابة ردا علي من خالفه والا فالثلاثة قبله لهم
من المناقب ما يوازيه ويزيد عليه فاستطعمت الحديث سهلا اي سالته ان
يحدثني استعار له الاطعام للكلام بجامع ما بينهما من الذوق اوسط بيوت
النبي اي في وسطها فارغم الله بانفك البارزية فاجهد علي جهدك
اي ابلغ غايتك في حقي فان الذي قلته لك الحق وقائل الحق لا يبالي بما قيل
في حقه اقضوا كما للكشميهني علي ما كنتم تقضون في امر بيع ام الولد كما صرح به في
رواية اخرجها ابن المنذر وانه كان يري انها تباع بعد موت سيدها وعمر انها
لا تباع وان عبيدة قال له رايك ورأي عمر في الجماعة احب الي من رايك وحدك
في التفرقة فقال علي ذلك حتي يكون الناس للكشميهني للناس او اموت

بالنصب

بالنصب ان تكون مني اي نازلا مني بمنزلة البارزية هرون من موسي استدل
به الرافضة علي استحقاق علي للخلافة دون غيره من الصحابة فان هرون
كان خليفة موسي لما ذهب الي الميقات واجيب بانه لم يكن خليفة بعد
موته كما تبين بل في حياته ولكن لكن علي فان سبب قوله له ذلك انه خلفه
في غزوة تبوك فكره ذلك وقال تجعلني مع النساء فقال اما ترضي الحديث
ولا البس الحرير للاصيلي وابي ذر الحبير بموحدة وهو الثوب المحبر وهو المزين
الملون وكان اخير الناس للكشميهني خير للمساكين لم بالافراد ارادة للجنس
العكة بضم المهملة وتشديد الكاف ظرف السمن ليس فيها شي اي يمكن اخراجه
ذي الجناحين اشارة الحديث انه ابدل من يديه لما قطعا في غزوة موته
جناحين يطير بهما في السما مع الملايكة اخرجه الترمذي والحاكم وغيرهما
قال السهيلي ينبغي ان يتبادر من ذكر الجناحين والطيران انهما جناحا الطاير
لهما ريش وليس كذلك فان الصورة الادمية اشرف الصور واكملها فالمراد
بهما صفة ملكية وقوة روحانية اعطيها جعفر وقد قال العلما في اجنحة
الملايكة انها صفات ملكية لا تفهم الا بالمعاينة فقد ثبت ان لجبريل
ستماية جناح ولا يعهد للطير ثلاثة اجنحة فضلا عن اكثر من ذلك واذا لم
يثبت خبر في كيفيتها فنومن بها من غير بحث عن حقيقتها وفي رواية
النسفي هنا قال ابو عبد الله يعني البخاري يقال لكل ناحيتين جناحان
قال ابن حجر ولعله اراد بهذا حمل الجناحين في الحديث علي المعنوي دون
الحسي قال وما ذكره السهيلي في مقام المنع اذ لا مانع من الحمل علي الظاهر
وقد ورد ان جناحي جعفر من ياقوت اخرجه البيهقي في الدلايل وجناحي جبريل
من اللولو اخرجه ابن منده ارقبوا احفظوا سنة الرعاف هي سنة احدي ثلثين
واوصي ذكر عمر بن شبة انه عهد بالخلافة لعبد الرحمن بن عوف فمات
عبد الرحمن بعد ستة اشهر ما علمت ما مصدرية اي في علمي حواري بفتح
اليا المشددة هو الوزير او الناصر او الخليل او الخالص اقوال تختلف
اي يذهب ويجي قال اوهل رايتني يا بني فيه صحة سماع الصغير وانه لا
يتوقف علي اربع او خمس فان ابن الزبير كان يومئذ ابن ثلاث سنين
واشهر او دونها بتقليل علي حسب الاختلاف في وقت مولده ووقت
غزوة الخندق يوم اليرموك بفتح التحتية وسكون الراء وضم الميم وكان
موضع بالشام كانت فيه وقعة في اول خلافة عمر الا تشد بضم المعجمة اي علي
المشركين ان شددت كذبتم اي تتاخرون عما اقدم عليه فيختلف موعدكم
واهل الحجاز يطلقون الكذب بمعني كل ما يذكر علي خلاف الواقع عن ابي عثمان
هو النهدي في بعض تلك الايام يريد يوم احد عن حديثهما يعني انهما حدثاه
بذلك وقي بها النبي صلي الله عليه وسلم زاد الاسمعيلي يوم احد شلت بفتح
اوله ويجوز ضمه في لغية والشلل بطلان العمل وانا ثلث الاسلام والاحرار
ابو بكر وخديجة اني لاول العرب رمي كان ذلك في سرية عبيدة بن الحارث

ابن المطلب اول حرب وقعت بين المسلمين والمشركين في السنة الاولى
من الهجرة اخرجه الزبير بن بكار وابن سعد **ما له خلط** بكسر المعجمة
اي لا تخلط بعضه ببعض من شدة جفافه وتفتته **بنو اسد** اي ابن
خزيمة بن مدركة وكانوا فيمن شكاه لعمر في القصة التي تقدمت في الصلاة
تعزرني على الاسلام اي تؤدبني بان تعلمني الصلاة او تعيرني باني لا احسنها
لقد خبت اذن اي ان كنت محتاجا الى تعليمهم **وضل عملي** لابن سعد عمليه
بزيادة ها السكت **بنت ابي جهل** اسمها جويرية في الاشهر **فحدثني وصدقني**
لعله كان شرط على نفسه ان لا يتزوج على زينب وكذلك علي فان كان كذلك
فكان عليا نسي الشرط **زيد بن حارثة** من بني كلب اسر في الجاهلية فاشتراه
حكيم بن حزام لعمته خديجة فاستوهبه النبي صلى الله عليه وسلم منها واتى ابوه
ليفديه فخيره صلى الله عليه وسلم بين الذهاب معه والمقام عنده فاختار
المقام فاسلم ابوه يومئذ **نظر بعض الناس** هو عياش بن ابي ربيعة المخزومي
حب بالكسر يعني المحبوب **ليت هذا عندي** بالموت اي من الفحة واعطه
وري بموحدة من العبودية لانه كان فيما قيل اسود اللون **فراه** هو معطوف
على مقدر اي فصلى **وحدثني بعض اصحابي** هو اما يعقوب بن سفيان
او الذهلي **ابن ام عبد** هو عبد الله بن مسعود كانت امه تكنى بذلك **صا**
حب النعلين اي نعلي النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود يحملهما ويتعا
هدهما **والوساد** لغير الكشميهني والسواد اي السرار قال ابن حجر وهي
اوجه يقال ساودته اي ساررته ولمسلم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال له اذنك علي ان يرفع الحجاب وتسمع سوادي اي سراري
وهي خصوصية له **والمطهرة** السرخسي بحذف الهاء واعرب الراودي فقال
معناه انه لم يكن له من الجهاز الا ذلك لتخليه من الدنيا وقد انكروا عليه
ذلك بل المراد اشتغاله بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم **افيكم** للكشميهني
ومنكم بواو العطف **الذي اجاره** هو عمار بن ياسر **صاحب سر النبي صلى الله**
عليه وسلم هو حذيفة والسر المذكور ما اعلمه به من احوال المنافقين
لا يعلم للكشميهني لا يعلمه **ايتها الامة** اختصاص **فاشرف** لمسلم فاستشرف
لها اي تطلع للولاية ورغب فيها **مخفف بنكت** بمثناة اخره زاد الترمذي
يغضب له في انفه زاد الطبراني من حديث زيد بن ارقم وعيبته
وقال في حسنه شيئا اي قولا يصفه به والترمذي قال ما رايت مثل هذا احسنا
اشبههم اي اهل البيت **وكان** اي الحسين **مخضوبا بالوسمة** بفتح الواو وسكون
المهملة نبت يختضب به يميل الى السواد **ليس شبيه بعلي** قال ابن مالك
كذا وقع برفع شبيه على ان ليس حرف عطف ويجوز كونه اسمها والخبر ضمير
متصل حذف استغناء بنيته عن لفظه **لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم**
من الحسن لا ينافي ما تقدم من قوله ايضا في الحسين انه اشبههم لان ذاك
بعد وفاة الحسن وهذا في حياته فكانه كان اشبه به من الحسين لكن

في الترمذي وابن حبان عن علي قال الحسن اشبه برسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بين الراس الى الصدر والحسين اشبه به ما كان اسفل من
ذلك ثم لا يعارض ذلك قول علي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم لم ار
قبله ولا بعده مثله اخرجه الترمذي في الشمائل لان المنفي عموم الشبه والمثبت
اصله او معظمه فاعلم **فائدة** الذين كانوا يشبهون بالنبي صلى الله عليه
وسلم غير الحسن والحسين امهما فاطمة وابنه ابراهيم وجعفر بن ابي طالب
وابناه عبد الله وعون وقثم بن العباس وابو سفيان بن الحارث بن عبد
المطلب ومسلم ومحمد ابنا عقيل بن ابي طالب والسائب بن يزيد جد الشافعي
وعبد الله بن عامر بن كريز العبشمي وكابس بن ربيعة بن عدي وعبد الله
ابن الحارث بن نوفل الملقب ببه وقد نظمهم ابن حجر فقال ـــــ ه

وممن كان يشبهه ايضا مسلم بن معتب بن ابي لهب وعبد الله بن ابي طلحة
الخولاني في اخرين من التابعين **ابن ابي نعم** بضم النون وسكون المهملة
ريحانتاي لابي ذر ريحاني شبههما بذلك لان الولد يشم ويقبل
واعتق سيدنا هو على وجه التواضع او السيادة لا تقتضي الافضلية
فقد قال ابن عمر ما رايت اسود من معاوية مع انه راي ابا بكر وعمر
قال لابي بكر زاد احمد حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعمل الله**
للكشميهني وعمل لله ولابن سعد زيادة انه قال رايت افضل عمل المؤمن
الجهاد فاردت ان ارابط في سبيل الله وان ابا بكر قال له انشدك الله
وحقي فاقام معه حتى توفي فلما مات اذن له عمر فتوجه الى الشام مجاهدا
علمه الحكمة هي تفسير القران كما في رواية التاويل وفي اخرى الكتاب **سمتا**
خشوعا **وهديا** طريقة **ودلا** بفتح المهملة والتشديد سيرة وحالة وهيئة
ما نرى حال من فاعل يكتنا او صفة لقولهما **باب** ـــ **ذكر معاوية**
لم يقل فضل ولا منقبة لانه لم يصح في فضائله شي كما قاله ابن راهويه **مولى لابن**
عباس هو كريب **دعه** اي لا تنكر عليه **بضعة** بفتح اوله وكسره وضمه قطعة
لحم **باب** ـــ **فضل عايشة** قال بعض العلماء ان ربع الاحكام الشرعية منقولة
عنها **يا عائش** بالضم ويجوز الفتح وكذا كل مرخم **ترى ما لا ارى** هو من قول
عايشة **كمل** مثلثة الميم **تقدمين** بفتح الدال **فرط** بفتح الفا والرا بعدها مهملة
المتقدم من كل شي **لتتبعوه** مبني للمفعول وقال ابن حجر الظاهر انه لله والمراد
حكمه الشرعي في طاعة الامام وعدم الخروج عليه **سكن** اي سكت عن ذلك القول
حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب للقابسي عبيد الله بالتصغير والصواب الاول
والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امراة منكن غيرها لا يرد على ذلك خديجة
لانها ماتت قبل ذلك فلم تدخل في الخطاب بقوله منكن وذكر في الحكمة
في اختصاصها بذلك انها كانت تبالغ في تنظيف ثيابها وقيل لمكان ابيها

وانه لم يكن يفارق النبي صلى الله عليه وسلم في اغلب احواله فسري ذلك الى
ابنته مع ما كان لها من يد حبه صلى الله عليه وسلم **الانصار** اسم اسلامي
سمى به النبي صلى الله عليه وسلم الاوس والخزرج وحلفاءهم **نعم قومك كذا**
اي نحكي ما كان من ماثرهم في المغازي ونصر الاسلام **بعاث** بضم الموحدة وتخفيف
المهملة اخره مثلثة وحكي من قاله بالمعجمة مكان عند بني قريظة على ميلين
من المدينة كانت به وقعة بين الاوس والخزرج قبل الهجرة بخمس سنين وقيل
باكثر **سرواتهم** بفتح المهملة والرا والواو جمع سراة والسراة جمع سري وهو
الشريف **وجرحوا** بجيم مضمومة ثم را مشددة بخط ابن الجراح وللاصيلي بجيمين
مخففة اي اضطرب قولهم وللمستملي بخا معجمة ثم جيم من الخروج ولبعضهم بمهملة
ثم جيم من الحرج وهو ضيق الصدر **يوم فتح مكة** اي عامه لان الغنايم المذكورة
غنايم حنين وكان ذلك بعد الفتح بشهرين **واعطي** جملة حالية **سيوفنا تقطر
من دما قريش** فيه قلب اي دماؤهم تقطر من سيوفنا او من بمعنى الباء
ماظنكم اي ما تعتذرون في القول المذكور ولا اعطاهم فوق حقهم **وتشركوني التمر**
للكشميهني في الامر **انتم احب الناس الي** اي من مجموع غيركم فلا ينافيه من احب
الناس اليك قال ابو بكر الحديث ونحوه **ممثلا** بضم اوله وسكون ثانيه وكسر
المثلثة قال ابن التين كذا وقع رباعيا والذي ذكره اهل اللغة مثل الرجل بفتح
الميم وضم المثلثة مثولا اذا انتصب قايما ثلاثي وفي رواية بالتشديد اي مكلفا
نفسه ذلك **اتباع الانصار** اي من الحلفا والموالي **ابا حمزة** بالحا والزاي طلحة بن
يزيد **ان نجعل اتباعنا منا** اي يقال لهم الانصار **فنميت** بالتخفيف اي نقلت وقايل
ذلك عمرو بن مرة **خير دور الانصار** هي افعل تفضيل **وفي كل دور الانصار خير** هو اسم
لا تفضيل فيه اي الفضل حاصل في جميعهم وان تفاوتت مراتبه **فقال سعد** اي ابن
عبادة كبير بني ساعدة يومئذ **ما ارى** بفتح الهمزة من الرؤية اطلقها على المسموع
فقيل للقايل ابن اخيه سهل **فقال اباسيد** هو منادى حذف منه حرف الندا
الم تر ان الله للكشميهني ان رسول الله وهو اوجه **من الخيار** اي الافاضل **اثرة**
بفتحتين وبضم اوله وسكون ثانيه **اما لا** هي ان الشرطية وما الزايدة ولا
النافية والفعل محذوف اي ان ما كنتم لا تفعلون واللام مفتوحة وقد تمال **اكتادنا**
بالمثناة الفوقية جمع كتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر وللكشميهني بالموحدة
ووجه بان المراد جنوبنا مما يلي الكبد **نفر او الضيف** شك **فقال رجل من الانصار**
زاد مسلم يقال له ابو طلحة وقيل هو ثابت بن قيس بن شماس وقيل عبد الله
ابن رواحة **واصبحي** بهمزة قطع اوقدي **يريانه كانهما** للكشميهني انهما **طاويين**
اي بغير عشا **ضحك الله او عجب** كنايتان عن الرضي **من فعالكما** قال في البارع الفعال
بالفتح اسم الفعل الحسن كالجود والكرم وفي التهذيب الفعال بالفتح فعل الواحد
في الخير خاصة يقال هو كريم الفعال بالفتح وقد يستعمل في الشر والفعال بالكسر
اذا كان الفعل بين اثنين يعني انه مصدر فاعل كقاتل قتالا **فانزل الله ويوثرون
الاية** في تفسير ابن مردويه عن ابن عمر اهدي لرجل راس شاة فقال ان اخي

وعياله

وعياله احوج منا الى هذا فبعث به اليه فلم يزل يبعث به واحد الى اخر حتى
رجعت الى الاول بعد سبعة فنزلت وجمع بانها نزلت بسبب ذلك كله
بحاشية برد للمستملي حاشية بردة **كرشي وعيبتي** اي بطانتي وخاصتي
قال القزاز ضرب المثل بالكرش لانه مستقر غذا الحيوان الذي يكون به نماوه
والعيبة بمهملة مفتوحة وتحتية ساكنة ثم موحدة ما يحرز فيه الرجل
نفيس ما عنده يريد انهم موضع سره وامانته قال ابن دريد هذا من
كلامه صلى الله عليه وسلم الموجز الذي لم يسبق اليه **ملحفة** بكسر اوله **متعطفا**
مرتديا والعطاف الردا سمي بذلك لوضعه على العطفين وهما ناحيتا العنق
عصابة بكسر اوله ما يشد به الراس **دسما** اي لونها كلون الدسم وهو الدهن
وقيل سودا غير خالصة السواد **كالملح في الطعام** اي في القلة **فضل بن مساور**
بضم الميم وتخفيف المهملة ليس له في البخاري سوى هذا الحديث **ضغاين**
جمع ضغينة وهي الحقد **اهتز عرش الرحمن لموت سعد** المراد باهتزاز العرش
استبشاره وسروره بقدوم روحه يقال لمن فرح بقدوم قادم عليه اهتز له
ومنه اهتزت الارض بالنبات اذا اخضرت وحسنت وقيل المراد اهتزاز حملة
العرش من الملايكة وقيل هي علامة نصبها الله لموت من يموت من اوليايه
ليشعر ملايكته بفضله وقال الحربي اذا عظموا الامر نسبوه الى عظيم كما يقولون
قامت لموت فلان القيامة واظلمت الدنيا ونحو ذلك **قريبا من المسجد** اي الذي
اعده النبي صلى الله عليه وسلم ايام محاصرته لبني قريظة للصلاة لا مسجد
المدينة **وقال معمر** اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عنه **وقال حماد** وصله احمد
والحاكم **ان اقرا عليك لم يكن** قال القرطبي خصها لما احتوت عليه من التوحيد و
الرسالة والاخلاص والصحف والكتب المنزلة على الانبيا وذكر الصلاة والزكاة
والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع وجازتها **وسماني** اي نص على اسمي **قال نعم**
زاد الطبراني باسمك ونسبك في الملا الاعلى **فبكى** فرحا او خشوعا **جمع القران**
اي استظهره حفظا **ابو زيد** اسمه اوس وقيل ثابت بن زيد وقيل سعد
ابن عبيد بن النعمان وقيل قيس بن السكن **مجوب** بفتح الجيم وكسر الواو
المشددة اي مترس عليه يقيه بها ويقال للترس جوبة **بحجفة** بحا ثم جيم مفتوحتين
الترس **شديد القد بكسر** للاكثر بنصب شديدا وبعدها القد بلام الاستغراق وقد
ولبعضهم بالاضافة شديد القد بسكون اللام وكسر القاف فالقد سير من
الجلد غير مدبوغ يريد انه شديد وتر القوس **ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لاحد يمشي على الارض** اي الان اعني حال قول سعد ذلك ولم يكن بقي من المبشرين
بالجنة حينئذ غيره وغير سعد وسكت سعد عن ذكر نفسه كراهية تزكيته
نفسه قاله ابن حجر **قال لا ادري قال مالك الاية او في الحديث** شك من شيخ البخاري
هل قال مالك ان نزول الاية في هذه القصة من قبل نفسه او هو بهذا الاسناد
وقد استنكر الشعبي نزولها فيه لانه انما اسلم بالمدينة والسورة مكية
فاجابه ابن سيرين بانه لا يمتنع ان تكون السورة مكية وبعضها مدني

وبالعكس احتج ذلك عبد الرزاق في تفسيره ارق للكشميهني ارقه بها
السكت منصف بكسر الميم وفتحها وسكون النون وفتح الصاد المهملة وفا
الخادم فرقيت بكسر القاف في الاصح وصيف هو الخادم الصغير غلاما كان او جارية
فاش شايع حلق بكسر المهملة تمر بكسر المثناة الفوقية وسكون الموحدة قتب بفتح
القاف وتحريك المثناة على الدواب ما حجبني اي ما منعني الدخول اليه اذا كان
في بيته فاستاذنت عليه وليس المراد انه كان يدخل على الانبياء ذو الخلصة
بفتح المعجمة واللام والصاد المهملة اليمانية بتخفيف اليا اخزاكم اغرا او تحذير
اي اقتلوا او احذروا احتجزوا انفصلوا من القتال قال الذي قايل ذلك هشام
عن ابيه عروة منها اي بسبب هذه الكلمة خير نسائها اي نساء عالمها كما
صرح به في مسند الحارث بن ابي اسامة ثنا الليث كتب الى هشام للاسمعيلي
حدثني هشام فلعله لقيه فسمعه منه بعد ان كتب اليه به او كان من مذهبه
اطلاق حدثنا في الكتابة خلايلها بمعجمة جمع خليلة اي صديقة منها اي الشاة
يسعهن اي يكفيهن وللمستملي والحموي يتسعهن اي يتسع لهن وللنسفي
يشبعهن من الشبع من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها زاد النساي
وثنايه عليها او جبيل شك من الراوي كانه للكشميهني كان كانت وكانت
لاحد امنت لي اذ كفر الناس وصدقتني اذ كذبني الناس وواستني بمالها
اذ حرمني الناس بشر هو استفهام بحذف الاداة قصب بفتح القاف والمهملة
بعدها موحدة لولوة مجوفة واسعة وفي الطبراني من فاطمة قلت يا رسول الله
ابن امي قال في بيت من قصب قلت امن هذا القصب قال لا من القصب المنظوم
بالدر واللولو والياقوت صخب بفتح المهملة والمعجمة الصياح والمنازعة برفع
الصوت نصب تعب اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم زاد الطبراني وهو بحرا فاقرا
عليها السلام من ربها ومني زاد الطبراني فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى
جبريل وقد استدل بهذا ابو بكر بن ابي داود على تفضيل خديجة على عايشة
لان عايشة سلم عليها جبريل من قبل نفسه ولم يبلغها السلام من الله فعرف
استيذان خديجة اي صفته لشبه صوتها فتذكر خديجة بذلك فارتاع
من الروع بالفتح اي فزع والمراد لازمه وهو التغير وبه عبر ارتاح اي اهتز لذلك
سرورا اللهم هالة اي اجعلها هالة فغرت حمرا الشدقين المراد باطن الفم كناية
عن سقوط اسنانها فلا يبقى داخل فمها الا اللحم الاحمر من اللثة وغيرها قد ابدلك
الله خيرا منها اي في الحسن وصغر السن كما في رواية احمد قد ابدلك الله بكبيرة
السن حديثة السن فغضب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا اذكرها بعد هذا
الا بخير وللطبراني فقال ما ابدلني الله خيرا منها امنت بي اذ كفر الناس الحديث
خبا بكسر المعجمة وتخفيف الموحدة مع المد خيمة من وبر او صوف ثم اطلق على البيت كيف
كان بلدح بفتح الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة اخره مهملة مكان في طريق
التنعيم فقدمت بضم القاف فابى ان ياكل الى اخره فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اولى من زيد بهذه الفضيلة واجيب بانه ليس في الحديث انه صلى الله عليه وسلم اكل
منها

منها وعلى تقدير انه اكل فذبيحة انما كان يفعل ذلك براي راه لا بشرع
بلغه وكان ذلك قبل البعثة والاشيا لا توصف اذ ذاك بالحل والحرمة
ويتبعه للكشميهني ويتبغيه اي يطلبه وانا استطيعه اي والحال
ان لي قدرة على عدم حمل ذلك وردي واني بتشديد النون استفهام
استبعاد برئ اي خرج عن ارضهم وطمحت ارتفعت عن عمرو بن دينار
وعبيد الله هذا مرسل جرهم بفتح الجيم بمعنى الجبار الجاهلية المراد بها هنا
ما بين المولد النبوي والمبعث عن جده اسمه حزن احمس بمهملتين بوزن
احمر قبيلة من بجيلة زينب هي بنت المهاجر مصمته بضم الميم وسكون المهملة
ساكتة لسول كثرة السؤال على هذا الامر الصالح اي دين الاسلام وما اشتمل
عليه من العدل واجتماع الكلمة ونصر المظلوم بكم للكشميهني لكم خشن
بكسر المهملة وسكون الفا ثم معجمة البيت العتيق وازت قابلت ما انت ما
استفهام تعظيم اي كنت في اهلك عظيمة شريفة على حد قولهم يا جارتا
ما انت جارة اي انت شي عظيم وهو من صيغ التعجب مريني مصر يقولات
يحيى بن المهلب هو البجلي يكنى ابا كريمة ليس له في البخاري سوى هذا
الحديث اصدق كلمة لمسلم اصدق بيت لبيد هو ابن ربيعة العامري
اسلم وصار من الصحابة وكان قوله هذا البيت قبل اسلامه ابي الصلت
اسمه ربيعة كان رجل من بني هاشم هو عمرو بن علقمة بن عبد المطلب بن
عبد مناف جوالقه بضم الجيم وفتح اللام الوعا من جلود وثياب وغيرها
فارسي معرب قال فابن عقاله حذف جوابه وثبت في رواية الفاكهي
فقال تغيثني رجل من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فاستغاث
بي فاعطيتهم فحذفه اي رماه فكان فيها اجله اي اصاب مقتله
الموسم اي موسم الحج فكتب بالمثناة ثم موحدة وللاصيلي فكتب والاول
اوجه فتلحني في عقال اي بسبب عقال امراة من بني هاشم هي زينب بنت
علقمة تحت رجل منهم هو عبد العزى بن ابي قيس العامري قد ولدت له
اسم ولدها حويطب تجيز ابني بالجيم والزاي اي تعفيه ما يلزمه من اليمين
تصبر يمينه اي تلزمه بان يحلف واصل الصبر الحبس والمنع فما حال الحول اي
من يوم حلفوا واربعين للاصيلي والاربعين عين تطرف بكسر الراء تتحرك
زاد ابن الكلبي وصارت رباع الجميع لحويطب فلذلك كان اكثر من بمكة
رباعا وقال ابن وهب وصله ابو نعيم في المستخرج ليس السعي اي شرعه المشي
لا تجيزن بضم اوله اي تقطع البطحا مسيل الوادي الا شدا اي بالعدو الشديد
مطرف بتشديد الرا ابن طريف ابا السفر بفتح الفا سعيد بن يحمد بضم اوله
وسكون الحا الطعن في الانساب اي قدح بعض الناس في نسب بعض بغير
علم الاستسقا بالانوا اي قولهم مطرنا بنو كذا باب مبعث النبي صلى الله
عليه وسلم عبد المطلب اسمه شيبة الحمد وقيل عامر هاشم اسمه عمرو
وقيل له هاشم لانه اول من هشم الثريد بمكة لاهل الموسم ولقومه اولا في سنة

المجاعة عبد مناف اسمه المغيرة قصي بصيغة التصغير اسمه زيد وسمي
قصيا لانه بعد عن ديار قومه في بلاد قضاعه في قصة طويلة ذكرها
ابن اسحق كلاب اسمه حكيم وقيل عروة لقب كلابا بالمحبته كلاب الصيد
وكان يجمعها ممن مرت به سال عنها فيقال هذه كلاب ابن مره فسمي
كلابا لوي تصغير لأي بوزن عصي وهو الثور اي بوزن عبد وهو
البطوا وقصف لوا الجيش من يوت عنه همزة اقوال فهر بالكسر هو
قريش فقيل الاول اسمه والثاني لقبه وقيل عكسه خزيمه تصغير خزمه
بفتح المعجمتين المرة من الخزم وهو شد الشي واصلاحه مدركه اسمه عمرو
وقيل عامر الياس بهمزة قطع مكسورة افعال من قولهم اليس الشجاع الذي
لا يفر وقيل وصل وهو ضد الرجا واللام فيه للمح الصفة مضر سمي به لانه
كان يحب اللبن الماضر اي الحامض نزار من النزر اي القليل وقال
ابو الفرج الاصبهاني سمي به لانه كان فريد عصره معد بفتح الميم والمهملة
وتشديد الدال عدنان بوزن فعلان اخرج ابن حبيب في تاريخه من ابن
عباس قال كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة واسد على ملة
ابراهيم فلا تذكروهم الا بخير واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان
فتغير وهو محمر وجهه قيل من النوم وقيل من الغضب مشاط الحديد للكشميهني
بامشاط وهما جمع مشط كريح ورياح وارياح المنشار بنون وتحتية مهموزة
وغير مهموزة لغات والذيب بالنصب اذن بالمراعلم شجرة في مسند ابن
راهويه سمرة طعما للسرخسي طعاما لاخيه اسمه انيس فانطلق الاخ للكشميهني
الاخر وكلاما عطف على الها في رايته او على تقدير وسمعت كلاما على حد
علفتها تبنا وماء باردا اماثال بوزن ان وهما وصان بمعنى يوم الثالث
هو من باب سحق الجامع يقفوه يتبعه لا صرخن بها اي بكلمة التوحيد رابتني
بضم التاء ارفض زال من مكانه لقات زاد الاسمعيلي حقيقا اي جديرا
بذلك ان اسلمت بفتح ان تخليل اي لاجل اسلامي نفرا قالها اي الكلمة
المذكورة وهي لا سبيل عليك امنت بضم التاء من الامان تقذعوا تفرقوا
مر به رجل هو سواد بن قارب لقد اخطاظني للبيهقي لقد كنت ذا فراسة
وليس لي الان راي ان لم يكن هذا الرجل ينظر في الكهانة او بسكون الواو
في الموضعين والحاصل ان عمر ظن شيئا متردد هل ظنه خطا او صواب
فان كان صوابا فهذا اما باق على كفره واما كان كاهنا وقد اظهر الحال
التقسيم الاخير علي بالتشديد الرجل بالنصب اي احضروه وقال له ذلك اي ما
قاله في عينيه من التردد ما رايت كاليوم اي شيا مثل ما رايت اليوم استقبل
بالبنا للمفعول وللفاعل رجل مسلم بالرفع والنصب والفاعل على الثاني متروك
اي احد اعزم عليك الزمك ما استفهام اعجب بالرفع الفزع الخوف
وابلاسها بالموحدة والمهملة ويا سها ضد الرجا

والجوهما

ولجوقها بالقلاص بكسر القاف ومهملة جمع قلص بضمتين وهو جمع قلوص
الفتية من النياق واحلاسها جمع حلس بكسر المهملة وسكون اللام ثم مهملة
ما يوضع على ظهور الابل تحت الرحل جليح بجيم ثم مهملة بوزن عظيم ومعناه
الوقح المكافح بالعداوة رجل فصيح بالفا من الفصاحة وللكشميهني بالتحتية من
الصياح نشبنا بكسر المعجمة وسكون الموحدة انقض بنون وقاف وللكشميهني
بدل القاف فا في الموضعين شقتين بكسر المعجمة نصفين ولمسلم بدله فرقتين
وهو بمعناه ووهم من فهم منه تعدد الانشقاق فانه لا يعرفه احد من اهل
الحديث والسير قال ابن القيم المرات يراد بها الافعال تارة والاعيان
اخرى والحديث من الثاني بمكة لا ينافيه رواية مني لان مراده ان
ذلك وهم بمكة قبل ان يهاجروا الى المدينة كما افصح بذلك في رواية
اخرجها الطبراني وكان ذلك قبل الهجرة بنحو خمس سنين قال ابن حجر في
بعض الروايات ان ذلك كان ليلة البدر والذي يقتضيه غالب
الروايات انه كان قرب غروبه قال العلما انشقاق القمر اية عظيمة
لا يكاد يعدلها شي من ايات الانبيا وذلك انه ظهر في ملكوت السما خارجا
من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من الطبايع فليس مما يطمع في
الوصول اليه بحيلة فلذلك صار البرهان به اظهر الهجرتين الاوليين
تثنية اولى وهي تغليب بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها كانت اولى وثا
نية واما الى المدينة فلم تكن الا واحدة تقاسم المشركين كان في اول يوم
من المحرم سنة سبع من البعثة اجتمعوا وكتبوا كتابا ان لا يقاتلوا بني هاشم
والمطلب ولا يناكحوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلقوا
الصحيفة في جوف الكعبة فاكلت الارضة جميع ما فيها الا اسم الله بخوطك
بضم المهملة من الحياطة وهي المراعاة ضحضاح بمعجمتين ومهملتين استعارة
فانه من الما ما يبلغ الكعب والمعنى انه في نار خفت رجليه فقط اجاج بتشديد
الجيم على ملة اي هو كما في رواية اخرى باب الاسرا ماخوذ
من السري وهو سير الليل والاسرا هو سيره الى بيت المقدس والمعراج صعوده
الى السما والاصح انهما كانا في ليلة واحدة يقظة وقيل كانت كل منهما في ليلة
وقيل كان الاسرا في اليقظة والمعراج في المنام كذبني للكشميهني كذبتني
فجلى الله لي بيت المقدس قيل معناه كشف الحجب بيني وبينه حتى رايته
ولاحمد من حديث ابن عباس فجي بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند
دار عقيل فنعته وانا انظر اليه وهذا ابلغ في المعجزة فهو نظير احضار
عرش بلقيس لسليمان في طرفة عين قال ابن ابي جمرة الحكمة في الاسرا
الى بيت المقدس قبل العروج الى السما ارادة اظهار الحق للمعاندين
لانه لو عرج به من مكة الى السما لم يكن سبيل الى ايضاح الحق للمعاند كما وقع
من الاخبار لصفات البيت المقدس وما صادفه في الطريق من العير زاد
غيره مع ما في ذلك من حيازة فضيلة الرحيل اليه لانه مجمع غالب الانبيا

وزاد احمد ولماوردي عن كعب ان باب السما الذي يقال له مصعد الملايكة
يقابل بيت المقدس فاسري اليه ليحصل العروج مستويا من غير تعويج
المعراج بكسر الميم وحكي ضمها من عرج بفتح الرا يعرج بضمها اذا صعد واختلف
في وقته فقيل كان قبل البعثة وهو شاذ وقيل قبل الهجرة بسنة وبه جزم
النووي وقيل باحدي عشر شهرا وقيل بثمانية اشهر وقيل بسنة اشهر
وقيل بسنة وشهرين وقيل وثلاثة وقيل وخمسة وقيل سنة ونصف
وقيل بثلاث سنين وقيل بخمس واختلف في شهره فقيل في ربيع وقيل في
رجب وقيل في رمضان مالك بن صعصعة لم يروي هذا الحديث ولا روي
عنه سوي انس عن ليلة اسري زاد الكشميهني به والجملة صفة ليلة والاوجه
اضافتها الي الجملة فقد بالقاف والدال المشددة الجارود قال ابن حجر لعله ابن
ابي سبرة البصري صاحب انس ثغرة نحره بضم المثلثة وسكون المعجمة الموضع
المنخفض الذي بين الترقوتين شعرته بكسر المعجمة شعر العانة قصه بفتح
القاف وتشديد المهملة راس صدره فغسل قلبي زاد مسلم بما زمزم ثم اتيت
بدابة قيل الحكمة في الاسرا به راكبا مع القدرة علي طي الارض له ان العادة
جرت بان الملك اذا استدعي من يحبه بعث اليه بما يركبه ابيض ذكره
نظرا الي المعني اي مركوب البراق بضم الموحدة وتخفيف الرا مشتق من البرق
لسرعة سيره او غير مشتق طرفه بسكون الرا نظره فحملت عليه اختلف
هل ركبه غيره من الانبيا والاصح نعم وان البراق كان معدا لركوبهم وفي
الترمذي ما ركبك احد اكرم علي الله منه فانطلق بي جبريل حتي اتي السما الدنيا
فيه حذف ثبت في روايات اخري فانه ذهب اولا الي بيت المقدس وجري له
في طريقه وفيه امور وربط البراق بالحلقة التي يربط بها الانبيا بباب
المسجد ثم عرج في السلم فنعم المجي جا قيل المخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم
وتاخير والتقدير جا فنعم المجي مجيئه قلت ـــــ الاحسن تقدير جا واقعا
موقع المصدر علي حد قوله تعالي يوم ينفع وقول الشاعر حين هاج
الصنبر فلاحذف ولا تقدير الصالح اقتصر الانبيا علي وصفه بهذه الصفة
وتواردوا عليها لانها صفة تشمل خلال الخير والصالح القايم بحقوق الله وحقوق
العباد ابنا الخالة قال ابن السكيت يقال ابنا خالة ولا يقال ابنا عمة ويقال
ابنا عم ولا يقال ابنا خال ووجه ذلك ظاهر فان ابني الخالة ام كل منهما خالة
الاخري بخلاف ابني العمة فاينها الاولي ـــــ استشكل رؤية الانبيا
في السموات مع ان اجسادهم مستقرة في قبورهم واجيب
بان ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم او احضرت اجسادهم لملاقاته صلي الله
عليه وسلم تلك الليلة تشريفا الثاني ـــــ في حكمة اختصاص من
ذكر من الانبيا بالسما التي لقيه فيها والاشهر علي حسب تفاوتهم في الدرجات
وعلي هذا قال ابن ابي جمرة اختص ادم بالاولي لانه اول الانبيا واول الابا
فكان اولا في الاولي ولاجل تانيس النبوة بالابوة وعيسي بالثانية لانه اقرب

الانبيا

الانبيا عهدا من محمد ويليه يوسف لان امة محمد تدخل الجنة علي صورته
وادريس في الرابعة لقوله ورفعناه مكانا عليا والرابعة من السبع وسط
معتدل وهارون في الخامسة لقربه من اخيه وموسي ارفع منه لفضل كلامه
وابراهيم فوقه لانه افضل الانبيا بعد النبي صلي الله عليه وسلم بكي الي اخره
قال العلما لم يكن بكا موسي حسدا معاذ الله فان الحسد في ذلك العالم
منزوع عن احاد المومنين فكيف بمن اصطفاه الله بل كان اسفا علي ما
فاته من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب كثرة من اتبعه وقال
ابن ابي جمرة ان الله جعل الرحمة في قلوب الانبيا اكثر مما جعل في قلوب
غيرهم فلذلك بكي رحمة لامته غلاما اشارة الي صغر سنه بالنسبة اليه
رفعت الي بضم التا اي صعد بي وللكشميهني رفعت لي بتا التانيث لما انه
انها ظهرت سدرة المنتهي سميت بذلك لان علم الملايكة ينتهي اليها ولم
يجاوزها احد الا النبي صلي الله عليه وسلم وهي في السما السابعة واصل
ساقها في السادسة نبقها بكسر الموحدة وسكونها مثل قلال هجر بكسر القاف
جمع قلة بالضم الجرار وهجر بفتحتين بلدة قرب المدينة وكانت قلالها معروفة
عند المخاطبين فلذا وقع التمثيل بها وحدديها كثيرة الما في حديث اذا بلغ
الما قلتين الفيلة بكسر الفا وفتح التحتية واللام جمع فيل واذا اربعة انهار
زاد مسلم تخرج من اصلها اما الباطنان فنهران في الجنة قال مقاتل هما الكوثر
والسلسبيل الفرات بالتا والهالفتان كالتابوت والتابوه ثم اتيت باناء الي اخره
للبزار وانا فيه ما وجمع بانه اتي باربعة انية من كل نهر من الانهار الاربعة
بان لان الانهار المذكورة كل نهر منها من نوع مما ذكر هي الفطرة اي دين
الاسلام فمررت علي موسي الي اخره اختص موسي بمراجعته صلي الله عليه وسلم لكلام
ساير الانبيا جرا ما وقع منه اولا من البكا والاسف وانه ليس في الانبيا اكثر
اتباعا ولا اكبر كتابا منه وقد جرب بني اسرايل فبذل له النصيحة شفقة
علي امته ولكن ارضي عطف علي مقدر اي فلا ارجع في قوله اي في تفسير قوله
اذكر اي اكثر ذكرا بالفضل انا وابي وخالاي روي وخالي ووجه بان الواحد
بمعني الجمع قال ابن عيينه احدهما البراء بن معرور بمهملات قال الدمياطي
هذا وهم بل خالاه ثعلبة وعمرو ابنا عنمة بن عدي واسم امه نسيبة قال ابن
حجر لكن البراء من اقارب امه واقارب الام يسمون اخوالا مجازا قال وهذا
اولي من توهيم ابن عيينه ولا يقضي بالجنة بالقاف والضاد المعجمة للاكثر اي لا يحكم
بها لاحد لان ذلك موكول الي الله وفي رواية بالعين والصاد المهملتين
من العصيان قلت وهي الوجه والاولي عندي تحريف لانه الموافق لقوله
في الطريق الاول ولا نعصي في معروف وعلي هذا فقوله بالجنة
متعلق ببايعناه اي بايعناه علي الامور المذكورة بان لنا الجنة
فتمزق بالزاي تقطع وللكشميهني بالرا انتتف فوقا اي اكثر بعد الشفا
جميم بالجيم مصغر جمة بالضم وهي مجتمع شعر الناصية ارجوحه بضم اوله

هي خشبة يرتفع وسطها على تل ثم يجلس على كل طرف منها غلام فترتجح
بهما وتتحركان ويقال لها مرجوحة بالميم عن الخليل لا انبح اي اتنفس
نفسا عاليا من جبر طاير اي حظ ونصيب فلم يرعني كناية عن المفاجاة بالوقوف
على غير علم بذلك فانه يفزع غالبا ارتبد بضم التاء سرقة بفتح المهملة
والراء والقاف قطعة قال الاصمعي فارسية معربة عن ابيه قال التوضيح خرجه
هو مرسل لكنه محمول على انه سمعه من عايشة قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى
الطريق فيه اشكال لان ظاهره يقتضي انه لم يبن بها الا بعد خروجه من المدينة
بسنتين وليس كذلك فلا بد من تقدير اي فلبثت سنتين او قريبا
من ذلك لم يدخل على احد من النسا ثم دخل على سودة قبل الهجرة وكان
عقده على عايشة قبل سودة قال الماوردي الفقها يقولون تزوج
عايشة قبل سودة والمحدثون يقولون تزوج سودة قبل عايشة والجمع انه
عقد على عايشة ولم يدخل بها ثم عقد على سودة ودخل بها قبل ان يدخل بعا
يشة قال ابن حجر والامر كذلك وقد اخرج الاسمعيلي حديث الباب واضح
من عبارة المصنف ولفظه توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم
من مكة بثلاث سنين او قريب من ذلك ونكح عايشة متوفى خديجة
وعايشة بنت ست سنين ثم انه بنى بها بعد ما قدم المدينة وهي
بنت تسع سنين وهلي بفتح الواو والهاء اي ظني او هجر هي بلدة معروفة
بالبحرين ووهم من ظن انها التي قرب المدينة تنسب اليها القلال ولابي ذر
الهجر بزيادة ال يثرب قال رفيق ان يسميها طيبة لا هجرة اي من مكة لعدم
فتحت اما سايربلاد الكفر فالهجرة منها باقية ولفظ الاسمعيلي عن ابن
عمر انقطعت الهجرة بعد الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنقطع الهجرة
ما قوتل الكفار اي ما دام في الدنيا دار كفر فمكث عشر سنين اي اقام بها
مهاجرا فنصب على ظرف ماتت السماية عام الوحي ابا بكر وام رومان يدينان
الدين بالنصب على نزع الخافض اي بدين الاسلام او مفعول به على السعة
برك الغماد بفتح الموحدة وقد تكسر وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وقد
تضم والميم خفيفة موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن ابن الدغنة
بضم المهملة والمعجمة وتشديد النون عند اهل اللغة وعند الرواة بفتح اوله
وكسر ثانيه وتخفيف النون اسمه الحارث بن يزيد وقيل مالك والدغنة
امه ومعناها المسترخية القارة بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة من
بني الهون بالضم والتخفيف ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
اسيح بمهملتين جار مجير فقال ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج استنبط
منه بعض المالكية ان من كانت فيه منفعة متعدية لا يمكن من الانتقال
عن البلد الى غيره بغير ضرورة راجحة فلم يكذب قريش اي لم ترد عليه قوله
فينقذف بالمثناة والقاف والذال المعجمة المشددة وتقدم في الكفالة بلفظ
فيتقصف اي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد ينكسر

قال

قال الخطابي هذا هو المحفوظ واما يتقذف فلا معنى له الا ان يكون من
التقذف اي يتدافعون فيتقذف بعضهم بعضا فيتساقطون عليه
فيرجع الى معنى الاول وللكشميهني بنون وقاف وذال مكسورة بكا
بالتشديد كثير البكا لا يملك عينيه لا يطيق امساكهما عن البكا اذا قرا ظرف
لما قبله فقدم عليهم للكشميهني عليه اي على ابي بكر يفتن بالبنا للفاعل
وللمفعول نخفره بضم اوله وسكون الخا المعجمة وكسر الفا نغدر بك يقال
خفره اذا حفظه واخفره اذا غدر به وهما الحرتان مدرج من تفسير
الزهري ايضا نحر الظهيرة اي اول الزوال هذا رسول الله متقنعا اي هذا
هو طيلسانه راسه وهو اصل في لبس الطيلسان واخرج الترمذي في
الشمايل عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر التقنع وقد
افردت فيما ورد فيه جزا اخرج بكسر الفا فصل وهمزة اي للكشميهني
فانه الصحابة بالنصب اي اذكرك او اريد الحث بالمهملة والمثلثة
افعل تفضيل من الحث وهو الاسراع ولابي ذر بموحدة والاول اصح الجهاز
بفتح الجيم وقد تكسر ما يحتاج اليه في السفر سفرة اي زادا فان معنى السفرة
في اللغة الزاد الذي يصنع للمسافر واطلاقها على وعايه مجاز فاستعمل
هنا في المعنى الحقيقي وافاد الواقدي ان الزاد المذكور شاة مطبوخة
في جراب بكسر الجيم ذات النطاق للكشميهني بالتثنية وهو ما يشد به
الوسط وقيل ازار فيه تكة وقيل ازار تلبسه المراة ثم تشد وسطها
بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل ثم لحق افاد الواقدي ان الخروج كان من
خوخة في ظهر بيت ابي بكر وقال الحاكم تواترت الاخبار ان خروجه
كان يوم الاثنين الا ان محمد بن موسى الخوارزمي قال انه خرج من مكة
يوم الخميس قال ابن حجر فيجمع بان الخروج من مكة يوم الخميس ومن الغار
ليلة الاثنين لانه اقام فيه ثلاث ليال ثور بالمثلثة فكمنا بفتح الميم ويجوز
كسرها اختفينا ثقف بفتح المثلثة وكسر القاف ويجوز اسكانها
وفتحها ثم فا الحاذق لقن بفتح اللام وكسر القاف وبوزنه الملقن السريع
الفهم فيدلج بتشديد الدال وجيم يخرج بسحر الى مكة يكاد اي مثل البايت
لظنهم لا يعرف حقيقة امره لشدة رجوعه بغلس يكتادان للكشميهني
يكادان اي يطلب لهما فيه المكروه من الكيد رسل بكسر الراء وسكون المهملة
اللبن الطري ورضيفهما براء ومعجمة وفا بوزن رغيف اللبن المرضوف اي
الذي وضعت فيه الحجارة المحماة بالشمس او النار لينعقد وتزول رخاوته
وهو بالرفع عطفا على لبن ويجوز الجر ينعق بكسر العين المهملة يصيح بها
اي بغنمه ولابي ذر بهما اي بالنبي وابي بكر الديل بكسر المهملة وسكون
التحتية وقيل بضم اوله وكسر ثانيه مهموز خريتا بكسر المعجمة وتشديد
الراء بعدها تحتية ثم مثناة والخريت الماهر بالهداية مدرج من تفسير
الزهري قال الاصمعي انما سمي خريتا لانه يهتدي بمثل خرت الابرة اي ثقبها

وقيل لانه يهتدي لاخرات المفازة وهي طرقها الخفية غمس حلفا اي كان
حليفا وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايمانهم في دم او شي يلونها كيد التحالف
فامناه بالقصر قال ابن شهاب هو موصول باسناد ما قبله المدلجي بضم الميم وسكون
المهملة وكسر اللام وجيم من بني مدلج بن مرة بن عبد مناف بن كنانة اسوده
اي اشخاصا خططت بالمعجمة وللاصيلي بالمهملة بزجه بضم الزاي وجيم حديدة
في اسفل الرمح وللكشميهني فخططت به وانما فعل ذلك لئلا يظهر بريقه
لمن بعد منه فيتبعه احد منهم فيشاركه في الجعالة فرفعتها اي اسرعت
بها السير تقرب التقريب سير دون العدو وفوق العادة كنانتي هي الجعبة
المستطيلة ساخت بخاء معجمة غاصت عثان بضم المهملة ومثلثة خفيفة ونون
الدخان من غير نار وللكشميهني غبار بمعجمة وموحدة وراء ابن زالي براء
زاي لينقصاني كتاب امن للاسمعيلي كتاب موادعة ولابن اسحق كتابا
يكون اية بيني وبينك فرجعت فلم اذكر شيا مما كان حتى اذا فرغ من
حنين بعد فتح مكة خرجت لالقاه ومعي الكتاب فلقيته بالجعرانة
فرفعت يدي بالكتاب فقلت يا رسول الله هذا كتابك فقال يوم وفا
وبر ادن فاسلمت قال ابن شهاب هو موصول ايضا فاخبرني عروة زاد
الحاكم في المستدرك عن ابيه فاقتضى ارساله فكسا الزبير لابن عقبة في مغازيه
بدله طلحة وجمع بانهما معا كانا في الركب وانهما معا كسيا كما في مغازي ابن
ابي عائذ من حديث ابن عباس يغدون بسكون الغين المعجمة يخرجون
غدوة اوفى طلع الى مكان عال اطم بضمتين الحصن مبيضين اي عليهم
الثياب البيض التي كساهم اياها الزبير يزول بهم السراب اي يزول عن النظر
بسبب عروضهم له وقيل معناه ظهرت حركتهم فيه للعين جدكم بفتح الجيم
اي حظكم وصاحب دولتكم نزل بهم في بني عمرو اي بقبا وكانت منازلهم لكلثوم
ابن الهدم وقيل كان يومئذ مشركا يوم الاثنين شذ من قال يوم الجمعة من شهر
ربيع الاول قيل كان اول يوم منه وقيل ثانيه وقيل سابعه وقيل ثاني عشره
وقيل ثالث عشره وقيل نصفه فقام ابو بكر للناس اي يتلقاهم يحيي ابا بكر
اي لظنه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم واسس المسجد الذي اسس على التقوى
اي مسجد قبا ومنه بعض مفسر قوله تعالى من اول يوم لان تاسيسه كان في
اول يوم يوم حل النبي صلى الله عليه وسلم بدار الهجرة قال السهيلي وهو اول
مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه جماعة ظاهرا واول
مسجد بني لجماعة المسلمين عامة واما ما اخرجه مسلم والترمذي من حديث ابي سعيد
ان رجلين اختلفا في المسجد الذي اسس على التقوى فقال احدهما هو مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر هو مسجد قبا فاتيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسالاه عن ذلك فقال هو مسجدي هذا وفي ذلك يعني مسجد قبا
خير كثير فاجيب عنه بانه صدر لدفع توهم من ظن اختصاص مسجد قبا بذلك
او مساواة المسجدين لاشتراكهما في بنائه صلى الله عليه وسلم لكل منهما ثم ركب

زاد

زاد ابن اسحق يوم الجمعة مربدا بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة
الموضع الذي يجفف فيه التمر وقال الاصمعي كل شي حبست فيه الابل
والغنم اسعد بن زرارة لابي ذر سعد والاول الصواب ابتاعه منهما
زاد ابن سعد بعشرة دنانير وان ابا بكر اعطاها والجمع بينه وبين
قوله فيما تقدم قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله انهم قالوا ذلك اولا فابى ان
يقبله حتى ابتاعه كما هو صريح هذه الرواية هذا الحمال بكسر المهملة وتخفيف
الميم اي هذا المحمول من اللبن ابر عند الله اي ابقى ذخرا واكثر ثوابا وادوم
منفعة واشد طهارة من حمال خيبر اي الذي يحمل من تمرها منها اي ما
يحمل منها من التمر والزبيب ونحو ذلك ربنا بالنصب نداء فتمثل بشعر رجل
هو هذا الرجز المذكور لم يسم لي ذكر غير الزهري ان الشعر لعبد الله بن
رواحة ارتطبه ذكرت الضمير باعتبار الظرف منهم اي قرا تمت مدة
الحمل الغالبة وهي تسعة اشهر وبرك عليه اي دعا له بالبركة وكان اول
مولود اي بالمدينة من المهاجرين واما من الانصار فمسلمة بن مخلد وقيل
النعمان بن بشير فلاكها اي مضغها وابو بكر شيخ اي قد شاب بخلاف النبي
صلى الله عليه وسلم فلذلك اطلق عليه الشاب وان كان اسن من ابي بكر
يخترف بالخاء المعجمة والفاء اي يجتني من الثمار عن نافع زاد غير ابي ذر
يعني عن ابن عمر قال ابن حجر ولعلها من اصلاح بعض الرواة والا فمتنها
لان نافعا لم يدرك عمر في اربعة الاف سقطت في للنسفي وهو الوجه اي
لكل واحد منهم اربعة الاف برد بفتح الموحدة والراء اي ثبت ودام كفافا اي سوا
بسوا لا يوجب ثوابا ولا عقابا قال اي لا والله للنسفي قال ابو ذر وهو الصواب
وللمستملي قال اي والله بحرف الجواب بمعنى نعم اهرول من الهرولة ضرب
من السير بين المشي على مهل والعدو محمد بن حمير بكسر المهملة وسكون
الميم وفتح التحتية وللقابسي بضم المعجمة وفتح الميم وسكون التحتية وهو
تصحيف فعلفها بالمعجمة اي خضبها والضمير للحية ولم يتقدم لها ذكر والكتم
بفتحتين نبت يصبغ به قنا بفتح القاف والنون والهمزة اشتدت حمرتها
هذا الشاعر اسمه ابو بكر شداد بن الاسود اسلم بعد ذلك رثا كفار
قريش اي الذين قتلوا ببدر من الشيزى بمعجمة وزاي بوزن ضيزى
شجر تتخذ منه الجفان والقصاع الخشب التي يجعل فيها الثريد واراد بها
اصحابها وكانوا يطلقون على الرجل المطعام جفنة لكثرة اطعامه الناس
فيها القينات جمع قينة بفتح القاف والنون بينهما تحتية ساكنة المغنية
والشرب بالفتح وسكون الراء الكرام اي جمع شارب اصدا جمع صدى وهو
ذكر البوم وهام جمع هامة بتخفيف الميم طير وقيل الصدى الطائر
الذي يطير بالليل والهامة جمجمة الراس يخرج منها الصدى بزعمهم الله
نالنها اي ناصرها ومعاونها اعلى من حرا الجار بالغين فيان العمل الفظيع
باي موضع كان لن يترك بفتح اوله وكسر المثناة الفوقية اي لن ينقص كقوله

ولن ينجي احدا عمله ... في سورا اي سور وعك بضم اوله وكسر ثانيه اصابه
الوعك وهو الحمى كيف تجدك اي تجد نفسك مصبح بوزن محمد اي مصاب
بالموت صباحا وقيل المراد انه يقال له صبحك الله بالخير وقد يفجأه الموت
في بقية النهار وهو مقيم باهله شراك بكسر المعجمة وتخفيف الرا السير
الذي يكون في وجه النعل والمعنى ان الموت اقرب الى الشخص من شراكه
لرجله اقلع بضم اوله وبفتحه والفا على الوعك يرفع عقيرته اي صوته قال
الاصمعي اصله ان رجلا انعقرت رجله فرفعها على الاخرى وجعل يصيح فصار
كل من رفع صوته يقال رفع عقيرته وان لم يرفع رجله قال ثعلب هذا من الاسما
التي استعملت على غير اصلها وجليل بالجيم نبت ضعيف تحشى به البيوت وغيرها
مجنة موضع تقدم في الحج يبدون يظهرن شامة وطفيل جبلان بمكة وقيل
عينان طارقهم اي ضرج في القربة تقارفت بمهملة وزاي قالت من الاشعار
في هجا بعضهم لبعض وفي نقاذفت اي تراميت التي نزل ثامنوني اي قرروا
معي ثمنه او ساوموني خرب بكسر اوله وفتح ثانيه وعكسه يتحرزون اي
يتزلون حزرا بعد الصدر بفتح المهملتين اي الرجوع من منى التاريخ
تعريف الوقت وقيل هو معرب وقيل اول ما حدث التاريخ من الطوفان
ما عدوا الى اخره قال بعضهم مناسبة جعل التاريخ من الهجرة ان القضايا التي
كان يمكن ان تؤرخ منها اربعة مولده ومبعثه وهجرته ووفاته فلم تؤرخ
من الاولين لان كلا منهما لا يخلو عن نزاع في تعيين سنته ولا من الوفاة لما توقع
ذكره من الاسف عليه فانحصر في الهجرة وجعل اول السنة المحرم دون ربيع
لانه منصرف الناس من الحج ان تذر ورثتك للكشميهني ذريتك بنافق
للكشميهني بمنفق وهو الصواب انزوني بفتح الهمزة تقليبا بزيادة كبد
حوت الزيادة القطعة المنفردة المعلقة بالكبد وهي في الطعم في
غاية اللذة ويقال انها اهنى طعام وامراه وقيل ان الحوت هو الذي
عليه الارض والاشارة بذلك الى نفاد الدنيا نزع الولد بالنصب اي جذبه
اليه بهت بضمتين جمع بهوت بفتح اوله وهو الذي يبهت السامع بما يفتريه
عليه لو آمن بي عشرة من اليهود اي من رؤسائهم حينئذ كما في دلايل ابي نعيم
لو آمن بي الزبير بن باطيا وذووه من رؤساء يهود [illegible] يعزفون
بفتح اوله وضم ثالثه عزف بالتخفيف قالوا هم اهل الكتاب الى اخره زاد الكشميهني
يعني قوله الذين جعلوا القرآن عضين رب اي سيد واهرمز بفتح الميم
الاولى وضم الثانية والهاء المهملة بالفارسي ستماية سنة قال قتادة خمسماية
وستون وقال الكلبي واربعون وقال غيره اربعماية كتاب
المغازي جمع مغزى مصدر غزى كالغزو غزوة العشيرة زاد ابو ذر والعسيرة
على الشك هل هو بالاعجام او الاهمال وهي بالتصغير ومكانها عند ينبع خرج
اليها يريد قريشا في جمادى الاولى سنة اثنتين في خمسين وماية وقيل مايتين
واستخلف فيها ابا سلمة بن عبد الاسد على المدينة فوادع فيها بني مدلج من كنانة

الابوا

الابوا خرج اليها في صفر على راس سنة من الهجرة يريد قريشا فوادع بني ضمرة
ابن بكر ورجع بغير قتال واستخلف فيها على المدينة سعد بن عبادة
بواط بالفتح وقد يضم والواو خفيفة واخره مهملة جبل بقرب ينبع خرج
اليها في ربيع الاول سنة اثنين واستعمل على المدينة السايب بن عثمان
ابن مظعون وقيل سعد بن معاذ فخرج ولم يلق احدا تسع عشرة هي الابوا
وبواط والعشيرة وبدر والنضير واحد وحمرا الاسد والاحزاب وقريظة
والمصطلق وخيبر ووادي القرى وذات الرقاع وتبوك ومكة وحنين
والطايف ولابي يعلى بسند صحيح عن جابر انه غزا احدى وعشرين
غزوة فلعل زيد بن ارقم خفي عليه منها ثنتان ولعبد الرزاق عن ابن
المسيب اربعا وعشرين وتوسع ابن سعد فعد المغازي التي خرج فيها
بنفسه سبعا وعشرين واما البعوث والسرايا فعدها ابن اسحاق ستا
وثلاثين والواقدي ثمانيا واربعين والمسعودي ستين والعراقي في
نظم السيرة اكثر من سبعين والحاكم في الاكليل اكثر من ماية قال ابن حجر
فلعله اراد بضم المغازي اليها فايهم كذا للجميع قال ابن مالك والصواب فايهما
او فايهن ووجهه بعضهم على حذف المضاف اي فاي غزوة وتقدم والترمذي
فايتهن قال العشير بمعجمة بلا ها او قال العسيرة بمهملة وبها فقال
العشيرة بمعجمة وبها وهذا هو الصواب وعليه اتفق اهل السير الا اراك
الا للاستفتاح وللكشميهني بحذف همزة الاستفهام على تقديرها اويتم
بالمد والقصر الصباة بضم المهملة وتخفيف الموحدة جمع صابي بلا همز من ينتقل
من دين الى دين طريقك بالنصب على البدل ابي الحكم هو كنية ابي
جهل والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي لقبه ابا جهل انهم اي النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه ووهم من اعاد الضمير على ابي جهل واصحابه قاتلوك
رد بقاتليك وهو لحن وتكلف توجيهه على تقدير يكونون ام صفوان
اسمها صفية وقيل كريمة بنت معمر وقيل فاختة بنت الاسود عيركم
بكسر المهملة اي القافلة التي كانت مع ابي سفيان مني زاد الكشميهني
بعدها ما براك للاصيلي يبرك وهو الوجه بيرك منزلا للكشميهني ينزل وهي
اوجه قتلك الله باشر قتله رفاعة بن رافع وقيل بلال وقيل معاذ بن عفرا
وقيل خارجة بن زيد وقيل خبيب بدر قرية مشهورة قيل سميت بنازلها
بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة وقيل بدر بن الحارث وقيل هو اسم
البير التي بها لاستدارتها او لصفا مائها فكان البدر يرى فيها
ولم يعاتب للكشميهني يعاتب السواحل عير قريش كانت الف بعير
فيها خمسون الف دينار معها ثلاثون رجلا وقيل اربعون وقيل ستون
مما عوتب به بمهملتين مبنيا للمفعول اي من كل شي عوتب به من الدنيا
انشدك بفتح الهمزة وضم المعجمة والمهملة اطلب منك فاخذ ابو بكر الى اخره
قال الخطابي لا يجوز ان يتوهم احد ان ابا بكر كان اوثق بربه من النبي صلى الله

عليه وسلم في تلك الحال بل الحامل له على ذلك شفقته على اصحابه وتقوية
قلوبهم لانه كان اول مشهد شهدوه فبالغ في التوجه والابتهال لتسكن
نفوسهم عند ذلك لانهم كانوا يعلمون ان وسيلته مستجابة فلما قال
ابو بكر ما قال علم انه استجيب له لما وجد عند ابي بكر من القوة والطما
نينة فكيف عن ذلك والانصارية للبيهقي بينا ولكل وجه قال لا والله
لاصلة في اول الكلام هل احد بمهملتين افعل تفضيل من عمد اي هلك وقيل
هو بمعنى اعجب وقيل معناه هل زاد على سيد قتله قومه وللكشميهني هل اعد
برد بفتح الموحدة والدامات اي صار في حالة من يموت وقيل معناه فتر
ولمسلم برك اي سقط او قال قتلتموه شك من التيمي انت ابا جهل للمستملي
ابو والاول هو الثابت وهو على لغة كنانة او منصوب باعني او بنا اي انت
المقتول يا ابا جهل اقوال اصحها الثالث انا اول من يجثو بالجيم والمثلثة
يقعد على ركبتيه مخاصما والمراد بهذه الاولية تقييده بالمجاهدين لان
هذه المبارزة اول مبارزة وقعت في الاسلام حمزة الى اخره لابي داود ان
حمزة اقتبل المعتبة وعبيدة الشيبة وعلي الى الوليد اشهد استفهام بارز
وظاهر كلاهما ماض والمظاهرة لبس درع على درع فله بفتح الفاء فلولها
بالضم اي كسرت قطعة من حده بهن فلول من قراع الكتائب هو شطر من
بيت مشهور للنابغة الذبياني صدره ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
فاقمنا اي ذكرنا قيمته يقال قومت الشي واقمته اي ذكرت ما يقوم مقامه
من الثمن فاخذه بعضنا هو عثمان بن عمرو قيل اخو هشام محلي من الحليه
صناديد بمهملة ونون جمع صنديد بوزن عفريت وهو السيد الشجاع
في طوي البير التي طويت وبنيت بالحجارة وافاد الواقدي انه كانت
قد حفرها رجل من بني النار فناسب ان يلقى فيها هولا الكفار شفه
الركي للكشميهني شفير اي طرف البير والركي بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد
اخره البير قبل ان تطوى والجمع بين ذكر اللفظين فيما يظهر من تصرف
الرواة وهل بالكسر غلط واما بالفتح ففزع انما قال انهم ليعلمون الى اخره
قال البيهقي وغيره لم ينفرد ابن عمر والعلم لا يمنع من السماع والجواب عن الاية انه
لا يسمعهم وهم موتى ولكن الله احياهم حتى سمعوا كما قال قتادة ولم ينفرد
ابن عمر بحكاية ذلك بل حكاه ايضا ابوه وابو طلحة وابن مسعود بل اخرج
احمد عن عايشة ايضا فكانها رجعت عن الانكار لما ثبت عندها
من رواية هولا الصحابة لكونها لم تشهد القصة على ان المراد بالموتى في
الاية الكفار مجازا فلا دليل فيها اصلا حارثة بمهملة ومثلثة بن سراقة
الانصاري استشهد ابوه يوم حنين امه هي الربيع بنت النضر عمة
انس ويحك كلمة رحمة هبلت بضم الهاء وقد تفتح وكسر الموحدة اي
ثكلت واصله موت الولد في الهبل وهو موضع الولد في الرحم فكان امه
وجع هبلها بموت الولد فيه وفسره الداودي بجهلت ولا يعرف في اللغة

التبوكم

التبوكم بمثلثة ثم موحدة اي قربوا منكم يعني اكثروكم قال ابن حجر هذا التفسير
من بعض الرواة لا يعرفه اهل اللغة ولابي داود يعني غشوكم بمعجمتين
مخفف وهو اشبه بالمراد واستبقوا بسكون الموحدة امر من الاستبقا اي طلب
الابقا اي لا تبادروا بالرمي حتى يقربوا منكم لم اسمع بمكانهما تفسيره ما في
مغازي ابن عايذ فاشفقت ان يرى الناس من ناحيتي لكوني بين غلامين
حديثين الصقرين بمهملة وقاف تثنية صقر الطاير المعروف واول من صاد به
من العرب الحارث بن معوية بن ثور الكندي بالهداة بفتح الهاء والهمزة
بينهما دال مهملة ساكنة وللكشميهني بفتح الدال وتسهيل الهمزة ولابن
اسحق بتشديد الدال موضع على سبعة اميال من عسفان بدرا اي معترفين
رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيه رد على من انكر شهودهما بدرا واول
من انكر ذلك الاثرم صاحب الامام احمد وتابعه جماعة وادعوا ان جملة
شهدا بدرا مدرجة في حديث كعب من كلام الزهري قال ابن حجر والصواب
خلافه ابن البكير مصغر وضبط ايضا بكسر الموحدة وتشديد الكاف اخبره
زاد المصنف في التاريخ تمنيته انه سال ابا هريرة وابن عباس وابن عمر مثله
يعني مثل حديث قبله اذا طلق ثلاثا لم تحل له فما تنص هنا على موضع حاجته
وهي قوله وكان ابوه شهد بدرا باب شهود الملايكة بدرا
قال السبكي سيلت عن الحكمة في قتال الملايكة مع النبي صلى الله عليه وسلم مع ان
جبريل قادر على ان يدفع الكفار بريشة من جناحه فقلت وقع ذلك لارادة
ان يكون الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتكون الملايكة مددا
على عادة مدد الجيوش رعاية لصورة الاسباب وسننها التي اجراها الله في
عباده والله تعالى هو فاعل الجميع بالعقبة اي بليلتها متزج بجيم الاولى
مشددة مفتوحة وقد تكسر اي مغطى بالسلاح لا يظهر منه شي الجهد بالفتح
والضم ان بالفتح بني سالما اي قبل نزول اية الاحزاب لامراة من الانصار
هي ثبيتة بمثلثة ثم موحدة ثم مثناة مصغر بنت يعار بفتح التحتية وتخفيف
المهملة بالدف بضم الدال وفتحها انفذه لنا ابن الاصبهاني اي بلغ به منتهاه
من الرواية واسله مكاتبة تايمت بتشديد التحتية صارت ايما وهي
من مات زوجها خنيس بمعجمة ونون اخره مهملة مصغر ابو مسعود البدري
الاكثر على انه لم يشهدها وانما نزلها فنسب اليها قال ابن حجر لم يكتف البخاري
في عدله في البدريين بنسبته البدري بل بقول عروة في الحديث الذي
يليه شهد بدرا وهو حجة في ذلك لانه ادركه وقد ذهب الى شهوده لها
جماعة منهم مسلم اخبرني رافع بالرفع فاعل وللمستملي اخبرني وهو خطا ان عميه هما
ظهير ومظهر وكانا شهدا بدرا انكر ذلك الدمياطي وقال انما شهدا احدا
قال ابن حجر ومن اثبت شهودهما اثبت ممن نفاه رايت رفاعة زاد الاسمعيلي
كبر في صلاته حين دخلها فقال الله اكبر كبيرا لا تنزرونه اي تتركون خشية
مخافة لكونه عمه عويم بمهملة مصغر وعن الزهري هو موصول بالاسناد قبله

النثني بنون ومثوقية جمع نثن اسارى بدر لتركتهم له اي بغير فدا مكافاة
لما صنع منه من جواره له صلى الله عليه وسلم حين رجع من الطايف والقصة
مبسوطة عند ابن اسحق ثم وقعت الثالثة قال ابن عبد الحكم هي خروج الى
حمزة الخارجي في زمن مروان بن الحكم طباخ بفتح المهملة وموحدة خفيفة
اخره معجمة فوق بلقيهم بتشديد القاف وللمستملي بتخفيفها وللكشميهني بلغهم
من اللعن بماية سهم لا ينافي قوله احد وثمانون رجلا لانه كان في بعضهم من له
فرس فتعدد سهمه وضرب لرجال كان ارسلهم في بعض امره بسهامهم فكملت
ماية بهذا الاعتبار من سمي من اهل بدر في الجامع اي نص على شهوده اياها
فيه اياس بكسر الهمزة عقبة بن مسعود سقط للنسفي وهو المعتمد فانه لم
يتقدم له ذكر بل ولا ذكره احد في البدريين العنزي للكشميهني العدوي
وكلاهما صواب فانه عنزي الاصل عدوي الحلف الجموح بفتح الجيم وضم الميم
مخففة ومهملة معوذ بفتح الواو المشددة في الاشهر المقداد للكشميهني المقدام
وهو غلط النضير بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من اليهود فاجلى اي النبي
صلى الله عليه وسلم بني قينقاع بهم بالنصب بدل او بنون قينقاع مثلثة النون
اشهر البويرة بموحدة مصغر بورة وهي الحفرة وهي هنا مكان بين المدينة
وتيما وهان للكشميهني لهان سراة بالفتح جمع سري وهو الرئيس مستطير
مشتغل بنزه بنون وزاي اي ساكنة ادخينا بالتثنية تضير بفتح المثناة
وكسر المعجمة من الضير وهو الضرر ذكر ابن سيد الناس
عن ابي عمر الشيباني ان القايل هان على سراة بني لوي ابو سفيان والقايل
ادام الله البيتين حسان عكس ما في الصحيح قال وهو الاشبه وقال ابن حجر
بل الذي في الصحيح اصح لان قريشا وعدوا بني النضير بالمساعدة والمظاهرة
فلما وقع لبني النضير ما وقع قال حسان ذلك موبخا لقريش وهم بنو لوي فاجابه
ابو سفيان بما اجاب ابن انا بغلة المبالاة بهم فان العداوة كانت بينهم وبين
اهل الكتاب ايضا واشار في جوابه الى ان خراب ارض بني النضير انما يضر
الارض المجاورة لها وهي المدينة لا مكة اذى الله ورسوله في الاكليل للحاكم
فقد اذانا بشعره وقوى المشركين عنانا بمهملة وبتشديد النون الاولى من العنا
وهو التعب لتملنه بفتح الفوقية والميم وضم الميم وتشديد النون من الملال
وانت اجمل العرب زاد ابن سعد ولانا منك واي امراة تمتنع منك لجمالك
اللامة بتشديد اللام وسكون الهمزة الدرع ابو نايلة بنون ثم تحتية اسمه سلكان
ابن سلامة امراته اسمها عقيلة ينفح بفا ومهملة اعطر العرب روى
سعيد بدل سنا وهو تصحيف واكمل العرب للاصيلي اجمل الحقيق بمهملتين
وقافين مصغر سلام بالتشديد بيته اسم والسرخسي والمستملي بالتشديد ماض من
التبييت وسراح الناس بسرحهم اي رجعوا بمواشيهم التي ترعى بسين وحا
مهملتين الاغاليق معجمة جمع غلق بفتح اوله ما يغلق به الباب والمراد
بها المفاتيح ولغير ابي ذر بمهملة المفاتيح ايضا ود بفتح الواو وتشديد
الدال.

الدال الوتد الاقاليد جمع اقليد وهو المفتاح علالي بمهملة جمع علية بتشديد
التحتية الغرفة نزوا بكسر المعجمة علموا فاهويت فضربت دهش بكسر الهاء
بعدها معجمة ضبيب السيف بمعجمة وموحدتين بوزن رغيف حرفه وقال
الخطابي الصواب ضبة السيف وهي حرف حده اربي بالضم اظن انعى بفتح العين
من النعي وهو خبر الموت النجا بالنصب اي اسرعوا وعبد الله بن عتبة بضم
المهملة وسكون المثناة وغلط ابن الاثير فقال بكسر المهملة وفتح النون
في اناس معهم سمي منهم مسعود بن سنان وعبد الله بن انيس وابو قتادة وخزاعي
ابن اسود تخلس اي تطلع من نار هدات بلفظ سكنت كوة بالفتح وقد تضم
وقيل بالفتح غير النافذة وبالضم النافذة فلم تغن اي لم تنفع فانخلعت رجلي
في الرواية الاولى فانكسرت ساقي قال الداودي الخلع زوال المفصل من
غير كسر وقد يتجوز بالتعبير باحدهما عن الاخر احجل بمهملة ثم جيم من
الحجل وهو ان يرفع رجلا ويقف على اخرى ويقال حجل في مشيه اذا مشى مثل
المتبر اي قارب خطوه قلبة بفتحات اي علة واصله من التقلب متقلب
القاف داء يصيب البعير فيموت من يومه احد بضمتين جبل من المدينة على
اقل من فرسخ ذكر الزبير بن بكار ان قبر هرون عليه السلام به وانه
قدم مع موسى في جماعة من بني اسرائيل حجاجا فمات هناك وكانت الغزوة
عنده في شوال سنة ثلاث وشذ من قال سنة اربع حدثنا ابراهيم بن موسى
الى اخره ثبت هذا الحديث لابي الوقت والاصيلي فقط قال ابن حجر والصواب
اسقاطه كما لغيرهما فان المعروف في لفظ الحديث يوم بدر كما تقدم في
غزوتها بسنده ومتنه لا يوم احد صلى اي دعا واستغفر كالمودع للاحيا
لمسلم قبله ثم صعد المنبر ولا يبعد منه والاموات اي بالاستغفار والدعا يشتدون
اي يسرعون المشي وللكشميهني يسندون بضم اوله وسكون المهملتين بينهما
نون مكسورة اي يصعدون سوقهن جمع ساق صرفت وجوههم اي تحيروا
فلم يدروا اين يتوجهون قال العلما في ذلك من الحكمة تعريف المسلمين
سوء عاقبة المعصية وشوم ارتكاب النهي اعل هبل اسم صنم اي اظهر دينك
ويجرون للكشميهني يحزرون مثلة بضم الميم وسكون المثلثة من مثل بالقتيل
اذا جدعه واحدة تسوءني اي لم اكرهها ناس سمي منهم عبد الله والد جابر
قال رجل قال الخطيب وغيره هو عمير بن الحمام ليرين الله من الروية بنون
التوكيد اجد بضم اوله وكسر الجيم وتشديد الدال المهملة جد في الشي بالغ فيه
وقال ابن التين صوابه فتح اوله وضم الجيم من جد في الامر اجتهد وانما اجد
فانما يقال لمن سار في ارض مستوية ولا معنى له هنا وضبطه بعضهم بالفتح
وكسر الجيم وتخفيف الدال من الوجدان اي ما القى من الشدة والقتال
او قال بنيانه الثاني هو المعروف من طعنة اي برمح وضربة اي بسيف
رجع ناس هم عبد الله بن ابي واصحابه فرقتين اي في الحكم فيمن رجع ستة بنات
في الرواية الاولى تسع بنات فكان ثلاثا منهن كن متزوجات ومعه

رجلان يقاتلان زاد مسلم يعني جبريل وميكائيل نثل بفتح النون والمثلثة
نفض شديد النزع بفتح النون وسكون الزاي ثم مهملة اي رمي السهم
بجعبة بضم الجيم وسكون المهملة وموحدة الالة التي توضع فيها السهام
لا تشرف بضم اوله وسكون المعجمة من الاشراف ولابي الوقت بفتحتين وتشديد
الشين والرا واصله تتشرف يصيبك بالجزم والرفع نحري دون نحرك
اي صدري بين يديك خدم بفتح المعجمة والمهملة جمع خدمة وهي الخلاخيل وقيل
اصل الساق من يدي لا اصيل يديه قتلوه فقتله حطا عتبة بن مسعود
قال حميد وصله احمد والترمذي وثابت وصله مسلم ام سليط بفتح المهملة
وكسر اللام كانت تزوج ابي سليط فمات عنها قبل الهجرة فتزوجها مالك
ابن سنان فولدها ابا سعيد الخدري باب قتل حمزة زاد
النعي سيد الشهدا حميت بمهملة وزن رغيف الزق الكبير معتجر اي لاف
عمامته علي راسه من غير تحنيك ام قتال بكسر القاف بعدها مثناة فوقية
وللكشميهني بموحدة عمة عتاب بن ابي اسيد بن ابي العيص عام عينين
اي سنة احد نجيال بكسر المهملة وتخفيف التحتية مقابل سباع بكسر المهملة
وتخفيف الموحدة ابن عبد العزى الخزاعي ام انمار بفتح الهمزة وسكون النون
ام سباع وكانت مولاة لشريق والد الاخنس مقطعة البظور جمع بظر
بالمعجمة لحمة فرج المراة تقطع في الختان وكانت ام انمار تختن النسا بمكة
لحاد بمهملتين وتشديد المعاند كناية عن قتله اي صيره
عدما ثنته بضم المثلثة وتشديد النون العانة وقيل ما بين السرة والعانة
لا يهيج الرسل اي لا ينالهم منه ازعاج فاكافي بالهمز اي اساوي ثلمه خلل
او ورق اي لونه مثل الرماد من الغبار فوضعتها للكشميهني فاضعها رجل
من الانصار هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني وقيل عمه بن سهل
وقيل زيد بن الخطاب وقيل ابو دجانة قال عبد الله بن الفضل هو موصول
بالاسناد اولا واامير المومنين قالته الجارية تبعا لان امرا اصحابه كانا اليه
ولا هو كان ليدعي انه نبي ولم يكن يلقب بذلك بل التلقيب به انما حدث
بعد ذلك بعمر بن الخطاب باب ما اصاب النبي صلي الله عليه وسلم
من الجراح يوم احد قال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ضرب وجه النبي صلي
الله عليه وسلم يومئذ بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها
رباعيته بفتح الرا وتخفيف الموحدة دموا بالتشديد اي جرحوه حتي خرج
منه الدم سبعون رجلا سمي منهم العشرة غير سعيد بن زيد وحمزة
وابن مسعود اعز بمعجمة ورا وللكشميهني بمهملة وزاي وكان بير معونة
هو كلام قتادة ويوم مسيلمة كذا هو بالواو وهي زايدة لان يوم اليمامة
هو يوم مسيلمة اري عن النبي صلي الله عليه وسلم بالضم اي اظن وقايل ذلك
البخاري سيفا للكشميهني سيفي والله خير مبتدا وخبر اي وصنع الله خير
او والله عنده خير احد نحبنا ونحبه لا مانع من حمله علي الحقيقة وامكان

المحجة

المحجة من الجبل كاسكان التشبيه وقيل علي حذف اهل ويرده ما في
بعض طرق الحديث وعير جبل يبغضنا ونبغضه الرجيع بكسر الجيم موضع
من بلاد هذيل ورعل بكسر الرا وسكون المهملة بطن من بني سليم
وذكوان بطن منهم ايضا بير معونة بفتح الميم وضم المهملة ونون موضع
في بلاد هذيل بين مكة وعسفان عضل بفتح المهملة ثم المعجمة واللام بطن
من بني الهون والقارة اكمة سودا فيها حجارة نزلوا عندها وقصة
عضل والقارة كانت في غزوة الرجيع لا في غزوة بير معونة والاولي
في اخر سنة ثلاث والثانية في اول سنة اربع وذكر الواقدي ان خبرهما
جا الي النبي صلي الله عليه وسلم في ليلة واحدة سرية للكشميهني بسرية
وتقدم في غزوة بدر انهم عشرة وسمي منهم غير عاصم مرثد بن ابي مرثد
وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق وخالد بن
البكير ومعتب بن عبيد عينا اي يتجسسون اخبر قريش وامر عليهم عاصم
ابن ثابت ابن ابي الافلح وفي السيرة ان الامير كان مرثد بن ابي مرثد
وهو جد عاصم بن عمر انما هو خاله لا جده لحيان بكسر اللام وقيل بفتحها
وسكون المهملة فدفد بفايين مفتوحتين ومهملتين الاولي ساكنة
الرابية المشرفة ولابي داود قردد بقاف ودال ذلك الموضع المرتفع
والاول اصح ورجل اخر هو عبد الله بن طارق باعوهما بمكة قال ابن
هشام باسيرين كانا بها من هذيل ولابن سعد ان زيدا ابتاعه صفوان
ابن امية فقتله بابيه بنو الحارث لابن اسحق ان الذي تولي شراه منهم
حجير بن ابي اهاب التميمي وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر تعقبه
الدمياطي بان خبيبا لم يذكره احد من اهل المغازي فيمن شهد بدرا وانما
الذي قتل الحارث خبيب بن اساف وهو غير ابن عدي من بعض بنات
الحارث اسمها زينب ليستحد اي يحلق عانته عن صبي لها هو ابو الحسين بن
الحارث قطف بكسر القاف العنقود اصل للكشميهني بلا ابالي ما ان ابالي الخ
للكشميهني ولست ابالي اوصال جمع وصل وهو العضو شلو بكسر المعجمة
الجسد ممزع بزاي ثم مهملة مقطع الظلة بضم المعجمة السحابة الدبر بفتح
المهملة وسكون الموحدة الزنابير وقيل ذكور النحل ولا واحد له من لفظه
فحمته بفتح المهملة والميم منعته فلم يقدروا منه علي شي زاد ابن اسحق
وكان عاصم اعطي الله عهدا ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا فكان
عمر يقول لما بلغه خبره يحفظ الله العبد المومن بعد وفاته كما حفظه
في حياته ابو سروعة اسمه عقبة بن الحارث وقيل هو اخوه حيان
تثنية حي وتيحيان قال ابن حجر ذكرهم في هذه القصة وهم انما كانوا
في قصة خبيب في غزوة الرجيع نحوه اي نحو رواية عبد الاعلي عن زيد
ضفر بفتح اوله وحذف المفعول اي خبر النبي صلي الله عليه وسلم وفي بعض
النسخ بضم اوله وهو خطا بالف والف للطبراني بالف اشقر والوشقر اعزم بضم

المعجمة طاعون الابل وهو بالرفع اي اصابتني **من ال فلان** للطبراني
من ال سلول **وهو رجل اعنج** صوابه هو ورجل اعنج كما في بعض النسخ
فان الاعنج كعب بن زيد **ورجل من بني فلان** هو المنذر بن محمد بن
عقبة بن احيحة بن الجلاح **فانا منوتي كنتم** كذا وقع هنا بطريق الاكتفا
ولابي نعيم في المستخرج قريبا مني **فلحق الرجل** قال ابن حجر اشكل ضبط هذه
الكلمة فيحتمل ان يكون المراد بالرجل الذي كان رفيق حرام اي نلحق
بالمسلمين ويحتمل ان يكون المراد به قاتل حرام وانه لحق بقومه المشركين
فاجتمعوا على المسلمين فقتلوهم كلهم ويحتمل ان يكون فلحق بضم اللام والرجل
هو حرام اي لحقه اجله او الرجل رفيقه اي انهم لم يمكنوه ان يرجع الى
المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا اصحابه ويحتمل ان يضبط
الرجل بسكون الجيم وهو صيغة جمع مراد بهم المسلمون اي لحقوا فقتلوا
قال وهذا اوجه التوجيهات ان ثبتت الرواية بالسكون **اخي عايشة**
لغير الكشميهني احو على القطع **يعقبانه** بالقاف اي يركبانه عقبة وهي
ان ينزل الراكب ويركب رفيقه ثم ينزل الاخر ويركب الماشي **منع الى السما**
في رواية الواقدي ان الملايكة وارته فلم يره المشركون **فسمي عروة به**
قيل المراد ابن الزبير واستبعد بطول المدة بين ولادته وقيل عروة
ابن اسما فانها بضعة عشر عاما وانه لا قرابة بين الزبير وعروة
ابن اسما وكانهما كان ابن الزبير اسم امه اسما ناسب ان يسمي باسم عروة
ابن اسما **سمي به منذرا** قيل المراد به ابن الزبير ايضا وقيل ابو اسيد فان
المنذر بن عمرو عم ابيه وهو اوجه ونصبه على اقامة المجرور مقام الفاعل
فان فلانا كانه محمد بن سيرين **قتلهم** اي من جهتهم **الاحزاب** جمع حزب طوايف
يجمعهم من قريش وغطفان واليهود وكانت عدتهم عشرة الاف والمسلمون
ثلاثة الاف **فاجازه** اي امضاه واذن له في القتال **وهم يحفرون** اقاموا في
خوفهم بضع عشرين ليلة **اكتادنا** بالمثناة والموحدة وتقدم توجيهه **اللهم
ان العيش عيش الاخره** هو لابن رواحة تمثل به **فاغفر للانصار والمهاجره**
هو غير موزون وبابه كان وللمهاجرين بزيادة لام مع تسهيل همزة الانصار
زاد الحارث بن ابي اسامة في مسنده نحن والعن عضلا والقاره هم كلفونا
نقل الحجارة **متونهم** جمع متن وهو مكتنف الصلب من العصب واللحم **على كبد**
بالاولاد والتثنية **فيصنع** اي يطبخ **باهالة** بكسر الهمزة وتخفيف الهاء الدهن الذي
يؤتدم به زيتا كان او سمنا او شحما **سنخة** اي تغير طعمها ولونها من قدمها
ويقال لها نخة **بشعة** بفتح الموحدة وكسر المعجمة **منتن** بضم الميم **فعرضت كبده**
كذا لابي ذر بفتح الكاف وسكون التحتية القطعة الشديدة الصلبة من الارض
وقال عياض كان المراد ايضا واحدة للكبد كانهم ارادوا وهي انها الكبد وهو
الحيلة اعجزتهم فلجاوا اليه ولدى الاصيلي كندة بنون ولابن السكن بمثناة فوقية
قال عياض لا اعرف لها معنى ولاحمد والاسماعيلي كدية بضم الكاف وتقدم الدال
بعلي

على التحتية وهي القطعة الصلبة وهي اوجه **وبطنه معصوب بحجر** زاد في رواية
احمد من الجوع والحكمة فيه انه يخف برده حرارة الجوع وقيل ان الجوع
يضمر البطن فيخشى انحنا الصلب لذلك فاذا وضع عليها الحجر شد
استقام الظهر **المعول** بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو بعدها لام
المسحاة **كثيبا اهيل** اي رملا يسيل ولا يتماسك **او اهيم** شك من الراوي وهي
بمعنى اهيل **لامراتي** هي سهلة بنت مسعود الانصارية **قد ذبحت** بضم التاء **وطحنت**
بسكونها اي امراته **جعلت** للكشميهني جعلنا **انكسر** لان رطب ويمكن
منه الخبز **البرمة** بضم الموحدة وسكون الرا **الاثافي** بمثلثة وفا ثلاثة احجار توضع
عليها القدر **طعيم** بالتصغير صغره مبالغة في تحقيره فقد قيل من تمام المعروف
تعجيله وتحقيره **ولا تضاغطوا** باعجام الضاد والغين واهمال الطا لا تزدحموا
ويخمر بخا معجمة وتشديد الميم يغطي **ما هذيب** بهمزة قطع اسم للمراة من الهداية
خمصا بفتح المعجمة والميم وقد تسكن ومهملة **فانكفيت** انقلبت وزنا ومعنى
واصله بالهمز فسهل **سورا** بضم المهملة وسكون الواو بلا همز الصنيع بالحبشة **فحي هلا
بكم** كلمة استدعا اي هلموا مسرعين **وانحرفوا** ما لو اعن الطعام **لتغط** بكسر المعجمة
وتشديد المهملة تغلي وتفور **اغمر بطنه او اغبر** شك وكلاهما بالمعجمة والثا
نية من الغبار وهي اوجه والاولى بمعنى واري التراب جلده بطنه وروي
اعفر بمهملة وفا من العفر بالتحريك وهو التراب **ان الاولى** اي الذين **وكان
كثير الشعر** المطروف في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان دقيق المسربة
اي شعر الصدر الى البطن وجمع بانه كان مع دقته كثيرا اي لم يكن منتشرا بل
مستطيلا **وتواتيها** بفتح النون والمهملة قال الخطابي كذا وقع وانما هو
نوسانها اي دوايبها جمع نوسة **تنطف** تقطر من غسل **ليطلع لنا قرنه** اي
ليظهر لنا نفسه **حبوتي** بضم المهملة وسكون الموحدة ثوب يلقى على الظهر
ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمهما **اجلي** بضم الهمزة وسكون الجيم
وكسر اللام **كما شغلونا** للمستملي كلما وهو خطا **فلا شي بعده** اي جميع الاشيا
بالنسبة الى وجوده كالمعدوم او كلها تفنى وهو الباقي فهو بعد كل
شي ولا شي بعده **لا يصلين احد العصر** لمسلم الظهر مع اتفاق البخاري ومسلم
على روايته عن شيخ واحد باسناد واحد وقد تابع مسلما ابو يعلى واخرون
واتفق اهل المغازي على انها العصر قال ابن حجر وقد ظهر لي ان الاختلاف
فيه من شيخ البخاري وانه حدث به على الوجهين **لكذا** لمسلم انتركه ولك كذا
بحكم الملك بكسر اللام **حبان** بكسر المهملة **العرقة** بفتح المهملة وكسر الرا وقاف
امه وابوه قيس **الاكحل** بفتح الهمزة والمهملة بينهما كاف ساكنة عرق في وسط
الذراع قال الخليل هو عرق الحياة يقال ان في كل عضو منه شعبة اذا قطع لم يرقا
الدم **فابتنى له** اي للحرب وللكشميهني لهم **فامجرها** اي الجراحة **فانفجرت** لابن سعد
انه مرت به عنز وهو مضطجع فاصاب ظلفها موضع الجرح **لبته** بفتح اللام وتشديد
الموحدة موضع القلادة من الصدر وللكشميهني من ليلته وهو تصحيف

وفي المسجد خيمة جملة حالية بنحو وعجمتين بسيل او حاجهم شـــ
باب غزوة ذات الرقاع سميت بذلك قيل لشجرة
هناك كانت تسمى بذلك وقيل لما التوا في ارجلهم من الخرق وقيل لانهم
رقعوا راياتهم وقيل الارض التي نزلوا بها كانت ذات الوان تشبه الرقاع وقال
الواقدي بجبل هناك فيه بقع وهي غزوة محارب هو راي الجمهور وقال
الواقدي هما ثنتان وتبعه القطب الحلبي خصفه بفتح المعجمة ثم المهملة
ثم الفا هو ابن قيس بن عيلان بن الياس بن مضر تنسب اليه المحارب بنون
من قيس من بني ثعلبة قال ابن حجر كذا وقع والصواب وبني ثعلبة بواو العطف كما عند
ابن اسحق لان ثعلبة ليس من محارب فانه من ذريته غطفان وغطفان
هو ابن سعد بن قيس بن عيلان فهو ابن عم محارب فنزل اي النبي صلى الله عليه
وسلم نخلا هو مكان من المدينة على يومين وهو بعد خيبر هذا راي
المصنف وقيل كانت سنة اربع وقيل سنة خمس لان ابا موسى جا اي من
الحبشة بعد خيبر كما سياتي في حديث وقد ثبت انه شهد غزوة ذات الرقاع
فثبت انها بعد خيبر وقال زاد ابو بكر في عبد الله بن رجا هو الغداني البصري
صلى باصحابه زاد السراج في مسنده اربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا
ثم جا اولئك فصلى بهم ركعتين في غزوة السابعة قيل السفرة السابعة وقيل
السنة السابعة وقال ابن عباس وصله احمد والنسائي بذي قرد بفتح القاف
والراء موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان وقال بكر وصله سعيد
ابن منصور فنقبت بفتح النون والموحدة فنقبت اي تركبه عقبة فعقبة
بينها قاف مكسورة اي رقت يقال نقب البعير اذا رق خفه نقب بفتح اوله
وكسر الصاد المهملة عمن شهد قيل هو والد رضوانات كما اخرجه البيهقي من
طريقه عنه وقيل شهد ابن ابي خيثمة كما اخرجه البخاري من طريقه عنه
وكانه سمع منها وجاه بكسر الواو وضمها مقابل حتمه بفتح المهملة وسكون
المثناة فوازينا بالزاي قابلنا القايلة وسط النهار العضاه بكسر المهملة وتخفيف
المعجمة شجر كثير الشوك صلتا بفتح المهملة وسكون اللام ومثناة مجردا من غلافه
غورث بمعجمة وراء ومثلثة بوزن جعفر وقيل بضم اوله وقيل بالكاف بدل
الثا وقال ابو هريرة صليت اخرجه ابو داود وابن حبان المصطلق بضم الميم
وسكون المهملة وفتح الطا وكسر اللام وقاف لقب جذيمة بن سعد المريسيع
بضم الميم وفتح الرا وسكون التحتيتين بينهما مهملة مكسورة واخره مهملة
ماء لبني خزاعة وقال موسى بن عقبة سنة اربع الذي في مغازيه سنة خمس
كما هنا سبق قلم من البخاري وهذا مع من قول ابن اسحق فتسامه بمعجمة اي اعلم
غزوة انمار هي غزوة ذات الرقاع لم يهبلن بضم الموحدة اي لم يغشهن اللحم قال
الخليل النهبل كثرة اللحم مسلما بكسر اللام المشددة وللحموي بفتحها فدا هو اي
هشام اي في هذه اللفظة فان عبد الرزاق رواه عن معمر فقال بدلها انسيا مسروق
حدثتني ام رومان قيل ماتت ام رومان في حياته صلى الله عليه وسلم ومسروق لم يات

الدينة

المدينة الا بعد وفاته فكيف يحدثه ام رومان قاله الخطيب وتابعه
جماعة من الحفاظ ورده ابن حجر بان الذي قال انها ماتت
في حياته الواقدي وهو ضعيف لا يتعقب بكلامه ما ياتي في
الاسانيد الصحيحة وقد نبه البخاري على ذلك في تاريخه
الاوسط والصغير فقال روى علي بن زيد عن القاسم قال ماتت
ام رومان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست وفيه نظر
وحديث مسروق اسند هذا كلام البخاري وقد جزم الحربي بان
مسروقا سمع منها وله خمس عشرة سنة وفي الصحيح لما نزلت اية التخيير
قال لا تعجلي حتى تؤامري ابويك زاد احمد في مسنده ابا بكر وام رومان
واية التخيير نزلت سنة تسع فهذا يدل على تاخرها عن التاريخ الذي
ذكره الواقدي ومن وافقه بلقونه بكسر اللام وضم القاف تخفيفا الحديبية
بالتخفيف والتشديد لغتان خرجنا كان خروجهم يوم الاثنين مستهل
ذي القعدة سنة ست تعدون انتم الفتح الى اخره هو اختلاف قديم وقع
في الفتح والتحقيق ان المراد به يختلف في الايات فقوله انا فتحنا لك
فتحا مبينا المراد به الحديبية لانها كانت مبدا الفتح لما ترتب على الصلح
الذي وقع من الامن ورفع الحرب وتمكن من كان يختشى الدخول في الاسلام
والوصول الى المدينة من ذلك وقوله واثابهم فتحا قريبا هو فتح خيبر
وقوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا هو الحديبية ايضا وقوله اذا
جا نصر الله والفتح هو فتح مكة اربع عشرة مائة في الرواية الاتية خمس عشرة
مائة والجمع انهم كانوا الفا واربعمائة ومن زاد لا تبلغ المائة فالاول الغى الكسر
والثاني جبره ومن قال الفا وثلثمائة فعلى حسب اطلاعه وقد روي الفا
وستمائة والفا وسبعمائة وكانه على ضم الاتباع والصبيان ولابن مردويه
عن ابن عباس كانوا الفا وخمسمائة وخمسة وعشرين وهذا تحرير
بالغ فنزحناها النزح اخذ الماء شيئا بعد شيء الى ان لا يبقى منه شيء اصدرتنا
اي اروتنا فجعل الماء يفور من بين اصابعه هذا يغاير حديث البرا
انه صب ما وضوءه في البئر وجمع ابن حبان بالتعدد وان كلا في
وقت وان هذا حين حضرت صلاة العصر واريد الوضوء وذاك بعده
وكانت اسلم اي قبيلته حثالة بضم المهملة وفا وبتر لثا الرذل من كل شي
ينفحون بضم اوله وسكون النون وكسر المعجمة وجيم كراعا بضم الكاف
ما دون الكعب من الشاة اي لا اكراع لهم فينفحونه اي لا شي لهم ولا لهم زرع
اي نبات ولا ضرع بالفتح وسكون الرا ما يحلب تاكلهم بنقلهم الضبع
السنة المجدبة خفاف بضم المعجمة وفايين الاولى خفيفة صحابي مشهور
ايما بكسر الهمزة وقيل بفتحها وسكون التحتية والمد صحابي ايضا
بنسب قريب لان اباها من مشاهير الصحابة ظهر مغزى الظهر اقتاديه
بقاف ومثناة فتستفي بمهملة ومثناة وفاء وهمزة مدى اي تستخرج من الفي

ولِلحموي بالقاف بلا همز سهامهما الضبا وهما من الغنيمة نيبناها للمستملي
انبيناها نعيت اي نهيت يوم الحرة هو يوم خلع اهل المدينة يزيد بن معوية
وبايعوا عبد الله بن حنظلة على قتاله على الموت اي على ان لا نفر وهو
عدم الفرار يا ابن اخي للكشميهني اخ بلا يا مجزاة بفتح الميم والزاي والهمزة
وسكون الجيم عن ابيه للاصيلي بدله عن انس وهو تصحيف اهبان بضم الهمزة
وسكون الها وموحدة بريع بوزن عظيم اضره مهملة عن ابي جمرة بالجيم والراء ولابي
ذر بالمهملة والزاي وهو تصحيف عايذ بمهملة وتحتية وذال معجمة زيد بن
اسلم عن ابيه يعني عن عمر كما صرح به في رواية الاسمعيلي نزرت بنون
وزاي شديدة الحث حفظت بعضه هو الى قوله فاصرم منها بجمة وما
بعده هو الذي ثبته فيه مما بينه ابو نعيم في المستخرج وامعضوا بتشديد
الميم وعين مهملة وصاد معجمة وللكشميهني امتعضوا اي شق عليهم وهي
عاتق اي بلغت واستحقت التزويج وقيل هي الشابة يتليم اي يلبس الاكسية
يكرفون يحيطون به ناظرون اليه باحداقهم تراعرفوا للمستملي قال برك
قد وهو تحريف لا يصيبه اي لئلا يصيبه حتما بضم المعجمة وسكون المهملة اي
جانبا قال قتادة وبلغنا الى اخره اخرجه ابو داود من طريق قتادة عن
الحسن البصري عن هياج بن عمران عن عمران بن حصين وعن سمرة بن جندب
مرفوعا به لقاح بكسر اللام وتخفيف القاف ومهملة ذوات الدر من الابل
واحدها لقحة بالكسر وبالفتح ايضا وكانت عشرين لقحة ياصباحاه هي كلمة
تقال عند استنفار من كان غافلا عن عدوهم اندفعت على وجهي اي لم
التفت يمينا ولا شمالا واليوم يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام وهو بضم الراء وتشديد
المعجمة جمع راضع وهو اللئيم واصله ان رجلا كان شديد البخل وكان اذا
اراد حلب ناقة ارتضع من ثديها لئلا يحلبها فيسمع جيرانه او يتبدد
من اللبن شي فقالوا في المثل الام من راضع وقيل معناه اليوم يعرف من ارضعته
الحرب من صغره وتدرب بها وقيل معناه هذا اليوم شديد عليكم تفارق فيه
المرضعة من ارضعته قال السهيلي يجوز رفع اليوم ويوم ونصب الاول على الظرف
ورفع الثاني وقال اهل اللغة يقال رضع الصبي بالكسر يرضع بالفتح رضاعا
وفي اللوم رضع بالفتح يرضع بالضم رضاعة حميت منعت ملكت فاسجح بمهملتين
بينهما جيم بوزن اكرم اي فسهل خيبر بوزن جعفر مدينة على ثمانية برد
من المدينة الى جهة الشام سميت باسم رجل من العماليق نزلها هنيهاتك
جمع هنيهة تصغير هنة وللكشميهني هنياتك فدالك بالكسر والقصر هي كلمة
يراد بها المحبة والتعظيم والا فالله تعالى لا يقال في حقه لعدم الاختصاص
ممن يجوز عليه الفنا ما اتقينا بتشديد الفوقية وقاف اي ما تركنا من
الاوامر وللاصيلي بموحدة ساكنة اي ما خلفنا وراءنا من الذنوب وللقابسي
ما لقينا اي ما وجدنا من المناهي والقين للنسفي والقي اتينا بالمثناة
جينا عولوا علينا اي استغاثوا يقال عولت على فلان وبه اي استغثت قال
رجل

رجل هو عمر بن الخطاب وجبت كان من عادته صلى الله عليه وسلم
اذا استغفر لانسان بخصه استشهد لولا هلا امتعتنا به اي ابقيته
لنا نتمتع بشجاعته مخمصة مجاعة شديدة ذباب سيفه طرفه الاعلى عين
ركبته طرفها اجرين للكشميهني لاجرين لجاهد اي جاد في امره
مرتكب للمشقة في الله مجاهد لاعدا الله مشى بها اي الارض او المدينة
او الحرب لم يغزهم بالغين المعجمة من الاغازة ولابي ذر لم يقربهم بالقاف ساحتهم
جمع ساحة بمهملتين ومكاتلهم جمع مكتل وهي القفة الكبيرة فاكفت قال
ابن التين صوابه تلقفت قال الاصمعي كفأت الاناء قلبته ولا يقال اكفاته
وقال الكسائي اكفأت الاناء املته مال رجع بعد فراغ القتال رجل هو قزمان
الظفري شاذة بتشديد المعجمة ما انفرد عن الجماعة فاذة مثله اتباع والمعنى
لا يلقى شيئا الا قتله اجزا بالهمز اغنى حضر القتال بالرفع والنصب يؤيد
للكشميهني ليؤيد فرأى طيالسة فقال كانهم الساعة يهود خيبر قال ابن
حجر الذي يظهر ان يعنيهم من الناس لم يكونوا يكثرون من لبس الطيالسة
بخلافهم فشبههم بهم ولا يلزم من هذا كراهة لبس الطيالسة وقيل انما انكر
الوانها لانها كانت صفرا وقيل المراد بها الاكسية فتح عليه اختلف هل كان
فتحها صلحا او عنوة والثاني اصح يدركون بمهملة مضمومة اي يختلفون
ويختلطون فبرا بوزن ضربه قاتلهم على حذف همزة الاستفهام حتى يكونوا
مثلنا اي حتى يسلموا الغد بضم الفا ومعجمة سد الصهبا بفتح السين المهملة
وضمها مكان على بريد من خيبر حلت اي طهرت من الحيض يحوي بضم
اوله وفتح المهملة وتشديد الواو يجعل لها حوية وهي كسا محشو يدار حول
الراكب الحمر الانسية لابي ذر حمر الانسية البتة اي القطع وهمزه وصل
فاطبخوها بتشديد الطا كذا اطبخوها نيئة ونضجة بالتنوين فيهما شي واحد
بفتح المعجمة وللمستملي بكسر المهملة وتشديد التحتية ابو بردة اسمه عامر ابو رهم
بضم الراء وسكون الهاء اسمه مجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة وتشديد
التحتية العبد البغضا جمع بعيد وبغيض اهل السفينة بالنصب على الاختصاص
ارسالا بفتح اوله افواجا رفقة مثلث الرا يدخلون من الدخول باتفاق
رواة البخاري اي منازلهم ولبعض رواة مسلم يرحلون من الرحيل وصوبها
الدمياطي موعم بكسر الميم وسكون المهملة وفتح المهملة الضباب بكسر المعجمة
عابر بمهملة بوزن تفاعل اي لا ابن رحيس بره وقيل الحابر عن فصح ببل
للكشميهني بلح وهو تصحيف ولمسلم كلا بيانا بموحدتين مفتوحتين الثانية
مشددة وبعد الالف نون اي شيا واحدا وطريقة واحدة قاله صاحب العين
وقيل ان هذه اللفظة لا تعرف في اللغة وانما هي بالتحتية بعد الموحدة اي شيا
واحدا وقيل البيان المعدم الذي لا شي له اي فقرا معدمين وبر بفتح الواو
وسكون الموحدة وبر دابة صغيرة كالسنور وحشية اراد به تحقيره
وانه ليس في مقام من يشير بعطا ومنع قدوم بفتح القاف وضمها طرف

الضان بهمز راس الجبل لانه في الغالب مرعى الغنم وقيل بلا همز جبل لدوس
قوم ابي هريرة عذر بمعنى تدلى الضال باللام السدر تداداً بمهملتين بينهما
همزة ساكنة من الدأداة وهو صوت الحجارة في المسيل وللمستملي براء بدل
الدال الثانية وللمروزي تردى بمعنى عذر ينعى بفتح اوله والمهملة
وسكون النون بينهما يعيب ولم يكن بايع تلك الاشهر قال المازري العذر
في تخلفه ما اعتذر هو به انه يكفي في بيعة الامام مبايعة بعض اهل الحل
والعقد ولا يلزم استيعاب كل احد كراهية لمحضر عمر لابي ذر ليحضر
وذلك لما الفوه من قوة عمر وصلابته في القول والفعل فخشوا من حضوره
كثرة المعاتبة التي تؤدي الى خلاف ما قصدوه من المصافاة عسيتهم التا
حرف خطاب وهم اسم عسى ولم ينفس بفتح الفا اي لم نحسدك استبد ذلك
لغير ابي ذر بدال واحدة وحذفت الاخرى تخفيفا كظللت وظلت نزى
بالضم والفتح شجر وقع من الاختلاف والتنازع لم ازل ارفض العتبة بالنصب
والرفع وعزلة بصيغة المصدر والماضي سمر مثلث السين عمرة القضا سميت بذلك
لما وقع فيها من المقاصاة بين المسلمين والمشركين ولذلك يقال لها عمرة
القضية ايضا وقيل لانها كانت قضا عن العمرة التي صد عنها عام الحديبية
قال الحاكم في الاكليل وتسمى ايضا عمرة الصلح زاد السهيلي وعمرة القصاص
لان هذه الاية نزلت فيها الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص
وللمستملي غزوة بدل عمرة وجه بانه صلى الله عليه وسلم خرج اليها مستعدا
بالسلاح خشية ان يقع من قريش غدر ذكره انس يشير الى ما اخرجه
ابو يعلى والطبراني من حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة في عمرة القضا
وعبد الله بن رواحة ينشد بين يديه خلوا بني الكفار عن سبيله الحديث
يدعوه بفتح الدال يتركوه كتبوا اي در كتب بضم اوله فكتب تمسك بظاهره
قوم فزعموا انه صلى الله عليه وسلم كتبها بيده وقال اخرون اي امر من كتبها
ابنة حمزة اسمها عمارة وقيل فاطمة وقيل امامة وقيل امة الله وقيل سلمى
دونك اسم فعل بمعنى خذي حملتها بالتا الساكنة ماض وللكشميهني بالتحتية
وتشديد الميم امر ولابي داود والنسائي فحملتها فاختصم اي بعد قدومهم
المدينة كما في رواية احمد والحاكم وخالتها اسمها اسما بنت عميس وقال لعلي
انت مني وانا منك اي في النسب والصهر والسابقة وغير ذلك من المزايا
ولم يرد محض القرابة والا فجعفر شريكه فيها وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي
زاد ابن سعد من مرسل الباقر فقام جعفر فحجل حول النبي صلى الله عليه وسلم
دار عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال شي رايت الحبشة يصنعونه
بملوكهم وفي حديث علي عند احمد ان الثلاثة فعلوا ذلك والحجل الرقص
بهيئة مخصوصة ان يوهنوا على تقدير مخافة وفد بسكون الفا اي قوم
ولابن السكن وقد عرف التخفيف وهو خطا وهنتهم بتخفيف الها
وتشديدها اضعفتهم تزوج ميمونة زاد ابن حبان وخطبها اياها العباس

زاد

زاد ابو الاسود في مغازيه بامرها لان اختها كانت تحته موتة
بضم الميم وسكون الواو بلا همز ودونه بالقرب من البلقاء على مرحلتين
من بيت المقدس وكانت غزوتها في جمادى سنة ثمان واخبرني نافع موقوف
على نحو ونه وهو قصة طويلة في غزوة مؤتة اخرجها سعيد بن منصور
في سننه عن ابن ابي هلال ثم عقبها بهذا ليس منها للكشميهني فيها
ان قتل زيد بن مخنف يوخذ منه جواز ولاية الوظايف تعليقا وهو دليل
قوي جدا تذرفان بذال معجمة وراء مكسورة تذرفان الدموع شق الباب
بالكسر ناحيته وبالفتح الموضع الذي ينظر منه كما للكوة العنا بالفتح والمد
التعب دف بضم الدال انت كذلك استفهام انكار الحرقات بضم المهملة
وفتح الراء بعدها قاف نسبة الى الحرقة واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة
بن مودعة بن جهينة غزوة الفتح اي فتح مكة ظعينة اسمها سارة
وقيل كنود وقيل كانت مولاة العباس معها كتاب صورته فيما حكاه السهيلي
اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل
يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله وانجز له وعده فانظروا لانفسكم
والسلام وفي مغازي الواقدي ان صورته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذن في الناس بالغزو ولا اراه يريد غيركم وقد احببت ان تكون
لي عندكم يد للصوام لابي ذر للصوم وكلاهما جمع صايم لكانها جواب
فلم تكن وقف حطم الخيل بمهملة وطا وضا معجمة وسكون التحتية اي ازدحامها
بها وللنسفي بمعجمة وطا وجيم وموحدة مفتوحة اي الانف كتيبة بمثناة
القطعة من الجيش ما لي ولغفار زاد ابن ابي شيبة من مرسل ابي سلمة
مرت جهينة فقال ابن عباس من هولا قال هذه جهينة قال ما لي ولجهينة
والله ما كان بيني وبينهم حرب قط يوم الملحمة بمهملة اي يوم حرب
لا يوجد منه مخلص او يوم المقتلة العظمى يوم الذمار بكسر المعجمة وتخفيف
الميم الهلاك وقيل الغضب خنبس بمعجمة ونون ومهملة وموحدة مفتوحة
ومعجمة مولان مصغر وكرز بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاي يرجع
بتشديد الجيم والترجيع ترديد القاري الحرف في الحلق وقال اي
معاوية بن قرة الحيف بالرفع خبر منزلنا وهو ما انحدر عن غلظ الجبل
وارتفع عن مسيل الما المغفر زاد الدارقطني من حديث اقتلوه زاد ابن حبان
فقتل قال ابن اسحق قتله سعد بن حريث وابو برزة الاسلمي اشتركا في قتله
وفي اخبار مكة لعمر بن شبة بسند جيد عن السايب بن يزيد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم استخرج من تحت استار الكعبة عبد الله بن
خطل فضرب عنقه صبرا بين زمزم ومقام ابراهيم نصب بضم النون والمهملة
واحد الانصاب وهي ما ينصب للعبادة من دون الله ممن قد علمتم اي فضله
لم يريهم مني اي بعض فضيلتي فقال لي ابن عباس بالنصب نداء وللكشميهني
يا ابن عشرة اي في حجة الوداع سبعة عشر اي في الفتح فلا تعارض بين

قوله وهو دليل قوي جدا انه يقال فيه بحث
الماخوذ منه صحة التعليق بحضرة الخليفة
الا ماخوذ منه صحة التعليق مع وجود الامير ومشيته
ونقله واختلافه مع وجود الامير صلى الله عليه وسلم
انتظاره وجوابه ان اجتنابه صلى الله عليه وسلم بسبب
في التولية المستانفة وهنا كله بسبب الغزوة
في التعليق في هذا طالما نافته انتهى
لكاتبه

الحديبية وقال الليث وصله المصنف في التاريخ صفين بمهملتين مصغر
سنين بمهملة ونون مصغر يعم الناس مثلث الراء القيا بضم اوله وفتح القاف
وتشديد الراء وهمزة من القراة وللكشميهني بالف مقصورة من التقرية
اي تجمع وارعي من الغراب وللاسمعيلي بغين معجمة وراء مشددة
اي يلصق الغزا ورجحها عياض تلوم بفتح اوله واللام وتشديد الواو وتنتظر
بين يسبق تغلطت اجتمعت وارتفعت الا انقطوف باثبات النون في الاصول
هو اخوك فيه دليل لمن زعم ان اللام في هو لك للملك اي هو لك عبد قال ابن شهاب
كان ابو هريرة يصيح بذلك اي يعلن بهذا الحكم وهو منقطع بين ابن شهاب
وابي هريرة عروة يعني عن عايشة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
مرسل وقد وصله في الحج والجهاد عن عطا وسمع ابن عباس حنين بمهملة
ونون مصغر واد الجنب ذي المجاز قريب من الطايف بينه وبين مكة
بضعة عشر ميلا من جهة عرفات سمي باسم حنين بن قابرين مهلاييل
قال قبل ذلك لاحد قال نعم وقبل ذلك اي من المشاهد وقال ابن حجر واول
مشاهده الحديبية الرشق بمعجمة رمي قاف الرمي بالسهام هوازن قبيلة كبيرة
من العرب فيها عدة بطون انا النبي لا كذب اي حقا وهذا مما خرج موزونا
من غير قصد فلا يسمى شعرا كالذي وقع في القران من ذلك انا ابن عبد المطلب
هو على عادة العرب من الانتساب الى الاجداد اذا كان الجد اشهر من الاب
استانيت استنظرت اي اخرت قسمة السبي لتحضروا فابطاتم وكان
ترك قسمة النبي صلى الله عليه وسلم وتوجه الى الطايف فحاصرها ثم رجع الى الجعرانة فقسم
هناك بكم للكشميهني لكم فيفعل بفتح القاف والفاء رجع تطيب بفتح الطا
وتشديد التحتية اي تعطي عن طيب نفس بلا عوض هذا الذي يلغني هو قول
الزهري جولة بفتح الجيم وسكون الواو وحركة فيها اختلاط علا ظهر حبل
عاتقه اي عصبه والعاتق موضع الرداء من المنكب امر الله اي حكمه وما قضى به
فارضه منه للكشميهني مني فقال ابو بكر لاها فقال عمر وجمع بان كلا قال
لاها الله اذن كذا في الروايات والاصول من الصحيحين وغيرهما وقال
الخطابي هكذا يروونه وانما المعروف من كلام العرب لاها الله ذا والها
منه بمنزلة الواو والمعنى لا والله يكون ذا وقال المازري قول الرواة لاها الله
اذا خطا والصواب لاها الله ذا اي ذا يميني وقسمي وقال ابو زيد ليس في
كلامهم لاها الله اذا وانما هو لاها الله ذا وذا صلة في الكلام والمعنى لا والله
هذا ما اقسم به وقال الجوهري ها للتنبيه وقد يقسم بها وقال ابن مالك
في النطق بها اربعة اوجه ثبوت الالف بهمزة قطع وحذف الالف وثبوت
الهمزة وثبوت الالف واحدة بلا همز وحذف الالف معا والوصل وقال ابو البقا
وقع في الرواية اذا بالف وتنوين ويمكن توجيهه بان التقدير لا والله لا يعطى
اذن ويكون لا عمل اخرم تاكيد النفي المذكور وموضحا للسبب فيه
وقال الطيبي ثبت في الرواية لاها الله اذن فحمله بعض النحاة على انه تغيير

من

من الرواة وان الصواب ذا وليس كما قال بل الرواية صحيحة وهو كقولك
لمن قال لك افعل كذا والله اذن لا افعل فالتقدير والله اذن لا افعل
الى اخره قال ويحتمل ان يكون اذن زايدة وكذا قال القرطبي اذن هنا
هي حرف الجواب كقوله اينقص الرطب اذا جف قالوا نعم قال فلا اذن قال
واما ها هنا فليست للتنبيه بل هي بدل من واو القسم في قولهم الله
لا افعلن وقد وردت هذه الجملة كذلك في عدة من الاحاديث اتفقت
رواة الرواة في جميعها على الغلط والتحريف محال وقد تكلمت عليه
في حاشية مغني اللبيب بابسط مما هنا لا يعمد اي لا يقصد رسول الله صلى الله
عليه وسلم مخرفا بفتح الميم والرا بستانا لانه يخترف منه الثمار اي يجتنى
بني سلمة بكسر اللام تاثلته بمثلثة بين مثناتين اصليته يختله بفتح اوله
وسكون المعجمة وكسر المثناة يريد ان يا خذه على غرة برك بالموحدة
للاكثر ولبعضهم بمثناة فوقية اصيبغ للقابسي بصاد مهملة وغين معجمة نوع
من الطير كني به عن الضعف والمهانة ولابي ذر عكسه تصغير ضبع كني به عن
ضعفه ايضا في مقابلة حضه اسد الضعف اختيار اسم الضبع وما يوصف به
من العجز وبيع بالحركات الثلاث اوطاس واد في ديار هوازن الصمة
بكسر المهملة وتشديد الميم جشمي بضم الجيم وفتح المعجمة اي رجل من بني جشم
قيل هو سلمة بن دريد بن الصمة نزا اي انصب مرمل براء مهملة وميم
مشددة اي معمول بالرمال وهي الحبال التي تظفر بها الاسرة الطايف
بلد على مرحلتين او ثلاث من مكة من جهة الشرق قيل اصلها ان جبريل
اقتلع الجنة التي كانت لاصحاب الصريم فسار بها الى مكة فطاف بها حول
البيت ثم انزلها حيث الطايف فسمي الموضع بها وكانت اولا بنواحي صنعا
المخنث هيت اسمه اي اسم ذلك وهو بكسر الها وسكون التحتية ومثناة
وقيل بفتح الها وقيل بنون وموحدة وقيل بل اسمه ماتع بمثناة وقيل
بنون وقيل انه بالفتح وتشديد النون ابن عمر للاصيلي وغيره ابن عمرو
والصواب الاول وقد زاد الحميدي في مسند ابن الخطاب فاوضح ذلك
قافلون راجعون الى المدينة الخبر كله بالنصب وللكشميهني بالجر كله
اي بصيغة الاخبار في الاسناد كله لا بالعنعنة بالجعرانة بكسر الجيم والمهملة
وقد تسكن والرا تشدد بين مكة والطايف على بريد من مكة بين
مكة والمدينة قال الداودي وغيره انه خطا بل هي بين مكة والطايف
وجزم به النووي وغيره طايفة بقية في المولفة بدل مما قبل بدل
بعض وهم ناس من قريش اسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقد
سموا اكثر من اربعين نفسا ولم يعط الانصار شيا اي من الخمس الذي اعطى
منه المولفة قاله الواقدي والقرطبي وقيل من اصل الغنيمة وان ذلك
خاص بهذه الوقعة قال ابن حجر وهو المعتمد وسببه انهم كانوا انهزموا
فلم يرجعوا حتى هزم الكفار فرد الله الغنيمة لنبيه فيفعل فيها ما فعل

للتاليف ووكل الانصار الي ايمانهم فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب
الناس كذا للاكثر مرة واحدة ولابي ذر فكانهم وجدوا اذ لم او كانهم
وجدوا الي اخره علي الشك ووجد بفتحتين جمع واجد ووجد اي غضب
وللكشميهني وجدوا فيها وهو تكرار سلا قايل ضلالا بالتشديد جمع
ضال عالة بالمهملة فقرا امن افعل تفضيل من المن رحالكم بالمهملة بيوتكم
لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار قال الخطابي اراد به تطييب قلوبهم حيث
رضي بان يكون واحدا منهم لولا اسم الهجرة التي لا يجوز تبديلها والمعنى لولا
ان النسبة الي الهجرة لا يسعني تركها لانتسبت اليكم وتسميت باسمكم لكن
خصوصية الهجرة سبقت فمنعت من ذلك وهي اعلا واشرف فلا تتبدل
بغيرها الوادي المكان المنخفض والشعب ما انفرج بين جبلين شعار بكسر
المعجمة ومهملة الثوب الذي يلي الجسد والدثار بكسر المهملة ومثلثة
الذي فوقه استعارة لفرط قربهم منه وانهم بطانته وخاصته والقوية
من غيرهم يوم فتح مكة اي عامه وزمانه غنايم في قريش للكشميهني
في قريش ولابي ذر غنايم قريش وهو خطا الطلقا جمع طليق وهم
من حصل المن عليه يوم الفتح حديث عهد كذا وقع في الافراد في الصحيحين
والمعروف حديثوا عهد اجبرهم بفتح اوله وكسر الجيم وسكون التحتية
وراي من الجايزة ولبعضهم بسكون الجيم وضم الموحدة وراء فتغير وجهه
زاد الواقدي حتى نزرت علي ما بلغته السرية التي قبل نجد ذكر اهل المغازي
انها كانت قبل الفتح في شعبان سنة ثمان وكان ابو قتادة اميرها وكانوا
خمسة وعشرين وغنموا من غطفان بارض محارب مايتي بعير والفي شاة
والسرية بوزن عطية قطعة من الجيش من مايه الي خمسمائة فان زاد علي
خمسمائة فهو منسر بالنون ثم المهملة فان زاد علي ثمانمائة فجيش فان
زاد علي اربعة الاف سمي جحفلا فان زاد فجيش جرار جذيمة بجيم ومعجمة بوزن
عظيمة وكان البعث اليهم في شوال الي عقب الفتح كان يوم بالتنوين
وكان تامة علقمة بن مجزز بضم اوله وفتح الجيم وتشديد الزاي الاولى
وكسرها وهو والد القايف المذكور في حديث اسامة حذف
بفتح الميم وحكي كسرها طي طريقها مخلاف بكسر الميم وسكون المعجمة وفا
الكورة والاقليم بلغة اليمن اتفوقه بالفاء ثم القاف الاي اي قراته ليلا ونهارا
شيا بعد شي وحينا بعد حين ماخوذ من فواق الناقة وهو ان تحلب
ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب جزءي اي الجزء الذي جعلته للنوم من
اجزا الليل فاحتسبت للكشميهني بلفظ المضارع البتع بكسر الموحدة
وسكون المثناة ومهملة ليعقبه معك بالتشديد اي يرجع الي اليمن والتعقيب
ان يعود بعض العسكر بعد الرجوع ليصيبوا غرة من العدو وقيل ان
يرجع في غزاة من كان في غزاة اخري قبلها اواقي بتشديد اليا ويجوز
تخفيفها ابن منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم والقابسي عن

مجوف

مجوف وهو تصحيف وليس له في الصحيح سوي هذا الحديث لتقبض
الخمس وقد اغتسل فيه اختصار ثبت في رواية الاسماعيلي فقال
فاصطفي علي منه لنفسه سبية ثم اصبح تقطر راسه وفي لفظ له وصيفة
هي من افضل السبي وقد استشكل قسمته لنفسه ووطيه الجارية بلا
استبرا واجيب عن الاول بان ذلك كان مفوضا اليه من النبي
صلى الله عليه وسلم وعن الثاني باحتمال انها كانت بكرا او صغيرة واداه
اجتهاده الي انه لا استبرا فيها كما صار اليه غير واحد من الصحابة في ذلك
تلك وقد صح في هذا الحديث باطلاعه صلى الله عليه وسلم
علي ذلك فهو تقرير منه فيستدل به لعدم وجوب الاستبرا في الصغيرة
كما هو احد الوجهين عندنا وبسط المسئلة في حواشي الروضة وفيه
ان عليا لم يكن يمتنع عليه التسري علي فاطمة رضي الله عنها بل التزوج
فقط بذهيبة تصغير ذهبة وكذا هو في مسلم بلا تصغير وتانيثه لغة
او علي معني الطائفة مقروظ بمعجمة مشالة مدبوغ بالقرظ لم تحصل من ترابها
اي لم تخلص من تراب المعدن علقمة بن علاثة غاير العينين بمعجمة من
الغور اي ان عينيه داخلتان في محاجرهما لاصقتين بقعر الحدقة
وهو ضد الجحوظ مشرف بمعجمة وفا اي بارز الوجنتين هما العظمان
المشرفان على الخد بين ناشز بنون ومعجمة وزاي مرتفع لعله يعني عسي
انتقب بنون وقاف مشددة وموحدة ضيضي بكسر المعجمتين وسكون
الهمزة الاولى وللكشميهني بمهملتين بمعناه النسل والعقب بصبابته
بكسر المهملة ولايته على اليمن ذي الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة
اسم لبيت كان فيه صنم بارض خثعم والكعبة الشامية قيل انه غلط
والصواب اليمانية وصوبه ابن حجر ووجهه بانهم سموه بذلك لكونهم
جعلوا بابه مقابل الشام ابا للعرض ابا ارطاة بفتح الهمزة وسكون
الرا ومهملة اسمه حصين بن ربيعة كانها جمل اجرب كناية عن نزع
زينتها واذهاب بهجتها وقيل عن سوادها لما وقع فيها من التحريق
ذات السلاسل سميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم الي بعض
مخافة ان يفروا وقيل لان بها ماء يقال له السلسل وهي وراء وادي
القري على عشرة ايام من المدينة وكانت غزوتها في جمادي الاخرة
سنة ثمان وقيل سنة سبع لخم بفتح اللام وسكون المعجمة قبيلة تنتسب
الي لخم بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد وجذام بضم الجيم ومعجمة
قبيلة تنتسب الي جذام بن عدي اخي لخم بلي بفتح الموحدة بوزن علي
وعذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وبني القين الثلاثة بطون من قضاعة
عن ابي عثمان يعني عن عمرو بن العاص كما صرح به في مسلم ذا الكلاع بفتح
الكاف وتخفيف اللام ومهملة اسمه ايفع بن باكور ويقال اسميفع
بفتح الهمزة والميم والفا وسكون المهملة والتحتية تامرتم بعد الهمزة

وتخفيف الميم اي تشاورتم او بالغض والتشديد اي اخترتم اميرا منكم
على رضى فاذا كانت اي الامارة بالسيف اي بالقهر والغلبة كانوا
اي الامرا سيف البحر بكسر المهملة وسكون التحتية وفا ساحله مزود بكسر
الميم وسكون الزاي ما يجعل فيه الزاد نقوتنا بفتح اوله والتخفيف من الثلاثي
وبضم والتشديد من التقويت الظرب بفتح المعجمة المشالة وحكي ابن التين
اسقاطها وكسر الرا وقيل بسكونها وموحدة الجبل الصغير الخبط بفتح المعجمة
والموحدة بعدها مهملة هو ورق السلم العنبر سمكة كبيرة والعنبر المشموم
رجيعها وقيل يوجد في بطنها طولها خمسون ذراعا قاله الازهري ثابت
بمثلثة رجعت وذكه بفتح اوله والمهملة شحمه من اضلاعه للمستملي واعضابه
والصواب الاول وكانت فيهم للكشميهني منهم سبية بالهمز بوزن عظيمة جارية
مسبية فعيلة بمعنى مفعوله عبد القيس قبيلة كبيرة تسكن البحرين تنتسب الى
عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بني
حنيفة قبيلة كبيرة تنزل اليمامة ثمامة بضم المثلثة بن اثال بضم اوله ومثلثة
ذا دم بمهملة وتخفيف الدال الميم اي صاحب دم لدمه موقع يشتفي قاتله
بقتله او صاحب قتل سيف منه وهو مطلوب به للكشميهني بمعجمة وتشديد
يعني ذمة كما في ابي داود وهو بمعنى الوجه الاول مسيلمة بكسر اللام
قيل هو لقب واسمه ثمامة قال ابن اسحق ادعى النبوة سنة عشر ان جعل لي
محمد زاد ابو ذر وابن السكن الامر ادبرت خالفت الحق ليعقرنك بالقاف
ليهلكنك وهذا ثابت يجيبك عني لانه كان خطيب الانصار وفيه استعانة
الامام باهل البلاغة في جواب اهل الفساد اريت بالضم من رويا النوم العنسي
بمهملتين بينهما نون ساكنة اسمه الاسود هواخي لغة في خير وللكشميهني
احسن جثوة بضم الجيم وسكون المثلثة قطعة من التراب تجمع فتصير ثم
منصل بالتخفيف والتشديد يقال نصلت الرمح جعلت له نصلا وانصلته
اي نزعت منه النصل فالقيناه مشهر رجب بالنصب على تقدير في خرجه
اي ظهوره على قومه بالفتح نشيط بوزن كريم في موضع اخر اسمه عبد الله
نبه بهذا على ان المبهم في ابن عبيدة عبد الله الثقة لا اخوه موسى
الضعيف وكان عبد الله اكبر من موسى بثمانين سنة اسوارين بكسر الهمزة
تثنية اسوار لغة في السوار فقطعتهما بفا وظا معجمة مكسورة اي اشتد على
امرهما من امر فظيع اي شديد نجران بفتح النون وسكون الجيم بلد على سبع
مراحل من مكة الى جهة اليمن العاقب اسمه عبد المسيح والسيد اسمه
الايهم ويقال شرحبيل وقد ذكر ابن سعد انهما اسلما بعد ذلك يلاعنا ه
يباهله ه فلاعنا للكشميهني فلاعنا عمان بضم المهملة وتخفيف الميم بلد باليمن
سميت بعمان بن سبا جرم بفتح الجيم وسكون الرا قبيلة تقذرته بكسر الذال
المعجمة ان يلقى بضم اوله وفتح القاف اي يرعى به فلا ابالي ذلك اي اذا قدمت
على غيري تعرب عرفتك لقد رئي حجة الوداع بفتح الحا والواو وكسرهما

سطرين بمهملة وللاصيلي بمعجمة وخطاه عياض مرمره بفتح الميمين
وسكون الرا الاولى واحدة المرمر وهو جنس من الرخام فلا ندري ما حجة
الوداع كانه شي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فتحدثوا به وما فهموا ان المراد
بالوداع وداع النبي صلى الله عليه وسلم حتى وقعت وفاته بعدها بقليل
فعرفوا ذلك علي بن مدرك بوزن مسلم ليس له في البخاري سوى هذا
الحديث غزوة تبوك كانت في رجب سنة تسع بلا خلاف وتبوك مكان
من المدينة على اربع عشرة مرحلة جاها النبي صلى الله عليه وسلم وهم يبوكون
ماها بقدح فقال ما زلتم تبوكونها فسميت حينئذ تبوك العسرة ماخوذ
من قوله تعالى في ساعة العسرة لانها كانت في حر شديد وجهد شديد
من قلة الظهر والنفقة والعطش الحملان بضم المهملة الذي يركب عليه
القرينين الجملين المشدودين احدهما الى الاخر ولابي ذر بالتا اي النا
قتين ابتاعهن للكشميهني ابتاعهم وهو تحريف واستخلف عليا للحاكم
في الاكليل فقال يا علي اخلفني في اهلي واضرب وخذ وعظ ثم دعا نساه
فقال اسمعن لعلي واطعن له الغزو للسرخسي بالتصغير بن بنيه جمع ابن
وللقابسي من بيته اي منزله تواثقنا اي اخذ بعضنا على بعض الميثاق وري
بغيرها اي اوهم غيرها زاد ابو داود وغيره وكان يقول الحرب خدعة
فجلي بتشديد اللام اوضح اهبه بضم اوله وسكون الها ما يحتاج اليه في السفر
والحرب غزوهم للكشميهني عدوهم كثير زاد مسلم يزيدون على عشرة آلاف
وللحاكم في الاكليل زيادة على ثلاثين الفا وبه جزم ابن اسحق وبين
وجه الجمع بين الروايتين في الديباج كتاب حافظ بالتنوين فيهما ولمسلم
بالاضافة يريد الخ مدرج من كلام الزهري الجد بالكسر الجهد والمبالغة
في الامر اسرعوا للكشميهني شرعوا وهو تصحيف وتفارط بفا وراء وطا مهملة
فات وسبق مغموصا بغين معجمة وصاد مهملة مطعونا عليه في دينه والنظر
في عطفيه كناية عن حسنه وبهجته فاجمعت صدقه اي جزمت به وعولت
عليه وقوي جدلا اي فصاحة وقوة كلام تجد بكسر الجيم تغضب كافيك ذنبك
بالنصب والفاعل استغفار مرارة بضم الميم وتخفيف الرا الاولى العمري بفتح
المهملة نسبة الى بني عمرو بن عوف الواقفي بقاف ثم فا نسبة الى بني
واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس ايها الثلاثة اختصاص فاسارقه
بالمهملة والقاف انظر اليه في خفية جفوة بفتح الجيم وسكون الفا اعراض
تسورت علوت سور الدار نبطي بفتح النون والموحدة ملك غسان
بغين معجمة ومهملة [illegible] اسمه جبلة بن الايهم مضيعة بسكون المعجمة
وتجوز كسرها اي حيث يضيع حقك نواسك بضم النون وكسر المهملة من
المواساة فتيممت قصدت بها انث الكتاب على معنى الصحيفة التنور ما
[illegible] سجرته بمهملة وجيم اوقدته رسول الله رواية الواقدي انه خزيمة
ابن ثابت امرأتك هي عميرة بنت جبر بن صخر الانصارية امراة هلال خولة بنت

عاصم صارخ هو ابو بكر الصديق واذن بالمد والقصر وركض رجل هو الزبير
ابن العوام وسعى ساع هو حمزة بن عمرو الاسلمي فاوفي بالفا مقصورا
اشرف واطلع ما املك غيرهما اي من الثياب واستعرت ثوبين من اد
الواقدي من ابي قتادة فوجا جماعة ليهنك بكسر النون خير يوم الاخره
قيل مشكل بيوم اسلامه فتقديره استثناوه وقيل لا لان يوم توبته
مكمل ليوم اسلامه كانه قطعة قمر قيل شبهه بقطعة منه لا بكله لان
المعهود في التشبيه الثاني لان الخصر الشارق الي موضع الاستنارة وهو
الجبين وفيه تظهر السرور فناسب ان يشبه ببعض القمر منه للكشميهني
فيه انخلع اخرج صدقة حال او مفعول علي تضمين انخلع معني اتصدق ابلاه الله
انعم عليه ان لا اكون كذبته لا زايدة قال عياض خلفنا بضم اوله وكسر اللام
وارجا بالهمز اخر عظيم الجرب هو المنذر بن ساوي العبدي مزقه قطعه
تمزقوا تفرقوا ممزق بفتح الزاي ايام الجمل محله قيل بكلمه باصحاب الجمل هم
العسكر الذي كانوا مع عايشة بنت كسري هي بوران بنت شيرويه بن
كسري ملكت بعد شيرويه وكان مات بعد قتله اباه بستة اشهر مرض النبي
صلى الله عليه وسلم كان ابتداوه في بيت ميمونة وقيل زينب وقيل ريحانة
يوم الاثنين وقيل يوم السبت وقيل يوم الاربعا والاكثر انه اقام ثلاثة عشر
يوما وقيل اربعة عشر وقيل اثني عشر وقيل عشرة ومات يوم الاثنين
من ربيع الاول بالاجماع في الثاني عشر منه عند الجمهور وقيل في
اوله وقيل في ثانيه ورجحه السهيلي وقال يونس وصله البزار والحاكم والا
سماعيلي اوان بالفتح على الظرفية ابهري هو عرق متصل بالقلب اذا انقطع
مات صاحبه بالمعوذات اي المعوذتين اطلاقا للجمع على الاثنين وقيل مع
الاخلاص يوم الخميس صفة تفخيم وتفظيع اهجر بهمزة استفهام لجميع رواة البخاري
هنا اي اقال هجرا وهو ما يقع من كلام المريض غير منتظم وذلك محال
عليه صلى الله عليه وسلم فكانه وقع من بعض من قرب دخوله في الاسلام
فالذي انا فيه اي من طلب الكتابة خير مما تدعوني اليه وسكت اي سعيد بن
جبير عن الثالثة قال الداودي واب التين هي الوصية بالقران وقال المهلب
وابن بطال بل تنفيذ جيش اسامة وقال عياض هي قوله الصلاة وما
ملكت ايمانكم ولا تتخذوا قبري وثنا يعبد فانها ثبتت في الموطا مقرونة
بالامر باخراج اليهود بحة بضم الموحدة وتشديد المهملة شي يعرض في الحلق فيتغير
له الصوت في الرفيق الاعلى اي الملايكة او من في اية مع الذين انعم الله عليهم
او المكان الذي يحصل فيه مرافقتهم وهو الجنة او السما اقوال وقيل المراد
به الله جل جلاله لانه من اسمايه قال السهيلي والحكمة في اختيار هذه الكلمة
انها تتضمن التوحيد والذكر بالقلب حتي تستفاد منه الرخصة لغيره انه
لا يشترط الذكر باللسان قال وقد وجدت في بعض كتب الواقدي ان اول
كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسترضع عند حليمة الله اكبر واخر كلمة
تكلم

تكلم بها في الرفيق الاعلى وروي الحاكم من حديث انس ان اخر ما تكلم
به جلال ربي الرفيع يستن يستاك فابده بتشديد الدال مد نظره اليه
فقضمته بكسر المعجمة مضغته والقضم الاخذ بطرف الاسنان حاقنتي ما سفل
من الذقن وذاقنتي ما علا منه وقيل الحاقنة نقرة الترقوة وقيل ما دون
الترقوة من الصدر وقيل هي تحت السرة وقيل الذاقنة طرف الحلقوم
من سبع قرب قيل الحكمة في هذا العدد ان له خاصية في دفع ضرر السم
والسحر بارئا اسم فاعل من برا اي افاق من مرضه عبد العصا كناية عن صيرورته
لغيره لاري بالفتح والضم هذا الامر اي الخلافة سحري بمهملتين الصدر
ونحري بوزنه موضع النحر فامره بفا وتشديد الراء ماض وللكشميهني بامره
فعقرت بضم اوله وكسر القاف هلكت وروي بفتح اوله دهشت وتحيرت تقلني
بضم اوله وكسر القاف تحملني اهونه للكشميهني هونت بفتحتين كراهية بالرفع اي
هذا من جنه بفتحتين موصولة الي جبريل ننعاه قال سبط ابن الجوزي الصواب
نعاه ثلاثين زاد المستملي صاعا قلت هل سمعت في ليلة القدر قايل ذلك ابو الخير
الصنابحي

كتاب التفسير

التفسير تفعيل من الفسر وهو البيان
وجميع ما علقه المصنف في الصحيح من التفسير عن ابن عباس فهو من نسخة علي بن
ابي طلحة عنه وهي موصولة في تفسير ابن جرير وابن ابي حاتم والله اعلم
فايدة طريق الجمع بين ما ورد في سبب نزول اية وورد حديث
اخر في نزولها بسبب اخر انها نزلت في الامرين معا من الرحمة اي مشتقان
منها وسميت ام الكتاب انه بفتح الهمزة اي لانه يبدا بكتابتها قيل هذا يناسب
تسميتها فاتحة الكتاب لا ام الكتاب واجيب بانه يناسب بالنظر الي ان
الام مبدا الولد كما تدين تدان هو حديث مرفوع اخرجه ابن عدي عن ابن
عمر وعبد الرزاق عن ابي قلابة مرسلا وعن ابي الدردا موقوفا خبيب بالمعجمة
مصغر عن ابي سعيد بن المعلى اسمه رافع وقيل الحارث وقيل اوس وليس له
في الصحيح غير هذا الحديث هي اعظم السور وجه بانها اشتملت على جميع مقاصد
القران على طريق الاجمال وترتيب ذلك في الانفال مبسوطا قال الحمد لله
رب العالمين هو اسم السورة ولم يرد الاية وحدها هي السبع اي الايات المثاني
سميت بذلك لانها يثني بها على الله تعالى وقيل لانها تثني في كل ركعة
اي تعاد وقيل لانها استثنيت لهذه الامة لم تنزل على غيرها والقران العظيم
الذي اوتيته قال الخطابي فيه دلالة على ان الفاتحة هي القران العظيم المقصود
في قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم الاية وان الواو ليست
بالعاطفة التي تفصل بين الشيين وانما هي التي تجي بمعنى التفصيل كقوله
وملايكته ورسله وجبريل وميكال فاكهة ونخل ورمان قال مجاهد الي
شياطينهم الي اخره سقط جميع ذلك للسرخسي ندا هو الشبه والعدل صمغه
بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة بينهما ميم ساكنة الكماة من المن وقع في
رواية ابن عيينة من المن الذي انزل على بني اسرائيل وبه تظهر مناسبة ذكره

هنا والرد على الخطابي حيث قال لا وجه لذكره هنا الا ان ليس المراد
في الحديث انها نوع من المن المنزل على بني اسرائيل فان ذلك شي كان
يسقط عليهم كالترنجبين وانما المراد انها شجرة تنبت بنفسها من غير
استنبات ولا مونة حدثنا محمد زاد ابن السكن بن سلام حطة خبر محذوف
اي مسئلتنا حطة اي ان تحط عنا خطايانا وقيل هي اسم للهيئة من
الحط كالجلسة وقيل هي التوبة وقيل لا ندري معناها وانما تعبدوا بها
وقالوا حطة حبة في شعرة اي زادوا على ما امروا به وللكشميهني شعيرة بيا
تحتية وقد قاله الله ما ننسخ هو من قوله عمر احتج به على ابي بن كعب مشيرا
الى انه ربما قرا ما نسخت تلاوته لكونه لم يبلغه النسخ واما شتمه اياي فقوله لي ولد
انما سماه شتما لما فيه من التنقيص بنسبة ما لا يليق اليه تعالى فسبحاني فيه رد
على من انكر اضافة سبحان الى ضمير المتكلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم
اي اذا كان ما يخبرونه به محتملا لئلا يكون في نفس الامر صدقا فيقع
تكذيبه او كذبا فيقع تصديقه فيلزم الوقوع في الحرج ولم يرد النهي
عن تكذيبهم فيما ورد شرعنا بخلافه ولا عن تصديقهم فيما ورد شرعنا
بوفاقه فتشهدون انه قد بلغ زاد النسائي والاسمعيلي فيقال وما علمكم
فنقولون جاءنا نبينا ان الرسل قد بلغوا فصدقناه والوسط العدل قال ابن
حجر هو مرفوع من نفس الخبر وليس بمدرج من كلام بعض الرواة كما وهم
فيه بعضهم صرفه للكشميهني صرفوا اكنافي زاد ابن السكن نحوه انهما
ربه يستقيم الكلام كتاب الله القصاص برفعهما مبتدا وخبر وبنصبهما
فالاول اغرا والثاني بدل ويجوز في الثاني الرفع مبتدا خبره محذوف
اي اتبعوا الكتاب اي حكم القصاص يطعم بالكل زاد مسلم فدعاه الى الغدا
فقال اني صائم سمع ابن عباس يقرا للكشميهني يقول يطوقونه بتشديد
الواو مبنيا للمفعول زاد النسائي يكلفونه فدية طعام بالاضافة للبيان
لان الفدية تكون طعاما وغيره قال ابو عبد الله مات بكير قبل يزيد
ثبت للمستملي خاصة وكانت وفاة بكير سنة عشرين ومائة ويزيد
سنة ست واربعين ومائة وكان رجال سمي منهم عمر وكعب بن مالك
ان وسادك اذن لعريض ان كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادك
هذا كلام ظاهر المعنى غني عن الشرح لانه ان كان الخيطان المرادان في الاية
يصلحان ان يكونا تحت الوساد فلا شي اعرض من هذا الوساد ولا اطول
فانهما المراد بهما الخيط الذي يبدو من المشرق ومن المغرب ولا يصلح لذلك
الا وساد بطول ما بين الخافقين وكذا قوله بعد انك لعريض القفا
لان من لازم عرض الوساد ان يكون القفا الموضوع عليه عريضا وقيل ان
هذه الكلمة كناية عن الغباوة وقلة الفطنة وقيل ان الاول ايضا
كناية عن طول النوم او الغباوة ولم يظهر لي فيه وهو في لعريض القفا ظاهر
ولابي عوانة فضحك وقال لا ابا عريض القفا الماكف المقيم ثبت للمستملي وحده
اتاه

اتاه رجلان هما العلاء بن عرار وحبان السلمي في فتنة ابن الزبير اي
عام نزل به الحجاج كما في سنن سعيد بن منصور ضيعوا بضم المعجمة وتشديد
التحتية المكسورة وللكشميهني صنعوا بفتح المهملة والنون اي ما ترى
من الاختلاف فلان قيل هو ابن لهيعة يكثر الكلام اي يجعل جمعا بفتح
الجيم وسكون الميم من دلغة نتحرى براين مهملتين نطلب الى الملك
الشرير الخصومة الخصم بفتح الخاء وكسر الصاد الكثير الخصومة فاخذت عليه
يوما اي امسكت عليه المصحف وهو يقرا على ظهر قلبه حتى انتهى الى مكان
قال تدري فيم نزلت قلت لا قال انزلت في كذا وكذا هكذا اورده مبهما
لمكان الاية والتفسير والحديث في مسند اسحق بن راهوية شيخه بلفظ
حتى انتهى الى قوله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فقال
اتدري فيم انزلت هذه الاية قال نزلت في اتيان النساء في ادبارهن
قال ياتيها هكذا ورده ولم يذكر مجرورا في وهو نوع من البديع
يسمى الاكتفا وقد اخرجه ابن جرير بلفظ ياتيها في الدبر وله طرق
كثيرة عن ابن عمر ولم ينفرد به فقد ورد ايضا عن ابي سعيد الخدري
ان ذلك سبب نزول الاية اخرجه ابو يعلى وغيره قال ابن حجر وكان
ابن عباس لم يبلغه حديث سعيد وبلغه حديث ابن عمر فوهمه فيه كما
رواه عنه ابو داود ياتيها من ورائها زاد الاسمعيلي في فرجها باركة
مدبرة فلم تكتبها استفهام انكاري وقد عرفت انها منسوخة او تدعها
شك من الراوي اي اللفظين قال اي لم تتركها مكتوبة وقال عطا
معطوف على قوله عن مجاهد لا تعلق حبسونا شغلونا عن صلاة الوسطى
زاد مسلم صلاة العصر ثم ملاها بين المغرب والعشا واكثر الاحاديث
دالة على ان الصلاة الوسطى هي العصر وقيل الصبح او الظهر او المغرب
او العشا او مجموع الخمس او الجمعة او الجماعة او الخوف او الوتر او الضحى او عيد
الفطر او عيد الاضحى او صلاة الليل اقوال وقيل هي واحدة من الخمس غير
معينة وقيل بالتوقف اخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلفين في الصلاة الوسطى هكذا وشبك
بين اصابعه فيم اي في اي شي يترون بضم اوله اغرق اعماله بالغين المعجمة
اي اعماله الصالحة يعني قائل بن ابي مريم اخر اية نزلت اية الربا وردت
احاديث في اخر ما نزل معارضة لهذا وقد بينت حالها في الاتقان حدثنا
محمد بن يحيى هو الذهلي وقيل ابراهيم البوشنجي وقيل هو ابو حاتم الرازي
النفيلي بنون وفا مصغرا اسمه عبد الله بن محمد ليس لهذا الشيخ في البخاري
غير هذا الحديث نسختها الاية التي بعدها قيل الاية الاولى خبر والخبر لا يدخله
النسخ واجيب بانه يدخله اذا تضمن حكما بخلاف الخبر المحض او يكون المراد
بالنسخ التخصيص فان المتقدمين يطلقون لفظ النسخ عليه كثيرا بغي بيته
ودي المجة للاصيلي وفي الحجة والصواب الاول لان في السياق حذفا بينه ابن

السكن في روايته فقال وفي الجنة حدث اي ناس يتحدثون وكذا للاسمعيلي
فسقط المبتدا من الرواية فصار مشكلا فعدل الراوي عن الواو الى
او التي للشك فرارا من استحالة كون المرأتين في البيت وفي الجنة
معا من فيه الى في لم يقل الى اذني للاشارة الى انه كان متمكنا من الاصغا
اليه بحيث يجيبه اذا احتاج الى الجواب والافهو في الحقيقة انما يتعلق
باذنه يوشر بفتح المثلثة ينقل كيف حسبه في بدء الوحي كيف نسبه و
الوصف الذي يحصل به الادلا من جهة الابا والحسب ما يعده المرء من مفاخر
ابايه يحممها بمهملة ثم ميم مشددة اي يسكب عليها الما الحميم وقيل يجعل
في وجوهها الحممة بمهملة وميم خفيفة اي السواد مدارسها بضم اوله
بوزن المفاعلة من الدراسة وللكشميهني مدراسها بكسر اوله وتاخير
الالف عن الراء اجنا بجيم ساكنة ثم نون مفتوحة ثم همزة وللكشميهني يحني
بالمهملة وكسر النون بغير همزة حبر الناس للناس اي بعضهم لبعض اي
النعمهم لهم وكان يقول في بعض صلاته الى اخره هو مدرج منقطع
من رواية الزهري عمن بلغه بين ذلك مسلم لاحيا من العرب سماهم
في رواية مسلم رعلا وذكوان وعصية حدثني اسحق هو ابن راهويه لقبه
ابو يوسف له في البخاري غير هذا الحديث واخر في الرقاق وعاش بعد
البخاري ثلاث سنين احرقوا ابراهيم لابي نعيم في المستخرج اتقاد لما قاله
فلعلها اول شي قال واخر شي قال قطيفة فدكيه اي كسا غليظ منسوب
الى فدك بفتحتين بلد على مرحلتين من المدينة من المسلمين الى اخره فيه
تكرار لفظ المسلمين والاولى حذف واحد وقد سقط الثاني من رواية
مسلم وغيره عجاجة الدابة بفتح المهملة وجيمين الاولى خفيفة غبارها
خمر غطى انفه للكشميهني وجهه لا احسن لا نفي للجنس واحسن افعل
تفضيل اسمها منصوب وللكشميهني لا احسن بضم اوله واخره مضارع
يتشاورون بمثلثة اي يتواثبون سكنوا بالنون وللكشميهني بالتا
ابو حباب بضم المهملة كنية عبد الله بن ابي ولقد اصطلح في رواية لقد بلا
واو عطف بيان البحيرة بالتصغير تطلق على القرية والبلد والمراد هنا
المدينة النبوية فيعصبوه اي يرئسوه عليهم ويسودوه وسمي الرئيس
معصبا لما يعصب براسه من الامور او لانهم كانوا يعصبون روسهم بعصابة
لا تنبغي لغيرهم يمتازون بها شرق بفتح المعجمة وكسر الراء غص وهو كناية
عن الحسد صناديد بمهملة مفتوحة ونون خفيفة جمع صنديد بكسر
ثم سكون الكبير في قومه توجه ظهر وجهه فبايعوا بلفظ الماضي ويحتمل
ان يكون بلفظ الامر عابوا بالقصر اي جاوا بالذي فعلوه وللحموي
اوتوا بالضم اي اعطوا من العلم الذي كتموه وخذ بيديك اليمنى كذا للاصيلي
والصواب بالياء كالعبد عرفت بالفتح اي نخله يمسكها عليه اي لاجله
فيعطيها هو معطوف على مقدر يعني داخل في النفي احمد بن حميد هو القرشي

الكوفي

الكوفي ليس له في البخاري سوى هذا الحديث لا اعقل زاد الكشميهني شيا
فنزلت يوصيكم الله قيل هو وهم من ابن جريج والصواب فنزلت يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة كما اخرجه مسلم والنسائي لان جابرا يومئذ
لم يكن له ولد ولا والد وهو الكلالة ورجح ابن حجر الاول فان ابن
جريج ثقة ولم ينفرد والمراد من الاية وان كان رجل يورث كلالة واما الاية
الاخرى فانها من اخر ما نزل عام حجة الوداع تفقهوا هن للكشميهني تنتهوا هن
وهو وهم اسباط بن محمد ليس له في البخاري سوى هذا الحديث السواي بضم
المهملة وتخفيف الواو ثم الف ثم همزة اسمه عطا قال ابن حجر ولم اقف له على ذكر الا
في هذا الحديث والمولى ايضا الى اخره ذكر من معاني المولى ستة وبقي من
معانيه المحب والجار والناصر والصهر والتابع والموازي والرفادة بكسر الرا
وفا خفيفة الاعانة بالعطية وعزات اهل الكتاب بضم المعجمة وفتح الموحدة
المشددة وزاي بقاياهم حدثنا صدقة بن الفضل لابن السكن بدله حدثنا
بدل شاسنيد وهو الحسن بن داود المصيصي حافظ نفير لكنه ضعيف
ولا ذكر له في البخاري الا في هذا الموضع ابن السكن حفظ قال ابن حجر
ويحتمل ان يكون البخاري اخرج الحديث عنهما معا فاقتصر الاكثر على صدقة لثقته
واقتصر ابن السكن على سنيد بقرينة التفسير نزلت في عبد الله بن حذافة
الى اخره كان من قصته انه غضب على جيشه فامر بنار وقال اقتحموا فامتنع
بعضهم وهم بعضهم ان يفعل والمقصود من الاية في قصته فان تنازعتم في
شي الى اخره ارشدوا اليها ينعلونه عند التنازع وهو الرد الى الكتاب والسنة
يقوله ان كان بالفتح اي لاجل ان وللكشميهني آن بهمزة استفهام ولابي
ذر وان بزيادة واو متقنعينه للكشميهني فيها عبد الله بن يزيد هو
الخطمي صحابي حبث الغيضة للحموي خبث الحديد فرخلت للكشميهني فرحلت
وهو اصوب عنيمة بالتصغير فقتلوه زاد احمد والترمذي وقالوا ما سلم علينا
الا ليتعوذ منا حدثني سهل بن سعد الى اخره فيه رواية سهل وهو صحابي
عن مروان وهو تابعي عن زيد بن ثابت وهو صحابي كذا قال البخاري
والترمذي مجزما بان مروان تابعي وقال البخاري لم ير النبي صلى الله عليه
وسلم وذكره ابن عبد البر في الصحابة ورجح ابن حجر الاول لانه وان ولد
في عهده صلى الله عليه وسلم عام احد او الخندق فان اباه نفاه النبي صلى
الله عليه وسلم الى الطايف فلم يجي منها الا في خلافة عثمن فلم يحصل لمروان
رؤية يمليها بضم اوله وكسر الميم وتشديد اللام مثل عليها يملي ويمل بمعنى
ترض تدق سري بضم المهملة وتشديد الراء كشف فنزلت مكانها قال ابن
التين يقال ان جبريل صعد وهبط قبل ان يجف القلم لا يستوي الى اخره
اعادة الايتين الراوي لا النزول فانما نزل غير اولي الضرر فقط كما في الحديث
الاخر قطع بضم اوله بعث اي جيش فاكتتبت بالبنا للمفعول قال اي ابن عباس
عبد الرحمن بن عوف اي نزلت فيه ايم بفتح الهمزة وتشديد التحتية التي لا زوج لها

لبيس بمستكين فيها اي في المحبة والمعاشرة انزل النفاق على قوم كانوا
خيرا منكم اي ابتلوا به لانهم كانوا من طبقة الصحابة فهم خير من طبقة
التابعين لكن الله ابتلاهم فارتدوا ونافقوا فذهبت الخيرية منهم
ثم تاب منهم من تاب فعادت له الخيرية وقصد حذيفة بذلك التحذير
من الاغترار فان القلوب تتقلب ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير يحتمل
رجوع انا الى القايل والى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر والاول اولى
قال سفيان الى اخره وجه كونها اشد ان مقتضاها ان من اخل ببعض الفرايض
فقد اخل بجميع ما انزل الله حيث انزلت يوم عرفة لمسلم بتكرير اين انزلت
ولا بد منه وظاهره قول عمر ان يوم عرفة عيد وهو كذلك لان العيد
كما قال الزمخشري هو السرور العايد فكل يوم شرع تعظيمه سمي عيدا
وللترمذي فنزلت يوم عيدين لانه وافق يوم الجمعة وهو عيد المسلمين
حمدان بن عمر هو ابو جعفر البغدادي ليس له في البخاري الا هذا الحديث
وهو من صغار شيوخه وعاش بعد البخاري سنتين قال المغيرة يوم بدر
الى اخره فيه تقدم نزول هذه الاية على بدر فتخص به حديث ان اللولية
من اخر ما نزل حدثني سليمان للكشميهني سليمان والصواب الاول فذكروا
اي الغنائم واستحصوا بفتح الصاد المهملة وتشديد الحاء اي حصلت لهم النصيحة
واطردوا بتشديد الطاء اي اخرجوها طردا اي سوقا يستنبطا بضم اوله من الاستنباط
البني بضم اوله وللكشميهني النبي ابنه الفزاري هو مروان بن معوية حدثنا
علي زاد الاكثر ابن مسلمة وهو الليثي بتحتيتين وقاف سميت بمهملتين
مصغر الغراح بكسر القاف واحدها قدح بكسرها وسكون الدال واخره مهملة
سهام ثلاثة مكتوب على احدها افعل وعلى الاخر لا تفعل والاخر غفل فان طلع
الامر فعل وان طلع الناهي ترك او الغفل اعاده الزلم بضم الزاي وفتح اللام
اهويت قال ابن التين الصواب هويت فان الهاويه من الكعبة فلا يجمع بينهما وزادني
محمد زاد ابو ذر البيكندي فاس اي النبي صلى الله عليه وسلم حنين بالمهملة
الصوت الذي يرتفع بالبكاء من الصدر وللكشميهني بالخاء المعجمة وهو من الانف
ابو الجويرية بالجيم مصغرا اسمه حطان بن خفاف والوصيلة الى اخره هو تتمة كلام سعيد
ابن المسيب لا من جملة المرفوع سمعت سعيدا يخبره كذا للاكثر مضارع اخبر وللحموي
وابي ذر بخبره واحدة الاخبار قضية بضم القاف وسكون المهملة وموحدة اسمعاه
اصيحابي للاكثر مصغرا وللكشميهني غير مصغر قال الخطابي فيه اشارة الى قلة عدد
من وقع لهم ذلك وانما وقع لبعض جفاة الاعراب ولم يقع لاحد من الصحابة المشهورين
اعوذ بوجهك زاد الاسمعيلي الكريم او هذا ايسر سقط من الرازي الحمان بضم المهملة
وسكون الميم نوع من الجراد جزعي كذا للاكثر هنا ولابي ذر جزري شفاني الغيب اي من
وجعها وللكشميهني بالمعنى حدثني عبد الله زاد ابن السكن ابن حماد وهو الاملي وموسى بن هارون
هو البني بضم الموحدة وتشديد النون ليس له في البخاري غير هذا الحديث غاير بالغين المعجمة ضد
المصنوع اي مسبق بالخير في شعوم للكشميهني في شعيره شبابا بضم اوله وتشديد الموحدة

والنون

والنون وللكشميهني شبابا بفتحه وموحدتين هي بكسر ثم سكون وروي هيه
بسكون التحتية كلمة استزادة قال الليث وقد تكون كلمة زجر قال ابن حجر وهو المراد
هنا ووهم الزركشي في قوله ان اخره همزة مفتوحة حدثنا يحيى قال ابن السكن
ابن موسى وقال المستملي ابن جعفر قال ابن حجر وهو الاشبه براد بموحدة وتشديد اللام
قال ابن عيينة ما سمى الله مطرا في القران الا عذابا اورده تعليقه وقوله تعالى ان كان بكم
اذى من مطر فان المراد به الغيث مطلقا حدثنا احمد هو ابن النضر بن عبد الوهاب
النيسابوري من طبقة تلامذة البخاري قال ابو جهل للطبراني ان قايل
ذلك النضر بن الحارث وجمع بانهما قالاه اغتر بمعجمة ومثناة فوقية من الاغترار
وللكشميهني بمهملة وتحتية من التغيير او بينه شك وللكشميهني بينته
جمع بيت والمعتمد انه البيت والابنة تصحيف ووجه المعتبر كون بيته بين بيوت
امهات المومنين وقال الشاعر هو المثقب العبدي ارحلها بفتح الهمزة والحا
المهملة اهه بالمد وللاصيلي بتشديد الها بلا مد احد اين نزلت اي في
المواريث قال ابو هريرة للكشميهني قال ابو بكر وهو غلط قاله عياض
وابن حجر بعثني ابو بكر قال الطحاوي هذا مشكل لان عليا هو المامور بالتاذين فكيف يبعث ابو بكر ابا هريرة واجيب بان ابا بكر كان امير الناس
في تلك الحجة وعلي له التاذين خاصة ولم يطق وحده فاحتاج الى من يعينه على
ذلك فارسل معه ابو بكر ابا هريرة وغيره سيما عروه في موذنين سمي منهم سعد
ابن ابي وقاص وجابر ولا يطوف بالنصب قال حميد هو مرسل ثم اردف بعلي
زاد الطبراني فاتاه جبريل فقال انه لن يوديها عنك الا انت او رجل منك زاد
ابن جرير عن علي فادركت ابا بكر فاخذتها منه فقال ابو بكر ما لي قال
خير انت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض غير انه لا يبلغ عني غيري او رجل
مني قال العلماء الحكمة في ذلك ان عادة العرب جرت ان لا ينقض العهد الا من عقده
او من هو منه بسبيل من اهل بيته فاجراهم في ذلك على عادتهم ببراة اي ببعضها
وهو من اولها الى قوله ولو كره المشركون كما بين في رواية ابن جرير ما بقي من
اصحاب هذه الاية زاد الاسمعيلي من طريق ابن عيينة عن اسمعيل لا تتخذوا
عدوي وعدوكم الاية قال الاسمعيلي فان كانت الاية ما ذكر في خبر ابن عيينة
فحق هذا الحديث ان يخرج في سورة الممتحنة قال ابن حجر وبتقويه ما اخرجه
هو ايضا من طريق خالد الطحان عن اسمعيل في اخر الحديث قال اسمعيل يعني
الذين كاتبوا المشركين اصحاب محمد بالنصب ثلاثة يبقرون بموحدة وقاف يثقبون
اعلاقنا بمهملة وقاف اي نفايس اموالنا قال ابن التين وروي بالمعجمة
ولا وجه له لما وجد برده اي لذهاب شهوته وسنا دهوته ان الزمان
قد استدار اي السنة كهيئته اي استدارة مثل حالته وكان ذلك تاسع ذي
الحجة في الوقت الذي حلت فيه الشمس برج الحمل حيث يستوي الليل والنهار
وكان العرب يجعلون السنة ثلاثة عشر شهرا فتدور الشهور لذلك ثلاث
اسقط التالعون ذكر المعدود ومعه وذلك جايز ورجب مضر اضافه اليهم

لانهم كانوا متمسكين بتعظيم بخلاف غيرهم فمنهم من كان يحرم بدله رمضان
واخر من شعبان نظير ما كانوا يفعلون في المحرم وصف اسناده بالنصب اي
اذكر وبالرفع اي ما هو فكان بينهما اي بين ابن عباس وابن الزبير
وان بهذا الامر عنه اي ليست الخلافة بعيدة عنه لشرفه باسلافه
ان وصلوني سقط قبل وتركت بني عمي كذا ثبت في تاريخ ابن ابي خيثمه
ولابد منه والمراد بهم بنو امية ربوني بفتح الراء وتشديد الموحدة وضمها
وللكشميهني ربني اكفا امثال جمع كفو فاثر ماض من الاثره وللكشميهني
فابن وهو تصحيف التويتات بطن من بني اسد ينسب الى بني تويت بمثنا
تين فوقيتين مصغر والاسامات بطن منهم ينسب الى اسامة بن اسد
والحميدات بطن ينسب الى بني حميد بن زهير برز ظهر يعني القدمية بضم القاف
وفتح الدال وكسر الميم وتشديد التحتية اي التبختر وهو مثل يريد انه برز
يطلب معالي الامور لوى ذنبه بالتخفيف والتشديد كناية عن تاخره وتخلفه
عن معالي الامور بعدم وضعه الاشيا مواضعها لاحاسبن نفسي لانا قشها
في معونته ونصحه يتعلى عني اي يترفع علي متنحيا عني تحامل حمل بعضنا
لبعض بالاجرة ابو عقيل بفتح اوله اسمه حبحاب بمهملتين بينهما موحدة ساكنة
وقيل بجيمين وجاء انسان باكثر هو عبد الرحمن بن عوف جاء باربعة الاف
كانه يعرض هو من كلام شعبة توفي عبد الله بن ابي كانت وفاته بعد منصرفهم
من تبوك في ذي القعدة سنة تسع تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه
فيحوز بينته رواية الباب بعده نهاك الله ان تستغفر لهم اذ النهي عن الصلاة
متاخر عن هذه القصة كما في الحديث وقال غيره هو ابو صالح كاتب الليث سلول
بفتح المهملة وضم اللام الاولى اسم ام عبد الله بن ابي خيرت بين الاستغفار
وعدمه فاخترت اي الاستغفار بقوله للكشميهني تعقب بعد بالضم جراني
بضم الجيم وسكون الراء بعدها همزة اي اقترابي او اخبرني بالموحدة من الاخبار شدد
والمعتمد خيرني وقد استشكل فهم التخيير من الاية حتى اقدم جماعة من الاكابر
على الطعن في صحة الحديث مع كثرة طرقه واتفاق الشيخين وساير الذين
خرجوا الصحيح على تصحيحه قال ابن التين مفهوم الاية زلت فيه الاقدام حتى
انكر القاضي ابو بكر الباقلاني صحة الحديث وكذا امام الحرمين والغزالي وسبب
ذلك ان الذي يفهم من الاية انما هو التسوية بين الاستغفار وتركه كما فهمه
عمر رضي الله عنه لما يقتضيه سياق القصة من قوله ذلك بانهم كفروا الى اخره
وحمل السبعين على المبالغة واقوى ما اجيب به عن ذلك ان قوله ذلك بانهم
كفروا الى اخره لم ينزل مع اول الاية بل تراخى نزوله ففهم صلى الله عليه وسلم
من ذلك القدر النازل ما هو الظاهر من ان او للتخيير وان العدد له
مفهوم ولا اشكال حينئذ علي بن نعيم المستملي علي غير نعيم والصواب الاول
ولا يصلي للكشميهني ولا يسلم معنية بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون
وتشديد التحتية من الاعتنا وللكشميهني بضم الميم وكسر المهملة من الاعانة

يتراءا

يتراآ الا انهم يثنون بفتح اوله بتحتية وفوقية وسكون المثلثة وفتح
النون وسكون الواو وكسر النون بعدها يا على وزن يفعوعل
بنا مبالغة كاعشوشب يتخلوا يقضوا الحاجة في الخلا وقال تميم بن مقبل
هو شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام ورجلة بفتح الراء وسكون
الجيم اي ذوي رجله البيض بفتح الموحدة جمع بيضة وهي الخوذة اي مواضعها
وهي الرؤس ضاحية اي ظاهرة تزامي اصله تتزامي سجينا صفة ضربا اي
ثابتا وقيل هو بالخا المعجمة اي حارا يد الله ملا هو على طريق التمثيل والمراد
انه في غاية الغنى وعنده من الرزق ما لا نهاية له يغيضها بفتح التحتية
ينقصها سحا بمهملتين مشددا ممدودا اي دايمة الصب الليل والنهار
بالنصب على الظرف الميزان كناية عن العدل يملي ليمهل لم يفلته
بضم اوله اي لم يخلصه ان رجلا هو ابو اليسر بفتحتين كعب بن عمرو الانصاري
متكا بفتح الميم وسكون التا والتنوين بلا همز ضم الكاف الاولى
مشددة متكا الاترج هو بضم الميم وسكون التا والتنوين بلا همز وفي
قراة اما القراة المشهورة فهي ما يتكا عليه من وسادة وغيرها قال
ابن جني وهذا التقدير لا يكون بين التفاسير تعارض فاكرم الناس
اي من جهة النسب ولا يلزم من ذلك ان يكون افضل من غيره مطلقا
ولم يشرك احد يوسف في هذه الفضيلة عن ابن مسعود قالت هيت لك
وقال انما نقروها كما علمنا فيه اختصار بينه عبد الرزاق في روايته
وهو فقلت ان ناسا يقرونها هيت لك قال الى اخره وقراته بضم التا
والمذكورة له بفتحها العتاق بكسر المهملة وتخفيف المثناة جمع عتيق
وهو القديم او كل ما بلغ الغاية في الجودة قولان هنا الاول بفتح الواو
تلادي بكسر المثناة وتخفيف اللام اي ما حفظت قديما والتلاد قديم
الملك امر بنو فلان بكسر الميم وقال امرأي بفتحها جثا بضم اوله والتنوين
جمع جثوه كخطوه وخطا وقال ابن الاثير انما هو جثى بكسر المثلثة وتشديد
التحتية جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه وقال ابن الخشاب انما
هو جثا بفتح المثلثة وتشديدها جمع جاث مثل غاز وغزى وثلاث ماية
نصب كذا للاكثر بالرفع والاوجه نصبه على التمييز في حرث بمهملة ومثلثة
اخره يتوكا يعتمد عسيب بوزن عظيم الجريدة التي لا خوص لها ما رابكم
اليه ماض من الريب يقال رابه اذا علم منه الريب واربه اذا ظن ذلك
به وللحموي بهمزة ساكنة وضم الموحدة من الراب وهو الاصلاح يقال
راب بين القوم اذا اصلح بينهم وفي توجيهه هنا بعد وقال الخطابي
الصواب ما اربكم من الارب وهو الحاجة وللقابسي ما رايكم من
الراي مختف بمكة يعني في اول الاسلام انزل ذلك في الدعا اي في
الصلاة فيوافق قول ابن عباس اجعل لي علما بفتحتين اي علامة
ضرحوتا للكشميهني توتا بالمثلثة وللكشميهني بالموحدة ماكلفت كذا

تترب بمثلثة مفتوحة ورا ساكنة وتحتية مبلول التراب ثريات
بتشديد الرا تتعفر من الضرب في الارض وهو السير في جحر بضم الجيم
وسكون المهملة وعكسه واللتي للكشميهني واللتين اخيرم من الاخبار
اي اخر الغنم يعني التعتر ولابي ذر اخره اي الي اخر الكلام طنفسه بكسر
الطا والفا بينهما نون ساكنة وبضم التا والفا وبكسر الطا وفتح الفا فرش
صغير هل بارضي للكشميهني بارض لا ينبغي لك ان تقلبه اي جميعه
وكذا ما بعده معابر بمهملة وموحدة جمع معبر وهي السفن الصغار وتد
بفتح الواو وتشديد المثناة جعل فيها وترا مسمله بسكون المهملة
وكسر اللام وبالفتح والتشديد فانشرة ذكر الثعلبي ان الخضر
قال لموسى الكوسي علي خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار
ونسيت لغشد حين التيت في البحر وحين قتلت القبطي وحين سقيت
اغنام ابنتي شعيب احتسابا هرد بضم الها وفتح الدال برد بفتح الموحدة
والدال جيبوب بفتح الجيم وسكون التحتية وضم المهملة ورا وللكشميهني
بحا مهملة اوله وللقابسي بنون بدل التحتية ولعبدوس بنون بدل الرا
بقار ودع بالقاف فاعولة من القار وهو الزفت ولمسلم بدل الخشبة والجمع
الهامرت بخشبه من فتنة ابن الاجابة زاد النسائي وقولك حاربته نبيا
ولابن المنذر بنبيك يتقاص الشي لابي ذر يتقاص السن اي يتقلع
من اصله او يتصدع اي ينشق يوتي بالموت كهيبة كبش استشكل بان الموت
عرض والعرض لا يجسد واجيب بان الله تعالى ينشيء من الاعراض
اجسادا يجعلها لها وقيل انه علي سبيل التمثيل والتشبيه بان يخلق
كبشا ويسميه الموت ثم يذبح ويجعل مثالا لان الموت لا يطرا علي اهل الجنة
والنار وقيل خلق الله الموت علي صورة كبش لا يمر بشيء الا مات والحياة
علي صورة فرس فليس يعرض لملح اي ابيض يختلط بسواد قال القرطبي
والحكمة في ذلك ان يجمع بين صفتي اهل الجنة والنار البياض والسواد
فيشرئبون بمعجمة ورا مفتوحة وهمزة مكسورة وموحدة مشددة يمدون
اعناقهم ينظرون فيذبح يذبحه جبريل وقيل يحيي بن زكريا العاصي بن
وايل هو والد عمرو بن العاص المشهور لا حتى تموت ثم تبعث مفهومه انه
يكفر حينئذ لكنه غير مراد لان الكفر حينئذ لا يتصور فكانه قال لا اكفر ابدا
قينا اي حدادا قال بني اسرايل اي في بني اسرايل كما في الرواية التي
بعد في الاسرا ونجت بضم النون تقتسم تشا للكشميهني تقتسم فيها وهو
تصحيف اسحم بمهملتين اسود ادعج شديد سواد العين خدلج بخا معجمة وتشديد
اللام غليظ احمش بفتح الحاء وحره بفتح الواو والمهملة والرا دويبة
حمرا كالعظاة شبهه بها في الحمرة البينة بالنصب اي احضروا وروي
بالرفع علي تقدير اما البينة واما حد احد قال ابن مالك التقدير
والا تحضرها تجز ارك حد فحذف الشرط وفعله وفا الجزا منزل جبريل بالخبره

فيه

فيه انها نزلت في قصة هلال وفي الحديث الذي قبله انها نزلت
في قصة عويمر وجمع بانها نزلت في شانهما معا وانهما وقعا لهما ذلك
في وقت واحد وكل حدثني طائفة من الحديث هو قول الزهري فابتهن
للاصيلي بانهن في غزوة غزاها هي غزوة بني المصطلق هودجي بفتح الها
والدال بينهما واو ساكنة اخره جيم محمل له قبة تستر بالثياب ونحوها
يركب فيه النسا اذن بالمد والتخفيف وبالقصر والتشديد بالرحيل
روي باسقاط البا والنصب فكانه حكاية قولهم الرحيل بالنصب
علي الاغرا جزع بفتح الجيم وسكون الزاي ومهملة خرز فيه سواد وبياض
وهو مفرد وقيل جمع جزعة بالفتح اظفار كذا هنا وفي الشهادات
عند الكشميهني ظفار بلا الف وهو المعروف في اللغة فان ظفار
بفتح اوله وبنا اخره علي الكسر مدينة باليمن ينسب اليها الجزع فان ثبتت
رواية اظفار بالالف فلعله كان من الظفر احد انواع القسط واقبل
الرهط سمي منهم في رواية الواقدي ابو موهوبة مولي رسول الله صلي الله
عليه وسلم يرحلون فرحلوه بالتخفيف والتشديد فيهما اي شدوا عليه
الرحل انما ياكلن للكشميهني تاكل العلقة بضم المهملة وسكون اللام
وقاف القليل وقال الخليل هي ما فيه بلغة من الطعام الي وقت الغذا
ولم يستنكر القوم خفة الهودج في الشهادات ثقل الهودج وهو ما هما
واحد والذي هنا اوضح حديثة السن كان لها دون خمس عشرة سنة
فبعثوا اثاروا فامت بالتخفيف والتشديد قصدت المعطل بفتح الطا
المهملة المشددة عرس بمهملات مشددا نزل اخر الليل للراحة ويطلق ايضا
علي النزول مطلقا فادلج بسكون الدال مع قطع الهمزة وتشديدها مع
الوصل وقيل الاول سير اول الليل والثاني سير اخره سواد انسان اي شخصه
باسترجاعه اي قوله انا لله وانا اليه راجعون فخمرت اي غطيت ما يكلمني
عبرت بالمضارع لارادة الاستمرار حتي اناخ للكشميهني حين موغرين بضم
الميم وكسر الغين المعجمة والراي اي نازلين في وقت الوغرة بفتح الواو وسكون
الغين شدة الحر لما تكون الشمس في كبد السما ومنه اخذ وغر الصدر وهو
توقده من شدة الغيظ بالحقد ولمسلم بعين مهملة وزاي من وعزت
الي فلان بكذا اي تقدمت وروي معورين بتقديم الغين وتشديد
الواو والتغوير النزول وقت القايلة نحر الظهيرة اولها تولي كبره اي تصدي
له وتقلد معظمه يفيضون بضم اوله يخوضون يريبني بفتح اوله من الريب
ويجوز الضم من رابه واربه اللطف بضم اوله وسكون ثانيه وبفتحهما
تيكم بكسر المثناة اشارة للمونث كذلكم للمذكر نقهت بفتح القاف
اشهر من كسرها والناقه الذي افاق من مرضه ولم تتكامل صحته
متبرزنا بفتح الرا قبل الزاي موضع التبرز وهو الخروج الي البراز لقضا
الحاجة الكنف بضمتين جمع كنيف وهو المكان المعد لقضا الحاجة

ام العرب الاول بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة ام وبضمها والتخفيف
صفة العرب ام مسطح بكسر الميم وسكون السين وفتح الطا بعدها حا
مهملات اسمها سلمى رهم بضم الرا وسكون الها وامها اسمها رايطة اثاثة
بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الاولى ابن عباد ابن المطلب مسطح لقب
واسمه عوف وقيل عامر فعثرت بمهملة ومثلثة مرطها بكسر الميم الازار
تعس بفتح المثناة وكسر المهملة كب لوجهه او هلك او لزمه الشر او بعد
اقوال اي حرف ندا هنتاه بفتح الها والمثناة بينهما نون ساكنة وقد تفتح
واخرها ساكنة وقد تضم اي هذه وقيل امراة وقيل بلهاء فازددت مرضا
الى مرضي زاد ابو عوانة وهممت ان اتي قليبا فاطرح نفسي فيه وضيئة بوزن
عظيمة من الوضاة اي حسنة جميلة ضراير جمع ضرة وقيل للزوجات ذلك
لان كل واحدة يحصل لها الضرر من الاخرى بالغيرة اكثرن للتكثير بهي لثرن
بالتشديد اي القول في عيبها لا يرقا بقاف بعدها همزة لا ينقطع ولا
اكتحل بنوم استعارة للسهر استلبث الوحي بالرفع اي طال لبث نزوله وبا
لنصب اي استبطا النبي صلى الله عليه وسلم نزوله اهلك بالرفع اي هم اهلك
كما في رواية اخرى اي العفيفة اللايقة بك والنسا سواها كثير زاد
الواقدي طلقها وانكح غيرها قال النووي رايه على ذلك هو المصلحة
في حق النبي صلى الله عليه وسلم لما راى من قلقه وانزعاجه فاراد
راحة خاطره بفراقها فقال اي بريرة الى اخره زاد ابو عوانة فرض بها
علي زاد ابن اسحق ضربا شديدا اغمصه بغين معجمة وصاد مهملة اعيبه
الداجن بدال مهملة وجيم الشاة التي تالف البيوت ولا تخرج الى المرعى وقيل
كلما يالف البيوت شاة او طيرا فاستعذر اي طلب من يعذره منه اي
ينصفه من يعذرني قال الخطابي يحتمل ان يكون معناه من يقوم بعذره
فيما رمى به اهلي من المكروه ومن يقوم بعذري اذا عاقبته على سوء ما
صدر منه ورجح النووي الثاني وقيل المعنى من ينصرني والعذير
الناصر وقيل من ينتقم لي منه فقام سعد بن معاذ استشكل ذكره في
هذه القصة فانه مات من الرمية التي رميها بالخندق وهي سنة اربع
او خمس والافك كان في غزوة المريسيع وهي سنة ست ولهذا لم يذكره
ابن اسحق في روايته وجعل المراجعة اولا وثانيا بين اسيد بن حضير
وسعد بن عبادة وقال ابن حجر الراجح ان الخندق والمريسيع كانتا
في سنة واحدة سنة خمس وكانت المريسيع قبلها في شعبان والخندق
في شوال وبهذا يرتفع الاشكال من اخواننا من الخزرج من الاولى التبعيضية
والثانية بيانية احتملته بمهملة ثم فوقية ثم ميم اي اغضبته ولمسلم
اجتهلته بجيم ثم فوقية ثم ها اي حملته على الجهل لعمر الله بفتح العين حتى
فتثاوروا بمثناة ثم مثلثة مفاعلة من الثورة اي نهض بعضهم الى بعض من
الغضب فمكثت للكشميهني فبكيت الممت بذنب اي وقع منك على خلاف

العادة

العادة وهذا حقيقة الالمام قلص دمعي بفتح القاف واللام ومهملة اي
استمسك نزوله وانقطع قال القرطبي سببه ان الحزن والغضب اذا
اخذ احدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة احسن بضم الهمزة وكسر
المهملة اجد مبري بلا نون في جميع الروايات وزعم ابن التين انه وقع
عنده مبرئي بنون الوقاية على حد مسلمي اي توهمي شراح رام فارق
ومصدره الريم البرحا بضم الموحدة وفتح الرا ومهملة ومد شدة الكرب
الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم اللولو وقيل حب يعمل من الفضة كاللولو
والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله اطلقت ذلك لما ظاهرها من الغضب حيث لم
يبادروا الى تكذيب من قال فيها ما قال مع تحققهم حسن طريقتها وقال
ابن الجوزي قالت ذلك ادلالا كما يدل الحبيب على حبيبه وانزل الله الى اخره
قال الزمخشري لم يقع في القران من التغليظ في معصية ما وقع في قصة
الافك باوجز عبارة واشبعها لاشتماله على الوعيد الشديد والعتاب
البليغ والزجر العنيف واستعظام القول في ذلك واستشناعه بطرق
مختلفة واساليب متقنة كل واحد منها كاف في بابه بل ما وقع
من وعيد عبدة الاوثان الا ما هو دون ذلك وما ذاك الا لاظهار
علو منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطهير من هو منه بسبيل وكان
ينفق على مسطح الى اخره يوخذ منه مشروعية ترك المواخذة بالذنب ما دام
احتمال عدمه موجودا لان ابا بكر لم يقطع نفقته على مسطح الا بعد تحقق
ذنبه فيما وقع منه فانزل الله ولا ياتل الى اخره من ثم قال ابن المبارك
هذه ارجى اية في كتاب الله وقال القائل ه

فان قدر الذنب من مسطح ، يحط قدر النجم من افقه
وقد جرى منه الذي قد جرى ، وعوتب الصديق في حقه

فنجح اي بدا احمي سمعي وبصري من الحماية اي فلا انسب اليهما ما لم اسمع
وابصر تساميني تعاليني من السمو وهو العلو اي تطلب من العلو والرفعة
والحظوة عند النبي صلى الله عليه وسلم ما اطلب وطفقت بكسر الفا اي جعلت
او شرعت حمنة بفتح المهملة وسكون الميم وكانت تحت طلحة بن عبيد الله
تحارب اي تجادل وتتعصب لاختها وتحكي ما قال اهل الافك لتخفض
منزلة عايشة وتعلو مرتبة اختها زينب فهلكت اي اثمت فائدة
عند الاربعة من حديث عايشة انه صلى الله عليه وسلم اقام حد القذف
على الذين تكلموا بالافك ان اتقيت اي ان كنت من اهل التقوى وللكشميهني
ان اتقيت حصان رزان بفتح اولهما اي محصنة كاملة العقل تزن بزاي
مفتوحة اي تتهم غرثى بغين معجمة ومثلثة اي جايعة لاغتياب احد
الغوافل جمع غافلة وهي العفيفة وبعد هذا البيت ه

فان كنت قد قلت الذي زعموا لكم ، فلا رفعت سوطي الي اناملي
وان الذي قد قيل ليس بلايق ، بك الدهر بل قيل امرى متماحل

لكن انت اي لست كن لك كما في رواية اخري ابنوا بموحدة خفيفة
وتشديدة ونون مضمومة عابوا او اتهموا وهو المعتمد لان الابن
بفتحتين التهمة فنزلت لي الحريثه بنون وقاف مشددة اي شرحته
ولبعضهم بموحدة وقاف خفيفة اي اعلمتنيه حتي اسقطوا لهاته اي
صرحوا لها بالامر وشرحوه لانها لم تفهم المسول عنه اولا وظنت انهم يسالونها
عن امر الخدم وحاجة البيت فلما صرحوا لها بهذا الامر تعجبت وقالت
سبحان الله يقال سقط الي الخبر اذا علمته ومن رواه لهاتها فقد صحفه
ما كشفت كنف انثي اي ما جامعتها والكنف بفتحتين الساتر فقط زاد
الاصيلي لا حلالا ولا حراما فقتل شهيدا ذكر ابن اسحق انه استشهد في
غزاة ارمينية في خلافة عمر سنة تسع عشرة وقيل بارض الروم في خلافة
معوية سنة اربع وخمسين تبوشه بمهملة ثم معجمة اي يستخرجه بالبحث
عنه والتفتيش منا المهاجرات من باب سحب الجامع ولابي داود النسا
بالتعريف الاول بضم الهمزة وفتح الواو جمع اولي اي السابقات واختمرن
بها اي غطين وجوههن وصفة ذلك ان تضع الخمار علي راسها وترميه
من الجانب الايمن علي العاتق الايسر وهو التقنع قال الفرا كانوا في الجا
هلية تسدل المراة خمارها من ورايها وتكشف ما قدامها فامرن بالا
ستار من الظل ما بين طلوع الفجر الي طلوع الشمس قال ابن عطية تظاهرت
اقوال المفسرين بهذا وفيه نظر فانه لا خصوصية لهذا الوقت بذلك لوجود
الظل في ساير النهار واجيب بان المراد ظل لم تزيله الشمس لقوله بعد
ثم جعلنا الشمس عليه دليلا وهو مخصوص بهذا الوقت نزلا بكسر النون نظيرا
تحليله بوزن عظيمة اي زوجة من الحل لانها تحل له بفعيل بمعني فاعله
بزه بفتح الموحدة والزاي المشددة ندخلت للكتيبهي تزحلت وهي ادرج
وقال ابراهيم بن طهمان وصله النسائي عليه الغبرة والقترة هو عطف تفسير
زاد النسائي بعده فقال له قد نهيتك عن هذا فعصيتني قال لكني لا اعصيك
اليوم الحديث فيقول يرب الي اخزم استشكل سوال ابراهيم ذلك مع علمه انه
تعالي لا يخلف الميعاد في اذ حال الكافر بين النار واجيب بانه لما راه ادركته
الرافة والرقة فلم يستطع الا ان يسال فيه مصرخي بتشديد اليا اي حرف نداء
عم بالكسر منادي مضاف للبا احاج بتشديد الجيم وفتحها جوابا للامر من
المحاجة وهي مفاعلة من الحجة يعرضها بفتح اوله وكسر الرا ويعيدانه اي يعودان
له كما في رواية اخري فانزل الله ما كان للنبي الاية استشكل نزول هذه
الاية في قصة ابي طالب والمعروف انها نزلت لما زار صلي الله عليه وسلم
قبر امه واستاذن في الاستغفار لها اخرجه الحاكم وغيره من طرف
واجيب بانه صلي الله عليه وسلم كان يستغفر للمنافقين حتي نزل النهي
عن ذلك ويروي احمد وغيره عن علي في نزولها سببا اخر قال ابن حجر
والمعتمد انها تاخر نزولها وان كانت قصة ابي طالب سببا فذاك سبب

متقدم

متقدم ثم جا سبب اخر فنزلت لهما معا ذخرا بضم اوله وسكون ثانيه نصب
باعددت اي جعلت ذلك لهم مدخورا من بله ما اطلعتم عليه قال الخطابي
كانه يقول دع ما اطلعتم عليه فانه سهل في جنب ما ادخر لهم وقال غيره
هذا الايق بشرح بله بفتح نقدم من واما مع من فقيل هي بمعني كيف
وقيل بمعني من اجل وقيل بمعني غير او سوي وقيل بمعني فضل وقال
الصغاني اتفقت نسخ الصحيح علي من بله والصواب اسقاط من وقال
ابن مالك المعروف بله اسم فعل بمعني اترك ناصبا لما يليها بمفعول ولا
ويستعمل مصدرا بمعني الترك مضافا لما يليه معربا وقال الاخفش
بله هنا مصدر كما تقول ضرب زيد وندر دخول من عليه زايدة
وفي مغني ابن هشام ان بله هنا بمعني غير معربة مجرورة بمن قال
ابن حجر وحكي ابن التين رواية من بله بفتح الها مع من فهي مبنية
وما مصدرية وهي وصلتها في موضع رفع علي الابتدا والخبر الجار
والمجرور المتقدم ويكون المراد ببله كيف التي يقصد بها الاستبعاد
والمعني من اين اطلاعكم علي هذا الذي تقصر عقول البشر عن الاحاطة
به ودخول من علي بله اذا كانت بهذا المعني جايز قال واحسن التوجيهات
هنا انها بمعني غير وقال ابو معوية وصله ابو عبيد في فضايله لم اجدها
مع احد الا مع خزيمة اي مكتوبة مع كونها محفوظة عنده وعند غيره
اذ القران لا يثبت الا بالتواتر جعل رسول الله صلي الله عليه وسلم شهادته
بشهادة رجلين اشارة الي قصة شهادته علي الاعرابي الذي اشتري
منه صلي الله عليه وسلم الفرس ثم جحد الاعرابي وقال هلم شهيدا
يشهد اني بعتك فشهد خزيمة بن ثابت فقال له النبي صلي الله
عليه وسلم بم تشهد قال بتصديقك فجعل شهادته شهادة
رجلين اخرجها ابو داود والنسائي لما امر بتخيير ازواجه سبب هذا
التخيير انهن سالنه النفقة كما في مسلم فلا عليك اي لا باس عليك
في عدم العجلة تستامري ابويك اي تستشيريهما قال
العلما انما امرها بذلك خشية ان يحملها صغر السن علي اختيار الشق
الاخر فاذا استشارت ابويها اوضحا لها ما في ذلك من المضرة وما في
مقابله من المصلحة كنت اغار بمعجمة من الغيرة وللاسمعيلي كانت تعير
بمهملة وتشديد اللاتي وهبن انفسهن سمي منهن خولة بنت حكيم وام شريك
وفاطمة بنت شريح وليلي بنت الخطيم وميمونة بنت الحارث لما اهويت
اي زنت قال الصغاني والصواب هويت بلا الف قال ابن حجر لكن تواردت
النسخ علي اثباتها ولا يمتنع مانع من استعمال الهوية في هذا استعارة
فتقزا بفتح القاف وتشديد الزاي تتبع المحاسن واحدة واحدة
خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب تقدم في الوضوء انه كان قبل الحجاب
ولا نافي لان المراد بالحجاب هنا حجب رؤية البشرة وهو الحجاب الاول

وهناك حجب رؤية اشخاصهن وان كن مستترات وهو الحجاب الثاني
الذي اختصت به امهات المومنين عن كعب ابن عجرة قال قيل زاد الترمذي
لما نزلت ان الله وملايكته الاية فكيف نصلي عليك زاد ابو داود والنساي
من حديث ابن مسعود اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا سيل العرم السد
للجوي الشديد فثقبه لابي ذر فبثقه بموحدة ثم مثلثة ثم قاف يقال
بثقت النهر اذا كسرته لتصرفه عن مجراه الجنبتين تثنية جنبة وللحموي
الجنبتين تثنية جنة من السد للمستملي من السيل خضعانا بفتحتين من
الخضوع ويروى بضم اوله وسكون ثانيه مصدر بمعنى خاضعين كانه
اي القول المسموع سلسلة على صفوان اي حجر املس وهو مثل قوله في بدء
الوحي كصلصلة الجرس وهو صوت الملك بالوحي ومسترقوا السمع لابي ذر
ومسترق بالافراد يعني الحق تفسير لليمين اي كنتم تاتوننا من جهة الحق
فتلبسوه علينا وللكشميهني الجن اي من طريق الجنة وتصدونا عنها
صحيفة الحسنات للكشميهني الحساب فواجرنا اي اجبناه نضرب نضربيا لقول الخبر ذكر
الخطابي ان التعجب من ذلك على قدر ما فهم الراوي وانما ضحك تعجبا
وانكارا وقال النووي ظاهر السياق انه ضحك تصديقا له بدليل قراته
الاية التي تدل على صدق ما قال الحبر والاولى الكف عن تاويل الاصبع
اعتقاد التنزيه ايت موحدة وضم ابي امتنعت عن القول بتعيين
ذلك لانه ليس عندي في ذلك توقيف وبفتح اخره اي ان تعرف ذلك
فانه غيب ويبلى كل شي من الانسان اي يفنى اي يعدم اجزاوه بالكلية
وهذا العموم خص منه الانبيا والشهدا الا عجب ذنبه بفتح المهملة وسكون
الجيم وموحدة ويقال له عجم بالميم عرضا من البا عظم لطيف في اصل
الصلب عند راس العصعص مثل حب الخردل فمنه يركب الخلق قال ابن
عقيل لله سر في هذا لا نعلمه لان من اظهر الوجود من العدم لا يحتاج الى
شي يبني عليه قلت ظهر لي في الجواب ان ذلك ليكون الجسد
الذي يلاقي العذاب مثلا هو عين الجسد الذي باشر المعصية بخلاف
ما لو انه حدث كله وقد قال الوالدين لما جلود داعيها انه تبديل صفة لا تبديل
ذات قال ابن الخذلك فان قيل بقية الجسم ليا شرها قلنا هو نظير
المودى حد الكاف حتى يصير مثل احد وظاهر الحديث ان العجب
لا يبلى وهو راي الجمهور وخالف المزني فقال انه يبلى وتاول الحديث
على ان المراد لا يبلى بالتراب كما يبلى ساير الجسد بل يبلى بلا تراب كما
يميت الله ملك الموت بلا ملك الموت اتيناه اعطينا هي بالمثناة ابن
عباس ومجاهد وابن جبير يختلج على اي تشكل وتضطرب لان من ظاهرها
التدافع او رجلان من ثقيف شك من ابي معمر وقد رواه وهب ابن ربيعة
عن ابن مسعود بالاول بغير شك وسمى الثقفي عبد ياليل بن عمرو والقرشيان
صفوان وربيعة ابنا امية بن خلف كثيرة بالتنوين شحم بطونهم بالاضافة
وكذا

وكذا الجملة بعده عجلت اي اسرعت في التفسير عبدا بكسر الباء محمد
بفتحها قال النضر اللام متعلقة بمحذوف اي اتامرني ان استغفر
لهم مع ماهم عليه من الاشراك الرفاهية بتخفيف الياء بعد الهاء اي
التوسع والراحة حصت بمهملتين جردت واذهبت يوذيني ابن آدم
هو توسع في الكلام لانه سبحانه منزه عن اضافة الاذى اليه والمراد
ان من وقع ذلك منه تعرض لسخط الله وانا الدهر قال الخطابي معناه
صاحب الدهر ومدبر الامور التي ينسبونها الى الدهر فمن سب الدهر
من اجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه الى ربه الذي هو فاعلها
قال النووي قوله ان الدهر بالرفع في ضبط الاكثر والمحققين ويقال
بالنصب على الظرف اي انا باق ابدا وزعم بعضهم ان الدهر من اسمايه
تعالى بمعنى المدبر المصرف لما يحدث لهواته بالتحريك جمع لهاة وهي
اللحمة المعلقة في اعلى الحنك قامت الرحم يحتمل الحقيقة والاعراض
يجوز ان تتجسد وتتكلم باذن الله وان تكون على وجه الاستعارة
وضرب المثل والمراد تعظيم شانها وفضل واصلها واثم قاطعها فاخذت
زاد ابن السكن بحقو الرحمن وهو من المتشابه لان الحقو معقد الازار وهو
الموضع الذي يستجار به ويتحزم به على عادة العرب استعير في استعاذة
الرحم بالله تعالى من القطيعة قال عياض وقال غيره يطلق الحقو على
الازار نفسه وهو المراد هنا استعارة لجريان العادة بالتمسك به عند
الالحاح في الاستجارة والطلب وقال الطيبي هو استعارة تمثيلية شبه حال
الرحم وما هي عليه من الافتقار الى الصلة والذب عنها بحال مستجير ياخذ
بازار المستجار به ويدخل تحت ذيله ثم ذكر ما هو من لوازم المشبه به وهو
القيام فهو قرينة مانعة من ارادة الحقيقة مه قال ابن مالك هي ما
الاستفهامية حذفت الفها ووقف عليها بها السكت وقال
غيره هي اسم فعل بمعنى الكف هذا اشارة الى مقامها العايذ المتعوذ
السحنة بكسر السين وسكون الحا المهملتين وبفتحها الهيئة وقيل الحال
وللمستملي والكشميهني السجدة اي اثر السجود وللنسفي المسحة تكلت بكسر
الكاف وللكشميهني تكلتك والثكل فقدان المراة ولدها فنزرت
بزاي ثم را بالتخفيف والتشديد والاول اشهر اي الححت عليه وقيل معنى
المشدد قللت كلامه اي سالته ما لا يحب اي يجيب عنه وابعد من فسره
براجعت فما نشبت بكسر المعجمة اي لم اتعلق بشي غير ما ذكرت احب الي
مما طلعت عليه الشمس اي لما فيها من البشارة بالمغفرة والفتح واحب لا تفضيل
فيه فلما كثر لحمه قال الداودي المحفوظ فلما بدن اي كبر واسن فكان
الراوي ظن ان المراد به كثرة اللحم وليس كذلك فانه لم يصفه احد بالسمن ولمسلم
لما بدن وثقل قال ابن حجر فيحتمل كثر لحمه على ثقل حدثنا عبد الله زاد ابو
ذر وابن السكن بن مسلمة يعني القعنبي وحزنا بكسر المهملة وسكون الزاي

حصنا سميتك المتوكل اي لقناعته باليسير والصبر على المكروه يقبضه بعينه
الملة العوجا اي ملة ابراهيم التي اعوجت بعد استقامتها الحزف بحا
مهملة الزري بالصحابين اصبعين يهلكا بكسر اللام حتى يضع قدمه هو من
المتشابه واختلف فيه السلف والخلف فقيل المراد اذلال جهنم وانها اذا بالغت
في الطغيان الذي لها الله رفع عنه بوضع القدم كما يقال وضعه تحت
قدمه اي اذله والعرب تستعمل الفاظ الاعضا في ضرب الامثال ولا تريد
اعيانها كقولهم رغم انفه وسقط في يده وقيل المراد بالقدم الفرط
السابق اي ما قدمه لها من اهل العذاب ولابي ذر رجله فقيل فيه
ذلك وقيل هي تحريف من الراوي لظنه ان المراد بالقدم الرجل وقيل
المراد بالرجل الجماعة كما تقول رجل من جراد قط قط بالسكون تخفيفا
والكسر بلا تنوين وبه لابي ذر قطي قطي بالاشباع وروي قطني بنون
الوقاية وكلها بمعنى يكفي وقيل قط صوت جهنم تحاجت تخاصمت حقيقته
بان خلق الله لها ادراكا وتمييزا او بلسان الحال بالمتكبرين والمتجبرين
قيل هما بمعنى وقيل المتكبر المتعاظم بما ليس فيه والمتجبر الممنوع الذي
لا يوصل اليه وقيل الذي لا يكترث بامر وسقطهم بفتحتين اي المحتقرون
الساقطون من الاعين عند اكثر الناس ويزوي يضم كادقلبي يطير
قال الخطابي كانه انزعج عند سماع هذه الاية لفهمه معناها ومعرفته بما
تضمنته ففهم الحجة واستدركها بلطيف طبعه مرزم بكسر الميم وسكون الراء وفتح
الزاي نجم مقابل الشعرى من جهة القبلة وهو الهنعة البرطم للاصيلي بالنون
بدل الميم وهو بفتح الموحدة والمهملة وسكون الراء بينهما الاعراض [illegible]
شعري بفتح القاف وتشديد الفاء اي قام من الفزع لما حصل عنده من
هيبة الله واعتقدته من تنزيهه عن ذلك قال النضر بن شميل القفة
كالقشعريرة واصله التقبض والاجتماع لان الجلد ينقبض عند الفزع فيقوم
الشعر لذلك اين انت من ثلاث اي كيف تغيب فهمك عنها من حدثك ان محمدا
راى ربه فقد كذب ثم قرات لا تدركه الابصار قال النووي وغيره لم تنف عايشة
الرؤية بحديث مرفوع وانما اعتمدت الاستنباط من الاية وقد خالفها
غيرها من الصحابة كابن عباس والصحابي اذا قال قولا وخالفه صحابي
غيره لم يكن ذلك القول حجة اتفاقا والمراد بالادراك في الاية الاحاطة
وذلك لا ينافي الرؤية وكذا الاية الثانية لا تستلزم نفي الرؤية مطلقا
انما فيها نفي الكلام حال الرؤية لرسالته جناح زاد النسائي وابن مردويه
يتناثر من ريشه التهاويل من الدر والياقوت اي الكبار راى رفرفا
اخضر للحاكم راى جبريل على رفرف ولاحمد والترمذي راى جبريل في حلة
من رفرف قد ملا ما بين السما والارض والرفرف ديباج رقيق حسن
الصنعة كان اللات رجلا يلت السويق للحاج قال الاسماعيلي هذا التفسير على
قراءة اللات بتشديد التا من حلف الي اخره قال الخطابي في اليمين انما تكون
بالمعبود

بالمعبود المعظم فاذا حلف باللات ونحوها فقد ضاهى الكفار فامر
ان يتدارك بكلمة التوحيد وقال ابن العربي من حلف بها جادا فهو
كافر او جاهلا او ذاهلا وهازلا يقول لا اله الا الله تكفر عنه وترد
قلبه عن السهو الى الذكر ولسانه الى الحق وتنفي عنه ما جرى من اللغو
فليتصدق زاد مسلم بشي اي بصدقة ما لتكفر عنه القول الذي جرى
على لسانه وليس المراد بالمال الذي اراد المقامرة به خلافا للخطابي
لمناة اي لاجلها ولغير ابي ذر بمناة اي عندها بالمشلل بفتح المعجمة
واللام المشددة ثم لام جبل بقديد قديد بقاف ومهملة مصغر مكان
بين مكة والمدينة دالا اي مهملة فهل من مدكر اي بالمعجمة فهل
من مدكر اي بالمهملة النبط بفتح النون وفتح الموحدة وطا مهملة اهل الفلا
حة من الاعاجم هبورا بفتح الها وضم الموحدة الخفيفة وسكون الواو وهو
دقاق الزرع بالنبطية وقال ابو الدردا اخرجه البيهقي في الشعب عنه موقوفا
وابن ماجة وابن حبان عنه مرفوعا جنان الجنة الاربع جنان الفردوس
كما في رواية
في جنة عرضها حال من الفاعل
في ينظروا مجوفة واسعة الجوف يطوف عليهم المؤمنون قال الدمياطي صوابه
المومن بالافراد واجيب بانه من مقابلة المجموع بالمجموع وجنتان عطف
على مقدر اي هذا للمومن او هو من صنيع الراوي اي وقال الضحاك جنتان
التوبة استفهام انكار لم يبق للكشميهني لن يبقى فانه اي النبي صلى الله عليه
وسلم قد نعي عنه بالبنا للفاعل باجاعتها للكشميهني ما جامعتنا من الاجماع
لا من الجماع خاخ بمعجمتين صد تنغص بالتخفيف اي قال الصدق اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم قال القرطبي هذا خطاب اكرام وتشريف تضمن ان هولا حصلت لهم
حالة غفرت بها ذنوبهم السالفة وتاهلوا ان يغفر لهم ما يستانف من الذنوب
اللاحقة ولا يلزم من وجود الصلاحية للشي وقوعه وقد اظهر الله صدق
رسوله في كل من اخبر عنه بشي من ذلك فانهم لم يزالوا على اعمال اهل الجنة
الى ان فارقوا الدنيا ولو قدر صدور شي من احدهم لبادر الى التوبة
انتهى فتبعتها امراة يدها اي تاخرت عن القبول اسعدتني الاسعاد قيام
المراة مع الاخرى في المناحة تواسيها وهو خاص بهذا المعنى ولا يستعمل
الا في البكا والمساعدة عليه فما قال لها شيا للترمذي فاذن لها ولاحمد
فقال اذهبي فكافئيهم قال النووي هذا خاص بهذه المراة وللشارع ان يخص
من شاء من العموم بما شا وقال غيره لعل النهي عن النياحة اذ ذاك كان
للتنزيه فعرفت حقها ثم حرمت بعد ذلك شرطه الله للنسا اي عليهن
الزهري حدثناه هو من تقديم الاسم على الصيغة والضمير للحديث الذي
يريد ان يذكره فانزلت عليه سورة الجمعة اي هذه الاية منها والا فقد
نزل منها قبل اسلام ابي هريرة الامر بالسعي فلم يراجعه اي لم يراجع النبي
صلى الله عليه وسلم السائل اي لم يعد عليه جوابه ولابي ذر فلم يراجعه والصواب

الاول او رجل شك من سليمان لنالهُ رجال من هولا قال القرطبي وقع ذلك
عيانا فانه وجد منهم من اشتهر ذكره من حفاظ الاثار والعناية
بها ما لم يشاركهم فيه كثير احد من غيرهم كنت في غزاة هي غزوة بني المصطلق
وفي رواية للنسائي بتبوك وهي خطا لان عبد الله بن ابي لم يكن
فيها ولين رجعنا للكشميهني ولو نعي المراد به سعد بن عبادة كذا في
الطبراني وليس عمه حقيقة انما عمه ثابت بن قيس او لعمر شك والمعتمد
الاول فتكذبني بالتشديد كذب زيد بالتخفيف رسول الله بالنصب على المفعولية
فكسع الكسع بمهملتين ضرب الدبر باليد او الرجل رجلا من المهاجرين
هو جهجاه بن قيس الغفاري رجلا من الانصار هو سنان بن وبرة الجهني
حليف الانصار يا للانصار بفتح اللام استغاثة دعوها اي دعوى الجاهلية
فانها منتنة اي كلمة قبيحة فعلوها استفهام محذوف الاداة اي الاثرة
اي شركناهم فيما نحن فيه فارادوا الاستبداد به علينا حزنت على من اصيب
بالحرة هي وقعة كانت بالحرة سنة ثلاث وستين وذلك ان اهل المدينة
خلعوا يزيد بن معاوية لما ظهر منه الفسق فارسل اليهم جيشا استباحوا
اهل المدينة وقتلوا من الانصار جماعة او فى الله له باذنه اي صدقه فيما
قال انه سمعه وقال علقمة وصله الفريابي اخر الاجلين اي تتربص اربعة اشهر
وعشرا فضمني باعجام الصاد وتشديد الميم وزاي اي اسكتني اذا اسكت
يقال ضمز الرجل اذا عض على شفتيه وللكشميهني بر اى بدل الزاي يقال
ضمزني اي اسكتني وللقابسي بنون بدلها قال عياض ولا يعرف له معنى
ولابن السكن فغمض اي اشار بتغميض عينيه لتركت لام القسم مقدرة سورة
النساء القصرى اي سورة الطلاق بعد الطولى اي سورة البقرة في الحرام بكسر
النا اي اذا قال لزوجته انت علي حرام عليه كفارة يمين ولا تطلق
ولابن السكن يعني تلك اعجبها حسنها حب بالرفع بدل من فاعل اعجب
ويجوز النصب على انه مفعول له اي من اجل حبه لها ولمسلم وحب بواو العطف
وهي ابين مصبورا مجموعا مثل الصبرة وللاسمعيلي مصبوبا بموحدتين اوصوا
اهليكم بالصاد امر من الوصاة لكن لجميع الرواة ومن اوردها على غير ذلك
فقد صحفها قال ابن حجر رجل من قريش قيل هو الاسود بن عبد يغوث
وقيل الاخنس بن شريق زنمة الشاة بفتح الزاي والنون والميم لحمة
معلقة في عنقها ضعيف اي متواضع لضعف حاله في الدنيا متضعف بكسر العين
عتل قال الفرا هو الشديد الخصومة وقيل الجافي عن الموعظة وقيل الغليظ
الشديد من كل شي جواظ بفتح الجيم وتشديد الواو ومعجمة مثالة الكثير
اللحم المختال في مشيته وقيل الاكول وقيل الفاجر عن ساقه للاسمعيلي
عن ساق اي كرب وشدة كما اخرجه الحاكم عن ابن عباس عن ابن جريج
وقال عطا عن ابن عباس تكلم فيه بان ابن جريج انما اخذ التفسير عن
عثمان بن عطا عن ابيه لا عن عطا وبان عطا هو الخراساني لا ابن ابي رباح
كما

كما نبه عليه ابن المديني والخراساني لم يلق ابن عباس قال ابن حجر
والذي قوي عندي ان هذا الحديث بخصوصه عند ابن جريج عن
عطا بن ابي رباح والا فكيف يخفى هذا على البخاري مع تشدده
في شرط الاتصال واعتماده غالبا في العلل على شيخه ابن المديني وهو
الذي نبه على هذه القصة قال ومما يؤيد ذلك انه لم يكثر من تخريج هذه
النسخة وانما ذكر هذا الاسناد في موضعين هذا واخر في النكاح ولو كان
خفي عليه ذلك لاستكثر من اخراجها لان ظاهرها انها على شرطه
دومة الجندل بضم الدال وفتح الجيم وسكون النون وفتح الدال ولام
مدينة من الشام مما يلي العراق بالحوف بفتح الحا وسكون الواو وللكشميهني
الجرف بضم الجيم والرا وللنسفي بالجوف بجيم وواو ونون ونسرا اسما رجال
سقط لغط وسقط لغير ابي ذر وهو الصواب وكانه كان نسبه لهو وهي وتفتح
وللكشميهني تفتح عامرين قاصدين حيل بالكسر حجر وارسلت علينا
الشهب بضمتين جمع شهاب اي ارسالا كثيرا على خلاف العادة اخرج عبد
الرزاق عن معمر قال سئل الزهري عن النجوم اكان يرمى بها في زمن
الجاهلية قال نعم ولكنه اذا جا الاسلام غلظ وشدد وقيل كانت
الرجوم قد تصيب وقد لا فلما جا الاسلام اصابت اصابة مستمرة فانظروا
اي سيروا صلاة الفجر هي الصلاة التي امر بها النبي صلى الله عليه وسلم اولا
قبل فرض الخمس لان الحيلولة بارسال الشهب كانت في اول البعثة
قاله ابن حجر سالت ابا سلمة عن اول ما نزل الى اخره الذي تقتضيه الا
حاديث الصحيحة ان اول ما نزل اقرا باسم ربك واجيب عن قول جابر بان
مراده اولية مخصوصة بما بعد فترة الوحي او بالامر بالانذار او بقيد
السبب وهو ما وقع من التدثر واما اقرا فنزلت ابتدا بغير سبب ويؤيد
تقدم نزولها قوله في الرواية الاتية فاذا الملك الذي جاني بحرا جالس
الى اخره فجئثت بضم الجيم وكسر الهمزة وسكون المثلثة فزعت وقيل بتقديم
المثلثة المكسورة على التحتية الساكنة اي سقطت على وجهي وقيل بمثلثتين
وللقابسي كذلك لكن بحا مهملة اي اسرعت والرجز بالرا اي لم ينصرف وهو اصطلاح
الاقدمين يعبرون به للاسم المنصرف بحركة دون تنوين بالزاي نقص ثلاثة
اذرع بكسر الموحدة والقاف وفتح الصاد المهملة ونقص منونا ومضافا فتسميته
القص بسكون الصاد وفتحها مثل بفتحتين اي صفة مع السفرة قال ابن
التين معناه كانه مع السفرة فيما يستحقه من الثواب له اجران اختلفوا هل
له ضعف اجر الذي يقرا حافظا او يضاعف له اجره واجر الاول اعظم
قال ابن التين والثاني اظهر ولمن رجح الاول ان يقول الاجر على قدر
المشقة برخ بفتحتين اي مر قرا انه بجح من الهدية فيه تحية شي
كالبرخ الان المتحلل الاجزا قال هذا نبيكم يحتمل ان يكون فاعل قال نبيكم
وهذا اشارة الى التفسير السابق وهو قوله حالا بعد حال فيكون تفسيرا او يحتمل

ويحتمل ان يكون الفاعل ضمير ابن عباس والمشار اليه المخاطب لقوله
لتركبن وهو على قراءة فتح الباء خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم فيكون
تفسيرا موافقا موقوفا ذكره ابن كثير والصبيان يقولون هذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد جاء حدثنا ابو داود لفظ الصلاة قال لانها انما شرعت
في السنة الخامسة من الهجرة عند نزول اية الاحزاب وتعقب بان لفظ
الصلاة ليس من صلب الرواية بل ممن دون الصحابي عزيز قليل
المثل عارم بمهملتين صعب على من يرومه كثير الشهامة والشر منيع
قوي ذو منعة اي رهط يمنعونه من الضيم وذكر النساء اي في خطبته
استطرادا بمجد بكسر الميم في ضحكهم للكشميهني في ضحك بالتنوين مثل
ابي زمعة هو الاسود جد عبد الله بن زمعة راوي الخبر عم الزبير هو عم
مجازي لانه الاسود بن المطلب بن اسد والعوام بن خويلد بن اسد
فنزل ابن العم منزلة الاخ واطلق عليه عما بهذا الاعتبار وهولا اهل
الشام يريدونني على ان اقرا وما خلق الذكر والانثى قال ابن حجر لم ينقل قراءة
والذكر والانثى الا عن ابن مسعود واصحابه وابي الدرداء واستغرب الامر
على خلافها مع قوة اسنادها الى من ذكر ولعلها مما نسخت تلاوته
ولم يبلغ النسخ ابا الدرداء ومن ذكر معه ويقوي ذلك ان اهل الكوفة لم يقرا
بها احد منهم وقراءتهم تنتهي الى ابن مسعود وكذا اهل الشام حملوا القراءة
عن ابي الدرداء ولم يقرا احد منهم بها فذبك بكسر الدال انتفض انتقض
للمستملي بالقاف وهو الصواب والاول تصحيف قاله الاصيلي وغيره ولن يغلب
عسر يسرين هو حديث مرفوع اخرجه ابن مردويه عن جابر وسعيد
ابن منصور عن ابن مسعود يدالون لابي ذر يدالون باللام والصواب
الاول ذكر حزنا هو ان يجحد قومك كما بين في طريق اخرى لو فعله لاخذته
الملايكة زاد النسائي انه راى بينه وبينه خندقا من نار وهولا
واجنحة وانما عجل له ذلك بخلاف عقبة بن ابي معيط حيث طرح سلا
الجزور على ظهره صلى الله عليه وسلم وهو يصلي لان ابا جهل زاد بالتهدد
وبدعوى اهل ناديه وبارادة وطء العنق الشريف وذلك ابلغ حدثني احمد
ابن ابي داود ابو جعفر المنادي انما اسمه محمد ووقع للنسفي حدثنا ابو جعفر
المنادي فحسب فكان البخاري هو الذي سماه فوهم في اسمه وليس لابي
جعفر في الصحيح غير هذا الحديث وقد عاش بعد البخاري ستة عشر عاما
وسمع منه هذا الحديث من لم يدرك البخاري وهو ابو عمرو بن السماك
ومات ابو جعفر وله مائة سنة وستة اشهر فذرفت بفتح الراء نهر اعطيه
نبيكم زاد النسائي في بطنان الجنة قلت ما بطنان الجنان قال وسطها
شاطئاه حافتاه در مجوف اي القباب التي على جوانبه وجد غضب فذرها
للكشميهني فدعاه ربت بضم الراء وسكون الهمزة تهتف صاح حدثنا اسحق بن
منصور للنسفي بن نصر وكلاهما من شيوخ البخاري ممن حدثه عن عبد
الرزاق

الرزاق خنس الشيطان قال عياض هو تحريف وانما هو بحبسه يقول
كذا وكذا اي يقول ان المعوذتين ليستا من القران وقد بسطت الكلام
على مقالته هذه في الاتقان فقال ابي سالت الى اخره قال ابن حجر ليس
في جواب ابي تصريح بالمراد الا ان في الاجماع على كونهما من القران غنية
عن تكلف الاسانيد باخبار الاحاد بمكة عشر سنين ينزل عليه القران
اي بعد النبوة بثلاث سنين فان الوحي كان فتر تلك المدة كما تقدم اول
الكتاب مع انه لم يخل فيها من وحي فان اسرافيل كان يلقي فيها
اليه الكلمة والشيء ثم قرن به جبريل فنزل عليه بالقران مدة عشر
سنين بمكة اعطي ما مثله ما موصولة وقعت مفعولا ثانيا ومثله مبتدا
خبره امن والجملة صلة والمثل يطلق ويراد به عين الشيء وما يساويه
والمعنى ان كل نبي اعطي اية او اكثر من شان من يشاهدها من البشر ان
يؤمن به لاجلها عليه اي لاجله وانما كان الذي الى اخره المعنى ان المعجزات الما
ضية كانت حسية تشاهد بالابصار وانقرضت بانقراض تلك الاعصار
ومعجزته صلى الله عليه وسلم تشاهد بالبصيرة وباقية الى ابد يشاهدها
كل من جاء بعده بعين عقله وذلك ادعى الى كثرة الاتباع عمرو بن محمد هو
الناقد كما جزم به ابو نعيم تابع على رسوله زاد ابو ذر الوحي اي اكثره
قبل وفاته الخ قال ابن حجر السر في ذلك كثرة الوفود بعد فتح مكة
وكثرة سؤالهم عن الاحكام فكثر النزول بسبب ذلك نزل القران بلسان
قريش اي معظمه والاغلب فان غيرهم ايضا كما بسطته في الاتقان
ان ينسخوها للكشميهني ما يدلها والمعتمد الاول اخبرني صفوان يعني عن
ابيه كما تقدم في الحج ومناسبة حديثه للباب الاشارة الى ان القران
نزل بلسان العرب مطلقا قريش وغيرهم لان السائل من غير قريش
وقد نزل الوحي في جواب سؤاله بما يفهمه كتاب جمع القران
اي في المصحف السباق بفتح المهملة وتشديد الموحدة استحر بسين مهملة
ساكنة ومثناة مفتوحة وحاء مهملة مفتوحة وراء مشددة اي اشتد وكثر
وهو استفعل من الحر لان المكروه غالبا يضاف الى الحر كما ان المحبوب غالبا
يضاف الى البرد يقولون اسخن الله عينه واقر عينه بالمواطن اي في الاماكن
التي يقع فيها القتال لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطابي انما
لم يجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم القران في مصحف واحد لما كان يترقبه
من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى نزوله بوفاته
الهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء لوعده الصادق بحفظه على هذه
الامة العسب بضم المهملتين ومهملة جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشطون
الخوص ويكتبون في الطرف العريض واللخاف بكسر اللام وتخفيف الخاء المعجمة
وفاء جمع لخفة بفتح اللام وسكون المعجمة صفائح الحجارة الرقاق فيها عرض
ودقة مع ابي خزيمة لاحمد والترمذي مع خزيمة قال ابن حجر والصواب

ان الذي وجد معه اخر سورة التوبة ابو خزيمة بالكنية واسمه الحارث
ابن خزيمة والذي وجد معه اية الاحزاب خزيمة بن ثابت ذو
الشهادتين **ارمينية** بفتح الهمزة وقيل بكسرها وكسر الميم وسكون
التحتية وكسر النون وفتح التحتية مخففة وقيل مشددة مدينة عظيمة من
جهة بلاد الروم **واذربيجان** بفتح الهمزة والذال المعجمة وسكون الرا وقيل
بسكون الذال وفتح الرا وكسر الموحدة بعدها تحتية ساكنة وجيم خفيفة
ونون بلد من نواحي جبال العراق غربي ارمينية **فافزع حذيفة اختلافهم**
في طرق الحديث انه سمع بعضهم يقرا قراءة ابي بن كعب واخر قراءة ابن مسعود
واخر قراءة ابي موسى فيرد بعضهم على بعض ويكفر بعضهم بعضا لان عنده
ان قراءته هي الصواب وقراءة غيره خطا فقال حذيفة لئن جئت امير المؤمنين
لامرنه ان يجعلها قراءة واحدة **بالصحف** هو الاوراق التي جمع فيها القران
على عهد ابي بكر وكانت سورا مفرقة كل سورة مرتبة باياتها على حدة
لكن لم يرتب بعضها اثر بعض فلما نسخت ورتب بعضها اثر بعض صارت
مصحفا وقد صح ان عثمان لم يفعل ذلك الا باستشارة جماعة من الصحابة كما
بينته في الاتقان **نسخوا الصحف في المصاحف** قال ابو حاتم السجستاني نسخوا سبعة
مصاحف فارسل الى مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة والكوفة
وحبس واحدا بالمدينة **ان يخرق** للاكثر بالخاء المعجمة وللمروزي بمهملة وللاصيلي
بالوجهين والمعجمة اثبت وقال ابن عطية المهملة اصح قال العلماء كان جمع
ابي بكر لخشية ان يذهب من القران شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا
في موضع واحد وجمع عثمان للاقتصار على حرف واحد من الاحرف السبعة
التي نزل بها القران خشية اختلافهم عند اتساع اللغات فيه وتخطية
بعضهم بعضا **باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم** المذكور من كتابه
غير زيد بن ثابت وقد كتب له ابي بن كعب وهو اول من كتب له بالمدينة
واول من كتب له بمكة عبد الله بن سعد بن ابي سرح وممن كتب له في الجملة
الخلفاء الاربعة والزبير بن العوام وخالد وابان ابنا سعيد بن العاص
وحنظلة بن الربيع الاسدي ومعيقيب بن ابي فاطمة وعبد الله بن الارقم
الزهري وشرحبيل بن حسنة وعبد الله بن رواحة في اخرين **انزل القران على
سبعة احرف** اختلف في المراد بها على نحو اربعين قولا بسطتها في الاتقان
واقربها قولان احدهما ان المراد سبع لغات وعليه ابو عبيد وثعلب والازهري
واخرون وصححه ابن عطية والبيهقي والثاني ان المراد سبعة اوجه
من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم وعجل واسرع وعليه
سفيان بن عيينة وابن وهب وخلائق ونسبه ابن عبد البر لاكثر العلماء والمختار
ان هذا الحديث من المشكل الذي لا يدرى معناه كمتشابه القران والحديث
وعليه ابن سعدان النحوي **القارئ** بتشديد اليا نسبة الى القارة بطن من
خزيمة **اساوره** بمهملة اي اواثبه وقيل اخذ براسه **فلببته** بفتح اللام

قف على بعد الحمل

وموحدتين

وموحدتين الاولى مشددة والثانية ساكنة جمعت عليه ثيابه عند
لبته لئلا ينفلت **وما يدريك** اي اي شيء اعلمك فيه اعتراض **فانه يقرا على
غير مؤلف** قيل كان هذا قبل جمع عثمان وترتيبه السور وقيل بعده
وان هذا العراقي كان يقرا على ترتيب مصحف ابن مسعود وهو يخالف
لمصحف عثمان فاراد ان يعلم ترتيب مصحف عائشة **اول ما نزل سورة من المفصل
فيها ذكر الجنة والنار** اي من اول لان الاول حقيقة سورة اقرا وليس فيها
ذلك ويحتمل ارادة سورة المدثر فانها اول ما نزل وفيها ذلك فلعل اخرها
نزل قبل نزول بقية اقرا **ثاب** بالمثلثة رجع **يعرض** بكسر الراء من العرض وهو
القراءة والمعارضة مفاعلة من الجانبين لان احدهما يقرا والاخر يسمع وكان
القراءة كانت تقع من كل منهما لقوله في حديث ابن عباس يعرض عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابي هريرة كان يعرض على النبي صلى الله
عليه وسلم **كان يعرض** بالبنا للمفعول وللفاعل اي جبريل كما صرح به في
رواية الاسمعيلي **القران** سقطت هذه لغير الكشميهني **مات النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يجمع القران غير اربعة** اختلف في توجيهه فانه قد جمعه جماعة سواهم فقيل
المراد لم يجمعه على جميع الوجوه والقراءات التي نزل بها الا اولئك وقيل ان
انسا قاله بحسب ما وصل اليه علمه وان كان الواقع بخلافه وقيل مراده
اثبات ذلك للخزرج وانه لم يجمعه غيرهم من الاوس لان ذلك وقع
في معرض المفاخرة وقد بسطت الكلام على ذلك في الاتقان **ابي الدردا**
قال البيهقي وغيره هو وهم والصواب ابي اي ابن كعب كما في الرواية
الاولى ومن ذا بانهما معا جمعا القران كما اخرجه ابن ابي داود بسند صحيح
وسماهما **من قرا بالايتين** زاد العسكري في ثواب القران بعد العشا
الاخرة **كفتاه** اي اجزاتاه من قيام الليل بالقران وقيل وقتاه شر
الشيطان وقيل كل سوء **بشطنين** تثنية شطن بفتح المعجمة ثم المهملة
ونون الحبل وقيل بشرط طوله **تلك السكينة** هي ريح هفافة لها وجه كوجه
الانسان اخرجه ابن جرير عن علي زاد مجاهد وراس كراس الهر زاد ابن
ابي الربيع بن انس لعينيها شعاع **ان رجلا** هو ابو سعيد الراوي **سمع رجلا**
هو اخوه لامه قتادة بن النعمان **يتقالها** بالتشديد اي يعتقد انها
قليلة عملا **تعدل ثلث القران** اي في الثواب **المشرقي** بكسر الميم وسكون
المعجمة وفتح الرا نسبة الى مشرق بن جشم بطن من همدان قال العسكري
ومن فتح الميم صحف **الحجر** بكسر الجيم **الله الواحد الصمد** هي قراءة او سمي به
السورة **وقال الليث** وصله ابو عبيد في فضايله **محمد بن ابراهيم عن اسيد**
هو منقطع فانه لم يدرك اسيدا فالعمدة على الاسناد الثاني **اجترة** بجيم ومثناة
وراء مشددة اي جره ولده من المكان الذي هو فيه وللقابسي اخره بتشديد
الخاء المعجمة وراء خفيفة اي عن المكان الذي كان فيه خشية ان تصيبه الفرس
رفع راسه الى السما زاد ابو عبيد فاذا هو مثل الظلمة فيها امثال المصابيح عرجت

الى السماء حتى ما يراها اقرا ابن حضير اي كان ينبغي ان تستمر على قراءتك
وليس امرا له بالقراة في حال التحديث وكان استحضر صورة الحال
فصار كانه حاضر عنده لما راى ما راى فكانه يقول له استمر على قراءتك
الدفتين تثنية دفة بفتح الدال وتشديد الفا اللوح فضل القران على ساير
الكلام هو حديث مرفوع تتمته كفضل الله على خلقه اخرجه الترمذي
عن ابي سعيد وابن عدي عن ابي هريرة والحماني في مسنده عن عمر
ابن الخطاب وابن الضريس عن عثمان بن عفان كالاترجة بضم الهمزة
والرا وسكون المثناة بينهما وتشديد الجيم وخصها بالتشبيه من بين
ساير الفواكه لانها مع جمعها لطيب الطعم والريح لها مزايا لا توجد في
غيرها ككبر جرمها وحسن منظرها ولا يقرب الجن بيتا هي فيه وذلك
مناسب للقران وغلاف حبها ابيض وذلك مناسب لقلب المومن فهي
بذلك افضل الفواكه كما ان القران افضل الكلام ويقال ايضا اترنجة وترنجة
باب من لم يتغن بالقران وقوله اولم يكفهم الاية اشار بها الى ترجيح
تفسير ابن عيينة يتغنى يستغني قال وكيع يستغني به عن اخبار الامم الماضية
وتحقق وجه مناسبة هذه الاية للباب على جماعة ووجهه ما ذكرنا لم ياذن الله
لنبي كذا لجميع الرواة ولمسلم بزيادة لشي اذن بوزن علم اي استمع وهو مجاز
بالاكرام لان ذلك يمتنع الاصغا ولازمه لنبي لابي ذر للنبي بزيادة لام الجنس لا
للعهد وقال صاحب له اي لابي سلمة والصاحب المذكور عبد الحميد بن عبد
الرحمن بن زيد بن الخطاب يجهر به اي يحسن به صوته وهو احد الاقوال
في تفسيره يتغنى وقيل المراد به التحزين وقيل الاستغنا وقيل التشاغل
من تغنى بالمكان اقام به وقيل التلذذ والاستحلاء كما يستلذ اهل الطرب
بالغنا وقيل يجعله هجيراه كما يجعل المسافر والفارغ هجيراه الغنا فيكون
معنى الحديث الحث على ملازمة القران وان لا يتعدى الى غيره لا حسد
الا على اثنتين يقال حسدته على كذا اي وجدت ذلك له وحسدته في كذا اي
في شان كذا انا الليل زاد مسلم وانا النهار عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان
قال شعبة لم يسمع ابو عبد الرحمن من عثمان وكذا قال ابن معين وغيره
قال الحافظ ابو العلا وانما لم يخرج مسلم هذا الحديث في صحيحه لذلك وقال ابن
حجر الراجح سماعه منه كيف وفي الحديث انه اقرا في امرة عثمان حتى الحجاج
واشتهر عند القرا انه قرا القران على عثمان وعلمه للحسن او وهي للتنويع
لا للشك قال واقرا قايل ذلك سعد بن عبيدة وقايل وذاك الذي اقعدني
ابو عبد الرحمن مرثد بوزن جعفر وقيل بكسر المثلثة استذكار القران طلب
ذكره بالضم وتعاهده اي تجديد العهد بملازمة تلاوته صاحب القران اي حافظه
المعقلة بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف اي المشدودة بالعقال
وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير بيس فعل الذم ما نكرة موصوفة اي شيا
كاينا لاحدهم ان يقول هو المخصوص بالذم نسيت وجه الذم نسبة الفعل الى نفسه

وهو

وهو فعل الله وقيل هو خاص بزمنه صلى الله عليه وسلم اذ كان من ضروب
النسخ نسيان الشي الذي ينزل فنهوا عن نسبة ذلك اليهم وانما هو
باذن الله لما راه من الحكمة نسي بضم النون وتشديد السين المكسورة
تفصيا بفتح الفا وكسر الصاد المهملة المشددة وتخفيف التحتية اي تفلتا ونصبه
على التمييز في عقلها بضمتين جمع عقال عن ابي ذر وله وللكشميهني من بدل في
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين استشكل بحديثه السابق
انه كان في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام وصح عنه انه كان حين وفاته ابن
خمس عشرة سنة كما اوضحته في طبقات المفسرين واجاب عياض بان
في هذا اللفظ تقديما وتاخيرا وان قوله وانا ابن عشر سنين راجع
الى قوله بعده وقد قرات المحكم لا الى توفي وهو جمع حسن هذا هو بفتح
الها وتشديد الذال المعجمة الاسراع المفرط بحيث يخفى كثير من الحروف
ونصبه بفعل محذوف اي هذذت وصح به في رواية احمد وكان مما تحرك
للمستملي مما كانت ممدودا اي ذات مد الترجيع هو تقارب ضروب الحركات
في القراءة واصله الترديد وفيه قدر زايد على الترتيل مزمارا هو الصوت
الحسن واصله الالة اطلق اسمها على الصوت للمشابهة ال داود يريد داود
نفسه اني احب ان اسمعه من غيري قال ابن بطال لان المستمع اقوى على
التدبر ونفسه اخلى وانشط لذلك من القاري لاشتغاله بالقراءة واحكامها
لم يكفي الرجل من القران اي في الصلاة كنته بفتح الكاف وتشديد النون
زوج الولد لم يطا لنا فراشا كناية عن ترك المضاجعة ولم يفتش من التفتيش
وللكشميهني ولم يغش من الغشيان لنا كنفا بفتحتين اي سترا وذلك كناية
عن عدم الجماع تاكل طلب الاكل او يحزبه بالجيم وبرد في بالحا الاحلام العقول
من خير قول البرية قال ابن حجر هو من المقلوب والمراد من قول خير البرية
اي من قول الله وهو القران ما ايتلفت اي اجتمعت فاذا اختلفتم اي في فهم
معانيه فقوموا عنه اي تفرقوا لئلا يتمادى بكم الاختلاف الى الشر وقال
عياض يحتمل اختصاصه بزمنه صلى الله عليه وسلم لئلا يكون ذلك سببا
لنزول ما يسوهم ويحتمل ان يكون المعنى تمسكوا بالمحكم منه فاذا عرض المتشابه
الذي هو مظنة الاختلاف فاعرضوا عن الخوض فيه قلت ويحتمل ان
يكون الامر بالقراءة ما دامت القلوب مقبلة فاذا سيمت ومللت تركت
الى وقت النشاط والاقبال كما وقع الامر بنظير ذلك في الصلاة الى علي
هذا الشك من شعبة فاهلكهم اي اختلافهم وللمستملي فاهلكوا كتاب
النكاح تقالوها بتشديد اللام المضمومة اي استقلوها اما بالتخفيف رغب
عن سنتي اعرض عن طريقتي تخليا للاصيلي تخلوا قال ابن التين وهو الصواب
لانه وادي معشر هو الجماعة الشباب جمع شاب وهو اسم لمن بلغ الى ان يكمل
ثلاثين وقيل من ست عشرة الى اثنين وثلاثين ثم تاتي الكهولة الباه
بالهمز والمد وقد يترك وقيل الاول موت النكاح والثاني الوطي وفي المراد

هنا الغزلان قال النووي اصحها الثاني قلت والذي يظهر ترجيح
الاول وسياق الحديث يدل عليه ولقوله في الحديث الاخر من كان
ذا طول اخرجه الطبراني فعليه قيل فيه اغرا بالغايب والاوجه خلافه وانما
هو راجع الى من المعبر بها للمخاطب في قوله منكم وجا بكسر الواو والمد اصله
رض الانثيين اطلق على الصيام لمشابهته له في قمع الشهوة قال العلما
الصوم يثير الحرارة فاذا دام سكنت تسع نسوة هن سودة وعايشة وحفصة
وام سلمة وزينب وام حبيبة وجويرية وصفية وميمونة ولا يقسم
لواحدة هي سودة ووقع في مسلم انها صفية وهو وهم نبهوا عليه فان خير
هذه الامة الاصح انه اراد النبي صلى الله عليه وسلم خاصة التبتل الانقطاع
عن النكاح الى العبادة وقال اصبغ وصله الاسمعيلي وغيره العنت الزنا
ويطلق ايضا على الاثم والفجور والامر الشاق والمكروه واصله الشدة ولا احد
ما اتزوج به زاد ابو نعيم فاذن لي اختصي جف القلم اي نفذ المقدور بما كتب
في اللوح المحفوظ فبقي القلم الذي كتب به جافا لا مداد فيه لفراغ ما كتب به قال
عياض كتاب الله ولوحه وقلمه من غيب علمه الذي نومن به ونكل علمه اليه
ترتع بضم اوله من ارتع بعيره تركه يرعى ما شا ورتع البعير في المرعى اكل
ما شا قال في الذي لم يرتع منها زاد ابو نعيم قالت فانا هيه اذا رجل يحملك
في رواية مالك وللترمذي انه جبريل ما يبكيك بضم اوله اي ما سبب اسراعك
حديث عهد بعرس اي قريب عهد بالدخول على الزوجة فهلا جارية بالنصب
على تقدير تزوجت امهلوا حتى تدخلوا ليلا لا يعارضه الحديث الاتي لا يطرق
احدكم اهله ليلا وجمع بحمل ما هنا على من علم خبر مجيئه نهارا فيوخر الى الليل
وذاك على من جا بالليل بغتة فيوخر الى النهار الشعثة بفتح المعجمة والمثلثة
وكسر المهملة بينهما وتستحد اي تستعمل الحديدة في ازالة الشعر المغيبة بضم
الميم وكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة ثم موحدة مفتوحة التي غاب عنها زوجها
ولعابها بكسر اللام مصدر لاعب كالملاعبة وللمستملي بالضم الريق اشار اليه
لسانها ورشف شفتيها عن عروة هو مرسل وسوغ ايراده في الصحيح انه في قصة
وقعت لخالته فلعله سمعه منها او من امه اسما صالح نسا للكشميهني صلح بصيغة الجمع
على ولده للكشميهني ولدي بلا ضمير وهو اوجه وارعاه اي احفظ واصون لماله
في ذات يده اي في ماله السراري جمع سرية بضم المهملة وكسر الرا المشددة
ثم تحتية مشددة مشتقة من التسري واصله من السر وهو الجماع اطلق عليها
ذلك لانها في الغالب يكتم امرها عن الزوجة وليدة اي امة واصلها ما ولد
من الاما في ملك الرجل ثم اطلق على كل امة تليد بفتح المثناة وكسر اللام الخفيفة
وسكون التحتية ومهملة عن ابي هريرة قال لم يكذب كذا للكريمة والنسائي موقوفا
ولغيرهم مرفوعا هو عندنا من خصايصه بضعة النظر
منها وصوبه بتشديد العين والواو اي نظر اعلاها واسفلها الاكفا جمع كفو
وهو المثل والنظير ان ابا حذيفة اسمه هشيم على المشهور سالما هو ابن معقل ابنة اخيه

بالبا

باليا التحتية وصحف من قاله بالفوقية يعلم بالضم نزي بالفتح فذكر الحديث
بتمامه كما في ابي داود فكان يا وي معي ومع ابي حذيفة في بيت
واحد فيراني فضلا اي متبذلة في ثياب المهنة فكيف ترى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة
ولدها من الرضاعة تنكح المراة لاربع اي فيما يرغب فيه الناس ولحسبها
بفتحتين الشرف والاباء والاقارب حري بفتح المهملة وكسر الرا وتشديد اليا
اي حقيق وجدير تشفع بضم اوله وفتح المعجمة والفا المشددة اي تقبل شفاعته
عنه مثل هذا بجر نصبه وجره التربة بضم الميم وسكون المثلثة وكسر الرا
وفتح التحتية التي لها اثر بالفتح والمد المال والغنى قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
الا تتزوج بنت حمزة في اسمها سبعة اقوال امامة وعمامة
وسلمى وعايشة وفاطمة وامة الله ويعلى وكنيتها ام الفضل انكح اختي
زاد مسلم عزة وصوبه ابو موسى وللطبراني حمنة وجزم به المنذري وللحميدي
درة وصوبه البخاري بمخلية بضم الميم وسكون المعجمة وكسر اللام اسم فاعل
من اخلى يخلي اي بمنفردة بك ولا خالية من ضرة واحب مبتدا مضاف لما وحذف
والخبر اختي وجزم من قال بخرت بضم اوله قال بنت ام سلمة استفهام استثبات
لرفع الاشكال ثويبة بمثلثة وموحدة مصغرا اختلف في اسلامها وماتت عقب
فتح خيبر فلا تعرضن بفتح اوله وسكون العين وكسر الرا وسكون الضاد
ونون الاناث وبكسر الضاد وتشديد النون المؤكدة اريه بالبنا للمفعول
بعض اهله حكى انه العباس بشر حيبة بكسر المهملة وسكون التحتية وفتح الموحدة
اي بشر حال واصلها الحوبة وهي المسكنة والحاجة قلت وارها بالانكسار
ما قبلها وذكر البغوي انها بفتح الخا وللمستملي بالخا المعجمة المفتوحة اي في
حالة خايبة من كل خير وقال ابن الجوزي انه تصحيف وروي بالجيم
وهو تصحيف باتفاق لم الق بعدكم زاد الاسمعيلي رخا وعبد الرزاق راحة
قال ابن بطال سقط المفعول من رواية البخاري ولا يستقيم الكلام الا به
سقيت في هذه زاد الاسمعيلي واشار الى النقرة التي بين الابهام والتي تليها
من الاصابع بعتاقتي بفتح العين قيل هذا خاص به اكراما للنبي صلى الله
عليه وسلم كما خفف عن ابي طالب بسببه وقيل لا مانع من تخفيف العذاب
عن كل كافر عمل خيرا انه اخي زاد الاسمعيلي من الرضاعة انظرن ما للكشميهني
من وهي اوجه فانما الرضاعة اي المعتبرة من المجاعة اي المغنية عنها والمطعمة
منها وذلك في الصغر افلح بفتح الفا وسكون المهملة الرجل اخا ابي القعيس
بقاف وعين وسين مهملتين مصغر ولمسلم افلح ابن قعيس ولمسلم ابن
ابي القعيس وله ابو القعيس قال القرطبي والثلاثة وهم والصواب اخو
ابي القعيس قال الدارقطني واسم ابي القعيس وايل وكنية افلح ابو الجعد
وقال لنا احمد بن حنبل ليس له في الصحيح غير هذا الموضع ودخل النبي صلى الله
عليه وسلم من بيتها له هي زينب بنت ام سلمة الابن يكفلها هو نوفل

الاشجعي وصله البزار والحاكم وقال داود وصله ابو داود والترمذي وابن عوف وصله النسائي بنزي بالضم والفتح الشغار بمعجمتين مكسور الاول والشغار ان يزوج الرجل قال الشافعي لا ادري هذا التفسير من كلام النبي صلى الله عليه وسلم او ابن عمر او نافع او مالك وقال الخطيب وغيره هو قول مالك وصله بالمتن المرفوع بين ذلك ابن مهدي والقعنبي ومحرز بن عون وقال ابن حجر الذي تحرر انه من قول نافع قال القرطبي هذا التفسير صحيح فان كان مرفوعا فذاك او من قول الصحابي فمقبول ايضا لانه اعلم بالمقال واقعد بالحال يسارع في هواك اي في رضاك قال القرطبي هذا قول ابرزه الدلال والغيرة والا فلا يجوز اضافة الهوى الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن الغيرة يغتفر لاجلها اطلاق مثل ذلك نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر الظرف راجع للامرين كما صرح به في رواية مسلم وخصه بعضهم بلحوم الحمر دون المتعة وصحفه بعضهم فقال حنين وقال السهيلي اختلف في وقت تحريم المتعة على اقوال فقيل في خيبر وقيل في عمرة القضا وقيل عام الفتح وقيل في غزوة اوطاس وقيل في غزوة تبوك وقيل في حجة الوداع وفي كل حديث قال ابن حجر اصحها من حيث الرواية خيبر والفتح والثاني اصح اذ لا علة له وقد اعل الاول بكلام العلما في متعلق الظرف وكذا قال السهيلي المشهور زمن الفتح وقال الماوردي لعلها ابيحت مرارا ويقع التحريم في خللها في الاماكن المذكورة ولهذا قال في المرة الاخيرة الى يوم القيمة اخرجه مسلم وذلك اشارة الى ان التحريم الماضي كان موذنا بالحل عقبه بخلاف هذا فانه تحريم مؤبد قال ابن حجر وهو المعتمد وكذا قال النووي الصواب انها ابيحت مرتين وحرمت مرتين عام خيبر وعام الفتح وقد نص الشافعي على انها نسخت مرتين فقال له مولى له الحرة ظاهره ان ابن عباس انما اباح المتعة حال الضرورة والامر كذلك فقد اخرج البيهقي وغيره عنه انما كانت كالميتة والدم ولحم الخنزير لا تحل الا للمضطر فاستمتعوا بلفظ الامر والماضي وقال ابن ابي ذيب وصله الاسمعيلي عشرة بالفا وللمستملي بالبا الموحدة ثنا مرحوم زاد ابو ذر ابن عبد العزيز ليس له في البخاري غير هذا الحديث وقد تفرد به عن ثابت فصمت كسكت وزنا ومعنى اوجد اسم مجرده اي غضب لقد وجدت للكشميهني لعلك فلم ارجع بكسر الجيم اي اعد عليك الجواب فانقه سنين وفاد رفاقه زاد لا نكاح الا بولي هو حديث مرفوع اخرجه ابو داود والترمذي والحاكم وابن حبان من حديث ابي موسى انحا جمع نحو اي ضرب وزنا ومعنى فيصدقها بالنصب او الرفع ونكاح اخر بالتنوين ولابي ذر ونكاح الاخر بالاضافة واصله والنكاح الاخر طمثها بفتح المهملة وسكون الميم والمثلثة حيضها فاستبضعي بموحدة بعد الضاد معجمة اي اطلبي منه المباضعة وهو الجماع لتحملي منه وكانوا يفعلون ذلك مع الاكابر والرؤسا طلبا لنجابة الولد ان يتمتع به للكشميهني منه لا يمنع من جاها لابي ذر لا تمتنع من علما بفتح اللام علاما

التافه

القافه جمع قايف فالتاطته للكشميهني فالتاطه اي استلحقه اختا لي اسمها جميل بالضم وقيل جمل بلا يا وقيل ليلي وقيل فاطمة من رجل هو ابو البداح ابن عاصم الانصاري وقيل البداح وافرشتك اي جعلتها لك فراشا تخفض منها النظر ورفعه بتشديد الفا في الفعلين فلم يردها بسكون الدال ولده الصغار بضم الواو وسكون اللام وبفتحها السلطان ولي هو حديث مرفوع تتمته من لا ولي له اخرجه ابو داود والترمذي وابو عوانه وابن خزيمة من حديث عايشة والطبراني من حديث ابن عباس لا تنكح بالجزم نهي والرفع خبر الايم هي الثيب التي فارقت زوجها بموت او طلاق وقد يطلق على من لا زوج لها ثيبا كانت او بكرا وللدارمي والدارقطني بدلها الثيب حتى تستامر اي تطلب منها ان تامر بالعقد ولا تنكح البكر حتى تستاذن غاير في العبارة لان الاستيذان ليس فيه ما في الاستيمار من تاكيد المشاورة وجعل الامر الى المستامرة بمجمع بكسر الميم المشددة خنسا بمعجمة ثم نون ثم مهملة بوزن حمرا خذام بكسر المعجمة وتخفيف المهملة ولا يخطب بالجزم ويجوز الرفع والنصب يأثر بضم المثلثة يذكر باب الخطبة بضم الخا اي عند العقد ان من البيان لسحرا للكشميهني سحرا قال ابن التين ادخل هذا الحديث في النكاح وليس موضعه قال والبيان نوعان الاول ما يبين به المراد والثاني تحسين اللفظ حتى يستميل قلوب السامعين وهذا هو الذي يشبه بالسحر لان السحر صرف الشي عن حقيقته وقال المهلب وجه ادخاله ان الخطبة في النكاح شرعت للخاطب ليسهل امره فشبه حسن التوصل الى الحاجة بحسن الكلام فيها باستنزال المرغوب اليه بالبيان بالسحر وانما كان كذلك لان النفوس طبعت على الانفة من ذكر الموليات في امر النكاح فكان حسن التوصل لدفع تلك الانفة وجها من وجوه السحر الذي يصرف الشي الى غيره فجلس على فراشي الى اخره قيل كان ذلك قبل الحجاب وقال ابن حجر الذي وضح لنا بالادلة القوية ان من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم جواز الخلوة بالاجنبية والنظر اليها فردها التعقب وبرا واحدة مفتوحة امر من الراي ورد وي فذ بهم ساكنة سورة كذا وسورة كذا لابي داود سورة البقرة والتي تليها وللدارقطني سورة البقرة وسورة المفصل ولابي الشيخ انا اعطيناك الكوثر انكحها في رواية تقدمت زوجتكها وفي اخرى امكناكها واخرى ملكتكها ولاحمد املكتكها وذلك من تصرف الرواة وقال الدارقطني الصواب رواية زوجتكها لان رواتها اكثر واحفظ بما معك من القران زاد الدارقطني على ان تعلمها وتقربها لتستوعب صحفتها اي لتصير لها من نفقته ومعروفه ما كان للمطلقة يهدين بفتح اوله وضمه بجنبات بفتح الجيم والنون والموحدة جمع جنبة وهي الناحية اغنم بمعجمة من الغنم الوليمة حق هو حديث مرفوع اخرجه الطبراني من حديث وحشي بن حرب وابي هريرة اي ليست بباطل بل يندب اليها وهي سنة موكدة لواطاتني من المواطاة وللكشميهني تطا مهملة من المواطاة وهي الموافقة وللاسمعيلي يوطيني من التوطين وتزوج امراة من الانصار

هي ام اياس بنت ابي الحيسر بمهملتين بينهما يا ساكنة واخره را واسمه انس بن رافع الاوسي **وزن نواة** بالنصب ويجوز الرفع على تقدير مبتدا وكان وزن النواة اذ ذاك عبارة عما قيمته خمسة دراهم من الورق وقيل غير ذلك **تجيس** هو ان يوخذ التمر فينزع نواه ويخلط باقط والدقيق او السويق والسمن **عن امه صفية بنت شيبة** قال النسائي والدارقطني وغيرهما هذا مما اخرج البخاري من المراسيل فان صفية تابعية وقد روت هذا الحديث عن عايشة كما اخرجه احمد والاسمعيلي وغيرهما وقال ابن حجر الارجح انها صحابية ومن زاد ذكر عايشة فهو من المزيد في متصل الاسانيد والذين لم يذكروها اكثر عددا واحفظ **على بعض نسايه** لعلها ام سلمة **والوعوة** بفتح الدال وضمها فنطرب وغلط **شر الطعام الحديث** اوله موقوف واخره يقتضي الرفع قال ابن عبد البر جل رواة مالك لم يصرحوا برفعه ورواه روح بن القاسم عنه مصرحا برفعه وكذا اخرجه الدارقطني في غرايبه من طريق اخر عن مالك واخرجه مسلم من وجه اخر عن ابي هريرة مرفوعا **يدعى اليها الاغنيا** جملة حالية **كراع** بضم الكاف وتخفيف الرا اخره مهملة مستدق الساق من الرجل ومن حد الرسغ من اليد وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس والبعير وقيل الكراع ما دون الكعب من الدواب وقال ابن فارس كراع كل شي طرفه وغلط من فسره هنا بالمكان المعروف بكراع الغميم وانه اراد المبالغة في الاجابة ولو بعد المكان واورده الغزالي في الاحيا بهذا اللفظ ولا اصل له **ولو اهدي الي كراع** كذا قال الاكثر من اصحاب الاعمش وقال بعضهم هنا ذراع كما تقدم في الهبة وللترمذي بدله المثلث **فقام ممتنا** بضم الميم وسكون الميم الثانية وفتح المثناة والنون المشددة اي قياما قويا ماخوذ من المنة بالضم وهي القوة اي قام اليهم سريعا مشتدا في ذلك فرحا بهم وقيل هو من المنة بالكسر اي متفضلا عليهم بذلك اي بمجيئه وروي متينا بوزن عظيم اي قياما مستويا منتصبا طويلا ولابن السكن بدله مثيا قال عياض وهو تصحيف وتقدم في الفضايل بلفظ ممثلا وللاسمعيلي مثيلا فعيل بمعنى فاعل من مثل مثولا فهما مثل اذا انتصب قايما **نمرقة** بضم النون والراء ويقال بكسرهما الوسادة **لما عرس** بالتشديد للراء وقد انكره الجوهري وقال انما يقال اعرس **ام اسيد** بالتصغير اسمها سلامة بنت وهب **بلت** بموحدة ولام مشددة انتقعت وصحفه بعضهم فقال ثلاث بلفظ العدد **اماثته** بمثلثة ثم مثناة قال ابن التين كذا وقع رباعيا واهل اللغة يقولونه ثلاثيا ماثه يموثه ويميثه من باب بيع وقال الهروي يقال ماثه واماثه

معا

معا **تخفه** كذا للمستملي والسرخسي بوزن لقمه وللاصيلي مضارع بالتشديد ولابن السكن تخصه من التخصيص وللكشميهني اتحفته وللنسفي تحفه **المداراة** بلا همز الملاينة والمحاسنة **انما المراة كالضلع** هو لفظ رواية الاسمعيلي **عوج** بكسر العين وروي بفتحها وفتح الواو وجيم قال اهل اللغة العوج بالفتح في كل منتصب كالحايط والعود وبالكسر ما كان في بساط او ارض او معاش او دين وقيل الفتح في المرئي والكسر فيما ليس بمرئي وهو معنى قول القرطبي الفتح في الاجسام والكسر في المعاني وقال ابو عمرو الشيباني كلاهما بالكسر ومصدرهما بالفتح **حديث ام زرع** افرد شرحه بالتصنيف خلايق اخرهم القاضي عياض **حدثنا عيسى بن يونس** اكثر الرواة عنه وقفوه الا احمد ابن داود الحراني فانه رواه عنه فقال في اوله عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه النسائي وغيره من اوجه اخرى مرفوعا قال ابن حجر ويقوي رفعه ان قوله في اخره كنت لك كابي زرع لام زرع متفق على رفعه وذلك يقتضي ان يكون صلى الله عليه وسلم سمع القصة وعرفها فاقرها فيكون كله مرفوعا من هذه الحيثية **جلس احدى عشرة امراة** زاد الزبير بن بكار من اهل اليمن **قالت الاولى** اسمها مهدد بنت ابي هزومة **زوجي لحم جمل غث** بالجر صفة جمل وبالرفع صفة لحم وهو بفتح المعجمة وتشديد المثلثة الهزيل لانه يستغث من هزاله اي يستكره من قولهم غث الجرح سال قيحا واستغثه صاحبه وكثر استعماله في مقابلة السمين **على راس جبل** زاد الترمذي وعر وللزبير بن بكار وعث وهو اوفق للسجع والوعث بمثلثة الصعب المرتقى بحيث يشق فيه المشي ويصعب التخلص منه والوعر الكثير الصخر الشديد الغلظ يصعب الترقي اليه **لا سهل** بالفتح بلا تنوين وبالرفع على تقدير هو وبالجر صفة وللنسائي لا سهلا بالتنوين وله ايضا لا بالسهل وكذا ولا سمين بالخمسة **فيرتقى** اي يصعد فيه **ولا سمين فينتقل** بمعنى ينتقل اي لهزاله لا يرغب فيه احد فينتقل اليه ولابي عبيد فينتقى وهو اوفق للسجع اي ليس له نقي يستخرج والنقي المخ وكثر استعماله في اختيار الجيد من الردي قال عياض فيه تشبيهان بديعان شبهت زوجها باللحم الغث وشبهت سوء خلقه بالجبل الوعر ثم فسرت ما اجملت فكانها قالت لا الجبل سهل فلا يشق ارتقاوه لاخذ اللحم ولو كان هزيلا لان الشي المزهود فيه قد يوخذ اذا وجد بغير نصب ولا اللحم سمين فيتحمل المشقة في صعود الجبل لاجل تحصيله وشبهته بلحم الجمل دون غيره من اللحوم لانه ليس في اللحوم اشد غثاثة منه لانه يجمع خبث الطعم وخبث الريح **قالت الثانية** لم تسم **زوجي لا ابث خبره**

بالموحدة ثم المثلثة اي لا اظهر حديثه وروي انث بالنون وهو ذكر الشر
وللطبراني لا انم اني اخاف ان لا اذره اي ان لا اترك شيا من خبره فالضمير للخبر
اي انه لطوله وكثرته ان بداته لم اقدر على تكميله فاكتفت بالاشارة
الى معايبه خشية ان يطول الخطب بايراد جميعها وقيل الضمير للزوج
اي اخاف ان لا اقدر على تركه لعلاقتي به واولادي منه فاكتفت
بالاشارة الى ان له معايب وفاء بما التزمته من الصدق وسكتت
عن تفسيرها للمعنى الذي اعتذرت به ان اذكره اذكر عجره وبجره بضم العين
المهملة اول الاول والموحدة اول الثاني وفتح الجيم فيهما جمع عجرة وبجرة
بسكون الجيم فالاولى تعقد العصب والعروق في الجسد حتى تصير
ناتية والثانية كذلك الا انها مختصة بالتي في البطن وقيل العجرة
نفخة في الظهر والبجرة نفخة في السرة وقيل العجر العقد في البطن واللسان
والبجر العيوب وقيل العجر في البطن والجنب والبجر في السرة هذا
اصلها ثم استعملا في الهموم والاحزان وفي المعايب قال الخطابي اي رادت
عيوبه واسراره الكامنة قالت الثالثة اسمها كبشة بنت الارقم زوجي العشنق
بفتح المهملة ثم المعجمة ثم النون المشددة وقاف الطويل المذموم الطول
وقيل القصير وهو من الاضداد وقيل السيء الخلق وقيل المقدام الجري
الشرس وقيل هو الطويل النجيب الذي يملك امر نفسه ولا يحكم النسا فيه
بل يحكم فيهن عا شاء فزوجته تهابه ان تنطق بحضرته فهي تسكت على
مغض قال الزمخشري وهي من الشكاية البليغة ان انطق اي بحضرته
بامر اراجعه فيه اطلق وان اسكت اعلق اي اكون عنده معلقة لا ذات
زوج فانتفع به ولا مطلقة زاد ابن السكيت على حد السنان المذلق
بفتح المعجمة وتشديد اللام اي المحدد وزنا ومعنى تشير الى انها منه على
حذر قالت الرابعة لم تسم زوجي كليل تهامة هو مما يضرب به المثل في الحسن
لانها بلاد حارة وليس فيها رياح باردة فاذا كان الليل كان وهج الحر
ساكنا فيطيب الليل لاهلها بالنسبة لما كانوا فيه من اذى حر النهار
والمعنى قالت لا حر ولا قر اي شدة برد وللنسائي بدله ولا برد وهما بالفتح
بلا تنوين ولابي عبيد بالرفع منونا ولا مخافة ولا سامة اي ملل زاد الهيثم
ولا وخامة بخا معجمة اي ثقل زاد الزبير والغيث غيث غمامة والحاصل
انها وصفت زوجها بطيب العشرة وحسنها واعتدال الحال وسلامة
الباطن وعدم الشر فلا اخاف اذاه وعدم السامة منها او منه لحسن
عشرته ولين جانبه وخفة وطاته قالت الخامسة اسمها حبي بضم المهملة
وتشديد الموحدة مقصور بنت علقمة زوجي ان دخل فهد بفتح الفا
وكسر الها اي فعل فعل الفهد شبهته بالفهد في لينه وغفلته من حالات
الفهد يوصف بالحيا وقلة الشر وكثرة النوم وان خرج اسد بفتح اوله وكسر
السين اي فعل فعل الاسد من الشهامة والصرامة بين الناس ولا يسال عما عهد

اي

اي انه كثير الكرم شديد التغافل لا يتفقد ما ذهب من بيته من مال
وطعام وقيل انها ارادت النوم وهو انه يثب عليها بالجماع كالفهد
لغلظ طباعه وليس عنده ما عند الناس من المداعبة والملاعبة قبله
او بالضرب والبطش واذا خرج على الناس كان امره اشد في الجراة
والاقدام ولا يتفقد حالها وحال بيتها وما تحتاج اليه والاكثر حمله
على المدح ووقع في رواية الزبير بن بكار مقلوبا انه اذا دخل اسد
واذا خرج فهد فان صح فالمراد انه اذا خرج الى الناس كان في غاية الرزانة
والوقار وحسن السمت واذا دخل منزله كان متفضلا مواسيا لان الاسد
يوصف بانه اذا افترس اكل من فريسته بعضا وترك الباقي لمن حوله من
الوحوش ولم يهاوشهم عليها وزاد ولا يرفع اليوم لغد اي لا يدخر ما
حصل عنده اليوم من اجل الغد كناية عن وجوده وهو يؤيد ارادة
المدح قالت السادسة اسمها   بنت اوس بن عبد زوجي ان اكل لف
اي استقصى ما قدم اليه فلا يترك منه شيا وروي رف بالراء معناه وللنسائي
اقتف بقاف وشناة اي جمع واستوعب وان شرب اشتف بمعجمة وشناة
اي استقصى ماخوذ من الشفافة بالضم والتخفيف وهي البقية تبقى في الانا
فاذا شربها الذي شرب الانا قيل اشتفها وروي بمهملة وهي بمعناها
وان اضطجع التف اي رقد وحده وتلفف بكسائه وانقبض عن اهله اعراضا
زاد النسائي بعد هذه واذا ذبح اغتث اي تحرى الغث وهو المهزول
ولا يولج الكف ليعلم البث اي لا يمد يده اليها ليعلم ما بها من حزن او مرض
او امر مكروه لقلة شفقته عليها قالت السابعة اسمها هند زوجي غيايا
بفتح المعجمة وتحتيتين خفيفتين او عيايا بمهملة شك من عيسى بن يونس
وللنسائي من طريق غيره الجزم بالاول وهو ماخوذ من الغي ضد الرشد
وهو المنهمك في الشر والثاني من العي بالكسر وهو الذي تعيبه
مباضعة النسا طباقا هو الاحمق وقيل الثقيل الصدر عند الجماع ينطبق
صدره على صدر المراة فيرتفع سفله عنها وهو مذموم عند النسا
كل دا له دا اي كل ما تفرق في الناس من المعايب موجود فيه وقيل كل
جملة له دا او دوا او له صفة ما قبله شجك بمعجمة وجيم مشددة اي جرحك
في راسك زاد ابن السكيت او بجك بموحدة وجيم طعنك او فلك
بفا ولام مشددة اي جرح صدرك او جمع كلا لك المراد انه ضروب للنسا
فاذا ضرب فاما ان يشج راسا او يجرح جسدا او يجمع الامرين معا وفي
رواية الزبير ان حدثته سبك وان مازحته فلك والا جمع كلا لك قالت
الثامنة اسمها عمرة بنت عمرو زوجي المس مس ارنب هو دويبة لينة المس
ناعمة الوبر والريح ريح زرنب بزاي اوله نبت طيب الريح واللام فيهما نايبة
عن الضمير وصفت لين جسده وطيب رائحته او كنت بذلك عن حسن خلقه
وجميل عشرته زاد النسائي وانا اغلبه والناس يغلب فوصفته مع جميل عشرته

لها وصفه عليها بالشجاعة فهو احتراس في غاية الحسن قالت التاسعة
اسمها كبشة زوجي رفيع العماد اي عالي البيت كناية عن الشرف فان
الاشراف كانوا يعلون بيوتهم ويضربونها في المواضع المرتفعة ليقصدهم
الطارقون والوافدون طويل النجاد بكسر النون وتخفيف الجيم حمايل
السيف كناية عن طول القامة وكانت العرب تتمدح بذلك وتذم بالقصر
عظيم الرماد كناية عن كونه مضيافا قريب البيت من الناد اصله النادي
حذفت الياء للسجع وهو مجلس القوم وكذلك كانت بيوت الاشراف بين
مجالس القوم لتسهل رؤيتهم في الامور ومشاورتهم زاد الزبير لا يشبع
ليلة يضاف ولا ينام ليلة يخاف قالت العاشرة اسمها كبشة بنت كعب
زوجي مالك وما مالك استفهام تعظيم وتفخيم اي انه امر عظيم لا يعبر عنه
مالك خير من ذلك اي انه اعظم مما ذكر به من خير وفوق ما اعتقد فيه
من سودد فالاشارة بذلك الى ما تعتقده فيه من صفات المدح او الى ما
سنذكره او الى ما تقدم من الثناء على الزوجين قبله له ابل كثيرات المبارك بفتح اوله
جمع مبرك بفتحتين موضع بروك الابل قليلات المسارح جمع مسرح وهو الموضع الذي
تطلق لترعى فيه اشارة الى كثرة ضيفانه واستعداده لهم فهي باركة حول
بيته ليذبح منها عند مفاجاة الضيف ولا يوجه منها الى المسارح الا قليلا
اذا سمعن صوت المزهر بكسر الميم وسكون الزاي وفتح الهاء آلة من آلات اللهو
وقيل دف مربع وغلط من زعمه بضم الميم وكسر الهاء قائلا انه الذي يوقد
النار فيزهرها للضيفان ايقن انهن هوالك اي لما علمن من عادته بنحر
الابل لقرى الضيف زاد ابن السكيت وهو امام القوم في المهالك اي الحروب
لشيء منه قالت الحادية عشرة وهي ام زرع بنت اكيمل بن ساعدة زوجي ابو زرع
وما ابو زرع استفهام تعظيم كما تقدم وكذا ما بعده اناس اي اثقل حتى تدلى
واضطرب من حلي بضم المهملة وكسر اللام اذني بالتثنية زاد ابن السكيت
وفرعي اي يدي فعنى انه حلى اذنيها ومعصميها وملأ من شحم عضدي قال
ابو عبيد لم ترد العضدين وحدهما بل الجسد كله لان العضد اذا سمن سمن
سائر الجسد وبجحني بموحدة ثم جيم خفيفة وللنسائي بتشديدها ثم مهملة
فبجحت بسكون المثناة ولمسلم فبجحت الي نفسي قال ابو عبيد اي فرحني ففرحت
وقال ابن الانباري عظمني فعظمت وقال ابن السكيت فخرني ففخرت
وقال ابن ابي اويس معناه وسع علي وترفني وجدني في اهل غنيمة تصغير
غنم بشق بكسر المعجمة قال الخطابي والصواب فتحها اسم موضع كانوا فيه وقال
ابن الانباري هو بالفتح والكسر موضع وقال ابن قتيبة يعني هو بالكسر اي
بجهد من العيش كقوله بشق الانفس فجعلني في اهل صهيل اي خيل واطيط
اي ابل وهو صوت اعواد المحامل والرحال عليها ودايس اسم فاعل من الدرس
اي زرع يداس اي يدرس كالقمح والشعير ومنق بضم الميم وكسر النون اي اهل
نقيق وهو اصوات المواشي وقيل الدجاج والمراد انه نقلها من اهلها اهل الضيق

في

في العيشة الى اهل رفاهية وسعة فعنده اقول فلا اقبح اي لا يقبح قولي
ولا يرد علي لكرامتي لها ايضا وارقد فاتصبح اي انام الصبحة وهي نوم اول
النهار فلا اوقظ اكراما لها ايضا واشرب فاتقنح بالقاف والنون
المشددة وحاء مهملة وبالميم خارج الصحيحين بدل النون وهما
بمعنى الري بعد الري اي تشرب حتى لا تجد مساغا زاد الهيثم واكل
فاتمنح اي اطعم غيري ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها بضم المهملة
جمع عكم بكسرها وسكون الكاف الاعدال والاحمال التي تجمع فيها
الامتعة وقيل نمط تجعل المراة فيه ذخيرتها رداح بكسر الراء وفتحها
اخره مهملة ملاء او عظام كثيرة الحشو وبيتها فساح بفتح الفاء والمهملة
خفيفة واسع ولابي عبيد فياح بوزنه ومعناه ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه
كمسل شطبة هي الواحدة من شرب الحصير اي قدر ما يسل منها فيبقى
مكانه فارغا كناية عن خفة اللحم وانه ليس ببطين ولا جافي وتشبعه
ذراع الجفرة بفتح الجيم وسكون الفاء الانثى من ولد المعز اذا كان ابن
اربعة اشهر زاد ابن الانباري وترويه فيقة اليعر بكسر الفاء وسكون
التحتية وقاف ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين واليعر بفتح التحتية وسكون
المهملة ويرا العناق اي انه قليل الاكل والشرب زاد ايضا ويميس بمهملة
اي يتبختر في حلق النثرة بنون وسكون المثناة الدرع اللطيفة اي انه
ملازم لالة الحرب بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها
اي انها بارة بهما زاد الزبير وزين اهلها ونسائها اي يتجملون بها وملء
كسائها اي ممتلئة شحما زاد ابن السكيت وصفر ردائها بكسر المهملة وسكون
الفاء اي خال فارغ لسمن اكتافها وقيام نهدها فلا يمس شيئا من
ظهرها ولا من بطنها وغيظ جارتها اي ضرتها لحسنها ولمسلم بدل وغيظ
وعقر ولغيره وعبرة الغيرة وللهيثم وعبر بمهملة وموحدة من العبرة
وللنسائي وحير بمهملة وتحتية من الحيرة وله ايضا وحين بالنون اي
هلاك زاد ابن السكيت قباء بفتح القاف وتشديد الموحدة اي ضامر
البطن هضيمة الحشا وهو بمعناه جائلة الوشاح اي يدور وشاحها
لضمور بطنها عكناء اي ذات اعكان فعماء بمهملة اي ممتلئة الجسم نجلاء
بنون وجيم اي واسعة العين دعجاء اي شديدة سواد العين رجاء بالراء
وتشديد الجيم اي كبيرة الكفل ترتج من عظمه او بالزاي اي متقوسة
الحاجبين قنواء اي محدودبة الانف مؤنقة بنون مشددة وقاف
مغنقة بوزنه اي مغذاة بالعيش الناعم زاد ابن الانباري برود
الظل اي حسنة العشرة وفي الالاء العهد كريمة الخل بكسر المعجمة اي الصا
حب جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا بالموحدة
والنون اي لا تظهره وهما بمعنى الا انه بالنون في الشر خاصة ولا تنقث
ميرتنا تنقيثا بتثقيل القاف وبعدها مثلثة اي لا تسرع في الطعام بالخيانة

ولا تذهبه بالسرقة وضبط عياض بضم القاف وسكون النون وضبطه
الزمخشري بالفا المشددة وللنمبير نبز له ولا تنفد وله ايضا ولا تنقل
ولابن الانباري ولا تغث بمعجمة ومثلثة اي لا تفسد من الغثه
بالضم وهي السوسة وللنسفي ولا تغشش من الانتشاش وهو طلب الاكل
من هنا وهاهنا وكلها راجعة الى معنى الافساد ولا تملا بيتنا تعشيشا
بمهملة اي انها مصلحة للبيت مهتمة بتنظيفه وبمعجمة من الغش اي لا تملاه
بالخيانة بل هي ملازمة للنصيحة فيما هي فيه وقيل هو كناية عن عفة
فرجها اي انها لا تملا البيت وسخا باطفالها من الزنا وقيل عن وصفها
بانها لا تاتيهم بشر ولا نميمة وللهيثم ولا تنجث اخبارنا تنجيثا بنون
وجيم ومثلثة اي لا تستخرجها زاد الحارث بن ابي اسامة والاسمعيلي
قالت عايشة حتى ذكرت كلب ابي زرع وزاد الهيثم بن عدي في روايته
ضيف ابي زرع فاضيف ابي زرع في شبع وري وزاد طهاة ابي زرع
فطهاة ابي زرع لا تفتر ولا تعري تقدح وتنصب اخرى فتلحق
الاخرى بالاولى مال ابي زرع فمال ابي زرع على الجم معكوس وعلى العفاة
محبوس قوله طهاة بضم المهملة هم الطباخون ولا تعري لا تصرف تقدح
اي تغرف وتنصب تركب على النار والجم جمع جمة القوم يسالون في الدية
ومعكوس مردود والعفاة السايلون ومحبوس موقوف قالت خرج ابو
زرع زاد النسائي من عندي والاوطاب تمخض جمع وطب بالفتح وسكون المهملة
وعا اللبن فلقي امراة معها ولدان لها كالفهدين لابن الانباري كالسقرين
ولغيره كالشبلين اشارة الى صغر سنهما وشدة خلقهما يلعبان من تحت خصرها
برمانتين قال ابو عبيد تريد انها ذات كفل عظيم فاذا استلقت ارتفع
كفلها بها من الارض حتى تصير تحتها فجوة يجري فيها الرمانة فطلقني
ونكحها زاد الحارث فاعجبته وفي بعض طرقه انه نكحها فلم تزل به حتى طلق
ام زرع فنكحت بعده رجلا للنسائي فاستبدلت وكل بدل اعور وهو مثل
معناه ان البدل من الشي غالبا لا يقوم مقام المبدل منه بل هو دونه والاعور
المعيب والردي سريا من سراة الناس اي شريفا بهم ركب شريا بمعجمة اي فرسا
ما تفرى في سيرها اي خيارا وللحارث ركب فرسا عربيا واخذ خطيا بفتح المعجمة
وكسر المهملة المشددة هو الرمح نسبة الى الخط موضع بنواحي البحرين تجلب منه
الرماح واراح افعل من الرواح وهو المجي الى الابل اخر النهار على نعما ثريا بمثلثة اي
كثيرة واعطاني من كل رايحة براء وتحتية ومهملة اي نعم اتيه وقت الرواح ولمسلم
ذابحة اي من كل شي يذبح زوجا اي اثنين كنت لك كابي زرع لام زرع زاد
الهيثم في الالفة والرفا لا في الفرقة والخلا زاد الزبير الا انه طلقها واني
لا اطلقك فقالت عايشة بابي انت وامي لانت خير لي من ابي زرع لام زرع
فائدة في رواية ابي يعلى في هذا الحديث وذكرت شعر ابي زرع
في ام زرع ولم تسقه قال ابن حجر ولم اقف في شي من طرقه عليه قال

العلما

العلما سمعه صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ولم ينكره مع ما فيه من غيبة
الازواج لانهم مجهولون ولا حرج في سماع الكلام في مجهول لانه لا يتاذى
الا اذا عرف ان من ذكر عنده يعرفه واعجبا لك يا ابن عباس قال ابن
حجر تعجب منه كيف خفي عليه هذا مع شهرته بعلم التفسير وحرصه عليه
ومداخلته كبار الصحابة وامهات المومنين ويجوز في عجبا بالتنوين
وتركه فالمنون اسم فعل بمعنى اعجب وعدمه مصدر اضيف الى اليا ثم قلبت الفا
وجار اسمه اوس بن خولي تبع امية بن زيد قبيلة من الاوس من ارب
نا الانصار بالدال اي من سيرتهن وطريقتهن وفي المظالم ارب بالراي
من عقلهن فتصخبت للكشميهني بالصاد والصخب الزجر من الغضب فلهجع النوم
بالنصب حتى الليل بالنصب والجر لا تستكثري اي لا تطلبي منه الكثير جارتك
يحتمل الضرة والمجاورة اوضا من الوضاءة تنعل بفتح اوله من نعل وبضمه من انعل
الخيل في المظالم النعال اي تستعملها ويحتمل كونه بمهملة ومعجمة بقرينة
ذكر الخيل هنا المشربة بضم الرا وفتحها والجمع مشارب ومشربات بغلام اسمه
رباح بفتح الرا وتخفيف الموحدة رمال بكسر الرا وقد تضم نسج الحصير وهي ضلوعه
المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب استانس جملة خبرية حالية وجوز
القرطبي ان تكون استفهامية استيذانا في الحديث والانبساط فتبسم بتشديد
السين وللكشميهني تبسم غير اهبة ثلاثة للكشميهني ثلاث الاهبة بفتحتين
وضمتين جمع اهاب على غير قياس وهو الجلد قبل الدباغ او المدبوغ ايضا وقال
استغفر لي اي من هذا القول من اجل ذلك الحديث حين افشته هو تحريم
مارية او العسل موجدته اي غضبه لا تصوم حذف مفعولي النهي وللمستملي لا تصوم
الى فراشه قال ابن ابي جمرة الظاهر انه كناية عن الجماع مهاجرة المفاعلة هنا
غير مرادة ولمسلم هاجرة لعنتها الملايكة قال ابن ابي جمرة هم الحفظة
او غيرهم احتمالان قال وفيه ان اقوى التشويشات على الرجل داعية الجماع
ولذلك حض الشارع النسا على مساعدة الرجال في ذلك شاهد حاضر ولا تاذن
في بيته زاد مسلم وهو شاهد ولا مفهوم له وما انفقت من نفقة من غير امره
قال النووي اي الصريح في ذلك القدر المعين ولا ينفي ذلك وجود اذن
سابق عام يتناول هذا القدر اما بالتصريح واما بالعرف فان لم يكن
فلا شي لها من الاجر بل عليها الوزر شطره اي نصف الاجر الحاصل فان لها مثله
ويذكر عن معوية بن حيدة بسكون التحتية وصله احمد وابو داود ولا تهجر هذا
وللكشميهني غير ان لا تهجر فناداه كذا في جميع نسخ الصحيح بحذف الفاعل وهو
بلال كما صرح به في رواية مسلم والنسائي والاسمعيلي جلد العبد بالنصب
اي مثل جلده ولمسلم ضرب الامة وفيه ان ضرب الرقيق يكون فوق
ضرب الحر والزوجة لعن بالبنا للمفعول الموصلات بكسر الصاد المشددة هنا
وللكشميهني الموصولات كنا نعزل للكشميهني كان يعزل بالنون والقران
ينزل زاد في رواية اخرى لو كان حراما لنزل فيه وهو من كلام سفيان

كما صرح به في مسلم كان اذا خرج اقرع بين نسائه زاد ابن سعد فكان
اذا خرج سهم غيري عرف فيه الكراهة ولا استطيع ان اقول له شيا اي
احكي له الواقعة لانه لا يعجبه مافي ذلك لانها الجانبية باجابة حفصة
الي ذلك من السنة اي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حكم المرفوع
المتشبع بما لم يعط اي المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك ويتزين
بالباطل فكانه شبه بالشبعان وليس به كلابس ثوبي زور قال ابن التين
هو ان يلبس ثوبي وديعة او عارية يظن الناس انهما له ولباسهما
لا يدوم ويفتضح بكذبه وقال ابو عبيد هو الرجل يلبس الثياب المشبهة
لثياب الزهاد يوهم انه منهم قال الزمخشري واتي بالتثنية لان المراد الردا
والازار اي انه متلبس بالكذب من راسه الي
قدمه وقيل للاشارة الي ان الحاصل له بالتشبع حالتان مذمومتان فقدان
ما تشبع به واظهار الباطل وقيل كان شاهد الزور يلبس ثوبين ويتشهد
فيقبل لحسن ثوبيه ونبل هيئته فيقال امضاها بثوبه فوقع التمثيل بذلك
الغيرة بفتح المعجمة مشتقة من تغير القلب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص
وهي بحال على الله فتفسر في حقه بلازمها كالوعيد وايقاع العقوبة ونحو
ذلك غير مصفح بسكون الصاد المهملة وكسر الفا وصفا للضارب وحالا منه
من الصفح وهو العفو وبفتحها وصفا للسيف وحالا منه من صفح السيف يعني
عرضه واراد انه يضربه بحده لا بعرضه اغير بالنصب على لغة الحجاز والرفع على
لغة تميم ان ابائي لابي ذر والنسفي ان لا ابالي وهي زائدة بل الصواب حذفها
واخزن بكسر المعجمة ثم زاي اي عرته هو الدلو اخ اخ بكسر الهمزة وسكون
المعجمة كلمة تقال عند استناخة البعير اشرعلي للسرضي عليك عارت ام سلم
هي كاسرة القصعة ام المؤمنين وابعد الداودي فقال انها سارة زوج الخليل
وانه اراد لا تتعجبوا مما وقع من هذه من الغيرة فقد غارت تلك قبل ذلك حتى
هجرت باب المخاطبين لسوءتي اولاد سارة فانهم ليسوا من بني اسرائيل
ووجدتهن بفتح اوله الغضب لا علم اذا كنت استدل به ابن مالك على وقوع
اذا مفعولا واجاب الجمهور بانها ظرف لمحذوف هو المفعول تقديره شانك ونحوه
ما اهجر الا اسمك قال الطيبي هذا الحصر لطيف جدا لانها اخبرت اذا كانت في
حال الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا تتغير عن المحبة المستقرة فهو كما
قيل اني لامنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل فلا اذن قال
ابن حجر لا يبعد انه يعد من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان لا يتزوج على بناته
ما ارابها لمسلم رابها وهما لغتان والدخول بالرفع والجر اياكم والدخول بالنصب
على التحذير افرايت الحمو بالواو وبلا همز وهو ذو قرابة الزوج من اخ وابن اخ وعم وابن
عم ونحوهم واما ذو قرابة الزوجة فختن والصهر يقع على النوعين وضم بعضهم
الي الاول اب الزوج وابنايه فيحتاج الي استثنائهم من الحديث حكما الحمو الموت
اي ان الخلوة به منزلة الموت والعرب تصف الشي المكروه بالموت

كما

كما تقول الاسد الموت اي لقاؤه فيه الموت والمعنى احذروه كما تحذرون الموت
وقال عياض معناه ان الخلوة به مؤدية الي الفتنة والهلاك في الدين
فجعله كهلاك الموت واورد الكلام مورد التغليظ مخالبها هو من
حضانته كما تقدم مخنث هو المؤنث من الرجال وان لم تعرف منه الفاحشة
ماخوذ من التكسر في المشي وغيره بنت غيلان اسمها بادية بموحدة ثم تحتية وقيل بنون
بدلها وابوها هو الذي اسلم على عشر نسوة تقبل باربع وتدبر بثمان قال
مالك والجمهور معناه ان في بطنها اربع عكن ينعطف بعضها على بعض
فاذا اقبلت رويت مواضعها بارزة متكسرا بعضها على بعض واذا ادبرت
كانت اطرافها عند منقطع جنبيها ثمانية والحاصل انه وصفها بامتلاء البدن
زاد ابن الكلبي بعد هذه الجملة بثغر كالاقحوان ان قعدت تثنت وان تكلمت
تغنت وبين رجليها مثل الاناء المكفو وانا انظر الي الحبشة كان ذلك عام قدوم وفد
سنة سبع ولعائشة يومئذ ست عشرة سنة وذلك بعد الحجاب فيستدل
به على جواز نظر المراة الي الرجل لحوائجكن جمع حاجة فلا تطرق اهله ليلا زاد مسلم
يتخونهم او يطلب عثراتهم وصححه المصنف للاختلاف في ادراجه وعثرات
بفتح المهملة والمثلثة جمع عثرة وهي الزلة والطروق بالضم المجي بالليل وللاتي
طارق ولا يقال في النهار الا مجازا قال العلماء نهي عن الطروق على غرة
ليلا يكون غير متنظفة فيري منها ما يكون سببا لنفرته عنها او يجدها
على حالة غير مرضية والشرع يحرص على الستر وقد خالف بعضهم فرأى عند
اهله رجلا معاقبة له على ذلك فلابن خزيمة عن ابن عمر نهي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تطرق النسا ليلا فطرق رجلان فكلاهما وجد مع
امراته ما يكره وفي لفظ له عن ابن عباس فكلاهما وجد مع امراته رجلا
وصرح بي الشعر قابل ذلك هيثم الكيس الكيس بالنصب على الاغراء فسره ابن
حبان بالجماع وفسره البخاري وغيره بطلب الولد وفسره بعضهم بالرفق
وحسن التاني زاد ابن خزيمة عن جابر فدخلنا حين امسينا فقلت للمراة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان اعمل عملا كيسا قالت سمعا وطاعة فدونك
فبت معها حتى اصبحت تحنث بالضم والتشديد

كتاب الطلاق

قال امام الحرمين هو لفظ جاهلي ورد الشرع بتقريره طلق امراته قيل اسمها
امنة بنت غفار وقيل اسمها النوار وقيل بنت عمار ثم هي ما لا ستغفها فيه
فصلت لها السكتة اي فما يمنعه ان لم يحتسب واستحمق بفتح التاء اي فعل
فعلا يصير به احمق وروي بضمها اي ان الناس يستحمقونه بما فعل
تنبيه لمسلم من طريق ابي الزبير عن ابن عمر فردها وقال اذا طهرت
فليطلق او ليمسك ولابي داود فردها علي ولم يرها شيا فتمسك به من قال
ان الطلاق في الحيض لا يقع ورد بانها زيادة منكرة تفرد بها ابو الزبير
ولو ثبتت فمعناها امر بردها ولم يرها الطلقة شيا مستقيما لكونها لم تقع على السنة
ابنة الجون قيل اسمها عمرة بنت يزيد بن الجون وقيل بنت النعمان بن الجون وقيل

اميمة بنت النعمان وقيل اسما بنت النعمان وقيل بنت كعب وقيل العالية
بنت ظبيان الجني بكسر الهمزة وفتح الحا الشوط بفتح المعجمة وسكون
الواو بعدها مهملة وقيل معجمة بستان بالمدينة في بيت اميمة هو بتنوين
بيت ورفع اميمة بدل من ضمير فانزلت او عطف بيان وظن بعضهم انه
بالاضافة وهو غلط شراحيل هو ابن الاسود بن الجون دايتها بالتحتية
هي المرضع معربة وهل تهب الملكة نفسها للسوقة هو بضم المهملة يقال للواحد
من الرعية والجميع لان الملك يسوقهم قال ابن المنير هذا من بقية ما كان عندهم
في الجاهلية والسوقة عندهم من ليس بملك كائنا من كان فكانها استبعدت
ان تتزوج الملكة من ليس بملك وقيل انها لم تعرفه فاهوى اسال بمعاذ بفتح
الميم ما يستعاذ به رازقيين براء ثم الف ثم زاي ثم قاف والرازقية ثياب بيض
طوال من كتان والحقها بفتح الهمزة وكسر الحا الخير بكسر المعجمة وفتح التحتية الجبار
افكان طلاقا استفهام انكار ولم تعرني بالاهنة اي لم تطالبني الامر والهنة
بفتح الها وتخفيف النون كلمة يكنى بها عما يستحيي من ذكره باسمه ويقال
هنا بامراته اذا غشيها ولابن السكن بالموحدة المشددة بمعنى مرة او الوقعة
يقال احذر هبة السيف اي وقعته وقيل من هب اذا هاج للجماع يقال
هب التيس يهب هبيبا فتواصيت بالصاد من المواصاة ولابي ذر فتواطات
من المواطاة واصله بالهمز فسهل مغافير بمعجمة وفا وبعدها تحتية في جميع نسخ
الصحيح جمع مغفور بضم اوله صمغ حلو وله رايحة كريهة قال ابن قتيبة ليس
في الكلام مفعول بالضم الا مغفور ومغرود بغين معجمة من اسما الكماة ومنخور
من اسما الانف ومغلوق بمعجمة ايضا واحد المغاليق لا بل لابي ذر لا باس
وهي بخفيف جرست بفتح الجيم والرا مهملة رعت واصله الصوت الخفي
ولا يقال الجرس بمعنى رعي الا للنحل العرفط بضم المهملة والفا بينهما را ساكنة
الشجر الذي صمغه المغافير ابادية بموحدة وهي بنون من المناداة
حرمناه بالتخفيف منعناه الاغلاق بكسر الهمزة وسكون المعجمة الاكراه
لان المكره يغلق عليه امره ويضيق عليه تصرفه وقيل هو الغضب
وطر بفتحتين الحاجة ولا يبنى منه فعل حدثت به انفسها بالنصب مفعول
وذكر المطرزي عن اهل اللغة انهم يقولونه بالضم يريدون بغير اختيارها
الاخر بفتح الهمزة وكسر المعجمة الارذل وقيل المتاخر عن السعادة اذلقته
بذال معجمة وقاف اصابته بحدها جمز بجيم وزاي اسرع هاربا ادرك
عقاص راسها اي بكل ما تملك سوى ما تربط به شعر راسها وهو بكسر المهملة
وتخفيف القاف وصاد مهملة امراة ثابت هي جميلة اخت عبد الله بن ابي
ابن سلول المنافق وقيل بنته وجزم به الدمياطي اعتب بضم المثناة وكسرها
من العتاب وروي اعيب من العيب لا اطيقه زاد الاسمعيلي بغضا زاد
ابن ماجة والله لولا مخافة الله اذا دخل علي لبصقت في وجهه وكان رجلا دميما
زاد عبد الرزاق وكان لها جمال الحديقة البستان كان في بريرة ثلاث سنن

لابي

لابي داود اربع وزاد واحدها ان تعتد عدة الحرة قال القاضي عياض
والمعنى انها شرعت في قصتها وما يظهر فيها مما سوى ذلك كان قد
علم من غير قصتها مغيث بضم اوله وكسر المعجمة وتحتية ساكنة اخره مثلثة
ووقع عند العسكري بفتح المهملة وتشديد المثناة ثم موحدة عبد لبني
فلان في الترمذي لبني المغيرة وفي المعرفة لابن منده مولى ابي احمد
ابن جحش سكك بكسر المهملة وفتح الكاف الطرق جمع سكة لو راجعته
لابن ماجة لو راجعتيه بزيادة يا وهي لغة ضعيفة وزاد فانه ابو ولدك
تنبيه المفهوم من الروايات ان قصة بريرة كانت في اخر الامر
سنة تسع او عشر لان العباس انما سكن المدينة بعد رجوعهم من الطايف
وابنه انما اتاها مع ابويه وقد اخبر بمشاهدة ذلك واما ذكرها في قصة
الافك مع تقدمها فوجه بانها كانت تخدم عايشة قبل شرايها ذكره
السبكي وقرره ابن حجر قربة بالقاف والموحدة مصغر ومكبر خان اي بمثناة
بمعنى جا وللكشميهني بموحدة من الامتناع فلي اي التراب وعلي زاد الطبراني
العرم وقال بيده هو بشر بن المفضل يرهرها اي يقللها اوضاح جمع وضح
بفتح اوله ومعجمة ثم مهملة حلي من فضة فرضخ براء ومعجمتين كسر الراس برمق
اي نفس وزنا ومعنى اصمتت بضم اوله خرس لسانها جبتان بالموحدة ثديهما
يجوز فيه التثنية والجمع مادت بتشديد الدال تجن بفتح اوله وضم الجيم وبضم
اوله وكسر الجيم بالسبابة للكشميهني بالسباحة ان رجلا اسمه ضمضم بن قتادة
اورق بوزن احمر فيه سواد وليس بحالك فانى بالتشديد اي من اين اتاها
اللون المخالف لعل لكن عبيه لعله نزعه عرق اي جذبه اصل من النسب ابنك
هذا نزعه زاد عند ابي ذر عرق اصمى كبد العين لا البين اي عظمني
خدلا بفتح المعجمة ثم المهملة وتشديد اللام ممتلي الساقين وقال ابو صالح خدلا
يعني بسكون فقال رجل لابن عباس هو عبد الله بن شداد بن الهاد
ان رفاعة القرظي تزوج امراة اسمها تميمة بنت وهب بمثناة مفتوحة
وقيل مضمومة وقيل اسمه وقيل سهيمة هدبة بضم الها وسكون المهملة
بعدها موحدة مفتوحة طرف الثوب الذي لم ينسج شبهت به ذكره في
الاسترخا وعدم الانتشار عسيلته بالتصغير قيل هي تصغير العسل لانه
مونث كما قال القزاز وقيل يذكر ويونث وقيل التا تدخل في التصغير
التحقير كقولهم يهمات ودريهم منكر وقال الازهري العسيلة حلاوة الجماع
الذي يحصل بتغييب الحشفة وانث تشبيها بقطعة من عسل سبيعة
بمهملة وموحدة ثم مهملة مصغر ابو السنابل باللام جمع سنبلة اسمه عمرو وقيل
عامر وقيل حبة بموحدة وقيل بنون وقيل لبيد وقيل اصرم وقيل عبد الله
وقيل اسمه كنيته وهو احد المولفة بعكك بموحدة وكافين بوزن جعفر بلا
فتح المهملة وتنوين بلا همز عشا الولد ان كان بك شر اي ان كان عندك
ان سبب خروج فاطمة ما وقع بينها وبين اقارب زوجها من الشر فهذا الامر

موجود بين هذين بيس ما صنعت للكشميهني صنع اي الزوج في تمكينها
من ذلك الاقتحام الهجوم على الشخص بغير اذن البزا بموحدة ومعجمة
القول الفاحش حبان بالكسر ابن موسى وحشي بسكون المهملة بعدها معجمة
اي خال لا انيس به تحمي بوزن علم انفا بفتح الهمزة والنون منون اي غيظا
وترفعا الحمية بالتعزيز واستقاد بالقاف اي اعطى مقادته اي اطاع
وامتثل وللكشميهني واستراد براء ودال مخففة من الرفد وهو الطلب
اواراد رجوعها ورضي به وقيل بتشديد الدال وزيادات المفاعلة
لا تجتمع مع سين الاستفعال تحد بضم اوله وكسر الحا من الرباعي واصل الاحداد
المنع قال ابن درستويه هو منع المعتدة نفسها الزينة وبدنها الطيب
ومنع الخطاب خطبتها والطمع فيها الا على زوج اربعة اشهر وعشرا لفاعل ضمن
حديث احمد وابن حبان عن اسما بنت عميس قالت دخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليوم الثالث من قتل جعفر بن ابي طالب فقال لا تحدي
بعد يومك هذا واسما زوجه واجاب الطحاوي بانه منسوخ واجاب
العراقي بانه شاذ مخالف للاحاديث الصحيحة وقد اجمعوا على خلافه واجاب
غيره باحتمال انها كانت حاملا فانقضت عدتها بالوضع في تلك المدة
او كانت احدت احدادا زايدا على القدر المعروف مبالغة في حزنها
وقد اشتكت عينها بالرفع والنصب انتكحلها بضم الحا فقال لا ظاهره تحريم الكحل
عليها وان احتاجت ويعارضه حديث اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار
وحمل بعضهم النهي على النهار واجاب قوم باحتمال انه كان يحصل لها البرء
بغيره كالتضميد بالصبر ونحوه وقيل هو في كحل مخصوص وهو ما يتزين
به لا مطلقا التوادي لغيره انما هي اربعة اشهر وعشرا بالنصب على حكاية
لفظ القران ولبعضهم بالرفع حفشا بكسر المهملة وسكون الفا ثم معجمة البيت
الصغير وقال الشافعي الذليل الشعث البنا بدابة بالتنوين حمار بالجر على
البدل فتفتض بفا ثم مثناة ثم ضاد معجمة مشددة اي تمسح به جلدها واصل
الفض الكسر اي تكسر ما كانت فيه وتخرج منه بما تفعل بالدابة وقيل
تمسح به قبلها قال ابن وهب معناه انها تمسح بيدها على الدابة وعلى ظهرها
وقال غيره يحتمل انها تقطع اعضا الدابة وتمسح بها وفيه بعد ويروى
تقبض بقاف ثم موحدة ثم مهملة خفيفة والقبض الاخذ باطراف الانامل
قال ابن الاثير هو كناية عن الاسراع بعرة بسكون المهملة فترمي زاد ابن
وهب من وراء ظهرها اشارة الى انها رمت العدة رمي البعرة وقيل تفاولا
بعدم عودها الى مثل ذلك الا بزوج للكشميهني على زوج النبي بقيل من البغا
وهو الزنا محرمة بالتشديد من التحريم وللمستملي بالتخفيف واحرة المحارم
كتاب النفقات وهو تحسبها من الاحتساب وهو قصد طلب
الاجر انفق بفتح اوله انفق عليك بضم اوله الساعي الذي يذهب ويجي في تحصيل
ما ينتفع به الارملة التي لا زوج لها القايم الليل في الليل الحركات الثلاث على حد
الحسن

الحسن الوجه بمن تعول اي بمن تجب عليك نفقته يقال عال الرجل اهله
اذا مانهم اي قام بما يحتاجون اليه تقول المراة هو اول قول ابي هريرة
ويحبس لاهله قوت سنتهم لا يعارضه حديث انه كان لا يدخر شيا لغده
لان المنفي الادخار لنفسه وهذا لغيره اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمد بمعنى
اعطى وضمن معنى اهدي فعداه بالى وهو بتشديد اليا وللنسفي بعث
ولعبدوس اهدي وللقابسي اتى بالقصر بمعنى جا والمجرور فيه حال اي
نخلة بالرفع فاعل وفيه حذف اي فاعطى منها بين ثنايا اي زوجته
واقاربه المواليات بفتح الميم جمع موال جمع مولى الاطعمة فاستقريته اية
من كتاب الله لابي نعيم في الحلية انها من سورة ال عمران ولم نقلت له اقريني
وانا لا اريد القراة انما اريد الاطعام وفتحها علي اي قراها علي واتى بي الى
بيتي بضم المهملة بعدها مهملة هو القدح الكبير استوى بطني اي استوفى
لامتلايه من اللبن كالقدح بكسر القاف وسكون الدال وحا مهملة السهم
الذي لا ريش له في حجر النبي صلى الله عليه وسلم بالفتح اي تربيته وتحت نظره
تطيش بالطا المهملة والشين المعجمة بوزن تطير اي تتحرك فتميل الى
نواحي القصعة ولا تقتصر على موضع واحد الصحفة الى ابن القصعة ما يشبع
خمسة ونحوها طعمتي بكسر الطا اي صفة اكلي حوالي بفتح اللام وسكون التحتية
اي جوانب الدبا بضم المهملة وتشديد الموحدة ممدود ويجوز القصر القرع وقيل
خاص بالمستدير منه واحده دباة ودبة قال الزمخشري لا ادري اهمزته منقلبة
عن واو او يا والنهمة بكسر النون وسكون الها الخبز المرقق هو الملين المحسن
كخبز الحوارى وشبهه والترقيق التليين الخوان بكسر الخا وضمها اعجمي معرب
المايدة والسفرة اصلها الطعام نفسه ثم اشتهرت لما يوضع عليها الطعام المسموط
الذي ازيل شعره بالما المسخن ويشوى بجلده او يطبخ وانما يصنع ذلك في
الصغير السن الطري وهو من فعل المترفين لوجهين احدهما المبادرة
الى ذبح ما لو بقي لازداد ثمنه والثاني ان المسلوخ ينتفع بجلده في اللبس
والبسط سكرجة بضم المهملة والكاف والرا المشددة وفتح الجيم وقيل
الرا مفتوحة فارسي معرب ومعناها مقرب الخل وهي صحاف صغار
يوكل فيها كانت العجم تستعملها في الكواميخ والجوارش للكشميهني الهضم
ايها بالتنوين كلمة استزادة شكاه بفتح المعجمة وقيل بكسرها رفع الصوت
بالقول القبيح مصدر شكي كالشكاية ظاهر اي زايل من الظهور بمعنى الصعود
والارتفاع طعام الواحد يكفي الاثنين اخرج ابن ماجه من حديث عمر ومعنى
هذا ونحوه ان شبع الاقل قوت الاكثر قال ابن راهويه وقال المهلب المراد
الحض على المكارمة والتقنع بالكفاية معا بكسر الميم مقصور والجمع
امعا المصارين المومن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعا قيل
هو مثل ضرب للمومن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها وشرهه فيها
فليس المراد حقيقة المعا ولا خصوص الاكل وقيل المراد ان المومن ياكل الحلال

علمو بانه مثل ان المومن ياكل
في بعضها والكافر ياكل في
سبعة امعا

والكاف باكل الحرام والحلال اقل من الحرام وقيل المراد حض المومن على
قلة الاكل اذا علم ان كثرة الاكل صفة الكافر فان نفس المومن
تنفر من الاتصاف بصفة الكافر ويدل على ان كثرة الاكل من صفات
الكافر قوله تعالى والذين كفروا يتمتعون وياكلون كما تاكل الانعام
وقيل المراد به شخص معين وهو الذي ورد الحديث لاجله فاللام عهدية
وقيل انه خرج مخرج الغالب وحقيقة السبعة غير مرادة بل للمبالغة
في التكثير وقيل المراد بالمومن التام الايمان لكثرة تفكره وشدة
خوفه فيمنعانه من استيفا شهوته كحديث من كثر تفكره قل طعمه
ومن قل تفكره كثر طعمه وقيل المراد ان المومن يسمي فلا يشركه الشيطان
فيكفيه القليل بخلاف الكافر وقال النووي المختار ان المراد ان بعض
المومنين ياكل في معا واحد وان اكثر الكفار ياكلون في سبعة امعا ولا
يلزم ان يكون كل واحد من السبعة مثل معا المومن ويدل على تفاوت الامعا
ما ذكره عياض عن اهل التشريح ان امعا الانسان سبعة المعدة ثم ثلاثة امعا
بعدها متصلة بها البواب ثم الصايم ثم الرقيق والثلاثة رقاق ثم الاعور
والقولون والمستقيم وكلها غلاظ فيكون المعنى ان الكافر لا يشبعه الا ملي
امعايه السبعة والمومن يشبعه ملي معا واحد وقال النووي يحتمل ان يريد
بالسبعة في الكافر صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطمع وسو الطبع
والحسد وحب السمن وبالواحد في المومن سد خلته لا اكل متكيا اختلف في صفة
الاتكا فقيل ان يتمكن في الجلوس للاكل على اي صفة كان وقيل ان يميل
على احد شقيه وقيل ان يعتمد على يده اليسري من الارض والاول المعتمد
وهو شامل للقولين والحكمة في تركه انه من فعل ملوك العجم والمتعظمين
وانه ادعي الي كثرة الاكل وعظم البطن واحسن الجلسات للاكل الاقعا على
الوركين ونصب الركبتين ثم الجثي على الركبتين وظهور القدمين ثم نصب
الرجل اليمني والجلوس على اليسري الخزيرة من النخالة يعني المراد والذي بعده بالدال
النهس بفتح النون وسكون الهاء اخره معجمة او مهملة القبض على اللحم بالفم وازالته
من العظم والتعرق بمعناه وانتشال اللحم بالمعجمة تناوله واقتلاعه من القدر والت
ما يستعمل في اخذه قبل ان ينضج ما عاب طعاما قط لانه ان كان من
جهة الخلقة فصنعة الله لا تعاب او من جهة الصنعة ففيه كسر قلب الصانع
النقي بفتح النون وكسر القاف خبز الدقيق الحواري وهو الابيض النظيف
مضاغتي بفتح الميم وقد تكسر وتخفيف الضاد المعجمة وغين معجمة ما يمضغ
او هو المضغ نفسه ورق الحبلة بفتح المهملة وسكون الموحدة والحبلة بضمتين
ثمر العضاة وهو السمر مخلا بضم الميم ثريناه بمثلثة وراء مشددة بللناه
بالماء اي عجناه التلبينة بفتح المثناة وسكون اللام وكسر الموحدة وسكون
التحتية ونون طعام يتخذ من دقيق او نخالة وربما جعل فيه عسل سميت
بذلك لشبهها باللبن في البياض والرقة مجمة بفتح الميم والجيم والميم الثانية

المشرقة

المشددة مكان الاستراحة وروي بضم الميم اي مريحة والجمام بالكسر
الراحة الجملي بفتح الجيم وتخفيف الميم نسبة الي بني جمل حي من مراد
وضلع الدين بفتح المعجمة واللام اي ثقله الادم بضم الهمزة واسكان المهملة
جمع ادم بالكسر وهو ما يوكل به الخبز مما يطيبه سوا كان ام غيره تقر
بفتح القاف وكسرها وتشديد الرا اي تقر بالمكان بقرب فيه الحلوا بالقصر
لغتان كل حلو يوكل وقيل خاص بما دخلته الصنعة وقال ابو سيدة هي ما عولج
من الطعام بحلاوة وذكر الثعالبي ان الحلوي التي كان يحبها صلى الله عليه
وسلم هي المجيع بوزن عظيم وهو تمر يعجن بلبن لتشبع باللام وللكشميهني بالموحدة
تضيفت بضاد معجمة وفا اي نزلت به ضيفا سبع تمرات في الرواية التي بعده
خمس تمرات قال ابن التين فاحداها وهم حسنة رديه رومة بضم الرا وسكون
الواو بير بالمدينة فخلست فخلا عاما كذا لابي ذر بسكون التا وفخلا بنون
وخا اي تاخرت الارض عن الاثمار من جهة النخل وقال ابن سراج بل بضم
التا المتكلم وخلا بخا معجمة بعد الفا ولام مشددة من التخلية اي تاخرت
عن القضا عاما وللاصيلي فحبست بمهملة ثم موحدة ولابي الهيثم فخاست
بمعجمة والف بعدها اي خالفت معهودها وحملها يقال خاس عن عهده تغير
وروي فخنست بمعجمة ونون اي تاخرت وقيل فخلا بالجيم ولم اجد بفتح
الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال عريشك هو المكان المتخذ في البستان يستظل
به الثانية اي المرة الثانية جمع بضم الجيم وسكون الميم لقب واسمه يحيى وليس له
في الكتب الستة غير هذا الحديث القران بكسر القاف وتخفيف الرا ضم تمرة
الي اخري وهو افصح من الاقران عام سنة بالاضافة اي عام قحط نهي عن القران
سببها كانوا فيه من ضيق العيش ثم نسخ لما حصلت التوسعة روي البزار
من حديث بريدة كنت نهيتكم عن القران في التمر وان الله وسع عليكم
فاقرنوا عجوة اي في حالة واحدة ياكل القثا بالرطب لفظ الطبراني رايت في
يمينه قثا وفي شماله رطبا وهو ياكل من ذا مرة ومن ذا مرة ولابي داود عن
عايشة كان ياكل البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا برد هذا وبرد
هذا بحر هذا جششته بجيم وشين معجمة اي جعلته جشيشا وهو دقيق
غير ناعم خطيفة بخا معجمة وطا مهملة عصيدة وزنا ومعنى الكباث بفتح الكاف
وتخفيف الموحدة اخره مثلثة زاد ابو ذر وهو ورق الاراك وللنسفي
ثمر الاراك وهو اصوب ايطب لغة في اطيب وهو مقلوب منه كجذب وجبذ
حتى يلعقها بفتح اوله من الثلاثي او يلعقها بالضم من الرباعي اي غيره لمن لا
يتقذر ذلك زاد مسلم فانه لا يدري في اي طعامه البركة زاد النساي
ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها او يلعقها وللطبراني من حديث كعب بن عجرة
انه صلى الله عليه وسلم كان يلعق الوسطي ثم التي تليها ثم الابهام غير مكفي
بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفا وتشديد التحتية وقال ابن بطال يحتمل
ان يكون من كفات الانا فالمعنى غير مردود عليه انكفاؤه او من الكفاية

اي ان الله غير مكفي برزق عباده لانه لا يكفيهم احد غيره فالضمير لله تعالى
وقال القزاز معناه انا غير مكتف بنفسي عن كفايته فالضمير للعبد وقال
الحربي الضمير للطعام ومكفي بمعنى مقلوب من الاكفا وهو القلب اي
غير انه لا يكفى الانا للاستغنا عنه وقال الجواليقي الصواب غير مكافا اي نعمة
الله لا انتكافا ولا مودع بفتح الدال المشددة اي غير متروك ولا مستغنى
بفتح النون والتنوين ربنا بالرفع خبر مبتدا اي هو او مبتدا خبره ما سبق
ويجوز النصب باعنى او على المدح او الاختصاص او النداء والجر على البدل
من الضمير في عنه او من الله ولا مكفور اي مجحود فضله ونعمته الخادم يطلق
على الذكر والانثى والرقيق والحر اذا اتى احدكم بالنصب بخادمه بالرفع الطاعم
الشاكر مثل الصايم الصابر اخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم من حديث ابي هريرة
قال الكرماني والتشبيه هنا في اصل الثواب لا في الكمية ولا الكيفية والتشبيه
لا يستلزم المماثلة من جميع الوجوه عروسا هو نعت يستوي فيه المذكر والمونث
والعرس مدة بنا الرجل بالمراة العقيقة بفتح المهملة اسم لما يذبح عن المولود
قال ابو عبيد والاصمعي واصلها الشعر الذي يخرج على راس المولود سميت به
الشاة التي تذبح عنه في تلك الحالة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح
وقيل اخذت من العق وهو الشق والقطع فان تسمية المولود غداة يولد
لمن لم يعق زاد ابو ذر عنه اشار الى ان الاحاديث الواردة في تاخير التسمية
الى السابع محمولة على من اريد العق عنه فيه قال ابن حجر وهو جمع لطيف لم
اره لغير البخاري اعرستم استفهام بحذف الاداة كني به عن الوطي وللاصيلي
بفتح العين وتشديد الرا قال ابن التين لا استفهام وغلطه عياض لان التعريس
النزول وقال غيره يقال اعرس وعرس اذا دخل باهله لغتان وساق الحديث
سياتي لفظه في اللباس واميطوا عنه الاذى فسره جماعة بحلق الراس قال
ابن حجر بل يحمل على ما هو اعم من ذلك ففي رواية لابي الشيخ وتماط عنه اقذاره
حديث العقيقة لفظه كما في السنن الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع
ويحلق راسه ويسمى الفرع بفتح الفا والرا اخره مهملة العتيرة بفتح المهملة وكسر
المثناة بوزن عظيمة قال القزاز فعيلة بمعنى مفعولة من العتر وهو الذبح
قال والفرع الخ هذا التفسير من سعيد بن المسيب كما صرح به في رواية ابي داود وفي
سنن ابي قرة انه من الزهري قالت فقال في الفرع شي كانوا يذبحونه تكبرا يطلبون
به البركة فيما يولد بعده قال وانما يمتنع اذا كان الذبح للطواغيت كما يوخذ من
الحديث فان كان لله فلا وبهذا تجمع بينه وبين حديث الذبح حتى اخرجه ابو داود
والحاكم وقال غيره يحمل بان معنى لا فرع ولا عتيرة ليسا بالواجبين او ليسا في تاكد
الاستحباب كالاضحية وقد نص في حرملة على انهما مستحبان المعراض بكسر
الميم وسكون المهملة واخره معجمة سهم لا ريش له ولا نصل وقيل سهم طويل له اربع
قذذ دقاق فاذا رمي به اعترض وقيل نصل عريض له ثقل وقيل عود رقيق
الطرفين غليظ الوسط وقيل خشبة ثقيلة اخرها عصا محدد راسها وقد

لاتخرد

لاتخرد وقواه النووي وغيره وقيذ بقاف واخره ذال معجمة بوزن
عظيم فعيل بمعنى مفعول وهو انه قتل بعصى او حجر او ما لا حد له خزق
بفتح الخا المعجمة والزاي بعدها قاف اي نفذ بعرضه بفتح العين
اي بغير طرفه المحدد الخشني بضم الخا وفتح الشين المعجمتين نسبة الى
بني خشين بطن من النمر بن وبرة من تغلب انا بارض قوم اهل كتاب زاد
ابو داود وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في انيتهم الخمر
الخذف بمعجمتين وفا ان يرمي بحصاة او نواة بين اصبعين لا يصاد صيده
قال المهلب اباح الله الصيد على صفة فقال تناله ايديكم ورماحكم وليس
الرمي بالبندقة ونحوها من ذلك فهو وقيذ واطلق الشرع ان الخذف
لا يصاد به لانه ليس من المجهزات ولا ينكا بفتح الكاف واخره همزة وروي
بكسرها وتحتية بلا همز والنكاية المبالغة في الاذى يقال نكيته انكيه نكاية
ونكا اوضاريه صفة لمحذوف اي جماعة ضارية كلب ضاري اي جعل
صيادا مرقا بتشديد القاف مهموز كثير الصعود والجذي بفتح الجيم وكسرها وكسر
الدال المشددة نوع من السمك لا تشربه شريح للاصيلي ابو شريح وهو وهم قلات بكسر
القاف وتخفيف اللام اخره مثناة جمع قلت بالفتح وسكون اللام النقرة في الصخرة
يستنقع فيها الما بالسلحفاة بضم المهملة وفتح اللام وسكون المهملة وفا والف
وها المري بضم الميم وسكون الرا الخمر اذا طرح فيه ما سياتي وتغيره ذبح الخمر
النينان والشمس بلفظ الماضي والمصدر استعار الذبح للاحلال والنينان
السمك جمع نون كانوا يجعلون الملح والسمك في الخمر ويوضع في الشمس فيتغير
طعمه وكان ابو الدردا يرى جواز تخليل الخمر جرابن جمع جراب بضمتين وجرز جمع
جرزوس الجراد بالفتح والتخفيف جمع جرادة لانه لا ينزل على شي الا جرده سبع
غزوات او ستا للنسفي او ست بلا تنوين بذي الحليفة هذا مكان بالقرب
من ذات عرق بين الطايف ومكة غير الميقات المشهور ووهم من ظنه
الميقات اخريات جمع اخرى سرع بالضم اي وصل فاكفيت بضم الهمزة اي قلبت
واريق ما فيها قال النووي عاقبهم باضافة الرق لا ستعجالهم قبل القسمة
واما اللحم فيحمل على انه جمع ورد الى المغنم ولا يظن به ملي الله عليه وسلم انه اتلفه
مع نهيه عن اضاعة المال ولان لسائر الغانمين فيه حقا ومنهم من لم يجن
وتعقبه ابن حجر بان في سنن ابي داود ما يقتضي انه اتلفه ايضا مبالغة في
العقوبة والزجر فند بفتح النون وتشديد الدال هرب نافرا اوابد جمع
ابدة بالمد وكسر الموحدة وهي المتوحشة والنفور مدى بضم اوله بخفيف مقصور
جمع مدية وهي السكين لانها تقطع مدى الحيوان اي عمره ما انهر الدم بالراي
اسال وصبه بكثرة ولبعضهم بالزاي اي بمعنى الدفع وما موصولة مبتدا والخبر
فكلوا او شرطية وهو جزا ليس السن والظفر بالنصب على الاستثنا بليس
اما السن وساحدثكم الخ
فعظم قال البيضاوي هو قياس حذفت منه المقدمة الثانية لشهرتها عندهم

والتقدير بعده وكل عظم لاجل الذبح به وطوي النتيجة لدلالة الاستثنا
عليها قال ابن الصلاح هذا يدل على انه عليه السلام كان قد قرر
كون الذكاة لا تحصل بالعظم فلهذا اقتصر على قوله فعظم قال ولم ار بعد
البحث من نقل للمنع من الذبح بالعظم معنى يعقل وكذا قال ابن عبد السلام
وعلله النووي بان العظم يتنجس بالدم اذا ذبح به وقد نهي عن تنجيسه
لانه زاد اخوانكم من الجن **واما الظفر فمدى الحبشة** اي وهم كفار وقد
نهيتم عن التشبه بهم وقيل نهي عنهما لان الذبح بهما تعذيب للحيوان ولا يقع
به غالبا الا الخنق الذي ليس هو على صورة الذبح وقيل المراد بالسن
المنفصلة وبالظفر النوع المعروف من الطيوب **اضحاة** بفتح اوله بمعنى الاضحية
المروة حجر ابيض وقيل هو الذي يقدح منه النار **فنزوت** بنون وزاي
اي وثبت وللكشميهني فندرت اي سارعت **اعجل** فعل امر اي اعجل لا تموت
الى بخنقها خنقا **ارني** بفتح الهمزة وكسر الرا وسكون النون ولابي ذر بسكون
الرا وكسر النون وللاسمعيلي ارني بزيادة يا ولمسلم كذلك بسكون الرا قال
المنذري اختلف هل هي بوزن اعطا او بوزن اطع او هي فعل امر من الرؤية
فعلى الاول المعنى ادم الحز من قوت اذا ادمت النظر وعلى الثاني اهلكها
ذكاتي من ارن القوم اذا هلكت مواشيهم واما على الثالث فمعناه ارني سيلان
الدم ومن سكن الرا اختلس الحركة ومن حذف اليا جاز ثم ان او شك من الراوي
هل قال اعجل او ارني وكلاهما بمعنى والمقصود الذبح بما يسرع القطع ويجري الدم
النحر هو للابل **والذبح** هو لغيرها **الاوداج** جمع ودج بفتح الواو والمهملة والجيم العرق
الذي في الاخدع يقابله اخر وليس لكل بهيمة غير ودجين **النخاع** عرق
ابيض في فقار الظهر الى الصلب **النخع** بفتح النون وسكون الخا قطع ما دون
العظم وقيل هو ان يذبح الشاة ثم يكسر فقارها من موضع المذبح **واللبة**
بكسر اللام وتشديد الموحدة موضع القلادة من الصدر **المثلة** بضم الميم وسكون
المثلثة قطع اطراف الحيوان او بعضها وهو حي **والمصبورة** بسكون المهملة وضم
الموحدة التي تصبر اي تحبس لترمى حتى تموت **والمجثمة** بالجيم والمثلثة المفتوحة
التي تربط وتجعل غرضا للرمي **كما تصبر بهيمة** زاد العقيلي في الضعفا
من حديث سمرة وان يوكل لحمها اذا ضربت **حتى قتلها** للسرخسي والمستملي حملها والاول
اوضح **النهبا** بضم النون وسكون الها وموحدة مقصور اخذ مال المسلم قهرا جهرا
الدجاج مثلث الدال اسم جنس واحده دجاجة بالفتح وقيل بكسر الدال
للمذكر وبفتحها للمونث **ادنا** بكسر اوله والمد ادن فعل امر من الدنو وللسرخسي
والمستملي بالذال المعجمة والتنوين حرف نصب **خمس ذود** قال ابو البقا بتنوين
خمس فان اضيف كان واقعا على خمسة عشر بعيرا لان الذود ثلاثة والرواية
بالاضافة **غر الذرى** بضم الغين المعجمة جمع اغر وهو الابيض وضم الذال المعجمة
والقصر جمع ذروة وذروة كل شي اعلاه والمراد هنا اسنمة الابل ولعلها بيضا حقيقة
فيها ولابي ذر يجوز في غير النصب والجر **غر بيض** بضم اوله ومهملة ساكنة وذال
معجمة

معجمة مكسورة بعطيك ذر نا ومعنى **انفجنا** بنون مفتوحة وجيم ساكنة اثرنا
الضب دويبة لطيفة من خصايصه ان له ذكرين في اصل واحد وانه
يعيش سبعماية سنة ولا يشرب الما بل يكتفي بالنسيم ويبول في كل اربعين
يوما قطرة ولا يسقط له سن **بحنوذ** بمهملة ساكنة وضم النون وذال معجمة المشوي
بالحجارة المحماة **فاجترزته** بجيم ورا وضبطه بعض الفقها بزاي ورا وغلطه
النووي **العلم** بفتحتين **والوسم** بمهملة **في الصورة** اي الوجه **العنقزي** بفتح
المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبعد القاف زاي نسبة الى العنقز
نبت طيب الريح **الاضاحي** جمع اضحية بضم الهمزة وكسرها وضحية بفتح الضاد
ان ضحى لبعضهم بحذف ان وهي مقدرة **ولن تجزي** بفتح اوله بلا همز اي لن
تقضي قال ابن بري والفقها يقولونه بضم اوله والهمز والصواب خلافه وقيل
الاول لغة الحجاز والثاني لغة تميم **انكفا** بهمز اي مال والمراد انه رجع
عن مكان الخطبة الى مكان الذبح **غنيمة** مصغر **فتوزعوها** من التوزيع
وهو التفرقة اي تفرقوها **فتجزعوها** بالجيم والزاي من الجزع وهو القطع
اي اقتسموها حصصا **الكبش** فحل الضان في اي سن كان واختلف في
ابتدايه فقيل اذا اثنى وقيل اذا اربع **الاقرن** الذي له قرنان معتدلان
ويذكر سمينين اي صفة الكبشين اخرجه ابو عوانه **الاملح** بمهملة الذي
فيه بياض وسواد والبياض اكثر **عتود** بفتح المهملة وضم المثناة التحتية
من اولاد المعز ما اتى عليه حول وقيل ما اجذع **شاة لحم** اي ليست اضحية
وقد استشكلت هذه الاضافة فان الاضافة اما لفظية وهي اضافة
الصفة الى معمولها او معنوية على تقدير من او اللام ولا يصح شي من
هذه الاقسام في شاة لحم **عناق لبن** هي الانثى من ولد المعز اي انها صغيرة
ترضع امها **مسنة** هي التي القت اسنانها وتكون في ذات الخف في
السنة السادسة وفي ذي الظلف والحافر في السنة الثالثة **الصفاح**
بكسر المهملة وبالفا المخففة اخره مهملة الجوانب **توري** اي تكمل الثواب **وذكر**
هنة بفتحات مخففا اي حاجة من جيرانه الى اللحم **فليذبح** زاد مسلم باسم الله
فقدم اي من السفر **فقدم اليه** بالضم والتشديد اي وضع بين يديه **بمخلع منه**
للكشميهني منها **مقدم** بالتخفيف والتشديد **ان قطع منه** بضم النون
اي عن نام **لا تشرب حرمها** بالضم وكسر الرا المخففة من الحرمان قال الخطابي والبغوي
وابن عبد البر وغيرهم معناه حرمان دخول الجنة لان الخمر شراب اهل الجنة
فاذا حرم شربها حرم دخولها وهو مردود على سنن الاحاديث الواردة في بقية
الكباير ثم قال ابن عبد البر وجايز ان يدخل الجنة بالعفو ثم لا يشرب منها
خمرا ولا تشتهيها نفسه ويويده حديث ابن حبان من لبس الحرير في
الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه هو قال
ابن العربي ظاهر الحديث من انه لا يشرب الخمر في الجنة ولا يلبس الحرير
فيها وذلك لانه استعجل ما امر بتاخيره ووعد به فحرمه عند ميقاته

ثم الوارث اذا قتل مورثه لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن هو محمول
على نفي الكمال فضيخ بفا ومعجمتين بوزن عظيم اسم للبسر اذا شدخ ونبذ
زهو بفتح الزاي وسكون الها البسر قبل ان يترطب اكفيها بكسر الفا مهموز
البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة ومهملة لغة يمانية وقال هشام بن عمار
هو موصول خلافا لابن حزم وقد وصله ايضا ابو ذر فقال ثنا الحسين بن ادريس
ثنا هشام ووهم الزركشي حيث ظن القايل ثنا الحسين البخاري يستحلون الحر
بالحا المهملة المكسورة والرا الخفيفة الفرج اي الزنا ومن قاله بمعجمتين فقد
صحف رواية ومعنى لان الخز مباح والمراد بالاستحلال اما اعتقاد الحل
والاسترسال في الوقوع فيه والمعازف بمهملة وزاي وفا جمع معزف بفتح
الزاي الات الملاهي علم بفتحتين الجبل العالي يروح عليهم بحذف الفاعل
وهو الراعي بقرينة المقام بسارحة بمهملتين الماشية التي تسرح بالغداة
الى رعيها وتروح اي ترجع بالعشي الى مالفها ياتيهم لحاجة بحذف الفاعل
ايضا وللاسمعيلي ياتيهم طالب حاجة فيبيتهم الله اي يهلكهم ليلا ويضع العلم
اي يوقعه عليهم فلا اذن اي ان كان لا بد للمرء منها فلا نهي عنها الباذق
بفتح المعجمة وقيل بكسرها الخمر اذا طبخ فارسي معرب اصله باده ان يجمع بين
التمر والزهو علل بان الجمع يسرع الاسكار النقيع بالنون وصحف من رواه
بالموحدة الا بالفتح والتشديد بمعنى هلا خمرته بمعجمة وتشديد غطيته ولو ان
تعرض بفتح اوله وضم الرا اي تجعل عليه بالعرض عودا
كثبة بضم اوله وسكون المثلثة وموحدة القطعة من اللبن او التمر قال ابو
زيد هي من اللبن ملء القدح وقيل قدر حلبة ناقة رغوته بضم الرا وسكون
اخره وللمستملي بضم الدال والتا بيعا استعذاب الما بالذال المعجمة اي طلب
الما العذب اي الحلو باب شرب اللبن بالما للكشميهني شوب
بالواو اي خلط فشيب للاصيلي فشيب بالبنا للمفعول بات في شنة بفتح
المعجمة وتشديد النون القربة الخلقة والحكمة في طلب الما البايت انه ابرد
واصفى كرعنا الكرع بالرا تناول الما بالفم من غير انا ولا كف وقد ورد النهي
عنه في حديث ابن ماجه وهو للتنزيه فما هنا لبيان الجواز او ذاك محمول
على ما اذا انبطح الشارب على بطنه شرب النبي صلى الله عليه وسلم قايما من زمزم
هو لبيان الجواز فقد ورد النهي عن الشرب قايما في حديث مسلم وهو
للتنزيه وحكمته انه يورث هزلا في البطن ولذلك امره بالاستقاة منه
نهى عن اختناث الاسقية هو افتعال من الخنث بمعجمة ونون ومثلثة الانطوا
والانثنا ان تكسر افواهها اي تثنى وفي مسند ابن ابي شيبة ان سبب هذا
النهي ان رجلا شرب من سقا فانساب في بطنه جان اي حية فهي الخبر فعرف
منه حكمة النهي نهى ان يشرب من فم السقا زاد الحاكم لان ذلك ينتنه وهذه
علة ثانية وقد ورد في الترمذي انه صلى الله عليه وسلم شرب من فم قربة
معلقة وهي لبيان الجواز او لامنه من المحذور الاول وطيب نكهته كان يتنفس ثلاثا

زاد

زاد مسلم ويقول هو اروى وامرا وابرا ولابي داود وهنا بدل اروى
دهنات بكسر الدال فتحول ضمها وسكون الها وقاف كبيل القربة بالفا
رسية بجرجر بضم اوله وفتح الجيم وسكون الرا ثم جيم مكسورة وراء من الجرجرة
وهي صوت يردده البعير في حنجرته اذا هاج وبه رواه بعض الفقها بفتح
الجيم الثانية مبنيا للمفعول ولا نعرفه في الرواية نار بالنصب مفعول
والفاعل ضمير الشارب وبالرفع فاعل يجرجر على ان النار هي التي تصوت
في البطن او على انه خبر ان وما موصولة اجم بضم الهمزة والجيم حصن من حصون
المدينة والجمع اجام انصدع انشق سلسل اي وصل بعضه ببعض حي على
اهل الوضو كذا للاكثر وهو تحريف وصوابه حي هلا على الوضو فحرفت هلا
فصارت اهل وحولت عن مكانها وحي اسم فعل بمعنى اسرع وهلا بتخفيف
اللام منون كلمة استعجال وللنسفي حي على الوضو وهي اصوب لا الوا بالمد
وضم اللام لا اقصر مصيبة اصلها الرمية بالسهم ثم استعملت في كل نازلة
حتى الشوكة بالحركات الثلاث وهي تحتمل العين والمعنى يشاكها بضم اوله
اي يشوكه غيره بها نصب بفتحتين تعب وزنا ومعنى وصب مرض وزنا ومعنى
هم هو الفكر فيما يتوقع حصوله اذى حزن هو الهم لفقد ما يشق على المرء
فقده غم هو كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل كالخامة بمعجمة وميم خفيفة
الطاقة الطرية اللينة وقال الخليل هو الزرع اول ما ينبت على ساق
تفيئها بفا وتحتية مهموزة تقلبها وزنا ومعنى وتعدلها بفتح اوله وسكون
المهملة وكسر الدال وضم اوله وفتح ثانيه والتشديد كالارزة بفتح الهمزة
وسكون الرا وقيل بفتحها وزاي الصنوبر انجعافها بجيم ومهملة
وفا انقلاعها او انكسارها ومعنى الحديث ان المومن متلق بالاعراض
الواقعة عليه لضعف حظه من الدنيا محوكا وايل الزرع شديد الميلان
لضعف ساقه والكافر بخلاف ذلك كفاتها بفتح الكاف والفا والهمزة
امالتها فاذا اعتدلت تكفا بالبلا فيه حذف ثبت في رواية الاحزي
فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المومن يكفا بالبلا صما صلبة شديدة
بلا تجويف يفصمها بفتح اوله وقاف تكسرها يصب بكسر الصاد والفاعل
الله اي يبتليه بالمصايب ليثيبه عليها وقيل يوجه اليه البلا فيصيبه
وروي بفتحها مبنيا للمفعول حات بمهملة وميم وتشديد المثناة فتت
وهي كناية عن اذهاب الخطايا اشد الناس بلا الانبيا ثم الامثل فالامثل
اخرجه النسائي والترمذي والحاكم من حديث سعد بن ابي وقاص والا
مثل الافضل وللنسفي بدله ثم الاول فالاول وهو لفظ النسائي والحاكم
من حديث فاطمة بنت اليمان قال العلما والسر في ذلك ان البلا في مقابل
النعمة فمن كانت نعمة الله عليه اكثر كان بلاوه اشد ولانه كلما قويت
المعرفة بالمبتلي هان عليه البلا الوعك بفتح الواو وسكون المهملة
الم الحمى اجل نعم يشوكه فما فوقها اي في العظم او في الحقارة يحط بفتح

اوله وضم المهملة وتشديد الطا ثلغي المراة السودا هي سعيرة الحبشية ابكثف
بالنون مخففا وبالمثناة مشددا امرنفر بضم الزاي وفتح الفا الثانية سعيرة
ستر بالكسر قلت طهوت بفتح التا استفهام انكار فنيا بجالك الي هو من عطف
خاص بمعنى ظن وقال ابن التين صوابه فيما يخيل من التخييل ووهمه ابن حجر
على حار على اكاف على قطيفة كل جار بل بسما قبله ان القطيفة فوق الاكاف
وهو فوق الحمار فركيه نسبة الى فدك قرية وصحفه بعضهم فركبه ذاك بالكسر
اشارة الى الموت اللازم عن المرض واثكلياه بضم المثلثة وسكون الكاف
وفتح اللام وتحتية واخرها الندبة معرسا بالتخفيف والتشديد بل انا وارأساه
هي كلمة اضراب والمعنى دعي ذكر ما تجدينه وجع راسك واشتغلي بي انا وابنه
بالموحدة والنون ولمسلم او ابنه بالموحدة ولمحي رواية او اتيه بمثناة وتحتية من
الاتيان فاعهد اي بالخلافة ان يقول اي لئلا يقول المتمنون جمع متمن ولا
يتمنى للتشبيه بحذف الالف يستعتب اي يرجع عن موجب العتب عليه الوبا
بهمز وبتركه عموم الامراض الطب مثلث الطا علاج الامراض ومداره على ثلاثة
اشيا حفظ الصحة والاحتماء عن المؤذي واستفراغ المادة الفاسدة
الا انزل له شفا زاد الاربعة الا دا واحدا الهرم وزاد النسائي علمه من علمه
وجهله من جهله وزاد مسلم فاذا اصيب دوا الدا برا باذن الله الشفا في ثلاثة
الحديث وجه الحصر ان الاول ينفع من غلبة الدم اذا هاج والثالث الخلط الباغي
الذي لا تنحسم مادته الا به ولهذا قيل اخر الطب الكي محجم بكسر الميم وسكون
المهملة وفتح الجيم لذعة بسكون الذال المعجمة وفتح العين المهملة الخفيف من
حرق النار ابجر بمهملة وجيم بوزن احمد في الحبة السودا شفا من كل دا قيل هو
من العام المخصوص اي من كل دا يقبل العلاج بها وقيل على عمومه وانها تدخل
في كل دوا دا بالتركيب السام بمهملة بلا همز الشونيز بضم المعجمة وحكي فتحها
وكسرها مع ابدال الواو يا وسكون الواو وكسر النون وسكون التحتية وزاي
السعوط بمهملتين ما يجعل في الانف مما يتداوى به العذرة بضم المهملة وسكون
المعجمة وجع في الحلق يعتري الصبيان غالبا تغمزن بمعجمة وزاي المقنع بقاف
ونون مفتوحة مشددة ابن سنان تابعي الشقيقة بمعجمة وقافين بوزن عظيمة
وجع يأخذ في احد جانبي الراس او مقدمه وهو اشد من الصداع واكثر منه
ذوات البيضة وهو ان يملك حمة الناس حمة بضم المهملة وتخفيف الميم سم العقرب
وقيل شوكة العقرب وقيل كل هامة ذات سم لا عدوى وفر من المجذوم كما تفر
من الاسد لا تعارض بينهما فان المنفي عدوى الطبع والامر بالفرار لان الله
اجرى العادة بالاعدا عند المخالطة او لئلا يتفق للمخالط شي بالقدر
لا بالاعدا فيظن انه عدوى فيقع في الحرج او لئلا يحصل للمجذوم كسر خاطر
برؤية الصحيح او لا عدوى عام مخصوص بعزله فالذي لا عدوى به الا ما قد
استثنيت في ذلك فتامل الكماة بفتح الكاف وسكون الميم وهمزة مفتوحة
جمع كم بحذف التا ولا نظير في ذلك الا جباة وجب قاله ابن الاعرابي من المن

زاد

زاد الذي انزل على بني اسرائيل وماؤها شفا للعين للمستملي من العين
اي من دائها واختلف هل تستعمل صرفا او يربى بها الاكحال وهل المراد بما
يها ما يعتصر منها او الما الذي تنبت به اللدود بفتح اللام ومهملتين الدوا
الذي يصب من احد جانبي فم المريض واللدود بالضم الفعل من عذرة بدال
مهملة وعين معجمة من الدغر وهو غمز الحلق العلاق بالكسر ويقال الاعلاق
غمز العذرة وهي اللهاة بالاصبع عليكم للتشبيه عليكن استطلق بضم التا
وكسر اللام فقال اسقه عسلا الحديث لمسلم اسقه ثلاثا وهو يقول لم يزده
الا استطلاقا فقال صدق الله الخ فسقاه فبرأ وقد اعترض بعض الملا
حدة بان العسل مسهل فكيف يوصف لمن به الاسهال واجيب بان الاسهال
اذا كان عن تخمة يعالج بالاسهال اذا كان بالعليل قوة ليزيل الفضول المجتمعة
في نواحي المعدة ويحلوا ما فيها من الاخلاط وانما لم يفده في اول مرة لان
الدوا يجب ان يكون له مقدار وكمية بحسب الداء فان كانت مادته غزيرة
فلم تندفع الا بالتكرار على ان بعض الاطباء ذكر ان العسل تارة يجري سريعا
الى العروق وينفذ معه جل الغذاء ويدر البول فيكون قابضا وتارة يبقى في
المعدة فيهيجها للدفعها حتى يدفع الطعام ويسهل البطن فيكون مسهلا
وقوله كذب بطن اخيك مجاز اي لم يصلح لقبول الشفا لا صفر بفتحات وهو دا
باخذ البطن كانت العرب تزعم ان الصفرية تكون في البطن تصيب الماشية
والناس وهي عندهم اعدى من الجرب فالحديث لنفي ذلك او لنفي العدوى
به قولان وقيل المراد بقوله لا صفر الشهر المعروف فان العرب كانت تحرمه وتحل
المحرم فجا الاسلام برد ذلك ذات الجنب ورم حار يعرض في الغشا المستبطن
للاضلاع ويطلق ايضا على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتقن
بين الصفاقات والعضل التي في الصدر والاضلاع وهذا الثاني هو المراد
في حديث الباب لان العود الهندي انما يداوى به الرياح قال وهي لغة
قايل ذلك الزهري وقال عباد وصله الاسمعيلي والاذن اي رخص في الرقية
من وجعها ليسد بالسين المهملة مرقا بقاف وهمزة اي بطل خروج الحمى
من فيح جهنم قيل هو حقيقة واللهب الحاصل في جسم المحموم قطعة منها
اظهرها الله باسباب تقتضيها لتعتبر العباد بذلك كما ان انواع الفرح
الحمى حظ المؤمن من النار وقيل هو على جهة التشبيه والمعنى ان حر الحمى
شبيه بحر جهنم والاول اولى فاطفئوها امر من الاطفا فابردوها بهمز وصل
وضم الرا وحكي كسرها يقال بردت الحمى ابردها بردا اي اسكنت حرارتها
وحكى عياض قطع الهمزة وكسر الرا من ابرد الشي اذا عالجه فصيره باردا
بالما زاد ابن ماجة الباب د وفي رواية لاحمد والنسائي وابن حبان
والحاكم بما زمزم فقيل هو خاص به وقيل عام وليس المراد به الغسل بل الرش
بين البدن والثوب كما في اثر اسما ومن كانت ممن تلازم بيت النبي صلى الله
عليه وسلم فهي اعلم بالمراد من غيرها وقيل هو خاص ببعض الحميات وهي الحادثة

عن بشرة الحارث وبعض الاشخاص الشر عن الرجز اي العذاب جيبها
هو ما يكون مفرجا من الثوب كالكم والطوق نبردها بفتح اوله وسكون
الموحدة وضم الراء اي ندركه بضم اوله وفتح الموحدة وكسر الراء المشددة لا تلايم
ترافقه الطاعون فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه دالا
على الموت العام وهو ورم ينشا عن هيجان الدم وسببه طعن الجن كما
ورد في الحديث واما الوبا فهو فساد جوهر الهوا بسرغ بفتح المهملة وسكون
الراء وهو من فتحها بعدها معجمة مدينة من منازل حاج الشام على ثلاث
عشرة مرحلة من المدينة افرارا نصب بفعل مقدر اي الوزراء اترجع لو غيرك
قالها اي لعاقبته عدوتان بضم اوله وكسره وسكون ثانيه تثنية عدوة
وهو المكان المرتفع من الوادي وهو شاطيه خصيبه بوزن عظيمه اذا سمعتم
به بارض فلا تقدموا عليه باحتمال ان يصاب منه فيقول لولا اني قدمت لسلمت
فيقع في الحرج وكذا النهي عن الخروج لاحتمال ان يقول من لم يخرج لو خرجت
لسلمت كما سلم فلان ولان الوبا اذا وقع عمت جميع الاجساد فلا يفيد
الفرار ولان الناس لو تواردوا على الخروج لضاع من لم يخرج لعجز او مرض
لفقد من يتعهده ولا نكسر قلوب الضعفا ولهم ادب ذاك الفار منه كالفار
من الزحف لما في التشبه به ايضا من كسر قلب من لم يفر وادخال الرعب عليه بخذلانه
وقال ابن دقيق العيد عندي ان النهي عن الاقدام عليه لما فيه من
تعريض النفس للبلا ولعلها لا تصبر عليه واما الفرار منه فتتكلف معارضة
للقدر وذلك نظير حديث لا تتمنوا لقا العدو واذا لقيتموهم فاصبروا
فامر بترك التمني لما فيه من التعرض للبلا وخوف غرر النفس بعدم
الصبر ثم امر بالصبر عند الوقوع تسليما لامر الله لا يدخل المدينة المسيح ولا
الطاعون لانه من طعن الجن فحفت المدينة بعصمتها من ذلك قال بعضهم
هذا من المعجزات لان الاطبا من اولهم الى اخرهم عجزوا ان يدفعوا الطاعون عن بلد
بل عن قرية وقد امتنع الطاعون عن المدينة فلم يدخلها قط فيمكث في بلده
هو ظاهر في حصول اجر الشهيد وان لم يمت به الرمى بالقصر جمع رمية
سيدات بكسر المهملة وسكون التحتية لديغ بدال مهملة وغين معجمة استعمل
في لسع العقرب مجازا والاصل ان اللدغ للذي يضرب بفيه واللسع للذي
يضرب بموخره والنهش والنهس معا بالاسنان والنكز بالانف والنشط
بالناب وقد يستعمل بعضها موضع بعض تجوزا العين نظر باستحسان مشوب
بحسد من خبث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر قال بعضهم وانما يحصل ذلك
من سم يصل من عين العاين في الهوا الى بدن المعيون ونظير ذلك
ان الحايض تضع يدها في انا اللبن فيفسد ولو وضعتها بعد طهرها
لم يفسد وان الصحيح ينظر في عين الارمد فيرمد ويتثاءب واحد
بحضرته فيتثاءب هو سفعة بفتح المهملة ويجوز ضمها وسكون الفا ومهملة
تغير اللون النظرة بسكون المعجمة العين من الانس والجن او من الجن حولان

الباس

الباس بترك الهمز للمواخاة شفا بالنصب مصدر لا يغادر لا يترك
واشفه انها للتعليل او للسكت وللكشميهني بحذف الواو بريقة بكسر القاف
تربة ارضنا بالرفع خبر محذوف اي هذه وريقة بعضنا قال النووي
معنى الحديث انه اخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم وضعها
على التراب فعلق به شي منه ثم مسح به الموضع العليل قايلا الكلام المذكور
والسر فيه ان تراب الارض لبرودته ويبسه يبري الموضع الذي به
الالم ويمنع انصباب المواد اليه ليبسه والريق يختص بالتحليل والانضاج
وقال البيضاوي قد شهدت المباحث الطبية بان للريق مدخلا
في الانضاج وتعديل المزاج وتراب الوطن له تاثير في حفظ المزاج ودفع
الضرر فقد ذكر وانه ينبغي للمسافر ان يستصحب تراب ارضه ان عجز
عن استصحاب مايها حتى اذا ورد المياه المختلفة جعل شيا منه في سقايه
ليامن مضرة ذلك وقيل هو خاص بتراب المدينة والريق النبوي وفيه
نظر يشفى بالبنا للمفعول والفاعل ولا يسترقون اي برقى الجاهلية
وما لا يعقل معناه دون القران والاذكار النبوية عكاشة بتشديد الكاف
طيرة بوزن عنبة مصدر تطير الفال بفا ثم همزة وقد تسهل والجمع فؤول
كفلس وخيرها الفال ظاهره انه من جملة الطيرة لكنه مستثنى وهو بين كما
واصح منه حديث الترمذي اصدق الطير الفال قال الحليمي انما صح الفال
دون الطيرة لان التشاؤم سوء ظن بالله بغير سبب محقق والتفاؤل حسن
ظن به والمومن مامور بحسن الظن بالله على كل حال الكهانة بفتح الكاف
ويجوز كسرها ادعا علم الغيب امراتين من هذيل اسم الضاربة ام عفيف بنت
مسروح والمضروبة مليكة ولي المراة هو حمل بن مالك بن النابغة الهذلي
يطل بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد اللام اي يهدر وللكشميهني بالموحدة
ماض من البطلان تلك الكلمة من الحق لمسلم من الجن بالجيم والنون ولكل وجه
يخطفها بفتح الطا وكسرها والخطف الاخذ بسرعة وللكشميهني يحفظها
من الحفظ فيقرها بفتح اوله وثانيه وتشديد الراء اي يصبها زريق بزاي
ثم را مصغر لبيد بكسر بن الاعصم بمهملتين بوزن احمر يخيل اليه انه كان يفعل
الشي وما فعله لا يضر ذلك فيما يتعلق بامور الدنيا لانه كالامراض وعصمته
عن مثل ذلك في امور الدين فاشار لابن سعد بسند مرسل انه سحر في
المحرم سنة سبع منصرفه من الحديبية مطبوب مسحورا طبوه تفاولا
كطلاقة السليم على اللديغ مشط بضم اوله الالة المعروفة التي يسرح بها الشعر
ومشاطة بضم الميم ما يمشط من الشعر ويخرج منه في المشط وروي ومشاقة
بالقاف وهو بمعناه وقيل ما يمشط من الكتان وجف طلع نخلة بضم الجيم وتشديد
الفا وفي رواية بالموحدة بدلها الغشا الذي يكون على الطلع بير ذروان
هو من اضافة الشي الى نفسه ولمسلم ذي اروان وهو الاصل فخفف لكثرة الاستعمال
بحذف الالف والهمزة والقاء فتحتها على الذال والرا ساكنة بينهما وحكي فتحها

وللاصيلي ذي اروان بلا را وهو وهم وهي بير في بني زريق نقاعة الحنا
بضم النون وتخفيف القاف اي الما الذي يجعل به عجين الحنا ولعلها لانه كان
اخضر وكان روس نخلها روس الشياطين اي في الخبث والقبح وكوا اهل المنزل
الثور بفتح المثلثة وتشديد الواو نشوا للكشميهني سوا رطب بالكسر اي سحر
بوخز بفتح الواو مهموز وتشديد الخا المعجمة وبعدها معجمة يجيس من امراته
ولا يصل الي جماعها والاخذ بالضم الكلام الذي يقوله الساحر ينشر بتشديد
المعجمة من النشرة بالضم وهي حل السحر عن المسحور رعوفة للكشميهني راعوفة
بالف والاحد بمثلثة بدل الفا وهي حجر يوضع علي راس البير يقوم عليه
المستقي وقيل صخرة تترك في اسفل البير اذا حفرت فاتي البير حتى استخرجه قال
المهلب اختلف الرواة علي هشام في اخراج السحر فاثبته سفيان وجعل سوال عايشة
عن النشرة ونفاه عيسى وجعل سوالها عن الاستخراج والنظر يقتضي ترجيح رواية
سفيان لتقدمه في الضبط ويويده ان النشرة لم تقع في رواية عيسى والزيادة
من سفيان مقبولة والاحاديث متواردة علي انه اخرجه افتاني فيما استفتيته
اي اجابني فيما دعوته جاني رجلان لاحمد ملكان زاد ابن سعد جبريل وميكايل
وهو بين النايم واليقظان قدم رجلان قيل هما الزبرقان ابن بدر وعمرو بن
الاهتم ان من البيان لسحرا اختلف هل هو وارد في مدح او ذم من تصبح اي
تناول صباحا ولنا اصطبح سبع تمرات عجوة زاد في رواية من تمر العالية وذلك
خاص بها وسبيل الي الان لخصوصية في تمرها والاختصاص بالسبع مما لا يعقل
معناه قال المازري والنووي وتمرات عجوة بالاضافة والتنوين لا هامة بالتخفيف
خلافا لابي زيد كانت العرب تزعم ان الرجل اذا قتل خرجت من راسها هامة
فتدور حول قبره فتقول اسقوني اسقوني فان ادرك بثاره ذهبت والا
بقيت وقال ابن الاعرابي هي طاير وهو البومة كانوا يتشاءمون بها اذا وقعت علي
بيت احدهم يقول نعت الي نفسي او احد من اهل داري فمعنى الحديث علي الاول
لا وجود لها وعلي الثاني لا شوم بها لكانها الظبا اي في النشاط والقوة
والسلامة من الدا فيجربها بضم اوله لا يوردن ممرض بضم اوله وسكون ثانيه
وكسر الرا الذي له ابل مرضى علي مصح بضم الميم وكسر الصاد الذي له ابل صحاح فهي
صاحب الابل المريضة ان يوردها علي الابل الصحيحة وقد تقدم وجه الجمع بينه
وبين قوله لا عدوى وانكر ابو هريرة حديث الاول كذا للمستملي والسرخسي وهو من
باب مسجد الجامع ولغيرهما الحديث الاول وهو حديث لا عدوى اي انه ترك
التحديث به بعد ذلك صادقوني كذا باثبات النون ووجهه ابن مالك علي انها
نون الوقاية كقوله وليس الموافيني ليرفد خايبا وفي بعض النسخ صادقي وهو
الصواب والاول عندي من تغيير الرواة برئت بكسر الرا الاولي تخلفونا بضم اللام
مخففا عنتي بمهملتين بوزن تعزير اي تجمع يجا بفتح اوله وتخفيف الجيم والهمز
اي يطعن بها والاصل توجا خالدا مخلدا فيها ابدا هو من ولا الامن بضم الجيم كله
والمثلثة جمع اثان الذباب بضم المعجمة وموحدتين واحد والجمع ذبان وفي الاذا

زاد

زاد ابو داود وابن حبان وانه شفا يجناحه الذي فيه الدا كلوا واشربوا
والبسوا وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة اخرجه الطيالسي وابن ابي اسامة
من حديث ابن عمرو ومخيلة بوزن عظيمة يعني الخيلا وهو التكبر التشهير
رفع اسفل الثوب ما اسفل ما موصولة واسفل بالنصب خبر كان محذوفة
والجملة صلة ويجوز كونها شرطية واسفل فعل ماض فهو في النار اي محل
ذلك من الرجل وذلك خاص بمن قصد به الخيلا لا ينظر الله اي نظر رحمة
بطرا بفتح الطا مصدر اي تكبرا وطغيانا بينما رجل زاد مسلم ممن كان قبلكم
فقيل هو قارون وقيل اسمه الهيزن تعجبه نفسه هو ان يلاحظها بعين الكمال
مع نسيان نعمة الله مرجل بتشديد الجيم مسرح جمته بضم الجيم وتشديد الميم الشعر
اذا وصل الي المنكبين يتجلجل بجيمين والجلجلة حركة مع صوت قال ابن فارس
هو ان يسوخ في الارض مع اضطراب شديد ويندفع من شق الي شق وروي
يتجلل بجيم واحدة اي يتغطي بها وروي يتخلخل بمهملتين ومعجمتين وهما تصحيف
المهدب بالمهملة مفتوحة مشددة الذي له هدب وهي اطراف من سدي
بغير لحمة وقد تفتل الردا بالمد ما يوضع علي العاتق او بين الكتفين من الثياب
علي اي صفة كان فقال فروج حرير اي بالاضافة والرواية الاولي
بالتنوين وقيل بضم اوله والاولي بفتحه وقيل بتشديد الرا والاولي بالتخفيف وقيل
بالخا والاولي بالجيم خز بفتح المعجمة وتشديد الزاي ما غلظ من الديباج واصله
من وبر الارنب فديك للكشميهني له انه مخففة من الثقيلة لا مجد فخر واللام
للتاكيد البرود جمع بردة كساء مربع صغير والشملة بفتح المعجمة وسكون الميم
ما يشتمل به من الاكسية اي يلتحف نمرة بفتح النون وكسر الميم شملة فيها خطوط
ملونة ام خالد اسمها امة تحمل اي لصغر سنها فانها ولدت بارض الحبشة في هجرتها
ابلي واخلقي بالقاف امر من الابلا والاخلاق وهما بمعنى والعرب تطلق ذلك
وتريد الدعا بطول البقا للمخاطبة اي انها تطول حياتها حتى يبلي الثوب ويخلق
وللمروزي من الاخلاف حريثية نسبة الي حريث بمهملة ومثلثة مصغر رجل
من قضاعة صنعها ولابن السكن حيبرية نسبة الي خيبر ولبعض رواة مسلم جونية
نسبة الي بني الجون او الي لون السواد او البياض وان بها خضرة بجلدها اي من اثر
ضربه والنسا ينصر بعضهن بعضا هو من كلام عكرمة لا تنفضها نفض الاديم كناية
عن بلوغ الغاية في الجماع لان الذي ينفض الاديم يحتاج الي قوة ساعد وملازمة
طويلة لا يلبس الحرير في الدنيا الا لم يلبس في الاخرة بضم اول الفعلين وزاد النسفي
اخره منه وللكشميهني بفتح اولهما والفاعل الرجل وقال السلم تلبس منه شيا في الاخرة
شريرا يحتمل ان تكون تقديرا لكونه مرفوعا اي احفظه حفظا شديدا واليكون
الفاعل اي حرير برفعه بقيع شديدا علي قال ابن مجدد الاول اوجه عن ابي ذبيان
بكسر المعجمة وسكون الموحدة تميمي بصري ماله في البخاري سوي هذا
الحديث ولابن السكن عن ابي دينار مسلمة بضم الميم القسي بفتح القاف وتشديد
المهملة نسبة الي القس قرية بمصر بقرب تنيس وقيل الي القز وهو الحرير فابدلت

الزاي بينا مضلعه اي فيها خطوط عريضة كالاضلاع فيها حرير اي
مختلطة منه ومن غيره وفيها امثال الاترنج اي ان الاضلاع التي فيها
غليظة معوجة والميثرة بكسر الميم وسكون التحتية وفتح المثلثة والرا
شبه المخدة تحشى بقطن او ريش تجعلها الراكب تحته قال الطبري هي وطا
يوضع على سرج الفرس او رحل البعير وقيل هي السرج نفسه وقيل الغاشية
تصعونها اي تعملونها كالصفة والميثرة جلود السباع قال النووي تفسير
باطل مخالف لما اطبق عليه اهل الحديث الحلة بكسر المهملة وتشديد الكاف
نوع من الجرب حلة سيرا بالاضافة والتنوين وهو بكسر المهملة وفتح التحتية
وراء وهو ثياب فيها خطوط من حرير او قز لبس الخطوط فيها وقيل ثوب
مضلع بالحرير وقيل مختلف الالوان فيه خطوط ممتدة كانها السيور قال الخليل
وليس في الكلام فعلا سوي هذا وعنبا لغة في العنب وحولا وهو الذي
يحج على امه الولد تجوز بتوسع وللكشميهني يتجزي والبسط بفتح الموحدة
ما يبسط ويجلس عليه وتقدمت اليها في اناه اي الذي نهاها منه مرفقه
بكسر اوله وسكون الراء وفتح الفاء ثم قاف ما يرتفق به وصيف بمهملة وفا
بوزن عظيم الغلام دون البلوغ ازراري لبيها اي لانهما كانتا واسعتين
فكانت تزرهما ليلا يبدو من بدنهما شي وللجرجاني ازار وهو غلط تخلي
ان يتزعفر الرجل اختلف هل النهي لرايحته لكونه من طيب النسا او للونه
النعال جمع نعل وهي مونثة قال ابن الاثير وهي التي تسمى الان تاسومة وقال
ابن العربي النعل لباس الانبيا وانما اتخذ الناس غيرها لما في ارضهم من الطين
لا يمشين احدكم في نعل واحدة زاد ابن ماجة ولا خف واحد وعلل بانها مشية
الشيطان وقيل لانها خارجة عن الاعتدال وقيل لما فيها من الشهرة فتمتد الابصار
لمن يري ذلك منه وهذا من المسايل التي كانت عايشة تنكرها وتنحي الناس
خلاف قولها وانها لم يبلغها النهي لينعلهما بفتح اوله وضمه من نعل وانعل
لتكون اليمني اولهما الخ قيل هذا مدرج واولهما واخرهما بالنصب خبر كان وضبط
تنعل وتنزع بفوقيتين وبتحتيتين قال الحليمي وجه الابتدا باليسري عند
الخلع ان اللبس كرامة لانه وقاية للبدن فلما كانت اليمني اكرم من اليسري
بدي بها في اللبس واخرت في الخلع لتكون الكرامة لها ادوم وحظها منها
اكثر قبال بكسر القاف وتخفيف الموحدة ولام هو الزمام وهو السير الذي يعقد
فيه الشسع الذي يكون بين اصبعي الرجل ادم بفتحتين هو الجلد المدبوغ تخرج
وعليه قبا من ديباج مزرر بالذهب هذا كان قبل تحريم الامرين براريب
برا ومهملة بوزن عظيم في تحريفه قريب يجد ويقبا عن ابن شهاب الخ اتفق
اهل الحديث على ان الزهري غلط في روايته وقوله ان المطروح خاتم الورق
بل المطروح انما هو خاتم الذهب كما ذكره غيره من الرواة واما خاتم الفضة
فاستمر فص مثلث الفا والفتح افصح واشهر كان خاتمه من فضة لابي داود والنساي
ان خاتمه كان من حديد ملويا عليه فضة وحمل على التعدد وكان فصه منه لمسلم وكان
فصه

فصه حبشيا وحمل على التعدد نقشه محمد رسول الله لابن سعد من مرسل ابن
سيرين فقيل بسم الله ولم يتابع على هذه الزيادة ولابي الشيخ من حديث انس
لا اله الا الله محمد رسول الله وهي زيادة شاذة ايضا ولعبد الرزاق
عن عبد الله بن محمد بن عقيل ان فيه تمثال اسد وابن عقيل فيه مقال
ضعيف والحديث مرسل وللدارقطني في الافراد عن يعلي بن امية انه الذي
صاغ الخاتم ونقشه ولم يشركه فيه احد فلا ينقش عليه احد لانه انما نقش ذلك
ليختم به فيكون علامة تختص به وتميزه عن غيره فلو نقش عليه امر نظير
نقشه فات المقصود وهذا يفهم اختصاص ذلك بحياته صلى الله عليه وسلم
وجعل فصه في بطن كفه قال الخطابي ليكون ابعد من التزين فانه لم يتخذه
الا ليختم به الكتب ولم يكن من لباس العرب وقد روي احمد وابو داود
عن ابي ريحانة نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الخاتم الا لذي
سلطان فهو خلاف الاولي لانه زينة واللايق بالرجال خلافه وفي
رواية لابي داود انه جعل فصه في ظهر كفه قال جويرية ولا احسبه الا قال
في يده اليمني وردت احاديث بلبس الخاتم في اليمين واحاديث بلبسه
في اليسار والعمل عليه والاول منسوخ قاله البيهقي والبغوي وغيرهما
واحتج ابن عدي وغيره من حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم تختم في
يمينه ثم حوله في يساره محمد سطر ورسول سطر والله سطر بالاعراب والحكاية
في الالفاظ الثلاثة وذكر بعض الشيوخ ان كتابته كانت من اسفل الى فوق
وان الجلالة في اعلى الاسطر الثلاثة قال ابن حجر ولم ار التصريح بذلك في شي
من الاحاديث فلما كان عثمان الحديث قال بعض العلما كان في خاتمه صلى الله
عليه وسلم من السر شي مما كان في خاتم سليمان لان سليمان لما فقد خاتمه
ذهب ملكه وعثمان لما فقد خاتم النبي صلى الله عليه وسلم انتقض عليه الامر
وخرج عليه الخارجون وكان ذلك مبدا الفتنة التي افضت الى قتله واتصلت
الى اخر الزمان قلت ونظير ذلك ان البرد النبوي لما احرق كان ذلك علامة
زوال المملكة عن ال بيته بني العباس فلم تعد اليهم الى الان وسكك بضم المهملة
وتشديد الكاف وللكشميهني وسكك لعن المتشبهين اي في اللباس قال
ابن ابي جمرة والحكمة فيه اخراج الشي عن الصفة التي وضعها عليه احكم الحكما
وقد اشار الى ذلك في لعن الواصلات بقوله المغيرات خلق الله والمترجلات
المتشبهات بالرجال فلانة كذا لابي ذر ولغيره فلانا وسمي المخنث لابن طلق
بضم اوله عليكم للسرخسي والمستملي عليكم يحيي بمهملة وفا قال اصحابنا عن المكي
عن ابن عمر يعني ان شيخه مكي بن ابراهيم حدثه به عن حنظلة عن نافع
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا لم يذكر فيه ابن عمر وحدث به غير المكي
عن حنظلة موصولا بذكر ابن عمر فيه الفطرة اي السنة القديمة التي
اختارها الانبيا واتفقت عليها الشرايع فكانها امر جبلي فطروا عليها
هذا احسن ما قيل في تفسيرها واجمعه خمس لمسلم عن عايشة عشر وزاد اعفا

اللحية والسواك والمضمضة والاستنشاق وغسل البراجم والاستنجا زاد
ابن جرير عن ابن عباس فرق الراس وزاد ابن ابي حاتم عن غسل الجمعة
الختان بكسر المعجمة ومثناة مصدر ختن وهو خاص بالذكر واما ختان
الانثى فيسمى خفضا والاستحداد استفعال من الحديد والمراد استعمال الموسى
في حلق العانة وهي الشعر الذي حول ذكر الرجل وفرج المراة وزاد ابن سريج
وحلقة الدبر فجعل العانة منبت الشعر مطلقا والمشهور الاول الابط بكسر
الهمزة وسكون الموحدة وحكي كسرها يذكر ويونث وللكشميهني الاباط الشارب
هو الشعر النابت على الشفة العليا وللنسائي وحلق الشارب وله ايضا وتقصير
الشارب قال النووي المختار في قص الشارب انه يقص حتى يبدو طرف الشفة
ولا يحفه من اصله واما رواية احفوا فمعناها ان يزيلوا ما طال على الشفتين
وقال القرطبي قص الشارب ان ياخذ ما طال عن الشفة بحيث لا يوذي الاكل ولا
يجتمع فيه الوسخ قال والجز والاحفا هو القص المذكور وليس بالاستيصال عند
مالك وذهب الكوفيون الى انه الاستيصال وذهب الطبري الى التخيير في ذلك
فقال ذكر اهل اللغة ان الاحفا الاستيصال وكذا النهك بالنون والكاف المبا
لغة في ذلك وقد دلت السنة على الامرين ولا تعارض فان القص يدل
على اخذ البعض والاحفا يدل على اخذ الكل وكلاهما ثابت فيتخير قال ابن حجر
ويرجح ذلك ثبوت الامرين معا في الاحاديث المرفوعة وفروا بتشديد
الفا من التوفير وهو الابقا اي اتركوها وافرة اللحى بكسر اللام وحكي ضمها
والقصر جمع لحية بالكسر ما نبت على الخدين والذقن واحفوا بهمزة قطع في الاشهر
مفصل بفتح الصاد اشهر من كسرها واعفوا بهمزة قطع في الاشهر من الاعفا
يعني الترك كقوله وعفوا وقبض اسرايل ثلاث اصابع هو اشارة الى الصغر
القدح من قصة اختلف هل هو بقاف مضمومة وصاد مهملة صفة الشعر او بفا
مكسورة وضاد معجمة صفة القدح وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي بفتح
من ما كان تخلخل من فضة فيه شعر الى آخره فسقط من رواية البخاري ما كان
تخلخل ولابد منه وبه ينتظم الكلام وعلم منه ان قوله من فضة بالفا والمعجمة
وانه صفة الجلجل لا القدح وفي مصنف وكيع كان جلجلا من فضة صنع صوانا لشعرات
كانت عند ام سلمة من شعر النبي صلى الله عليه وسلم الجلجل بضم الجيمين وسكون
اللام الاولى شبه الجرس رجلا بفتح الرا وكسر الجيم وقد تضم وتفتح اي بين مشط
فتكسر قليلا شثن بفتح المعجمة وسكون المثلثة ونون اي غليظ الاصابع والراحة
سبط الكفين للكشميهني سبط بتقديم المهملة على الموحدة وكسر وضم بالاسري
بسط او بسط فالاول بمعنى الراحة والثاني لينها ضفر بتشديد الفا وتخفيفها
المفرق بفتح الفا وسكون الرا وقاف قسمة الشعر في الراس في المفرق
يسدلون بسكون السين وكسر الدال المهملتين يرسلون يفرقون بسكون الفا
وضم الرا وفرق بتخفيف الرا في الاشهر مفرقه بفتح الميم وكسر الرا وعكسه مكان
انقسام الشعر من الجبين الى دارة وسط الراس فاستحب الامور التي وافق

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فيها اهل الكتاب ثم خالفهم السدل ثم الفرق
وترك صبغ الشعر ثم فعله وصوم عاشورا ثم خالفهم بصوم يوم قبله
او بعده واستقبال بيت المقدس ثم الكعبة وترك مخالطة الحائض ثم المخالطة
بكل شي الا الجماع وصوم عيد الجمعة ثم النهي عنه والقيام للجنازة ثم تركه
الزوايب جمع ذوابة ما يدلى من شعر الراس نهى عن القزع بفتح القاف والزاي
ومهملة حلق بعض الراس دون بعض وعلة كراهته كونه تشويه الخلقة
او زي الشيطان او زي اليهود اقوال القصة بضم القاف وتشديد المهملة
شعر الصدغين والقفا اي شعر القفا ان رجلا قيل هو الحكيم بن ابي العاصي
والد مروان اطلع بتشديد الطا جحر بضم الجيم وسكون المهملة بالمدرا
بكسر الميم وسكون المهملة عود تدخله المراة في راسها لتضم بعض شعرها
الى بعض يشبه المسلة وقيل مشط له اسنان يسيرة من قبله بكسر القاف
وفتح الموحدة اي جهة وللاسمعيلي من اجل تنتظر للكشميهني تنظر الابصار
بكسر اوله اي الروية وبفتحه جمع بصر الذريرة بمعجمة وراين بوزن عظيمة
فتات قصب طيب يجا به من الهند الواشمات جمع واشمة بالمعجمة وهي التي
تشم والمستوشمات جمع مستوشمة وهي التي تطلب الوشم وهو بفتح ثم سكون
ان تغرز في العضو ابرة او نحوها حتى يسيل الدم ثم يحشى بنورة او غيرها
والمتنمصات جمع متنمصة وهي التي تطلب النماص وهو بتقديم النون ازالة
شعر الوجه بالمنقاش والتي تفعله نامصة والمتفلجات جمع متفلجة وهي
التي تطلب الفلج او تفعله وهو بفتح الفا واللام وجيم تفريق ما بين
السنين المتلاصقين بالمبرد ونحوه للحسن اي لاجله قصة بضم القاف حرسي واحد
الحرس وهم خدم الامير الذين يحرسونه سناف بفتح التحتية وتشديد النون
وقاف اسم اعجمي فتمعط بمهملتين خرج من اصله فتمزق بالزاي تقطع
وبالرا مرق من اصله اللثة بكسر اللام وتخفيف المثلثة لحم الاسنان
الحصبة بفتح الحا وسكون الصاد المهملتين وموحدة نوع من الجدري
فامرق بتشديد الميم براء وزاي والاصل انمرق فادغمت النون في الميم
لاتشمن بفتح اوله وكسر المعجمة وسكون الميم ونون الاناث لا تدخل الملايكة
استثني منه الحفظة وملايكة الموت بيتا فيه كلب قيل هو على عمومه
ورجحه القرطبي والنووي وقيل يستثنى منه الكلاب التي اذن في اتخا
ذها وهي كلاب الصيد والماشية والزرع واختلف في علة ذلك فقيل
نجاستها وقيل كونها من الشياطين ولا تصاوير قال الخطابي هو خاص بصورة
يحرم اقتناوها ان اشد الناس لمسلم ان من اشد وهو اوضح تصاليب جمع صليب
وللكشميهني تصاوير ومن اظلم لمسلم قيل قال الاسمعيلي ذهب يخلق وطي بضم اوله
بقرام بكسر القاف وتخفيف الرا ستر فيه رقم ونقش سهوة بفتح المهملة وسكون
الها الصفة في جانب البيت وقيل بيت صغير شبه المخدع تماثيل جمع تمثال
وهو الشي المصور هتكه نزعه درنوكا بضم المهملة والنون بينهما را ساكنة

ثوب غليظ له خمل بمرفقة مثلث النون والراء مضمومة وقيل تكسر مع كسر
النون الوسادة وتوسدها كذا في اصل الكتاب الارتفاع هو محمول على غير
ذي روح قرات بالمثلثة البطا بجرته اي الحديث قتادة بالنصب مفعوله
والفاعل النضر واخطا من رفعه باب الثلاثة على الدابة اشار به
الى ان النهي عن ذلك خاص بدابة لا تطيقه لما قدم اي في الفتح اغيلمة
تصغير غلمة جمع غلام على غير قياس صاحب الدابة احق بصدره الدابة الا ان
ياذن له هو حديث من قوله اخرجه ابو داود والترمذي وابن حبان
والحاكم عن بريدة ولفظه انت احق بصدر دابتك الا ان تجعله لي انتهى
قال ابن العربي وذلك لانه شرف والشرف
حق المالك اكثر شر للكشميهني اشر لغة في شر وللحموي الاشر الثلاثة
على حمار الحسن الوجه والواهب المابة فانكع اعنز دابن منده اسما
من اردفه النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فبلغوا ثلاثين نفسا اسامة
ابن زيد والفضل وقثم وعبد الله اولاد العباس والحسن والحسين وعبد الله
ابن جعفر ومعاذ بن جبل وعقبة

وبعض نسا هي صفية باب الاستلقا كانه لم يثبت عنده حديث مسلم
في النهي عنه او راه منسوخا ومحمولا على التنزيه او على من لم يتحفظ والله اعلم
كتاب الادب هو استعمال ما يحمد قولا وفعلا وقيل الاخذ
بمكارم الاخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات وقيل تعظيم من فوقك
والرفق بمن دونك وقيل انه ماخوذ من المادبة وهي الدعوة الى الطعام
سمي بذلك لانه يدعى اليه قال اسك الحديث استدل به من قال الانبلام
ثلاثة امثال ما للاب من البر قال ابن بطال وكان ذلك لصعوبة الحمل
ثم الوضع ثم الرضاع وهذه تنفرد بها ثم تشارك الاب في التربية نائي بي الشجر
اي بعد بي طلب المرعي وللكشميهني بمهملتين اي الصباح عقوق
بضم اوله من العق وهو القطع صور وسنا بتا ذي به الولد من قول
او فعل الامهات خصهن بالذكر للاهتمام بشانهن لضعفهن ومنعا وهات
بكرات اي منع ما امر باعطايه وطلب ما لا يستحق اخذه ووادالبنات بسكون
الهمزة دفنهن احيا وكره لكم قيل وقال اي كثرة الكلام لانها تؤول الى الخطا
وقيل حكاية اقاويل الناس والبحث عنها ليخبر عنها فيقول قال فلان
كذا وقيل له كذا والمنهي عنه اما للزجر عن الاستكثار منه واما لشي مخصوص
وهو ما يكرهه المحكي عنه ثم هما فعلان ذكرا على الحكاية وقيل اسمان
مصدران بمعنى القول وللكشميهني قيلا وقالا بالتنوين وكثرة السوال قيل
سوال المال وقيل السوال عن المشكلات وقيل عن اخبار الناس واحداث الزمان
واضاعة المال هي الانفاق في الحرام او الاسراف الرحم الاقارب كيف كانوا
شجنة بتثليث المعجمة وسكون الجيم ونون اصلها عروق الشجر المشتبكة والمعنى

بها

بها هنا انها اخذ اسمها من اسم الرحمن ولها به علقة ان ال ابي في كتاب
محمد بن جعفر بياض اي بغير كتابة مكان الاسم المضاف اليه وقيل اي
فلان قيل وهو كناية عن الحكم بن ابي العاصي ابهمه بعض الرواة خوف
مفسدة تترتب على ذكره وفي مستخرج ابي نعيم ابي طالب فقيل الراوي
له عنبسة بن عبد الواحد اموي من الناصبة المنحرفين على علي فلا يقبل
هذا التعيين منه وقيل هو محمول على غير المومنين من اله ابلها ببلالها زاد
غير النسفي يعني اصلها بصلتها ولابي ذر ببلاها وزاد لابن التين وببلالها
اجود واصح وببلاها لا اعرف له وجها والبلال بالفتح والكسر من البلل
وهو النداوة اطلقه على الصلة كما اطلق اليبس على القطيعة حتى ذكر ابن
التين دهرا وللكشميهني ذكر بالمهملة والنون وهو تصحيف ريحاناي
من الدنيا اي نصيبي من الريحان الدنيوي من يلي بتحتية من الولاية وبموحدة
من البلا من لا يرحم لا يرحم بالرفع على الموصولية والجزم على الشرط او املك
بفتح الواو العاطفة بعد همزة الانكار ان نزع بالفتح مفعول املك تخلب
ثديها بفتح المهملة واللام المشددة ماض وثديها فاعل وللمستملي والسرخسي
بالسكون وضم اللام مضارع وثديها مفعول تسعى بموحدة وقاف بصوب
منون من سقي ولغير الكشميهني تسقي بمثناة وعين مضارع من السعي لله زاد
الاسماعيلي تبلغ والله بعباده اي المومنين في مائة جز اكثر الطرق على حذف
في وثبوتها على تقدير منقسمة في مائة حسن العهد هو رعاية الحرمة وقال عياض
الاحتفاظ بالشي والملازمة له وقال الراغب حفظ الشي ومراعاته حالا
بعد حال وكافل اليتيم زاد في الادب المفرد له او لغيره وللبزار ذا قرابة
او لا قرابة له السبابة للكشميهني السباحة لانها يسبح بها في الصلاة ويشار
بها في السب والوسطى زاد الطبراني اذا اتقى والمراد من الحديث قرب المنزلة
في الجنة او حال دخولها بينما رجل يمشي الحديث تقدم في بدء الخلق ووقع نحو
هذه القصة لامراة وحمل على التعدد حجرته بتثليث الجيم واضيقت
ترى المومنين اي الكاملين في تراحمهم وتوادهم بالتشديد من المودة وتعاطفهم
قال ابن ابي جمرة الثلاثة متقاربة وبينها فرق لطيف فالتراحم ان يرحم بعضهم
بعضا والتواد التواصل الجالب للمحبة كالتزاور والتهادي والتعاطف
اعانة بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه لتقويته تداعى دعا بعضه
بعضا البوايق بموحدة وقاف جمع بايقة وهي الداهية والشي المهلك والامر
الشديد الذي يوافي بغتة ليصمت بضم الميم وكسرها كل معروف قال ابن ابي
جمرة هو ما عرف بادلة الشرع انه من اعمال البر سواء جرت به العادة ام لا صدقة
اي ثواب على كل مسلم صدقة اي في مكارم الاخلاق الكلمة الطيبة
صدقة وجه ما بينهما ان تفريح قلب المومن بها كتفريحه باعطا المال
الرفق بالكسر لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل لا تزرموه بضم اوله
وسكون الزاي وكسر الرا لا تقطعوا عليه بوله يقال زرم البول انقطع وازرمته

قطعته وكذا في الدعو استغفروا فلتوجروا لكريمة لتوجروا ولابي داود لتوجروا بلام التعليل فيحتمل كونها اياها في الاول والفا زايدة او سببية وليقض الله للاكثر ولغيره بلا لام وعلي الاول هي لام الدعا او لام كي وحذف اليا للمبالغة او تصرف من الرواة المعتبة بفتح الميم وسكون المهملة وكسر المثناة وتجوز فتحها ثم موحدة مصدر عتب كالعتاب وهو مخاطبة الادل ومذاكرة الموجدة ترب جبينه اي خر لوجهه فاصاب التراب جبينه وهي كلمة تقولها العرب ولا تقصد معناها كقولهم تربت يداه وقيل غير ذلك انه ان رجلا استاذن هو عيينة بن حصن وقيل مخرمة ابن نوفل بطلق بفتح المهملة وتشديد اللام اي ابدى له طلاقة وجهه يقال وجه طلق وطليق اي مترسل منبسط غير عبوس وهذا اصل في مداراة الفاسق والظالم قال القرطبي الفرق بين المداراة والمداهنة ان المداراة بذل الدنيا لصلاح الدنيا او الدين او هما والمداهنة ترك الدين لصلاح الدنيا انتاجشه اي تتبع كلامه ما سئل عن شي قط فقال لا زاد ابن سعد من مرسل ابن الحنفية اذا اراد ان يفعل قال نعم واذا لم يرد ان يفعل سكت ينتقص العرض للكشميهني العلم وهو المعروف الاصفت بفتح الهمزة والتشديد اي هلا المقة من الله اخرجه احمد من حديث ابي امامة وزاد والصيت من السما والمقة بكسر الميم وتخفيف القاف المحبة وهاوها عوض من الفا وهي واو على حد عدة وزنه القبول هو ميل القلوب اليه بالمحبة الا ارتدت عليه فيقل هو مسوق للزجر وقيل على ظاهره فان من كفر من علم ايمانه كفر ومن فسق من علم طاعته فسق اترب بضم اوله اي التصق ودعه هي لغة نادرة فانهم اماتوا ماضي يدع ومصدره ووصفه وكان الاخر يمشي بالنميمة لابن حبان زيادة يؤذي الناس بلسانه ويمشي قتات بقاف ومثناة مشددة اخره اخرى النمام وقيل بينهما فرق وان النمام من يحضر القصة فينقلها والقتات هو الذي يتسمع من غير ان يعلم به ثم ينقل ما سمعه تجد من شر الناس الحديث قال القرطبي انما كان ذو الوجهين شر الناس لان حاله حال المنافق قال النووي وهذا فيمن يزين لكل طايفة عملها ويقبحه عند الاخرى فاما من يقصد بذلك الاصلاح بين الطايفتين فهو محمود فتمعر بمهملة تغير من الغضب وللكشميهني بمعجمة اي صار لونه لون المغرة الموجدة بكسر الميم لا محالة لا حيلة له في ترك ذلك وهي بمعنى لابد والميم زايدة حسبه كافيه او محسبه على ما يعلم منه ولا يزكي بالبنا للفاعل والمفعول اياكم والظن قال القرطبي المراد به التهمة التي لا مستند لها وليس المراد به الظن الذي تناط به الاحكام الشرعية والاجتهادية ولا تجسسوا ولا تحسسوا الاولى بالجيم اي لا تبحثوا عن عيوب الناس والثانية بالحا المهملة اي لا تتبعوها باحدى الحواس الخمس او باستماع الحديث وقيل هما بمعنى والثاني تاكيد وقيل بالجيم تتبع الشخص لاجل غيره وبالحا تتبعه لنفسه ولا تدابروا قيل معناه لا تهاجروا وقيل لا تقاعدوا وقيل لا يستاثر احدكم على الاخر اخوانا اي كاخوان

النسب

النسب في المحبة والشفقة والرحمة والمواساة والمعاونة والنصيحة ولا تناجشوا كذا في جميع نسخ الصحيح والذي اتفقت عليه رواة الموطا ولا تنافسوا بالفا والمهملة من المنافسة وكذا اخرجه مسلم معاني بالقصر اسم منقول من المعافاة اي مثل الا المجاهرين للنسفي بالرفع على البدل وهو راي الكوفيين وان من المجاهرة كذا للنسفي والكشميهني وللاكثر من المجانة وهو تصحيف قال عياض ولمسلم من الاجهار ولابي نعيم الجهار والثلاثة بمعنى الظهور والاظهار وفي رواية لمسلم الهجار وللاسمعيلي الاهجار وهما بمعنى الفحش والخنا وكثرة الكلام وقال عياض هما ايضا تصحيف النجوي هي المناجاة التي تقع من الرب تعالى يوم القيامة مع المومنين كنفه بفتحتين ستره لا اشفع بكسر الفا المشددة ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث قال العلما الا لمن خاف من مكالمته ان يدخل عليه ما يفسد عليه دينه او مضرة في نفسه او دنياه فانه يجوز ورب هجر جميل خير من مخالطة موذية وانما جاز الهجر في ثلاث وما دونها لما جبل عليه الادمي من الغضب فسومح بذلك القدر ليرجع ويزول ذلك العارض لا حلف في الاسلام هو حديث صحيح اخرجه مسلم من حديث جبير بن مطعم والجمع بينه وبين المثبت في حديث انس ان المنفي ما كانوا يعتبرونه في الجاهلية من نصر الحليف ولو كان ظالما واخذ الثار من القبيلة بسبب قتل واحد منها ومن التوارث ونحو ذلك والمثبت ما عدا ذلك من نصر المظلوم والمعاونة في الخير ونحو ذلك التبسم مبادي الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان من السرور فان كان بصوت فهو قهقهة او نفحها قال ابن التين ضبطناه بالرفع والصواب النصب لان ارى بمعنى صار الي ان مستجمعا قط ضاحكا للكشميهني ضحكا اي مبالغا في الضحك لم يترك منه شيئا قال استجمع السيل اجتمع من كل موضع ضاحكا تمييز كقولهم لله دره فارسا وكذا ضحكا اي من جهة الضحك يهريب بفتح اوله من الهداية البر جامع للخيرات كلها الفجور اسم جامع للشر الهدي بفتح الها وسكون الدال الطريقة الصالحة الصبر على الاذى قال العلما هو حبس النفس وقد جبل الله النفس على التالم بما يبلغها مما تكرهه ولهذا شق على النبي صلى الله عليه وسلم نسبتهم له الى الجور في القسمة لكنه حلم عنه الثابل وصبر وقد صنع ليس احد اصبر على اذى يسمعه من الله المراد به حبسه العقوبة عن مستحقها وهو الحلم ابا رجع حيال بكسر المهملة وتخفيف التحتية تلقا حجيرة تصغير حجرة خصفة بفتح الخا المعجمة والصاد المهملة وفا ما يتخذ من خوص المقل او النخل بالصرعة بضم المهملة وفتح الرا الذي يصرع الناس كثيرا والها للمبالغة في الصفة وعكسه الصرعة بسكون الرا وهو من يصرعه غيره كثيرا ان رجلا هو جارية بالجيم ابن قدامة قال لا تغضب زاد الطبراني ولك في الجنة زاد احمد وابن حبان قال الرجل تفكرت فيما قال فاذا الغضب يجمع الشر كله قال الخطابي معنى لا تغضب اجتنب اسباب الغضب ولا تتعرض لما يجلبه واما نفس الغضب فلا

بنا في النهي عنه لانه امر جبلي وقيل المنهي عنه الغضب المكتسب وقيل
المعنى لا تفعل ما يامرك به الغضب وقيل هو امر بالتواضع لان الغضب
انما ينشا عن الكبر لكونه يقع عند مخالفة ما يريد فيحمله الكبر على
الغضب وقيل كان السايل غضوبا وكان صلى الله عليه وسلم يامر كل احد
بما هو اولى به فاقتصر في وصيته على ترك الغضب قال ابن التين
جمعت هذه الوصية خير الدنيا والاخرة وقال غيره يترتب على الغضب
تغير الظاهر والباطن من القلب واللسان والجوارح ادبانا ودينا من
تغير اللون والرعدة في الاطراف واستحالة الخلقة وخروج الافعال
على غير ترتيب واضمار الحقد والسوء على اختلاف انواعه واطلاق اللسان
بالشتم والفحش والبطش بالضرب والقتل وربما مزق ثوبه او لطم خده او كسر
الانية او ضرب من ليس له ذنب قال الطوفي واقوى الاشيا في دفع
الغضب استحضار انه لا فاعل الا الله وانه لو شا لم يكن ذلك الغير منه فاذا
غضب والحالة هذه كان غضبه على ربه ثم التعوذ من الشيطان واستحضار
ما جا في كظم الغيظ من الفضل نصب بنون وصاد معجمة وموحدة زاد فلا تكلمنه
نهي مؤكد بالنون من الكلم وهو الجرح والدعابة بضم الدال وتخفيف العين المهملتين
وموحدة الملاطفة في القول بالمزاح وغيره العبه بالبنات هو مخصص لعموم
النهي عن الصور يتقمعن بفتح المثناة والميم المشددة وللكشميهني ينقمعن بسكون النون
وكسر الميم اي يتغيبن منه في الستر فيسربهن بمهملة وراء ثم موحدة يرسلهن
المداراة اصلها بالهمز من الدرء لانها الدفع برفق ليكشر بسكون الكاف
وكسر المعجمة من الكشر وهو ظهور الاسنان عند الضحك لتلعنهم من اللعن
وللكشميهني لتقليهم من القلى لا يلدغ المومن من جحر مرتين هو بالرفع خبر بمعنى
النهي اي ليكن المومن حازما حذرا لا يوتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة
بعد اخرى وروي بالجزم على النهي وقيل المراد بالمومن الكامل الذي قد وقفته
معرفته على غوامض الامور حتى صار يحذر مما سيقع واما المغفل فقد يلدغ
مرارا قيل وهذا الكلام مما لم يسبق اليه صلى الله عليه وسلم وجحر بضم الجيم وسكون
المهملة لا حليم الا تجربة للكشميهني لا حلم الا لذي تجربة قال ابن الاثير معناه
لا يحصل الحلم حتى يركب الامور ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع
الخطا ويجتنبها وقال غيره المعنى لا يكون حليما كاملا الا من وقع في زلة
وحصل منه خطا فحينيذ يخجل فينبغي لمن كان كذلك ان يستر من راه على
عيب فيعفو عنه جايزته يوم وليلة اي بالاتحاف والالطاف والضيافة
ثلاثة ايام اختلف هل يعد منها اليوم الاول او لا يثوي بسكون المثلثة
وكسر الواو اي يقيم يحرجه بمهملة وجيم من الحرج وهو الضيق ولمسلم حتى يوثمه
اي يوقعه في الاثم لانه قد يغتابه لطول اقامته او يعرض له بما يوذيه
الشعر في الاصل لما دق ثم استعمل في الكلام المقفى الموزون قصدا وهذا
القيد يخرج ما وقع في القران وكلام النبوة موزونا والرجز بفتح الرا والجيم والزاي
نوع

نوع من الشعر عند الاكثر سمي به لتقارب اجزايه واضطراب
اللسان به من رجز البعير تقارب خطوه واضطرب لضعف فيه والحدا
بضم الحا وتخفيف الدال المهملتين بمد وبقصر سوق الابل بضرب مخصوص
من الغنا ان من الشعر حكمة اي قولا صادقا مطابقا للحق وهو ما فيه
المواعظ والامثال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت بكسر
التا فيهما ومن قال انها بالسكون فرارا من الوزن فيرده انه مع السكون
ايضا موزون من الكامل واختلف هل قاله النبي صلى الله عليه وسلم
منشيا او متمثلا وبالثاني جزم الطبري وغيره فقيل هو للوليد بن
الوليد بن المغيرة وقيل لعبد الله بن رواحة قاله في غزوة موته
وقد اصيبت اصبعه وبعده ايضا ه

يا نفس الا تقتلي تموتي ۞ هذا حياض الموت قد صليت
وما تمنيت فقد لقيت ۞ ان تفعلي فعلهما هديت

اي فعل زيد بن حارثه وجعفر بن ابي طالب انجشة بفتح الهمزة والجيم
والمعجمة ثانيه نون ساكنة غلام النبي صلى الله عليه وسلم حبشي يكنى ابا مارية
رويدك مصدر منصوب بفعل مقدر والكاف في محل جر او اسم فعل والكاف
حرف خطاب سوقك نصب بنزع الخافض اي ارفق في سوقك او مفعول
لرويد اي امهل سوقك بالقوارير جمع قارورة وهي الزجاجة كني بها عن
النسا لما بينهن من الرقة واللطافة وضعف البنية وقيل المعنى سقهن
كسوقك بالقوارير لو كانت محمولة على الابل فسوقك مصدر سقهن تقديرا
وهذا على انه امره بالرفق في السير وترك الاسراع وبه جزم ابن بطال ورجح
عياض انه امره ان يكف عن صوته الحسن خشية ان يقع في قلوبهن
موقعا لضعف عزايمهن وسرعة تاثرهن كسرعة انكسار القوارير يناغي
بغين معجمة يلاعب ويخاصم لان يمتلي جوف احدكم زاد الطبراني من عايشة الى
لهاته يريه بالرفع زاد ابو ذر قبله حتى قيحا وهو من الوري بوزن
الرمي ان ياكل القيح الجوف خير له من ان يمتلي شعرا هو في المذموم منه دون
المحمود او فيما اذا امتلى منه بحيث غلب على القران والعلم وقيل خاص
بشعر هجي به النبي صلى الله عليه وسلم لحديث ابي يعلى عن جابر شعرا هجيت به
ولابن عدي من طريق واه ان ابا هريرة لما روى هذا الحديث قالت
عايشة لم يحفظ انما قال شعرا هجيت به وقيل انه ورد لاقوام كانوا في غاية
الاقبال على الشعر فبولغ زجرا لهم عنه ليقبلوا على القران والذكر والعبادة
طنبي المدينة بضمتين وللقابسي بفتحتين ولابي ذر بضم اوله وسكون النون
تثنية طنب اي ناحيتي المدينة واصل طنب الخيمة من وراء البحار بموحدة
ثم مهملة اسم القرى وللكشميهني بمثناة وجيم وهو تصحيف ان رجلا من اهل
البادية هو ذو الخويصرة قايمة بالرفع والنصب من اقران جمع قرن بالفتح
وهو المثل في السن ان اخر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة للداودي

بلفظ لا يبقى منكم عين تطرف وبه يتضح المراد فهو كحديث فانه على راس
مائة سنة لا يبقى على وجه الارض ممن هو اليوم عليها احد قال الداودي اراد
في تقوم ساعتكم يعني بن لكمو تتهم لانهم كانوا اعرابا فخشي ان يقول لهم لا ادري
متى الساعة فيرتابوا فكلمهم بالمعاريض وفي رواية البخاري فيما ياتي عن
عايشة كان الاعراب اذا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم سالوه عن الساعة
فينظر الى احدث انسان منهم سنا فيقول ان يعش هذا حتى يدركه الهرم قامت
عليكم ساعتكم قال عياض هذه رواية واضحة تفسر كل ما ورد في ذلك ولم
يلحق بهم لابي داود وابن حبان ولا يستطيع ان يعمل بعملهم المرء مع من احب
زاد ابو نعيم ولها اكتسب انت مع من احببت زاد ابو نعيم وعليك ما اكتسبت
وعلى الله ما احتسبت نوضه قال الخطابي وقع بالضاد المعجمة وهو غلط والصواب
بالمهملة اي قبض عليه بثوبه ليجمع بعضه الى بعض وقال ابن بطال من رواه
بالمعجمة فمعناه دفعه حتى وقع فتكسر خبثت بضم الموحدة لقست قال الخطابي
خبثت ولقست بمعنى واحد وانما كره الاول لاسم الخبث وكان من سنته تبديل الاسم
القبيح بالحسن لا تسبوا الدهر هو بلفظ مسلم وزاد فان الله هو الدهر واخيبة
الدهر هو دعا على الدهر بالخيبة انما الكرم قلب المومن اي انه الاحق بهذا
الاسم وللبزار ان اسم الرجل المومن في الكتب الكرم من اجل ما اكرمه الله على الخليقة
وقال الخطابي المراد بالنهي تاكيد تحريم الخمر بمحو اسمها ولان في تبقية هذا
الاسم لها تقريرا لما كانوا يتوهمونه من تكرم شاربها فنهى عن تسميتها
كرما وانما الكرم قلب المومن لما فيه من نور الايمان وهدي الاسلام وقال
ابن الانباري سموا العنب كرما لان الخمر المتخذ منه تحث على السخا وتامر
بمكارم الاخلاق حتى قال شاعرهم يمدحها
والخمر مشتقة المعنى من الكرم
فنهى الشارع عن هذه التسمية قطعا لما قالوه وجعل المومن الذي يتقي شربها
احق بهذا الاسم ولا اسم عنبا اي لا تتر عينك بذلك الحزن ضد السهل الحزونة
صعوبة الخلق وكانت في ولد المسيب لا تكاد تعدم منهم فلهي بكسر الهاء في
الاشهر اشتغل فاستفاق اي انقضى ما كان مشتغلا به فافاق فقلبناه
صرفناه الى منزله برة بفتح الموحدة وتشديد الراء انه لم ير ضعفا بضم اوله اي من يترعرع
يا ابا عمير بالتصغير ما فعل النغير بنون ومعجمة وراء مصغر طير صغير يقال له الصعو
فائدة الف ابن القاص في شرح هذا الحديث كتابا استنبط منه اكثر
من ستين فائدة ان تدعوها كذا للنسفي بالنون اي تذكرها والا في الوقت
لدعاها وللبا قبلي يدعونها فتبعه للكشميهني بتغيبه اخنا من الخنا منقوص
وهو الفحش في القول اخنع من الخنوع وهو الذل ملك شاهان شاه الثاني الملك
والاول جمعه وقدم لان قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف المعاريض
مندوحة عن الكذب اخرجه المصنف في الادب المفرد عن عمران بن حصين
موقوفا والبيهقي في الشعب عنه مرفوعا وابن عدي عن علي مرفوعا وسنده واه

بنون

بنون ومهملة اي فسحة وسعة نكث بنون ومثناة من المكث وهو القرب
الموثر عطس بفتح الطا رجلان هما عامر بن الطفيل ولم يحمد وابن اخيه
وهو الذي حمد فشمت بالمعجمة وللسرخسي بالمهملة وهما بمعنى وهو الدعا
بالخير وقيل الذي بالمهملة من الرجوع فمعناه رجع كل عضو منك الى سمته
الذي كان عليه لتحلل اعضا الراس والعنق بالعطاس وبالمعجمة من
الشوامت جمع شامتة وهي القائمة اي صان الله شوامتك اي قوائمك
التي بها قوام بدنك عن خروجها عن الاعتدال فقال هذا حمد الله
قال الحليمي الحكمة في مشروعية الحمد للعاطس ان العطاس يرفع الاذى
من الدماغ الذي فيه قوة الفكر ومنه منشا الاعصاب التي هي معدن الحس
وبسلامته تسلم الاعضا فهو نعمة جليلة تناسب ان تقابل بالحمد
ان الله يحب العطاس ويكره التثاوب قال الخطابي العطاس يكون عن
خفة البدن وانفتاح المسام وعدم الغاية في الشبع بخلاف التثاوب فانه
يكون عن غلبة امتلا البدن وثقله مما يكون ناشيا عن كثرة الاكل و
التخليط فيه والاول يستدعي النشاط للعبادة والثاني عكسه فليقل
يهديكم الله ويصلح بالكم للمصنف في الادب المفرد من حديث ابن مسعود
يغفر الله لنا ولكم قال العلما يتخير بين اللفظين واختار ابن
ابي جمرة وابن دقيق العيد الجمع بينهما اذا تثاوب للمستملي تثاب بهمزة
بدل الواو واصلها من ثاب اذا استرخى وكسل واما التثاوب فانما هو
من الشيطان هو من نسبة المكروه الى الشيطان لرضاه به وارادته له
لا انه منه حقيقة فاذا تثاب احدكم زاد الترمذي وغيره في الصلاة
قال العراقي فيمكن حمل الروايات المطلقة عليها ويمكن خلافه
وانه في الصلاة اولى وبالثاني جزم ابن العربي والنووي فليرده
لسلم فليمسك بيده على فمه زاد ابن ماجة ولا يعوي فا بدء
اخرج المصنف في التاريخ وابن ابي شيبة من مرسل يزيد بن الاصم
قال ما تثاب النبي صلى الله عليه وسلم قط واخرج الخطابي عن مسلمة بن عبد
الملك بن مروان قال ما تثاب نبي قط خلق الله ادم على صورته قيل
الضمير لادم اي على الصورة التي استمر عليها الى ان اهبط والى ان مات دفعا
لتوهم من يظن انه كان في الجنة على صفة اخرى وقيل لله والمراد بالصورة
الصفة من العلم والحياة والسمع والبصر وان كانت صفاته تعالى لا يشبهها
شي وقيل الضمير للعبد المحذوف من السياق وان سبب الحديث ان رجلا
ضرب عبده فنهاه عن ذلك وقال ان الله خلق ادم على صورته يحيونك
من التحية ولابي ذر يجيبونك من الجواب السلام اسم من اسما الله هو حديث
مرفوع اخرجه المصنف في الادب المفرد من حديث انس مرفوعا والبزار من
حديث ابن مسعود والبيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة وتمامه
وضعه الله في الارض فافشوه بينكم يسلم الصغير على الكبير قال ابن المهلب لانه

امر بتوقيره والتواضع له وكذا القليل على الكثير لان حقهم اعظم يسلم الراكب
على الماشي والماشي على القاعد قال لان كلا من الاولين مار على كل من الاخرين
والمار في حكم الداخل على قوم افشا السلام نشره واظهاره من جحر بضم الجيم وسكون
المهملة كل ثقب مستدير في ارض او حايط واصله مكان من الوحش في حجر
بضم المهملة وفتح الجيم جمع حجرة وهي ناحية من البيت وللكشميهني حجرة بالافراد
يحك به للكشميهني بها والمدرى اتذكر ويونث بمشقص بكسر الميم وسكون
المعجمة وفتح القاف وصاد مهملة نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض
يختل بفتح اوله وسكون المعجمة وكسر المثناة اي يطعنه وهو غافل فزنا
العين اي حظه قال ابن بطال سمي النظر والنطق زنا لانه يدعو الى الزنا الحقيقي
لتقيمن عليه بينة زاد مسلم والا اوجعتك وقال سعيد عن قتادة
وصله المصنف في الادب وابو داود نفرح يوم الجمعة للكشميهني بيوم بضاعه
بضم البا وحكي كسرها وتخفيف المعجمة وعين مهملة وذكره بعضهم بالصاد
المهملة وتكركر تطحن وتجش من قوت الباب بقافين وللسرخسي بفاءين
فقال انا انا كانه كرهها قال المهلب انما كره ان لانه ليس فيه بيان وقال
ابن الجوزي لان فيها نوعا من الكبر كانه يقول انا الذي لا احتاج ان
اذكر اسمي ولا نسبي وقال عبد الله بن عمر لا تسلموا على شربة الخمر اخرجه
سعيد بن منصور وزاد ولا تعودوهم اذا مرضوا ولا تصلوا عليهم اذا ماتوا
واخرجه ابن عدي عن ابن عمر مرفوعا وفي اكثر نسخ الصحيح ابن عمرو يعني
ابن العاصي ووصله عنه المصنف في الادب وشربة بفتحتين جمع شارب
السام بالمهملة الموت وقيل الموت العاجل وقيل المراد به هنا
مصدر سيم اي يساموت دينكم بيكون بهمزة مفتوحة ممدودة بوزن ضاح
فقولوا وعليكم اكثر الاحاديث باثبات الواو وفي بعض الاحاديث بحذفها
ورجح جماعة ان الواو تقتضي تقريرا وتشريكا وقال النووي بل اثبات الواو
ايضا لا مضرة فيه على انها للاستيناف لا للعطف او لرد المعنى الموت
علينا وعليكم اي نحن وانتم فيه سوا كلنا نموت وقال ابن رشد يجمع بين
الروايتين بان نحذف الواو لمن تحقق انه قال السام واثباتها لمن لم يتحقق ذلك
بهلول بضم الموحدة وسكون الهاء معناه الضحاك ولا يجوز فتح اوله لانه ليس في الكلام
فعلول بالفتح المصافحة الافضا بصفحة اليد الى صفحة اليد واول من اظهرها
اهل اليمن اخرجه المصنف في الادب وابن وهب في جامعه عن انس رفعه القرفصا
بضم القاف والفا بينهما را ساكنة ثم صاد مهملة وهو جلسة المحتبي ويدير
ذراعيه ويديه على ساقيه السرير قال الراغب هو ماخوذ من السرور لانه
في الغالب لاولي النعمة وسرير الميت لتشبيهه به في الصورة وللتفاول بالسرور
وسط السرير بسكون السين وفتحها وسادة بكسر الواو ما يوضع عليه
الراس ويتكأ عليه القايلة فاعل بمعنى مفعوله فقال عندهم اي رقد
وقت القيلولة والماضي منه ومن النزل مشترك بخلاف المضارع شك بضم المهملة

وتشديد

وتشديد الكاف طيب مركب ثبج بفتح المثلثة والموحدة وجيم ظهر
البحر وقيل معظمه وقيل هوله ملوكا لابي ذر بالرفع التناجي التحدث سرا
اجل اي من اجل وثبتت في الادب المفرد وان تعرها بالفتح في الاشهر
ختين فعيل بمعنى مفعول يكنني بضم اوله وكسر الكاف وتشديد النون من
الكن اذا وفي **كتاب الدعوات** هي جمع دعوة
بفتح اوله وهي المسئلة الواحدة لكل نبي دعوة زاد ابو ذر مستجابة اي مقطوع
باجابتها وما عداها على رجا الاجابة وقيل عامة في امته وقيل تخصه لدنياه
او لنفسه سيد الاستغفار الخ قال الطيبي لما كان هذا الدعا جامعا لمعاني التوبة
كلها استعير له اسم السيد ان يقول زاد النساي العبد وانا على عهدك ووعدك
اي ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة
لك ابو بالموحدة والهمز المد واي اعترف وقيل احمل من عمي لا استطيع
صرفه ذلك يعني موقنا اي مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها اني لاستغفر الله
الحديث استشكل مع عصمته صلى الله عليه وسلم حتى من الصغاير واجيب بانه
لا يلزم من الاستغفار صدور ذنب بل فيه اظهار الحاجة الى ربه والتواضع
وتعليم الامة ليستنوا به قال ان المومن الخ هذا هو الموقوف وقوله لله
افرح الخ هو المرفوع يرى ذنوبه الخ قال ابن ابي جمرة السبب في ذلك
ان قلب المومن منور فاذا راى من نفسه ما يخالف ما ينور به قلبه عظم
الامر عليه فلم يامن العقوبة بسببه وهذا شان المومن انه
دايم الخوف والمراقبة مستصغر عمله الصالح ويخشى من صغير عمله السيي
والفاجر قلبه مظلم فذنبه سهل عنده لا يعتقد انه يحصل له بسببه
كبير ضرر كما ان ضرر الذباب عنده سهل وكذلك دفعه عنه يراوح
اي ارضي بالتوبة واشد تقولا لها فان حقيقة الفرح عليه تعالى محال
وبه كذا في جميع روايات البخاري بواو العطف وبالجر وجها الضمير
ولمسلم بدله بدوية اي ارض قفر مهلكة بفتح الميم واللام وسكون
الها اي يهلك من حصل بها وروي بضم الميم وكسر اللام اي يهلك هي من
حصل بها سقط على بعيره اي صادفه وعثر عليه من غير قصد فظفر به
اضله اي ذهب منه بغير قصد فلاة مفازة اسلمت الوجه وجهي اي ذاتي
وفوضت امري اليك اي توكلت عليك في امري كله والجات اي اسندت
واعتمدت وخص الظهر لان العادة جرت ان الانسان يعتمد بظهره الى ما
يستند اليه رهبة زاد النساي منك اي خوفا من عقابك ورغبة اي
في رفدك وثوابك لا منجا اصله بلا همز وهمز هنا للمواخاة ولا منجا على الفطرة
اي الدين القويم ولا حد بدله بنى له بيت في الجنة استذكرهن تحفظهن
لا ونبيك الذي ارسلت حكمة الجمع بينا للعظيمين في الذكر اوى بالقصر النهي
باسمك اموت واحيا اي بذكر اسمك احيا ما حييت وعليه اموت واليه النشور
اي الاحيا بعد الاماتة الكبرى شناخها بكسر المعجمة وتخفيف النون وقافه مربط القرية

يشد به عنقها فيشبه ما يشنق به وخزايين وضوين ضده لقوله لم يكثر
اي من الما وقد ابلغ اي في التثليث والاسباغ ارقبه لابي ذر التقيه
بمعناه وللقابسي ابغيه اي اطلبه ورد في النقبة من التنقيب وهو التفتيش
فتتامت تكاملت وسبع في التابوت اي نسيتها قال ابن بطال يقال
لمن لم يحفظ العلم علمه في التابوت مستودع وهو الصدر الذي هو وعا
العلم وقال النووي المراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه من القلب
وغيرها تشبيها بالتابوت الذي يحرز فيه المتاع يعني سبع كلمات في قلبي
ولكن نسيتها قال وقيل المراد سبعة انواع كانت مكتوبة في تابوت
بني اسرائيل وقال ابن الجوزي يريد بالتابوت الصندوق اي سبع مكتوبة
في صندوق عنده لم يحفظها في ذلك الوقت وثبت هذا الاخير مصرحا
به في رواية ابي عوانة فهو خير لكما من خادم اي لان عمل الاخرة افضل من
امور الدنيا بداخلة ازاره للمروزي بداخل وهي طرف الازار الذي يلي
الجسد قال القرطبي حكمة النفض قد ذكرت في الحديث واما اختصاصه
بداخلة الازار فلم يظهر لنا ووجهه غيره بانها تستر بالثياب فتتوارى بما ينال
من الوسخ خلفه بتخفيف اللام اي حدث بعده فيه من تراب او قذاة او هامة
ان امسكت نفسي كناية عن الموت والارسال كناية عن استمرار البقا بما تحفظ
قال الطيبي البا هنا كهي في كتبته بالقلم وما مبهمة وبيانها ما دلت عليه صلتها
فليعزم اي يجزم ولا يعلق بالمشيئة مكره ومستكره بمعنى الكرب ما يدهم المرء
مما ياخذ بنفسه فيغمه ويحزنه جهد البلا بفتح الجيم وضمها كما اصاب المرء من شدة
مشقة وما لا طاقة له بحمله ولا يقدر على دفعه ودرك الشقا بفتح الدال والرا
المهملتين الادراك واللحاق والشقا بالمد الهلاك في الدين او الاخرة وسو القضا
هو عام في امور الدنيا والدين والمراد بالقضا المقضي لان قضا الله كله
حسن لا سوء فيه وشماتة الاعدا ما ينكا القلب ويبلغ من النفس اشد مبلغ
وقال النووي هي فرحة بمصيبة تنزل بالمعادي قال سفيان الخ بين الاسمعيلي
في روايته ان المزيدة شماتة الاعدا كما صليت على ال ابراهيم استشكل
التشبيه مع ان المشبه هنا افضل من المشبه به والقاعدة خلافه واجيب
باوجه منها ان ذلك قبل ان يعلم تفضيله على ابراهيم ومنها ان التشبيه
انما هو لاصل الصلاة لا للمقدار نظير كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم ومنها ان التشبيه للمجموع بالمجموع وفي ال ابراهيم انبيا بخلاف ال
نبي بل لفضايل صفات فضايل محمد ومنها ان الكاف للتعليل لا للتشبيه
اللهم فايما حذف ثبت لمسلم وهو اللهم اني اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه
فايما مومن سببته زاد مسلم او لعنته او جلدته احفوه بحا مهملة ساكنة وفا
مفتوحة اي الحوا عليه لاف بالرفع ويجوز النصب على الحال لاحي بمهملة خفيفة
خاصم فتنة القبر هي سوال الملكين فتنة النار هي سوال الخزنة على سبيل التوبيخ
فتنة الغنى الحرص على جمع المال وحبه حتى يكسبه من غير حله ويمنعه من حقه

فتنة القبر

فتنة الفقر هو المدقع الذي لا يصحبه خير ولا ورع حتى يقع صاحبه فيما لا يليق
والعجز هو ضد الاقتدار والكسل هو ضد النشاط والجبن هو ضد
الشجاعة وغلبة الرجال مصدر مضاف للفاعل استعاذ من ان يغلبه الرجال
لما في ذلك من الوهن في النفس والمعاش فاقدره بضم الدال وكسرها
اي اجعله مقدورا لي او قدره رضني بالتشديد اي اجعلني به راضيا
والرضى سكون النفس الى القضا اربعوا بهمزة وصل وفتح الموحدة اي ارفقوا
ولا تجهدوا انفسكم كنز سميت كنزا لانها كالكنز في نفاسته وصيانته عن
اعين الناس قتل جمع شرف بفتح المعجمة والرا وفا المكان العالي
ايبون راجعون وهو خبر مبتدا محذوف اي نحن اشدد وطاتك على مضر
اي خذهم بشدة واصلها من الوطي بالقدم والمراد الاهلاك لان من يطا
على الشي برجله فقد استقصى في هلاكه وجدي بكسر الجيم ضد الهزل
عدل بالفتح ما عدل الشي من غير جنسه واما بالكسر فالمثل فيحفونهم
باجنحتهم اي يدورون باجنحتهم حول الذاكرين والبا للتعدية لله تسعة
وتسعون اسما مائة الا واحدة انثها على ارادة الكلمة او الصفة وفايدة
قوله مائة الا واحدة بعد ما تقدم تقرير ذلك في نفس السامع جمعا بين
جهتي الاجمال والتفصيل ودفعا للتصحيف لا يحفظها احد لمسلم من احصاها
اي عدها سردا وقيل اعتقادا وعملا وقيل معرفة لمعانيها وقد ورد
في الترمذي والحاكم عقبه زيادة عدها واختلف في ذلك هل هو
من نفس النبي او مدرج وللبيهقي زيادة وهي في القران وهو وتر اي فرد
لا نظير له في ذاته ولا انقسام يحب الوتر اي من كل شي وقيل المعنى يحب
التوحيد وان يعتقد انفراده بالالهية كتاب الرقاق
للنسفي الرقايق وهما بمعنى فان الاول جمع رقيق والثاني جمع رقيقة وسميت
هذه الاحاديث بذلك لانها تحدث في القلب رقة ورحمة نعمتان الحديث
قال العلما معناه ان الانسان لا يتفرغ للطاعة الا اذا كان مكفيا صحيح
البدن فقد يكون مستغنيا ولا يكون صحيحا وقد يكون صحيحا ولا يكون
متفرغا لشغله بالكسب فمن حصل له الامران وكسل عن الطاعة
فهو المغبون اي الخاسر في تجارة الاخرة ماخوذ من الغبن في البيع
وبصر بفتح اوله وضم المهملة وللكشميهني بدله وعمر بن المروزي كن
في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل هو المار على الطريق طالبا وطنه
وعطفه على ما قبله من عطف الخاص على العام قال النووي المعنى لا تركن
الى الدنيا ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك بالبقا فيها ولا تتعلق
منها بما لا يتعلق به الغريب في غير وطنه وقال غيره هذا الحديث اصل
في الحث على الفراغ عن الدنيا والزهد فيها والاحتقار لها والقناعة
منها بالبلغة وخذ من صحتك اي اشتغل فيها بالطاعة لينفعك
قبل المرض والموت الامل بفتحتين رجا ما تحبه النفس قال ابن الجوزي

وهو من موم للناس الا العلما فلولا املهم لما صنفوا ولا الفوا خططا بضم
المعجمة والطا الاولي الاعراض جمع عرض بفتحتين ما يعتريه في الدنيا
من الخير والشر نهشه بالنون والمعجمة اصابه استعارة من لدغ ذات السم
مبالغة في الاصابة والاهلاك اعذر الله من الاعذار وهو ازالة العذر المعنى
لم يبق له اعتذار كان يقول لو مد لي في الاجل لاطعت فعبدت يقال
اعذر اليه اذا بلغه اقصى الغاية في العذر ومكنه منه لا يزال قلب الكبير
شابا اشارة الى استحكام حبه لما ذكر وفيه دليل على ان الارادة في القلب
خلافا لمن قال انها في الراس يكبر ابن ادم بفتح الموحدة اي يطعن في السن
ويكبر معه بالضم اي يعظم ويكون ضم الاول نقيلا عن كثرة عدد السنين بالعظم وفتح
الثاني صفيه بفتح المهملة وكسر الفا وتشديد التحتية الحبيب المصافي احتسبه
اي صبر راجيا الاجر من الله تعالى فتنافسوها بحذف احدى التائين من المنافسة
وهي الرغبة في الشيء ومحبة الانفراد به والمغالبة عليه زهرة الدنيا
بفتح الزاي وسكون الهاء زينتها وبهجتها ان هذا المال خضرة حلوة هو مثل
والمعنى ان صورة الدنيا حسنة مونقة والمال كالبقلة الخضرة الحلوة والتا على
هذا للمبالغة انبت الربيع اي الجدول حبطا بفتح المهملة والموحدة اخره مهملة
انتفاخ البطن من كثرة الاكل او يلم بضم اوله اي يقرب من الهلاك الا حرف
استثنا اكلة بالمد والكسر للكاف الخضر بفتح الخا وكسر الضاد ضرب من الكلا
وللكشميهني الخضرة بضم الخا وسكون الضاد وللسرخسي الخضرا بالمد ولبعضهم الخضر
بضم اوله وفتح ثانيه خاصرتاها هما جانبا البطن فاجترت بالجيم استرجعت
ما ادخلته في كرشها من العلف فاعادت مضغه وثلطت بفتح المثلثة واللام
والمهملة القت ما في بطنها رقيقا والمعنى انها اذا شبعت فثقل عليها ما اكلت
تحيلت في دفعه بان تجتر فيزداد نعومة ثم تستقبل الشمس فتحمى بها فيسهل
خروجه فاذا خرج زال الانتفاخ فسلمت بخلاف من لم يتمكن من ذلك فان
الانتفاخ يقتلها سريعا ففي الحديث مثلان احدهما للمفرط في جمع الدنيا
المانع من اخراجها في وجهها وهو الذي يقتل حبطا والثاني للمقتصد في
جمعها والانتفاع بها وهو اكلة الخضر فان ما يحبط الماشية اذا احتبس رجيعها
في بطنها الغفة لابي ذر فضمها ض والضمير للحديث حثالة بالمثلثة وبالفا بدلها
الردي من كل شيء واصلها ما يسقط من قشور التمر والشعير لا يباليهم لا يرفع لهم
قدرا ولا يقيم لهم وزنا بالة اسم مصدر بالى والهو مبالاة وقيل الاصل بالية
لا ابتغي افتعل من البغي بمعنى طلب فنفح بنون وفا ومهملة اعطى كثيرا ارصده
اعده عن كثرة العرض بفتحتين ما ينتفع به من متاع الدنيا
وعن مسببة ولكن الغنى اي النافع او العظيم او الممدوح غنى
النفس اي القلب وهو القنع بما رزقه الله وعدم الحرص على الازدياد
انيقت بفتح الهمزة والنون والمهملة ثالثة تحتية ساكنة انتهت
واستحقت القطف شطر شعير اي بعضه رف شبه الطاق في الحايط

نفي

نفي فنفخ الله الذي لا اله الا هو بالجر على حذف حرف القسم ليشبعني
للكشميهني ليستتبعني لن ينجي احدا منكم عمله لا ينافي قوله تعالى
ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لان العمل انما حصل بتوفيق الله
ورحمته وقيل الحديث محمول على دخول الجنة والاية على حصول
المنازل فيها وقيل البا في الاية للمقابلة وفي الحديث للسببية
وقال ابن حجر معنى الحديث ان العمل من حيث هو عمل لا يستفيد به
العامل دخول الجنة ما لم يكن مقبولا واذا كان كذلك فامر القبول
الى الله وانما يحصل برحمة الله لمن يتقبل منه فمعنى قوله ادخلوا الجنة
بما كنتم تعملون اي من العمل المقبول والقصد القصد بالنصب على الاغرا
اي الزموا الطريق الوسط المعتدل اكلفوا بفتح اللام وضمها الايلاع
بالشي المغايبة ما تطيقون اي قدر طاقتكم ديمة بكسر المهملة
وسكون التحتية الدايم بمثلثتين مصورتين نفد بكسر الفا ومهملة
فني من يستعفف اي يمتنع عن السوال يعفه الله اي يجازيه على استعفافه
بصيانة وجهه ودفع فاقته ومن يتصبر اي يعالج نفسه على ترك
السوال يصبره الله اي يقويه ويمكنه من نفسه حتى تنقاد له وتذعن
لتحمل الشدة ومن يستغن اي بالله عمن سواه يغنه الله اي يعطيه
ما يستغني به عن السوال ويخلق في قلبه الغنى ما بين لحييه وما بين
رجليه اي اللسان والفرج لا يلقي لها بالا اي لا يتاملها بخاطره ولا
يتفكر في عاقبتها ولا يظن انها توثر شيا وفسرها ابن عبد البر
بالكلمة يقال عند السلطان والقاضي عياض بالتعريض بالمسلم
والاستهزا به وابن عبد السلام بالكلمة التي لا يعرف القايل
حسنها من قبحها يهوي بها في جهنم زاد الترمذي سبعين خريفا
ويهوي بفتح اوله وكسر الواو يسقط ما يتبين فيها اي لا يتطلب
معناها ولا يتاملها يزل بفتح اوله وكسر الزاي يسقط ابعد
بين المشرق زاد مسلم والمغرب فزع وربي في الحجر بالتخفيف بمعنى
الترك والتشديد بمعنى التفريق يبتير بفتح اوله وسكون الموحدة
وفتح المثناة وكسر الهمزة بعدها لابن البر بمعنى الذخيرة الخبية
ولابن السكن لم يبتير بتقديم الهمزة بمعناه وللجرجاني بنون
بدل الموحدة وزاي وفي غير الصحيح يبتهز بها بدل الهمزة بميم
بميم بدل الموحدة ومن بني لمسلم بدل لم يذكر وهو ادرج منه
فرت بفتح الفا والرا فما تلافاه تداركه وما موصولة اي الذي
تلافاه وهو ان رحمه او نافية وصيغة الاستثنا محذوفة
النذير العريان اصله ان رجلا لقي جيشا فسلبوه واسروه
فانفلت الى قومه فقال اني رايت الجيش وسلبوني فراوه
عريانا فتحققوا صدقه لانهم كانوا يعرفونه ولا يتهمونه في

النصيحة ولا جرت عادته بالتعري فقطعوا بصدقه لهذه
القراين وقيل بل كان النذير يشرف على مكان عال ويشير بثوبه
وروي بالموحدة بدل التحتية تعنجاب اي المفصح بالانذار يقال
رجل عربان فصيح اللسان فالنجا النجا بالمد والنصب على الاغرا اي اطلبوا
النجا بان تسرعوا الهرب فادلجوا بهمزة قطع ثم سكون ساروا الليل كله
مهلهم بفتحتين الهينة والسكون فصبحهم اتاهم صباحا فاجتاحهم
بجيم ثم مهملة استاصلهم الفراش نوع من الطير كالبعوض يزعهن بفتح
اوله والزاي وضم العين المهملة يدفعهن وروي ينزعهن بزيادة
نون فيتقحمن يدخلن والاقتحام الوقوع في الامور الشاقة من غير
تثبت آخذ بحجزكم فيه التفات عن الغيبة وهو بضم الحاء وفتح الجيم
وزاي جمع حجزة وهي معقد الازار وفيه استعارة عن النار وضع المسبب
موضع السبب لانه يمنعهم من الوقوع في المعاصي التي هي سبب لولوج
النار وانتم للكشميهني وهم تقحمون بفتحتين وتشديد الحا اصله
تتقحمون فحذفت احدى التايين حجبت لمسلم حفت بالشهوات ما يستلذ
من المعاصي بالمكاره مشاق العبادات وترك المنهيات والمعنى انها
جعلت على جوانبها فلا يتوصل اليها الا بتخطيها الجنة اقرب الى
احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك معناه ان الطاعة موصلة
الى الجنة والمعصية الى النار وانهما يكونان في ايسر الاشيا والخلق
بفتح الخا اي الصورة فلينظر الى من هو اسفل منه زاد مسلم فهو اجدر
ان لا تزدروا نعمة الله عليكم كتب اي قدر وامر الحفظة ان تكتب
ثم بين ذلك اي فصل مجمله وفاعل بين هو الله فمن هم هو وقت
الخطر بالقلب كتبها الله اي امر الحفظة بكتابتها عنده حسنة
كاملة قال النووي اشار بقوله عنده الى مزيد الاعتنا به وبقوله
كاملة الى تعظيم امرها وتاكيد امرها وعكس ذلك في السيئة فلم
يصفها بكاملة بل اكدها بقوله واحدة اشارة الى تخفيفها مبالغة
في الفضل والاحسان ولابن ابي الدنيا عن ابي عمران الجوني ينادي
الملك اكتب لفلان كذا وكذا فيقول يارب انه لم يعمله فيقول
انه نواه وللطبراني عن ابي معشر المدني ان الملك يجد للهم بالسيئة
رائحة خبيثة وبالحسنة رائحة طيبة هي ادق في اعينكم من الشعر
اشارة الى تحقيرها وتهوينها غنا بفتح المعجمة ونون ومد كفاية
بزيادة سيفه اي صرعه وطرحه العزلة راحة من خلاط السو اخرجه
ابن ابي شيبة عن عمر موقوفا وخلاط بضم المعجمة وتشديد اللام
جذر بفتح الجيم وكسرها الاصل من كل شي الوكت بفتح الواو
وسكون الكاف بعدها مثناة اثر النار ونحوه المجل بفتح الميم وسكون
الجيم ولام اثر العمل في الكف منتبرا بنون ثم مثناة مفتوحة ثم موحدة

مكسورة

مكسورة المنتفط انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة
هي النجيبة المختارة للركوب قال الخطابي في معنى الحديث وجهان
احدهما ان الناس في احكام الدين سوا لا فضل فيها لشريف
على مشروف ولا لرفيع على وضيع كالابل المائة التي لا يكون فيها
راحلة اي لانها حمولة تصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها
والثاني ان اكثر الناس اهل نقص واما اهل الفضل فعددهم
قليل جدا فهم بمنزلة الراحلة في الابل الحمولة قال النووي
وهذا اجود وبه جزم الاكثرون من سمع بفتح المهملة والميم
المشددة سمع الله به قيل معناه من عمل عملا على غير اخلاص
بل ليسمعه الناس ويروه جوزي على ذلك بان يشهره الله
ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه اما في الدنيا او في الاخرة
وقيل من سمع بعيوب الناس واذاعها اظهر الله عيوبه ويسمعه
المكروه آخرة الرحل بالمد وكسر المعجمة العود الذي يجعل خلف
الراكب يستند اليه حق العباد على الله هو ما وعدهم به من
الثواب والجزا فحق ذلك ووجب بحكم وعده الصدق وقوله
الحق الذي لا يجوز فيه الخلف التواضع ماخوذ من الضعة
بالكسر وهي الهوان ان يرفع شيا للنسائي ان لا يرفع شي نفسه
حدثنا خالد بن مخلد الى اخره قال الذهبي هذا الحديث غريب جدا
لولا هيبة الصحيح لعدوه في منكرات خالد بن مخلد فان هذا
المتن لم يرو الا بهذا الاسناد ولا خرجه من عدا البخاري وقال
ابن حجر للحديث شواهد يدل مجموعها على ان له اصلا آذنته
بالمد اعلمته بالحرب كناية عن الهلاك احب بالرفع والنصب فكنت
سمعه الذي يسمع به الى اخره اي كنت متوليه في جميع حركاته
وسكناته قال الطوفي اتفق العلما ممن يعتد بقوله على ان
هذا مجاز وكناية عن نصرة العبد وتاييده واعانته حتى كانه
سبحانه ينزل نفسه من عبده منزلة الالات التي يستعين
بها ولهذا وقع في رواية فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش
وبي يمشي ورجله التي يمشي بها زاد احمد من حديث عايشة
وفؤاده الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم به وما ترددت
عن شي قال الخطابي التردد في حق الله غير جايز فله هنا
تاويلان احدهما ان العبد قد يشرف على الهلاك مما يصيبه
فيدعو الله فيعافيه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد
امرا ثم يبدو له فيتركه والثاني ان المراد ترديد الرسل
كما روي في قصة موسى قال وحقيقته المعنى على الوجهين
عطف الله على العبد ولطفه به وشفقته عليه بعثت انا والساعة

بالرفع معطوف والنصب مفعول معه **كهاتين** زاد الطبري
واشار بالسبابة والوسطى قال عياض اشار الى قلة المدة بينه
وبين الساعة والتفاوت اما في المجاورة واما في قدر ما
بينهما وقال ابن التين قيل المعنى كما بينهما في الطول وقيل
ليس بينه وبينها شي وقال غيره المراد استرابة دعوته
لا تفترق احداهما عن الاخرى **بلمط** بضم اوله يقال الاطحو
اذا اصلحه اي جمع حجارة فضيرها كالحوض ثم سد ما بينها من
الفرج بالمدر ونحوه **امامه** بفتح الهمزة **ركوة** هي من الادم **علبه**
بضم المهملة وسكون اللام وفتح الموحدة قدح ضخم من خشب قاله
ابن فارس **يقبض الله الارض ويطوي السما** قال عياض هذا
الحديث جاء في الصحيح على ثلاثة الفاظ القبض والطي والاخذ كلها
بمعنى الجمع فان السموات مبسوطة والارض مدحوة ممدودة ثم
رجع ذلك الى معنى الرفع والازالة والتبديل فعاد ذلك الى ضم
بعضها الى بعض وابادتها فهو تمثيل لصفة قبض هذه المخلوقات
وجمعها بعد بسطها وتفرقها **تكون الارض** اي ارض الدنيا
خبزة بضم المعجمة وسكون الموحدة وفتح الزاي عجين يوضع في
الحفرة بعد ايقاد النار فيها **يتكفاها** يقلبها وتشديده
الفا يميلها **كما يتكفا احدكم خبزته في السفر** بفتحتين قاله
الخطابي يعني الخبزة التي يصنعها المسافر فانها لا تدحى كما تدحى
الرقاقة وانما تقلب على الايدي حتى تستوي ويروى السفر
بضم اوله جمع سفرة **نزلا** بضمتين ما يعجل للضيف قبل الطعام
قال الداودي والمراد انه ياكل منها من سيصير الى الجنة
من اهل المحشر لا انهم لا ياكلونها حتى يدخلوا الجنة لما رواه
الطبري عن سعيد بن جبير قال تكون الارض خبزة بيضا
ياكل المومن من تحت قدميه وروى البيهقي عن عكرمة
تبدل الارض مثل الخبزة ياكل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا
من الحساب قال البيضاوي هذا الحديث مشكل جدا لا من جهة
انكار صنع الله بل لعدم التوقيف على قلب جرم الارض ماكولا
مع ما ورد انها تصير يوم القيامة نارا فلعل الوجه ان معنى
قوله خبزة اي كخبزة من نعتها كذا وكذا وهو نظير ما في
حديث سهل كقرصة النقي فشبه بها لاستدارتها وبياضها
وقال ابن حجر الاولى الحمل على الحقيقة وقدرة الله صالحة لذلك
واثر سعيد وعكرمة يؤيدانه وحكمته ان المومنين لا يعاقبون
بالجوع في طول زمان الموقف بل يقلب الله بقدرته الارض
حتى ياكلوا منها من تحت اقدامهم **بالام ونون** قال الخطابي

النون

النون الحوت واما بالام ففسره المعري بالثور وهو لفظ
مبهم لم ينتظم معناه وقال عياض والنووي هي لفظة
عبرانية معناها الثور ولهذا سالوا عنها الصحابة ولو كانت
من لسانهم عرفوها خلافا لقول من قال انها حرفت وصحفت
وانها لام بالتحتية اي لاي لوزن لما وهو الثور الوحشي **زائدة كبدها** هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي
اطيبها **عفرا** اي ليس بياضها بالناصع **النقي** بفتح النون
وكسر القاف الرقيق الخالص من الغش والنخال **ليس فيها
معلم لاحد** اي شي من العلامات التي يهتدى بها في الطرقات
كالجبل والصخرة والبنا **يحشر الناس على ثلاث طرائق** جمع طريقة
راغبين راهبين هي الاولى وهم عوام المومنين الذين خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا **واثنان على بعير الى اخره** هي الثانية وهم
افاضل المومنين **وتحشر بقيتهم النار الى اخره** هي الثالثة وهم
الكفار وهذه النار التي تخرج من قعر عدن من اشراط الساعة في
حديث مسلم ولهذا قال الخطابي ان هذا الحشر يكون قبل قيام
الساعة يحشر الناس احيا الى الشام واما الحشر من القبور فانه
يكون على غير هذه الهيئة اذ لا ركوب اذ ذاك وصوبه عياض
ومال الحليمي والغزالي وغيرهما الى ان هذا الحشر يكون بعد
الخروج من القبور وان قوله في الحديث الاخر يحشرون حفاة
عراة مشاة هو عند الخروج من القبور ثم يفترق حالهم من ثم
الى الموقف ويؤيده حديث احمد والنسائي وغيرهما ان الناس
يحشرون يوم القيامة على ثلاثة افواج فوج طاعمين كاسين
راكبين وفوج يمشون وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم
عراة قال البيهقي اي بعضهم فان منهم من يكسى **غرلا** بضم
المعجمة وسكون الراجمع اغرل وهو الاقلف الذي لم يختتن قال
ابن عبد البر يعاد جميع ما ابين منه من البدن في الحياة قال ابن عقيل
ليذوق نعيم الثواب واليم العقاب **يعمهم** بضم اوله وكسر الجيم
من الرباعي **فتراب** اصله تترابا فحذف احدى التاءين فقال الترابا
التحفات اي تتابع بحيث صار كل منهما متمكنا من تركته الاخرى
لبعث بمعنى المبعوث **نزل الحزن بشيب الصغير الى اخره** هو على
وجه التمثيل والتهويل الا انه ليس اذ ذاك ولا حمل ولا وضع **كالرقمة**
هي قطعة بيضا ومثل شي مستدير لا شعر فيه **الوصلات** هو
بفتحتين جمع وصلة **يعرق** بفتح الرا **اول ما يقضي بين الناس
بالدما** للكشميهني في الدما ولا ينافي حديث اول ما يحاسب
به العبد صلاته لان ذاك فيما يتعلق بمظالم العباد وهذا في

العبادات ووجه الابتدا بها البراة بالاهم والقتل اهم المظالم
والصلاة اهم العبادات اهوى بمنزله قال الطيبي اهوى لا يتعدى
بالبا بل باللام او الى فكانه ضمن معنى اللصوق لو تقتسم استقصي
حسابه عذب اي لان التقصير غالب على الناس ثم الخالص من
الطاعة لوجه الله قليل ونعم الله لا تتناهى فما عسى ان يبلغ من
عمله ما يوفي ما عليه ممن استقصي عليه ولم يسامح هلك لا محالة
لذلك العرض قال القرطبي نوع من اعمال المومن عليه حتى يعرف
منة الله عليه في ستره في الدنيا وعفوه في الاخرة واشاح بمعجمة
ثم مهملة اي اظهر الحذر منها فاجر بالجيم مضارع وجر والنبي
مفعول وللكشميهني بالخا والذال المعجمة ماض والنبي فاعل
سواد شخص عكاشة بتشديد الكاف في الاشهر سبقك بها
عكاشة قال القرطبي لم يره اهلا لذلك فاجابه بهذا الجواب
متماسكين الاخره قال النووي معناه انهم يدخلون معترضين
صفا واحدا بعضهم بجنب بعض الجد بفتح الجيم تعني محبوسون اي
لاجل المحاسبة على المال اجلى بضم اوله وكسر المهملة انزل رضوا بى
بكر الراوضها ما بين منكبي الكافر تثنية منكب هو مجمع العضد
والكتف مسيرة ثلاثة ايام قال ابو هريرة يعظمون لتمتلي منهم وليذوقوا
العذاب اخرجه ابن المبارك في الزهد ولمسلم عنه ان ضرس الكافر
اعظم من احد وغلظ جلده مسيرة ثلاثة ايام وللبزار كثافة جلده
اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار التهويل وللترمذي وفخذه
مثل ورقان ومقعده مثل ما بين مكة والمدينة الجواد هو
بتخفيف الواو الفرس المضمر لفتح الضاد وتشديد الميم وهما
والسريع بالرفع صفة الراكب وفي مسلم بنصب الثلاثة على المفعولية
الغارب للكشميهني الغابر بتقديم الموحدة على الرا اي الباقي
يخرج من النار زاد ابو ذر قوم الثعارير بمثلثة ومهملات جمع
ثعرور بضم اوله كعصفور قثا صغار الضغابيس بمعجمتين وموحدة
اخره مهملة جمع ضغبوس بوزن عصفور الصافي ينبت في اصول
الثمام وقيل شجرة على طول الاصبع يشبه به الرجل الضعيف والتشبيه
في الحديث لصفتهم لحوان ينشو سفع بمهملتين بينهما
فا ساكنة سواد فيه زرقة او صفرة يقال سفعته النار اذا لفحته
فغيرت لونه فيسميهم اهل الجنة الجهنميين زاد مسلم فيدعون الله تعالى
فيذهب عنهم هذا الاسم احمض بوزن احمى ما لا يصل الى الارض
من باطن القدم المرجل بكسر الميم وسكون الرا وفتح الجيم ولام
قدر من نحاس بالقمقم هو معروف فارسي ويقال رومي قال عياض
وصواب التركيب والقمقم بواو العطف لان البا وجوز غيره

كونها

كونها بمعنى مع وللاسماعيلي والقمقم باو للشك لعلم تنفعه
شفاعتي هو مخصوص من عموم فما تنفعهم شفاعة الشافعين
ولهذا عد ذلك في الخصائص النبوية وقيل المنفعة هنا شفاعة
تخفيف لا ازالة بالكلية وليست المنفعة المنفية في الاية يجمع
الله للمستملي جمع استشفعنا على ربنا المعروف بتحريك الراء وضمنه
هنا معنى استعنا لست هناكم اي لهذه المنزلة قوله في نوح ويذكر
خطيئته في التفسير ويذكر سواله ربه ما ليس له به علم وفي التوحيد
وانه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي فاعتذر بامرين
قوله في ابراهيم ويذكر خطيئته في رواية ويذكر كذباته
قوله في موسى ويذكر خطيئته زاد مسلم قتل النفس ايتوا عيسى
لم يذكر له هنا شيا وفي رواية اني عبدت من دون الله تعالى
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر هو استعارة للعصمة اي لم يقع
منه ذنب وان لم يقع قال ابن حجر ويستفاد منه التفرقة بينه
وبين سائر الانبيا فان موسى غفر له ايضا قتل النفس بنص القران
وقد اشفق فدل على انه صلى الله عليه وسلم لم يقع منه شي
اصلا او لا لا اشفق كما اشفق غيره فياتوني زاد احمد عند
الصراط وان الاتي له لا الانبيا وانما طلبه لعيسى
فاستاذن على ربي اي في الجنة كما في الحديث الاخر وفي رواية تحت
العرش ولا تنافي بينهما والحكمة في انتقاله من مكانه اليها
ان ارض الموقف ارض عرض وحساب فهي ارض مخافة ومقام
الشافع يناسب ان يكون في مكان اكرام ومن ثم يتحرى في
الدعا في مكان شريف وقمت ساجدا زاد احمد فترضى عنه ثم
يقال لي اي على لسان جبريل كما في حديث احمد فيحد لي حدا اي
يبين لي قدرا اقف عنده ولا اتعداه كان يقال مثلا شفعتك
فيمن اخل بالصلاة ثم فيمن زنا وهكذا في كل مرة ثم اخرجهم
من النار قال الداودي كان راوي هذا الحديث ركب شيا على
غير اصله وذلك ان اول الحديث في الشفاعة للاراحة من
كرب الموقف واخره في الشفاعة للاخراج من النار وذلك انما
يكون بعد التحول من الموقف والمرور على الصراط وسقوط
من يسقط في تلك الحالة في النار قال ابن حجر وهو اشكال
قوي والحاصل ان الراوي اسقط من الحديث شيا بينته
بقية الحديث والاحاديث الاخر ولنصيفها بفتح النون وكسر
المهملة وتحتية وفا بيني الخيار بكسر الخا المعجمة من قتيبة حبوا
لمسلم زحفا وهو بوزنه ومعناه اتسخر مني قال عياض وقع منه
هذا القول وهو غير ضابط لما قال اذ ذله عقله من السرور

بما يخطر بباله وقال القرطبي استخفه الفرح وادهشه فقال ذلك تضارون بضم اوله ومعجمة وتشديد الراء من الضر وبتخفيفها من الضير لغتان فيه اي لا تضرون احدا بمنازعة ولا حجاب ولا مضايقة وروي تضامون بالتشديد من الضم اي لا تزدحمون وبالتخفيف من الضيم اي لا تغلبون عليه وتضاهون بالهاء اي لا يشتبه عليكم ولا ترتابون فيه فيعارض بعضكم بعضا تمارون اي لا تجادلون وللبيهقي تتمارون اي لا تمترون ولا تشكون ترونه كذلك قال ابن الاثير التشبيه للرؤية لا للمرئي اي انها رؤية مزاح عنها الشك مثل رؤية القمر والشمس الطواغيت جمع طاغوت يطلق على الشيطان والصنم وكل طاغ طغى على الله فياتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون الاتيان كناية عن الارادة والصورة كناية عن الصفة وقيل التقدير بعض ملائكة الله وقيل المقصود انه يريهم شيا من مخلوقاته يقول لهم ذلك المخلوق انا ربكم امتحانا من الله لهم ليميز المؤمنين من المنافقين فيتعوذ المخلوق لما يعلمونه من تنزيهه تعالى عن صفات الخلق فياتيهم الله اي يريهم نفسه في الصورة اي الصفة التي يعرفون قال العلما اي يعرفونه باوصافه فيتجلى لهم عن صفتهم بها نفسه وقال غيره يحتمل ان يشير بذلك الى ما عرفوه حين اخرج ذرية ادم من صلبه ثم انساهم ذلك في الدنيا ثم يذكرهم بها في الاخرة قال الخطابي وهذه الرؤية في الموقف للامتحان بخلاف التي في الجنة فانها للاكرام فيتبعونه قال عياض اي امره او ملايكته الذين وكلوا بذلك من يجيز اي يمشي ويمضي يقال اجاز الوادي وجازه اذا مشى فيه وقطعه كلاهما بمعنى وبه كلاليب جمع كلوب بالتشديد وفتح اوله قال ابن العربي هي الشهوات التي حفت بها النار جعلت يوم كلاليب محفوفة بها تخطف من قارفها السعدان بمهملات بالمعجمة التحتية جمع سعدانة نبات ذو شوك تخطف بكسر الطا وفتحها الموبق بالموحدة المهلك ولمسلم بالمثلثة من الوثاق ولله مبلي بعمله الموبق يعني بعمله اي يستر نفسه بعمله المخردل بخا وراء وقال مهملة المقطع وللعذري بالجيم اي المصروع وحرم الله على النار ان تاكل من ابن ادم اثر السجود خصه عياض بالوجه وعممه النووي في الاعضا السبعة وفي حديث ان دارة الوجه كله محرم على النار فلا يختص بالجبهة امتحشوا بفتح التا والحا المهملة وضم الشين المعجمة احترقوا وزنه ومعناه والمحش احتراق الجلد وظهور العظم وروي بضم التا وكسر الحا ما الحياة

هو

هو نهر بباب الجنة قشبني بفتح القاف والمعجمة والموحدة يقال قشبه الدخان اذا ملا خياشيمه واخذ بكظمه واصل القشب خلط السم بالطعام ذكاها بالقصر والمد والاول اشهر شررها وفيح النار واشتعالها ليتخلجن بلام القسم وضم التحتية وسكون الخا وفتح المثناة واللام وضم الجيم بعدها نون التوكيد اي ينزعون ويجذبون مني جربا بفتح الجيم وسكون الرا وموحدة مقصور وممدود قرية بالشام واذرح بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الرا وحا مهملة قرية بها ايضا قريبة من جربا والمعروف في الاحاديث ان الحوض مسيرة شهر وليس ذلك مسافة ما بين جربا واذرح لكن في الدارقطني ما بين المدينة وبين جربا واذرح وفي فوايد العبري عن الحوالي مثل ما بينكم وبين جربا واذرح وبذلك يزول الاشكال ابيض من اللبن لمسلم وغيره اشد بياضا وهو الصواب فان افعل التفضيل لا يبنى من الالوان فما هنا من تصرف الرواة فيجلون بضم اوله وسكون الجيم وفتح اللام يصرفون وللكشميهني بفتح الحا المهملة وتشديد اللام بعدها همزة مضمومة يطردون فيحلئون وقال عقيل فيحلون الاول منقطا بالجيم والثاني بالحا والهمزة بينا انا قايم الرواية للكشميهني قايم وهو ارجح فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم بفتح الها والميم ضوال الابل بلا راع والمعنى انه لا يرده منهم الا القليل لان الهمل في الابل قليل بالنسبة الى غيره والله اعلم

كتاب القدر

فرق بينه وبين القضا بان القضا هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله ان احدكم قال النووي بكسر ان على الحكاية وقال ابو البقا بالفتح معمول حدثنا يجمع اي يضم بعضه الى بعض بعد انتشار النطفة في سائر البدن تحت كل ظفر وشعر فتمكث كذلك اربعين يوما ثم تنزل دما في الرحم كذا فسره ابن مسعود اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره وله شاهد مرفوع اربعين يوما لمسلم اثنين واربعين وفي رواية له ثلاث واربعين وفي اخرى له خمس واربعين وفي اخرى له بضع واربعين ثم يبعث الملك صريح في ان الخلق والتصوير بعد الاربعين الثالثة وهو المعتمد وفي حديث حذيفة بن اسيد عند مسلم ما ظاهره انه بعد الاربعين الاولى وقد بينت الجواب عنه في شرحه فيومر باربع كلمات ذكر منها ثلاثة والرابع وعمله ثبت في رواية مسلم حتى ابن الاثير رافعة او ناصبة ما يكون بالرفع على الاول والنصب على الثاني بعمل

البازلية اوضمن نجعل بمعنى نتلبس عليه حال من الكتاب
اي يسبق المكتوب واحتمامليه جف القلم على علم الله اخرجه
احمد وابن حبان من حديث ابن عمر بيزيكم الشرك بكسر الزا
وسكون المعجمة وكاف معناه بالفارسية الكلب اللحية وقيل
العنوب وليس له في البخاري في هذا الحديث التقا الناس
مصدر مضاف الى الفاعل العبد منصوب وللكشميهني بالرفع
فاعل والذنب منصوب لا حول ولا قوة الا بالله قال النووي هي
كلمة استسلام وتفويض وان العبد لا يملك من امره شيا
وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بارادة
الله ما رايت شيا اشبه باللمم الحديث هو ما يلم به الشخص من شهوات
النفس وقيل مقارفة الذنوب الصغار قال ابن بطال
تفضل الله على عباده بغفران اللمم اذا لم يكن للفرج تصديق
بها فاذا صدقها الفرج كان ذلك كبيرة احتج ادم وموسى
لابي عوانة لقي موسى ادم فقيل كان في حياة موسى بان
احيا الله له ادم معجزة له فكلمه او كشف له عن قبره فتحدثا
او اراه روحه في اليقظة او في المنام وقيل بعد وفاته
في البرزخ وبه جزم ابن عبد البر والقابسي وقيل ان ذلك
يقع في الاخرة اتلومني على امر قدره الله علي فيه الاحتجاج بالقدر
وهو غير جايز وقال النووي في الجواب عنه معنى كلام ادم
ادم انك يا موسى تعلم ان هذا كتب علي قبل ان اخلق فلا
بد من وقوعه فاذا اخرجت انا والخلق اجمعون على رد
مثقال ذرة منه لم نقدر فلا تلمني فان اللوم على المخالفة
شرعي لا عقلي واذا تاب الله علي وغفر لي زال اللوم فمن لامني
كان محجوجا بالشرع ولا ياتيك هذا في العصاة اليوم فانهم
باقون في دار التكليف جارية عليهم الاحكام من العقوبة
واللوم قبل ان خلقني باربعين سنة المراد بتقديرها بهذه
المدة كتبه في اللوح المحفوظ واظهاره للملايكة ولا يجوز
ان يراد اصل التقدير لانه ازلي قال النووي زاد غيره وقد
كان اظهر ذلك عند تصوير ادم فانه مكث طينا اربعين
سنة فحج عليه بالحجة ادم بالرفع اجماعا ان تكتبه للكشميهني
انتكتب هو كتاب الايمان فلج بكسر
اللام وتشديد الجيم من اللجاج وهو ان يتمادى في الامر ولو
تبين له خطاوه اثم هو بالمد افعل ثما استلج استفعل
من اللجاج ليبر اي من البر يعني الكفارة تفسير للبر المامور
به اي ليكفر ويفعل ما حلف عليه وللنسفي بدل ذلك ليس

تغني الكفارة بضم المثناة اوله معجمة من الاغنا اي لا تغني عنه
وهو خلاف المراد والاول اوضح قال ابن حجر ووجهه ابن
التين بحمله على تعمد الكذب في اليمين اي ان الكفارة لا تدفع
من اثمها شيا ومقلب القلوب المراد تقليب اعراضها واحوالها
وصرفها عن راي الى راي لا تقليب ذات القلب لا اي لا يكفي
ذلك الان اي وصلت احنا جمع حنث مضيف مسند من كان
حالفا فليحلف بالله قال العلما السر في النهي عن الحلف بغير الله
ان الحلف بالشي يقتضي تعظيمه والعظمة في الحقيقة انما هي
له وحده ذاكرا اي من عند نفسي ولا اثرا بالمد وكسر المثلثة
اي حاكيا له لكن عن غيري وقيل المراد بالذكر ضد النسيان
اي لا عامدا وبالثاني مختارا اي يقال اثر الشي اختاره اذا اختاره
الغموس بفتح المعجمة وضم الميم اخره مهملة فعول بمعنى فاعل
لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار بيمين صبر بالاضافة
اي الزم بها واجبر عليها من جهة الحاكم من الصبر وهو الحبس
فاجر اي كاذب افضل الكلام اربع الحديث اخرجه مسلم من حديث
سمرة والنسائي من حديث ابي هريرة وابي سعيد سكرا بفتح
المهملة والكاف سكها بفتح الميم وسكون المهملة جلدها نهى
عن النذر قيل الحكمة فيه تاكيد امره والتحذير من التهاون
به بعد ايجابه وقيل لئلا يعتقد انه يفعل ما لا يغتر قال الخطابي
هذا باب من العلم غريب وهو ان ينهى عن فعل شي حتى اذا فعل
كان واجبا لا ياتي ابن ادم الحديث هو من الاحاديث القدسية
بخزامة بكسر المعجمة وتخفيف الزاي حلقة من شعر ووبر تجعل
في الحاجز الذي بين منخري البعير يشد فيها الزمام الضبب
بمعجمة وموحدتين مصغر فانت بشايل كذا للاصيلي والسرخسي
والمستملي بموحدة ومعجمة وتحتية مهموزة ولام اسم جنس يقال
ناقة شايل وهي التي جف لبنها ولغيرهم بدله بابل فلا ولي اي
اقرب رجل ذكر في ذكر ذكر بعد رجل تاكيد لان الرجل قد يطلق
ويراد به معنى النجدة والقوة في الامر فلدفع توهم ان يراد بالرجل
الشخص وهو اعم من الذكر والانثى او للاحتراز عن الخنثى او لادخال
غير البالغ فان الرجل لا يطلق عليه فلا دعي بلام الامر يسيبون
اي يعتقون العبد على ان لا ولا عليه لاحد ويذكر عن تميم
الداري وصله المصنف في التاريخ وابو داود والداري نسبة
الى بني الدار بن خطم وولي النعمة اي المعتق من رغب عن ابيه فهو كفر
مؤول كنظايره فيموت فاجر تنصيبها الا صاحب الخمر بالنصب
لم يسنه اي الثمانين التي كان يجلدها هو وقيل الجلد بالسوط لانه

كان يضرب بالنعال والثياب ونحوها يسرق البيضة الحديث
اوله جماعة على بيضة الطير والحبل المعروف على معنى انه يجر
الى سرقة ما هو اكثر من ذلك فيوديه الى القطع ظهر المومن
حمى الا في حد اخرجه ابو الشيخ في السرقة عن عايشة مرفوعا
بهذا اللفظ والطبراني من حديث عصمة بن مالك بلفظ الا بحقه
المخزومية هي فاطمة بنت الاسود اخي ابي سلمة زوج ام سلمة
الحسم بفتح الحا وسكون السين المهملتين الكي بالنار لقطع الدم
ابغنا بهمزة قطع ثم موحدة ثم معجمة اطلب لنا رسلا بكسر الراء
وسكون المهملة لبنا ترجل النهار بتشديد الجيم اي ارتفع وسمر
اعينهم بتخفيف الميم كحلها بالمسامير المحمي من توكل اي تكفل ازلقته
بمعجمة ولام مفتوحة وقاف اصابته بحدها وقيل اقلقته وللعاهر
الحجر اي للزاني الخيبة والحرمان كقولهم بفيه الحجر وقيل المراد انه
يرجم البلاط بفتح الموحدة موضع عند باب المسجد النبوي بينه
وبين السوق تحميم الوجه ان يصب عليه ماء حار مخلوط بالرماد وقيل
تسويده بالفحم والتجبية بفتح المثناة وسكون الجيم وكسر الموحدة
وتحتية ساكنة وها اصلية من جبهت الرجل اذا قابلته بما يكره
من قول او فعل وقيل هي بوزن تذكرة ومعناها الاركاب معكوسا
اجنا بجيم ونون وهمز فتحا مهملة بلا همز يعني اكب عليها يقيها
للكشميهني مستقيها اصبت حدا الحديث حمله البخاري على انه لم
يفسر الذنب وجماعة على انه كان صغيرة غمزت بمعجمة وزاي جسست
بيدك جمز بجيم وزاي ونون مسرعا انشدك الله بفتح اوله وضم
المعجمة وغلط من ضم اوله وكسر المعجمة اي اسالك بالله فضمنه
معنى اذكرك فحذف الباء اي اذكرك رافعا نشيدي اي صوتي
هذا اصله ثم استعمل في كل مطلوب مؤكد ولو لم يكن هناك
رفع صوت الا قضيت فيه استعمال الفعل بعد الاستثنا موضع المصدر
بلا حرف مصدري وهو من المواضع التي يقع فيها الفعل موقع
الاسم ويراد به النفي المحصور والمعنى لا اسالك الا القضا فيكون
الاستثنا من مقدر بكتاب الله اي بحكمه لان الرجم والتغريب
ليسا في القران عسيفا بمهملتين الاجير وزنا ومعنى والجمع عسفا
جلد مائة بالاضافة لا غير رد اي مردود انيس قيل هو ابن الضحاك
الاسلمي وقيل ابن مرثد وغلط من زعم انه انس بن مالك
صغر لقد بايعت فلانا هو طلحة بن عبيد الله فلتة بفتح الفاء وسكون
اللام ومثناة فجاة واصلها الليلة التي يشك فيها هل هي من
المحرم او صفر او هل هي من رجب او شعبان وكانوا لا يشهرون
السلاح في شهر حرام فكان من له ثار يتربص فاذا جاءت تلك الليلة

انتهز

انتهز الفرصة من قبل ان يتحقق انسلاخ الشهر فيتمكن ممن
يريد ايقاع الشر به وهو امن فيترتب على ذلك الشر الكثير
وقد اطلق هنا على انتهاز الفرصة ووقي الله شرها يغصبوهم
بغين معجمة وصاد مهملة رعاع بفتح الرا ومهملتين الجهلة الرذلا
غوغا بمعجمتين وسكون الواو اصله صغار الجراد حين يبدا في
الطيران ويطلق على السفلة المتسرعين الى الشر قربك بضم
القاف وموحدة وللكشميهني بكسر القاف ونون وهو خطا يطيرها
بضم اوله اي يشيعها وللسرخسي يطير بها بفتح اوله اي يحملونها على غير
وجهها عقب ذي الحجة بفتح العين وكسر القاف وبضمها وسكون القاف
فالثاني يقال لما بعد التكملة والاول لما قرب منها لا ادري لعلها
بين يدي اجلي هو من الامور التي جرت على لسانه فوقعت كما قال
فانه طعن عقب ذلك بايام يسيرة قبل الجمعة الاخرى او كان الحبل
اي حيث لم يكن شبهة ولا اكراه لا ترغبوا عن ابائكم اي لا تنتسبوا الى غيرها
وقي شرها اي وقاهم ما في العجلة غالبا من الشر لان العادة ان من اطلع
على الحكمة في الشي الذي يفعل بغتة لا يرضاه وليس فيكم من تقطع
الاعناق اليه مثل ابي بكر يريد ان السابق منكم الذي لا يلحق في الفضل
لا يصل الى منزلة ابي بكر فلا يطمع احد ان يقع له مثل ما وقع لابي بكر من المبا
يعة له اولا في الملا اليسير ثم اجتماع الناس عليه وعدم اختلافهم عليه
والتعبير بتقطع الاعناق مثل يقال للفرس الجواد تقطعت اعناق الخيل
دون لحاقه وكذا الناظر الى السابق يمد عنقه لينظر حتى يغيب السابق
عن النظر فعبر عن امتناع نظره بانقطاع عنقه من خبرنا بفتح الموحدة
وللمستملي بتحتية ساكنة فان الانصار على هذا بالكسر وعلى الاول بالفتح
رجلان صالحان هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي تمالا بالهمز اتفق
مزمل ملفف يوعك اي يحصل له الوعك وهي الحمى وكتيبة بمثناة ثم موحدة
بوزن عظيمة الجيش الذي لا ينتشر رهط اي قليل دافة بمهملة
وفا عدد قليل يختزلونا بخا معجمة وزاي يقتطعونا عن الامر وينفردوا
به دوننا يحضنونا بمهملة وضاد معجمة اي يخرجونا وللكشميهني يحضونا
بضم الحا وتشديد الضاد المهملة ولابن السكن يختصونا بفتح المثناة
وتشديد الصاد المهملة اي يقتطعونا ويستاصلونا وللدارقطني
يختطفونا وللبزار ويختصون بالامر دوننا زورت بزاي ثم را
هيات وحسنت ان اغضبه بمعجمتين من الغضب وللكشميهني بمهملتين
من المعصية بعض الحدة ضد الروية فقال قايل الانصار هو الحباب بن
المنذر انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب جذيلها بجيم وذال معجمة
تصغير جذل بكسر الجيم وسكون الذال عود ينصب للابل الجربى لتحتك
به والمحكك المعاد اراد انه يستشفى برايه كما يستشفي الاجرب بالابل

بالتحكك وعن بعضها بمهملة وذال معجمة مصغر عذق بالفتح وهو
النخلة والمرجب بضم الميم وفتح الراء والجيم المشددة اسم مفعول الذي
جعل له رجبة وهي بضم الراء وسكون الجيم البناء الذي يحاط به النخلة مخافة
ان تسقط من الرياح وانما يفعل ذلك اذا كانت النخلة كريمة وطالت
قال الميداني في شرح الامثال والتصغير هنا يراد به التكثير والمراد
انه رجل يستشفى برأيه وعقله فنزفت بكسر الراء خفت ونزونا بنون وزاي
مفتوحة وتبنا منثورة بضم المعجمة وسكون الواو وبسكون المعجمة وفتح الواو
نخوه ان يقتله بمثناة مفتوحة وغين معجمة مكسورة وراء مشددة وهاء
تأنيث مصدر اغتره اي حذرا من القتل والمعنى ان من فعل ذلك
فقد غرر بنفسه وبصاحبه وعرضهما للقتل تصغير بفتح المعجمة غير
المثلثة والحبل المضفور فعيل بمعنى مفعول ولا يثرب بمثلثة اي لا يعنفها
كما في رواية النسائي التعزير مأخوذ من العزر وهو الردع والمنع لا عقوبة
فوق عشر ضربات الا في حد لا كثر على جواز الزيادة عليها في التعزير
واجابوا عن الحديث بانه منسوخ باجماع الصحابة على جواز الزيادة
وعندي انه لا نسخ وان الحديث محمول على الاولى لا على الوجوب واللطخ بفتح
اللام وسكون الطاء المهملة وخاء معجمة الرمي بالشر والتهمة بضم المثناة وفتح
الهاء فسحة بضم الفاء وسكون المهملة وحاء مهملة سعة من دينه بكسر المهملة وتحتية
ونون وللكشميهني بفتح المعجمة وسكون النون وموحدة قال ابن العربي
الفسحة في الدين سعة الاعمال الصالحة حتى اذا جاء القتل ضاقت لانها
لا تفي بوزره والفسحة في الذنب قبوله الغفران بالتوبة حتى اذا جاء القتل
ارتفع القبول ورطات بفتحات جمع ورطة بسكون الراء الهلاك
سفك الدم اراقته لا تقتله فانه بمنزلتك اي في عصمة الدم وانت
بمنزلته اي في اهدار الدم لا في الكفر رجلا منهم اسمه مرداس بن عمرو
وقتل ابن نهيك رضخ الرض والرضخ بمعنى اوضاح بضاد معجمة وحاء
مهملة جمع وضح قال ابو عبيد هو حلي الفضة وقال غيره حلي من حجارة
اي حجارة الفضة والمفارق لدينه للسرخسي والمستملي والمفارق
لدينه ولبعضهم من الدين والمروق الخروج التارك للجماعة اي جماعة
المسلمين بالارتداد على اوضاح على بسببه ملحد من الالحاد وهو الميل عن الحق
بارتكاب المعصية ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية اي يأخذ الجار بجاره
والقريب بقريبه والحليف بحليفه ونحو ذلك ومطلب بالتشديد من
الطلب حرفته اي تحرفه كما في رواية اخرى يجدعونها بهمال
الجاهلية واحجامها الذي يحطها او يخزها ففقئت بسكون الفاء شقت
عينه وقال ابن القطاع فقأ عينه اطفأ ضوءها فنود بمهملات صوب
وزنه ومعناه والتصويب توجيه السهم للمرمي وللكريمي بالحاء
الشيء تحز فيه غيلة بكسر المعجمة سرا خرش بضم المعجمة الخرش وزنه

ومعناه

ومعناه وهو ما البستم لرأس مثل موضوع من الجراحة الكبر الكبر بضم الكاف وسكون
الموحدة والنصب اعرابا اي قدموا الاكبر بجريرة نفسه اي جنايتها يتشحط
يختبط ويضطرب او تروت بضم اوله نفل بفتح النون وسكون الفاء يمين
خلوا خليعا فعيل بمعنى مفعول يقال تخالع القوم اذا نقضوا الحلف
وللكشميهني طليقا بمهملة وفاء فطرق بضم الطاء اي هجم عليهم ليلا
في خفية بنخلة موضع على ليلة من مكة فانهجم سقط بغتة واخلت بضم
اوله وسكون الفاء تخلص جنين بجيم ونونين بوزن عظيم حمل المرأة ما دام
في بطنها بغرة عبد بالاضافة للبيان والتنوين والغرة النسمة النفيس
ادميا كان او غيره وشرط ابو عمرو بن العلاء في غرة الجنين كونه ابيض
اذ لو لم يكن في الغرة معنى زائد لما ذكرها ولقال عبد او امة واجيب
عليه بان المعنى التوليد لكونه نفيسا او امة زاد البيهقي ومسلم بغل
واشار البيهقي الى انها زيادة وهم فيها الراوي وزاد ابن ابي اسامة
في مسنده او عشر من الابل او مائة شاة املاص بصاد مهملة
رمي الولد قبل حين الولادة العجماء بفتح المهملة وسكون الجيم ومد
البهيمة جبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة هدر لا يضمن ما اتلفته وهو
مخصوص ببهيمة تفلتت من يد صاحبها والبئر جبار قال ابو عبيد
المراد بها العادية القديمة التي لا يعلم لها مالك تقع فيها انسان
او دابة فيتلف فلا شيء في ذلك على احد وكذا لو حفرها في ملكه
او موات والمعدن جبار اي اذا حفر في ملكه او موات النفحة بفتح النون
وسكون الفاء وحاء مهملة الضربة بالرجل يقال نفحت الدابة ضربت برجلها
العنان بكسر المهملة وتخفيف النون ما يوضع في فم الدابة ليصرفها الراكب
به لما يختاره المكاري بكسر الراء وفتحها مترسلا ماشيا على هينته عقلها جبار
اي لا عقل فيما تتلفه الا الدابة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما
للاسماعيلي وغيره سبعين عاما وللطبراني مائة عام وفي الموطأ خمسمائة
عام وفي الفردوس الف عام وجمع بان ذلك بحسب اختلاف الاشخاص
والاعمال وتفاوت الدرجات فيدركه من شاء الله من مسيرة الف
عام ومن شاء من مسيرة اربعين وما بين ذلك كذا ذكره ابن العربي
ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر قال الخطابي ظاهره يخالف
ما اجمع عليه الامة ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى قل للذين كفروا
ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف واجاب غيره بان المراد بالاساءة هنا
الكفر بعد الاسلام اذا مات عليه فيؤاخذ به وبالكفر الذي سبق منه
بزنادقة جمع زنديق بكسر اوله فارسي معرب اصله زنده كرداي
يقول ببقاء الدهر اطلق شرعا على من يظهر الاسلام ويسر الكفر
النطع بسكون الطاء معاذ بالنصب فضل الله بالرفع خبر اي هذا
وبالنصب على الاغراء المصدر مزق بتشديد الراء وتخفيفها احرقت

جمع حريث بفتحتين الصغير السن وللمستملي والسرخسي حداث بضم
اوله وتشديد الدال جمع حديث السن الاحلام جمع حلم بالكسر وهو العقل
حناجرهم جمع حنجرة بوزن قسورة الحلقوم والبلعوم الرمية بفتح الرا
وكسر الميم وتشديد التحتية الشي الذي يرمي ويطلق على الطريدة
من الوحش الي نصله بدل من الي سهمه الي رصافه بدل ثان فيتمارى
يتشكك الفوقة بضم الفا موضع الوتر من السهم ويقال فوق يقرءون القران
لايجاوز تراقيهم جمع ترقوة بفتح اوله والواو وضم القاف العظم
الذي بين ثغرة النحر والعاتق والمعني ان قراتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها
وقيل لا يعملون بالقران فلا يثابون على قراته فلا يحصل لهم الا سرده
وقال النووي المراد انه ليس لهم حظ الا مروره على لسانهم لا يصل
الي حلوقهم فضلا عن ان يصل الي قلوبهم لان المطلوب تعقله وتدبره
بوقوعه في القلب وهو مثل قوله لا يجاوز ايمانهم حناجرهم اي
ينطقون بالشهادتين ولا يعرفونها بقلوبهم حتى تقتتل فئتان هما جماعة
علي وجماعة معوية دعواهما واحدة المراد بها الاسلام وقيل اعتقاد كل منهما
انه على الحق لاتغزلوه نهي وللكشميهني لا تعزلونه اي تتركونه عن فلان
هو سعد بن عبيدة وحبان بن عطية بالكسر والموحدة وغلط من ضبط بالفتح
فلاضرب منصوب بلام كي او مجزوم بلام الامر فاعرورقت بسكون المعجمة
والواو وفتح الراءين والقاف افعوعلت من العرق اي امتلات من الدموع
حتى كانها عرقت بيت المدراس بكسر الميم واسكان الدال مهملة افتعال من
الدرس والمراد به كبير اليهود ونسبه البيت اليه لانه الذي كان
صاحب دراسة كتبهم اي قراتها اجليكم بضم اوله وسكون الجيم اخرجكم
سكاتها لغة في السكوت انقضها بقاف وضاد معجمة من القض وهي عزيزة
البكر بينزعها بنا وعين مهملة ينقضها فغط بضم المعجمة اي غمز وقيل
خنق ركض حرك تجحم بالزاي والراء معنى الحبل جمع حبلة وهي ما يتوصل
به الى مقصود بطريق خفي لاخلابة بكسر المعجمة وتخفيف اللام ومن خدعة
اي لا خديعة اي لا تخدعوني فان ذلك لا يحل سرع بفتح الراء وسكونها
وغين معجمة قرية بوادي تبوك بصر عيني وسمع اذني بسكون الصاد والميم
ونصب الراء والعين على المصدر كذا ضبطه الزركشي وضبطه ابن حجر
بضم الصاد وكسر الميم فعلان ماضيان

كتاب

التعبير هو تفسير الرؤيا لانه يعبر من ظاهرها الي باطنها والعبر والعبور
الدخول والتجاوز وقيل لانه ينظر فيها ويعتبر بعضها ببعض حتى
تفهم فهو من الاعتبار قال ابن العربي الرؤيا ادراكات يلقيها الله
في قلب العبد على يد ملك او شيطان اما باسمائها اي حقيقتها
واما بكناها او بعبارتها واما تخليطا ونظيرها في اليقظة الخواطر
فانها قد تاتي على نسق وقد تاتي مسترسلة غير محصلة وقال المازري

كثر

كثر كلام الناس في حقيقة الرويا وقال فيها غير الاسلاميين اقاويل
كثيرة منكرة لانهم حاولوا الوقوف على حقايق لا تدرك بالعقل
ولا يقوم عليها برهان وهم لا يصدقون بالسمع فاضطربت اقوالهم
فالاطبا ينسبون الرويا الى الاخلاط الاربعة وهو ما لا دليل عليه
والفلاسفة يقولون ان صور ما يجري في الارض هي في العالم العلوي
كالمنقوش فما حاذى بعض النفوس منها انتقش فيها وهذا اشد
فسادا من الاول والصحيح قول اهل السنة ان الله يخلق في قلب
النايم اعتقادات كما يخلقها في قلب المستيقظ فاذا خلقها فكانه
جعلها علما على امور اخرى يخلقها في ثاني الحال ومهما وقع منها على
خلاف المعتقد فهي كما يقع لليقظان وتلك الاعتقادات تارة تقع
بحضرة الملك فيقع بعدها ما يسر او بحضرة الشيطان فيقع بعدها
ما يضر وفي نوادر الاصول بسنده واه عن عبادة بن الصامت مرفوعا
رويا المومن كلام يكلم به العبد ربه في المنام فجبه بكسر الجيم وهمزة
جاه بغتة فيما بلغنا هو قول الزهري غدا بعين مهملة من الغدو وهو
الذهاب بسرعة وقيل بمعجمة من الذهاب غدوة جاشه بجيم وهمزة ٣
ساكنة وقد تسهل وشين معجمة نفسه بذروة مثلث الذال اعلى الجبل
الرويا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة لمسلم من
خمسة واربعين ولابن سبعين وللطبراني من ستة وسبعين قال ابن
عبد البر بستة وعشرين وواحد من خمسين وللترمذي من اربعين
ولاحمد من تسعة واربعين وجمع بان ذلك بحسب مراتب الاشخاص
قال القرطبي المسلم الصادق الصالح يناسب حاله حال الانبيا فاكرم
بنوع مما اكرم به الانبيا وهو الاطلاع على الغيب بخلاف الكافر والفاسق
والمخلط قال غيره ومعنى كونها جزءا من اجزاء النبوة على سبيل المجاز وهو
انها تجيء على موافقة النبوة لا انها جزء باق من النبوة لان النبوة انقطعت
بموته صلى الله عليه وسلم وقيل المعنى انها جزء من علم الانبيا وان انقطع
فعلمها باق وقيل المراد انها تشابهها في صدق الاخبار عن الغيب
واما تخصيص عدد الاجزاء وتفصيلها فمما لا اطلاع لنا عليه ولا يعلم حقيقته
الا نبي او ملك وقيل ان مدة الوحي كانت ثلاثا وعشرين سنة منها
ستة اشهر منام وذلك جزء من ستة واربعين الرويا من الله اي الصالحة
كما في الرواية الاخرى والحلم بضم المهملة وسكون اللام الاضغاث من
الشيطان يتراءى فيضيفها اليه لكونها على هواه ومراده وقيل لانه
الذي يخيل بها ولا حقيقة لها في نفس الامر ثم ان تخصيص الرويا
بالاول والحلم بالثاني تصرف شرعي وان كانا في الاصل لما يراه النايم
وليحدث بها زاد مسلم ولا يخبر الا من يحب وللترمذي ولا يحدث بها
الا لبيبا او حبيبا فليتعوذ منه اي من الشيطان زاد مسلم ثلاثا والبيهقي

اي يتفل كما في الرواية الاخري عن يساره زاد مسلم ثلاثا وليتحول
عن جنبه الذي كان عليه قال العلما اما التعوذ من شر الرويا فواضح
واما من شر الشيطان فلانها منه واما التفل فانه به طرد للشيطان
الذي حضر الرويا المكروهة تحقيرا له واستقذارا وخص باليسار
لانها محل الاقذار والتثليث للتاكيد واما التحول فللتفاول بتحول
تلك الحال قلت وللمجانبة مكان الشيطان ولهذا امر الناس يوم
الجمعة بالتحول عن مكانه وفي رواية للمصنف زيادة وليقم فليصل
لان في الصلاة التحرز من المكاره والالتجا الي ربه لم يبق
من النبوة الا المبشرات قال ابن التين معناه ان الوحي ينقطع بموتي ولا
يبقى ما يعلم منه ما سيكون الا الرويا قال المهلب والتعبير بالمبشرات
خرج للغالب فان من الرويا ما يكون منذرة وهي صادقة يريها
الله للمومن رفقا به ليستعد لما يقع قبل وقوعه الرويا الصالحة اي الصادقة
زاد مسلم يراها المسلم او ترى له التواطي توافق جماعة على شي واحد
فسيراني في اليقظة معناه فسيرى تفسير ما راى لانه حق وقيل معناه
فسيراني في القيامة ولا يتمثل يتشبه من راني في المنام فقد راني
اي ان رؤياه حق قطعا وليست باطلة ولا اضغاثا ثم قيل ان هذا خاص
برؤياه في صورته التي كان عليها والصواب التعميم سوا راه على صفته
المعروفة ام غيرها قاله النووي وغيره ولا يتزايا بالزاي اي لا يظهر
في زيي ولابي ذر بالراء اي لا يستطيع ان يصير مرئيا في صورتي
لا يتكونني اي لا يصير كاينا في مثل صورتي حلم بفتح اللام قال
العلم وجه تعبير اللبن بالعلم انه رزق يخلقه الله طيبا من بين فرث
ودم كالعلم نور يظهره الله في ظلمة الجهل قاله ابن العربي قال الدين
وجه تعبير القميص به ان القميص يستر العورة في الدنيا والدين
يسترها في الاخرة ويحجبها عن كل مكروه والاصل فيه قوله
تعالى ولباس التقوى ذلك خير فنصب للمستملي فنصبت وفي راسها
انث ضمير العمود باعتبار الدعامة باب عمود
الفسطاط بضم الفا وكسرها وقد تبدل الطا الاخيرة سينا مهملة وقد
تبدل هي والاولي ادها معا تا شاة وقد تدغم في السين فارسي معرب
تحت وسادته اشار بهذه الترجمة الحديث انه صلى الله عليه وسلم راي
في منامه عمود الكتاب احتمل من تحت راسه الحديث اخرجه الحاكم
سرقة قطعة حرير وغلط من فسرها بالكلة شي كالهودج اذا اقترب
الزمان قيل معناه تقارب الزمان اي تقارب زمان الليل وزمان
النهار وهو وقت استوايهما ايام الربيع وذلك وقت اعتدال
الطبايع الاربع غالبا والمعبرون يقولون اصدق الرويا ما كان وقت
اعتدال الليل والنهار وقيل معناه اقتراب الساعة وهو الصواب وذلك

لان

لان اكثر العلم ينقص حينئذ وتندرس معالم الديانة فيكون
الناس على مثل الفترة محتاجين الى مذكر ومجدد لما
درس من الدين كما كانت الامم تذكر بالانبيا لكن لما كان
نبينا خاتم الانبيا عوضوا بالرويا الصادقة التي هي جزء من النبوة ٢
وقال ابن ابي جمرة ان المومن في ذلك الوقت يكون غريبا
فيقل انيسه ومعينه فيكرم بالرويا الصادقة وما كان من النبوة
فانه لا يكذب هذا مدرج من قول ابن سيرين قال وكان يقال
هو كلام ابن سيرين والقايل الذي ابهمه هو ابو هريرة وقد
رفعه عنه بعض الرواة اخرجه مسلم والترمذي والنساي حديث
النفس هو بمعنى حديث ابن ماجه ما يهم به الرجل في يقظته فيراه
في منامه وكان يكره الغل الخ هو موقوف على ابي هريرة قال العلما
وانما استحب القيد لانه محله الرجل وهو كف عن المعاصي والشر والباطل
وابغض الغل لان محله العنق وهو صفة اهل النار قليب هي البير المقلوب
ترابها قبل الطي استحالت غربا اي تحولت الدلو غربا اي دلوا عظيمة
بالغين ضد الشرق اي انقلبت عن الصغر الى الكبر ضرب الناس
بعطن هو ما يعد للشرب حول البير من مبارك الابل يقال ضربت
الابل بعطن بركت مقمعة بكسر الميم كالسياط من حديد رووسها
معوجة غربا بفتحتين من لا درجة له ويقال بقلة اعربا فاولتهما
كذابين قال المهلب انما اول السوارين بهما لان الكذب وضع
الشي في غير موضعه فلما راي في ذراعيه سوارين من ذهب
وليسا من لبسه لانهما من حلية النسا عرف انه سيظهر من يدعي
ما ليس له حتى كونهما من ذهب وهو مشتق من الذهاب ونفخهما
وطيرانهما ما يدل على انه لا يثبت لهما امر وهلي بفتح الها وقيل
بسكونها اي وهمي واعتقادي او هجر لابي ذر والاصيلي او الهجر
كورة الناحية ولابي ذر كوة بضم الكاف وتشديد الواو كان امراة
سودا الحديث قال المهلب وجه التعبير انما اشتق من اسم السودا
السو والدا ومن ثوران الشعر الذي يسو شعر الشر يخرج من
المدينة وقال غيره ثوران الراس يوول بالحمى لانه يثير البدن
بالاقشعرار وارتفاع الراس لا سيما من السودا فانها اكثر
استيحاشا مهيعة بوزن مفعلة وقيل بوزن عظيمة
وهي الجحفة مدرج من قول موسى بن عقبة تحلم تكلف الحلم
الانك بالمد الرصاص المذاب افرى الفرى بكسر الفا
جمع فرية وهي الكذبة العظيمة وجعل الكذب في المنام اعظم
من الكذب في اليقظة لانه كذب على الله ودعوى جزء من
اجزا النبوة كذبا ظلة سحابة تنطف بنون وطا مكسورة تقطر

يتكففون

ياخذون باكفهم سبب حبل واخطات بعضا سئل بعض العارفين
عن تعيين الوجه الذي اخطا فيه ابو بكر فقال من الذي
يجترئ وان كان كما قيل تقدم ابي بكر بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم للتعبير خطا فالتقديم بين يدي ابي بكر
لتعيين خطائه اعظم واعظم فالذي يقتضيه الدين والحزم
الكف عن ذلك بما يكتب تقدم نظم في بدء الوحي ابتغاني اثاراي
واذهبا في كهوي بضم اوله وقيل بفتحه منثلغ بمثلثة اخره معجمة
بوزن منفعل بمعنى ينشدخ وهو كسر الشي الاجوف فيتدهده بفتح
المهملتين بينهما هاء ساكنة وللكشميهني فيتداداد وللنسفي ه
فيتدهدا والكل بمعنى وهو الدفع من علو الى اسفل يتزترز بمعجمتين
ورائين اي يتطوفتا ضوضوا بلا همز وبهمز والضوضاه اصوات
الناس ولغطهم يسبح بمهملتين بينهما موحدة بعوم سبح بالتخفيف
فيفغو بفا ومعجمة وراء اي يفتح ويزنا ومعنى كريه المراة بفتح الراء وهمزة
ممدودة اي قبيح المنظر يحشها بفتح اوله وضم الحاء المهملة وتشديد
المعجمة يوقدها معتمه بضم اوله وسكون المهملة وكسر المثناة وتخفيف
الميم شديدة الخضرة لون للكشميهني بدله نور واذا حوله الرجل
من اكثر ولدان رايتهم قط قال الطيبي اصل هذا الكلام واذا حول
الرجل ولدان ما رايت ولدانا قط اكثر منهم فلما كان يتضمن معنى
النفي جاءت زيادة من وقط التي تختص بالنفي خلقهم بفتح اوله
وسكون اللام وقاف هيئتهم معترض تجري عرضا المحض بفتح الميم
وسكون المهملة ومعجمة اللبن الخالص عن الماء فسما بالتخفيف نظر
الى فوق صعدا بضم المهملتين اي ارتفع كذا الربابة بفتح الراء
وتخفيف الموحدتين السحابة فيرفضه بكسر الفاء وفيقا الفضة والله اعلم

كتاب الفتن جمع فتنة اثرة واموا لبعضهم
باسقاط الواو فهي بدل من خرج من السلطان اي من طاعته
شبرا اي ادنى شي والوقت شبر ميتة بكسر الميم اي حالة موتة كموت
اهل الجاهلية وهو وارد مورد الزجر والتنفير منشطنا بفتح الميم
والمعجمة وسكون النون حالة النشاط واثره علينا بفتحتين اي نطيع
الامام ولو منعنا حقنا وان لا ننازع الامر اي الملك والامارة اهله زاد
احمد وان رايت ان لك اي اعتقدت ان لك في الامر حقا فلا تعمل
بذلك الظن وزاد ابن حبان وان اكلوا مالك وضربوا ظهرك
بواحا بموحدة وواو ومهملة اي ظاهرا باديا وفي رواية لمسلم
براحا بالراء اي جهارا ولاحمد صراحا بضم الخاء المهملة غلمة جمع غلام يتقارب
الزمان زاد احمد فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة
كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة والمراد بذلك نزع

البركة

البركة من كل شي حتى من الزمان وقيل المراد تقارب احوال
اهله في الشر والفساد والجهل ايم لا ابي زيد باثبات الالف
اي اي شي هو وقال ابن مسعود وصله الطبراني لا ياتي زمان
الا الذي لا ابي زيد الذي بعده شر منه لم اسره وقد استشكل
هذا الاطلاق مع ان بعض الازمنة يكون في الشر دون ما قبله
كزمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فحمله بعضهم على الاكثر
الاغلب واجاب اخرون بان المراد تفضيل مجموع كل عصر على مجموع
العصر الذي بعده فان زمان الحجاج كان فيه كثير من الصحابة وقد
انقرضوا في زمان عمر بن عبد العزيز والزمان الذي فيه الصحابة خير
من الزمان الذي بعده من حمل علينا السلاح اي قاتل المسلمين بغير
حق فليس على طريقتهم ينزغ بفتح معجمة يقال نزغ الشيطان بين
القوم اي حمل بعضهم على بعض بالشر وللكشميهني بمهملة اي يرمي
بالسهم من يده ويحقق ضربته وقيل النزع بالسهم رمي به لا تخرشه
بمعجمتين تجرحه نهشته بكسر الهاء وفتحها وسكون المعجمة اي ما نبرت
ببيك الى قصبه ولا تشاولتها الا لا بها على تشرف بفتح التاء والمعجمة ٣
والراء المشددة تطلع تستشرفه تهلكه اي تستغرقه منها على الهلاك
معاذا بفتح الميم والمهملة وذال معجمة بمعنى ملجا فليعذ به اي ليعتزل
فيه ليسلم من شر الفتنة عن رجل لم يسمه هو عمرو بن عبيد راس المعتزلة
دخن بفتح المهملة والمعجمة ونون الحقد وقيل الدغل وقيل الفساد وهي
متقاربة وقيل كل امر مكروه بغير هدي بالاضافة وللكشميهني
بدونها وتعرف منهم وتنكر اي من اعمالهم دعاة بضم اوله جمع داع من
جلدتنا بكسر الجيم اي من قومنا واهل ملتنا التعرب بفتح المهملة وتشديد
الراء السكنى مع الاعراب وهو ان ينتقل المهاجر من البلد التي هاجر
اليها [illegible] فيرجع بعد هجرته اعرابيا وكان ذلك محرما
الا من اذن له الشارع فيه بهذه الابيات هي لعمرو بن معدي كرب
الحرب مبتدا اول ما تكون مبتدا ثان مضاف اليه بتاويل المصدر
فتية بالرفع خبر وبالنصب حال سدت مسد الخبر والجملة خبر الاول
ومعناه شابة وهو بفتح الفاء وكسر المثناة وتشديد التحتية تسعى
بزينتها اي تغر من لم يجربها حتى يدخل فيها فتهلكه وفي رواية
سيبويه ببزتها بموحدة وزاي مشددة وهي اللباس الجيد
اشتعلت كناية عن هيجانها وشب بضم المعجمة وموحدة اتقد
ضرامها بكسر المعجمة اشتعالها غير ذات حليل بمهملة اي لا يرغب
احد في تزويجها وقيل بخاء معجمة شمطا بالنصب صفة عجوز اي شابا
راسها مكروهة للشم والتقبيل كناية عن بخر فيها الغث مكان
يبنى حول البير للجلوس ان فارسا قال ابن مالك كذا وقع مصروفا

والهواب عموم صرفه حتى تنذبر اخراها بضم النا وكسر الموحدة
اي التي تتا تلها او بفتح اوله وضم الموحدة اي تتقوم مقامها
يقال دبرته اذا بقيت بعده شرق الاسر بكسر المعجمة ويجوز
فتحها وسكون المهملة وبفتح المعجمة وقاف جانب جمعه مشدا خل
فاوقروا اي حملوا على الراحلة ما اطاقت حمله واكثر ما يطلق الوقر
وهو بالكسر على ما يحمل البغل والحمار واما حمل البعير فيقال له الوسق
حشم بالتحريك جماعة الانسان اللازمون لخدمته تابع بمثناة
وموحدة وللكشميهني بموحدة وتحتية الفيصل القاطعة فيعل
من فصل الشيء اذا قطعه يغبط بمعجمة وموحدة وطا مهملة تضطرب
يضرب بعضها بعضا لتزاحمهن عند الطواف بها اليات بفتح الهمزة واللام
جمع الية بسكون اللام العجيزة يسوق الناس بعصاه كناية عن غلبته
عليهم وانقيادهم له حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضي اعناق الابل ببصرى
قد خرجت هذه النار بالمدينة في ليلة الاربعا ثالث جمادي الاخرة
سنة اربع وخمسين وستماية واستمرت مدة واخبر الثقات انهم راوا في
ضوئها اعناق الابل ببصرى وهي بضم الموحدة وسكون المهملة
وبرا والقصر بلد بالشام وهي حوران قال ابن حجر وهذه غير النار
التي تحشر الناس واعناق بالنصب مفعول تضي المتعدي والفاعل النار
اي تجعل على الاعناق ضوا قال ابو البقا ولو روي بالرفع لكان له
وجه ولابن عدي في الكامل في هذا الحديث حتى يسيل واد من اودية
الحجاز بالنار تضي الخ وهو منطبق على هذه النار فانها سال منها واد
مقداره اربعة فراسخ كما بينته في شرح قصتها في كتاب تاريخ الخلفا وقد
اعقبها زوال دولة بني العباس وخروج الامر عن قريش الى الان يحسر يكشف
وزنا ومعنى اكلته بضم الهمزة هو اهون على الله من ذلك اي من ان يجعل ما
معه مضلا للمؤمنين ومشككا للقلوب الموقنين بل ليزداد الذين امنوا ايمانا
ويرتاب الذين في قلوبهم مرض وما من نبي الا وقد انذره قومه استشكل
انذار نوح وغيره قومه به مع ان الاحاديث تثبت انه يخرج بعد امور وان
عيسى يقتله واجيب بان وقت خروجه اخفي على نوح ومن بعده
فكانهم انذروا به ولم يذكر لهم وقت خروجه فحذروا قومهم من فتنته
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه وكذلك قبل
ان بين وقت خروجه وعلاماته يجوز خروجه في حياته ثم اعلم بحاله
وانه اعور وان الله ليس باعور هو تقريب للعامي ومن لا يهتدي
الى الادلة العقلية بانه ناقص الخلقة والاله يتعالى عن النقص السباخ
بكسر المهملة جمع سبخة وهي الارض التي لا تنبت لملوحتها تلي المدينة
اي من قبل الشام رجل يقال انه الخضر وحدثنا اسمعيل الحديث هو اطول
سند في البخاري فانه تساعي وفيه ثلاث صحابيات نزعا بفتح الفاء وكسر

الزاي

الزاي

كتاب الاحكام

من اطاع اميري
قال الشافعي في الام كانت قريش ومن يليها من العرب لا يعرفون
الامارة وكانوا يمتنعون على الامرا فقال هذا القول يحثهم على طاعة
من يؤمرهم عليهم والانقياد لهم وعدم الخروج عليهم لئلا تتفرق
الكلمة الامرا من قريش اخرجه ابو يعلى والطبراني من حديث ابي برزة
الاسلمي والاماني بالتشديد جمع امنية من التمني تقل بضم اوله عزمت
بالتخفيف لما به وبالتشديد بمعنى الا خمدت بفتح الميم سكن لهبها ولم
يطفا فانطفيت قيل هددت باخرجوا منها لانهم يموتون بتحريقها
فلا يخرجون احيا وليس المراد دار جهنم ولا التخليد فيها الامارة بكسر
الهمزة الولاية وكلت بضم الواو وكسر الكاف مخففا اي صرفت اليها وكل
الى نفسه هلك حلفت على يمين على زائدة او بمعنى البا ستحرصون
بكسر الرا ويجوز فتحها فنعم المرضعة اي لما فيها من حصول المال والجاه
ونفاذ الكلمة وتحصيل اللذات حال حصولها وبئست الفاطمة عند الانفصال
عنها بموت او غيره لما يترتب عليها من التبعات والحساب فهو
كالذي يفطم قبل ان يستغني فيكون في ذلك هلاكه فلم يحطها
بفتح اوله وضم الحا وسكون الطا المهملتين يصنها وزنه ومعناه
لينصح للمستملي بنصيحة بينتن بضم اوله من نتن والنتن الرائحة الكريهة
يحال بمهملة وللكشميهني بجيم مثلي سدة المسجد بضم السين وتشديد الدال
المهملتين قيل هي الباب وقيل المظلة عليه لوقاية المطر والشمس
وقيل عتبته وقيل الساحة امامه استكان خضع خلو بكسر المعجمة وسكون
اللام خال فارغ البال صاحب الشرط اي كبيرهم وهم اعوان الامير
بضم المعجمة والراء وقد تفتح الرا الواحد شرطي سموا بذلك لانهم رذالة
الجند وقيل لانهم الاشدا الاقويا من الجند وقيل لان لهم علامات
يعرفون بها وقيل لانهم نخبة الجند وشرطة كل شي خياره حكم
بتخصيص الحاكم خصلة لابي ذر حظه بضم المعجمة وتشديد الطا بمعناه
وجمه بفتح الواو وسكون المهملة عيب فيها بكسر الفا وللمستملي
فقها صليبا بوزن عظيم من الصلابة اي قويا شديدا العمالة بضم المهملة
وتخفيف الميم اجرة العمل واعيا بموحدة وللكشميهني بمثناه شرف
تطلع اليه لولا ان يقول الناس زاد عمر الخ استشكل بان الحق لا يمنع
منه مقالة الناس ولم يذكر مانعا غيره وقد بينت جوابه في الاتقان
خرافة اي ذات خرافة من باب التسمية بالمصدر ان الخبيئة لابي
ذر الاشية تقطعن بنار هو من مجاز الاول كقوله يا كلون في بطونهم
نارا تلينا خذها او ليتركها هو امر تهديد كقوله فمن شا فليؤمن
ومن شا فليكفر جلبة بفتح الجيم واللام اختلاط الاصوات يكترث
يلتفت وزنا ومعنى وهو منتقل من الكرث وهو المشقة الالحان بكسر اللام

وتخفيف المعجمة نقير بفتح الفا وكسر القاف البير وقيل هي القليلة
الما وفاة الخارجة وصله المصنف في التاريخ وابو داود والنسائي
الدخلة بضم ثم فتح جمع دخيل وهو الذي يدخل على الرئيس في مكان
خلوته ويفضي اليه بسره ويصدقه فيما يخبره به من امور الناس
هجع بفتح الها وسكون الجيم وعين مهملة طايفة بلغني نوم
بالمثلثة والموحدة وهو على طمع اي ان توليه تخشى من على شيا قال
ابن هبيرة اظنه اشار الى الخطبة التي كانت من علي وقال ابن حجر كانه
خاف ان بايع لعثمان لانطباعه امرا الاجناد هم معوية امير الشام
وعمير بن سعد امير حمص والمغيرة بن شعبة امير الكوفة وابو موسى
الاشعري امير البصرة وعمرو بن العاص امير مصر يديرنا بفتح
اوله وضم الموحدة اي يكون اخرنا بزاخة بضم الموحدة وتخفيف
الزاي وخا معجمة بطن من اسد وغطفان وقيل ما ببلادهم وقيل
دملة يتبعون اذناب الابل اشارة الى نفيهم في الصحاري وكانوا
ارتدوا ثم تابوا فانظروا امرهم حتى يبتاوروا ويجتهد يكون اثنا عشر
اميرا زاد احمد كعدة نقبا بني اسرائيل زاد ابو داود كلهم تجتمع
عليه الامة وله من طريق قالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون
الهرج قال عياض لعل المراد بهم انهم يكونون في مدة عزة الخلافة
وقوة الاسلام واستقامة اموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة
وقد وجد ذلك فيمن اجتمع عليه الناس الى ان اضطرب امر بني
امية ووقعت الفتنة بينهم زمن الوليد بن يزيد فاتصلت الى
ان قامت الدولة العباسية فاستاصلوا امرهم قال ابن حجر كلام عياض
احسن ما قيل في الحديث وارجحه وقد اشبعت الكلام فيه في اوائل تاريخ
الخلفا لبس بني اباخو قال الصغاني الصواب لبس شيا بالنصب على الا
ستثنا قال عياض وفي المتن تغيير والصواب تقديم احد بني تقلبه
على لبيس وما بعدها ازرت تكبر الراس اما محسنا بالنصب على
تقدير يكون ولاحمد بالرفع يستعتب اي يسترضي الله بالاقلاع والا
ستغفار والاستعتاب طلب الاعتاب اي ازالة العتب من اللهو
ادخال الالف واللام على لو الارادة لفظها فصارت اسما ولابن
ماجة من حديث ابي هريرة مرفوعا رباح اللو فان اللو يفتح عمل الشيطان
فكان المصنف اشار الى تخصيصه لوس مى بضم الميم وتخفيف جرجرى
مرئ بالفتح النون نعمهم مهراسه تكسر الميم حجر منقور يدق فيه
نوجه بكتابه الى كسرى المبعوث عبد الله بن حذافة ودحم الدركي اذ قال
دحية النبي عليه بالمبعوث الى عظيم بصرى ليفيعكم كذا وقع بضم اوله
وسكون المعجمة ونون وتحتية والصواب تشكم بنون وعين مهملة وشين
معجمة بلغتونا بلام ساكنة وغين معجمة مفتوحة ومثلثه نوغنونا

مثلها

مثلها براس الرغث كناية عن سعة العيش واصله من رغثت
الجدي امه اذا ارتضع منها والالام لغة فيه وقيل تصحيف وقيل
من اللغيث بوزن عظيم وهو الطعام المخلوط بالشعير وقيل من لغثت
الطعام فرقته اي وانتم تاخذون المال فتفرقونه لعمان تجوزوه
وروي تلعقونها بمهملة وقاف وهو تصحيف مادبة بسكون
الهمزة وضم الدال وفتحها وفتح الموحدة الوليمة فرق بسكون الرا مصدر
ولابي ذر بتقديرها ماض سبقهم بفتح اوله سبقا بسكون الموحدة
الجزلي بفتح الجيم وسكون الزاي ولام الكثير واصله ما عظم من الحطب
ما تركتكم اي مدة تركي اياكم بلا امر ولا نهي اهلك بفتح اوله واللام
والفا على سوالهم وللكشميهني بضم اوله وكسر اللام وسوالهم بالنصب ما نهيتكم
الحديث انقلب على بعض الرواة فذكر الاستطاعة في جانب النهي اخرجه
الطرابي والصواب ما في الصحيح حزما قال ابن التين هو الحاق المسلمين
المضرة لسواله بمنعهم التصرف فيما كان حلالا لهم مخوصم من اجل مسئلته قال
المهلب ظاهره تمسك به القدرية في ان الله يفعل شيا من اجل شي وليس
كذلك فان الحديث محمول على التحذير مما ذا يتعالى فاعل السبب والمسبب
وقال غيره اهل السنة لا ينكرون امكان التعليل وانما ينكرون وجوبه
لن يبرح الناس الحديث زاد مسلم فمن وجد من ذلك شيا فليقل امنت بالله ورسله
زاد احمد فان ذلك يذهب عنه ولابي داود والنسائي فليقرا قل هو الله احد
الله الصمد السورة ثم يتفل عن يساره ثم ليستعذ كالمنكي للمستملي كالمنكر
براو للكشميهني كالمتكل اجر بالمد وضم الجيم وتشديد الرا الطوب المشوي
فارسي معرب صرف ولا عدل قيل الصرف التوبة والعدل الفدية وقيل
النافلة والفريضة وقيل الصرف الحيلة وقيل التصرف في الفعل الجلاب
وتثنية جر بالتشديد كثير الجري كاخي السرار بكسر المهملة وتخفيف الرا
الكلام في السر واخي بمعنى صاحب اي كالمناجي سرا فالكاف حال من ضمير
حدثه او صفة اي مثل المسارة فهي صفة مصدر محذوف اقض بيني وبين هذا
الظالم هي كلمة تقال في الغضب لا يراد بها حقيقتها استب هو كناية
عن رفع اصواتهما والا فعلي اجل من ان يسب العباس وهو عمه والعباس
اجل من ان يسب عليا وهو يعرف فضله اتيدوا بتشديد المثناة وكسر الهمزة
استمهلوا احتازها بمهملة وزاي وللكشميهني بمعجمة وراء اعطاكموه للمستملي
وللكشميهني اعطاهموه تعطفنا بسكون الغا وكسر الظا المعجمة المشالة
اي توقعنا في امر فظيع وهو الشديد في القبح ونحوه اسهلن بسكون
اللام اي انزلتنا في السهل وهو كناية عن التحول عن الشدة الى الفرج
بيت صفون هي لغة فيها كسرتها بحركة الجمع السالم وهم ظاهرون
اي غالبون وقيل غير مستترين تاخذ امتي باخذ القرون
اي بسيرهم يقال اخذ باخذ فلان اي سار بسيرته وللنسفي

ماخذ القرون بميم مفتوحة وهمزة ساكنة وللاصيلي بما اخذ القرون
لتتبعن بضم العين قبل نون التوكيد الشديدة سنن بفتح المهملة
والنون الاولى من قبلكم بفتح الميم فمن استفهام انكاري اي فمن هم
غير اولئك ممشقان بفتح المعجمة المشددة وقاف اي مصبوغان بالمشق
بكسر الميم وسكون المعجمة وهو الطين الاحمر فقال بخ بخ ابو هريرة
الحديث قال المهلب وجه دخوله في الترجمة الاشارة الى انه لما صبر على
الشدة التي اشار اليها من اجل ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم في طلب
العلم جوزي بما انفرد به من كثرة محفوظه ومنقوله من الاحكام وغيرها
وذلك ببركة صبره على المدينة فاني اكره ان ازكى بفتح الكاف المشددة
اي لتظني مذكورة عنده دون صواحبي فيظن اني خصصت بذلك
لمعنى تحت لبس فيهن قالت ذلك تواضعا لا اوثرهم باحد بالمثلثة
من الايثار وفيه قلب اي لا اوثر احدا بهم المركن بكسر الميم وسكون الرا
وفتح الكاف ونون شبه تور من ادم وقيل من نحاس فنشرع اي نتناول
ولـ... فيلتون انا اخا بني عدي اسمه سواد بن غزية على بطني هي
سبية النكير بوزن عظيم المبالغة في الانكار يحلف بالله ان ابن
صياد الدجال اختلف العلما قديما وحديثا في ابن صياد هل هو الدجال
وكان هو ينكر ذلك ويتقي عليه ويحتج بانه اسلم وحج قال النووي قال
العلما قصة ابن صياد مشكلة وامره مشتبه ولا شك انه دجال من الدجاجلة
والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقطع في امره بشي بل قال لعمر لا خير لك
في قتله واما احتجاجاته هو بانه مسلم والسائر ما ذكره فلا دلالة فيه على
دعواه لان النبي صلى الله عليه وسلم انما اخبر عن صفاته وقت خروجه
اخر الزمان فلا ينافيه ان يتقدم منه اسلام وحج وجهاد اشتملت حركته
اشبعت الكلام فيه في شرح مسلم لتبلو تختبر عليه الكذب اي يقع
بعض ما يخبر به على خلاف ما اخبر به لكن خطا لا عمدا قال ابن حبان في الثقات
وشاور النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم احد الحديث وصله الطبراني والحاكم
من حديث ابن عباس وقال رجل من الانصار سبحانك اللهم هو ابو ايوب الا
نصاري اخرجه الحاكم وغيره وورد ايضا انه قال ذلك زيد بن حارثة
واسامة بن زيد وسعد بن معاذ وابي بن كعب وقتادة بن النعمان

كتاب التوحيد عن ابي سعيد

في بعض النسخ عن
ابي سعيد وهو تصحيف لانها صفة الرحمن قال ابن التين لان فيها اسماه
وصفاته وقد اخرج البيهقي بحديث ابن عباس ان اليهود قالوا صف
لنا ربك فنزلت فقال صلى الله عليه وسلم هذه صفة ربي عز وجل
لم يعرف بسكون الدال وتشديدها ولا تزال الجنة تفضل مضارع بضم الفاد
المعجمة بيا الجار اوله وفتح الفا وسكون الفاد مصدر وقال الاعمش الحديث
وصله احمد والنسائي وابن ماجة وسع سمعه الاصوات قال ابن بطال معنى
وسع

وسع هنا ادرك لان الذي يوصف بالاتساع يصح وصفه بالضيق وذلك
من صفات الاجسام فيجب صرفه عن ظاهره بصنفة ثوبه بفتح الصاد وكسر
النون وطرفه يكتب في كتابه قال ابن التين ليس كتبه لله لاستعانة
لئلا ينساه بل من اجل الملائكة الموكلين بالمكلفين فوقه لا الى من هو
وهو الى المكتوب وضع بفتح الواو وسكون المعجمة بمعنى موضوع ولابي ذر بفتح
الضاد ماض وفي بعض النسخ وضع بكسر الضاد منونا عنده قال ابن التين
معنى العندية هنا العلم بانه موضوع على العرش لا المكان انا عند ظن عبدي
بي اي قادر على ان اعمل به ما ظن اني عامل به وانا معه اي بعلمي فان
ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي اي ان ذكرني بالتنزيه والتقديس
سرا ذكرته بالثواب والرحمة سرا ملا جماعة خير منهم قال ابن بطال
هذا نص في تفضيل الملائكة على بني ادم وقيل المراد بهم من عنده ايضا
من الانبيا والشهدا وقيل الخيرية حصلت باعتبار الذكر في الملا معا والجانب
الذي فيه رب العزة خير من الجانب الذي ليس هو فيه بلا ريب فالخيرية
حصلت بالنسبة للمجموع على المجموع قال ابن الزملكاني وان تقرب الي شبرا
الحديث هو من باب التمثيل في الجانبين والمعنى من اتى شيا من الطاعات
ولو قليلا قابلته عليه باضعاف من الاثابة والاكرام وكلما زاد في الطاعة
زدته في الثواب لا شخص اغير من الله قال الاسمعيلي ليس فيه اثبات ان الله شخص
بل هو كما تقول ما في وجه امراة ليس في الناس رجل يشبهها وقوله في الحديث
الاخر ما خلق الله شيا اعظم من اية الكرسي فانه ليس فيه اثبات ان اية
الكرسي مخلوقة بل المراد انها اعظم من المخلوقات على ان في سائر الروايات
لا احد فكان لا شخص من تصرف الراوي وقال ابن بطال التقدير ان
الاشخاص الموصوفة بالغيرة لا تبلغ غيرتها وان تناهت غيرة الله وان لم
تكن شخصا بوجه علانية بضم المهملة وتخفيف اللام ومثلثة عيانا غير اوله تضامون
بضم اوله وتخفيف الميم من الضيم اي لا تظلمون فيه برؤية بعضكم دون بعض وبتشديدها
من التضام اي لا تجتمعوا لرؤيته في جهة ولا ينضم بعضكم الى بعض وبالتشديد
وفتح اوله على حذف احدى التاءين انفهقت بفا وقاف انفتحت واتسعت
الحبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة ولمسلم بدله الخير غبرات بضم المعجمة وتشديد
الموحدة المفتوحة وراء جمع غبر اي بقايا فارقناهم ونحن احوج منا اليه اليوم
لمسلم فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم والمعنى فارقناهم في معبوداتهم
ونحن محتاجون اليهم ففارقتهم اليوم اولى فنصبر الى الواحد اول الحج
فيكشف عن ساقه قال ابن فورك معناه ما يتجدد للمومنين من الفوائد
والالطاف كهيا هي الناصية وصلت بما طبقا بفتح الباء الحسر بفتح الجيم وكسرها
مدحضة بفتح الميم والحا المهملة والضاد المعجمة من الدحض وهو الزلق
مزلة بفتح الميم والزاي وبكسر الزاي وتشديد اللام موضع
زلل الاقدام خطاطيف بخا معجمة وطاين مهملتين جمع خطاف

بضم اوله وتشديد الطا كل حريرة حجنا اي معوجة قال في الصحاح
وحسكه بفتح المهملتين والكاف نبات ذو شوك يتخذ مثله من حديد
مفلطحة بضم الميم وفتح الفا والمهملتين وسكون اللام اي عريضة منبسطة
يقال فلطح القرص بسطه وعرضه وللكشميهني مطلطحة بتقديم الطا وكبعضهم
مفلحطة بتقديم الحا والاول هو المعروف لغة عقيفة بقاف ثم فا بوزن
عظيمة معوجة كالطرف بسكون الرا البصر وكاجاويد جمع جواد وهو الفرس الجيد
ومكدوش بمعجمة ومهملة فالاول السوق الشديد والثاني الراكب
بعضه على بعض ومكردس اي ملقي في قعرها ولا في قدموه اي من
الاعمال الصالحة وهم موسوف في داره قال الخطابي هذا يوهم المكان
والله تعالى منزه عن ذلك وانما معناه في داره التي اتخذها لاوليائه
وهي الجنة واضيفت اليه اضافة تشريف مثل بيت الله وحرم الله الخ
الا رداء الكبريا على وجهه ليس المراد منه الحقيقة بل هي استعارة لمنع الابصار
من الرؤية ثم لازالة المانع قال العلاي لشيء من الاحاديث التي وردت
في الصفات يتخرج على الاستعارة التخييلية وهو ان يشترك شيئان
في وصف ثم يعتمد لوازم احدهما حيث يكون جهة الاشتراك وصفا
فيثبت كماله في المستعار بواسطة شيء اخر فيثبت ذلك للمستعار مبالغة
في اثبات المشترك وقال عياض كانت العرب تستعمل الاستعارة كثيرا فخا
طبهم النبي صلى الله عليه وسلم على نحو كلامهم فمن اجرى الكلام على ظاهره
افضى به الى التجسيم وانه ينشي للنار من يشا قال الكرماني هذا القلب على الراوي
والمعروف ان الله ينشي للجنة خلقا وكذا قال البلقيني وابن القيم واخرون
ويذكر عن جابر عن عبد الله بن انيس وصله في الادب المفرد فينا ديهم
بصوت هو صفة من صفات ذاته لا يشبه صوت غيره قال المصنف في
خلق افعال العباد وقال غيره المراد يامر ملكا ينادي او يخلق
صوتا يسمعه الناس غير قايم بذاته بنا على تنزيهه تعالى عن الصوت
وقال المثبتون من اهل السنة انه يلزم عليه انه تعالى لم يسمع احدا
من رسله ولا ملائكته كلامه بل الهمهم اياه وهو بعيد وحاصل
الاحتجاج للنفي الرجوع الى القياس على اصوات المخلوقات لانها ذات
مخارج ولا يخفى ما فيه اذ الصوت قد يكون من غير مخارج كما ان الرؤية
قد تكون من غير اتصال اشعة وصفة الخالق لا تقاس على صفة المخلوق
الديان المحاسب المجازي خضعانا بالضم مصدر كغفران وقيل جمع
خاضع صفوان بسكون الفا وقال غيره صفوان اي بفتح الفا ينفذهم بفتح
اوله وضم الفا يعمهم

باب قول الله يريدون ان يبدلوا كلام الله

قال ابن حجر غرضه بهذه الترجمة ان كلام الله
لا يختص بالقران نحو لكدان بالكسر اي رب بالنصب كذب حزاب بالنصب
ليناسب السؤال وتجوز الرفع بتقدير انت السحق والسهد بمعنى ثنا
موسى

موسى ثنا معتمر وقال لم يبتئر اي بالرا وقال خليفة ثنا معتمر لم يبتئز
اي بالزاي تسلفت بضم اوله شددا وللكشميهني بفتحه مخففا ينزل
اي خليفة اسمه حجاج بن منهال البصري هيبه كلمة استزادة للحديث
وهو جميع اي مجتمع العقل عن شريك بن عبد الله قال الحفاظ خلط
شريك في رواية هذا الحديث في الاسرا فذكر الفاظا منكرة وقدم
واخر ووضع الانبيا في غير مواضعهم وقد خالف الثقات والحفاظ
عن انس فمما انكر عليه فيه قوله قبل ان يوحى اليه فان الاجماع على انه
كان بعد النبوة واجيب عنه بان الاسرا وقع مرتين مرة في
المنام قبل البعثة وهي رواية شريك ومرة في اليقظة بعدها لبته
بفتح اللام وتشديد الموحدة موضع القلادة من الصدر لطست فيه تور
ظاهره ان التور غير الطست وانه كان داخله محشوا كذا وقع بالنصب
حالا من ضمير الجار والمجرور محشي بالبنا للمفعول للفاعل ولغاديده
بفتح معجمة وذال مهملتين جمع لغدود وهي اللحمات التي بين
الحنك وصفحة العنق يطردان بالتشديد يجريان عنصرهما بضم المهملتين
وسكون النون بينهما اصلهما خبا بفتح المعجمة والموحدة والهمز اخر ودنا
الجبار رب العزة قال الخطابي ليس في الصحيح حديث اشنع ظاهرا منه هذا
لما فيه من تحديد المسافة قال ومن لم يبلغه من هذا الحديث الا هذا القدر
مقطوعا عن غيره ولم يعتبر مبادي القصة واخرها اشتبه عليه وجهه
فاما ان يقع في التشبيه او يتقدم على رد الحديث من اصله واما اذا اعتبر
اول الحديث باخره فانه يزول عنه الاشكال فانه مصرح فيهما بانه كان
رويا نوم وبعض الرويا مثل يضرب ليتاول على الوجه الذي يناسبه
وغيره قال ان ذلك من جملة الالفاظ التي انكرت على شريك
راودت من الرود واصله طلب المرعى ثم اشتهر في طلب المجامعة
ثم استعمل في كل مطلوب فرفعه عند الخامسة الخ هذا من تفردات شريك
والمعروف انه صلى الله عليه وسلم قال لموسى في الاخيرة استحييت من ربي
فاستيقظ وهو في المسجد الحرام هذا يؤيد وقوع هذه القصة مناما وقد
قال ان الاسرا لم يتعدد قال هذه من دفعات شريك واجاب بعضهم بان
المراد استيقظ مما خامره من عجايب الملكوت التي اخذته عن احوال
الدنيا اذ استيقظ من نومته فانها بعد الاسرا لان الاسرا لم يكن طول
ليلته لا يشمت للمتعدي لا يسمع ان الله يحدث من امره ما شا الحديث
اخرجه ابو داود والنسائي وابن حبان ولا يتخففه احد اي لا يعجز
بحمله فتنطق به الخ حتى تراه واتقانا عن حدود الشريعة باعا هو
قدر مد اليدين او بوعا بفتح الموحدة بمعناه او بضمها جمع الباع
فيما يرويه عن ربه قال لا ينبغي لعبد الحديث هذا يريد قوله
قال ان الضمير في انا للعبد لا للنبي صلى الله عليه وسلم قال ابن قيل ان سبب

ذلك هذه الراحلة فتقطع صوتها لا انه قصد التلحين بما هو الحاذق
مع سفرة الكرام للكشميهني مع السفرة وليس احد يزيل لفظ كتاب
من كتب الله ولكنهم يحرفونه يتاولونه على غير تاويله هو احد القولين
في تفسير الاية يخطفها ياخذها بسرعة وللكشميهني يخطفها
يخطفها كقرقرة الزجاجة بالدال والقرقرة تردد الصوت يقال
قرقرت الزجاجة اذا رددت صوتها وللمستملي بالزاي اي كصوتها
اذا صب فيها الما او اذا حلت على شي وادعى الدارقطني ان الزاي
تصحيف وادعى غيره ان الدال تصحيف وقال ابن حجر الصواب خلاف
قولهما وان الروايتين صحيحتان كذبه بفتح الكاف سيماهم بكسر
المهملة وسكون التحتية علامتهم التسبيد بمهملة ثم موحدة اخره مهملة
بمعنى التحليق وقيل ابلغ منه وهو الاستيصال وقيل ترك دهن الشعر
وغسله والمراد به حلق الراس لانه لم يكن من شعار السلف وقيل
حلق اللحية

باب قول الله تعالى ونضع الموازين

اختلف هل الموزون صحايف الاعمال
او هي بانفسها وفي كتاب السنة للالكائي عن سلمان توضع
الميزان وله لسان وكفتان لو وضع في احدها السموات والارض
ومن فيهن لوسعته ونحوه عن حذيفة ان صاحب الميزان يوم القيمة
جبريل القسط مصدر المقسط اي مصدر بحذف الزوايد كلمتان
خبر مقدم للتشويق ولهذا طول بالصفات على حد قوله
ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر
واطلق الكلمة على الكلام المفيد حبيبتان الى الرحمن اي محبوبتان
اي محبوب قايلهما وخص الرحمن بالذكر لان القصد من الحديث
بيان سعة رحمة الله لعباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب
الكثير خفيفتان على اللسان استعارة لسهولة جريانهما عليه لقلة
احرفهما ورشاقتهما ثقيلتان في الميزان فيه الطباق وهو جمع ضدين
مستعذب وسيل بعض السلف عن سبب ثقل الحسنة وخفة السيئة
فقال لان الحسنة حضرت مرارتها وغابت حلاوتها فثقلت فلا
يحملنك ثقلها على تركها والسيئة حضرت حلاوتها وغابت مرارتها
فخفت فلا يحملنك خفتها على ارتكابها سبحان الله وبحمده الواو للحال
اي اسبح ملتبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي وقيل عاطفة
اي والتبس بحمده او واثني عليه بحمده وقدم التسبيح على الحمد لان
الاول تنزيه عن صفات النقص والثاني ثنا بصفات الكمال
والتخلية مقدمة على التحلية قال الكرماني التسبيح اشارة الى
الصفات السلبية والحمد اشارة الى الصفات الوجودية سبحان
الله العظيم كرر التسبيح تاكيدا للاعتنا بشان التنزيه من جهة كثرة

المخالفين والواصفين له بما لا يليق بخلاف صفات الكمال فلم ينازع
في ثبوتها له تعالى احد وختم باب الصحيح بان الاعمال توزن
كما افتتحه بحديث الاعمال بالنيات اشارة الى انه انما
يتقبل منها ما كان خالصا وخصه بالختم بهذا الحديث لان التسبيح مشروع
في الختام وقد اخرج الترمذي والحاكم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه
لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك غفر له ما كان
في مجلسه ذلك واخرج النسائي عن عايشة كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا جلس مجلسا او صلى تكلم بكلمات فسالته عن ذلك
فقال ان تكلم بكلام خير كان طابعا عليه الى يوم القيامة وان تكلم
بغير ذلك كانت كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك وهذا اخر ما تيسر بتعليقه على الصحيح والحمد
لله وصلى الله وسلم على محمد مسك الختام ومصباح الظلام وعلى اله واصحابه اولي الكرام

تم على يد فقير ربه واسير ذنبه ابراهيم بن ابراهيم
اللقاني ثم الازهري المالكي سابع عشر ربيع الثاني
من شهور عام كمال الف الهجرة النبوية على مشرفها
اشرف الصلاة والسلام غفر الله له
ولوالديه ولمن نظر فيه ودعا
له ولهم بالمغفرة وصلى
الله على محمد واله
وصحبه وسلم
وكفى

وان تجد عيبا فكن مسو ولا من ذا الذي حاز الكمالا
قال لقمان لابنه يا بني اطلب
العلم فان احتجت له كان لك مالا
وان استغنيت عنه كان لك جمالا
صلى الاله على المختار من مضر خير البرية ما ...

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله
محمد